كيم جونغ إيل

المختارات

كيم جونغ إيل

المختارات

١

(١٩٦٤ - ١٩٦٩)

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٩٢

في نشر "مختارات كيم جونغ إيل"

لقد قاد القائد العظيم كيم جونغ إيل النضال الثوري وعمل البناء بحكمة على امتداد الطريق القويمة إلى النصر، فحقق بذلك المآثر الخالدة أمام الحزب والثورة، والوطن والشعب.

لقد عزز كيم جونغ إيل حزبنا وطوره إلى حزب ثوري دائم الظفر بنشاطه الدؤوب وقيادته المحنكة، ولف الشعب كله بتراص حول الحزب والزعيم، بحيث جعل صفوفنا الثورية صفوفا متحدة بقلب واحد لا تقهر، وحول بلادنا إلى بلد اشتراكي زوتشي مزدهر.

وقد قدم كيم جونغ إيل توضيحا عميقا لمبادئ فكرة زوتشيه بدراسته وجهوده التي لا تعرف الكلل، وطور وأغنى نظريات وطرق الثورة والبناء بشكل شامل، وألف عددا كبيرا من الأعمال الكلاسيكية الخالدة، ساهم من خلالها مساهمة كبيرة في تطوير النظرية الثورية الزوتشية وإغناء دخائر الثقافة الإنسانية.

إن أعمال كيم جونغ إيل هي منهج حقيقي متكامل للثورة، يقدم إيضاحا شاملا للمسائل النظرية والعملية المطروحة في كل ميادين الثورة والبناء، بما فيها بناء الحزب والدولة والجيش، والاقتصاد والثقافة.

وتكون أعماله راية ملهمة تنير طريق النضال أمام الشعوب المتطلعة إلى الاستقلالية، وتبثها الثقة والإقدام وتدفع قضية استقلالية الشعوب بقوة إلى الأمام.

إن أعدادا متزايدة من الناس في مختلف بلدان العالم تقرأ أعماله بشغف، وترى فيها مرشدا للنضال والحياة، وتزداد حاجة مختلف الشعوب إليها يوما بعد يوم.

واستجابة لمتطلبات تطور الثورة والرغبة الإجماعية للشعوب، تنشر لجنة إعداد المختارات "مختارات كيم جونغ إيل"، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاده.

وتضم "مختارات كيم جونغ إيل" أعماله التي تتمتع بأهمية بالغة الشأن من الناحية النظرية والعملية، وهي منتقاة من أعماله التي نشرت ومن تلك التي لم تنشر حتى الآن.

ولجنة إعداد المختارات على ثقة تامة من أن "مختارات كيم جونغ إيل" ستدلي بقسط كبير في تسليح أعضاء الحزب والشغيلة بالنظرة الثورية إلى العالم، ودفع عجلة تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وإكمال قضية زوتشيه الثورية.

اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

شباط ١٩٩٢

فهرس

حول تحسين وتعزيز عمل اتحاد الشباب وفقا لمقتضيات الواقع المتطور

حديث مع كوادر اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى الكوري
٢٢ نيسان ١٩٦٤ ..... ١

المهام الرئيسية لوكالة الانباء المركزية الكورية

حديث مع العاملين فى وكالة الأنباء المركزية الكورية
١٢ حزيران ١٩٦٤ ..... ٦

لنحدث انعطافا جديدا فى تنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هوانغهاى الجنوبية

حديث مع كوادر اللجنة الحزبية وحقل الاقتصاد الريفي
في محافظة هوانغهاي الجنوبية ٢١ آب ١٩٦٤ ..... ١٢

لا بد من إنتاج الكثير من الأفلام الثورية التى ستساهم فى تربية أفراد الجيش

حديث مع الكوادر أثناء تفقد استوديو الثامن من شباط للأفلام
للجيش الشعبى الكورى ١٥ ايلول ١٩٦٤ ..... ٢٠

في تشديد التوجيه الحزبي للاحتفاظ بالآثار والبقايا الأثرية التاريخية

حديث مع الكوادر فى قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ١٦ ايلول ١٩٦٤ ..... ٢٥

لنعد الطيارين إعدادا تاما، سياسيا وعسكريا

حديث مع الكوادر الضباط في وحدة الجيش الشعبي الكوري رقم ٨٥٥
١٨ تشرين الاول ١٩٦٤ ..... ٣٢

لنركز كل قوانا على إبداع الاعمال الادبية والفنية الثورية

خطاب ألقى امام الكوادر فى حقل الادب والفن
١٠ كانون الاول ١٩٦٤ ..... ٣٨

لنحول العمل الحزبي إلى عمل مع الناس بصورة كاملة

حديث مع الكوادر فى قسم التنظيم والتوجيه
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٨ كانون الثانى ١٩٦٥ ..... ٥٢

ينبغي الاعتناء بحياة الشعب بشعور من المسؤولية بقلب الأم

حديث مع العاملين في قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ومدينة بيونغ يانغ
١٥ شباط ١٩٦٥ ..... ٥٩

حول نشر عظمة الزعيم بين أبناء الشعب في جنوبى كوريا على نطاق واسع

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٧ نيسان ١٩٦٥ ..... ٦٨

لنوطد الصداقة والتضامن مع بلدان القوى الصاعدة

حديث مع العاملين في حقل الشؤون الخارجية
٩ أيار ١٩٦٥ ..... ٧٦

لا بد من ضمان الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين المقيمين في اليابان بصورة كاملة

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٦ كانون الثانى ١٩٦٦ ..... ٨٤

في بناء أدب ثوري جديد

حديث مع رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب الكوري
٧ شباط ١٩٦٦ ..... ٩٣

لنحدث انعطافا جديدا في ابداع الافلام السينمائية الثورية

خطاب ألقى أمام المبدعين والفنانين في ميدان الفن السينمائي
٢٦ شباط ١٩٦٦ ..... ١٠٢

لنشدد التوجيه لعمل رابطة الناشئين

حديث مع الكوادر فى اللجنة المركزية لاتحاد
الشباب العامل الاشتراكى الكورى
٦ حزيران ١٩٦٦ ..... ١١٥

لنؤهل الكوادر الوطنيين الاكفاء بتحسين التعليم

حديث مع أساتذة قسم الاقتصاد بجامعة كيم إيل سونغ
١٧ حزيران ١٩٦٦ ..... ١٣٠

لنرفع دور الأعمال الصحافية والإعلامية في تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبي الحزب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري والصحافيين والمحررين
٢٨ تشرين الاول ١٩٦٦ ..... ١٤١

حول إكمال الفيلم الروائي "اسرة تشواي هاك سين" كعمل مشهور يسهم في التربية المعادية للولايات المتحدة

حديث مع الكوادر والمبدعين فى قطاع الادب والفن
٢٧ كانون الاول ١٩٦٦ ..... ١٥٢

حول تحقيق النمذجة الواقعية عن طابع الإنسان وحياته بعمق

حديث مع الكتاب ١٠ شباط ١٩٦٧ ..... ١٥٩

لنحسن ونشدد عملية إمداد السلع

حديث مع الكوادر في قطاع التجارة ٧ نيسان ١٩٦٧ ..... ١٦٦

لنبدع مزيدا من الاعمال الموسيقية التي ستساهم في التربية بالفكر الوحيد للحزب

خطاب ألقى أمام العاملين والملحنين في ميدان الأدب والفن
٧ حزيران ١٩٦٧ ..... ١٧٣

حول امتلاك إدراك صائب للحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي

حديث مع الكوادر في قسم العلوم والتعليم للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري ١٣ حزيران ١٩٦٧..... ١٨٥

حول اجتثاث العواقب الفكرية المؤذية للعناصر المعادية للحزب والثورة، وإرساء النظام الفكري الوحيد للحزب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٥ حزيران ١٩٦٧ ..... ١٩٥

حول إنشاء فرقة الخامس عشر من نيسان لإبداع الأدب

حديث مع مسؤولي قسم الدعاية والتعبئة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري ٢٠ حزيران ١٩٦٧..... ٢٠٥

حول بعض المسائل لتحسين عمل توجيه دار إبداع السيناريوهات الكورية

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ٣٠ حزيران ١٩٦٧ ..... ٢١٤

حول تشديد الدعاية الفكرية لإحداث نهضة ثورية في البناء الاقتصادى والبناء الدفاعي الوطني

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري ٣ تموز ١٩٦٧ ..... ٢٢٣

حول ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين

حديث مع الكوادر المسؤولين في ميدان عمل الحزب الفكري
وميدان الأدب والفن ٣ تموز ١٩٦٧ ..... ٢٣٤

حول بعض المسائل الناشئة في العمل الاذاعي

حديث مع رئيس لجنة الإذاعة المركزية الكورية
٣٠ تموز ١٩٦٧ ..... ٢٤٥

حول القيام بالعمل الفعال لتجسيد الفكر الوحيد للحزب في الاعمال الادبية والفنية

خطاب ألقى أمام الكوادر المسؤولين في ميدان الأدب والفن
١٦ آب ١٩٦٧ ..... ٢٥٤

على الشباب أن يتقدموا صفوف النضال لتنفيذ قضايا الريف

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لاتحاد الشباب
العامل الاشتراكى الكوري ٨ تشرين الاول ١٩٦٧ ..... ٢٦١

على أبناء الشهداء الثوريين أن يصبحوا أفراد الحرس الخاص الذين يدافعون عن الزعيم سياسيا وفكريا

حديث مع أبناء الشهداء الثوريين الذين تخرجوا من مدرسة
مانكيونغداي الثورية ١٢ تشرين الأول ١٩٦٧ ..... ٢٦٧

لنكن على أهبة الاستعداد للقتال ضد مناورات الامبرياليين الامريكيين لإشعال نيران الحرب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة وقسم الشؤون العسكرية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ٢ شباط ١٩٦٨ ..... ٢٧٥

مهام نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية

حديث مع نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية
لوحدة الجيش الشعبي الكوري رقم ١٠٩
١٣ آذار ١٩٦٨ ..... ٢٨٥

بعض المسائل المتعلقة بإبداع الروائع

حديث مع مبدعي الفيلم الروائى "الأشقاء"
٦ نيسان ١٩٦٨ ..... ٢٩١
الخصائص الفكرية والفنية للروائع ٢٩١
الحقائق التاريخية والمصداقية الفنية ٢٩٨
وجوب تصوير مجرى تطور الطباع بعمق ٣٠٢
وجوب تصوير الحياة بشكل غني ٣٠٨
مسألة تركيب العمل المتعدد الاجزاء وجريان التيار الدرامى ٣١٣

لنبن محافظة ريانغكانغ جيدا كمركز التربية بالتقاليد الثورية

حديث مع الكوادر المسؤولين في محافظة ريانغكانغ والمناضلين
الثوريين المناهضين لليابان ٢١ تموز ١٩٦٨ ..... ٣٢٢

لنستعد عاملين أدبيين وفنيين يخلصون إخلاصا لا حدود له للحزب

حديث مع المتخرجين من قسم اللغة الكورية في جامعة كيم إيل سونغ
٨ تشرين الأول ١٩٦٨ ..... ٣٣٧

حول اتجاه إبداع الموسيقى

حديث مع المبدعين ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٨ ..... ٣٤٦

حول تصوير الحياة بصدق في إبداع الأفلام الثورية

حديث مع العاملين في ميدان الفن السينمائي
١ تشرين الثاني ١٩٦٨ ..... ٣٥٤

حول رفع دور المنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش الشعبي

حديث مع الكوادر في قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري، والإدارة السياسية العامة
للجيش الشعبي الكوري
١٩ كانون الثاني ١٩٦٩ ..... ٣٥٩

على الكوادر أن يحسنوا طريقة العمل وأسلوبه باستمرار

حديث مع الكوادر في مجال الفن السينمائي
٢٥ شباط ١٩٦٩ ..... ٣٦٩

لنسلح أفراد الجيل الجديد بروح بايكدو الثورية

حديث مع الكادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ٢٤ آذار ١٩٦٩ ..... ٣٧٦

ينبغي القيام بالعمل مع الفنانين بطريقة سياسية

حديث مع الكوادر والمبدعين في ميدان الفن السينمائي
٢٠ نيسان ١٩٦٩ ..... ٣٨٢

يجب أن يعرف الكوادر كيفية تحريك قلوب الناس

حديث مع الكوادر في ميدان الفن السينمائي
٢٩ نيسان ١٩٦٩ ..... ٣٨٨

حول تقويم الانحرافات البادية في تنفيذ السياسة الخاصة بالمثقفين

حديث مع مسؤولي قسم العلوم والتعليم في اللجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
٢٩ أيار ١٩٦٩ ..... ٣٩٥

حول تشديد التربية بالتقاليد الثورية بين الشباب والناشئين

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٢ آب ١٩٦٩ ..... ٤٠٤

حول بعض المسائل الناشئة في إكمال نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى الفيلم

حديث مع الكوادر في مجال الفن السينمائي
٢٧ أيلول ١٩٦٩ ..... ٤١٤

١ ..... ٤١٥
٢ ..... ٤١٨
٣ ..... ٤٢١
٤ ..... ٤٢٣

حول تحسين وتعزيز عمل اتحاد الشباب وفقا لمقتضيات الواقع المتطور

حديث مع كوادر اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي الكوري
٢٢ نيسان ١٩٦٤

فى المؤتمر الخامس لاتحاد الشباب الديمقراطى، المزمع عقده قريبا، من المتوقع تغيير اتحاد الشباب الديمقراطى وتحويله الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، تبعا لفكرة الزعيم العظيم ومبادرته.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو فرقة احتياطية كفاحية لحزب العمل الكورى، ومنظمة سياسية جماهيرية للشباب، تناضل من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، تحت قيادة حزبنا. والمهمة الاساسية لهذا الاتحاد هى تسليح الشباب بشكل متين بالافكار الثورية للزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ، واستنهاضهم بنشاط الى النضال من اجل تطبيق خطط الحزب وسياساته.

المطلوب منكم اجادة العمل مع الشباب والناشئين، بما يتفق مع طابع اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومهامه.

ينبغى، قبل كل شىء، تشديد التربية الفكرية بين صفوف الشباب والناشئين. عندئذ فقط، يمكن تسليحهم جميعا تسليحا متينا بالافكار الثورية للزعيم العظيم، بحيث يناضلون بتفان من اجل الحزب والثورة، والوطن والشعب، ولاجل بناء الاشتراكية والشيوعية.

المهم فى التربية الفكرية للشباب والناشئين هو التربية بسياسات الحزب جيدا. ينبغى نقل تعليمات الزعيم العظيم ومناهج الحزب، وغرسها فى الوقت المناسب فى اذهان الشباب والناشئين، وتعميق دراستهم لها بشتى الاشكال والطرق، حتى يطلعوا جميعا

بوضوح على جوهر سياسات الحزب وصحتها، ويطبقوها فى عملهم وحياتهم.

تشديد التربية الطبقية بين الشباب والناشئين يتمتع بأهمية بالغة فى تسليحهم التام بالوعى الثورى للطبقة العاملة ووجهة نظرها. ولا سيما فى الظروف الراهنة حيث تكون البلاد منقسمة الى شطرين، ويصير أفراد الجيل الناشئ، ممن لم يذوقوا طعم الاستغلال والاضطهاد فى الماضى ولم يعانوا محن الثورة القاسية، يصيرون سادة المجتمع، يطرح تشديد التربية الطبقية نفسه كمسألة ذات اهمية خاصة.

فمن الواجب تربية جميع الشباب والناشئين، بحيث لا ينسون ماضى آبائهم الذين عاشوا يئنون تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد على ايدى الملاك العقاريين والرأسماليين، ويكونون على دراية واضحة بالبؤس والشقاء الذى يعانيه العمال والفلاحون اليوم فى جنوبى كوريا. وفضلا عن ذلك، ينبغى جعلهم يفهمون بجلاء الطابع العدوانى والنهبى للامبرياليين الامريكيين واليابانيين، ويتصدون لهم حتى النهاية.

وينبغى تشديد التربية بالروح الجماعية بين الشباب والناشئين. عندئذ فقط، يمكنهم ان يعتزوا بالمنظمة والجماعة، ويناضلوا بنشاط من اجل المجتمع والشعب.

ينبغى الحرص على ان يشترك جميع الشباب والناشئين باخلاص فى الحياة التنظيمية والجماعية منذ نعومة اظفارهم، وان يعتزوا بمصالح المنظمة والجماعة اكثر من مصلحتهم الشخصية، ويناضلوا بنكران الذات من اجل مصالح المنظمة والجماعة.

وتشديد التربية الوجدانية بين الشباب والناشئين يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تنشئتهم اناسا شيوعيين.

تظهر فى الوقت الحاضر بين بعض الشباب والناشئين ظواهر من قبيل تنظيم الحياة كيفما اتفق، وعدم التهذب فى الكلام والسلوك. ويعزى ذلك بدرجة كبيرة الى القصور فى تربيتهم الوجدانية. فمن الواجب تنشيط هذه التربية بمختلف الاشكال والطرق بين الشباب والناشئين، حتى يعيشوا جميعا حياة وجدانية، بوحى من مؤهلاتهم الثقافية الوافرة.

لقد اعطى الزعيم العظيم تعليمات مفادها وجوب اشراك الطلاب والتلاميذ على نطاق واسع فى النشاطات الثقافية والفنية الجماهيرية، وجعلهم جميعا قادرين على العزف على الآلات الموسيقية. فينبغى خوض نضال نشيط بين الطلاب والتلاميذ من اجل اتقان كل منهم العزف على آلة موسيقية واحدة او اكثر، بحيث يتمكنون جميعا من العزف على الآلات الموسيقية.

وينبغى بذل جهود جبارة للعمل مع الطلاب من الشباب والناشئين.

ان الشباب والناشئين فى بلادنا اليوم يخرجون جميعا دون استثناء الى رحاب المجتمع عبر المدارس، وينمون بسرعة جسديا وروحيا على السواء، ويتحلون بالمناقب الاخلاقية فى اثناء الفترة الطلابية. فاذا ما تم ارواء الشباب والناشئين سياسيا وفكريا وتنظيميا خلال الفترة الطلابية، يمكنهم، عندما يصيرون فى المجتمع بعد تخرجهم من المدرسة، ان يمارسوا الحياة السياسية والفكرية والحياة التنظيمية بشكل سليم، وكذلك ان ينجزوا الواجبات الثورية المناطة بهم بصورة رائعة. فمن الواجب توجيه اهتمام عميق الى العمل مع الطلاب من الشباب والناشئين، بحيث ينكبون على الدراسة من جهة، ويشاركون بنشاط فى الحياة التنظيمية والفعاليات المختلفة خارج الدوام من جهة اخرى.

كما ينبغى ايلاء اهتمام عميق لعمل رابطة الناشئين. لانه اذا ما تم تنشيط هذا العمل، لا يتسنى تربية اعضائها ثوريا فحسب، بل جعل جو مرح الشباب يخيم على المجتمع ايضا. فمن الواجب تشديد التوجيه المقدم لعمل رابطة الناشئين، حتى يحسن جميعهم باستمرار فى الدراسة والحياة التنظيمية وانجاز الاعمال المفيدة.

وينبغى العمل الجيد مع المنظمات الشبابية فى مختلف بلدان العالم. يجب تقديم كل تأييد ومساندة ايجابية للنضال الذى يخوضه الشباب فى مختلف بلدان العالم ضد سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية، ومن اجل الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد، والعمل على زيادة تمتين عرى التضامن الدولى مع ثورتنا وقضيتنا لتوحيد الوطن.

ووصولا الى تطوير العمل مع الشباب والناشئين الى مرحلة اعلى، بما ينسجم وطابع اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومهامه، لا مفر من تعزيز صفوف الكوادر العاملين فيه، واعلاء دورهم.

ان اجراء العمل جيدا مع الشباب والناشئين يتعلق بكيفية العمل من جانب كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

من الواجب بناء صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة، من الكوادر القاعديين صعودا حتى الكوادر العاملين فى لجنته المركزية، بناء متينا من عناصر النواة الشبابية الشيوعية المخلصة اخلاصا لامتناهيا للحزب والزعيم، ومن ثم رفع دورهم بلا انقطاع.

وينبغى تحسين طريقة العمل واسلوبه لدى كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

لا يجوز للكوادر محاولة العمل مع الشباب وفقا للانماط والصيغ الجاهزة، بل ينبغى تنفيذه طبقا لخصائص الشباب ومتطلباتهم النفسية، وهم الذين يتصفون برهافة الاحساس بالجديد ويضجون بالحيوية والنشاط. فيتعين على الكوادر ان ينظموا ولو نوعا واحدا من العمل بصورة واضحة جلية ومتدفقة بالروح الشبابية، وان يدفعوا عجلته على نحو كفاحى حتى الاكتمال، مهما كان صعبا وشاقا، اذا شرعوا فيه.

كما يتوجب على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يناضلوا بدأب من اجل رفع مستواهم السياسى والمهنى. والا فانهم سيعجزون عن دفع عجلة العمل مع الشباب بعنفوان، وفق ما يقتضيه الواقع المتطور، او المضى قدما فى تحسين طريقة عملهم ايضا.

يتعين على كوادر الاتحاد ان يبحثوا ويدرسوا بعمق تعليمات الزعيم العظيم ومؤلفاته، حتى يلموا الماما واضحا بارادة الحزب ومناهجه الخاصة بالعمل الشبابى، ويكتسبوا القدرة التنظيمية التى تمكنهم من القيام بالعمل مع الشباب من مختلف الطبقات والفئات، على نحو حاذق.

ومن المفروض بالكوادر العاملين فى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يكونوا على دراية بالفلسفة والاقتصاد السياسى وكذلك باتجاه تطور العلوم والتقنيات الحديثة، وان يتمتعوا، فضلا عن ذلك، بالقدرة على تقدير الاعمال الادبية والفنية بعد قراءتها. ويتعين عليهم كذلك ان يطالعوا كل الكتب، مثل "مختارات الآداب العالمية"، ناهيكم عن الاعمال الادبية والفنية فى بلادنا.

ويتعين عليهم ان يكونوا قادرين على القاء الخطب امام الجماهير، وانشاد الاغانى وتلاوة الشعر، وكذلك العزف على الآلات الموسيقية. بكلمة واحدة، يجب على الكوادر المكلفين بالعمل الشبابى ان يكونوا اناسا ذوى قدرات متعددة الجوانب. عندئذ فقط، يمكنهم اجادة العمل مع الشباب بما يتلاءم وخصائص الشباب.

وبالنسبة للوقت الحاضر، ينبغى التحضير الجيد للمؤتمر الخامس لاتحاد الشباب الديمقراطى.

اهم شىء فى العمل التحضيرى للمؤتمر هو وضع التقرير بشكل ممتاز. يجب ان يتم فى التقرير المقدم الى المؤتمر، استعراض النجاحات الباعثة على الفخر والمآثر الباهرة

التى احرزها الشباب فى النضال الثورى وعمل البناء خلال الفترة المستعرضة، ومن ثم الاشارة بوضوح الى الواجبات الملقاة على عواتقهم فى المستقبل. عندئذ فقط، يستطيع الشباب ان يناضلوا بهمة ونشاط، لكى يحققوا نجاحات اكبر، يحدوهم الفخر والاعتزاز الشديد بكونهم ساهموا فى الثورة والبناء.

كما ينبغى، فى سياق التقرير المقدم الى المؤتمر، ايضاح سبب تغيير اتحاد الشباب الديمقراطى وجعله اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بصورة جلية.

لقد طرح الزعيم العظيم المنهج الاصيل الخاص بتحويل اتحاد الشباب الديمقراطى الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، مع الابقاء على الطابع الجماهيرى للاول، وذلك بغرض تطوير الحركة الشبابية فى بلادنا الى مرحلة اعلى.

ان هذا التحويل ضرورة حتمها الواقع المتطور. اذ تم فى الشطر الشمالى من الجمهورية انتصار الثورة الاشتراكية، وتتقدم حاليا عجلة البناء الاشتراكى المكثف، وتحدث تحولات كبيرة فى حياة الشباب وملامحهم.

كما ينبغى، فى التقرير المقدم الى المؤتمر، القاء ضوء ساطع على طابع اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومهامه. حينئذ فقط، يتسنى للمندوبين الحاضرين فى المؤتمر ان يعرفوا بوضوح ذلك الطابع وتلك المهام، ويحسنوا بالتالى عملهم اكثر فأكثر، وفقا لهما.

سوف يلقى الزعيم العظيم، فى المؤتمر الخامس القادم لاتحاد الشباب الديمقراطى، خطابا منهاجيا يتعلق بزيادة تطوير الحركة الشبابية فى بلادنا.

وفى هذه الحالة، يتوجب على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى ان تقوم بعمل تنظيمى وسياسى نشيط يرمى الى تنفيذ تعليماته المنهاجية هذه تنفيذا كاملا.

المهام الرئيسية لوكالة الأنباء المركزية الكورية

حديث مع العاملين فى وكالة الانباء المركزية الكورية

١٢ حزيران ١٩٦٤

انه لامر طيب للغاية ان يكون هناك عدد كبير من العاملين الذين عملوا فى وكالة الانباء المركزية مدة تزيد عن عشر سنوات. ففى اجهزة مثل وكالة الانباء المركزية، من الطبيعى جدا ان يستقر المشتغلون فى عملهم مدة طويلة، عشر سنوات او عشرين سنة. وبفضل ذلك، يمكنهم القيام عن جدارة بالعمل المعقد لنشر الانباء مستعينين بوفرة من الخبرة والتقنية الرفيعة.

جهاز ارسال الصور تلغرافيا جيد جدا حيث ترسل وكالة الانباء المركزية صورنا الى كل مكان، وتتلقى المزيد من الصور المرسلة من مختلف بلدان العالم، يوما بيوم.

مبادئ عمل هذا الجهاز بسيطة جدا. يسلط الجهاز الضوء على الصورة الاصلية، ومن ثم، يحول الضوء المنعكس عنها الى تيار كهربائى. عندما تدور اسطوانة الجهاز وفى داخلها الصورة، يعكس الجزء الابيض من الصورة كمية كبيرة من الضوء، فيجرى فيه تيار كهربائى قوى، ويعكس الجزء الاسود كمية قليلة من الضوء، فيجرى فيه تيار كهربائى ضئيل. بالاستفادة من هذه المبادئ، يتم ارسال الصورة، عن طريق تحويل كمية الضوء المنعكس عنها الى قوة التيار الكهربائى، واعادة تحليلها الى عناصرها الصغرى.

وفى جهاز استقبال الصور، تؤخذ الصور عن طريق اعادة تحويل التيار الكهربائى المرسل من جهاز ارسال الصور، الى ضوء، ونقله الى ورقة فوتوغرافية او فيلم على التوالى. وحيث ان ارسال الصور واستقبالها يتمان وفق هذه المبادئ، تكون الصورة

المأخوذة من جهاز الارسال عبارة عن ورقة منقطة. بيد انك تجدها كصورة اصلية، اذا رأيتها من بعيد.

ان عين الانسان مريحة للغاية، لانها ترى بوضوح الهدف المراد وحده من بين المرئيات. مثلا، عندما ترى الشيء الواقع على اليمين، لا يبدو لك الشيء على اليسار بشكل واضح، والعكس بالعكس. وهذا مرتبط بعمل بؤرة العين.

وخلافا لعين الانسان، تلتقط الكاميرا كل المرئيات من خلال العدسة كما هى. اذا تم صنع كاميرا تعمل، هى الاخرى، مثلما تعمل عين الانسان، فستكون ذات منافع عامة.

ان قسم الارسال هام جدا، اذ انه يقوم بعمل مشرف ونبيل للغاية، الا وهو نشر افكار الزعيم الثورية على نطاق واسع فى العالم، وايضاح مواقف حزبنا.

نشر الافكار الثورية للزعيم العظيم بشكل واسع فى الخارج هو المهمة الاساسية لوكالة الانباء المركزية الكورية. من خلال انجاز هذه المهمة الاساسية، يتوجب على الوكالة ان تمنح شعوب البلدان المناضلة والصانعة للثورة القوة والالهام، وتنزل بالعدو ضربات قاصمة.

وكالة الانباء المركزية الكورية جهاز اعلامى جبار ينطق بلسان حزبنا وحكومتنا فى مواقفهما. فيتعين عليها ان تبين فى الوقت الملائم، للناس خارج البلاد، موقف حزبنا وحكومتنا من الاحداث الهامة التى تقع على المسرح الدولى. وعليها، خاصة، ان ترد بقوة فورا على كل من يسعون الى الافتراء علينا. يفبرك العدو الآن كل اشكال التخرصات والاراجيف، بغرض تشويه نظامنا الاشتراكى الذى يزداد نموا وقوة على مر الايام. فيجب علينا ان نسدد الضربات المركزة الى مكائد العدو الشرسة، حتى لا ندع له مجالا لالتقاط انفاسه. وبعبارة مجازية، لقد خدشنا وجه العدو باظافرنا حتى الآن، بيد انه ينبغى لنا من الآن فصاعدا ان نضربه بالهراوة. ينبغى لنا ان ننتصر على العدو فى معركة الموجات اللاسلكية ايضا.

لكى تكون وكالة الانباء المركزية الكورية سلاحا فكريا جبارا لحزبنا، ينبغى لها ان تقوم بنشاطات نشر الانباء، وفقا لافكار الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ وارادته، وتتبنى الذات الوطنية الثابتة، وتجسد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية تجسيدا كاملا فى العمل الاعلامى. بما ان الاعلام الذى تمارسه وكالة الانباء

المركزية هو عبارة عن تبيان مواقف حزبنا وحكومة جمهوريتنا أمام الدنيا، فينبغى ايلاء انتباه عميق حتى لحرف واحد او نقطة واحدة.

وقسم الاستقبال، هو الآخر، قسم بالغ الشأن مهمته تلقى الانباء الهامة التى تبثها البلدان المختلفة فى العالم، ورفعها الى الزعيم.

تؤدى وكالة الانباء المركزية دور العين والفم والاذن للحزب والحكومة.

عندما ترفع الوكالة الى الزعيم العظيم المعلومات عن وضع العالم فى حينه تماما، اثر تلقيها، يمكنها ان تساعده فى وضع الخطط والسياسات.

ان مناورات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فى جنوبى كوريا لاثارة حرب جديدة، تزداد علانية وسفورا فى الوقت الحاضر، وتتفاقم مناورات الشوفينيين من الدول الكبيرة والتحريفيين. وفى ظروف كهذه، فان ابلاغ الزعيم عن مجريات الوضع المتغير فى حينه تماما، يطرح نفسه كمسألة ذات اهمية استثنائية.

ومن المفروض بوكالة الانباء المركزية ان توصل الانباء الى الزعيم العظيم فى حينه تماما، عندما يكون فى المناطق المحلية ايضا. المتبع حتى الآن هو ايصال الانباء اليه اثناء وجوده فى المناطق المحلية، بالتبليغ السريع هاتفيا اولا، ثم نقلها اليه بالسيارة بعد ذلك. وهذا امر غير مفيد. اذ ان التبليغ السريع بواسطة الهاتف يستدعى اعادة صياغة المضمون حرفيا من جديد، الامر الذى يستغرق وقتا معينا، ولا يضمن الدقة تماما.

لقد سألنى الزعيم العظيم فى الليلة الماضية ايضا، وهو فى منطقة محلية، عما اذا كان من المتعذر عليه مطالعة الانباء فورا. بعد ان سمعت ذلك منه، لم اتمكن من النوم حتى ساعة متأخرة من الليل. لقد عزمت منذ زمن بعيد على ايصال الانباء الى الزعيم بشكل أسرع، الا اننى لم أجد حتى الآن حلا لهذه المشكلة.

حيث اننا جنود ثوريون يساعدون الزعيم العظيم فى عمله، يتوجب علينا ان نحل المشاكل التى تشغل باله بكل السبل والوسائل. من المفترض بجميع الوسائل والقوى فى وكالة الانباء المركزية ان تخدم الزعيم. وبمعزل عن خدمته، ليس ثمة جدوى منها.

وفى سبيل ايصال الانباء بسرعة الى الزعيم العظيم، لا بد من استعمال نظام الفاكسميل. فهذا النظام يكفل السرعة والشروط الثقافية والدقة فى الاعلام. ومن زاوية خصائص ابجديتنا ايضا، من المفيد اعتماد نظام الفاكسميل.

ومن المفيد ادخال هذا النظام الى الميدان المكتبى ايضا. فى الوقت الحاضر، يقوم عدد كبير من البلدان فى العالم باستعماله فى الميدان المكتبى ايضا، وليس فى ميدان الانباء والاعلام فقط.

نقل الانباء بالفاكسميل سلكيا، افضل منه لا سلكيا، اذ انه يتيح كتمان الاسرار وكذلك الدقة، نظرا لعدم تعرضه لتشوش الموجات. وعليه، يجب نقل الاخبار بالفاكسميل الى الزعيم سلكيا.

اما ورق النسخ المقدم الى الزعيم العظيم بهذه الوسيلة، فينبغى استخدام الورق العادى وليس الورق الكيميائى. وبالنسبة للانباء المقدمة الى الزعيم العظيم بالفاكسميل، يجب اجادة تحريرها ونسخها بخط جميل، وذلك بتثبيت نساخين مسؤولين فى هذا العمل. وعلى النساخين أن يدركوا ان خطهم يقرأه الزعيم، وان يبذلوا اقصى قدر من الاخلاص والعناية حتى ولو نسخوا حرفا واحدا. أما الخط فينبغى كتابته بقلم الحبر ليكون غليظا وواضحا.

وعلى وكالة الانباء المركزية ان تدرس جديا طريقة الفاكسميل السلكى، كونها تستعملها لاول مرة.

وينبغى الاعتناء بعاملى اللاسلكى. يبذل الزعيم العظيم كل عناياته لعاملى اللاسلكى فى وكالة الانباء المركزية، قائلا انهم كنز ثمين. فمن المفروض الاعتناء جيدا بصحتهم. لا ادرى ان كان ورق الاستقبال المطلى بالمواد الكيماوية مضرا بالصحة ام لا.

ان المشتغلين فى وكالة الانباء المركزية يجهدون انفسهم كثيرا، وهم يعملون آناء الليل لاستقبال الانباء المرسلة من البلدان الاخرى.

العاملون المسئولون عن استقبال الانباء من جنوبى كوريا، يتعبون جدا نفسيا وجسديا. فينبغى الاعتناء جيدا بهم. وعليهم ان يعملوا على نحو كفاحى، دون ارخاء يقظتهم ولو قليلا، الى ان يتحقق توحيد الوطن.

الآلة الناسخة عندكم معقدة. حبذا لو كانت سهلة الاستعمال. الآلة الناسخة التلغرافية المعلن عنها فى كاتالوغ البضائع جيدة. فهذه الآلة الناسخة قادرة على الارسال والاستقبال، وكذلك قابلة لاستخدام الورق العادى بالنسبة لورق النسخ.

آلة الارسال وآلة الاستقبال اللتان تطبعان الورق صفحة صفحة، مفيدتان لانهما

قابلتان لاستخدام الورق العادى، وآلة الارسال اسرع من الآلات الاخرى من حيث سرعة الارسال.

لقد جمعتم قدرا لا بأس به من المعلومات التقنية. الا ان من واجب وكالة الانباء المركزية ان تجمع قدرا اكبر من المعلومات التقنية حول التجهيزات الاعلامية، وتدرسها. عندئذ فقط، يتسنى لها ان تقف على اتجاه تطور تقنية نشر الانباء فى العالم، فتطور بسرعة هذه التقنية فى بلادنا ايضا.

تنتقل بعض البلدان حاليا الى اعتماد الارسال والاستقبال فائقى السرعة. فعلى وكالة الانباء المركزية تجديد وتحديث تجهيزات الانباء لديها بلا انقطاع، طبقا لاتجاه تقنية العالم المتطورة. وبذا فقط، تستطيع استقبال الانباء فى حينه، حتى ولو غيرت البلدان الاخرى نظام بث الانباء.

بغية تحديث التجهيزات المعنية للوكالة، لا بد من اطلاق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على النفس.

وكما علمنا الزعيم العظيم، ففى سبيل التمسك بالسيادة سياسيا، لا غنى عن تحقيق الاستقلال اقتصاديا. اذا كنا نحقق النجاح فى مكننة الاقتصاد الريفى فى بلادنا الآن، فذلك لاننا قد بنينا عددا كبيرا من مصانع الآلات الزراعية الحديثة، بما فيها مصنع كيبانغ للجرارات، معتمدين على انفسنا.

اذا ما اطلق العاملون والتقنيون فى وكالة الانباء المركزية عنان الروح الثورية للاعتماد على النفس، ففى مقدورهم تماما ان يجددوا ويطوروا تجهيزات الانباء بقواهم الذاتية. فهذه التقنية ليست بالغامضة.

لقد سبق وانجز العاملون فيها الشىء الكثير فى الماضى، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس. وانه لعمل يحمدون جدا عليه ان صنعوا بأنفسهم جهازا مانعا للخطأ فى الآلة الكاتبة التلغرافية.

فيتوجب على العاملين فى وكالة الانباء المركزية ان يجددوا ويطوروا تجهيزات نشر الانباء باطراد، بقواهم الذاتية حتى تبلغ المستوى العالمى.

كما ينبغى لهم ان يصنعوا كل قطع الغيار لهذه التجهيزات بأنفسهم لاستعمالهم الخاص. اذا هم فعلوا ذلك، يمكنهم، عندئذ، تصليح التجهيزات بسرعة عند تعطلها،

ومواصلة استقبال الانباء دون توقف. يقال بان وكالة الانباء المركزية تصنع بنفسها اكثر من نصف انواع قطع الغيار لاستعمالها الخاص. وهذا لعمرى امر ممتاز. فالمهارة متوفرة لدى العاملين بالوكالة. وبما لديهم من هذه المهارة التقنية، يمكنهم صنع كل التجهيزات الاعلامية البسيطة بأنفسهم. فعليهم فيما بعد ان يصنعوا بأنفسهم كل قطع الغيار المستوردة من البلدان الاخرى لاستعمالهم الخاص.

وينبغى صنع ورق النسخ لآلات الاستقبال ايضا بالقوى الذاتية. حيث انهم قد صنعوا الآلة الناسخة التلغرافية بأنفسهم، ففى مقدورهم حتما ان يصنعوا ورق النسخ لآلات الاستقبال أيضا بانفسهم.

لقد القيت نظرة الى الخارج من عمارة وكالة الانباء المركزية، فطالعتنى مناظر نهر دايدونغ الخلابة للغاية. عمارتكم قائمة فى مكان رائع.

ان وكالة الانباء المركزية الكورية قد اكتست ملامح رائعة كجهاز اعلامى بارز على الصعيد الدولى، بفضل العناية الكبرى التى يخصها بها الزعيم العظيم. فعليها، فيما بعد، ان ترتب اوضاعها بشكل افضل، وتخوض النشاطات الاعلامية بمزيد من الايجابية، حتى تعير كل الشعوب الثورية فى العالم، آذانا صاغية الى صوت حزبنا.

لنحدث انعطافا جديدا في تنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هوانغهاي الجنوبية

حديث مع كوادر اللجنة الحزبية وحقل الاقتصاد الريفي
في محافظة هوانغهاي الجنوبية
٢١ آب ١٩٦٤

يولى الزعيم العظيم اهتماما عميقا لتنمية الاقتصاد الريفى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. ففى العامين الماضى والحالى وحدهما، أسدى توجيهاته الميدانية لثلاث مرات فى حقل الاقتصاد الريفى فى هذه المحافظة.

فى السنوات الأخيرة، أدت محافظة هوانغهاى الجنوبية أعمالا كثيرة، وفاء لتعليمات الزعيم الميدانية. فقد اصابت فى تسوية الأراضى، ونفذت العديد من مشاريع الرى، واعتنت بالحقول بكل عناية. وخاصة، إنها حصلت على التجربة وخلقت النموذج القيم فى إدخال زرع المحصولين فى السنة الواحدة على نطاق واسع، بشن نضالها الهادف الى نقل تعليمات الزعيم بشأن إدخاله إلى حيز الواقع.

تجول الزعيم هذه المرة فى كل الأقضية داخل المحافظة تقريبا، ابتداء من زايريونغ وآناك، وانتهاء الى اونغزين وكانغريونغ وتشونغدان ويونان، وعبر عن ارتياحه الكبير، وقدر محافظة هوانغهاى الجنوبية تقديرا عاليا بأنها تجيد الآن العمل الحزبى والزراعة.

فخليق بالكوادر القياديين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان يحسنوا العمل فى المستقبل، تحدوهم درجة عالية من الاعتزاز بإسعاد الزعيم العظيم هذه المرة.

يجب عليهم، أولا وقبل كل شىء، أن يحسنوا توجيه الإنتاج الزراعى، عن طريق توخى الدقة فيه.

إن المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق محافظة هوانغهاى الجنوبية، هى إنتاج كمية

كبيرة من الحبوب بتعاطى الزراعة جيدا، وإخلاص العاملين فى هذه المحافظة يجب أن يجد تعبيرا عنه فى زيادة الإنتاج الزراعى بالذات.

تعد محافظة هوانغهاى الجنوبية "اهراء للحبوب" تحتل مكانة أكثر أهمية فى إنتاج الحبوب لبلادنا. فالزراعة تشكل أساس اقتصادها، وظروفها الطبيعية والجغرافية صالحة جدا لتنمية الزراعة، ومناخها دافئ، وتربتها خصبة. ويوجد فى هذه المحافظة سهل زايريونغ ناموري وسهل يونبايك المشهوران. لهذا السبب، كلف الزعيم هذه المحافظة بالمهمة المشرفة بأن تكون محافظة تنتج مليون طن من الحبوب، بإنتاجه قبل غيرها من المحافظات. يتوجب على هذه المحافظة ان تركز كل قواها على بلوغ هدف مليون طن من الحبوب، خلال السنة أو السنتين، حتى ترد حتما على توقعات الزعيم.

بغية إنتاج مليون طن من الحبوب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، لا بد للعاملين القياديين أن يقبلوا فكريا تعليمات الزعيم الميدانية بشأن رفع غلة الأرز لكل هكتار، وتوسيع مساحة المرزات، وإدخال زرع المحصولين فى السنة فى الحقول غير الأرزية على نطاق واسع، وينظموا العمل الرامى إلى تحقيق ذلك بكل دقة.

يجب القضاء على ظاهرة اللجوء إلى الشكلية والتحايلية فى تنفيذ تعليمات الزعيم. نجد الآن بين العاملين القياديين فى حقل الاقتصاد الريفى قدرا لا يستهان به من ظواهر العمل الشكلى، بدلا من العمل الفعال.

حين جاء الزعيم إلى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام الماضى، كلفها بمهمة شن حملة لزيادة غلة الأرز فى كل هكتار بمقدار ٥٠٠ كغ. رغم ان هذه المحافظة منطقة ينمو فيها الأرز جيدا، إلا أن غلة الأرز فى كل هكتار تكون دون المستوى المتوسط فى بلادنا. حتى لو بزيادة إنتاج الأرز ب ٥٠٠ كغ فى كل هكتار، عن طريق شن حملة إنتاجه حسب تعليمات الزعيم، يمكن للمحافظة أن تنتج ٨٠٠٠٠ طن إضافى من الارز تقريبا. بغية زيادة غلة الأرز فى كل هكتار ب ٥٠٠ كغ، يجب التدقيق فى تنظيم العمل لفرش الحقول بتربة جديدة ونثر المزيد من الأسمدة العضوية وزرع البذور المنتقاة من المحاصيل وتسميد المحاصيل والاعتناء بها بطرق علمية وتقنية. لا يمكن إحراز النجاح، بمجرد إطلاق الشعارات لزيادة غلة الأرز فى كل هكتار ب ٥٠٠ كغ، دون تنظيم العمل لذلك. يتذمر العاملون القياديون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية الآن من نقص الأيدى العاملة فقط، ولا

يدفعون عجلة حملة زيادة غلة الارز فى كل هكتار ب ٥٠٠ كغ قدما بقوة.

كما يمكننا أن نجد التعبير عن الشكلية والتحايلية فى تنفيذ تعليمات الزعيم فى إدخال زرع المحصولين فى السنة فى الحقول الجافة أيضا.

إن إدخال زرع المحصولين فى السنة فى الحقول على نطاق واسع، يستأثر بأهمية بالغة فى زيادة إنتاج الحبوب. فمن أجل زيادة إنتاج الحبوب فى بلادنا المتميزة بمحدودية رقعة الاراضى الزراعية، لا بد من رفع معدل استعمال الاراضى بإدخال زرع المحصولين فى السنة. إن زرع المحصولين فى السنة مسألة يوليها الزعيم اهتماما كبيرا فى السنوات الأخيرة. لقد حث الزعيم المزارع التعاونية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية على تجربة زراعة المحصولين فى السنة فى الحقول خلال السنوات القليلة الماضية، وأسدى توجيهاته المفصلة، بعد مجيئه إليها عدة مرات.

بما أن زراعة المحصولين فى السنة هى أكثر الأشغال مشقة واستنفادا للجهد، بالمقارنة مع زراعة المحصول الواحد فى السنة، فقد تحف بإقبالها مختلف العقبات والمصاعب. فإذا لم يدرك الكوادر إدراكا صحيحا مقاصد الزعيم فى إدخال زرع المحصولين فى السنة على نطاق واسع ولم ينطلقوا إليه فكريا، فقد يترددون أمام المصاعب أو ينفذونه شكليا. فى العام الماضى، زرعت إحدى المزارع التعاونية فى قضاء بايتشون الأرز فى الحقول الجافة على مضض، نزولا إلى المطالبة بذلك، فيما زرعت الذرة بين الاثلام كمحصول إضافى. والسبب فى ذلك يرجع إلى أنها شككت فى سياسة الحزب، وهى تفكر فى أن زراعة الأرز فى الحقول الجافة لا امل فى جنيه.

لا بد من شن النضال الحاد ضد ظواهر التشكك فى تعليمات الزعيم وسياسات الحزب، وممارسة الشكلية والتحايلية فى تنفيذها.

يجب القضاء على النزعة الذاتية والبيروقراطية بين الكوادر القياديين.

إذا قام الكوادر القياديون فى حقل الاقتصاد الريفى بالعمل بشكل عشوائى، وهم يمارسون النزعة الذاتية والبيروقراطية، فقد يسبب ذلك عواقب وخيمة فى تنمية الزراعة فى المحافظة. فى العام الماضى، أرغمت محافظة هوانغهاى الجنوبية الأقضية والمزارع التعاونية على تحويل عدة هكتارات من الحقول إلى مرزات على نسق موحد، دون أخذ الظروف والخصائص الإقليمية لها بعين الاعتبار، بذريعة توسيع مساحة المرزات، مما

أسفر عن تحويل مساحات واسعة من الحقول الجافة فى قضائى اونغزين وكانغريونغ، مثلا، إلى مرزات، على الرغم من انهما لا تديران مرزاتهما الأصلية، كما ينبغى، بسبب افتقارهما إلى مصادر المياه والأيدى العاملة. ونظرا لان هاذين القضائين يمضيان فى ربيع هذا العام أيضا فى تحويل الحقول الجافة إلى مرزات من اجل توفير المساحة التى كلفتها المحافظة بها، منع الزعيم من محاولتهما هذه.

طبعا، إنه إذا كان للمحافظة أن تنتج مليون طن من الحبوب، فلا مفر لها من أن توسع مساحة المرزات بصورة أكثر. ان زراعة الأرز فى الحقول المائية كفيلة بجنى محاصيل وفيرة ومأمونة لأنه محصول عالى الغلة. ومهما يكن من أمر، فإذا تم تحويل الحقول الجافة التى تنمو فيها المزروعات جيدا، إلى حقول بعلية او مدرجة، بحجة توسيع مساحة المرزات، فقد يعانون نقص المياه، بينما تنخفض غلة الحبوب. لذا، لا بد من أخذ مصادر المياه بعين الاعتبار، عند تحويل الحقول الجافة إلى مرزات. نظرا لأن المياه هى الأساس فى زراعة الأرز، فلا جدوى من كثرة الأراضى المزروعة بالأرز، إذا افتقرت إلى المياه.

كما يجب منع بعثرة مشاريع الرى بشكل عشوائى. فإذا تم بعثرة مشاريع الرى دون حساب واضح، فقد يعيق ذلك الزراعة، فضلا عن سوء تنفيذ مشاريع الرى.

يجب الحرص على توزيع المحاصيل على أساس مبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة، وذلك اعتبارا لخصائص المنطقة. لا يجوز المطالبة بزرع الذرة فى كل المناطق على نسق واحد، بدعوى نجاعة زراعتها. إذا فرض زرع الذرة وحدها فى كانغريونغ واونغزين وأمثالهما، التى تهب فيها الأعاصير، بطريقة بيروقراطية، فقد تتعرض الذرة لأضرار الأعاصير. أرى أنه من المستحسن أن تزرع فى تلك المناطق البطاطا الحلوة وما شابهها من المحاصيل التى لا تتعرض لأضرار الأعاصير إلا قليلا.

مطلوب من الكوادر القياديين أن يولوا اهتماما عميقا لعمل التأمين المادى أيضا.

فمهما بلغت حماسة المزارعين التعاونيين للإنتاج، فلا يمكن النجاح المرجو فى الإنتاج الزراعى، دون توفير الشروط المادية والتقنية. بالنظر إلى زراعة المحصولين فى السنة فقط، فإن ذلك يتطلب مزيدا من الأيدى العاملة والآلات الزراعية والأسمدة، بسبب زراعة المرتين فى السنة فى التربة ذاتها. فبتوسيع مساحة زراعة المحصولين فى السنة، دون حل مثل هذه المسائل، لا يمكن مزاولة الزراعة كما ينبغى، وقد يسوء الأمر بالمقارنة

مـع زراعـة المحـصول الـواحد فـى الـسنة. إذا لـم يـتخذ الكـوادر القـياديون الإجـراءات الإيجابية، فيما لا يولون اهتمامهم لعمل التموين المادى، فلا يمكن تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته أيضا.

وصـولا إلـى توفير مـا يكفى من الشروط المادية اللازمة، لتنمية الاقتصاد الريفى، لا بـد مـن إظهـار الـروح الـثورية للاعـتماد علـى الـنفس إلـى أبعد الحـدود. لا يجـوز للكـوادر القياديين أن يجلسوا مرتاحى البال، منتظرين إمداد الدولة لهم بالآلات الزراعية أو المواد الزراعية ومـا شابهها. حتـى فـى حـال تلقى الجـرارات وأمـثالها مـن الدولـة، خـليق بهم أن يـصنعوا مخـتلف الآلات الـزراعية المتوسـطة والـصغيرة، مـثل الآلات الـبذارة وآلات التعشيب، بقواهم الذاتية ويستفيدوا منها. يجب السهر على ان تحل المزارع التعاونية كل المشاكل القابلة للحل بنفسها، وان ينتج ويوفر القضاء والمحافظة ما يكون ضمن نطاق إنتاجها الذاتى، وذلك باستغلال الاحتياطيات والإمكانيات المحلية إلى أقصى حد. وحينئذ فقط، يمكن تنفيذ مهام الإنتاج الزراعى الملقاة على عاتق المحافظة بنجاح.

ومن ثم، لا بد لمحافظة هوانغهاى الجنوبية من أن تولى الاهتمام العميق لزيادة دخل المزارعين التعاونيين، وتوفير ظروف الحياة المتحضرة لهم.

لا يجوز التغاضى عن حياة المزارعين التعاونيين، فى حين دفع الشؤون الزراعية فقـط، بدعـوى أن الإنـتاج الزراعـى مهـم. إن عـدم الاكتـراث بحـياة المـزارعين الماديـة والثقافية هو تعبير عن الافتقار إلى الروح الشعبية. يجب على الكوادر القياديين أن يضعوا نـصب أعينهم دائما الغايات العميقة لتعليمات الزعيم بأن عمل التموين هو عمل سياسى بالذات. فدون رفع مستوى حياة المزارعين، لا يمكن إذكاء حماستهم الإنتاجية، ولا إجادة العمل لجمع شمل الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها حول الحزب والحكومة. مسألة تحسين الحياة المادية والثقافية للمزارعين هامة جدا، بشكل خاص، فى واقع محافظة هـوانغهاى الجنوبـية المتميـزة بكثـرة المـناطق المحـررة حديـثا وتعقـيد تـركيبة سـكانها ومواجهة العدو على مرمى البصر. فقط حين يعيش المزارعون التعاونيون بأكثر بحبوحة مما فى الماضى، عن طريق رفع مستوى معيشتهم، إلى جانب تشديد تربيتهم الفكرية، سيدركون أن النظام الاشتراكى طيب حقا، ويتبعون حزبنا من صميم قلوبهم، ولا يصغون آذانهم إلى مختلف الدعايات الرجعية للعدو.

طرح المؤتمر الرابع للحزب مهام رفع حصة التوزيع على الأسرة الفلاحية الواحدة فى المناطق السهلية إلى أكثر من ٤ أطنان من الحبوب و٦٠٠ واون من النقود، وفى المناطق الجبلية اكثر من ٣ أطنان من الحبوب و ١٠٠٠ واون من النقود خلال فترة الخطة السبعية. ما تزال محافظة هوانغهاى الجنوبية بعيدة لبلوغ ذلك المستوى. مستوى حياة الفلاحين فيها أدنى منه فى المحافظات الأخرى فى الوقت الحالى. إن حصة توزيع الحبوب فى كل أسرة فلاحية ودخلها النقدى فى هذه المحافظة أقل بالمقارنة مع المحافظات الأخرى، وظروفها المعيشية غير جيدة. وخاصة، إن الدخل النقدى قليل.

إن السبب الهام فى قلة الدخل النقدى للمزارعين التعاونيين فيها، يرجع إلى عدم تنفيذها التام لمنهج الحزب الخاص بتنمية الاقتصاد الريفى بصورة متعددة الجوانب. يقول بعض الكوادر إنه يصعب على محافظة هوانغهاى الجنوبية تطوير الاقتصاد الريفى بصورة متعددة الجوانب، لأنها منطقة سهلية تكثر فيها المرزات. ولكن ذلك ليس إلا ذريعة. سمعت أن مزرعة رونغدونغ التعاونية فى قضاء سينتشون قد وزعت فى العام الماضى ١٠٠٠ واون من النقود على كل أسرة فلاحية، وتتوقع توزيع ٢٣٠٠ واون فى هذا العام. وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أنه يمكن زيادة الدخل النقدى بسهولة فى المناطق السهلية أيضا، إذا شغل الكوادر أدمغتهم وبذلوا جهدا فى ذلك.

يوجد فى كل قضاء من الأقضية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية كثير من الروابى وأرض الخلاء، وإذا تمت الاستفادة الفعالة منها، يمكن تنمية زراعة الفواكه وتربية دود القز أيضا. وعند غرس أشجار الخورمة والجوز والبلح والتوت فى الروابى وسفوح الجبل أيضا، يمكن كسب قدر كبير من الدخول الإضافية، دون بذل جهد كبير. بغية زيادة الدخل النقدى، لا بد من تركيز القوى على إنتاج المحاصيل الصناعية مثل التبغ والقطن، حسبما أشار إليه الزعيم.

من الضرورى إيلاء الاهتمام لترتيب الريف بشكل صحى وثقافى. طبعا إنه قد بنيت أعداد كبيرة من المساكن الحديثة، ورتبت حواضر الأقضية والقرى الريفية بنظافة، بالمقارنة مع الماضى، ولكن البيوت المسقوفة بالقش ما تزال كثيرة، ولا يجرى العمل الصحى والثقافى على خير وجه. إن محافظة هوانغهاى الجنوبية بعيدة لترتيب أقضيتها كقضاء تشانغسونغ أو قضاء ساكزو.

وإلى جانب بناء البيوت الحضارية الجديدة فى الريف، لا بد من تنشيط العمل لهدم البيوت القديمة وإعادة بنائها أو تحويلها. أضف إلى ذلك، لا بد من الإسراع بتوصيل الكهرباء والإذاعة السلكية إلى البيوت الفلاحية التى لم تتوصل إليها الكهرباء والإذاعة السلكية حتى الآن، حتى يمكن لجميع الفلاحين أن يعيشوا حضاريا.

وبعده، يجب تطبيق الخط الجماهيرى للحزب تطبيقا تاما.

يوجد فى محافظة هوانغهاى الجنوبية كثير من عائلات المهاجرين إلى الجنوب، والناس ذوى الخلفية الاجتماعية والسياسية المعقدة. إن إجادة العمل مع الجماهير ذات الخلفية المعقدة لمعانقتها وجمع شملها حول الحزب بمتانة، تستأثر بأهمية بالغة فى إنجاز المهام الاقتصادية الملقاة على عاتق المحافظة بنجاح، فضلا عن تقوية الصفوف الثورية.

لا يجوز إبعاد الناس المنحدرين من الفئات المعقدة او معاملتهم التمييزية. وفقا لتعليمات الزعيم، لا بد من انتخاب الناس الذين يعملون بإخلاص من بين أفراد عائلات المهاجرين إلى الجنوب، نوابا لمجالس الشعب على اختلاف مستوياتها، والارتقاء بهم إلى كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، وإرسال أولادهم إلى المدارس عالية المستوى، وتجنيدهم فى الجيش الشعبى، حسب رغبتهم. إذا وضعنا الثقة بهم، وقدرناهم على إجادة عملهم على هذا النحو، فإنهم يثقون بحزبنا ويتبعونه، ويعملون بمزيد من الحماسة، مفعمين بالنشاط.

يتوجب على جميع الكوادر أن يمتلكوا نظرة سليمة إلى الحرب، ويستعدوا استعدادا تاما لمواجهة الحرب.

لقد قال الزعيم بالأمس حول إجادة الاستعداد لمواجهة الحرب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.

يتصف الوضع الحالى بغاية التوتر. فقد اختلق الامبرياليون الامريكيون حادثة خليج باكابو، قبل فترة وجيزة، وشنوا الغزو العسكرى السافر ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية، الأمر الذى أدى إلى انتشار لهيب الحرب حتى إلى شمالى فيتنام. إن الامبرياليين الامريكيين هم قطاع الطرق الأكثر وقاحة وصفاقة. لا يمكننا أن نعرف متى يشعل الامبرياليون الامريكيون، الذين يحتلون جنوبى كوريا ويتحينون فرصة لغزو الشطر الشمالى من كوريا، نيران الحرب الجديدة فى بلادنا. لذا، من واجبنا أن نشحذ يقظتنا دائما

إزاء مؤامرات العدو لإشعال نيران الحرب، ونكون على أهبة لمواجهة غزو العدو فى كل الميادين.

بما أن محافظة هوانغهاى الجنوبية تقع فى مكان غير بعيد من خط الفصل العسكرى، فمن المحتمل أن تكون أول عرضة للضربة، إذا نشبت الحرب. فمطلوب منها أن تجيد الاستعداد لمواجهة الحرب على أفضل صورة من أية محافظة من المحافظات الأخرى.

إن الاستعداد للحرب فى حقل الاقتصاد الريفى هو الاستعداد الجيد للدفاع عن أراضى الوطن ومزاولة الزراعة حتى فى ظروف زمن الحرب. لكن هذه المحافظة تقصر حاليا فى اتخاذ التدابير الكفيلة بضمان الإنتاج الزراعى فى زمن الحرب. الشىء نفسه ينطبق على مسألة ثيران الجر. فإذا نشبت الحرب، فقد يصعب على الجرارات أن تتحرك كما ينبغى، بحيث يجب الاستعداد للقيام بحراثة الحقول والنقل وأمثالهما بثيران الجر. ولكن، نتيجة لإهمال الاعتناء بثيران الجر، فلا يوجد عدد كبير منها فى الريف الآن، ويوجد قليل ممن الذين يعرفون استخدام الثيران وعرباتها.

لا بد للكوادر القياديين أن يستخلصوا العبر الجدية من هذه العيوب، وينظموا كل الأعمال انطلاقا من وجهة النظر إلى الحرب. وعليهم أن يوفروا احتياطى وقود السيارات والجرارات لاستخدامها فى حالة الطوارئ فى المستقبل، ويزيدوا عدد رؤوس ثيران الجر. كما يجب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإدارة المضخات فى حالة عدم تموين الكهرباء، وبناء البيوت السكنية عند سفوح الجبال ولا على جانبى الطرق العامة أو فى السهول قدر الإمكان، وعدم تشكيل الدساكر بحجم كبير. لا يجوز لجميع الكوادر أن يركنوا إلى جو المسالمة، لعدم سماع أزيز الرصاصات ودوى المدافع الآن. مطلوب منا ان نعقد العزم على مقاتلة العدو، إذا انقض علينا فى اى وقت.

رجائى منكم أن تحدثوا انعطافا جديدا فى تنمية الاقتصاد الريفى للمحافظة، وفاء لتعليمات الزعيم الميدانية.

لا بد من إنتاج الكثير من الأفلام الثورية التي ستساهم في تربية أفراد الجيش

حديث مع الكوادر أثناء تفقد استوديو الثامن
من شباط للأفلام للجيش الشعبي الكوري
١٥ ايلول ١٩٦٤

موقع استوديو الثامن من شباط للأفلام للجيش الشعبى الكورى طيب جدا. أما موقعه هذا فحدده الزعيم العظيم شخصيا.

لقد بنيت مبانى الاستوديو بضخامة وبصورة أنيقة. بما أن استوديو الأفلام هذا قد بني مبانيه بشكل أنيق، وشكل صفوف مشتغليه على نحو لا بأس به، فمن واجبه أن يركز قواه، من الآن فصاعدا، على إنتاج عدد كبير من الأفلام الممتازة الملحة لتربية أبناء الشعب وأفراد الجيش.

إن المهمة الأساسية لاستوديو الثامن من شباط للأفلام هى إنتاج الكثير من الأفلام التى ستساهم بقسط كبير فى تسليح أبناء الشعب وأفراد الجيش بالنظرة الثورية إلى العالم بثبات، وتقوية قدرة الدفاع الوطنى، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم وخطط الحزب. إن مهمته هذه جسيمة ولكنها هامة جدا. تؤدى الأفلام دورا هاما فى إرساء النظرة الثورية إلى العالم فى أذهان الناس. خلافا للأعمال الأدبية والفنية من شكل آخر، تعد الأفلام شكلا فنيا مقتدرا يصور الحياة بصورة غنية وحية، والوقائع التاريخية بصورة مؤثرة، بواسطة مختلف وسائل التصوير. بما أن الأفلام تمتاز بوصف الحياة فى لوحات الحركات الواقعية كما هى عليه، فبإمكانها أن تصور الحياة بصورة أكثر غنى وحيوية من الأشكال الفنية الأخرى، وبالتالى تظهر حياة الإنسان بصورة جامعة ومؤثرة. حسب كيفية إنتاج الأفلام فى استوديو الثامن من شباط للأفلام، يمكن الإسهام الكبير فى تسليح أبناء الشعب وأفراد

الجيش بالنظرة الثورية إلى العالم بثبات أم عدمه. نظرا للأهمية البالغة التى تنطوى عليها مهمة هذا الاستوديو، فقد حرص الزعيم العظيم على بنائه فى مكان رائع، وأشار بدقة حتى إلى اتجاهات إبداع الأفلام.

لكن استوديو الثامن من شباط للأفلام لا ينتج حاليا كثيرا من الأفلام الرائعة ذات الصفة الفكرية والفنية العالية، وفقا لمقاصد الزعيم وإرادته. على ضوء الأفلام المنتجة حديثا وحدها، فان مستوى تصوير بعض الأفلام غير عال، فضلا عن تدنى مستوى أداء الممثلين. يؤدى بعض الممثلين أدوارهم بصورة غير طبيعية، وأرى أن سبب ذلك يرجع إلى انهم جدد غير مؤهلين للتمثيل، جاؤوا إليه بعد مشاركتهم فى نشاطات حلقات هواة الفن فى وحدات الجيش الشعبى. بعد أن شاهد الزعيم الأفلام التى صنعها استوديو الثامن من شباط للأفلام، قال إنها جافة جدا ومقيدة بالشكليات. ينبغى لهذا الاستوديو أن يعمل جاهدا لإنتاج المزيد من الأفلام الممتازة ذات الصفة الفكرية والفنية العالية التى ستساهم مساهمة كبيرة فى تربية أبناء الشعب وأفراد الجيش.

يجب على استوديو الثامن من شباط للأفلام أن ينتج كثيرا من الأفلام التى تستقى مواضيعها من التقاليد الثورية.

إن التقاليد الثورية الباهرة التى حققها الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ، هى جذور تاريخية لحزبنا وثورتنا، وثروة ثورية يجب مواصلتها جيلا بعد جيل. تتجسد فى التقاليد الثورية لحزبنا فكرة زوتشيه، وتتجمع المآثر الغالية لثورتنا وتجاربها الكفاحية. إذا أنتجنا كثيرا من الأفلام المستوحاة من التقاليد الثورية، وربينا بها أفراد الجيش وأبناء الشعب، فيمكننا أن نسلحهم بصحة قضية ثورتنا وروح التفاؤل الثورى بمتانة، ونستنهضهم بنشاط إلى النضال من اجل إكمال قضية زوتشيه الثورية.

تتوفر لدينا البذور الكثيرة التى سنصنع بها الأفلام المستوحاة من التقاليد الثورية. إن الفيلم الروائى "جندية"، الذى أنتجه استوديو الثامن من شباط للأفلام مؤخرا والذى يتناول موضوع التقاليد الثورية، رائع وذو مضمون طيب. ينطوى هذا الفيلم على كثير من المشاهد المؤثرة. إخراجه طيب، وأداء الممثلين أيضا لا بأس به. وخاصة، فإن أداء ممثلى البطلة والعجوز تشواى والجندى الصغير طيب. إن الفيلم الروائى "جندية" هو الأفضل من بين الأفلام المنتجة حتى الآن فى هذا العام.

كما يجب على استوديو الثامن من شباط للأفلام أن ينتج كثيرا من الأفلام، وموضوعها الرئيسى هو المعارك الباسلة التى قام بها أفراد جيشنا الشعبى وأبناء شعبنا، أثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، وراثة للتقاليد الثورية الباهرة للنضال الثورى المناهض لليابان.

كانت حرب التحرير الوطنية الماضية حقبة حافلة بالمحن القاسية، بالنسبة لشعبنا الذى لم تمر عليه إلا خمس سنوات منذ تحرره من الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. ولكن أبناء شعبنا وأفراد جيشنا حققوا الانتصار العظيم، باظهارهم درجة عالية من البطولة الجماهيرية والمحبة الرفاقية الثورية والروح الثورية للاعتماد على النفس، من أجل الحزب والزعيم اللذين أقاما السلطة الشعبية الحقيقية وأبرزاهم كسادة جديرين بالبلاد. لقد اظهر طول سياق حرب التحرير الوطنية انه من الممكن قهر أى عدو عات بسهولة، إذا تسلح أبناء الشعب وأفراد الجيش تماما بالطرق القتالية المستقلة التى أبدعها الزعيم العظيم، وناضلوا متحدين بمتانة حول الزعيم بقلب واحد وإرادة واحدة. إذا صنعنا كثيرا من الأفلام المستوحاة من المعارك الباسلة التى قام بها أفراد جيشنا الشعبى وأبناء شعبنا أثناء حرب التحرير الوطنية، وراثة للتقاليد الثورية الباهرة للنضال الثورى المناهض لليابان، وعرضناها لهم، فباستطاعتنا أن نسلحهم بثبات بوجهة النظر الثورية إلى الحرب، ونحثهم على الإسهام الكبير فى تقوية قدرة الدفاع الوطنى. الفيلمان الروائيان "الواجب المشرف" و"أغنية جندى النقل" اللذان أنتجهما استوديو الثامن من شباط للأفلام مؤخرا، هما فيلمان طيبان جدا فى تربية أفراد الجيش الشعبى وأبناء الشعب. ويكون زعيمنا مسرورا، إذا صنع استوديو الثامن من شباط للأفلام أفلاما سينمائية تتناول موضوع نضال أفراد جيشنا الشعبى وأبناء شعبنا أثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، ويحرص على عرض كلها فى شبكة نشر الأفلام، ما لم تكن فيها مشكلة من الناحية الفكرية، حتى ولو تعتورها بعض النواقص فنيا.

بغية صنع الفيلم الرائع المتميز بعلو الروح الفكرية والفنية، لا بد من تصوير المعلومات الواقعية والشخصيات الأصلية جيدا، عن طريق نمذجتها فنيا، بدلا من السعى لنقلها فى الفيلم كما كان عليها. فقط عند نمذجة المعطيات الواقعية والشخصيات الأصلية، استنادا إلى أسلوب الواقعية الاشتراكية للإبداع، يمكنها أن تصبح تصويرا فنيا حقيقيا. إن أسلوب الواقعية الاشتراكية للإبداع هو أسلوب صحيح للإبداع، يجب تجسيده فى إبداع

الأعمال الأدبية والفنية. والفيلم الذى تم صنعه عن طريق نمذجة المعطيات الواقعية والشخصيات الأصلية بالأسلوب المذكور، يمكن وحده أن يساهم مساهمة كبيرة فى تسليح الناس بالروح الثورية الشيوعية وتربيتهم كثوريين غيورين يناضلون بهمة ونشاط، من أجل ثورة بلدهم. إذا تم نقل الشخص الأصلى إلى شاشة السينما كما هو عليه دون نمذجته، قد يكون ذلك إبرازا للفرد، الأمر الذى يسفر عن إظهار عبادة الشخص الفرد والمعاملة معه بوهم بين الناس. عندئذ، يصبح الفيلم متنافيا مع مقاصد الحزب فى نهاية المطاف.

يتقدم بعض العاملين بمسألة الشخص الأصلى لبطلة الفيلم الروائى "جندية". فلا حاجة لنا إلى جدال تلك المسألة. ان الجدال عن حسن الفيلم بمسألة من هو بطله، وشخصه الأصلى على قيد الحياة أم لا، لا يمكن اعتباره إلا افتراء الناس الذين لا يعرفون الفن. انه لفكر خاطئ أن يحاول المرء تقرير مصير العمل، بمسألة بقاء الشخص الأصلى لبطل العمل على قيد الحياة أم لا. فعلى استوديو الثامن من شباط للأفلام أن يقوم بنمذجة الشخص الأصلى، استنادا إلى أسلوب الواقعية الاشتراكية للإبداع، من الآن وصاعدا، بدلا من السعى لنقله فى الفيلم كما كان عليه.

ولا بد من رفع مستوى أداء الممثلين.

إذا قصر الممثل فى تصوير طابع الشخصية، فلا يمكن صنع الفيلم الرائع عالى الصفة الفكرية والفنية، مهما كان السيناريو ممتازا. يلعب أداء الممثل دورا كبيرا فى رفع المستوى النوعى للفيلم.

يجب على استوديو الثامن من شباط للأفلام أن يعمل على رفع مستوى أداء دور الممثلين، حتى يصوروا الشخصيات بصدق. لا يجوز اللجوء إلى مجرد بدع وبهرجة، بدعوى رفع مستوى أداء وتصوير الممثلين. إذا أظهر الممثلون مجرد بدع وبهرجة، دون جدوى، فى أداء دورهم، فلا نرى فيه إحساسا بالواقع. يتشبث بعض الممثلين فى استوديو الأفلام الروائية الكورية ببهرجة تافهة فى أداء دورهم، فلا بد من الاحتراس من أن الممثلين فى استوديو الثامن من شباط للأفلام لا يفعلون ذلك. يسعى الممثل، الذى يضطلع بدور الجندى الصغير فى الفيلم الروائى "جندية"، لفعل ذلك، فلا بد من توجيه أداء دوره جيدا. ومهما كان الممثل صغير السن، لا بد من توجيه دوره جيدا منذ البداية، حتى يرفع مهارته ويؤدى دوره بصدق.

من أجل رفع مستوى أداء دور الممثلين، ينبغى تشديد التدريب على المهارة. بما أن استوديو الثامن من شباط للأفلام قد بنى مبانيه الجديدة بصورة رائعة، وتجهز بالآلات والتجهيزات الجديدة، فضلا عن الممثلين الشباب فيه، فباستطاعته أن يصنع كثيرا من الأفلام الرائعة، إذا رفع مهارة الممثلين فقط. آفاق هذا الاستوديو واعد. يجب على الممثلين فى استوديو الثامن من شباط للأفلام أن يحتكوا بالممثلين فى استوديو الأفلام الروائية، لكى يتبادلوا معهم التجارب ويتعلموا منهم بقلب مفتوح. لا يجوز للجيش أن يبرز خصوصيته. صحيح أن استوديو الثامن من شباط للأفلام له خاصية لأن الإدارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى توجهه. ولكنه لا يمكن أن يتطور، إذا أبرز خصوصيته فى إبداع الأعمال الفنية.

ومن المطلوب تمتين الأسس المادية والتقنية فى استوديو الثامن من شباط للأفلام.

إن حجرة تسجيل الموسيقى لهذا الاستوديو كبيرة، ولكن جهاز منع الصوت فيها غير جيد، على ما أرى. ينبغى إجادة منع الصوت فى حجرة تسجيل الموسيقى. إذا تجول العاملون منتعلى الاخفاف عند تسجيل الموسيقى، كما نراه الآن، فقد يتسجل صوت غريب فيها. لا بد من ضمان السكون المطبق فى ورشة التسجيل بما يتفق مع جو الإبداع.

يبدو لى أن تقنية التسجيل عالقة إلى حد ما. بخلاف الأفلام التى تم إنتاجها فى استوديو الأفلام الروائية، فلا يمكن معرفة معنى بعض الحوارات فى الأفلام السينمائية التى تم إنتاجها فى استوديو الثامن من شباط للأفلام. من هنا، يبدو أن المستوى التقنى لعمال ورشة التسجيل متدن، رغم أن آلات التسجيل ومعداته جيدة. يجب إرسال العمال فى ورشة التسجيل إلى استوديو الأفلام الروائية ليتعلموا تقنية التسجيل فيه.

ومن المطلوب بناء ورشة التركيب جيدا. لا بد من تطوير تقنية التصوير المركب، ورفع نسبة التصوير المركب بصورة حاسمة. حينئذ فقط، يمكن ضمان السرعة فى صنع الأفلام، ورفع النوعية الفنية، واستهلاك قليل من الأموال.

يجب على استوديو الثامن من شباط للأفلام أن يرتب محيطه جيدا. خليق به أن يرتب فناء مبانيه بأناقة، ويغرس كثيرا من الأشجار. يجب ترتيب هذا الاستوديو كالحديقة، بغرس كثير من الأشجار المثمرة مثل أشجار العنب والتفاح والبرقوق، والاعتناء بها اعتناء جيدا.

في تشديد التوجيه الحزبي للاحتفاظ بالآثار والبقايا الأثرية التاريخية

حديث مع الكوادر فى قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٦ ايلول ١٩٦٤

تجولت فى منتزه جبل دايسونغ قبل عدة ايام، فوجدت بناء المنتزه وكشف البقايا الاثرية واعادة بنائها لا تجرى على خير ما يرام. رغم ان السنوات العديدة قد مرت منذ الشروع فى بناء المنتزه فى جبل دايسونغ، الا انه ليس ثمة امر تم انجازه بما يستحق الذكر، عدا بناء الطرق الدائرية وترتيب حديقة الحيوانات وحديقة النباتات الى حد ما. يجرى العمل لاعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية التاريخية ببالغ البطئ.

بعد ان خطط الزعيم العظيم لتحويل جبل دايسونغ جميل المناظر والعريق الى مكان الراحة الثقافية للشعب ومكان تربية الشغيلة وطلبة الشباب والناشئين بالتقاليد الثورية لحزبنا والروح الوطنية، بادر الى بناء المنتزه فى جبل دايسونغ. وزار الزعيم عدة مرات موقع بناء هذا المنتزه حيث يعمل الطلاب فى جامعة كيم ايل سونغ، ووجه عمله على الطبيعة.

اولى الزعيم، على وجه الخصوص، اهتماما عميقا للآثار والبقايا الاثرية التاريخية العائدة الى حقبة كوغوريو فى جبل دايسونغ، فقال ضرورة القيام بكشف البقايا الاثرية واعادة بنائها، فى آن واحد مع تنفيذ مشروع بناء المنتزه فى جبل دايسونغ. كما انه استدعى المؤرخين اليه، وأوضح لهم اتجاه تحرى وكشف الآثار والبقايا الاثرية فى جبل دايسونغ واعادة بنائها، وشكل منهم بعثة كشف البقايا الاثرية، وحل كل المسائل المطروحة فى كشف الآثار والبقايا الاثرية واعادة بنائها. ولكن، اذا ذهبنا الى جبل

دايسونغ، لا نرى فيه شيئا يبهر الانظار، الا بناء قليل من السور المنهار وحفر عدة برك فى اماكنها الاصلية القديمة.

ان السبب فى عدم تقدم بناء المنتزه فى جبل دايسونغ واعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية التاريخية كما ينبغي، يرجع الى العاملين فى القسم المعنى للجنة الحزب المركزية، الذين يقصرون فى التوجيه الحزبى لهذا العمل.

لا يوجد بين الكوادر المسؤولين فى لجنة الحزب المركزية من الذي ذهب الى جبل دايسونغ ليتعرف على حالة بناء المنتزه، ويتخذ التدابير الكفيلة به. رغم ان الزعيم قد اولى بناء المنتزه فى جبل دايسونغ اهتماما عميقا، ووجه شؤونه على الطبيعة عدة مرات، الا ان الكوادر المسؤولين فى لجنة الحزب المركزية لم يذهبوا الى موقع البناء ولم يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى لتنفيذ تعليمات الزعيم كما ينبغي. وهذا امر بالغ الخطل.

يعد قسم الدعاية والتعبئة قسما يجب عليه ان يعير اهتماما عميقا لبناء المنتزه فى جبل دايسونغ اكثر من سواه، ويجيد التوجيه الحزبي له. ومع هذا، لم يذهب الكوادر فى قسم الدعاية والتعبئة الى موقع بناء هذا المنتزه الذى يقع على مرمى البصر، ولا يعرفون حتى الآثار والبقايا الاثرية التاريخية الموجودة فى جبل دايسونغ. على ضوء هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف جيدا مدى خلو اهتمامكم ببناء المنتزه فى جبل دايسونغ.

ان السبب فى عدم الاكتراث بكشف الآثار والبقايا الاثرية التاريخية الموجودة فى جبل دايسونغ واعادة بنائها، يعزى الى نظرة الكوادر المغلوطة الى التراث الثقافى القومى.

الحاصل فى الوقت الحاضر هو ان بعض الكوادر يعتبرون الآثار التاريخية الغالية التى خلقها اسلافنا فى الماضي، شيئا لا قيمة له ولا اهمية فى عصرنا هذا، عصر الثورة، والادهى من ذلك انهم يعتقدونها شيئا ضارا يعيق تربية الشغيلة على نهج ثورى. انطلاقا من موقفهم المغلوط هذا، لا يهتم عدد غير قليل منهم بتنفيذ منهج الحزب الخاص بكشف الآثار والبقايا الاثرية التاريخية والاحتفاظ بها، ولا يتخذون الاجراءات، رغم رؤيتهم لافساد الثروات الثقافية القيمة.

حين ذهبت الى محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية قبل عدة ايام، تجولت فى الآثار القديمة فى مدينة هايزو وجبل زونغبانغ، فرأيت ان حالة الاعتناء بها سيئة جدا. كانت المعابد والجواسق فيها فى حالة يصعب معها التعرف على ملامحها الاصلية، نظرا لبهت الوانها

وتسرب مياه المطر اليها بسبب عدم اصلاحها، وكثافة الاعشاب الضارة فى جوانبها ايضا.

اصلا، كان فى بلادنا ذات التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة، كثير من الآثار والبقايا الاثرية. ولكن المقادير الكبيرة منها قد تخربت واغتصبت على ايدى الغزاة الاجانب فى الماضى، وفي اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، تهدمت او تلاشت محروقة بالقصف الجوى الوحشى للامبرياليين الامريكيين. نتيجة لذلك، لم يبق كثير من البقايا الاثرية التاريخية المتوارثة منذ قديم الزمان وهي محتفظة كما كانت عليه. انه لامر يحز افئدتنا ان تكون هذه البقايا التاريخية القيمة القليلة فاسدة، لسوء الاعتناء بها. لا يجوز ان تدوم هذه الحالة عندنا اكثر من ذلك.

من اجل تطبيق سياسة حزبنا للاحتفاظ بالقطع الاثرية الثقافية تطبيقا تاما، وحماية الآثار والبقايا الاثرية التاريخية والاعتناء بها جيدا، لا بد لكوادر الحزب، اولا وقبل غيرهم، من ان يتحلوا بالنظرة والموقف السليمين ازاء التراث الثقافى القومى.

تتوارث حصافة الامة وتاريخها للاجيال القادمة، بواسطة التراث الثقافى. ان الآثار والبقايا الاثرية التاريخية معلومات واقعية تبين اية ثقافة خلقها الاسلاف، وكيف عاشوا بها، واي طريق سلكوه. زد على ذلك ان التاريخ القديم فى الحقبة التى لم تكن فيها الحروف، يمكن ايضاحه العلمى بواسطة الآثار والبقايا الاثرية فقط. بمعزل عن البقايا الثقافية التاريخية، من المستحيل الفهم الواضح لتاريخ امتنا والتقاليد الثقافية لشعبنا. فالمرء، الذى يجهل تاريخ امته وثقافتها، لا يسعه ان يتحلى بالاعتزاز والكبرياء القومية، ولن يكون وطنيا حقيقيا يحب الوطن بحرارة.

والبقايا الثقافية للعصر الحجرى القديم، التى تم العثور عليها فى قرية كولبو بمحافظة هامكيونغ الشمالية، تدل بجلاء على الاهمية التى تنطوى عليها الآثار والبقايا الاثرية فى ايضاح تاريخ تطور البلاد والامة. وحتى قبل كشف تلك البقايا الثقافية فى تلك المحافظة، كانت بلادنا تعتبر على انها خالية من العصر الحجرى القديم. فكان العلماء العملاء للامبرياليين اليابانيين، والمؤرخون الرجعيون المتلوثون بالتبعية للدول الكبرى، يدعون فى الماضي بان تاريخ امتنا بدأ من العصر الحجرى الحديث، منذ انتقال الناس البدائيين الذين كانوا يعيشون فى المنطقة الشمالية الاخرى، الى بلادنا. ولكن ادعاءاتهم هذه تحطمت تماما، نتيجة للعثور على اطلال البيوت التي كان البدائيون يسكنون فيها،

وادواتهم فى قرية كولبو بمحافظة هامكيونغ الشمالية فى العام الماضى، والاثبات الاثري على انها البقايا الاثرية العائدة الى العصر الحجرى القديم.

ينطوى تاريخ بلادنا على الكثير من المسائل الواجب حلها علميا. مثلا، لا بد من ايضاح الفترة التى بدأ فيها الانسان حياته فى بلادنا، وهو يخلق حضارته المستقلة ايضاحا تاما. ومع هذا، لا يمكن تعميق الدراسة عن ذلك الا بواسطة الحفريات الاثرية. لذا، يجب على الكوادر القياديين ان يتخلوا عن تلك النظرة المغلوطة التى يعتبرون بها الآثار والبقايا الاثرية التاريخية شيئا لا يؤبه له، ويولوا اهتماما كبيرا لعمل كشفها والاحتفاظ بها.

ولا بد من الاسراع الحثيث بكشف الآثار التاريخية المتواجدة فى ضواحى مدينة بيونغ يانغ، بما فيها جبل دايسونغ.

بما ان بيونغ يانغ كانت عاصمة لكوغوريو، فيوجد فيها كثير من الآثار والبقايا الاثرية العائدة الى عصر كوغوريو. ولو اخذنا جبل دايسونغ على سبيل المثال، فنجد فيه سور جبل دايسونغ الا وهو احد اقدم واكبر الاسوار فى بلادنا، وثمة اطلال قصر آنهاك، قصر ملك كوغوريو عند سفحه، وعدد كبير من القبور القديمة. تتواجد القبور القديمة الاخرى فى ريوكبو وراكرانغ ايضا. مهما يكن من امر، لا تجرى اعمال التنقيب عن تلك الآثار والبقايا الاثرية وحفرها ودراستها على ما يرام حتى الآن.

غنى عن القول ان الاساتذة والطلاب فى قسم التاريخ بجامعة كيم ايل سونغ قاموا باعمال التنقيب المعين عن البقايا الاثرية المتواجدة فى جبل دايسونغ خلال السنوات القليلة الماضية، وفاء لتعليمات الزعيم. فقد كشفوا اطلال بوابة السور والثكنات العسكرية ومخازن المؤن العسكرية والآبار فى جبل دايسونغ، وقاموا بعمل التحرى عن اطلال قصر آنهاك الى حد غير قليل. ولكن ذلك لا يعدو كونه مجرد بداية.

على قسم الدعاية والتعبئة وقسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية ان يطلعا على مجمل حالات عمل تحرى وكشف الآثار والبقايا الاثرية المتواجدة فى ضواحى مدينة بيونغ يانغ، بما فيها جبل دايسونغ، ويتخذا الاجراءات المعنية.

من اللازم الاسراع الحثيث باعادة بناء بعض الآثار والبقايا الاثرية فى جبل دايسونغ، والعائدة الى عصر كوغوريو، الى حالتها الاصلية.

لقد قال الزعيم حول تحرى وكشف البقايا الاثرية المتواجدة فى جبل دايسونغ، واختيار

عدة نماذج منها واعادة بنائها الى حالتها الاصلية ليشاهدها ابناء الشعب بأم اعينهم.

ان اعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية الى حالتها الاصلية لا يهدف الى تشجيع نزعة العودة الى الماضي على الاطلاق. لا غرو ان البقايا الثقافية القديمة تتميز بالطابع الدينى الى حد كبير. لكن كل تلك البقايا تم خلقها بقوة شعبنا وذكائه، وينعكس عليها ذكاء اسلافنا ومواهبهم كما هى. ما لم نقم باعادة بناء بعض الآثار والبقايا الاثرية المتواجدة فى جبل دايسونغ الى حالتها الاصلية، فلا يسعنا ان نعرض التقاليد الثقافية الرائعة لأمتنا، بما فيها الفن المعمارى القديم لبلادنا، بصورة حية امام الشغيلة والشباب والناشئين الذين يزورون المنتزه فى هذا الجبل.

يقول كل الناس الآن ان امتنا امة ذكية وشجاعة ذات تاريخ عريق يمتد الى خمسة آلاف سنة، وثقافة باهرة، ولكن القليل منهم فقط يعرفون تاريخ وثقافة كوغوريو، التى ذاع صيتها فى العالم كبلد قوي. كانت كوغوريو دولة قوية ذات اراض فسيحة وثقافة متطورة، وكان اهلها يتصفون بشدة الجرأة والروح الوطنية. ان جبروت كوغوريو ومستواها الثقافي العالي يعد فخرا كبيرا لأمتنا. بالنظر الى سور جبل دايسونغ الذي تم بناؤه فى عصر كوغوريو وحده، فان حجمه كبير وتقنية بنائه رائعة جدا. وان التماثيل والاسفار البوذية وغيرها من البقايا الثقافية المكتشفة فى جبل دايسونغ، تظهر بصورة حية المواهب الفائقة لشعب كوغوريو. عند اظهار الآثار والبقايا الاثرية للشغيلة بالعينات فقط، يمكنهم ان يعرفوا جيدا عراقة تاريخ بلادنا ومواهب شعبنا، ويحوزوا بالكبرياء القومية العالية والاعتزاز بالنفس. اذا لم يعرف المرء الثروات الثقافية وتقاليدها الرائعة التي خلقتها امته على مدى التاريخ، فقد يقع فى هوة العدمية القومية، ويصاب بمرض تبعية الدول الكبرى للتطلع الى البلدان الاخرى وعبادتها.

من المهم الاصابة فى تحديد موضوع اعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية التاريخية.

وبمجرد انها آثار وبقايا اثرية تاريخية، لا داعى لاعادة بنائها جميعا دون ترو. فيجب اعادة بناء ما هو نموذجي فقط، الذى له اهمية تربوية، وقادر على اظهار تفوق الثقافة القومية، من بين الآثار والبقايا الاثرية التاريخية.

لقد قال الزعيم انه يجب اجراء تحري وكشف اطلال قصر آنهاك على وجه شامل، ثم اعادة بناء كل البقايا الاثرية المتواجدة فيها على الشكل الاصلى فى المستقبل. كما قال انه يجب

اعادة بناء بعض مسافات فقط من السور فى جبل دايسونغ، واعادة بناء بوابة السور، والجوسق فى قمة زانغسو الى حالتهما الاصلية. حسب الاتجاه الذي اشار الزعيم اليه، يجب وضع المخططات العامة السليمة لاعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية المتواجدة فى جبل دايسونغ. من الضرورى تحديد سلم الاولويات الصائب فى اعادة بنائها، بحيث لا يتبعثر العمل هنا وهناك.

عند اعادة بناء الآثار والبقايا الاثرية التاريخية، يجب اجراء المشروع على اساس المعطيات العلمية، بعد تشاوره الكافي مع المؤرخين، حتى لا تحدث ظاهرة اعادة بنائها بما يتنافى مع الوقائع التاريخية وملامح العصر، أو عصرنة المنشآت المعمارية.

كما يجب جمع وتصنيف الاساطير والحكايات التاريخية المتعلقة بجبل دايسونغ.

ينطوى جبل دايسونغ على الكثير من مختلف الاساطير المشوقة والمتناقلة منذ قديم الزمان، وقصص النضال الباسل عن الروح الوطنية الغيورة لابناء الشعب. طبعا ان بعض مضامين الاساطير والحكايات التاريخية خيالية، ومبالغة فى الحقيقة. ولكنها تعكس ذكاء شعبنا وبسالته، ومشاعره الحياتية الجميلة وتطلعاته البسيطة.

بما ان الحكايات التاريخية والاساطير هى تراث ثمين للثقافة القومية، فيجب كشفها وجمعها على نطاق واسع. اذا قمنا بتصنيفها باسلوب ادبى، وجمعناها فى كتاب، يمكن الاستفادة الفعالة منها، فى اغناء العواطف القومية للشغيلة وتوسيع المعارف العامة عن تاريخ بلادنا وثقافتها بينهم. فمطلوب منا ان نطبع الحكايات التاريخية والاساطير فى كتب بعد جمعها، وليس هذا فحسب، بل يجب ان نصنع السينما او الدراما وامثالهما، بالمحتويات ذات الاهمية التربوية الكبيرة.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الكاملة للاعتناء الجيد بالآثار والبقايا الاثرية التاريخية، والاحتفاظ بها لمدة طويلة.

في الظروف الحالية التى تجرى فيها مشاريع البناء فى كل انحاء البلاد، فاذا اعار الكوادر اهتماما قليلا لحفظ الآثار والبقايا الاثرية التاريخية، مفكرين فى مشاريع البناء وحدها، فقد يتعرض التراث الثقافى القيم للتخريب، حتى يصبح تالفا او يصاب بالاذى.

عند بناء مبانى جامعة كيم ايل سونغ بعد التحرير مباشرة، عرف الزعيم العظيم ان موقع الجامعة التي حددوه فى بداية الامر هو اطلال سور كوغوريو الترابى، فحرص على نقل موقعها الى مكان آخر، وحدده على قمة جبل ريونغنام، بعد ذهابه اليها شخصيا. يولى

الزعيم دائما اهتماما عميقا لحفظ البقايا الاثرية الثقافية، ويعلمنا بجدية حول الاحتفاظ الجيد بالآثار والقطع الاثرية التاريخية، والاعتناء بها كما ينبغي. لكن ظاهرة بناء البيوت وتعبيد الطرق بشكل عشوائى فى مواقع الآثار والقطع الاثرية، أو بناء حظائر الحيوانات الداجنة فى منطقة وجود القبور القديمة، لا تتلاشى بعد. فلا بد من الحيلولة دون تلك الظاهرة.

ومن المفروض تشديد تربية الجماهير من اجل جعل جميع الشغيلة يعتزون بالتراث الثقافى القومى ويتعلقون ويعتنون بالآثار والقطع الاثرية التاريخية بكل عناية. وخاصة، لا بد من اجادة تربية الطلاب الشباب والناشئين، حتى يثمنوا التراث الثقافى القومى ولا تحدث بينهم ظاهرة افساد الآثار والبقايا الاثرية التاريخية.

ولا بد من شن النضال القوى ضد ظاهرة تخريب الآثار والقطع الاثرية التاريخية واتلافها. من الآن وصاعدا، يجب المحاسبة الصارمة على كل الناس، كائنا من كان، اذا قاموا بمشاريع البناء فى منطقة وجود الآثار والقطع الاثرية التاريخية اعتباطا وبما يخالف قواعد وانظمة الدولة، أو الحقوا اذى بالتراث الثقافى.

من المهم رفع مسؤولية ودور العاملين فى حقل حفظ البقايا الثقافية.

ان الاعتناء بالتراث الثقافى والاحتفاظ الجيد به مهمة اساسية يتحملها العاملون فى هذا الحقل امام الحزب والشعب. الا اننا نراهم لا يحملون فى اعماق قلوبهم الاحساس الكبير بالمسؤولية والشرف بانهم يتحملون الاعتناء بالثروات الغالية للبلاد، ويفتقرون الى النشاط فى عملهم. كان وزارة الثقافة تتحمل مسؤولية حفظ التراث الثقافى فى الماضي، ولكنها كانت عاجزة ولا قوة لها، واهملت هذا العمل.

لقد اطلع الزعيم بالتفصيل على حالة حفظ التراث الثقافى فى شباط الماضى، وحرص على ان تضطلع وزارة الداخلية بالمسؤولية عن الاعتناء بالتراث الثقافى الذي كانت وزارة الثقافة تشرف عليه، واتخذ فى الآونة الاخيرة الاجراءات الحكومية الخاصة باستحداث محطة حفظ القطع الاثرية فى المحافظات والمدن.

يتوجب على منظمات الحزب ان تشدد العمل السياسى بين العاملين فى حقل حفظ التراث الثقافى، حتى يتحلوا بالاحساس الكبير بالمسؤولية فى عملهم، واضعين نصب اعينهم دائما ان الزعيم يولي اهتماما كبيرا للعمل فى هذا الحقل، الامر الذى ادى الى احداث انعطاف جديد فى تطبيق سياسة حزبنا بشأن حفظ التراث الثقافى.

لنعد الطيارين إعدادا تاما، سياسيا وعسكريا

حديث مع الكوادر الضباط في وحدة الجيش الشعبي الكوري رقم ٨٥٥
١٨ تشرين الأول ١٩٦٤

اذا قام الطيارون بالتدريب على الطيران دونما حوادث، حتى فى الجو الغائم والليل، فيمكن القول انهم ماهرون فى قيادة الطائرات. اصلا، فان الكوريين موهوبون. اصبح لدينا الآن سلاح الجو الموثوق به.

انه لامر طيب ان ترتفع معنويات الطيارين.

ومما يبعث على الفرح ان اسقط الطيارون فى هذه الوحدة الطائرة المعادية التي اعتدت على المجال الجوي لبلادنا. كما قال ذلك الطيار الذى اسقط الطائرة المعادية، من المهم امتلاك الوعى الفكرى الرفيع فى المعارك ضد العدو.

وكما علمنا الزعيم العظيم، فانه يجب اسقاط كل الطائرات المعادية، اذا ما اعتدت على المجال الجوي لوطننا. ينادى التحريفيون المعاصرون انه لا يجوز اسقاط الطائرات المعادية، رغم انها تعتدى على مجالنا الجوي. وهذا امر لا يجوز لنا اطلاقا. مطلوب منا ان نتمسك بالموقف الثوري فى المجابهة مع العدو، بدلا من التوسل اليه.

انكم تتحملون مهام الدفاع عن سماء بيونغ يانغ. وعليه، ينبغى لكم ان تطلعوا جميع الطيارين على اهمية واجباتهم القتالية بوضوح، حتى يستعدوا تماما للقتال محافظين على موقف اليقظة والتأهب دائما، ولا سيما، تقوموا بالنوبة القتالية بمنتهى الحذر والتوتر. سيحاول العدو ضرب هذا المطار، اولا، عند حالة الطوارئ. طالما ان العدو يعلق آمالا كبيرة على الضربة المباغتة بالطائرات، فمن واجبكم ان تضعوا التدابير الكاملة للحيلولة دون ذلك.

يعلق الامبرياليون الامريكيون الآن آمالا كبيرة على "تفوقهم التقنى"، فعلينا ان نرد

على "التفوق التقنى" للعدو بالتفوق السياسى والفكرى والتفوق التكتيكى.

ومن الواجب تعزيز التدريب على الطيران، بحيث يكون جميع الطيارين على استعداد لتنفيذ مهامهم القتالية على اروع صورة حتى فى الظروف السيئة.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، كثيرا ما قامت الطائرات المعادية بالقصف فى النهار الغائم وفى الليل ايضا. لذا، ينبغى صب الجهود على التدريب، حتى يمكن الطيران فى مثل هذه الظروف. لا يجوز للطيارين ان يعتريهم ادنى غرور، بدعوى انهم يتمكنون من خوض المعركة جوا حتى فى النهار الغائم والليل. من واجب الطيارين ان يهيئوا انفسهم لاصابة الضربة فى الاهداف الارضية، سواء فى النهار أو الليل ايضا، ناهيك عن المعارك الجوية الليلية.

ويجب وضع خطوات دقيقة للحماية من اسلحة الدمار الشامل للعدو، مثل اسلحته النووية.

يتعجرف الامبرياليون الامريكيون الآن بما لديهم من القنابل الذرية، ولكنها لن تخيفنا. اذ انهم لا يستطيعون استخدامها كما يشاؤون، وعند استخدامها ايضا، لا تعود عليها قدرة كبيرة فى بلادنا الغنية بالجبال. اذا حفرنا الانفاق فى كل مكان، فيمكننا ان نحمى الافراد والاسلحة والاعتدة القتالية والتقنية بأمانة، من اية ضربة معادية. ومع ذلك، مطلوب منكم ان تشحذوا يقظتكم ازاء تحركات العدو، تحسبا لامكانية استخدامه اسلحة الدمار الشامل باختلاف انواعها، بما فيها الاسلحة النووية.

من واجبكم ان تدرسوا القوات الجوية اليابانية ايضا، واضعين نصب اعينكم انه من المحتمل قتالكم مع الطائرات اليابانية فى المستقبل، فضلا عن الطائرات الامريكية. طالما ان العسكريين اليابانيين يلجؤون الى مؤامرات شرسة لتحقيق اطماعهم الرعناء لاعادة غزو بلادنا، فيتوجب عليكم ان ترفعوا يقظتكم ازاءهم.

على الضباط الآمرين للطيران ان يحذقوا فى قيادة الطائرات. فمن المهم قيادة الطائرات الحديثة ذات السرعة العالية باسلوب علمى. واساءة قيادة الطائرات قد تؤدى الى وقوع الحوادث الخطيرة. فحوادث طائرات الركاب التى وقعت على الخطوط الجوية الدولية فى الآونة الاخيرة، كان مردها الاخطاء فى قيادتها الى حد كبير.

على الضباط الآمرين للطيران ان يركبوا الطائرات، دون قيادتها على الارض فقط.

فى فوج الطائرات، يعتبر آمره ايضا مقاتلا. فعليه ان يكون قدوة فى قيادة الطائرات فى مقدمة صفوف سربه.

ينبغى على الضباط السياسيين ان يجيدوا العمل مع الطيارين.

يكتنف العمل مع الطيارين بعض الخصائص. على الرغم من ان الطيارين هم الضباط، الا انهم لا يختلفون شيئا عن الجنود الذين يقفون فى خط الاقتحام. الطيارون هم مقاتلون رئيسيون يتوجب عليهم ان يتصدوا للعدو اولا وقبل غيرهم، اذا ما نشبت الحرب.

الضباط السياسيون فى وحدات المشاة بامكانهم ان يتحدثوا مع المقاتلين حسب الوضع أو يطلقوا الشعارات لاستنهاضهم الى الاقتحام متقدمين الصفوف، ولكن الضباط السياسيين فى وحدات سلاح الجو لا يستطيعون ان يتحدثوا مع الطيارين فى الجو أو يتقدموهم مطلقين صيحة "الى الامام ورائى!" لانهم يبقون على الارض. ان مستوى معارف الطيارين ووعيهم الفكرى عال. لذا، على الضباط السياسيين ان يجيدوا العمل معهم بما يتلاءم مع خصائصهم. لا توجد صيغة خاصة للعمل مع الناس لانه عمل خلاق. فمن واجب الضباط السياسيين الاكثار من الحديث مع الطيارين، بحيث يكونون على دراية تامة بما يدور فى قرارة انفسهم، ويربونهم على تكريس كل ما لديهم للنضال من اجل الحزب والزعيم.

على الضباط السياسيين ان يتوخوا الدقة فى التربية الفكرية بين الطيارين.

ولا بد من تعزيز التربية بالتقاليد الثورية. اذ انه يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تربية الناس ثوريا. فى الماضى، كانت التربية بالتقاليد الثورية مقصرة جدا، من جراء مؤامرات العناصر الفئويين المعادين للحزب والثورة.

وكذلك، يجب اجادة التربية ضد التحريفية. يجب الاطلاع الجيد للطيارين على الجوهر الرجعى للتحريفية المعاصرة وتعبيراتها واضرارها، حتى لا يظهر بينهم ادنى عنصر من العناصر التحريفية.

يجب تربية الطيارين على امتلاك العزيمة على وجوب إحراز النصر فى القتال ضد العدو بقواهم الذاتية، مظهرين درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس. يتواطأ التحريفيون المعاصرون مع الامبرياليين، مرتعشين لتعرضهم للاضرار، اذا ما اندلعت الحرب فى بلادنا. علينا ان نفكر فى صنع الثورة بقوانا الذاتية، واثقين بأنفسنا.

يجب اطلاع الطيارين جيدا على الوضع الخارجى والداخلى، حتى لا تظهر بينهم ظاهرة التكاسل والتراخى. يمكن تربيتهم بالوضع، استفادة من المعلومات الواردة فى مختلف المطبوعات مثل الصحف ايضا. اود ان ادرس الى حد ما مسألة ارسال معطيات الوضع الاسبوعى أو الشهرى اليهم، بعد جمعها.

ومن المطلوب تربية الطيارين على امتلاكهم الايمان الثورى. لا توجد فى السماء مخافر لحراسة التخوم وعلامات لخط الفصل العسكرى. من المحتمل ان يسقط الطيارون وسط العدو عند المعركة. لذا، يجب تربيتهم تربية كاملة على عدم تنازلهم عن المبادئ الثورية، مهما كانت قساوة الظروف.

يجب تربية الطيارين، استنادا الى المعطيات الحية. اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، قاتل الطيارون بشجاعة ضد العدو، حاملين فى قلوبهم حقدا متقدا عليه، لان تربيتهم اجريت جيدا بالمعطيات الحية، مثل فظائع العدو.

من المتوجب تقوية الحياة الحزبية بين الطيارين. يجب على المنظمات الحزبية ان تضع اساسا فى جعل الطيارين ينفذون مهامهم الطيرانية تماما، عند توجيهها لحياتهم الحزبية. فيما يخص مسألة نظام حياتهم الحزبية، فيجب دراستها اكثر. يبدو لى انه اذا ما تكونت الآن الخلايا الحزبية فى وحدة الطيران من الطيارين والافراد التقنيين، فقد تكتنف الجانبين الايجابى والسلبى معا.

يجب ان يكون جميع الطيارين اعضاء حزب. من المستحسن ان تدرب مدرسة الطيران الطلبة جيدا، حتى يكونوا مؤهلين لعضوية الحزب.

ويجب اطلاق العنان للعادات التقليدية الجميلة للوحدة ما بين الجيش والشعب. تتبدى بين وحدات الجيش بعض الظواهر المسيئة لعلاقات الجيش والشعب، فيجب العمل على عدم اظهارها. يقلق الزعيم، كلما استلم تقريرا عن اساءة تلك العلاقات.

يولى الزعيم العظيم اهتماما عميقا لتحسين معيشة الشعب. يشغل الزعيم باله بشأن عدم تحسين معيشة الفلاحين ولا يستريح حتى فى الليل. قبل عدة ايام، ذهب حتى الى احدى القرى الجبلية النائية فى محافظة هوانغهاى الشمالية لكى يناقش مع الفلاحين فيها السبل الكفيلة بتحسين معيشتهم، وارسل اليهم حتى السيارات. ان المسألة الريفية تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى البناء الاشتراكى. فحتى الآن، لا يحل احد البلدان المسألة الريفية

كما ينبغى، بالرغم من مرور ٥٠ عاما منذ انجاز الثورة الاشتراكية. لقد اصدر الزعيم فى شباط هذا العام "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، وانار، بذلك، طريقا ساطعا امام حل المسألة الريفية. لقد حرص الزعيم على الغاء الضريبة الزراعية العينية الغاء تاما، وبناء البيوت الحضارية للفلاحين بغية حل المسألة الريفية، كما يتخذ مختلف اجراءات اخرى. يردد الزعيم ويقول حول الارتقاء بمستوى معيشة الفلاحين الى مستوى معيشة السكان فى المدن.

يجب تعريف الجنود جيدا بعناية الزعيم واجراءات الحزب الحكيمة للشعب، حتى يحب الجنود ابناء الشعب ويحترمونهم، ويساعدونهم بنشاط فى اعمالهم المشغولة. توجد داخل منطقة حراسة الوحدة ارض خلاء واسعة، فيجب زراعتها بالخضار أو الذرة أو ما شابههما، حتى يمكن تخفيف الاعباء عن ابناء الشعب.

ينبغى للضباط السياسيين ان يولوا حياة الطيارين اهتمامهم العميق. قد لا يستطيع الضباط الآمرون فى وحدات الطيران ان يهتموا بحياة الطيارين كما ينبغى، اذ انهم يدربون الطيارين ويديرون الوحدات ويركبون الطائرات مباشرة. ولا سيما، ان الضباط الآمرين قد لا يتحدثون عن المشاكل الناشئة فى حياة الطيارين لانهم يركبون الطائرات بانفسهم.

عليهم ان يجيدوا تنظيم حياة الطيارين الثقافية، حتى يحيوا متفائلين دائما. عليهم ان يحرصوا على عرض الافلام السينمائية لهم وان ينظموا مسابقات حلقات هواة الفن أو المباريات الرياضية من حين لآخر، بحيث تفعم حياتهم بالتفاؤل.

كذلك، يجب ضمان الغذاء الجيد للطيارين. فاذا تناولوا الطعام دونما تمييز، فقد يكون ذلك ضارا بصحتهم، ويثير اشكالات عند طيرانهم.

لكى يجيد الضباط السياسيون العمل مع الطيارين، يجب ان يكونوا هم انفسهم ثوريين حقيقيين، اولا وقبل غيرهم. فما لم يتأهل الضباط السياسيون انفسهم كثوريين، لا يكون بوسعهم ان يربوا الطيارين كثوريين، ولا ان يستنهضوهم لانجاز المهام الثورية.

يتعين على الضباط السياسيين ان يعملوا جاهدين لرفع مستواهم السياسى والمهنى. فى السابق، كان الطيار يضطلع بمهمة نائب آمر الكتيبة للشؤون السياسية فى آن واحد، لان العمل مع الطيارين صعب، حسبما يقولون، فاذا كان مستوى الضباط السياسيين عاليا،

يمكن لمن ليس بطيار ان يقوم تماما بالعمل السياسى بما يتفق وخصائص الطيارين.

المـواد الدراسـية للـضباط الـسياسيين هـى مـؤلفات الـزعيم العظـيم. علـى الـضباط السياسيين ان يدرسوا بعمق مؤلفات الزعيم مدخرين كل دقيقة وكل ثانية، ويقرأوا كثيرا من المعلومات عن تجارب العمل السياسى.

من واجبهم ان يسعوا جاهدين لتعلم طريقة العمل واسلوبه لدى الزعيم.

عليكم ان تعملوا جيدا، واضعين نصب اعينكم، ان امل الزعيم بوحدتكم كبير.

لنركز كل قوانا على إبداع الاعمال الأدبية والفنية الثورية

خطاب ألقى أمام الكوادر في حقل الأدب والفن
١٠ كانون الأول ١٩٦٤

حينما قام الزعيم العظيم بزيارة ميدانية الى استوديو الافلام الروائية الكورية مؤخرا، القى خطابا منهجيا لانتاج المزيد من الافلام الثورية التى ستساهم فى التربية الثورية والتربية الطبقية، وعالج كافة المشاكل التى اقترحتموها. منذ اقامة استوديو الافلام الروائية، عقد الاجتماع الموسع للجنة السياسية لدى لجنة الحزب المركزية لاول مرة فى ذات المكان، وكما اغدق الزعيم لاول مرة رعايته الكبيرة على هذا الاستوديو. وهذا يعد اكبر حدث مبارك بالنسبة لاستوديو الافلام الروائية، ومجدا عظيما لجميع العاملين فى حقل الادب والفن.

يتوجب عليكم توطيد العزم على الرد على ثقته اللامتناهية وعنايته الكبرى بالانجازات الابداعية العالية.

فى الماضى، أحرز حقل الادب والفن نجاحات كبيرة فى ابداع الاعمال، وفاء لتعليمات الزعيم. وخاصة، بعد صدور مؤلف الزعيم "فلنبدع ادبا وفنا لائقين بعصر تشوليما"، ابدع الكثير من الاعمال الرائعة المقتبسة من واقع عصر تشوليما. ومنها اعمال رائعة تلقت تعليمات الزعيم، ثناء عليها، مثل الافلام الروائية "الزهرة الحمراء"، "عاملة الغزل"، "زهرة الزينيا"، "جيل جديد"، "امنيتى لا متناهية"، و"المدرس الحائز على لقب الشعب"، والغناء "حصاد وافر فى سهل تشونغسان". انه لامر جيد للغاية ان ابدع حقل الادب والفن كثيرا من الاعمال الرائعة، تلبية لتعليمات الزعيم. الا انه لا يجوز لنا ان نقنع ونركن الى ذلك. يجب علينا ان نبدع مزيدا من الاعمال الادبية والفنية الثورية التى ستساهم مساهمة ايجابية فى تربية الشعب.

القى الزعيم العظيم، منذ مدة وجيزة، خطابا منهجيا بعنوان "حول خلق ادب وفن ثوريين" و"فلنصنع مزيدا من الافلام السينمائية الثورية التى ستساهم فى التربية الثورية والتربية الطبقية". ان تعليمات الزعيم الخاصة بابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية هى المنهج الاكثر صحة، تم طرحه، بناء على اساس التحليل العلمى للمتطلبات الناضجة من تطور ثورتنا القاضية بارتقائها الى مرحلة جديدة اعلى.

مؤخرا، طرأ تغير ملحوظ على وضع ثورتنا الداخلى والخارجى.

في عام ١٩٦٢، اصطنع الامبرياليون الامريكيون ازمة البحر الكاريبى، وسعوا بجنون للاطاحة بكوبا، التى ولجت توا فى طريق بناء مجتمع جديد، فى مهدها. وهذا العام، دبروا حادثة خليج باكابو ويوسعون حتى الى فيتنام الشمالية على مراحل، تلك "الحرب الخاصة" التى كانوا يقومون بها فى فيتنام الجنوبية. من جراء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاشعال نيران الحرب العدوانية، تخيم فى كل مكان من العالم سحب سوداء من "الحرب الباردة"، ولا يعرف أحد متى تنتقل شرارة تلك الحرب العدوانية الى ارض الشطر الشمالى من كوريا. لمجابهة هذا الوضع العصيب، تقدم حزبنا بمنهج جديد لبناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية.

وتزامنا مع سفور مؤامرات الامبرياليين الامريكيين العدوانية، تنتشر النزعة التحريفية فى بعض البلدان الاشتراكية، وثمة هناك خطورة انتشار تلك الرياح للهو والكسل بين ابناء شعبنا.

ففيما يحاول الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، خنق الثورة الاشتراكية من جهة، ويرتكب التحريفيون اعمالا خيانية دنيئة من جهة اخرى، تتعاقب الاجيال فى بلادنا بحيث يظهر افراد الجيل الجديد الذين لم يختبروا محن النضال الثورى كسادة للثورة. حينما زرت احدى وحدات الجيش الشعبى برفقة الزعيم فى العام الماضى، وجدت ان الجنود الادنى رتبة من آمر الفصيلة هم جميعا من جيل جديد، لم تتح له فرصة القتال ضد العدو، نتيجة لتعاقب الجيل فى تلك الوحدة ايضا. فلم يعرف عدد غير قليل من الجنود، تمام المعرفة، ما هو شكل صندل القش وما هو الايجار، ولم يكونوا على دراية بالحرب الا قليلا، بحيث ان معرفتهم تقتصر على ان القصف الجوي للطائرات المعادية خطير.

وهذا الامر ينطبق على الطلبة ايضا، فضلا عن الجنود من الجيل الجديد، فجميع الطلبة تقريبا، بدءا من التلاميذ فى المدرسة الابتدائية وحتى الطلبة الجامعيين، لا يعرفون حتى معنى كلمة المشقة، ولا يعرفون جيدا كيف عاش آباؤهم وامهاتهم فى الماضى. مفهومهم للمجتمع القديم ما هو الا ما كسبوه من خلال الكتب. وحتى بين المسنين الذين عاشوا فى الماضى بمشقة، تتبدى ظاهرة رغبة العيش بتراخ، ماسحين من اذهانهم ماضيهم المترع بالدموع المدماة وفضائل الحزب، وذلك لانهم تعودوا على تمتعهم بالحياة السعيدة دون هموم وقلق.

احدى المسائل الاخرى الجديرة بالاهتمام فى تغير الوضع مؤخرا، هى ارتفاع روح الشعب الكورى الجنوبى فى النضال ارتفاعا فائقا. فابناء الشعب فى جنوبى كوريا، الذين قد اسقطوا عصابة سينغمان رى العميلة فى انتفاضة ١٩ من نيسان الشعبية، اثاروا هذا العام انتفاضة الثالث من حزيران الشعبية، مما ادى الى جعل فرائص الاعداء ترتعد مرة ثانية، وفى آب الماضى ايضا، هبوا كحركة جماهيرية ضد الحكومة العميلة. فى جنوبى كوريا، تجرى الآن المقاومات كل يوم تقريبا، وتتلون شوارعها بدماء المقاومين. رغم مرور عشرين سنة منذ التحرير حتى الآن، لم يحدث ان قاوم ابناء الشعب فى جنوبى كوريا مرة تلو الاخرى وبكل عنفوان كما هو الآن. فقد تحولت اراضى جنوبى كوريا، طولا وعرضا، الى بوتقة من الانتفاضات بكل معنى الكلمة.

وهذا كله تغير طرأ على وضع بلادنا الداخلى والخارجى فى فترة السنوات الاربع أو الخمس الاخيرة.

استشف الزعيم العظيم بنظرة ثاقبة هذا الوضع الداخلى والخارجى لبلادنا، وعلمنا وجوب مضاعفة التربية الثورية والتربية الطبقية بين ابناء الشعب اكثر من ذى قبل، وخلق كثير من الاعمال الادبية والفنية التى ستساهم فى تلك التربية فى ميدان الادب والفن. ان خلق كثير من الاعمال الادبية والفنية الهادفة الى مضاعفة التربية الثورية والتربية الطبقية بين ابناء الشعب بما يتطابق مع روح العصر ومقتضيات الوضع السائد، هو أمر لا غنى عنه للدفاع الثابت عن مكتسبات الثورة وانجاز قضية توحيد الوطن وقضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية، عن طريق تسليحهم التام بدرجة عالية من الروح الثورية والوعى الطبقى.

القضية الثورية لا تنتهى فى جيل واحد، وانما هى عمل طويل الأمد يجب مواصلته عبر الاجيال. علينا ان نمضى فى الطريق الطويل من اجل اكمال القضية الثورية. اذا ما قضينا الايام بتراخ وكسل، دون ان نضاعف التربية الثورية والتربية الطبقية بين ابناء الشعب، وقد ساورنا الغرور والنشوة بالنجاحات المحققة فعلا، فلا يكون بوسعنا ان نحرز الظفر فى الثورة. ولا يمكن الاسهام اسهاما نشطا فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من كوريا وظفر الثورة فى جنوبى كوريا، الا بابداع كثير من الاعمال الادبية والفنية الهادفة الى تسليح الشعب بالروح الثورية والوعى الطبقى.

تجمع الآن الشخصيات الحزبية والحكومية فى البلدان العديدة من العالم، بعد زيارتهم لبلادنا، على القول بانه يجب الاقتداء بكوريا عند بناء الاشتراكية. تمثل بلادنا قدوة فى بناء الاشتراكية على صعيد العالم. ينوى حزبنا ان يحدث نهضة ثورية كبرى للمرة الثانية، على غرار تلك النهضة التى احدثها حين اطلاقه حركة تشوليما، دون ان يعتريه ادنى غرور بالنجاحات المتحققة فى البناء الاشتراكى. ولكى نحدث نهضة ثورية كبرى فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى، حاملين البندقية بيد وفى اليد الاخرى منجلا ومطرقة، لا بد للجميع من ان يعملوا بموقف ثورى، تحدوهم ارادة كفاحية صلبة وثقة راسخة.

الارادة الكفاحية الصلبة للشعب وثقته الراسخة لا تتشكلان من تلقاء ذاتهما. فقط عندما نبدع الكثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية، وننشرها واسعا بين ابناء الشعب، فى آن واحد مع مضاعفة التربية الفكرية، يمكن للشعب ان يمتلك الارادة الكفاحية والثقة الثورية.

ودون تسليح الشعب بالروح الثورية والوعى الطبقى تسليحا ثابتا، فلا يمكنه انجاز قضية توحيد الوطن والثورة فى جنوبى كوريا على خير وجه.

ان قضية توحيد الوطن هى اكبر واجب قومى يجب تنفيذه فى جيل الزعيم، مهما كلف الثمن. كما نوقش فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الرابعة، المنعقدة قبل عدة ايام، فانه من اجل توحيد الوطن، يجب تقوية القوى الثورية فى الشطرين الشمالى والجنوبي من كوريا وتوثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية. وتقوية القوى الثورية فى الشطرين الشمالى والجنوبي من كوريا تطرح كمسألة خصوصية هامة. فمهما بلغت

القوى التى تؤيد بلادنا فى العالم، لا يمكن اجادة تنفيذ الثورة فى جنوبى كوريا ولا تحقيق توحيد الوطن، اذا ما كانت قوتنا، نحن اصحاب الثورة الكورية، ضعيفة.

يتوجب علينا، بصورة خاصة، ان نربى ابناء الشعب فى الشطر الشمالى بدأب، لكى يعتبروا تأييد ومساندة ابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى نضالهم بشكل ايجابى واجبا حيويا لهم. وبقدرما يرتفع تأييد ومساندة ابناء الشعب فى الشطر الشمالى لابناء الشعب فى جنوبى كوريا، يستمد الاخيرون الهاما اكبر منهما. ما لم يول ابناء الشعب فى الشطر الشمالى اهتمامهم لنضال الشعب فى جنوبى كوريا، راضين بحياتهم الهانئة والمثمرة، فلا يكون بوسعهم ان يمضوا فى دفع النضال الرامى الى توحيد الوطن والبناء الاشتراكى باستمرار وبخطى حثيثة. بغية تسليح الشعب فى الشطر الشمالى بالروح الثورية بثبات، وغرس الثقة بالظفر الدائم والارادة الكفاحية فى نفوس الثوريين وابناء الشعب فى جنوبى كوريا، يجب ابداع كثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية. من واجبنا ان ندرك ادراكا تاما هذا المطلب الملح الذى يقتضيه العصر، ونحدث تحولا جذريا فى ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية.

"لنبدع مزيدا من الاعمال الادبية والفنية الثورية!"، هذا هو الشعار الذى يرفعه حزبنا اليوم فى مجال الادب والفن.

تعنى الاعمال الادبية والفنية الثورية، تلك الاعمال ذات الشكل القومى الذى يتلاءم مع اذواق الشعب، والتى تحتوى على نضال الشعب من اجل التحرر القومى والطبقى وبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، بحيث تسهم فى تسليح الناس بنظرة الطبقة العاملة الثورية الى العالم تسليحا ثابتا. وبكلمة واحدة، فان الاعمال الادبية والفنية الثورية اعمال تسهم اسهاما ايجابيا فى تربية الشعب ثوريا وطبقيا.

قد تنطوى الاعمال الادبية والفنية على اعمال تعكس الواقع الاشتراكى الحالى فى بلادنا، واعمال تصور الصراع الطبقى والنضال الثورى فى الحقبة الماضية، واعمال تصور واقع جنوبى كوريا والنضال الثورى الذى يقوم به الشعب فى جنوبى كوريا، وحياة الشعوب ونضالها فى البلدان الاخرى، ولكنها لا تغدو اعمالا ادبية وفنية ثورية الا عند اسهامها فى تربية الشعوب تربية ثورية وطبقية.

فى الفترة الراهنة، يتطلب حزبنا بالحاح ابداع كثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية

التى تصور النضال الثورى لابناء الشعب فى الشطرين الشمالى والجنوبي من كوريا.

بغية ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية الرائعة، لا بد من تحديد اتجاه مواضيعها على نحو صائب.

لقد حدد الزعيم العظيم اتجاه مواضيع اعمالنا الادبية والفنية بوضوح، فى الخطابين اللذين القاهما امام العاملين فى مجال الادب والفن فى اليوم السابع من تشرين الثانى الماضى، وفى الاجتماع الموسع للجنة السياسية لدى لجنة الحزب المركزية الذى جرى فى استوديو الافلام الروائية فى اليوم الثامن من كانون الاول. كما اشار الزعيم اليه، يجب ابداع الاعمال المستوحاة من البناء الاشتراكى، والاعمال المستوحاة من النضال الثورى مناصفة، فيما يتم ابداع الاعمال المقتبسة من النضال الثورى لابناء الشعب فى الشطر الشمالى من كوريا والاعمال المأخوذة من النضال الثورى لابناء الشعب فى جنوبى كوريا بنسبة اربعة مقابل واحد. ان تحديد ابداع الاعمال حول البناء الاشتراكى والاعمال حول النضال الثورى مناصفة يعنى، فى نهاية المطاف، دفع عجلة ابداع الاعمال حول الواقع الاشتراكى والاعمال حول النضال الثورى بقوة الى الامام وعلى حد سواء، دون ميل الى احد طرفين. من المفروض القضاء على ظاهرة الميل الى ابداع الاعمال المستوحاة من الواقع الاشتراكى وحده، وكذلك يجب التغلب على ظاهرة الانحراف نحو ابداع الاعمال حول النضال الثورى.

الشىء الهام الخاص فى ابداع الاعمال المستوحاة من النضال الثورى هو ابداع الكثير من الاعمال المأخوذة من تقاليد حزبنا الثورية الباهرة.

فابداع الكثير من الاعمال حول التقاليد الثورية أمر لا غنى عنه لافهام شعبنا بجذور ثورتنا التاريخية بصورة واضحة، حتى يواصل جيل الثورة بصمود ويناضل اعتصاما تاما بالضمير والمبدأ الثورى، مهما اشتدت الخطوب.

لقد تشكلت تقاليد حزبنا الثورية الباهرة فى خضم لهيب النضال الثورى القاسى والشاق المناهض لليابان، الذى لم يكن له مثيل فى تاريخ النضال الثورى للطبقة العاملة. تملك تقاليد حزبنا الثورية الباهرة جاذبية غير متناهية فى التأثير على الناس وتربيتهم، نظرا لان مضامينها عميقة ووافرة للغاية.

من واجب الكتاب والفنانين ان يدرسوا بعمق تاريخ النضال الثورى المجيد والباهر

المناهض لليابان، الذى قام به الزعيم، ويبدعوا الكثير من الاعمال المقتبسة من تقاليد حزبنا الثورية الباهرة.

اهم شىء فى ابداع الاعمال حول تقاليد حزبنا الثورية الباهرة هو تصوير التاريخ الثورى للزعيم العظيم الذى نظم النضال الثورى المجيد المناهض اليابان وقاده الى النصر، وتصوير مآثره الثورية بعمق. فبمعزل عن التاريخ الثورى للزعيم، لا يمكن التفكير فى تاريخ النضال الثورى لحزبنا، كما لا يمكن الحديث عن تقاليد حزبنا الثورية، بمنأى عن مآثر الزعيم الثورية. ان تصوير تاريخ الزعيم الثورى ومآثره الثورية بعمق يعد مهمة اشد مسؤولية وشرفا لأدبنا وفننا.

شىء هام آخر فى ابداع الاعمال المستوحاة من تقاليد حزبنا الثورية الباهرة هو تصوير القدوة السامية التى ابداها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان، الذين كانوا مخلصين للزعيم.

ان المناضلين الثوريين المناهضين لليابان هم نماذج الثوريين الشيوعيين، والقدوة السامية التى اظهروها هى قدوة قيمة لتربية الشعب على نحو ثوري. يجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا ما يتحلى به المناضلون الثوريون المناهضون لليابان من الاخلاص اللامتناهى للزعيم، والارادة الكفاحية التى لا تلين لها قناة، والمحبة المتقدة للوطن، والتفاؤل الثورى، تصويرا جيدا وبتأثر عميق على الصعيد الفنى. وعلى الكتاب والفنانين ان يدرسوا المعطيات الخاصة بالنضال الثورى المناهض لليابان، بما فيها مذكرات المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، ويغطوا اخبار المناضلين الثوريين المناهضين لليابان فى جلسة لقاء معهم، ويزوروا مواقع المعارك الثورية، حتى يدركوا عن كثب الملامح الكفاحية للمناضلين الثوريين المناهضين لليابان، الامر الذى ادى الى ابداع الكثير من الاعمال المستوحاة من التقاليد الثورية بصورة حية.

قبل عدة ايام، قال الزعيم ضرورة توسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية. وهذا يعنى توسيع نطاق مضامينها. وبكلمة اخرى، يعنى ذلك عدم اقتصار التربية بالتقاليد الثورية على النضال الثورى المناهض لليابان وحده، بل اشتمالها حتى على نضال شعبنا الثورى بعد التحرير، والذى ورث عن التقاليد الثورية ضد اليابان. تتواصل التقاليد عبر الاجيال، ومن خلالها، تتطور وتتغنى باستمرار. فمواصلة التقاليد الثورية وتطورها هما مطلب شرعى لتطور الحركة الثورية.

ان تقاليد حزبنا الثورية الباهرة التى تشكلت اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، قد تواصلت بثبات وتطورت وتغنت تحت قيادة الحزب بعد التحرير. كان النضال من اجل بناء الحزب والسلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بعد التحرير، وحرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات، واعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، كانت كلها نضالا موروثا عن التقاليد الثورية المجيدة، ومن خلالها، تطورت وتغنت تقاليد حزبنا الثورية الى درجة ملحوظة. فى مجرى هذا النضال بعد التحرير، خرج عدد كبير من الابطال ونماذج للثوريين الشيوعيين الى حيز الوجود، واوجدت مقادير جمة من المآثر والخبرات الكفاحية التى تمس شغاف قلوب الناس. ان هؤلاء الناس النموذجيين من نمط جديد، وهذه الخبرات الكفاحية، قد تغدو معلومات مفيدة لتربية الناس بالتقاليد الثورية على أوسع نطاق وبفعالية عالية.

بطبيعة الحال، انه لا يجوز لنا ضم حركة جيش الاستقلال والحركة القومية وما شابههما فى الماضى الى مضمون التقاليد الثورية، بدعوى توسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية. يتحتم علينا الا نعترف الا بالتقاليد الثورية التى وفرها الزعيم العظيم اثناء النضال الثورى المناهض لليابان. وهذا مطلب ثورتنا الذى لا يمكن التنازل عنه البتة. عند تنفيذ تعليمات الزعيم الخاصة بتوسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية، لا بد من ايلاء اهتمام لائق لتصوير النضال الثورى بعد التحرير بكثرة. فقط عند تربية افراد الجيل الجديد بالحقائق المؤثرة التى أتت فى مجرى النضال الثورى بعد التحرير، يمكن تقديم تأثيرات كبيرة لهم.

ويجب ابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية التى تصور نضال ابناء الشعب والثوريين فى جنوبى كوريا.

قد يستعصى على الكتاب والفنانين ان يبدعوا الاعمال الحية حول نضال ابناء الشعب والثوريين فى جنوبى كوريا، لانهم يطلعون على نضالهم اطلاعا غير مباشر، من خلال المطبوعات والنشرات الاعلامية، دون ان يروه بأم أعينهم. لكن تقصيرهم فى ابداع الاعمال حول نضال الشعب فى جنوبى كوريا بحجة ذلك، لا يمكن القول الا انه عدم اداء لواجبهم تماما، بكونهم كتابا وفنانين يتعين عليهم المساهمة فى الثورة الكورية، ويعتبر هذا ايضا بمثابة موقف غير مخلص للادب والفن. طالما انهم يستطيعون ان يختبروا

الحياة، ولو بطرق غير مباشرة، من خلال مطالعتهم للكتب واحتكاكهم بمشاهديها ومختبريها، سيتسنى لهم ان يصوروا نضال وحياة ابناء الشعب فى جنوبى كوريا بشعور من التأثر الواقعى، مدعومين بتخيلات فنية وافرة، وذلك اذا ما كان لديهم التعاطف الغيور والحار على مواطنيهم الذين يذرفون دماءهم فى شوارع المقاومة. المسألة رهن بمدى اعتبار الكتاب والفنانين نضال الشعب فى جنوبى كوريا مسألة حيوية لهم، وبمدى رؤيتهم توحيد الوطن، الا وهو اكبر مهمة قومية، مسألة ملحة ايضا.

مطلوب من الكتاب والفنانين أن يلاحظوا دائما وبعمق حياة ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ونضالهم، تحدوهم محبة دافئة بصفتهم نفس المواطنين، ويبدعوا الكثير من الاعمال الادبية والفنية المقتدرة، المتفقة مع مشاعرهم الفكرية والقادرة على بعث حماستهم الكفاحية.

بغية ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية الجيدة، ينبغى جعل هذه الاعمال مجهزة بما فيه الكفاية من الشيم الفكرية والفنية، بصفتها كتبا مدرسية للنضال الثورى والحياة.

لا تغدو الاعمال الادبية والفنية، ايا كان منها، اعمالا ثورية. فالاعمال الادبية والفنية التى لا تتزود بالمستوى المطلوب من المزايا الفكرية والفنية، لا يحق لها ان تنضم الى صفوف الاعمال الثورية. من اجل ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية، لا بد من ايلاء الانتباه العميق لضمان الصفة الثورية والعمق فى مضامينها الفكرية، وتأمين مزاياها السامية والسليمة من حيث افكارها وفنها، وذلك فضلا عن الاصابة فى تحديد اتجاه مواضيعها. وبنوع خاص، يجب بذل انتباه عميق فى تصوير تكوين النظرة الثورية الى العالم ومجرى نموها بعمق لدى الثوريين.

الرسالة الرئيسية للاعمال الادبية والفنية الثورية تكمن فى بلورة النظرة الثورية الى العالم لدى الناس. فالنظرة الثورية الى العالم هى وجهة النظر والموقف المتمثلان فى رؤية العالم ومعاملته من زاوية ثورية.

النظرة الثورية الى العالم لا تتشكل من تلقاء ذاتها. مثلما تتغير وتتطور كل الاشياء والظواهر وفق قوانينها الخاصة، كذلك تتكون وتتطور النظرة الثورية الى العالم حسب قانون عام لها. ينخرط الناس فى النضال الثورى لقلب المجتمع القديم، ويصقلون انفسهم ثوريا، وذلك على اساس ادراكهم الجوهر الرجعى لذلك المجتمع.

يتوجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا مجرى تشكيل النظرة الى العالم ونموها بعمق، من الناحية الفلسفية، حتى يبدوا للناس نموذجا ساميا لبلورة النظرة الثورية الى العالم. ولكن، فى كل الاحوال، لا يجوز لهم ان يصوروا مجرى تشكيل النظرة الثورية الى العالم ونموها بشكل مبسط ومثبت فى قوالب جامدة. ذلك لان مجرى تشكيل النظرة الى العالم يختلف لدى كل انسان حسب خصائصه. لذا، يجب عليهم ان يصوروا مجرى تطور طباع الثوريين بتنوع وتشخيص، دونما قولبتها فى صيغ جامدة، وذلك مع اتحاده اساسا مع مجرى تشكيل النظرة الثورية الى العالم ونموها. هكذا، يجب عليهم ان يصوروا فى الاعمال، بشعور من التأثر البالغ، ان حياة الثورى شاقة، ولكن يمكنه ان يعيش حياة وجيهة، اذا انطلق الى طريق النضال بعزم ثابت، وان الناس، ايا منهم، يمكنهم ان يغدوا ثوريين.

كما يجب تبيين خبرات النضال الثورى وطرقه بعمق. وخاصة، من المهم اظهار الاستراتيجيات والتاكتيكات المتعلقة بالنضال الثورى التى بادر اليها الزعيم بصورة جيدة.

ثمة الآن بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا عدد غير يسير ممن لا يستطيعون الانطلاق الى طريق النضال، لانهم لا يعرفون سبل الكفاح، رغم انهم يكرهون الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة وينوحون بواقع انقسام الامة. وحتى الناس الذين انخرطوا فى طريق المقاومة لا يوجهون رأس الرمح الرئيسى لهجومهم نحو الامبرياليين الامريكيين، بل كثيرا ما يوجهونه نحو تحسين حالتهم المعيشية الراهنة. يجب ان تكون الاعمال الادبية والفنية كتبا مدرسية ترشد ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الى درب النضال الصحيح، وتعلمهم الطرق الحقيقية للكفاح.

ومن جهة اخرى، يجب بذل الاهتمام ضد تسلل نزعة العودة للوراء والتيار الادبى والفنى البرجوازى الرجعى.

ان التمسك التام بمبدأ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية فى ابداع الاعمال الادبية والفنية هو وسيلة هامة لمنع تسلل نزعة العودة للوراء والتيار الادبى والفنى البرجوازى. ان مبدأ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية هو مبدأ جذرى يجب التمسك به فى ابداع الاعمال الادبية والفنية. واذا تم التنازل حتى ولو عن خطوة واحدة، دون مراعاة هذا المبدأ فى ابداع الاعمال الادبية والفنية، ستفقد الاعمال

روحها الثورية. وهذه حقيقة تمت الدلالة عليها تاريخيا، وتأكدت واقعيا اليوم من جراء العواقب المدمرة للتيار الادبى والفنى التحريفى، التى لا مرد لها. يتوجب علينا ان نتمسك تمسكا حازما بمبدأ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، الذى يرتهن به مصير الادب والفن للطبقة العاملة، مهما عصفت من حولنا اية رياح هوجاء.

ومع ذلك، ما زالت تتبدى الآن بين بعض العاملين فى ميدان الادب والفن ظاهرة غير مرغوب فيها، مثل تشبثهم بما هو قديم يخالف مبدأ ابداع الاعمال الادبية والفنية. واسوأ هذه الحالات تظهر بين العاملين فى ميدان الفن الموسيقى، حيث يبرز بعض الموسيقيين بانسورى التى كان يغنيها النبلاء عند شراب الخمر فى الماضى، وذلك بدعوى احياء ما هو قومى. ان بانسورى هى موسيقى تتناسب مع عواطف الحكام الاقطاعيين واهوائهم فى الماضى، والحان عالية وخشنة لا تسر الآذان لانها تتناقض مع طريقة الغناء الطبيعى للانسان. هذه الالحان لا تتطابق مع عواطف الشباب فى عصرنا، ولا تستطيع ان تستنهضهم الى النضال الثورى. لكن بعض الموسيقيين يرفعون عقيرتهم، قائلين ان تلك الالحان يجب اتخاذها كالحان قومية لنا واساسا للموسيقى القومية، بذريعة انها من طريقة الغناء التقليدية او بذرائع اخرى. فهذه ظاهرة من ظواهر نزعة العودة للوراء، التى لا مبرر لها.

تتغير عواطف الشعب مع تغير العصر. يجب على موسيقانا ان تتطور طردا مع عواطف الافكار الثورية لدى الناس فى عصرنا، الذين يبنون الاشتراكية على صهوة تشوليما. وعليها ان تتطابق مع الحس الجمالى لهذا العصر، فيما تستند الى ما هو كورى. ولذلك، يجب ان تستمد الموسيقى القومية اصولها من الاغانى الشعبية وتتضمن هذه الاغانى المضمون الثورى والمعاصر.

فى مجال الفن الموسيقى، يجب نبذ تسلل شتى الفنون البرجوازية الفاسدة، فضلا عن نزعة العودة للوراء. لقد اكد الزعيم العظيم، منذ مدة وجيزة، امام العاملين فى ميدان الادب والفن على ضرورة تطوير موسيقانا تطويرا ثوريا، بما يتفق ومطالب العصر الجديد، مشيرا الى انها نقطة خصوصية. مطلوب منكم ان تدرسوا بعمق تعليمات الزعيم، وتتخذوا اجراءات كاملة لتطوير موسيقانا تطويرا ثوريا على اسس قومية.

يجب تنشيط ابداع الروائع الثورية.

ترتدى الروائع الثورية قدرة التأثير الكبرى فى تربية الشعب الثورية والطبقية.

صحيح ان الاعمال الصغيرة ذات المضمون الدعائى تؤثر ايضا فى الناس عند تشكيل نظرتهم الثورية الى العالم. غير ان لهذه الاعمال قدرة على استنهاض الجماهير بحركة سريعة لحل المسائل العاجلة، فيما تكون لها محدودية معينة فى تحويل نظرة الناس الى العالم تحويلا جذريا. لا تتغير نظرة الناس الى العالم ولا تتطور بين ليلة وضحاها بسهولة. فتحويل نظرة الناس الى العالم ليس مسألة بسيطة. ففى مجرى تحويل نظرة الناس الى العالم، لم تكن لاى عمل فعاليات ملموسة، سوى تلك الاعمال التى توضح جوهر النضال الثورى من اعماقه على جميع الصعد، وتفسر مجرى نمو نظرة الابطال الى العالم بعمق وعلى نطاق واسع. ان الروائع الثورية يكون فى وسعها ان تؤثر تأثيرا قويا لتشكيل نظرة الناس الى العالم ونموها لأنها تفسر جوهر النضال الثورى وشرعيته ومجرى تشكيل النظرة الثورية الى العالم ونموها بعمق وعلى نطاق واسع وعلى جميع الصعد.

حتى الآن، تم ابداع عدد غير قليل من الاعمال الناجحة فى ميدان الادب والفن، ولكن الاعمال الجديرة بان تقيم كروائع ثورية ليست بالكثيرة.

كانت الثورة الكورية تتقدم بعرض وعمق عظيمين لا يمكن ايجاد نظير لهما فى تاريخ البشرية. ينطوى تاريخ الثورة الكورية على الكثير من المعطيات المفيدة للرجوع اليها عند كتابة الروائع لضخامة مضمونه وغنائه وأهميته فى تاريخ العالم. وهناك قصة يعود الزعيم اليها بذاكرته مرارا وتكرارا، فبالامكان وضع قصص النضال الذى قام به الشهداء الثوريون، بمن فيهم كيم تشايك وتشواى تشون كوك وجو جونغ تشول وريو كيونغ سو، فى روائع، ويمكن ايضا تصوير انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية وانتفاضة ٣ حزيران الشعبية اللتين جرتا فى جنوبى كوريا فى روائع.

مطلوب من الكتاب ان يعالجوا هذه المعلومات منفعلين، ويصوروها بجرأة فى روائع. على الكتاب، اصلا، ان يغدوا طماعين وجريئين. فبقلب ضيق، لا يمكنهم كتابة الروائع.

تكمن المسألة فى ان الكتاب تتلظى قلوبهم عزيمة لخدمة قضية الثورة الكورية بنشاط اكثر وحماسة ابداعية، تحدوهم نظرة صائبة الى الروائع الثورية.

لا حاجة للقول ان كتابة الروائع الثورية ليست امرا هينا. فالاعمال لا تغدو روائع ثورية بمجرد تكبير حجمها أو توسيع نطاق الحياة فيها. فشيمة الروائع الثورية لا يقررها الحجم والسعة، وانما يقررها العمق الفكرى والفنى.

بكلمة واحدة، فان الروائع الثورية هى اعمال توضح جوهر حركة الثورة الشيوعية ومجرى تشكيل النظرة الثورية الى العالم ونموها بعمق من الناحيتين الفكرية والفنية. السعى لتكبير الحجم والسعة، فقط دونما عمق، ما هو الا رغبة بابداع الروائع من حيث الجوهر، والميل الى الروائع لا يعدو كونه مجرد تعبير عن الشكلية الشديدة والسعى العنيد وراء الامجاد. توسيع الحياة جانبا فى الاعمال سهل، لكن تعميقها صعب.

ولكن، لا يجوز للكتاب ان يتخلوا عن ابداع الروائع الثورية. ان ابداع الروائع الثورية هو مطلب عصرنا وثورتنا، ومسألة يرغب حزبنا فيها بالحاح. يتعين على الكتاب والفنانين ان يثيروا حملة كبرى لابداع الروائع الثورية، التى يرغب حزبنا فيها، وذلك عن طريق اذكاء كل المواهب والحماسة الابداعية.

بغية ابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية، لا بد للكتاب والفنانين من ان يعدوا انفسهم كثوريين حقيقيين اعدادا تاما.

لا يستطيع الكتاب ان يكتبوا اعمالا وطنية، ما لم يكونوا وطنيين، وكذلك، لا يستطيعون ان يكتبوا اعمالا ثورية، ما لم يكونوا ثوريين. لقد قال الزعيم ان كتابنا وفنانينا هم كتاب وفنانون ثوريون متميزون بشدة الروح الثورية. على الكتاب والفنانين ان يقوموا بنشاطاتهم الابداعية وحياتهم على نهج ثورى، بما يتفق مع هذا اللقب السامى. النشاطات الابداعية لا تعتبر مجرد مهنة، بل هى عمل ثورى بالنسبة للكتاب والفنانين. يجب ان تغدو النشاطات الابداعية نضالا مقدسا من اجل الوطن والشعب وليس فى سبيل شرف فرد او مصلحته. وهذا يتطلب من جميع الكتاب والفنانين ان يسلحوا انفسهم تماما بالنظرة الثورية الى العالم. عليهم ان يتسلحوا تسلحا تاما بالافكار الثورية للزعيم وافكار حزبنا، ويتحلوا بالنظرة ووجهة النظر الجمالية السليمتين اللتين يحللون ويقيمون بموجبهما كل المسائل معتصمين تماما بالموقف الحزبى. من واجبهم ان يطلقوا العنان للروح الثورية المتمثلة فى تنفيذ تعليمات الزعيم وسياسات الحزب دون قيد أو شرط، ويقضوا تماما على افكار التبعية للدول الكبرى وظواهر التكاسل والتراخى والفسق والانحلال.

يتوجب على العاملين فى ميدان الادب والفن ان يعملوا جاهدين لتثوير انفسهم، بمناسبة حملة ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية التى ستجرى عما قريب. اذا سار الامر هكذا، فقد تحدث ثورة فى ابداع الاعمال الادبية والفنية، وكما يطرأ تحول فى تثوير الكتاب والفنانين الذين هم مضطلعون بهذا الابداع. لقد اصدر الحزب امام جميع الكتاب والفنانين الاوامر بابداع الكثير من الاعمال الادبية والفنية الثورية. ان حملة ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية التى ستجرى توا، يمكن القول انها عمل طويل الامد، بكل معنى الكلمة، وليس حملة مؤقتة. لا يجوز ان يبرز متخلف فى هذا العمل المشرف. ينبغى للجميع ان يبذلوا قصارى جهدهم، حازمين امرهم، من اجل الوقوف فى مقدمة حملة ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية المثمرة.

عاجلا، يجب تركيز القوى على اكمال الفيلم الروائى "على طريق النمو" كرائعة ثورية متكاملة على الصعيدين الفكرى والفنى. يجب جعل هذا الفيلم اول عمل ناجح يتم انتاجه، تلبية لقصد الزعيم الخاص بابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية.

اننى لعلى قناعة راسخة من انكم ستدركون ادراكا عميقا مقاصد الحزب، وتحرزون نجاحا اكبر فى ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية.

لنحول العمل الحزبي إلى عمل مع الناس بصورة كاملة

حديث مع الكوادر في قسم التنظيم والتوجيه
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٨ كانون الثاني ١٩٦٥

قال الزعيم العظيم بجدية مرة اخرى ضرورة تحسين طريقة العمل واسلوبه للكوادر القياديين، فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، المنعقدة منذ أمد قريب.

تقويم طريقة العمل واسلوبه للكوادر هو مطلب ملح ينشأ اليوم من اجل تقوية حزبنا وتعجيل البناء الاشتراكى. طالما ان جميع خطط الحزب وسياساته تصل وتقرب الى اذهان الجماهير، ويتم تنظيمها وتنفيذها بواسطة الكوادر، فترتهن نجاحات العمل الى حد كبير بطريقة العمل واسلوبه للكوادر. دون ان يتحلى الكوادر بطريقة العمل واسلوبه السليمين، لا يمكن الاصابة فى انجاز العمل لتربية الجماهير وتوحيدها حول الحزب، وتنظيم اعضاء الحزب والشغيلة وتعبئتهم فى اداء المهام الثورية.

كان الزعيم يولى دائما الاهتمام العميق لتحسين طريقة العمل الحزبى واسلوبه، ومكث شخصيا خلال خمسة عشر يوما فى قضاء كانغسو وقرية تشونغسان، وابدع روح تشونغسانرى وطريقتها العظيمتين. من المتطلبات الرئيسية لطريقة تشونغسانرى، التى ابدعها الزعيم، ان ينزل الكوادر القياديون دائما الى الواقع، ويستشفوا الواقع الملموس بعمق، ويساعدوا المرؤوسين بنشاط، ويعطوا الاولوية للعمل مع الناس على كل الاعمال الاخرى. ومن خلال النضال لتعميم طريقة تشونغسانرى، قد طرأ تحسن ملحوظ على طريقة العمل واسلوبه للكوادر، كما شهد العمل مع الجماهير تحولا جديدا.

ومع ذلك، لا يمكن القول ان جميع عاملينا الحزبيين يعملون حسب متطلبات روح تشونغسانرى وطريقتها حتى الآن. لم تتلاش تماما بين الكوادر طريقة العمل واسلوبه البالیان المزمنان، مثل البيروقراطية والشكلية. لا يعير بعض العاملين الحزبيين آذانا صاغية الى آراء الجماهير، ويفرضون عليها ما لا يتفق مع الواقع عشوائيا، ويستعيضون عن العمل بالصراخ والشتائم. اضافة الى ذلك، يعقدون الاجتماعات ليل نهار فى المكاتب، ويعدون القرارات والارشادات ويصدرونها الى الوحدات الدنيا، ويقضون الايام بلعبة الاضابير، مثل قبول الاحصائيات المتنوعة. بلغنى ان احد الكوادر فى اللجنة الحزبية فى احد الاقضية بمحافظة بيونغآن الجنوبية فرض على المنظمات الحزبية الدنيا تقديم "الاحصائيات عن ارتفاع الوعى الطبقى" و"الاحصائيات عن الاعتماد على القوى الذاتية" و"الاحصائيات عن الموقف الشيوعى فى العمل". من خلال هذا وحده، يمكننا ان نعرف جيدا مدى انتشار لعبة الاضابير ومدى تحول العمل الحزبى الى عملية ادارية اليوم. ومن السخيف وغير المنطقى طلب الاحصائيات عن الحالة الفكرية والروحية للناس. اذا قام العاملون الحزبيون بالعمل بطريقة بيروقراطية على هذه الشاكلة، وحولوا العمل الحزبى الى عملية ادارية، لا يمكن الوقوف على الوضع فى الوحدات الدنيا على وجه صحيح، ولا تنفيذ خطط الحزب وسياساته تنفيذا صائبا.

من الضرورى اثارة حملة مشددة لتحسين طريقة العمل الحزبى، بدءا من العاملين فى اللجنة المركزية للحزب. كما يقول المثل: "اذا كانت مياه اعالى النهر صافية، فتكون المياه فى مصبه ايضا صافية"، عندما يتحلى العاملون فى اللجنة المركزية للحزب بطريقة العمل واسلوبه الثوريين، سيقتدى العاملون المرؤوسون بهم. وخاصة، ان قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب هو قسم يوجه الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، فمن واجب العاملين فى هذا القسم ان يتقدموا فى تحسين طريقة العمل واسلوبه اكثر من غيرهم.

بغية تقويم طريقة العمل الحزبى واسلوبه، ينبغى لجميع الكوادر ان يتعلموا طريقة عمل الزعيم العظيم، حتى يحولوا العمل الحزبى الى عمل مع الناس بصورة كاملة.

يتوغل الزعيم دائما فى اعماق الشعب، ويشاطره السراء والضراء ويحل كل المسائل بالاعتماد على قوة الشعب وحكمته. فى مجرى محادثاته مع العمال والفلاحين

وغيرهم من الناس من مختلف الطبقات والفئات فى طريق التوجيهات الميدانية المستمرة، يستعلم بدقة هل تدور المصانع بشكل طبيعى وما هى حالة الزراعة وما هو وضع حياة الشعب ويجسد متطلبات الجماهير فى سياسة الحزب. اذا تعلم جميع العاملين الحزبيين من طريقة العمل التى اظهرها الزعيم شخصيا فى العمل مع الجماهير بكل حذافيرها، فلن تكون طريقة العمل واسلوبه القديمان فى صفوف حزبنا.

ينبغى القيام بالعمل مع الناس بصورة فعالة يوميا.

العمل مع الناس هو مهمة اساسية للعاملين الحزبيين. ليس للعاملين الحزبيين عمل أهم من العمل مع الناس. عندما يقومون بالعمل مع الناس بصورة فعالة يوميا، يمكنهم ان يعرفوا الشوائب التى تظهر لدى الكوادر واعضاء الحزب فى حينها، ويتخذوا الاجراءات التربوية الصائبة.

اذا القينا نظرة الى عمل بعض الكوادر فى شعبة التوجيه لقسم التنظيم والتوجيه، فنجدهم يعتبرون ان تنظيم التفتيش المركز، عندما تنشأ مشكلة ما فى هيئة مختصة، وتطبيق العقاب على العاملين المخطئين، هما العمل التوجيهى ازاء الوحدات الدنيا، وهذا فكر خاطئ. بالطبع، من الضرورى التفتيش المركز فى عمل توجيه الوحدات الدنيا، وتطبيق العقاب عند اللزوم. ولكن ذلك لا يمثل العمل الحزبى كله، والاكثر من ذلك، لا يمكن ان يغدو اسلوبا اساسيا للتوجيه الحزبى.

يجب ان يغدو التفتيش المركز ايضا العمل مع الناس من اوله الى آخره. يكمن هدف التفتيش المركز فى استعلام وضع عمل المنظمات الحزبية الدنيا والعاملين، وكشف الاخطاء وتصحيحها فى الوقت المناسب فى كل الاحوال. اذا تم التفتيش المركز بطريقة كشف الاخطاء وفضحها أو معاقبة الناس عشوائيا على غرار المراقب الملكى السرى، بدلا من توعية الناس ومعاونتهم حتى يجيدوا العمل، لا يمكن تصحيح الاخطاء التى تظهر، بل قد لا يبدى الناس الحماسة والمبادرات فى العمل، ولا يفتحون قلوبهم امام الحزب. اصلا، فان كلمة التفتيش المركز نفسها عبارة لا تتفق مع طريقة العمل الثورية لحزبنا. ينبغى ان يغدو توجيه حزبنا للوحدات الدنيا توجيها ومعاونة لمساعدتها وتربية الناس وليس تفتيشا.

بلغنى ان بعض العاملين الحزبيين لا يلتقون الناس بمحض اختيارهم، ولا يحبون

زيارة الناس لهم، ويعتبرون ذلك امرا مزعجا، بذريعة انشغالهم، فهم ليسوا اهلا لان يكونوا عاملين حزبيين. لا يجوز الاعتقاد بان لقاء الناس وتربيتهم عمل يجرى فقط، عندما يرتكب المرء الاخطاء او يفشل فى عمله. يتعين على العاملين الحزبيين ان يلتقوا الناس يوميا، وينبهوا الى اخطائهم، ويلهموهم على ان يجيدوا العمل على افضل صورة، حتى انهم لا يرتكبون الاخطاء.

على العاملين الحزبيين ان يكونوا حريصين ومحنكين فى العمل مع الناس.

معظم المسائل الناشئة فى العمل مع الناس هى مسائل مرتبطة بالحياة السياسية. لذا، يجب على العاملين الحزبيين ان يعالجوا دائما المسائل الخاصة بالناس بصورة صائبة، بامعان الفكر. اذا عاملوا المسائل الخاصة بالحياة السياسية للناس معاملة روتينية، بدلا من المعاملة الجدية انطلاقا من الخط السياسى، أو عالجوا المسائل الناشئة ارتجاليا دون معرفتها الواضحة، قد يتعرض الناس للاضرار ظلما، وتنخفض ثقة الجماهير بالحزب.

لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يكونوا ضيقين فيما هم يلتزمون بالمبدأ الحزبى فى العمل، ويقيموا المسائل الخاصة بالناس تقييما متطرفا من جانب واحد فقط. وخاصة، انه لا يجوز ان يضعوا الناس موضع النقد العشوائى أو يعاقبوهم عشوائيا لمجرد أنهم ارتكبوا هفوة واخطاء تافهة، بحيث تحدث وصمة عار فى حياتهم السياسية.

من خلال معالجة بعض العاملين مسألة الحياة الحزبية لاحد الاطباء الجراحيين، المطروحة من منظمة حزبية لاحد المستشفيات، فى الفترة الأخيرة، عرفت مدى شكلية العمل مع الناس ومدى الطيش فى معالجة المسائل. جاء فى المعلومات المقدمة ان هذا الطبيب الذى اشترك فى الحياة الحزبية مدة طويلة، وكان يقوم بعمل العلاج على وجه المسؤولية فى الماضى، أصبح الآن لا يبدى الحماسة فى العمل، ولا يحب التحدث ويحيا حياة كئيبة منذ تعرضه للنقد بسبب حادثة علاجية، وبدا انه يعبر عن شكواه من النقد، فخططت منظمة الحزب لخوض النضال الفكرى لانتقاده. بعد قراءتى هذه المعلومات، لم افهم كيف يحيا حياة كئيبة وكيف حدثت تغيرات فى حياته التنظيمية، بمجرد تعرضه للنقد مرة واحدة، بعد ان ادى عمله جيدا حتى الآن، واشترك فى الحياة الحزبية مدة طويلة من الزمن. فحرصت على الاستعلام عنه مرة اخرى بكل التفاصيل. فالتقاه احد العاملين وتحدث معه عدة مرات، ومن خلاله، عرف انه يحيا حياة كئيبة ليس بشكواه من النقد، بل

لان الفكرة ظلت تطارده بعد ان سمع شائعة تقول ان احد اقربائه، كان يعتقد انه توفى من جراء القصف الجوى للعدو فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قد هرب الى جنوبى كوريا بعد انضمامه الى المنظمة الرجعية. بعد ذلك، اثبتت المنظمة الحزبية، باتصال مع الجهة المعنية، على انها شائعة كاذبة لا تتفق مع الحقيقة اطلاقا. اذا انتقدنا ذلك الطبيب بوصية المنظمة الحزبية فى المستشفى فقط، فلم نبلغ الغرض التربوى للنقد، وكان مضطرا الى ان يواصل حياة كئيبة. لا يمكننا ان ننظر الى هذه المسألة على انها خاصة بذلك الطبيب وحده. فى ضوء هذه الحقيقة وحدها، نستخلص دروسا بأنه يجب معالجة المسائل الخاصة بالناس بكل جدية، بعد استعلام الامور بوضوح.

الشيء المهم فى العمل مع الناس هو استشفاف ما فى قلوبهم. بدون معرفة ما فى قلوب الناس، لا يمكن القول اننا عرفنا الناس، وبدون معرفة الناس، لا يمكن تحريكهم.

التعرف على ما فى قلوب الناس، ليس بالامر الهين على الاطلاق. لذلك، يقول المثل القديم: بالامكان التعرف على حالة قاع النهر البالغ عمقه عشرة امتار، ولكن لا يمكن التعرف على ما فى قلب الانسان الضحل. مهما يكن الامر، لا بد للعاملين الحزبيين ان يتعرفوا على ما فى قلوب الناس. لا بد للعاملين الحزبيين هم بالذات ان يعرفوا كيف يرون قلوب الناس، برغم انهم لا يعرفون حالة قاع النهر البالغ عمقه عشرة امتار.

على الكوادر ان يعرفوا كيف يرون داخل الانسان وليس ظاهره فقط، ولكى يتعرفوا على ما فى قلوب الناس الحقيقية، عليهم ان يتوغلوا وسط الناس، ويتعرفوا على عملهم وحياتهم على نحو شامل، بدلا من الاعتماد على المستندات.

اذا ارادوا ان يعرفوا ما فى قلوب الناس، لا بد لهم من ان يثقوا بهم، ويعاملوهم بأريحية. لا يجوز لهم ان يحاولوا فتح ابواب قلوب الناس عنوة، بذريعة انهم لا يفتحونها. ينبغى ان يجعلوا الناس يفتحون ابواب قلوبهم باختيار ذاتهم. اذا شعر الناس بالألم، ينبغى للكوادر ان يشاطروهم فيه، واذا كانت المشاكل العالقة فى صدورهم، على الاخيرين ان يعتبروها مشاكل تخصهم، ويسعوا جاهدين لحلها حتى النهاية. عندئذ فقط، يتأثر الناس بهم ويفتحون لهم قلوبهم. اذا وثق الكوادر بالناس وساعدوهم، سيتبع الرد على ذلك. وهذا قانون. فعلى العاملين الحزبيين ان يجيدوا العمل مع الناس متحلين بالمحبة الرفاقية الحارة، بحيث يذهب الكوادر واعضاء الحزب والجماهير الى المنظمات الحزبية بانفسهم،

ويفضحون دون تردد كل المشاكل الناشئة فى العمل والحياة، ويناقشونها معها.

انه لمن الخصال الهامة للعاملين الحزبيين ان يتحملوا مسؤولية مصير الناس حتى النهاية.

ان حزبنا هو الحزب الأم الذى يتحمل المسؤولية التامة عن مصير ابناء الشعب، وان عاملينا الحزبيين هم العاملون الحزبيون للحزب الأم. يحتوى هذا اللقب الثمين، ألا وهو العاملون الحزبيون للحزب الأم، على المعنى العميق بان عليهم ان يعاملوا الناس بقلب الأم، ويتحملوا مسؤولية حياتهم السياسية حتى النهاية ويعتنوا بهم. فقط اولئك العاملون الذين يتحملون مسؤولية مصير الناس حتى النهاية ويعتنون بهم بقلب الأم، يمكنهم ان يكونوا عاملين حزبيين حقيقيين يتمتعون بحب الجماهير واحترامها. من واجب العاملين الحزبيين ان يعتزوا بالكوادر واعضاء الحزب والشغيلة، ويحبوهم بصدق ويتحملوا مسؤولية حياتهم السياسية حتى النهاية ويعتنوا بهم، متحلين بنفس حب حزبنا الحار ازاء الشعب، بما يليق بالعاملين الحزبيين للحزب الأم.

يحتقر بعض العاملين الحزبيين اليوم اولئك الذين كانوا يعملون معهم، بذريعة ارتكابهم بعض الاخطاء، أو لا يهتمون ولا يعتنون بهم، بدعوى انهم انتقلوا الى اماكن اخرى بعد تلقيهم العقاب، ولكن لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. اقرباؤهم أو رفاقهم قد ينسونهم بعد انتقالهم الى اماكن اخرى بسبب اخطائهم، ولكن المنظمة الحزبية لا يجوز لها ان تنساهم على الاطلاق. كل عامل من عاملينا هو من الرفاق الثوريين القيمين الذين رباهم الزعيم العظيم بجهد كبير. ان ما يساعد العاملون الحزبيون مثل هؤلاء الرفاق الثوريين على مسؤوليتهم حتى النهاية، يعنى اخلاصهم للحزب والزعيم بالذات. كما ان اتقان مساعدة الناس الذين كانوا يعملون معا حتى النهاية هو واجب اخلاقى ينبغى الالتزام به بين الثوريين.

لا يجوز لنا ان نعزل الناس أو نبعدهم عنا، بذريعة انهم ارتكبوا اخطاء مؤقتة فى سياق العمل، بل علينا ان نثمن ما يحملون فى اعماق قلوبهم من الاخلاص للحزب والثورة، ونساعدهم بنشاط حتى يصححوا اخطاءهم فى اسرع وقت ممكن. عندئذ فقط، يمكنهم ان يشعروا بمدى دفء حضن الحزب وحنانه، ويثقوا بحزبنا بمزيد من الثبات ويسيروا وراءه، ويجيدوا العمل مفعمين بالفخر والاعتزاز بعيشهم فى حضن الحزب.

ليس من مواقف العاملين الحزبيين المسؤولين عن مصير الناس ومواقف الثوريين الحقيقيين محاولة تطبيق العقاب عشوائيا على الناس، بمجرد انهم ارتكبوا بعض الاخطاء.

انتقد الزعيم العظيم بشدة، عند توجيهه الميدانى لمحافظة ريانغكانغ، ظاهرة اقصاء الكوادر عن مناصبهم عشوائيا.

من السهل فصل الناس عن مناصبهم، الا انه من الصعب تأهيلهم. اذا تم فصل حتى اولئك الذين يمكنهم تماما ان يجيدوا العمل بعد ان يتلقوا التربية، عن مناصبهم بمجرد ان لديهم بعض الشوائب، لن يبقى الا القليل من الناس الذين يواصلون العمل. اذا تمت معاقبة الناس عشوائيا، وفصلهم عن مناصبهم كيفما اتفق، سيتضيق العاملون بالعمل، ويفعلون لارضاء مزاج الكوادر، وقد يؤثر ذلك تأثيرا سيئا على الناس فى مختلف الجوانب.

لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يصبحوا روتينيين اطلاقا، فى علاقاتهم مع الناس. ان الذين يعملون بطريقة روتينية هم باردون فى القلب على العموم، لا يعرفون الواجب الاخلاقى والروح الانسانية. ان ذا القلب البارد لا يمكنه ان يقوم بالعمل مع الناس. يتعين على العاملين الحزبيين ان يعتزوا باعضاء الحزب والشغيلة ويحبوهم بصدق، ويسعوا جاهدين لقيادتهم الى جادة الصواب حتى النهاية، متحلين بالروح الثورية الرفيعة والمحبة الرفاقية الحارة والروح الانسانية. عندئذ فقط، يمكن لحزبنا ان يتعزز كحزب قاهر يرتبط بالجماهير برابطة الدم.

ان قصور العاملين الحزبيين فى عملهم مع الناس يرجع سببه الى تدنى مستواهم الى حد كبير. لكى يقوم العاملون الحزبيون بالعمل مع الناس على الوجه المنشود، عليهم ان يتحلوا بالمعارف المتعددة. نظرا لان العمل الحزبى يتجه الى الناس المختلفين، فان تدنى مستوى العاملين يجعلهم غير قادرين على تأدية العمل مع الناس بفعالية.

من واجب العاملين الحزبيين ان يتحلوا بالرؤيا السياسية العالية، والمعارف الواسعة عن الطبيعة والمجتمع والحياة الانسانية، ويعرفوا الغناء وتلاوة الشعر ومشاهدة الاعمال الادبية والفنية. وبكلمة واحدة، لكى يؤدى العاملون الحزبيون دورهم تماما، عليهم ان يغدوا اناسا ضليعين فى المعارف واغنياء فى العواطف.

عندما يقوم عاملونا الحزبيون بالعمل مع الناس بصورة دينامية، متحلين بالمواهب السياسية والعملية الرفيعة وخصال الام، ستحدث تحولات جديدة فى العمل الحزبى.

ينبغي الاعتناء بحياة الشعب بشعور من المسؤولية بقلب الأم

حديث مع العاملين في قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ومدينة بيونغ يانغ

١٥ شباط ١٩٦٥

من الاهمية بمكان، فى عمل المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين، ايلاء الاهتمام العميق بحياة الشعب بصورة يومية.

لقد تفقدت أماكن مختلفة من مدينة بيونغ يانغ والمناطق المحلية فى الايام الاخيرة، فعرفت ان هناك مسائل غير قليلة عالقة فى حياة الشعب. تعتور الشوائب الكثيرة عملية تموين السلع وعملية ادارة المدن وعمل الخدمات العامة ايضا، مما يؤدى الى اثارة منغصات غير قليلة فى حياة الشعب.

لا شك فى ان مستوى معيشة شعبنا اليوم قد بلغ مستوى عاليا، بدرجة لا يمكن مقارنتها مع ما كان عليه فى فترة الحرب أو فترة اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب. فالجميع، كائنا من كان، فى المدن أو فى الارياف، لا يعرفون هما كبيرا بشأن المأكل والملبس والمسكن، ويتمتعون بالحياة المستقرة. الا اننا لا يمكننا ان نرضى ونركن الى هذا، ولا يمكننا القول بان مسألة حياة الشعب قد حلت حلا مرضيا. فمستوى معيشة الشعب ليس بعال بعد. رغم ان الجميع يأكلون الارز حتى الشبع، اذ ان الدولة تقدم الارز بسعر زهيد قد يكون مجانا، الا انهم لا يأكلون مثلا اللحم والبيض يوميا ويشعرون بقدر غير قليل من نقص بضائع الاستهلاك اليومى.

قال الزعيم ان شعبنا كان يعتبر منذ اقدم العصور أكل الارز الابيض مع حساء اللحم ولبس الملابس الحريرية والعيش فى البيوت المسقوفة بالقرميد على انها امنية كبيرة فى حياته، وعلمنا

انه ينبغى تحقيق هذه الامنية لشعبنا، مهما كلف الامر، فى المستقبل القريب. فينبغى للكوادر ان يولوا حياة الشعب اهتماما عميقا، بحيث يحققون بصورة رائعة غايات الزعيم السامية لجعل شعبنا يعيش حياة رغيدة لا يحسد معها الآخرين.

اذا أولى الكوادر اهتماما عميقا لحياة الشعب وسعوا جاهدين، يمكنهم ان يوفروا الحياة الاكثر رغدا للشعب حتى فى الظروف الحالية.

ان الوضع الاقتصادى لبلادنا اليوم يختلف عما كان فى فترة ما بعد الحرب مباشرة. لقد انجزنا الخطة الثلاثية لاعادة بناء وتنمية الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب والخطة الخمسية للاقتصاد الوطنى قبل الموعد المقرر، وننجز حاليا مهمات النصف الثانى من الخطة السباعية. لقد بنينا الصناعة الثقيلة المقتدرة وقواعد الصناعة الخفيفة الحديثة فوق الانقاض فى فترة قصيرة من الزمن، وأرسينا الاسس المادية والتقنية المتينة للاقتصاد الريفى. ان الاسس الاقتصادية التى ارساها شعبنا بمثابرته فى النضال الشاق وهو يشد الاحزمة على البطون، لها قدرة هائلة. الا ان مستوى حياة الشعب متدن بالمقارنة مع الاسس الاقتصادية للبلاد لان الكوادر لم يكترثوا بحياة الشعب وفشلوا فى اداء عملهم. يمكن القول ان الشىء المتعلق فى رفع مستوى حياة الشعب هو وجهة النظر الفكرية لدى الكوادر وسلوكهم فى العمل وليس الظروف المادية.

بغرض حل مسألة معيشة الشعب، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، الحرص على ان يملك الكوادر فهما صائبا بشأن مسألة معيشة الشعب.

يكرر كوادرنا اليوم التفوه كالعادة بأهمية مسألة معيشة الشعب، الا انهم لم يفهموا بعمق مدى الاهمية الكبيرة التى يكتسبها رفع مستوى معيشة الشعب فى نشاط حزبنا وبنائنا الاشتراكى. لا يوجد فى ظل نظامنا كنز أثمن من الناس. فهدف بناء الاشتراكية والشيوعية يكمن فى النهاية فى توفير الحياة الرغيدة والمتمدنة لجماهير الشعب العامل، سيدة المجتمع. ورفع مستوى معيشة الشعب ليس مجرد مسألة اقتصادية وعملية. ولا يمكننا ان نجعل الشغيلة يدركون بعمق تفوق الاشتراكية على الرأسمالية، ويناضلون بفعالية فى سبيل توطيد وتطوير النظام الاشتراكى، الا بجعل جميع الناس يعيشون حياة رغيدة متساوية عن طريق رفع مستوى حياة الشعب باطراد. وبدون رفع مستوى حياة الشعب، من المستحيل انجاز المهام التاريخية لتوحيد الوطن ولا رفع الهيبة الخارجية لبلادنا ايضا.

بما ان مسألة حياة الشعب تحتل موقعا هاما فى الثورة والبناء، فقد طرح الزعيم رفع مستوى معيشة الشعب باستمرار كمبدأ اعلى لنشاط حزبنا، وأولى دائما اهتماما عميقا لحياة الشعب. حتى فى الظروف الصعبة لاعادة البناء بعد الحرب، حيث لم تكن هناك طوبة واحدة وكان الغرام الواحد من الاسمنت عزيزا، اتخذ الزعيم كافة الاجراءات لاستقرار وتحسين حياة الشعب، وقادنا الى ان نبنى ولو مصنعا واحدا من الصناعة الثقيلة يخدم حياة الشعب. بفضل القيادة الحكيمة للزعيم وسياسته الشعبية، اصبح شعبنا، خلال حقبة قصيرة من الزمن تتجاوز على الاكثر العشر سنوات، يتمتع بحياة مستقرة بعد تأمين اساسيات الحياة كما نراها اليوم، رغم انه شرع ببناء الحياة من الصفر، حيث لم تكن أوعية الطعام ولو ملعقة واحدة صالحة، بسبب فقدان المنازل السكنية والادوات المنزلية كافة فى اثناء الحرب.

طرح المؤتمر الرابع لحزبنا ان رفع مستوى حياة الشعب جذريا هو مهمة اساسية للخطة السباعية، ووضع الاهداف القاضية بانتاج ٦ ملايين طن من الحبوب و٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون متر من القماش ومليون الى ١ر٢ مليون طن من المنتجات البحرية و٥٠٠ الف طن من الفواكه فى اواخر الخطة السباعية، وبناء ٦٠٠ الف شقة فى المدن والاحياء العمالية و٦٠٠ الف وحدة من البيوت السكنية فى الارياف فى فترة الخطة السباعية. حينما تتحقق الاهداف التى وضعها مؤتمر الحزب، ستحدث التحولات الجذرية فى الحياة المادية والثقافية للشعب.

علمنا الزعيم ان الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى الكوادر يتم امتحانها من خلال معيشة الشعب. فعدم الاكتراث بحياة الشعب واهمال المسائل الخاصة بحياة الشعب هما تعبير مركز عن عدم الروح الشعبية. ان اهمال حياة الشعب هو بالذات اهمال الناس، وليس فى مجتمعنا اسوأ من اهمال الناس. ينبغى للمنظمات الحزبية ان تخوض نضالا مشددا ضد ظواهر خلو الروح الشعبية واهمال حياة الشعب البادية لدى الكوادر.

على العاملين الحزبيين ان يصبحوا خدما مخلصين للشعب، يولون الاهتمام العميق لحياته بقلب الأم، ويعملون بتفان لمعاونة الشعب فى حياته.

يعهد الشعب كليا بمصيره الى حزبنا، ويسمى حزبنا بالحزب الأم. تحتوى كلمة الحزب الأم على ثقته العميقة بحزبنا، وكذلك الرجاء الكبير للشعب الراغب فى ان يعتنى الحزب حتى بمصيره المستقبلى.

لكى يرد العاملون الحزبيون على ثقة الشعب وآماله باداء مسؤوليتهم ودورهم بالكامل، بصفتهم عاملين فى الحزب الأم، ينبغى لهم ان يتحلوا بالشيم الاخلاقية للأم الحقيقية.

ان الأم ترغب من قلبها اعطاء الاولاد كل الاشياء الرائعة فى الدنيا، ومن الشيم الاخلاقية للأم ان تواجه بلا تردد المصاعب والمخاطر، مهما كانت كبيرة، من اجل ابنائها. قلب الأم الخادمة للأولاد نقى خالص وعميق الغور وحقيقى. لذا، يدعو الاولاد أمهم، حينما يشعرون بالسرور والحزن وحتى بعد نموهم الكامل.

تبذل الامهات كل ما فى وسعهن من الجهود والاهتمام النزيه من اجل الاولاد. يقال ان الأم تصرف ٥٠ الف يوم عمل لتربية ولد واحد فسميت "بأومانى" فى البداية، ثم اصبحت تسميتها بالأم تدريجيا. نجد بعض الناس يسمون الأم بأومانى فى بعض المناطق حتى الآن. لا نعرف مصدر كلمة الأم بدقة، الا ان كلمة الأم تحتوى على معنى القول ان اخلاص الأم ومجهوداتها المبذولة من اجل ولدها كبيرة الى حد لا يحصى. تعانى الأم كثيرا من المشقات من اجل أولادها، الا انها تعتبر هذه المشقات كالابتهاج والمجد. اذا فكر الكوادر دائما بالشعب، اولا، متحلين بقلب الأم وشيمها الاخلاقية، وعملوا جاهدين فى سبيل رفاهية الشعب، لن تكون هناك مسائل لا يمكن حلها فى حياة الشعب.

بسبب عدم الروح الشعبية لدى الكوادر وافتقارهم الى روح المحبة الحارة للشعب، نجد اليوم ظواهر غير قليلة بينهم، حيث لا يكترثون بما يرون من المنغصات والآلام التى يعانيها الشعب في حياته.

لنأخذ مسألة المواصلات فى مدينة بيونغ يانغ وحدها على سبيل المثال، ففى اوقات الحضور الى العمل والانصراف منه، يصطف عدد غفير من الناس بطوابير طويلة فى محطات الباص والترولیبوس، ومن بينهم كثير من النساء اللواتى يصطحبن اولادهن. الا ان الكوادر القياديين لا يشعرون بوخز الضمير، بل يتخذون موقف المتفرجين، رغم انهم يرون الناس الكثيرين يرتجفون بردا فى جو الشتاء القارس فى الطوابير، منتظرين الباص. ان مسألة المواصلات فى مدينة بيونغ يانغ ليست مشكلة لا يمكن حلها اطلاقا. ففي مدينة بيونغ يانغ مصنع لانتاج الترولیبوس وغيره كثير من مصانع الآلات القادرة على صنع قطع غيار الباص او الترولیبوس. اذا انطلق الكوادر القياديون بتفان لزيادة عدد الباص والترولیبوس، واتخذوا الاجراءات الكفيلة برفع معدل استخدامه وتحسين تنظيم

حركة النقل تحسينا عقلانيا، يمكن تماما حل الاختناقات المرورية.

لا تحصى الامثلة عن عمل الكوادر بصورة غير مسؤولية، حتى يعانى الشعب من المنغصات فى الحياة. قبل مدة، لم ينظم النقل جيدا فى بعض الاحياء فى مدينة بيونغ يانغ، فلم يقدم الفحم للسكان كما يجب، رغم انه مكدس كثيرا فى منجم سامسين. اذا اعتبر الكوادر المسائل الحياتية للشعب وكأنها شؤونهم المنزلية الخاصة، وأولوا الاهتمام لها، فلن تظهر ظواهر معاناة الشعب من المنغصات الحياتية، بسبب نفاد الفحم فى فصل الشتاء. لم تتوفر اليوم فى المحلات حتى السلع مثل الصابون وعجينة الاسنان والمياه الغازية والبسكويت كما يجب، بحيث يعانى الشعب من المنغصات واصبحت حياته جافة. السبب فى عدم انتاج وتوفير الصابون وعجينة الاسنان والمياه الغازية والبسكويت وما شابهها بكميات كبيرة، لا يرجع الى نقص المواد الخام أو انخفاض المستوى التقنى، بل يرجع الى ان الكوادر لا يولون الاهتمام الكافى للحياة اليومية لابناء الشعب.

علمنا الزعيم انه ينبغى للكوادر القياديين ان يهتموا بعدم شعور الشعب بالجوع، فى الوقت الذى يشبعون هم فيه، وبعدم قضاء الشعب فى البرد حينما يقضون فى الدفئ. والذى يفكر بالشعب اولا قبل نفسه، ويعتبر ألم الشعب وكأنه المه، هو فقط يمكنه ان يغدو كادرا حقيقيا، شيوعيا متحليا بالروح الشعبية.

من الاهمية بمكان، فى حل مسألة معيشة الشعب، اعلاء مسؤولية الكوادر الاداريين والاقتصاديين. ففى المجتمع الرأسمالى، يتحمل كل امرئ مسؤولية معيشته، الا انه فى المجتمع الاشتراكى، حيث يجرى الانتاج والتوزيع والاستهلاك على نحو مخطط تحت القيادة الموحدة للدولة، لا بد للدولة ان تعتنى بمعيشة الشعب بمسؤولية كاملة. ولهذا السبب بالذات، قال الزعيم ان سلطتنا الشعبية خادمة للشعب ومدبرة للمنزل، تتحمل المسؤولية عن حياة البلاد الاقتصادية. فقط عندما يعمل جيدا الكوادر الاداريون والاقتصاديون الذين يضطلعون مباشرة بالعمل الاقتصادى والحياة الاقتصادية للبلاد متحلين بالمسؤولية الرفيعة وروح الخدمة المتفانية للشعب، يمكن حل مسائل المأكل والملبس والمسكن للشعب حلا مرضيا.

فمطلوب من الكوادر ان يتوغلوا وسط ابناء الشعب عميقا، ويستعلموا عن المطالب الحياتية للشعب ومصاعبه فى حينها، ويحلوها بنشاط.

نظرا لان الكوادر يعملون اليوم بصورة شكلية من وراء مكاتبهم، دون ان ينزلوا وسط

الجماهير، فهم لا يعرفون جيدا ما هى مطالب الشعب وما هى المسائل المعلقة فى الواقع.

بلغنى ان الخضار كثيرا ما نفد فى بعض محلات الخضار، فى حى بيونغتشون وحى سونكيو، فى عز موسم الخضار فى الصيف الماضى، فاستعلمت وعرفت ان الخضار كان كثيرا ما ينفد فى محلات الخضار الواقعة قرب المصانع لان ربات البيوت العاملات فى المصانع يعرجن على المحلات قرب المصانع ليشترين الخضار فى طريق عودتهن الى بيوتهن. الا ان العاملين التجاريين كانوا يوزعون الخضار على المحلات بكميات متساوية من وراء مكاتبهم، دون معرفة هذه الحقيقة، ففاض الخضار فى بعض المحلات ونقص فى بعض المحلات، وعانى الشعب بذلك من المنغصات فى حياته.

اما الخضار فهو من المأكولات الثانوية التى لا يجوز نفادها ولو يوما واحدا على موائد شعبنا. لذا، لا بد من اجادة توفير الخضار وحده بتنوع، دون نفاد حتى ولو لم نطعم الشعب مثل اللحوم والبيض فى كل وجبة من وجبات الطعام. ولكن لا يتم اليوم توفير الخضار حسب ذوق الشعب ورغبته. فنادرا ما نجد مثل الخس والسيراس والفلفل الاخضر والثوم الاخضر فى المحلات، حتى فى فصل الصيف، ليس سوى الخضار العادي مثل الملفوف، ناهيك عن فصل الشتاء. يحب الكوريون منذ اقدم العصور اكل الخس مع الأرز المطبوخ، واكل الثوم الاخضر مع عجينة فول الصويا المفلفلة. وبسبب عدم توفير الخضار المولع به، مثل الخس والسيراس والثوم الاخضر، فى محلات الخضار، يصعب على السكان فى المدن ان يتذوقوا الخس مرة واحدة طوال السنة. وهذا يرجع الى ان الكوادر لا يولون الاهتمام لذلك، انطلاقا من التفكير الخاطئ المتمثل فى ان مردود الخضار المولع به منخفض وانه يمكن العيش بدونه. طالما ان الخضار المولع به لا يأكله الناس فى كل وجبة من وجبات طعامهم، فلا تتطلب زراعته مساحة واسعة من الحقول ويمكن تأمينه بشكل تام، اذا تمت اجادة تنظيم العمل.

يأسف الزعيم من ان الاطفال فى مدينة بيونغ يانغ لا يمكنهم ان يأكلوا اكواز الذرة غير الناضجة تماما بكمية كافية فى موسم اكواز الذرة، فطرح ضرورة توفير اكواز الذرة قبل نضجها تماما، عن طريق تحديد مؤشرات انتاج اكواز الذرة غير الناضجة، حتى ولو خفضت خطة انتاج الحبوب الى حد ما. الرغبة فى اطعام الاطفال باكواز الذرة غير الناضجة فى موسمها هى رغبة مشتركة لوالديهم. ليس هناك بالطبع من يشكو من عدم

توفير اكواز الذرة غير الناضجة والبطاطا مبكرة النضوج والخضار المولع به وما شابهها. فشعبنا يفكر فى حياة البلاد الاقتصادية، اولا قبل حياته الخاصة، ويفهم الوضع برحابة صدر، رغم وجود بعض المنغصات فى حياته ويصبر عليها. وطالما يتصرف الشعب على هذا النحو، ينبغى للكوادر ان يستشفوا قلوب الشعب ومطالبه، ويسعوا جاهدين لحلها فى حينها. لا بد ان يغدو ذلك واجب الكوادر المضطلعين بالمسؤولية عن حياة الشعب وعاداتهم العملية.

من واجب الكوادر ان يتوغلوا وسط الجماهير ليس للتعرف على مطالبها فحسب، بل عليهم حلها حتى النهاية، بشعور من المسؤولية. واذا اقتصر عملهم على الاستماع الى آراء الجماهير، دون حلها فى حينه، لن تكون هناك فائدة. وفى سبيل سد حاجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة مع مر الايام، لا بد للكوادر ان يشغلوا اذهانهم ويقوموا بالعمل على نحو ثورى.

تفقدت بالامس مع الزعيم المخزن العام المركزى رقم ١ ومحل دايدونغمون للأغذية، حيث وجدت ترتيبهما ترتيبا نظيفا، وكان عرض السلع انيقا وجذابا، الا ان انواع السلع غير كثيرة ومنخفضة الجودة. لكى يتحسن مستوى معيشة الشعب، لا بد من خوض النضال لزيادة انتاج السلع وتحسين نوعيتها. ينبغى توفير ما يكفى من المواد الخام واللوازم لمصانع الصناعة الخفيفة، وتشديد الطلب عليها، كى تنتج المزيد من السلع بصورة أروع. كما ينبغى اتخاذ التدابير لتوسيع المصانع وبنائها بشكل حديث حسب اللزوم وبما يتلاءم مع الحاجات المتزايدة للشعب. اذا شكا الكوادر من فقدان شىء وتعلق أمر ما، وهم جالسون دون تنظيم العمل بنشاط، لن تلاقى المسائل حلولا لها.

كما ينبغى توزيع شبكات الخدمات عقلانيا، حتى تغدو صالحة لحياة الشغيلة. تركزت حاليا المحلات ومرافق الخدمات فى قلب المدينة، وهذا لا يتفق مع الرسالة الاساسية والمبدأ للتجارة الاشتراكية. لا بأس ان تتركز محلات المنتجات الصناعية فى شوارع المدينة، الا ان محلات المأكولات ومحلات البقول، خاصة، يجب ان تتوزع فى اماكن مختلفة من المناطق السكنية، حتى تلبى حاجة الشغيلة. ومن ثم، ينبغى الا يقتصر الامر على ترتيب المحلات بصورة تبهر الانظار، بل يجب ادارتها جيدا، حتى يتمتع الشعب بفضلها فى حياته الحقيقية. على المنظمات الحزبية ان تمنع العاملين من اداء العمل اداء

سطحيا، بتجميل المظهر الخارجى فقط، ممارسين الشكلية والتحايل فى العمل لرفع مستوى معيشة الشعب.

وفى سبيل رفع مستوى معيشة الشعب، ينبغى اذكاء وتعبئة قوى الجماهير وحكمتها بفعالية، عن طريق شن الحركة الجماهيرية على نطاق واسع.

ان الحاجات الحياتية للشعب متنوعة للغاية، وليس هناك مجال فى مجتمعنا، لا يرتبط بحياة الشعب. من الصعب حل كل المسائل الكثيرة الناشئة فى المأكل والملبس والمسكن للشعب، بقوى الكوادر فى ميدان الصناعة الخفيفة وميدان الخدمات وحدهم فقط. ان العمل لرفع مستوى معيشة الشعب، هو عمل من اجل جماهير الشعب نفسها، وفى الوقت نفسه، هو عمل ينبغى ان يكون الشغيلة بأنفسهم اصحاب الشأن فى انجازه. فقط عندما تنطلق الجماهير الغفيرة، يحدوها الوعى اللائق بالسادة، يمكن حل مختلف المسائل الناشئة فى الحياة المادية والثقافية للشعب، دون بذل الجهود الكبيرة من الدولة، وذلك عن طريق الاستفادة من كل الاحتياطيات والامكانيات.

وعلى سبيل المثال، رغم اننا قد بنينا حاليا كثيرا من العمارات السكنية ذات الطوابق المتعددة، الا انه لم يتم ترتيب جوارها بشكل جيد. فتبعثرت فى ازقة المبانى مستودعات الخضار المخلل وفحم الوقود هنا وهناك، ويصعب المرور من الاوحال فيها، بعد نزول المطر. اذا تم بناء مستودعات الخضار المخلل وفحم الوقود وامثالها فى كل مبنى من المبانى السكنية بشكل مرتب، ورصفت الطرق فى الازقة بالكتل الاسمنتية أو الاحجار، عن طريق شن حملة جماهيرية لترتيب منازلهم ووحداتهم السكنية وشوارعهم وقراهم، ستتضمن النظافة، وتغدو صالحة لحياة السكان اليومية.

حدث لى ان التقيت فى اثناء تجوالى فى المدينة، عند الفجر من احد الايام، بامرأة تبيع الحساء المنقول بالعربة. قالت انها تبيع الحساء، متجولة فى كل المبانى السكنية صباحا مساء يوميا، فتشترى ربات البيوت العاملات الكثير منه. اذا تم انشاء معامل طبخ الارز ومغاسل الملابس ومشاغل تصليح الملابس وغيرها من مرافق الخدمات العامة باحجام صغيرة فى المناطق السكنية بحملة جماهيرية، وتنظيم فرق العمل لربات البيوت وما شابهها، بحيث يتم تحويل الاطعمة الثانوية للبيع وغسيل الملابس وتصليحها وتصليح الادوات المنزلية، فبالامكان توسيع شبكة الخدمات العامة بسرعة، وضمان وسائل الراحة

للشغيلة فى حياتهم اليومية، بدون استثمار قدر كبير من اموال الدولة.

ينبغى تشديد التوجيه الحزبى لتنفيذ تعليمات الزعيم الخاصة برفع مستوى معيشة الشعب تنفيذا كاملا.

لا تعمل اليوم المنظمات الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ على نحو جيد. يعلم الزعيم الكوادر يوميا باتجاه العمل، ويوفر الظروف المادية اللازمة لهم لبناء بيونغ يانغ جيدا كعاصمة للثورة، وتحسين معيشة سكان العاصمة. الا ان مدينة بيونغ يانغ لم تحل اية مسألة من المسائل الناشئة فى حياة الشعب بصورة مرضية. لقد بنى الزعيم الكثير من المزارع لتربية الخنازير والدجاج والبط فى ضواحى المدينة، واعد بساتين الفواكه والمسمكة من اجل سكان المدينة، الا ان المدينة تفشل فى ادارتها الصائبة، بحيث لا نجد اليوم الا قدرا يسيرا من اللحوم والبيض والفواكه وامثالها فى محلات البيع. لا ترد المنظمات الحزبية والعاملون القياديون فى مدينة بيونغ يانغ حتى ولو قليلا على عناية الزعيم.

السبب الرئيسى فى عدم اجادة العمل فى مدينة بيونغ يانغ يرجع الى ان العاملين يفتقرون الى الموقف الثابت لتنفيذ تعليمات الزعيم دون قيد أو شرط، ولا يدفعون العمل لتنفيذ هذه التعليمات بقوة الى الامام. لا يدفع عدد غير قليل من الكوادر العمل لتنفيذ تعليمات الزعيم بدأب ومثابرة، بل ويتخلون عنه بعد مضى مدة قصيرة من اثارة الجعجعة حول تنفيذها. لا يجوز للكوادر ان يفعلوا ذلك. من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد التربية على ان يتحلى جميع الكوادر بالروح الثورية لتنفيذ تعليمات الزعيم حتى النهاية دون قيد أو شرط.

على المنظمات الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ ان تجرد حالة تنفيذ تعليمات الزعيم بانتظام. وفى جرد حالة تنفيذ التعليمات، ينبغى ان يتم جرد ما هو منفذ وما هو غير منفذ من بين الواجبات الملقاة على عاتق مدينة بيونغ يانغ، بما فيها المهمات التى طرحها الزعيم فى السنة الماضية فى هيئة رئاسة اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ والدورة الكاملة للجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ، وما هو السبب فى عدم التنفيذ، واتخاذ التدابير لتنفيذها فى المستقبل، بحيث يتم بناء مدينة بيونغ يانغ بصورة رائعة كعاصمة للثورة، وتأتى العناية الكبيرة التى يوليها الزعيم الى سكان مدينة بيونغ يانغ بثمارها الاكبر.

حول نشر عظمة الزعيم بين أبناء الشعب في جنوبي كوريا على نطاق واسع

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٧ نيسان ١٩٦٥

يتصاعد، فى السنوات الاخيرة، نضال الطلبة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا بسرعة فائقة. ان النضال المناهض "للحكومة"، الذى قام به الطلبة الشباب والشعب فى جنوبى كوريا ضد "المفاوضات الكورية الجنوبية – اليابانية" فى العام الماضى، كان مقاومة جماهيرية اكبر حجما جرت فى جنوبى كوريا بعد انتفاضة نيسان الشعبية. فى العام الحالى ايضا، يشتد النضال لاحباط مؤامرات اصطناع "الاتفاقية الكورية الجنوبية- اليابانية" الخائنة للامة وبائعة الوطن، التى تجرى بتحريض من الامبريالية الامريكية.

ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا الخائفين من تصاعد نزعة النضال ضد الفاشية وبيع الوطن لدى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، تصاعدا فائقا، يعمدون بشكل سافر الى الهجوم الفكرى الرجعى لشل الوعى النضالى للشعب، الى جانب تشديد القمع الفاشى على الشعب. وبصورة خاصة، يقومون بشراسة اكثر من اى وقت مضى بالدعاية الكاذبة، ويثيرون الضجة المفتعلة ضد الشيوعية وجمهوريتنا للحيلولة دون تأثيرات الشطر الشمالى من كوريا على الشعب فى جنوبى كوريا.

وفى هذه الظروف، اذا كان للشعب فى جنوبى كوريا ان يحبط قمعهم الفاشى ومؤامراتهم المفتعلة، ويطور النضال الى مرحلة اعلى، لا بد من رفع وعيه القومى المستقل ووعيه للنضال الثورى بصورة اكثر.

رغم ان الروح الكفاحية للطلبة الشباب وغيرهم من ابناء الشعب فى جنوبى كوريا مرتفعة جدا اليوم، الا انه يمكن القول ان نضالهم ما زال فى مرحلة متدنية بعد. فنضالهم

ضد "الحكومة" لا يجرى بارتباطه مع النضال الرامى الى الاستقلالية ومناهضة الولايات المتحدة، حتى الآن، ولم يتطور الى نضال للامة بأسرها لتحقيق توحيد الوطن. ها هنا بالذات، تكمن نقطة الضعف الجوهرية لنضال الشعب فى جنوبى كوريا ومحدوديته فى المرحلة الراهنة.

لكى يحقق الشعب فى جنوبى كوريا متطلباته المستقلة، لا بد له من خوض النضال، رافعا عاليا شعار مناهضة الولايات المتحدة وشعار توحيد الوطن. ليس الا بتخلص جنوبى كوريا من التبعية الاستعمارية للولايات المتحدة وتحقيق توحيد الوطن، يمكن استعادة الحرية والحقوق الحقيقية للشعب فى جنوبى كوريا وتحقيق التطور المستقل والرخاء والازدهار لجميع ابناء الامة الكورية، بما فيهم ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. عندما يتقدم الشعب فى جنوبى كوريا بالشعار المستقل والثورى بجلاء لطرد الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن، سيتطور نضاله الى نضال للامة كلها، تشترك فيه الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات، سواء بسواء ويخرج منتصرا.

السبب الرئيسى فى عدم رفع شعار مناهضة الولايات المتحدة وشعار توحيد الوطن فى المقدمة، رغم ان الروح الكفاحية للطلبة الشباب والشعب فى جنوبى كوريا مرتفعة، يرجع الى عدم ارتفاع وعيهم القومى المستقل.

تأصلت افكار الخنوع للولايات المتحدة والخوف منها بعمق، فى اذهان الشعب فى جنوبى كوريا حتى الآن. بسبب انخداعه بالتظاهر الماكر للامبرياليين الامريكيين بعد التحرير، اضافة الى عمق جذور التبعية للدول الكبرى، المتوارثة تاريخيا، فقد اصبح عدد كبير منهم يتصفون بالفهم المعاكس المتمثل فى اعتبار ان الولايات المتحدة، الغازى والغاصب، هى "المحرر" و"المعاون". بالطبع، بدأ الشعب فى جنوبى كوريا يدرك بالتدريج ان الولايات المتحدة لم تكن "المحرر" و"المعاون" الحقيقى اطلاقا، من خلال تجارب الحياة خلال ال٢٠ سنة الماضية. الا ان افكار الخنوع للولايات المتحدة والخوف منها، التي تأصلت جذورها فى التبعية للدول الكبرى المتوارثة تاريخيا، لم تستأصل من اذهانه.

فى سبيل استئصال شأفة افكار الخنوع للولايات المتحدة والخوف منها من اذهان الشعب فى جنوبى كوريا، واعلاء الوعى القومى المستقل، ينبغى اماطة اللثام تماما عن

مكائد الخداع والملامح الحقيقية للامبرياليين الامريكيين، الذين يتصرفون تصرف السيد فى جنوبى كوريا تحت قناع "المحرر" و"المعاون"، وفى الوقت نفسه، ينبغى جعل كل ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يتحلون بالفخر والاعتزاز الكبيرين بتفوق امتنا.

ان الوعى القومى المستقل للانسان يتشكل ويتبدى على اساس الحب لأمته والافتخار والاعتزاز بتفوقها. ان الذى لا يحب امته ولم يتحل بالفخر والاعتزاز بانها لا تقل عن اية امة اخرى، بل وانها متفوقة، لا يمكنه ان يتحلى بالوعى القومى المستقل الرفيع، ولا ان يكرس نفسه فى النضال من اجل سيادة الامة واستقلالها وتطورها.

يفعم أبناء الشعب فى الشطر الشمالى من كوريا اليوم بالافتخار والاعتزاز القوميين الكبيرين. ان الافتخار والاعتزاز القوميين الكبيرين اللذين يتحلى بهما شعبنا، يقومان على اساس الشرف والسعادة اللامتناهيتين والافتخار الكبير الناجم عن رفع الزعيم العظيم الابرز الرئيس كيم ايل سونغ المحترم كأب الامة الى العلاء.

الرئيس المحترم كيم ايل سونغ هو الزعيم العظيم الذى استقبله شعبنا لاول مرة فى التاريخ العريق الممتد الى آلاف السنين ورفعه الى العلاء. برفع قائد عظيم، مثل زعيمنا، استطاع شعبنا ان يقهر الامبريالية اليابانية، ويحقق القضية التاريخية لاستعادة الوطن، ويدافع عن حرية الوطن واستقلاله بشرف من الغزو المسلح للامبريالية الامريكية، وليس هذا فحسب، بل استطاع ان يبنى الوطن الاشتراكى بصورة رائعة، على كومة من الرماد حيث تدمر كل شيء. اصبح شعبنا، الذى كان يعيش تحت اضطهاد الآخرين كعبد لا وطن له، ذائع الصيت فى العالم كشعب بطل، وتشع بلادنا اشعتها فى العالم "كبلد اشتراكى نموذجى"، ويعود فضل هذا كليا الى رفع الزعيم العظيم وتلقى قيادته الحكيمة. ساهم الزعيم مساهمة كبيرة ليس فى الثورة الكورية فقط، بل فى تطوير الحركة الثورية لشعوب العالم من اجل السيادة ضد الامبريالية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وبذلك حصل على الوقار الدولى الثابت ويتمتع بالاحترام المطلق من الشعوب التقدمية فى العالم.

ومن خلال زيارتى مع الزعيم لاندونيسيا هذه المرة، شعرت فى قرارة نفسى مرة اخرى باننا قد رفعنا الزعيم العظيم حقا فى العلاء وان الزعيم يتمتع بالوقار الرفيع بين شعوب العالم. وكما عرف على نطاق واسع، من خلال نشرة الاخبار، كان شعور التبجيل

والاحترام من الشعب فى اندونيسيا وقادتها ازاء زعيمنا حارا فى الحقيقة. رحب الشعب الاندونيسى بالزعيم بحرارة وهو يغنى "نشيد القائد كيم ايل سونغ" ويرقص فى كل مكان يزوره الزعيم، بما فيها بوغور وبندونغ، ناهيك عن العاصمة جاكرتا. وكان الترحاب عظيما، بصورة خاصة، على جانبى الطريق الممتد الى ١٦٠ كيلومترا بين جاكرتا وبوغور. كما رحب قادة ذلك البلد بالزعيم بحفاوة بالغة من صميم قلوبهم وبكل اخلاص، قائلين ان زيارة الزعيم لاندونيسيا حدث ميمون سعيد واكبر مجد بالنسبة لهم. كانت محاضرة الزعيم، التى القاها بعنوان "حول البناء الاشتراكى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والثورة فى جنوبى كوريا" فى معهد "على ارحم" لعلوم الاجتماع، قد تلقت التأييد الحار من المستمعين، وأثارت اصداء كبيرة بين الاوساط الاجتماعية الاندونيسية. وقد قدر مدير معهد "على ارحم" لعلوم الاجتماع وغيره من اقطاب السياسة وعلماء الاجتماع والشخصيات من مختلف الطبقات فى اندونيسيا محاضرة الزعيم تقديرا عاليا بالاجماع كالبرنامج العظيم الذى انار الطريق امام شعوب العالم، والثروة الاكثر قيمة لحركة التحرر الوطني والحركة العمالية الدولية. فى اثناء زيارته لاندونيسيا، حضر الزعيم الاحتفالات الجارية بالذكرى العاشرة لاجتماع بندونغ، وقابل فيها رؤساء دول وحكومات بلدان القوى الصاعدة، القادمين من آسيا وافريقيا، واعرب جميعهم عن مشاعر خالص احترامهم وتبجيلهم له. كلما أرى ان الزعيم يتمتع بالوقار الرفيع ويتلقى الاحترام المطلق من شعوب العالم، لا أتمالك نفسى من الانفعال الناجم عن السعادة اللامتناهية والاعتزاز القومى باننا رفعنا قائدا بارزا مثل الزعيم ونصنع الثورة تحت قيادته.

ان عظمة الزعيم هى بالذات عظمة امتنا. رفع الزعيم العظيم، البطل القومى والرجل العظيم الفريد، كقائد للامة انما هو مجد وافتخار كبيران للامة الكورية كلها. لكى نجعل ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يتحلون بالافتخار والاعتزاز الكبيرين بالامة الكورية، لا بد من ادراكهم بجلاء لعظمة الزعيم. اذا ادركوا بعمق ان زعيمنا هو اعظم رجل فى الدنيا وأب حقيقى لامتنا، سيثقون بالزعيم وحده ويتبعونه ويشاركون بشجاعة اكبر فى النضال الرامى الى توحيد الوطن.

ان شعور الاحترام للزعيم من جانب الشعب فى جنوبى كوريا مرتفع للغاية اصلا. واسم الزعيم العظيم كان معروفا على نطاق واسع بين الشعب فى جنوبى كوريا منذ

فترة النضال الثورى المناهض لليابان، وافراد الامة كلهم يحترمون الزعيم بلا حدود كالبطل الاسطورى ونجمة التحرر. عندما جاشت البلاد كلها بعد التحرير مباشرة، لتحضير استقبال الزعيم العظيم الذى استعاد الوطن، تم تنظيم "لجنة الترحيب بالقائد كيم ايل سونغ" فى جنوبى كوريا ايضا، وانتظر الشعب كله فى جنوبى كوريا عودته المظفرة الى الوطن بلهفة. ومن خلال الحقيقة الواحدة الماثلة فى انه اجتمع الجمهور الغفير البالغ عددهم مئات الالوف فى ميدان المحطة هاتفين بحياة القائد كيم ايل سونغ، بعد استماعهم الى خبر وصول الزعيم العظيم الى سيؤول، يمكن ان نعرف جيدا مدى حرارة مشاعر الشعب فى جنوبى كوريا لاحترام الزعيم.

الا ان مشاعر الشعب فى جنوبى كوريا لاحترام الزعيم العظيم اصبحت مضغوطة من قبل الامبرياليين الامريكيين المحتلين لجنوبى كوريا، ولم تظهر الى ابعد الحدود. لجأ الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم الى كل الدعايات المعادية للشيوعية والمؤامرات المفتعلة للحيلولة دون الرأى العام فى جنوبى كوريا، المتجه نحو الزعيم العظيم. لم تقم العناصر الفئوية المعادية للحزب، التى كانت فى جنوبى كوريا فى ذلك الوقت، بالنضال النشيط ضد مؤامرات العدو المفتعلة، ولم تقم ايضا بالدعاية عن عظمة الزعيم بين الشعب فى جنوبى كوريا على نحو صائب، ولم تعلمهم بوضوح النجاحات العظيمة من الاصلاحات الديمقراطية المتحققة فى الشطر الشمالى بقيادة الزعيم الحكيمة. منعت العناصر الفئوية المعادية للحزب الشعب فى جنوبى كوريا من ان يفهم بوضوح الخصال العظيمة للزعيم الذى يحترمه من اعماق قلبه ومآثره الثورية وليس هذا فحسب، بل نفذت خططا عرضها الزعيم تنفيذا مشوها، مما الحق اضرارا جسيمة بالنضال الثورى للشعب فى جنوبى كوريا. لم تقم العناصر الفئوية المعادية للحزب بالعمل على توعية الشعب فى جنوبى كوريا سياسيا وجمع شمله تنظيميا، وانما فرضت عليه الانتفاضة الطائشة حتى استشهد الكثير من الوطنيين وابناء الشعب بقساوة امام فوهات بنادق العدو. لا يمكن ان اكتم السخط، اذا فكرت فى الجرائم التى اقترفتها العناصر الفئوية المعادية للحزب وعواقبها.

ان تشديد الدعاية عن عظمة الزعيم هو حلقة حاسمة فى توعية الشعب فى جنوبى كوريا ثوريا اليوم، وتوحيده بصلابة فى صف النضال الواحد كى يخوض نضالا قويا من اجل تحقيق توحيد الوطن.

المسألة هى كيفية الدعاية لعظمة الزعيم بين الشعب فى جنوبى كوريا. اعلنت اليوم الامبريالية الامريكية والطغمة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا "مناهضة الشيوعية" على انها "سياسة الدولة الاولى"، وتنتهك وتطمس حتى ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب، وتشدد القمع على الكلام والصحافة اكثر من اى وقت مضى. يتعلم ابناء الشعب الوطنيون، وعلى رأسهم الثوريون والطلبة الشباب، فى جنوبى كوريا الافكار الثورية البارزة للزعيم العظيم وتاريخه الثورى المجيد، ويقومون بالنضال الدموى لنشرها بين الجماهير الغفيرة، حتى فى الظروف القاسية حيث تسود الدكتاتورية الفاشية. من واجبنا ان نتخذ الاجراءات الايجابية لنشر الاعمال الكلاسيكية للزعيم والمعلومات عن التقاليد الثورية، بما فيها "مذكرات المشاركين فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان"، ومقالات تشرح المناهج الاستراتيجية والتكتيكية لنشر الاستقلالية ضد الولايات المتحدة وتوحيد الوطن على نطاق واسع، بما يتلاءم والمتطلبات الملحة لابناء الشعب فى جنوبى كوريا. مهما جن جنون العدو، لا يمكنه ان يقلب نفوس ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، الذين يحترمون الزعيم العظيم ويتطلعون الى الشطر الشمالى من كوريا، وما من قوة تمنع انتشار عظمة الزعيم وواقع الشطر الشمالى من كوريا، المتطور بسرعة تحت القيادة الحكيمة للزعيم، بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. علينا ان نقوم بنشر المعلومات المختلفة اللازمة لتربية الشعب فى جنوبى كوريا بعظمة الزعيم، بواسطة وكالة الانباء والاذاعة، والدعاية لها على نطاق واسع، بواسطة المطبوعات.

المسألة الهامة فى الدعاية لعظمة الزعيم، هى نشر المضمون العريض، حتى يدركوا الافكار والخصال العظيمة للزعيم ومآثره الثورية ادراكا شاملا. احدى الطرق الرئيسية لاظهار الافكار والنظريات البارزة للزعيم العظيم وخصاله النبيلة وتاريخه الثورى اللامع ومآثره الكفاحية على نحو شامل، هى تأليف ونشر سيرة الزعيم.

ان تأليف سيرة الزعيم العظيم ونشرها امام العالم هما من المتطلبات الملحة للعصر والواجبات الهامة الملقاة على عاتقنا.

فى الحقيقة، تأخر انجاز تأليف سيرة الزعيم. ونظرا لان السيرة تظهر تواريخ حياة الرجال المشهورين أو الابطال ونشاطاتهم على اساس الحقائق القائمة بصورة حية، فيقرأها العديد من الناس وتعطى تأثيرات كبيرة. نجد الكثير من السير التى تتحدث عن

الابطال والعلماء والفنانين المشهورين على نطاق العالم. وفى بلادنا ايضا كثير من السير التى تتحدث عن مشاهير القادة الوطنيين والرجال المشهورين تاريخيا، بما فيها "سيرة وولجى مون دوك" و"سيرة لى سون سين"، وتقرأ على نطاق واسع بين الشعب منذ قديم الزمان. ومع ذلك، فمن الامور المخزية امام الشعب حقا، اننا لم نؤلف سيرة الزعيم العظيم حتى هذا اليوم الذى يصادف الذكرى العشرين لتحرر الوطن، رغم اننا نرفع الى العلاء الزعيم، الرجل العظيم، الذى لا يمكن ايجاد نظيره فى العالم. ورغم اننا تأخرنا، يجب علينا ان نؤلف سيرة الزعيم جيدا وننشرها فى العالم بسرعة.

اذا تم اصدار سيرة تسجل الخصال العظيمة للزعيم ومآثره فانها ستثير اصداء كبيرة، وسيكون لها تأثير ثورى كبير على ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين القاطنين فيما وراء البحار. ان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين فيما وراء البحار، الذين كانوا يعرفون حتى الآن عظمة الزعيم من خلال قصص متوارثة كالاساطير، اساسا، ويشعرون بهبة ساخنة تغمر قلوبهم حتى الاعماق بالابتهاج والانفعال بمجرد الاستماع الى اسم الزعيم، سيفجرون الهتافات، اذا ما تلقوا سيرة الزعيم.

لا بد من تأليف سيرة الزعيم جيدا وبمستوى اعلى، بما يتفق مع المآثر العظيمة التى حققها الزعيم والذكاء الخارق والقدرة القيادية البارزة والوقار الرفيع التى يتمتع بها الزعيم.

لا بد من ان تكون سيرة الزعيم، سيرة الرجل الاعظم التى لا يمكن مقارنتها مع اية سيرة من سير الرجال او الابطال المشهورين فى العالم.

من اجل اجادة تأليف سيرة الزعيم، ينبغى تجديد نظام المضامين وشكل الوصف، حتى تظهر نشاطاته الثورية وعظمة خصاله بصورة واسعة وعميقة. لا يجوز لسيرة الزعيم العظيم ان تغدو قصص المآثر القتالية أو مجموعة قصص نادرة ملفتة للاهتمام، مثل غالبية سير الابطال او الرجال المشهورين السابقة. وفى سيرة الزعيم، لا بد من تصنيف وتنهيج النشاطات الفكرية والنظرية الحماسية، حيث ابدع فكرة زوتشيه وطورها واغناها، تلك الفكرة الهادية للثورة فى عصرنا، ومآثره القيادية البارزة التى خلق بها المعجزات فى النضال الثورى وعمل البناء بتجسيد هذه الفكرة، ورحابة صدره العريضة وسعة احضانه اللتين يحضن بهما جميع الناس ويقودهم الى طريق الثورة، ومحبته الحارة

للشعب وروحه المتفانية اللامحدودة لقضية الثورة، وخصاله الشعبية المتواضعة، بحيث تغدو سيرة الزعيم كتابا مدرسيا ثوريا موسوعيا للثورة، يجمع على نحو شامل الخصال النبيلة للزعيم بصفته المفكر والمنظر العظيم، والسياسى البارز، والاستراتيجى العسكرى الحاذق، وأب الشعب ومآثره الخالدة التى حققها امام الوطن والشعب. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نجعل هذه السيرة تسهم بقسط كبير فى غرس الاخلاص والثقة بالزعيم فى اذهان الناس عميقا، وترسيخ الايمان بان يكون النصر والمجد فى طريق الاستجابة لقيادة الزعيم.

طالما ان الغرض الرئيسى من تأليف السيرة يكمن فى افهام ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنين فيما وراء البحار بعظمة الزعيم، افهاما عميقا، فينبغى ان يتم وصفها بما يتفق وخصائصهم. يعيش ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والمواطنون فيما وراء البحار فى بيئة وظروف مختلفة عما يعيش فيها الشعب فى الشطر الشمالى من كوريا، ويختلف مستوى وعيهم الفكرى وعواطفهم الحياتية عما لدى الاخير. ولهذا السبب، لا يجوز لعرض السيرة ان يكون نظريا بشكل ممل كاطروحة سياسية، او يتخذ شكل تسجيل الحقائق الواقعية ككتب التاريخ. لا بد من ان يكون عرضها مصورا لذكائه الخارق ومآثره اللامعة وخصاله الانسانية العظيمة تصويرا حيا ومؤثرا، فى آن واحد مع وصفها المنطقى واسنادها بالمعلومات التاريخية الوافرة.

ما دام لسيرة الزعيم العظيم تلك الاهمية الكبيرة فى تربية ابناء الشعب فى جنوبى كوريا وتوعيتهم سياسيا، فلا بد من ايلاء الاهتمام الكبير فى تأليفها. وينبغى تشكيل فريق كتابة من العاملين الاكفاء وتوفير ما يكفى من المعلومات والشروط اللازمة لتأليف السيرة. سأحل كل المسائل التى تعترض تأليف السيرة. ينبغى تركيز الجهود فى تأليف السيرة، بحيث يتم اصدار سيرة الزعيم للعالم بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لميلاد الزعيم العظيم بلا تأخير.

اننى واثق بأنكم ستؤلفون سيرة الزعيم بصورة رائعة، بما يتفق مع توقعات الحزب، يحدوكم الاخلاص الرفيع للزعيم العظيم.

لنوطد الصداقة والتضامن مع بلدان القوى الصاعدة

حديث مع العاملين فى حقل الشؤون الخارجية
٩ ايار ١٩٦٥

خلال زيارتى لاندونيسيا هذه المرة، مع الزعيم العظيم، فكرت عميقا بمدى الاهمية التى تنطوى على اجادة تنفيذ منهج الحزب الخاص بالنشاطات الخارجية، بما يتفق مع ارتفاع الوقار الخارجى للزعيم مع مر الايام.

تلبية لدعوة رئيس اندونيسيا، الذى زار بلادنا فى العام الماضى، قام الزعيم بالزيارة الودية الرسمية الى ذلك البلد فى هذه المرة.

اندونيسيا هى البلد المستقل حديثا، الذى يناضل لبناء المجتمع الجديد تحت راية الاستقلال ضد الامبريالية، والبلد ذو التأثيرات على بلدان القوى الصاعدة. أولى الزعيم اهمية كبيرة لتطوير العلاقات بين بلادنا واندونيسيا، وزار هذا البلد هذه المرة، بمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة لاجتماع بندونغ فى اندونيسيا.

لقد تمتع الزعيم بالترحيب الحار والحفاوة البالغة من الشعب الاندونيسى خلال زيارته لها. اقامت اندونيسيا، حكومة وشعبا، احتفالات الترحيب بزعيمنا بأبهة لا نظير لها، ونظمت الزيارات التفقدية بكل اخلاص. وكان الترحاب عظيما، خصوصا، على جانبى الطريق الممتد الى ١٦٠ كيلومترا من العاصمة جاكرتا الى بوغور. ومن خلال ملامح ابناء الشعب فى ذلك البلد، الذين رحبوا بالزعيم بحرارة، حيثما ذهب، مغنين "نشيد القائد كيم ايل سونغ"، عرفنا بجلاء مدى حرارة التبجيل والاحترام لزعيمنا فى قلوبهم.

قام الزعيم العظيم بالنشاطات الخارجية بحماسة، خلال زيارته لاندونيسيا. فعمق العلاقات الودية مع رئيس اندونيسيا عن طريق اللقاءات المتكررة معه، وتبادل الآراء

حول الوضع الدولى الحالى والمسائل المختلفة، والتقى بقادة العديد من البلدان المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا، الحاضرين فى الاحتفالات بالذكرى العاشرة لاجتماع بندونغ. كما القى الزعيم محاضرة هامة بشأن تجارب البناء الاشتراكى فى بلادنا فى معهد "على ارحم" لعلوم الاجتماع باندونيسيا. ان المحاضرة التى القاها الزعيم فى معهد "على ارحم" لعلوم الاجتماع قد أثارت اصداء كبيرة بين الشيوعيين وابناء الشعب الاندونيسيين وقادة البلدان المختلفة الحاضرين احتفالات الذكرى العاشرة لاجتماع بندونغ.

كانت زيارة الزعيم هذه لاندونيسيا حدثا كبيرا ذا اهمية تاريخية فى تهيئة الظروف الدولية المؤاتية لقضية توحيد وطننا وتعزيز وحدة بلدان القوى الصاعدة والتضامن ضد الامبريالية. فقد طور الزعيم علاقات الصداقة بين شعبى كوريا واندونيسيا الى مرحلة جديدة، ورفع مكانة بلادنا الدولية الى مرتبة اعلى، عن طريق نشاطاته الخارجية المتحمسة فى هذه المناسبة، وفتح مجالا فسيحا لزيادة توسيع وتطوير العلاقات الخارجية لبلادنا من خلال مقابلته مع قادة بلدان القوى الصاعدة ذوى النفوذ.

أرى انه من واجب العاملين فى حقل الشؤون الخارجية ان يسعوا، فى المستقبل، جاهدين فى سبيل توطيد وتطوير مآثر النشاطات الخارجية التى حققها الزعيم، وتعزيز الصداقة والتضامن مع بلدان القوى الصاعدة بصورة خاصة.

ان تنشيط العمل مع بلدان القوى الصاعدة هو احد المناهج الهامة لنشاطات حزبنا الخارجية فى الوقت الراهن. فبلادنا لم تتخلص حتى الآن من نطاق البلدان الاشتراكية فى العلاقات الخارجية الى حد كبير. لذا، ينبغى تركيز الجهود الكبيرة لتطوير العلاقات مع بلدان القوى الصاعدة فى المستقبل. ليس الا بتنشيط العمل مع بلدان القوى الصاعدة، يمكن توسيع صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا، ودفع عجلة قضية الاستقلالية ضد الامبريالية قدما الى الامام على النطاق الدولى.

يجرى اليوم نضال التحرر الوطنى فى المستعمرات بعنفوان، فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وقد تخلصت من خلاله بلدان عديدة من نير الامبريالية، واحرزت استقلالها الوطنى. توجد مائة ونيف من البلدان المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويقطن فيها اكثر من السبعين بالمائة من عدد سكان العالم. تناضل شعوب البلدان المستقلة حديثا لصون استقلالها الوطنى وسيادتها وبناء المجتمع الجديد.

ان حركة عدم الانحياز التى تضم اليها العديد من بلدان القوى الصاعدة، هى حركة تقدمية تعكس التطلعات والمتطلبات المشتركة لشعوب هذه البلدان الرامية الى معاداة سيطرة وعبودية الامبريالية، والدفاع عن الاستقلال الوطنى. لم تمض الا عدة سنوات منذ ابتداء حركة عدم الانحياز، ولكنها تتوسع وتتطور بسرعة فائقة. حضر ممثلون من ٢٨ بلدا فى مؤتمر القمة الاول لدول عدم الانحياز، الذى انعقد فى عام ١٩٦١، ومع ذلك، حضر ممثلون من ٥٧ بلدا فى مؤتمر القمة الثانى لدول عدم الانحياز، الذى انعقد فى القاهرة عاصمة مصر فى العام الماضى. يحتوى القرار النهائى لهذا المؤتمر على العزيمة الاكيدة على معاداة الاستعمار، وصون الاستقلال الوطنى وسلم العالم، وتعزيز التضامن والتعاون بين شعوب بلدان القوى الصاعدة. لقد برزت حركة عدم الانحياز اليوم على الحلبة الدولية، بصفتها احدى القوى السياسية المستقلة. لا شك فى ان هذه الحركة التى تعكس التيار الرئيسى لعصرنا المتجه نحو طريق الاستقلال، ستغدو قوة دافعة مقتدرة لتطور التاريخ فى المستقبل القريب.

مع زيادة القوى الثورية المناهضة للامبريالية وانهيار النظام الاستعمارى للامبريالية فى العالم اليوم، يجن جنون الامبرياليين وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، للحفاظ على مواقعهم المنهارة كاصحاب للمستعمرات ولاعادة اخضاع البلدان المستقلة حديثا. يقمع الامبرياليون بصورة سافرة نضال التحرر الوطنى الذى تقوم به شعوب البلدان المستعمرة التابعة لهم، وفى الوقت نفسه، يحاولون اخضاع البلدان المستقلة حديثا، سياسيا بالطرق الماكرة الشرسة، بما فيها التهديد والتهويل والاستمالة والتضليل والانقلابات والتخريب، ويحاولون الامساك بشرايين اقتصاد هذه البلدان باسماء "المساعدة" المزعومة. كما ينشر الامبرياليون الثقافة ونمط الحياة البرجوازيين المتعفنين فى بلدان القوى الصاعدة، بغرض شل الوعى القومى المستقل لشعوب هذه البلدان. تتعرض سيادة البلدان المستقلة حديثا اليوم للتهديد الخطير من جراء مؤامرات الامبرياليين، ويعانى بناء المجتمع الجديد فى هذه البلدان العديد من المحن والمشقات.

يتآمر الامبرياليون اليوم بصورة يائسة لسحق بلدان القوى الصاعدة واحدا بعد آخر، عن طريق التقسيم ودق الاسافين فيما بينها. لذا، ينبغى للدول المستقلة حديثا ان تواجه استراتيجية الامبرياليين الهادفة الى سحقها واحدة تلو الاخرى باستراتيجية التضامن،

وتقوم بالنضال المشترك القوى ضد الامبريالية. وهذا مطلب ملح لعصرنا هذا.

يمكن للشعوب فى بلدان القوى الصاعدة ان يتحد بعضها ببعض بتراص، وتقوم بالنضال المشترك المشدد ضد الامبريالية، نظرا لانها عاشت فى الماضى فى وضع مماثل، واهدافها وتطلعاتها الحالية مشتركة.

من واجب العاملين فى حقل الشؤون الخارجية ان يدركوا ادراكا صائبا أهمية العمل مع بلدان القوى الصاعدة، وتعملوا مع هذه البلدان بفعالية.

من الأهمية بمكان الالتزام الجيد بمبادئ العلاقات المتبادلة بين البلدان، فى تعزيز الصداقة والتضامن مع بلدان القوى الصاعدة. فاحترام السيادة والمساواة والمنافع المتبادلة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وسلامة الاراضى انما هى مبادئ هامة، ينبغى الالتزام بها فى العلاقات المتبادلة بين البلدان، ويمكن تطور علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان على نحو سليم، بشرط ان يتم الالتزام بهذه المبادئ.

علينا ان نطور علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان القوى الصاعدة، تطويرا شاملا، فى كافة ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة على اساس مبادئ احترام السيادة والمساواة والمنافع المتبادلة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وسلامة الاراضى.

الاستقلالية هى المثل العليا الرئيسية التى تخللت فى مبادئ العلاقات المتبادلة بين البلدان. توجد البلدان العديدة فى العالم، والفوارق من هذا النوع أو ذلك بينها، الا ان هذه البلدان كلها متساوية ومستقلة. يمكن تحقيق الصداقة والتضامن الوطيد والحقيقى بين البلدان، على اساس الاستقلالية والمساواة فقط. من اجل تحقيق الصداقة والتضامن مع بلد آخر، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، احترام سيادته. ينبغى لنا ان ندافع بثبات عن سيادة بلادنا فى نشاطاتنا الخارجية وليس هذا فحسب، بل نحترم سيادة بلدان القوى الصاعدة وندافع عنها بنشاط. لا يجوز للعاملين فى حقل الشؤون الخارجية ان يتدخلوا فى المسائل الخاصة بالشؤون الداخلية لتلك البلدان، ويمارسوا اى نوع من التصرفات المتعارضة مع الكرامة القومية والمصالح للبلدان الاخرى، عند العمل مع بلدان القوى الصاعدة.

ينبغى تقديم التأييد والمساندة الايجابيين من الناحية السياسية لنضال شعوب بلدان القوى الصاعدة.

تقوم اليوم البلدان المتحررة بعد ان كانت مستعمرة أو شبه مستعمرة من قبل

الامبريالية، بالنضال لصون الاستقلال الوطنى فى ظروف شاقة للغاية. اذا اعربنا عن التأييد والمساندة لنضال الشعوب فى بلدان القوى الصاعدة، تحدونا عواطف التضامن الدولى، فستستمد المزيد من القوة والشجاعة فى بناء المجتمع الجديد.

من واجبنا ان نؤيد ونلهم بنشاط شعوب بلدان القوى الصاعدة فى نضالها من اجل الاستقلالية ضد الامبريالية وبناء المجتمع الجديد، ونفضح ونستنكر بعناد مؤامرات الامبرياليين فى العدوان والتدخل والتخريب والانقلاب ضد بلدان القوى الصاعدة، بصورة خاصة، بحيث تخوض شعوب بلدان القوى الصاعدة النضال ضد الامبريالية بمزيد من الشجاعة.

كما ينبغى تقديم المساعدة المادية ايضا، ناهيك عن التأييد السياسى، لشعوب بلدان القوى الصاعدة. بالطبع، لم تتوفر لنا كل الاشياء الى الحد الذى يجعلنا نقدم المساعدة للآخرين، اذ اننا نبنى الاشتراكية فى ظروف صعبة حيث انقسمت البلاد الى جزئين وتواجهنا الامبريالية الامريكية مباشرة. ومع ذلك، لا يمكننا ان نضع حالتنا وحدها فى المقام الاول. وطالما اننا صنعنا الثورة قبل غيرنا، فينبغى لنا ان نقدم المساعدة لبلدان القوى الصاعدة قدر الامكان، رغم اننا نتحمل اعباء ثقيلة، وهذا واجبنا الاممى.

لكى نساعد بلدان القوى الصاعدة، ينبغى اجادة البناء الاقتصادى عن طريق انجاز المزيد من العمل. وكمهمة عاجلة، من المهم خوض النضال القوى لانجاز الخطة السبعية قبل موعدها المحدد، بابداء الروح الثورية للاعتماد على النفس الى ابعد الحدود فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

كما ينبغى تطوير التعاون والتبادل الاقتصادى والثقافى ايضا على نطاق واسع مع بلدان القوى الصاعدة.

مثلما تنعقد العلاقات الودية وتتعمق الثقة فى مجرى المساعدة والتبادل فيما بين الناس، تتقارب البلدان ويتعمق التفاهم بينها بتطوير التعاون والتبادل فيما بينها فقط. اذا تم انماء التعاون والتبادل الاقتصادى والثقافى بين البلدان، يمكن ان تتطور بسرعة عن طريق سد الحاجات المتبادلة وتضافر القوى فيما بينها، وتوطد التضامن السياسى ايضا.

تزداد اليوم الجهود الرامية الى تطوير التعاون والتبادل الاقتصادى والثقافى بين بلدان القوى الصاعدة. تدل على ذلك بجلاء حقيقة انعقاد الندوة الاقتصادية الآسيوية فى بيونغ يانغ، فى شهر حزيران من العام المنصرم، والندوة الاقتصادية الآسيوية الافريقية فى

الجزائر، فى شباط العام الحالى. تتوفر الظروف والامكانيات الوافرة للتعاون والتبادل من الناحية الاقتصادية والثقافية لدى بلدان القوى الصاعدة. اذا القينا نظرة الى الثروات الطبيعية وحدها، تملك بلدان القوى الصاعدة اغلبية موارد المواد الخام والوقود فى العالم، بما فيها كميات هائلة من النفط. اذا قامت بلدان القوى الصاعدة بالتبادل والتعاون على نحو جيد، بامكانها تماما سحق مؤامرات الامبرياليين وتحقيق الاستقلال الاقتصادى. علينا ان نطور التبادل الاقتصادى مع بلدان القوى الصاعدة على اساس مبادئ المساواة والمنافع المتبادلة وسد الحاجات المتبادلة، وبذلك نوطد علاقات الصداقة والتعاون مع هذه البلدان، ونسهم اسهاما ايجابيا فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، ونمتن الاستقلال السياسى فى بلدان القوى الصاعدة.

ينبغى اجادة نشر وترويج التجارب التى اكتسبناها فى النضال الثورى وعمل البناء بين شعوب بلدان القوى الصاعدة.

فى الماضى، دفع حزبنا، بقيادة الزعيم العظيم الحكيمة، عجلة الثورة والبناء الى الامام بصورة ناجحة، واكتسب من خلال ذلك العديد من التجارب القيمة. ان التجارب التى اكتسبها حزبنا فى الثورة والبناء، ستغدو عونا كبيرا بالنسبة لشعوب بلدان القوى الصاعدة التى تناضل فى سبيل توطيد الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد. ان حماسة شعوب الدول المستقلة حديثا، المناضلة من اجل بناء المجتمع الجديد المستقل، الرامية الى تعلم تجاربنا، مرتفعة جدا اليوم. يعرب الاجانب الذين زاروا بلادنا، بالاجماع عن اعجابهم بالمنجزات التى حققها شعبنا فى البناء الاشتراكى، ويقولون لماذا لم نقم بالنشر والترويج على نطاق واسع، رغم اننا نملك التجارب الممتازة فى بناء المجتمع الجديد.

لا يجرى اليوم نشر الدعاية الخارجية بشكل مرض، ولذا، لا بد من احداث تحولات جذرية فى الدعاية الخارجية.

اهم شىء فى الدعاية الخارجية هو اجادة ترجمة ونشر مؤلفات الزعيم العظيم. لم تحتو مؤلفات الزعيم على مبادئ فكرة زوتشيه ومضامينها فحسب، بل تتجمع فيها التجارب الغنية التى اكتسبها حزبنا فى الثورة والبناء بتجسيد هذه الفكرة. اذا درس المرء مؤلفات الزعيم، يمكنه ان يعرف كل المسائل النظرية والعملية الناشئة فى ثورة التحرر الوطنى والثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى. ومن واجب العاملين فى ميدان الدعاية الخارجية ان يجيدوا، اولا، عمل ترجمة ونشر مؤلفات الزعيم.

كما ينبغى تأليف الكثير من معلومات التجارب ايضا. تنقصنا اليوم، اذا اردنا القيام بالدعاية الخارجية، المعلومات التى تشرح تجارب حزبنا نظريا. لدينا الكثير من التجارب القيمة، بما فيها تجارب بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة، وتجارب بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، والتجارب المكتسبة فى التعاون الزراعى والتحويل الاشتراكى للتجارة والصناعة الخاصتين، والتجارب المكتسبة فى تأهيل الكوادر الوطنية، وتجارب تنظيم وتعبئة الجماهير فى النضال الثورى وعمل البناء. ينبغى اجادة تصنيف وترتيب هذه التجارب لتربية الشعب فى الداخل وللدعاية الخارجية.

لا تتنوع مطبوعاتنا للدعاية الخارجية، ونوعيتها متدنية هى الاخرى في الوقت الراهن. نظرا لان مطبوعات الدعاية الخارجية تصدر الى البلدان الاخرى، فينبغى ان تتم طباعتها بورق ممتاز، ويكون غلافها وشكلها جميلا من الناحية الثقافية.

من الضرورى تكثيف الدعاية الخارجية بواسطة الافلام الوثائقية. نظرا لان الافلام الوثائقية تظهر ملامح النضال الثورى لشعبنا ومنجزاتنا فى البناء الاشتراكى بصورة جلية للعيان، فانها وسيلة دعائية ذات قوة تأثير وقوة اقناع كبيرة. عرض الافلام الوثائقية المسجلة لواقع بلادنا، بصورة حية مرة واحدة امام الاجانب، قد يحرز نجاحات فى النشر والدعاية لبلادنا، اكثر من القاء الكلمات عشرات المرات. لذا، ينبغى انتاج الكثير من الافلام الوثائقية فى المستقبل لاستعمالها فى الدعاية الخارجية على نطاق واسع.

وختاما، أود ان أشير الى بعض المسائل العملية الناشئة فى الشؤون الخارجية.

ينبغى اجادة مراسم الاستقبال للرؤساء والوفود من البلدان الاخرى الذين يزورون بلادنا.

تزور بلادنا اليوم الوفود الكثيرة وعلى مستوى عال، بما فيها رؤساء الدول، والوفود الحزبية والحكومية من الدول المستقلة حديثا فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. سيزداد الضيوف الاجانب الذين يزورون بلادنا فى المستقبل. فقط عندما نجيد مراسم استقبال الوفود الاجنبية، فانهم سيعودون بانطباعات طيبة عنا، وتتاح لوفود بلادنا ظروف مؤاتية لنشاطاتها فى تلك البلدان. يبدو ان بعض الرفاق يعتقدون ان الترحيب بالوفود الاجنبية فى بلادنا يجرى على اروع صورة، وهذا اعتقاد خاطئ. يمكن القول ان الترحاب على جانبى الطريق والاحتفالات الجماهيرية تجرى بصورة جيدة نسبيا، ولكن غيرها من المراسم لا تجرى كما ينبغى. اذا القينا نظرة الى الزيارات

الاطلاعية وحدها، التى ينظمها عاملونا وحدها، لا يتم ذلك باشكال مختلفة وبما يتفق مع خصائص الوفود، بل يجرى وفق صيغة جاهزة.

ينبغى القيام بمراسم الاستقبال للوفود الاجنبية، بعد الاطلاع الجيد عليها من اى قارة وبلد جاءت، وما هى خصائصها وبما يتفق مع ذلك. بالطبع، لا يجوز اهمال القواعد والمبادئ المحددة فى عمل مراسم الاستقبال. ولكن، لا يجوز القيام بالعمل مع الاجانب بصورة مملة وآلية، دون اية مبادرة خلاقة، بذريعة الالتزام بالقواعد والمبادئ. من واجب العاملين فى ميدان الشؤون الخارجية ان يعاملوا الاجانب دائما بحنين ولطف، ويعتنوا بهم باخلاص، بمثابتهم ضيوفا لبلادنا. ينبغى لهم ان يكونوا متواضعين عند معاملة الناس القادمين من بلدان القوى الصاعدة بصورة خاصة. وكلما اعرب الناس فى بلدان القوى الصاعدة عن رغبتهم فى التعلم منا، لا بد لنا من ان نتصرف بتواضع اكثر. عندما نعلم الاجانب تجاربنا، لا ينبغى استعمال طريقة املاء الاوامر، قائلين ان اشياءنا هى افضل، بل انطلاقا من موقف ابلاغ تجاربنا كما هى عليه فى كل الاحوال. طالما ان هناك الكثير مما يجب تعلمه من البلدان الاخرى، ينبغى لنا ان نتعلم من الاجانب بتواضع حسب حاجتنا، دون ان نعمد الى تعليم الآخرين فقط.

ينبغى التشديد على دراسة اللغات الاجنبية بين العاملين فى حقل الشؤون الخارجية.

يتطلب القيام بالعمل الخارجى الالمام باللغات الاجنبية. الشىء المعلق فى عمل العاملين فى ميدان الشؤون الخارجية اليوم هو اللغات الاجنبية. نظرا لانخفاض مستوى معارف اللغات الاجنبية لدى العاملين فى حقل الشؤون الخارجية، لا يقومون بالعمل مع الاجانب بحرية. لكى نوسع مجال النشاطات الخارجية، ونشدد العمل مع بلدان القوى الصاعدة، ينبغى لنا الكثير من الملمين باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية.. الخ.

ينبغى تنظيم الدورات الدراسية للغات الاجنبية للعاملين فى حقل الشؤون الخارجية، وتكرار الامتحانات لهم، بغية رفع مستواهم فى اللغات الاجنبية. ينبغى ترسيخ المبدأ القاضى بعدم اعطاء الجاهل باللغات الاجنبية مؤهلات الدبلوماسى فى المستقبل.

من واجب العاملين فى ميدان الشؤون الخارجية ان يرفعوا كفاءاتهم السياسية والمهنية بسرعة، ويقوموا بالعمل مع البلدان الاخرى بمهارة، بحيث ينفذون سياسة حزبنا الخارجية بصورة رائعة.

لا بد من ضمان الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين المقيمين في اليابان بصورة كاملة

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٦ كانون الثاني ١٩٦٦

فى السنوات الاخيرة، تشتد مؤامرات الحكومة اليابانية الرجعية لقمع الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان. فتتآمر وتتواطأ مع العناصر العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا، وترغم المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان على "المطالبة بحق الاقامة الدائمة" والحصول على "جنسية جنوبى كوريا"، وتناور بمزيد من الخبث والشراسة، سعيا الى عرقلة التعليم القومى الديمقراطى لهم، والزيارة الحرة الى وطنهم الأم.

ان هذه المؤامرات للرجعيين اليابانيين فى محاولة لقمع المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، تعد انتهاكا صارخا للحقوق الاساسية للانسان والقوانين الدولية. يحق للمواطن المقيم فيما وراء البحار، كونه مواطنا لدولة ذات سيادة، ان يعيش حياة حرة، فى اى بلد وتحت الحماية القانونية. ذلكم مطلب مبدئى للقوانين الدولية والعلاقات الدولية. فضمان الحقوق الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، وهم المواطنون المقيمون الجديرون فيما وراء البحار للدولة المستقلة ذات السيادة، انما هو واجب ملقى على عاتق الحكومة اليابانية بموجب القوانين الدولية.

على ضوء السوابق التاريخية لاقامة المواطنين الكوريين فى اليابان وحدها، يجب على الحكومة اليابانية، بطبيعة الحال، ان تكفلهم بكل الحقوق لكونهم مواطنى جمهوريتنا

المقيمين فيما وراء البحار. انهم اناس نجوا من الموت بأعجوبة، بعد ان سيقوا الى ارض اليابان الغريبة تاركين مساقط رؤوسهم الحبيبة وراءهم، بذريعة "اشغال السخرة" و"الخدمة العسكرية الاجبارية" اثناء الحكم الاستعمارى اليابانى، وخدموا لصالح الحرب العدوانية أو فى مواقع العمل الشاق والمضنى كدواب الجر، وأبناؤهم بالذات. ان ممارسة التمييز القومى حيالهم والتنكيل بهم، بدلا من احترامهم ومعاملتهم بشكل طيب، هما امر لا يطاق نهائيا على الصعيد الانسانى.

يبدو ان الرجعيين اليابانيين لم يتخلوا بعد عن العادة البالية التى حولوا بها كوريا الى مستعمرة لهم، فيهينون الكوريين ويشغلونهم كالرقيق كما فى الماضى. لا يمكن لأمتنا ان تصبر أو تتسامح، بعد الآن، على الفظائع الاجرامية للرجعيين اليابانيين الذين يحقرون المواطنين الكوريين فى اليابان وهم مواطنو جمهوريتنا المقيمون فيما وراء البحار، وينتهجون سياسة التفرقة حيالهم وينكلون بهم.

لا بد من شن النضال القوى من اجل احباط مؤامرات الرجعيين اليابانيين فى قمع المواطنين الكوريين فى اليابان، والدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية وصونها. ان المسألة الاكثر الحاحا فى الدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين فى اليابان اليوم هى صون حق جنسية الجمهورية.

والحاصل، حاليا، هو ان الحكومة اليابانية تعرقل حصول المواطنين المقيمين فى اليابان على جنسية الجمهورية، بكل وسيلة، وتمارس الضغط عليهم بغير وجه حق. لقد اخترع الرجعيون اليابانيون الذين عقدوا "المعاهدة بين جنوبى كوريا واليابان" الاجرامية فى العام الماضى مع الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، اخترعوا لعبة "المطالبة بالحق فى الاقامة الدائمة" فى الايام الاخيرة وهم يرغمون المواطنين الكوريين فى اليابان على الحصول على "جنسية جنوبى كوريا" باساليب التهويل والتخويف والاحتيال والخداع، وهم يرفعون عقيرتهم عن "سريان الاتفاقية حول المكانة القانونية للجالية الكورية فى اليابان". يتشدق الرجعيون اليابانيون بانه لا بد للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان من ان يطالبوا الحكومة اليابانية "بالحق فى الاقامة الدائمة" ويتلقوا منها رخصة بذلك، اذا ارادوا ان يعيشوا فى اليابان. يهولون على المواطنين الكوريين فى اليابان بالاضرار التى يتكبدها الاخيرون فى الحياة والنشاطات الاقتصادية، اذا لم يسرعوا فى "المطالبة بالحق

فـى الاقامـة الدائمـة" مـن جهـة، ويلجـأون مـن جهـة اخـرى الـى اغـرائهم بالحـياة الطيـبة والمعاملـة اللائقـة التـى يتمـتعون بهـا بعد حصـولهم على "الحق فى الاقامة الدائمة". اضف الـى ذلك، لقد انشأ الرجعيون اليابانيون حتى "مكتب التشاور لتغيير الجنسية" فى محاولة خبيثة منهم لتحويل الكوريين الى يابانيين.

ان الحصول على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والتحول الى مواطن للجمهورية هما حق مقدس لا ينازع بالنسبة للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان. والحصول على الجنسية هو حق من الحقوق الاساسية للانسان، اذ يحق لكل انسان ان يختار جنسيته حسب رغبته. اما المسألة المتعلقة باختيار الجنسية لدى الكوريين المقيمين فى اليابان فهى مسألة سوف تقررها حكومة جمهوريتنا، كدولة ذات سيادة، ويقررها كذلك المواطنون المقيمون فى اليابان بأنفسهم، وليست مسألة تحشر حكومة اليابان انفها فيها. ان المواطنين المقيمين فى اليابان هم مواطنون مقيمون فيما وراء البحار، جديرون بجمهوريتنا، وان الحكومة الشرعية التى تمثل ارادتهم ومصالحهم هى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وان الوطن الحقيقى لهم هو ايضا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. اما جنوبى كوريا فلا يعدو كونه مستعمرة للامبريالية الامريكية. لهذا السبب بالذات، فانه من الطبيعى ان يحصل المواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان على جنسية جمهوريتنا. اما ان تفرض الحكومة اليابانية "جنسية جنوبى كوريا" على المواطنين المقيمين فى اليابان، وتعرقل حصولهم على جنسية الجمهورية، انما هو انتهاك صارخ للحقوق المستقلة لهم، وعمل عدائى فاضح ضد جمهوريتنا.

لقد حرص الزعيم العظيم على سن قانون الجنسية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واعلانه للملأ، فى الفترة التى كانت تجرى فيها "المحادثات بين جنوبى كوريا واليابان" الاجرامية، فكفل بذلك للمواطنين المقيمين فى اليابان حقوقهم القومية الديمقراطية، بما فيها حق جنسية الجمهورية، بشكل راسخ وبموجب القانون. يوضح قانون جنسية الجمهورية بجلاء ان المواطنين الكوريين المقيمين فى البلدان الاخرى هم ايضا، مواطنون للجمهورية بشكل قانونى. لذا، فان مكانة المواطنين فيما وراء البحار وحقوقهم مكفولة تماما بموجب القانون، وجنسية الجمهورية للمواطنين الكوريين فى اليابان حق محرم.

بدافع من اطماعهم الشريرة بتسهيل اعادة الغزو على جنوبى كوريا، لقاء دوس الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان بالاقدام وقمع منظمة تشونغريون والمواطنين الكوريين الوطنيين الذين ينمون كقوة لا تقهر لتوحيد الوطن، يرغمهم الرجعيون اليابانيون على تقديم "المطالبة بالحق فى الاقامة الدائمة"، والحصول على "جنسية جنوبى كوريا". لا بد لنا ان نحبط تماما مراوغات الرجعيين اليابانيين الذين يتهورون لانتزاع جنسية الجمهورية المقدسة من المواطنين المقيمين فى اليابان.

من اجل حماية جنسية الجمهورية لدى المواطنين المقيمين فى اليابان والدفاع عنها، يتحتم على منظمات تشونغريون، اولا وقبل كل شىء، ان تمارس بقوة الدعاية السياسية الجماهيرية، لكى تفضح الجوهر الرجعى لمكائد العدو لفرض لعبة "المطالبة بالحق فى الاقامة الدائمة" و"جنسية جنوبى كوريا"، حتى يدرك جميع المواطنين المقيمين فى اليابان، تماما، الهدف الخبيث للعدو ونيته الشريرة، وينبذوا بحزم لعبة "المطالبة بالحق فى الاقامة الدائمة" ومحاولة فرض "جنسية جنوبى كوريا"، وينطلقوا كرجل واحد للنضال من اجل الدفاع عن جنسية الجمهورية. يجب علينا ان نشجب بشدة الدسائس التآمرية للحكومة اليابانية الرجعية، ونرسل التأييد والمساندة الايجابيين الى النضال الذى تخوضه تشونغريون والمواطنون المقيمون فى اليابان من اجل حماية جنسية الجمهورية والدفاع عنها.

سمعت ان بعض المواطنين المقيمين فى اليابان قد استسلموا امام ضغط العدو العنيد ووقعوا فى احابيله، حتى حصلوا على "جنسية جنوبى كوريا" عن غير عمد، فلا بد من شن الحركة الهادفة الى اقناعهم وتوعيتهم، بحيث يبدلون جنسيتهم الحالية الى جنسية الجمهورية. على هذا النحو، لا بد من شن هجوم مضاد لاحباط هجوم الرجعيين اليابانيين لانتزاع جنسية الجمهورية من المواطنين المقيمين فى اليابان.

ومن المهم تقوية التربية الهادفة الى رفع الاحساس بالافتخار والعزة القومية بالنفس بين المواطنين المقيمين فى اليابان، بصفتهم مواطنين للجمهورية.

ان العزة القومية بالنفس هى روح استقلالية الأمة التى تنبثق من ايمان الانسان بتفوق أمته على الاخرى. ليس الا عندما يتحلى الناس بتلك العزة القومية، يمكنهم ان يحبوا أمتهم ويناضلوا من اجل استقلاليتها وتطورها. العزة القومية بالنفس ضرورة لكل الناس، ولكنها أشد ما تكون الحاحا بالنسبة للمواطنين فيما وراء البحار. كان المواطنون

المقيمون فى اليابان عرضة للاضطهاد والاهانة القومية بشتى الوانها، فى السنوات الماضية، بكونهم عبيدا محرومين من الوطن، وحتى يومنا هذا، يتعرضون للاحتقار والتمييز القومى القاسى، والانكى من ذلك انهم يجبرون على التحول الى يابانيين. فاذا افتقر المواطنون المقيمون فى اليابان، الذين يعيشون فى ارض الغربة حيث يعربد الرجعيون، الى الاعتزاز والافتخار القومى فلن يكون فى وسعهم ان يدافعوا عن الحقوق القومية الديمقراطية ولا عن خاصية الامة الفريدة.

ان أمتنا أمة أريبة وذكية يجرى فى عروق ابنائها الدم الواحد، وخلقت الثقافة القومية الباهرة على مدى التاريخ العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة، وامة متصفة بحس رفيع من الروح الوطنية والاستقلالية. واكثر من ذلك، يختلف الشعب الكورى فى الحاضر عنه فى الماضى حيث لم يكن قادرا على الدفاع عن كرامة الامة كعبيد للمستعمرة. فانه اصبح اليوم شعبا ابيا يتمتع بالمهابة، ويصوغ مصيره بصورة مستقلة، بصفته سيدا جديرا للدولة المستقلة ذات السيادة، وهو يرفع الزعيم العظيم والفذ فى العالم قائدا له. انه لمن اكبر مجد وفخر لأمتنا ان ترفع الى العلياء الزعيم العظيم، نابغة الفكر والقيادة، الذى تتطلع اليه شعوب العالم، والاب الحنون للشعب. ها هنا بالذات، يقوم الاعتزاز القومى لشعبنا. ان الوطن هو بالذات الزعيم، والزعيم هو بالذات الوطن، بالنسبة للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان. حينما تفعم صدورهم بالايمان الاكيد بان زعيمنا هو الافضل، ولذا يكون وطننا افضل، سوف ينطلقون الى النضال من اجل الدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية، تملأهم الروح النضالية التى لا تقهر. فلا بد من ان تهدف التربية لرفع الكبرياء القومية وسط المواطنين المقيمين فى اليابان، الى ارتباط محبة الوطن بمشاعر اجلال الزعيم اللامحدودة، وارتباط روح خدمة الوطن الاشتراكى بالاخلاص غير المتناهى للزعيم.

وينبغى تشديد النضال للدفاع عن الحق فى التعليم القومى الديمقراطى.

ان عملية التعليم القومى الديمقراطى، هى نضال من اجل الدفاع عن سيادة الامة للمواطنين المقيمين فى اليابان، وعمل وطنى سام لاسترجاع الامة. بما ان الامة تتشكل، بناء على اساس القواسم المشتركة للغة والثقافة، فاذا جهل المواطنون المغتربون لغة بلادهم المكتوبة والمنطوقة وتاريخها وتقاليدها، فلا يمكن اعتبارهم امة واحدة حتى ولو

كانوا من أبناء جلدتنا الذين يجرى فى عروقهم الدم الواحد. واذا لم نعلم الجيل الجديد من المواطنين المغتربين لغتنا المكتوبة والمنطوقة الخاصة وتاريخ بلادنا وثقافتها، فمن المستحيل ان يترعرعوا بناة موثوقين للدفاع عن سيادة الامة ولتوحيد الوطن فحسب، وانما قد تتغير صفاتهم القومية بحيث لا يعرفون حتى وطنهم وامتهم. وان ممارسة التعليم القومى الديمقراطى هى رغبة أشد ما تكون الحاحا للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، الذين لم يكن بوسعهم ان يتعلموا لغة بلادهم المكتوبة والمنطوقة وتاريخها وجغرافيتها، مهما رغبوا فى ذلك، نتيجة اقامتهم مدة طويلة فى البلد الغريب.

لقد جرى التعليم القومى الديمقراطى بين المواطنين المقيمين فى اليابان بهمة ونشاط، بمثابته عملا وطنيا يشمل المواطنين كلهم منذ التحرير مباشرة، وتطور فى خضم النضال الدامى من اجل احباط المؤامرات التعويقية للرجعيين اليابانيين، والدفاع عن الحق فى التعليم القومى. بفضل النضال العنيد للمواطنين المقيمين فى اليابان، والمساعدة المتواصلة للوطن، تحققت نجاحات كبيرة فى عملية التعليم القومى.

الا ان تعليمهم القومى الديمقراطى تواجهه اليوم عقبات جديدة من جراء المكائد التآمرية التى يحوك حبالها الرجعيون اليابانيون. تنهمك الحكومة اليابانية الرجعية التى ضامت التعليم القومى الديمقراطى للمواطنين المقيمين فى اليابان باستمرار، تنهمك فى المكائد لاصطناع "قانون المدارس الخاصة بالاجانب" وتشريعه، رغبة منها فى تشديد القمع والتدخل فى شؤون المدارس الخاصة بالكوريين. فى واقع الامر، ان "قانون المدارس الخاصة بالاجانب" قانون فاشى يستهدف الى خنق التعليم القومى للمواطنين المقيمين فى اليابان، الذين يشكلون اغلبية ساحقة بين الاجانب المقيمين فيها، وفرض "تعليم الدمج القومى" على ابناء مواطنينا. بغية خنق التعليم القومى للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، لا يتورع الرجعيون اليابانيون عن الاعمال الدنيئة مثل الهجوم على المدارس الكورية وإلحاق الفظائع بابناء المواطنين، بتحريض الاوباش اليمينيين.

بعد ان استشف الزعيم العظيم الوضع الخطير الذى حل بالتعليم القومى للمواطنين المقيمين فى اليابان، قال وجوب شن النضال المشدد من اجل حماية الحق فى التعليم القومى الديمقراطى فى اليابان، وتنشيط تأييده ومساندته فى ارض الوطن أيضا.

من اجل حماية التعليم القومى للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، لا مفر من

شن النضال الهادف الى احباط محاولات الحكومة اليابانية لاصطناع "قانون المدارس الخاصة بالاجانب" الرجعى، بحملة تشمل المواطنين كلهم وبمزيد من العنفوان. يجب على منظمات تشونغريون، وجميع المواطنين المقيمين فى اليابان، ان ينطلقوا إلى النضال من اجل فضح الجوهر الرجعى "لقانون المدارس الخاصة بالاجانب" على نطاق واسع، فى الداخل والخارج، واثارة الرأى العام الاجتماعى ضده. اذا هبت جماهير المواطنين هبة رجل واحد، وقامت بالنضال القوى بمختلف الطرق، فيمكنها ان تجهض "قانون المدارس الخاصة بالاجانب".

ومن الضرورى تشديد النضال الرامى الى الحصول على المكانة الشرعية للتعليم القومى. يرفض الرجعيون اليابانيون حتى الآن الاعتراف بجامعة كوريا والترخيص لها. ان جامعة كوريا هى صرح منيف للتعليم القومى الديمقراطى، أنشئ بالنفقة المساعدة للتعليم، المرسلة من الوطن، وقاعدة معول عليها لتأهيل كوادر تشونغريون. وهى الجامعة الوحيدة للجالية فى العالم. يحقد الرجعيون اليابانيون على جامعة كوريا التى تجرى التعليم القومى فى قلب طوكيو، ويرفرف علم الجمهورية خفاقا فوقها، كغشاوة فى اعينهم، ويرفضون الاعتراف والترخيص لها، متعللين بهذه الحجة وتلك، باسم الجامعة أو مناهج التعليم أو المرافق، ويتآمرون بكل الوسائل لاغلاق ابواب جامعة كوريا. ان مسألة الاعتراف بجامعة كوريا والترخيص لها ليست مجرد اعتراف بجهاز تعليمى، وانما هى مسألة مبدئية تتعلق بضمان الحقوق الشرعية للتعليم القومى الديمقراطى أم عدمه. لذا، يجب على منظمات تشونغريون والمواطنين ان يشنوا النضال بمزيد من العنفوان من اجل الحصول على الترخيص لجامعة كوريا، فى هذا العام الذى يصادف الذكرى العاشرة لتأسيسها.

واهم مسألة فى تنفيذ التعليم القومى هى اقامة الذات الوطنية. طالما ان التعليم القومى يجرى متغلبا على محاولات القمع والتدخل المستمرين للرجعيين اليابانيين، فان ترسيخ الذات الوطنية فى التعليم يطرح كمطلب أشد ما يكون الحاحا. فلا بد من اتخاذ غرس الروح المحبة للوطن والامة، الحارة فى اذهان الطلاب الشباب والناشئين، اساسا لعملية التعليم، والقيام باشكال شتى من التعليم والتربية بصورة فعالة، وبما تقتضيه الثورة الكورية وقضية توحيد الوطن. وخاصة، يجب حمل الطلاب على الادراك الواضح للتقاليد الثورية المجيدة التى حققها الزعيم العظيم، وللوطن الأم الاشتراكى، والمضى فى تحسين

عملية التعليم والتربية ليعرفوا جيدا لغتنا المكتوبة والمنطوقة، وتاريخ كوريا وثقافتها وجغرافيتها، الامر الذى يؤدى الى حرص جميع الطلاب الشباب والناشئين الكوريين فى اليابان على الاحتفاظ فى قرارة انفسهم بروح الاخلاص للزعيم العظيم والعزة والشرف، بكونهم مواطنى الجمهورية فيما وراء البحار.

وعدا ذلك، من الضرورى تنظيم العمل لاظهار تفوق التعليم القومى الديمقراطى وحيويته على نطاق واسع. اذا تم تنظيم الجمباز الجماعى، أو العرض الغنائى الراقص العام للطلاب الشباب والناشئين، فقد يؤثر ذلك تأثيرا كبيرا على المواطنين المقيمين فى اليابان على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، ويسهم فى احباط مكائد الرجعيين اليابانيين لخنق التعليم القومى.

عندما قالوا انهم يخططون للقيام بالجمباز الجماعى فى العام الماضى، بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس تشونغريون، تحدثت انه يجب تنظيمه على نطاق واسع، حتى يمكن اظهار جبروت الكوريين، ما داموا عازمين على ذلك. فى واقع الامر، انه ليس بالامر السهل اطلاقا ان يبدعوا جمبازا جماعيا واسع النطاق، ويعرضوه فى وسط اراضى اليابان الرأسمالية، حيث تشتد ضجة مناهضة الجمهورية وتشونغريون مع مرور الايام. لكن تشونغريون نجحت فى ابداع وعرض الجمباز الجماعى الكبير "الاغنية المقدمة الى الوطن الأم"، الذى يظهر التاريخ الحافل بالامجاد، الذى سلكته حركة الجالية الكورية فى اليابان والنضال الوطنى للمواطنين المقيمين فى اليابان تحت راية الجمهورية، وهزت بذلك كل اركان اراضى اليابان. حين تلقى الزعيم التقرير عن ذلك، كان مسرورا جدا، قائلا انه مرتاح البال، حين رأى الطلاب فى تشونغريون والمواطنين الكوريين فى اليابان متحدين بمتانة، ويثقون بالوطن ثقة عالية. اعتقد انه بامكان تشونغريون ان تنظم حتى العرض الغنائى الراقص العام الكبير بحجم عدة آلاف شخص، فضلا عن الجمباز الجماعى. ان اداء الجمباز الجماعى أو العرض الغنائى الراقص العام الكبير لا يصلح لتطوير الرياضة البدنية والفنون فحسب، وانما يمكن ان يظهر فى سياقه حيوية التعليم القومى الديمقراطى وتفوقه، ويرفع سمعة تشونغريون بصورة اكثر. اضف الى ذلك انه يزيد الفخر القومى والاعتزاز بالنفس لدى الطلاب الشباب والناشئين وغيرهم من المواطنين المقيمين فى اليابان، ويحثهم على ان ينبروا للعمل الوطنى بمزيد من القوة، ملتفين التفافا متينا حول تشونغريون.

لا بد، كذلك، من المضى فى النضال القوى من اجل الدفاع عن الحق فى الزيارة الحرة والعودة الى الوطن.

يتآمر الرجعيون اليابانيون، فى الآونة الاخيرة، لاحباط عملية العودة وزيارة الوطن، وهو عمل انسانى خالص، وهم يتشدقون بان عملية العودة تطول اكثر مما ينبغى، وان زيارة الوطن قد تؤثر تأثيرا سيئا على العلاقات بينهم وبين جنوبى كوريا، وذلك بالتواطئ مع العملاء الكوريين الجنوبيين بدافع من النية السياسية السيئة جدا. فى ضوء الظروف التى يتآمر فيها الرجعيون اليابانيون لاحباط عملية العودة الى الوطن، فلا مناص من تشديد النضال لاطالة اتفاقية العودة دون تعديل. زد على ذلك، لا بد من المضى فى النضال لفتح بوابة زيارة الوطن على مصراعيها امام المواطنين المقيمين فى اليابان.

كما يجب شن النضال المثابر لحماية الحق فى استثمار المواطنين التجار والصناعيين، والدفاع عن حق وجود المواطنين المقيمين فى اليابان.

من اجل احراز النجاح فى النضال الرامى الى حماية الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين المقيمين فى اليابان، لا مفر من توثيق عرى الصداقة والتلاحم والتضامن مع الشعب اليابانى. فمن المفيد ادراك الشعب اليابانى صحة النشاطات الوطنية لتشونغريون ادراكا واضحا، وتوثيق الروابط مع الاحزاب السياسية التقدمية، والمنظمات الاجتماعية، والاشخاص على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى اليابان، وجعل اعداد كبيرة من الشعب اليابانى تؤيد وتساند بصورة ايجابية النضال الذى تخوضه تشونغريون والمواطنون المقيمون فى اليابان من اجل الحقوق القومية الديمقراطية.

على الرغم من ان حركة الكوريين المقيمين فى اليابان تواجه مختلف المشاكل الصعبة، من جراء مراوغات الرجعيين حاليا، الا انها لا يعدو كونها مشقة مؤقتة. ما دام امام حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الخط والمنهج المستقلان اللذان اوضحهما الزعيم العظيم، وطالما ان جمهوريتنا، الوطن الحقيقى للمواطنين المقيمين فى اليابان، قائمة، فان نضالهم غير منعزل ابدا، وسيتكلل بالنصر حتما.

في بناء أدب ثوري جديد

حديث مع رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب الكوري
٧ شباط ١٩٦٦

تحدث الزعيم العظيم اليوم ايضا عن قصة قيمة، وهو يعود بذاكرته الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. واعتقد ان صدمة كبيرة غالبتك انت ايضا، ايها الرفيق رئيس اتحاد الكتاب.

يقترب نصف شهر، منذ جاء الزعيم الى هنا وجلس مع الكتاب فى جلسة واحدة. لاول مرة، حدث ان استدعى الزعيم الكتاب وخصص لهم ٥ الى ٦ ساعات يوميا كى يتحدث حول الجذور التاريخية لثورتنا وتاريخ النضال الطويل والشاق، استنادا الى الوقائع التى اختبرها وشاهدها بأم عينيه اثناء فترة النضال الثورى المناهض لليابان. بعد التحرير مباشرة، خصص لبعض الكتاب الوقت فى العشية مرة او مرتين، نظرا لإلحاحهم فى طلب ذلك، ولكنه لم يحدث قط ان خصص لهم وقتا طويلا كما هو الآن، لكى يتحدث اليهم بالتفصيل عن تاريخ النضال الثورى، والوقائع التاريخية التى كانت اثناء النضال الثورى المناهض لليابان.

لقد وصل الزعيم العظيم الى هنا، بموجب الاجراءات التى اتخذتها اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية هذه المرة بغية ضمان الراحة له، وقلقا على صحته. بالرغم من ذلك، يحرم الزعيم نفسه من الراحة، ويستدعى الكتاب لكى يعطيهم تعليمات نفيسة، وهذا لعمرى شرف عظيم لكتابنا.

ينبغى للكتاب ان يدركوا ادراكا تاما غاية الزعيم الذى منحهم وقته الثمين، دون اخذ قسط من الراحة، والتحدث اليهم حول فترة النضال الثورى المناهض لليابان. واذا لم

يدركوها، فلن تعود عليهم بأى اهمية حتى وان سمعوا من الزعيم حديثا ثمينا كالذهب. انى قابلت اليوم الرفيق رئيس اتحاد الكتاب بهدف التعريف بخلاصة التعليمات، التى اعطاها الزعيم هذه المرة للكتاب، تعريفا صحيحا، والاتيان بتحول جديد فى بناء ادبنا، طبقا لمقاصده.

ان احاديث الزعيم العظيم حول الوقائع التاريخية التى اختبرها شخصيا، مستعرضا صفحات التاريخ الثورى العائد الى نصف قرن، واحدة فواحدة، هى تستأثر بأهمية بالغة حقا فى بناء ادب ثورى جديد.

"لنبن الادب الثورى الجديد!"، هذا هو بالذات الشعار الكفاحى الذى ينبغى لأدبنا ان يتمسك به فى الوقت الراهن.

ينبغى لنا بناء ادب ثورى جديد. والمقصود بالادب الثورى الجديد الذى نطرحه هو الادب الذى يصور الزعيم ليس غير.

ان بناء ادب ثورى جديد هو مطلب ثورتنا الحالى.

تواجهنا اليوم مهام مشرفة ولكن جسيمة، الا وهى توطيد النظام الاشتراكى القائم، والتعجيل بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من كوريا، وتوحيد الوطن مستقلا وبالطرق السلمية بعد طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا. لا يمكن انجاز هذه المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا بنجاح، الا عندما يتسلح جميع ابناء الشعب بالافكار الثورية للزعيم بمتانة، ويلتفون حوله كالبنيان المرصوص بقلب واحد وارادة واحدة. ولهذا الغرض، يجب تعريف اعضاء الحزب والشغيلة بعظمة الزعيم وخصاله السامية، حتى يخلصوا لقضيته الثورية.

ان العمل الرامى الى تسليح ابناء الشعب بالافكار الثورية للزعيم، ورص الصفوف حوله من خلال الاعمال الادبية، لا يمكن اجادته من دون بناء أدب ثورى جديد. ذلك لان الادب الثورى يلعب دورا بالغ الأهمية فى اقامة النظرة الثورية الى العالم بين الناس، وفى تربيتهم وتنشئتهم كثوريين.

ومن الاهمية بمكان الاصابة فى العثور على الحلقة المحورية فى بناء ادب ثورى جديد.

لدى اى عمل نواة وحلقة محورية، وهذا قانون. يكمن سر النجاح فى العثور السديد

على الحلقة المحورية، والتمسك بها تمسكا ثابتا. يترتب علينا ان نتمسك بالمسألة التى تعتبر حلقة محورية فى بناء ادب ثورى جديد، تمسكا حازما، ونركز قوانا الكبيرة على حلها. فى رأيى انه بغية الالتزام بالحلقة المحورية فى بناء أدب ثورى جديد، من الضرورة بمكان المبادرة الى مراجعة واستخلاص تاريخ تطور الادب الواقعى الاشتراكى بصورة جدية.

إننى افكر الآن مليا فى الطريق الذى اجتازه الادب الواقعى الاشتراكى، أى فيما اذا كان هذا الادب، الذى يعتبر الروح الحزبية حياة له، يتمسك بالحلقة الرئيسية فى أداء رسالته تماما، واذا لم يتمسك بها فيجب العثور عليها وتطوير الادب الثورى من زاوية جديدة.

شاطر الادب الواقعى الاشتراكى الطبقة العاملة مصيرها، منذ اليوم الاول لظهوره على حلبة التاريخ. ان رسالته التاريخية تكمن، بالذات، فى استنهاض جماهير الشعب الى انجاز القضية الثورية للطبقة العاملة، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية. تكمن المزايا الاكثر جوهرية، التى تتميز بها القضية الثورية للطبقة العاملة عن النضال السابق، فى ان هذه القضية يتم شق طريقها وقيادتها من قبل زعيم الطبقة العاملة. القضية الثورية للطبقة العاملة هى بالذات قضية الزعيم. يؤدى الزعيم دورا حاسما فى انجاز القضية الثورية للطبقة العاملة، بصفته الدماغ الاعلى للثورة، والقائد الاعلى لها. طالما ان الزعيم يحتل مكانة مطلقة ويؤدى دورا حاسما فى انجاز القضية الثورية للطبقة العاملة، خليق بالادب الواقعى الاشتراكى، الذى يسهم فى انجاز تلك القضية ايضا، ان يطرح المسألة الخاصة بالزعيم مسألة محورية اولى، ويحلها حلا صائبا. ان تصوير زعيم الطبقة العاملة هو مسألة جذرية يتوقف عليها مصير الادب الواقعى الاشتراكى. ولكن، اذا ما رجعنا بذاكرتنا الى طريق تطور الادب الواقعى الاشتراكى، فيمكننا ان نعرف ان هذا الادب يفلت عن هذه الحلقة الرئيسية.

لقد ابدع قدر معين من الاعمال التى تمثل زعيم الطبقة العاملة فى مسار بناء الادب الواقعى الاشتراكى، بيد انه ما زال لا يتم التمسك بتصوير الزعيم، باعتباره نواة للادب واساسا له. اذا ما سار الامر على هذا المنوال، لا يستطيع الادب الواقعى الاشتراكى ان يؤدى تماما رسالته التى يضطلع بها امام العصر والتاريخ، ولا يمكن تطوير الادب على

نحو سليم، الى ادب ثورى مستقل على النمط الجديد. من واجبنا ان نولى اهتماما اوليا للعثور على هذه الحلقة المحورية، التى كان الادب الواقعى الاشتراكى يفلت عنها حتى الآن، والتمسك الثابت بها فى بناء ادب ثورى جديد يصور الزعيم.

طبعا، لا يجوز معالجة ذلك التاريخ الذى اجتازه ادبنا الثورى وهو يصور الزعيم فى بلادنا، بصورة عدمية. فمسألة تصوير الزعيم لم تطرح اليوم بالذات.

منذ باكورة النضال الثورى المناهض لليابان، ابدع فى بلادنا الادب الثورى الذى يصور الزعيم. فالاساطير الثورية عن القائد، التى تم خلقها بين ابناء الشعب، وتناقلت شفاهيا قبل التحرير، تغدو رصيدا قيما لبناء ادب ثورى يصور الزعيم. لعل تلك الاعمال لم تكشف بعد تماما، لكنى أرى انه من بين الاغانى الثورية المناهضة لليابان، والاناشيد التى كان الشعب يؤلفها بنفسه ويغنيها، الكثير من الاعمال التى تمدح القائد.

بعيد التحرير، تم ابداع الكثير من الاعمال التى تصور الزعيم. ان كتابنا وفنانينا الذين لم يستطيعوا تمالك قلوبهم المتقدة، احتراما للزعيم الذى استعاد لهم الوطن المغتصب، ومنحهم غبطة بناء الوطن الجديد، قد ابدعوا عددا كبيرا من الاعمال الادبية باختلاف انواعها، بما فيها اغنية التمجيد الثورية "نشيد القائد كيم ايل سونغ" والقصيدة الملحمية الطويلة "جبل بايكدو"، والدرامان الطويلتان "قصف الرعد" و"جبل بايكدو"، والروايتان "العودة المظفرة" و"الطريق المترعة بالدماء"، وبذلك خطوا اول خطوة، باعثة على الافتخار، لبناء أدب ثورى يصور الزعيم. ان اغنية التمجيد الثورية "نشيد القائد كيم ايل سونغ" هى اغنية مشهورة يغنيها اليوم ليس شعبنا فحسب، بل عدد غفير من الشعوب الثورية فى العالم، والقصيدة الملحمية الطويلة "جبل بايكدو"، هى الاخرى، رائعة لا تشوبها اية شائبة، من حيث مضمونها الفكرى ومستوى تصويرها الفنى.

وعلى اثر ذلك ايضا، تم ابداع الكثير من الاعمال التى تصور الزعيم، بما فيها كلمات الاغنية "أغنية مقدمة الى المارشال كيم ايل سونغ"، والقصيدة الملحمية "تاريخ الغابة"، والروايتان "التاريخ" و"مانكيونغداى" وما اليها. والدراما "ينقشع الضباب على ارض الوطن" التى تم ابداعها مؤخرا، هى ايضا عمل ممتاز، صور الزعيم.

الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم العظيم، لا تقتصر على الاغانى والاشعار والروايات والتمثيليات، وانما تنطوى على الفنون الجميلة ايضا بقدر لا يستهان

بـه. علـى وجـه الخـصوص، يمكن التباهى بالرسم الزيتى "الشعلة فى بوتشونبو" المعروف واسعا بين الشعب، فهو عمل نموذجى للفنون الجميلة فى تصوير الزعيم.

ان كل هذه النجاحات المتحققة فى تصوير الزعيم، ثمرة نفيسة أتت بها قلوب شعبنا وكتابنا وفنانينا المتقدة، احتراما للزعيم، واخلاصهم الغيور له.

رغم النجاحات الكبيرة التى حققها ادبنا فى ابداع الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم، بيد ان الكثير من النواقص ما زال يعتوره.

لا يجرى ابداع الاعمال الادبية الثورية التى تصور الزعيم على نحو تنظيمى، وضمن خطة حتى الآن، بل يجرى بصورة مبعثرة وعفوية. لنأخذ الميدان الادبى مثلا، فان ابداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم لا يغدو مهمة محورية لاتحاد الكتاب، حتى لا يتمسك هذا الاتحاد بهذا العمل بصورة هادفة وواعية. لا يجوز ترك بناء ادب ثورى جديد يصور الزعيم وشأنه، حتى يجرى بطواعية وعفوية.

لا يصور العمل الادبى الذى يمثل الزعيم، عظمة الزعيم تصويرا جيدا. السبب فى قصور الكتاب فى وصف عظمة الزعيم جيدا، يعود الى انهم لا يعرفونها تمام المعرفة.

اذا ما نظرنا الى الاعمال الادبية الموجودة الآن، التى تصور الزعيم، فان نوعيتها متدنية على وجه العموم، باستثناء بعض الاعمال، فضلا عن قلة عددها. طالما ان الادب هو علم الانسان، بالنظر الى مستوى العمل النوعى، فان العمل الادبى الذى يصور الزعيم يجب ان يمثل نواة لعلم الانسان على اتم وجه. اذا كان للادب الثورى الذى يصور الزعيم ان يحتل مجالا مستقلا متمتعا بمهابة، سواء من حيث عدده او نوعيته، لا بد له من ان يتجاوز حالته الحالية.

بغية بناء أدب ثورى جديد، لا بد من اعتبار تصوير الزعيم كمهمة محورية لاتحاد الكتاب، والتمسك به كحلقة رئيسية، ودفع عجلته بقوة الى الامام.

لكى يشكل الادب الثورى الذى يصور الزعيم نواة فى مجمل الادب، ينبغى له ان يستولى على المنزلة المحورية على صعيد بناء الادب، ويلعب دور العمود الفقرى فيه. علينا ان نكتشف النواقص التى تعتور ادبنا من هذه الزاوية، ونشق طريق الادب الثورى الجديد.

من واجب الكتاب ان يدركوا المطالب الملحة للثورة والعصر ادراكا صائبا،

ويكرسوا لها كل ما لديهم من الطاقة والذكاء الابداعى. عليهم ان يفكروا ان الادب ايضا يسلك دربا غير ممهد، من الآن وصاعدا.

علينا ان نستخلص الدروس الجدية من ابداع صورة الزعيم حتى الآن، ونحدث تحولا جذريا فى هذا المضمار. بهذا المعنى، فان الحديث الذى تبادله الزعيم مع الكتاب هذه المرة، يعتبر مناسبة تاريخية على جانب كبير من الاهمية.

تحدث الزعيم هذه المرة، حول النضال الثورى المناهض لليابان، ولكن الكتاب لا يجوز لهم ان يأخذوا هذا الحديث على انه مجرد تاريخ للنضال الثورى المناهض لليابان. ان تاريخ النضال الثورى للزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ، هو بالذات، تاريخ شقت معه الثورة الكورية طريقها وتطورت. استهلت الثورة الكورية من قبل زعيمنا، وقطعت طريق الانتصارات والامجاد بفضل قيادته. بمنأى عن الزعيم، لا يمكن وجود الثورة الكورية، ولا تصور تاريخ الثورة الكورية، بعيدا عن التاريخ الثورى للزعيم.

حقا ان زعيمنا قائد بارز للثورة، سجل صفحات التاريخ والمآثر الثورية العظيمة، التى لم تعرفها البشرية سابقا، ونموذج للثورى العظيم، الانسان العظيم، الذى يجسد فى نفسه شيم الانسان الشيوعى الحقيقى فى قمتها. قلتم بانكم ذرفتم الدموع من شدة انفعالكم وتأثركم عند استماعكم الى حديث الزعيم، فأرى ذلك صحيحا. كم كان الرفيق رئيس اتحاد الكتاب متأثرا، حينما تحدث الزعيم عن المسيرة الشاقة، الى حد انه طلب منه ان يريه قدمه. فى كل جزء من اجزاء جسم الزعيم آثار واضحة من المشقات التى عاناها.

تحدث الزعيم اليكم هذه المرة عن فترة النضال الثورى المناهض لليابان. ولكن، فى الواقع، تكفى مآثر زعيمنا التى ذاع صيته بها، فى ذلك الوقت، كجنرال شاب لان يكون موضع المديح العالى بصفته بطلا اسطوريا للتاريخ العريق وزعيما فذا للثورة. يمكن لاحاديث الزعيم قاطبة ان تنقل كما هى الى روائع فى الرواية والشعر والسينما.

اشار الزعيم، حين تحدث هذه المرة عن الوقائع التاريخية التى شهدت اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، الى كتابة الرواية باتخاذ أحد الثوريين بطلا لها، بدلا من تأليف سيرته أو تصويره هو. ولكننا لا بد لنا من ان نفكر فى ذلك تفكيرا جديا.

ليس لدينا الآن عمل ادبى وفنى جدير بان يكون كتابا مدرسيا للنضال الثورى. التاريخ الثورى للزعيم هو تاريخ وحيد للنضال الثورى، يليق بان يكون كتابا مدرسيا

لشعبنا. لذا، لا بد للكتاب من دراسة التاريخ الثورى للزعيم بعمق ومن جميع جوانبه، ونقله الى عمل ادبى ثورى.

لا يجوز لنا ان نبدع الادب الثورى الجديد الذى يصور الزعيم، كما هو فى الماضى، بطريقة تأليف بعض الاعمال التى تحتوى على ناحية بسيطة ومن ضمنها الشعر والقصة القصيرة، بل علينا ان نكتب بجرأة ورحابة صدر الكثير من الروائع الثورية، التى تصور الزعيم على نحو شامل وعميق بما هو مفكر ومنظر عظيم وقائد لامع ذو ارادة حديدية ومظفر دائما وانسان عظيم، كى يمكن معرفة مجمل التاريخ الثورى للزعيم. ان تصوير ملامح الزعيم العظيمة فى العمل الادبى هو مطلب ناضج لعصرنا الراهن، ورغبة اجماعية لشعبنا، ومن ثم، رسالة ومهمة ينبغى للادب الثورى الجديد ان ينجزهما. مطلوب من الكتاب ان يكونوا على دراية تامة بالرسالة والمهمة الواجب على ادبنا انجازهما. عندئذ فقط، يكون بوسعهم ان ينجزوا على اروع صورة المهام المشرفة ولكن المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

لا يمكننا ان نؤجل بناء الادب الثورى الجديد الذى يصور الزعيم اكثر من ذلك، ولا ان نتركه الى الجيل القادم. من واجب اتحاد الكتاب، من الآن فصاعدا، ان يطرح عمل تصوير الزعيم كمهمة رئيسية أولى له، ويدفع عجلته بكل قوة، ضمن خطة وعمليات دقيقة.

ان ابداع الاعمال الادبية الثورية التى تصور الزعيم هو عمل جدى ومسؤول للغاية. وبالطموح وحده، لا يمكن انجاز هذا العمل. ان ابداع الروائع الثورية التى تصور الزعيم يتطلب مرحلة تحضيرية معينة. فلا يمكن الطلب من جميع الكتاب ان يبدعوا الروائع منذ البداية. أرى انه من المستحسن اكتسابهم التجارب والمعارف الضرورية لتصوير الزعيم، خلال سنتين أو ثلاث سنوات تقريبا منذ الآن، من خلال ابداع الشعر والقصة وما شابههما. خلال هذه الفترة، يجب اقامة نظام عمل صحيح لتصوير الزعيم واعداد قوام الكتاب، علاوة على تهيئة ظروف الابداع المختلفة. وبعد ذلك، يجب توسيع نطاق العمل خطوة خطوة، حتى يمكن اطلاق حملة الابداع الديناميكية والهجومية بهدف تصوير شيم الزعيم ومآثره فى مشاهد ملحمية كبيرة. ولكن، بدعوى ابداع الروائع على اوسع نطاق، لا يجوز كتابتها على شكل سيرة، أو مذكرات سنوية، أو مدونات يومية. من المستحيل ترجمة التاريخ الثورى العظيم للزعيم ومآثره الثورية الخالدة وفضائله السامية بصورة تامة فى عدة ابواب من الرواية.

من الواجب البحث عن أفضل شكل وطريقة لعرض التاريخ الثورى للزعيم العظيم فى العمل الادبى بعمق وعلى وجه الشمول. انى ايضا اتعمق فى الدراسة، ومن الانسب ان تناقش أيها الرفيق رئيس اتحاد الكتاب، بدورك هذه المسألة بجدية مع الكتاب والنقاد.

من اجل بناء أدب ثورى جديد يصور الزعيم، لا مندوحة من اقامة نظام التوجيه السليم لهذا العمل.

ينبغى لعمل تصوير الزعيم ان يجرى كعمل هادف وواع وتنظيمى تحت قيادة الحزب الموحدة. بمعزل عن قيادة الحزب الموحدة، لا يمكن لهذا العمل ان يجرى كعمل هادف وواع وتنظيمى، وعلى قدم وساق، بالاهداف الاكيدة والآمال الواضحة. على اتحاد الكتاب، من الآن وصاعدا، ان يرسى انضباطا صارما لتقديم تقرير عن كافة المسائل الهامة المتعلقة بتصوير الزعيم الى الحزب ومعالجتها وفقا للارشادات والقرارات الوحيدة الصادرة من جانب الحزب.

فى سبيل بناء أدب ثورى جديد، لا بد كذلك من تمتين صفوف الكتاب.

ان تصوير الزعيم عمل ابداعى صعب، يتطلب نظرة رفيعة الى العالم، ودرجة عالية من المؤهلات. ومن المحال انجاح عمل تصوير الزعيم الا بتوفر الكتاب المستعدين استعدادا تاما، سياسيا وفكريا، والحائزين على المواهب الابداعية. يتوجب على اتحاد الكتاب ان يعطى، من الآن وصاعدا، زخما قويا لتأهيل واختيار الكتاب القادرين على ابداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم.

وحرى بالكتاب المجربين ذوى المؤهلات الابداعية الرفيعة ان يلعبوا دور النواة والمبادرة فى كتابة الاعمال الادبية التى تصور الزعيم. مطلوب من الكتاب المخضرمين الذين اكتسبوا خبرة وافرة من الخبرات الابداعية والقدرات الانشائية ان يتقدموا لبناء الادب الثورى فى تصوير ملامح الزعيم. لقد وضعت، أيها الرفيق رئيس اتحاد الكتاب، عددا كبيرا من الروايات التى تدور مواضيعها حول الريف، من حيث الاساس، حتى الآن، فعليك ان تؤدى دورا كبيرا فى كتابة الروايات التى تصور الزعيم مستقبلا. ينبغى لرئيس اتحاد الكتاب ان يكتب الرواية مباشرة، فيما يتوخى الدقة فى العمل التنظيمى للاتحاد، دون ان يهمله.

لا يجوز اقتصار عمل تصوير الزعيم على الكتاب المخضرمين وحدهم، بل يجب

اسناده بجرأة الى الكتاب الشباب من جيل جديد، وتربيتهم ببعد نظر.

أرى انه من الضرورى تشكيل مجموعة الابداع بغية بناء ادب ثورى جديد. اذا تم تشكيل هذه المجموعة، فيمكن تصحيح عيوب تتمثل فى اجراء عمل تصوير الزعيم بمجهود فردى وبطرق حرفية حتى الآن، ورفع نوعية الاعمال الفكرية والفنية باستنفار الذكاء الجماعى فى الابداع، وكذلك من المفيد لارساء نظام سليم للتوجيه الحزبى ازاء عمل تصوير الزعيم. يحسن باتحاد الكتاب ان يدرس مستقبلا المسألة الخاصة بتشكيل مجموعة ابداع الاعمال الادبية الثورية التى تتخصص فى تصوير ملامح الزعيم.

ثمة شىء أود ان أكرر اليوم التشديد عليه وانا انتهز فرصة لقائى مع رئيس اتحاد الكتاب، وهو احداث تغيرات ثورية كبرى فى بناء الادب الثورى الجديد الذى يصور الزعيم، بمناسبة التعليمات التاريخية التى اعطاها الزعيم مؤخرا.

انه لامر جيد جدا ان خطط اتحاد الكتاب لوضع التدابير لتطبيق تعليمات الزعيم العظيم التى تلقاها هذه المرة تطبيقا كاملا. ان العمل الذى يتعين على اتحاد الكتاب ان يقوم به فى المستقبل، جسيم للغاية.

سيحف بك ايها الرفيق رئيس اتحاد الكتاب، عمل كثيف لانك تضطلع بالعمل الادارى للاتحاد والاعمال الابداعية فى آن واحد. والحالة هذه، عليك ان تولى صحتك عناية جمة.

إنى على قناعة راسخة من ان التحولات الكبيرة ستطرأ على عمل اتحاد الكتاب فى المستقبل.

لنحدث انعطافا جديدا في إبداع الأفلام السينمائية الثورية

خطاب ألقى أمام المبدعين والفنانين في ميدان الفن السينمائي
٢٦ شباط ١٩٦٦

لقد شهد ميدان الفن السينمائى تقدما كبيرا خلال السنوات الاخيرة. وبالاخص، تم انتاج الكثير من الافلام الرائعة ذات المستوى الفكرى والفنى الرفيع، فى مجرى تنفيذ المهام المنهجية التى تقدم بها الزعيم العظيم فى العملين الكلاسيكيين "حول خلق ادب وفن ثورى" و"لننتج مزيدا من الافلام السينمائية الثورية التى ستساهم فى التربية الثورية والتربية الطبقية". ان الافلام الروائية "على طريق النمو"، و"الطليعة الشبابية"، و"جناحى للبضائع"، و"انطلق كل افراد الاسرة"، و"النساء فى قرية نامكانغ"، و"صوت الناقوس"، هى اعمال ممتازة تساهم بحصة كبيرة فى تربية الناس على النهج الثورى وتوعيتهم طبقيا. ولكن، لا يجوز لنا ان نستكين قانعين بهذا النجاح، بل علينا ان ندفع عجلة ابداع الافلام السينمائية بقوة مضاعفة.

كما علمنا الزعيم العظيم، فاننا لم نقم بعد النظام الاشتراكى الا على نصف الارض من البلاد، وما زال الشعب فى جنوبى كوريا يرزح تحت وطأة الحكم الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين. اذا اردنا ان نحقق القضية التاريخية لتوحيد الوطن، بعد طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، فينبغى لنا اجادة العمل فى الاتجاهات الثلاثة، وبعبارة اخرى، علينا اجادة تهيئة القوى الثورية فى جنوبى كوريا تهيئة تامة، عن طريق تربية ابناء الشعب والشباب فيه، وتسريع وتيرة البناء الاشتراكى وتمتين القوى الثورية فى الشطر الشمالى من كوريا، وتعزيز التضامن مع القوى الثورية الدولية. من هنا، حرى بالمبدعين والفنانين فى ميدان الفن السينمائى ان يولوا اهتمامهم العميق لابداع الافلام

الثورية ذات المستوى الفكرى والفنى الرفيع، التى ستساهم بقسط كبير فى انجاز هذه المهام الثورية الثلاث الملقاة على عاتقنا.

ليس ثمة فن آخر ذو تأثير كبير، ما عدا السينما، فى تربية الشعب تربية ثورية. ان السينما هى الفن الاكثر جماهيرية والفن الاشد تنقلا، اذ يمكن عرضه للجماهير الغفيرة، خلال وقت قصير، فى كل زمان ومكان. يستطيع كل امرئ ان يفهم مضمون السينما بكل سهولة لانه يظهر الحياة بطريقة ايضاحية بصرية، من خلال الشاشة الحية. ان اعطاء الاسبقية لتطوير السينما على سواها، له أهمية بالغة فى تطوير مجمل الادب والفن، نظرا لانها فن عام يشتمل فى ذاته على خصائص انواع اخرى من الفنون، بما فيها الادب والموسيقى والفنون الجميلة. لذا، يكتسب انتاج الكثير من الافلام الثورية ذات المستوى الفكرى والفنى الرفيع اهمية بالغة فى اعلاء الوظيفة والدور الكفاحيين للادب والفن، باعتبارهما سلاحا فكريا لتربية الناس على نهج ثورى.

ان توقعات الحزب وجماهير الشعب من الفن السينمائى جسيمة للغاية فى الوقت الراهن. الا ان فننا السينمائى لا يلبى توقعات الحزب وجماهير الشعب، ومتطلبات العصر والواقع. فلجعل فننا السينمائى يلبى متطلبات العصر والواقع، ويسهم اسهاما ايجابيا فى تربية الناس تربية ثورية، لا بد من احداث انعطاف جديد فى ابداع الافلام الثورية.

وبغية احداث انعطاف جديد فى ابداع الافلام الثورية، لا محيص، اولا وقبل كل شىء، من الاصابة فى تحديد اتجاه موضوع السينما ووضعه موضع التطبيق الصحيح.

ان كيفية تحديد اتجاه الموضوع وتطبيقه تطرح نفسها كمسألة أعظم شأنا فى خلق وتطوير الادب والفن الثوريين بما ينسجم مع متطلبات العصر وتطلعات جماهير الشعب. لكى يطور حزب الطبقة العاملة الادب والفن على نحو سليم، بما يتلاءم مع متطلبات العصر وتطلعات جماهير الشعب، ويجعلهما سلاحا مقتدرا لعمل الحزب الفكرى، خليق به ان يحدد اولا اتجاه الموضوع بوضوح، ويعطى زخما قويا لخلق الادب والفن بالاعتماد على ذلك الاتجاه. عندئذ فقط، يمكن للادب والفن ان يصبحا ادبا وفنا حزبيا وشعبيا حقيقيا، ويمكن احداث انعطاف ثورى فى مضمار العمل الابداعى.

لقد استشف الزعيم العظيم بعمق مكانة مسألة الموضوع فى خلق الادب والفن، واهمية الحل الصائب لهذه المسألة، وبالتالى، اوضح بجلاء اتجاه الموضوع الذى يتوجب

على ادبنا وفننا ان يتمسكا به تمسكا حازما. ان ما اشار اليه الزعيم من اتجاه موضوعهما يشتمل على مجمل النضال الثورى وعمل البناء لشعبنا، بما فى ذلك النضال الثورى المناهض لليابان، وحرب التحرير الوطنية، والنضال الرامى الى انجاز الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، والنضال لبناء مجتمع جديد بعد التحرير واعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، والنضال للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى. فقط عندما يتمسك ادبنا وفننا بالمسألة الخاصة بالنضال الثورى والبناء الاشتراكى لحزبنا تمسكا ثابتا كاتجاه للموضوع الاساسى، يمكن لهما ان يعكسا روح العصر الراهن الجياش بصورة حقيقية، ويصيرا ادبا وفنا ثوريا يلبى تطلعات جماهير الشعب ومطالبها.

من واجب الكتاب والفنانين ان يتناولوا المسألة الملحة الجديدة وذات الشأن، فى الوقت المناسب، بما يتلاءم ومتطلبات الواقع المتغير والمتطور بلا انقطاع ومقاصد الحزب، فيما هم يتمسكون بحزم بالمسألة الخاصة بالنضال الثورى والبناء الاشتراكى لحزبنا كاتجاه للموضوع الاساسى. عندئذ فقط، يكون فى وسع ادبنا وفننا ان يعكسا مطالب الحزب السياسية بصورة مرهفة الحس، ويعطيا حلا صحيحا للمسألة الملحة واقعيا، كما يمكن تشديد الطابع الثورى للادب والفن، ورفع وظيفتهما ودورهما من ناحية الفهم والتربية.

يكون لزاما على العاملين فى ميدان الادب والفن ان يدرسوا بعمق المسألة الجذرية الواجب على ادبنا وفننا حلها فى ابداع الاعمال الثورية فى الوقت الراهن. حين التقيت بمشاهير الكتاب المخضرمين قبل عدة ايام، تحدثت معهم حول المسألة الجذرية الناشئة فى أداء الادب والفن الاشتراكيين اللذين يخدمان القضية الثورية للطبقة العاملة، رسالتهما السامية المسندة امام العصر والثورة، وسبل حلها.

ان المسألة الجذرية التى يجب على ادبنا وفننا الاشتراكيين ان يحلاها اليوم، هى بناء الادب والفن الثوريين الجديدين اللذين يصوران الزعيم.

انطلاقا من رسالة الادب والفن الاشتراكيين والشيوعيين اللذين يتخذان من الروح الحزبية حياة لهما، فان تصوير الزعيم يشكل مطلبا حتميا. فالرسالة الهامة للادب والفن الاشتراكيين هى تجسيد الافكار الثورية للزعيم، والعمل على تحقيق قضيته الثورية. عندما يجسد الادب والفن الاشتراكيان الافكار الثورية للزعيم، ويخدمان انجاز قضيته

الثورية، يعنى ذلك بالذات اسهامهم الحقيقى فى النضال الثورى للطبقة العاملة وقضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

قد تكون ثمة شتى طرق لتسليح الناس بالافكار الثورية للزعيم تسليحا ثابتا، وتربيتهم على دعم قضيته الثورية من صميم قلوبهم. الا ان لتصوير الزعيم قدرة تأثير فعالة لا يمكن مقايضتها ابدا بأى اسلوب آخر للتصوير، تلك القدرة التى تقرب افكار الزعيم الثورية من اذهان الناس وتجعلهم يتعلمون من سماته العظيمة وتنمى لديهم روح الاخلاص المتقد له. تجد الروح الحزبية للادب والفن الاشتراكيين ايضا أعلى تجل لها فى الاخلاص للزعيم. لتنشئة الناس كعاملين مخلصين اخلاصا لا حدود له للزعيم، لا بد من حل مسألة تصوير الزعيم حلا رائعا، حتى يمكن إظهار عظمته بشعور من التأثر البالغ.

ان تصوير الزعيم يطرح الآن كأهم مسألة فى ابداع الاعمال المستقاة من التقاليد الثورية. بمعزل عن التاريخ الثورى المجيد والباهر للزعيم العظيم، لا يمكن التحدث عن التقاليد الثورية لحزبنا. موضوع العمل عن التقاليد الثورية هو، من حيث الجوهر، موضوع يتعلق بالتاريخ الثورى الخالد للزعيم، وموضوع يعكس الوقائع التاريخية للنضال الثورى المناهض لليابان، الذى نظم وجرى تحت القيادة الحكيمة للزعيم. لذا، يعتبر تصوير ملامح الزعيم اسمى مهمة على صعيد ابداع الاعمال المستقاة من التقاليد الثورية.

ان زعيمنا بطل اسطورى، قاد النضال الثورى المناهض لليابان الى النصر خلال عشرين سنة، حتى حقق قضية استعادة الوطن، وهو قائد لامع ذو ارادة حديدية، ومظفر دائما، سحق الغزاة الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون بانهم "أقوى" فى العالم، فى حرب التحرير الوطنية لمدة ثلاثة اعوام، ورجل عظيم فذ بنى الدولة الاشتراكية القوية فى الشرق الاستعمارى عن طريق قيادته الحكيمة للثورة والبناء الاشتراكيين. ليس لدى كتابنا وفنانينا عمل اهم من تمجيد الزعيم، تطلعا عاليا اليه.

ولكن الوضع الحقيقى لميدان الادب والفن لا يجد عددا كبيرا من الاعمال التى تصور الزعيم العظيم، كما لا توجد ثمة اعمال قيد الابداع حاليا الا قليلا. حتى الآن، لم يتم انتاج عمل يفوق القصيدة الملحمية الطويلة "جبل بايكدو"، التى ألفها جو كى تشون بعد التحرير مباشرة.

يمكن القول ان السينما ما زالت مجالا غير مطروق على صعيد تصوير الزعيم. ان تصوير الزعيم العظيم فى السينما كفن جامع، ليس بالامر الهين على الاطلاق، خلافا للادب أو اعمال الفنون الجميلة، وانما عمل عسير ومعقد للغاية. بغية تصوير الزعيم، يجب ان تتوفر القوى الابداعية المستعدة سياسيا وفكريا وتقنيا وعمليا، والقادرة على الاضطلاع واداء تلك الواجبات التاريخية الهامة والمسؤولة، ويجب ان تتهيأ الظروف المادية والتقنية الكافية. ومن جراء القصور فى تهيئة ما يكفى من الظروف الكفيلة بتصوير ملامح الزعيم، فان ميدان السينما يترك مسألة تصوير الزعيم كواجب تاريخى منذ زمن بعيد، بدلا من وضعها فى المقام الاول. اننا لا نستطيع ان نترك هذه المهمة المقدسة كواجب فقط.

ان تصوير الزعيم هو مطلب ناضج للعصر، وتطلعات جماهير الشعب ورغباتها الاجماعية. فمطلوب من المبدعين والفنانين فى ميدان الفن السينمائى ان يمضوا فى التحرى ويعكفوا قلبا ونفسا على تلبية متطلبات العصر وتطلعات جماهير الشعب الموحدة الى تصوير الزعيم تلبية تامة. علينا ان نضع عددا كبيرا من الاعمال التى تصف التاريخ الثورى المجيد والباهر للزعيم، ومآثره الخالدة وفضائله السامية بصورة مؤثرة، حتى يمكننا ان نسهم بذلك اسهاما ايجابيا فى تربية الشعب والشباب والناشئين بالافكار الثورية للزعيم.

وكذلك، من اجل احداث انعطاف جديد فى ابداع الافلام الثورية، لا بد من الارتقاء بالمستوى التصويرى للسينما الى مرحلة أعلى.

لا تلمس اعداد غير قليلة من افلامنا الآن شغاف افئدة المشاهدين، بالرغم من انها تتناول المسألة الملحة والهامة للغاية فى الحياة والنضال، والسبب الرئيسى فى ذلك يرجع الى انها لا تصور المضمون بعمق، مائلة الى الشكل.

والحاصل هو ان الافلام المأخوذة من التقاليد الثورية، أو الافلام التى تدور مواضيعها حول حرب التحرير الوطنية، ما زالت لا تصور مضمون النضال الثورى، والعالم الوجدانى للابطال الذين ينمون كثوريين بعمق، بل تلجأ فى الاحوال الكثيرة الى وصف مشاهد تحركات المعارك او العواصف الثلجية والمسيرة وما اليها. طبعا، من الممكن استخدام ازيز طلقات الرصاص، ووصف المسيرة الشاقة فى العمل، وفقا

لموضوعه وخصائصه. الا ان مثل هذا الوصف يجب ان يخضع تماما لنقل العالم الوجدانى للشخصيات، بما فيها البطل.

اذا كان للفن السينمائى ان يمارس تأثيرا عميقا فى الناس، ويجعلهم يعقدون العزم والتصميم الصلبين على خوض النضال الثورى، مثلهم مثل البطل، لا يجوز له الاكتفاء بالاسترسال فى وصف تحركات المعارك او العواصف الثلجية الهوجاء والغابات المترامية الاطراف، بل حرى به ان يصف بشكل متميز مجرى تطور الوعى الفكرى، ومجرى تكون النظرة الثورية الى العالم، الذى ينمو معه الناس كثوريين، الذين انطلقوا فى طريق النضال الثورى الحافل بالمحن والتعرجات والالتواءات، وهم يدركون ماهية الثورة ويسلكون درب النضال بثبات. ان مشاهد تحركات المعارك، والمسيرة فى الغابات الكثيفة وسط العواصف الثلجية، لا تكتسب اهمية فى السينما، الا حين تسهم اسهاما ايجابيا فى مجرى تطور شخصية الناس الذين انخرطوا فى طريق الثورة.

تكمن قيمة العمل الادبى والفنى الحقيقى فى جمال مضمونه، وليس فى جمال شكله. من هنا، فى السينما ايضا، يجب وصف مجرى تطور شخصية البطل، الذى ينمو ثوريا بصورة حية وصادقة، حتى يمكن تبيان المضمون على نحو عميق، وذلك بدلا من الارتكاز على الشكل. عندئذ فقط، يمكن تعميق مضمون العمل الادبى والفنى، وتقديم المساعدة الفعالة فى تربية الناس على النهج الثورى.

ان خاصية العمل الادبى والفنى الثورى لا تكمن فى مجرد وصف النضال الثورى، بل تكمن فى المستوى الفكرى والثورى العالى. على وجه العموم، يكون بامكان الادب والفن ان يصفا نشاطات الانسان الذى يحول الطبيعة ويعيد تكوين المجتمع. العمل الذى يصف النضال الثورى وحده، لا يمكن اعتباره عملا ادبيا وفنيا ثوريا. والمسألة تكمن فى انه كيف تم وصف النضال الثورى على اساس اية نظرة الى العالم. فالعمل الادبى والفنى الذى يصف الحياة، من موقف الطبقة العاملة، وانطلاقا من نظرتها الثورية الى العالم، يعتبر عملا ثوريا، ولكن نظيره الذى يصف الحياة من موقف الطبقة البرجوازية، يغدو عملا رجعيا. وليس هناك سبيل آخر امام الكتاب البرجوازيين سوى ان يحرفوا النضال الثورى، ويصفوا مصير الانسان بصورة خاطئة، وذلك من جراء وضعهم الطبقى وموقفهم الفكرى. ما لم يتسلح كتاب الطبقة العاملة، هم

الآخرون، بالنظرة الثورية الى العالم تسلحا تاما، ولم يدركوا بعمق جوهر تطور الحركة الثورية ادراكا عميقا، لا يسعهم ان يصوروا مضمون النضال الثورى على نحو عميق، عن طريق ابداء العالم الوجدانى للبطل، بل يحلون محل ذلك الوصف الظاهرى.

للوصول الى وصف مجرى تكون النظرة الثورية الى العالم لدى البطل فى السينما بعمق، يتحتم على المبدع ان يبادر الى بلورة النظرة الصحيحة الى العالم. فقط حين يملك المرء، أيا كان، النظرة الصحيحة الى العالم، يمكنه ان يرى كل الظواهر الطبيعية والاجتماعية بنظرة صائبة، ويمارس نشاطه على نحو صحيح. كما ان الفولاذ يتصلب فى وسط النار، كذلك يكمل الناس تكوين نظرتهم الى العالم فى خضم ممارسة الثورة والبناء. لا يغدو المرء ثوريا بين ليلة وضحاها، فى الحياة الهانئة، دون ان يتعرض لأية محن. وهذا قانون. فالثورى ينعجم عوده بصورة اكثر، من خلال تعرضه للمشاق والشدائد عبر المراحل المعينة من النضال الثورى.

ان الفيلم الروائى "قصة عن قائد احدى المفارز"، الذى تم انتاجه مؤخرا، يصف بشكل حى وعميق نسبيا مجرى نمو البطل، هو تشول مان، والبطلة، سيم هى يونغ، كثوريين وهما يعانيان الكثير من المشاق والشدائد على طريق الثورة، بعد اختبارهما شتى التناقضات فى المجتمع. انخرط البطل، هو تشول مان، فى طريق النضال لانه راح يدرك التناقضات الاجتماعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين. انه يتغلب على شتى الصعاب والمحن، من خلال اشتراكه فى الانتفاضة، ودخوله فى السجن، وقيامه بالنضال السرى، واشتراكه فى النضال المسلح. فى غمار النضال، تترسخ لديه النظرة الثورية الى العالم، وينمو كآمر جيش حرب العصابات ذى الارادة الثورية القوية القادرة على تذليل اية شدائد ومحن.

وقد يختلف مجرى تكون النظرة الثورية الى العالم من انسان للآخر. تتكون نظرة الناس الثورية الى العالم بسرعة او ببطء، حسب وضعهم الطبقى وظروفهم الاجتماعية وبيئتهم المحيطية.

قد يتوانى العمال والفلاحون، الذين يتعرضون مباشرة للاستغلال والاضطهاد، فى ادراك التناقض الاجتماعى على وجه العموم، ولكنهم اذا ما ادركوا هذا التناقض، ففى وسعهم ان ينموا بسرعة كثوريين ذوى ارادة ثورية صلبة، فيما يدرك المثقفون التناقض

الاجتماعى بسرعة، ولكن نظرتهم الثورية الى العالم لا تترسخ الا بعد اجتيازهم شتى المحن لانهم لم يذوقوا مباشرة طعم الاستغلال والاضطهاد، خلافا للعمال والفلاحين. ولكن ذلك ما هو الا ظاهرة عامة. فيتعذر على المرء، مهما يكن قيد الاستغلال والاضطهاد، ان يمتلك النظرة الثورية السديدة الى العالم، اذا كانت الظروف اللازمة لادراك التناقض الاجتماعى غير ناضجة، ومن جهة اخرى، يستحيل عليه ان يغدو ثوريا، ما لم ينعجم عوده فى طريق النضال، مهما كان يدرك التناقض الاجتماعى.

ان النظام السياسى فى المجتمع يؤدى دورا هاما فى مجرى تكون النظرة الثورية الى العالم. فى الشطر الشمالى من كوريا، حيث اقيم النظام الاشتراكى، وتجرى الثورة والبناء على اشدهما، يتسلح الناس بالافكار الثورية بوتائر سريعة. فيتلقى الناس فيه التربية بسياسات الحزب، والتربية بالتقاليد الثورية، والتربية بالوطنية الاشتراكية بانتظام، منذ نعومة اظفارهم، ويخوضون نضالا حازما للحيلولة دون التغلغل الفكرى والثقافى للامبرياليين وتأثير الافكار البرجوازية والافكار التحريفية. فى المجتمع الاشتراكى، ينمو لدى الناس الوعى الثورى بسرعة نسبيا، لان نظرتهم الى العالم تتكون وهم يترعرعون فى ظروف طيبة، ولكن ارادتهم الكفاحية قد تكون ضعيفة لانهم لم يمروا بالمحن الثورية. ففى العمل الذى يتخذ البناء الاشتراكى موضوعا له، يجب تركيز الجهود على تنمية الارادة الكفاحية لدى الناس. وعلى النقيض من ذلك، لا مفر للشعب فى جنوبى كوريا من ان يتأثروا بالافكار والثقافة الفاسدة من جراء التغلغل الفكرى والثقافى للامبرياليين، وتفشى نمط الحياة الرأسمالى، رغم انهم يحيون حياة مريرة تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال القومى والطبقى. ففى العمل المقتبس من واقع المجتمع فى جنوبى كوريا، ينبغى تكريس الجهود لاقامة النظرة الثورية الصائبة الى العالم، مع تنمية الارادة الكفاحية فى آن واحد.

ان الارادة الثورية للناس تصقل باستمرار، وتتصلب بصورة أشد، فى سياق النضال. مثلما لا يوجد ثورى فطرى، كذلك لا يوجد ثمة ثورى متكامل. فى غمار المحن القاسية من الحياة والنضال، تترسخ وتتوطد النظرة الى العالم. قد يهتز المرء داخليا وبشكل مؤقت، حتى وان كان متحليا بالنظرة الثورية الى العالم، متى واجهته المصاعب المفاجئة فى سياق النضال الفعلى. بيد ان نظرته الى العالم تزداد متانة خلال التغلب عليها.

ومع ذلك، يبدو الآن فى بعض الاعمال الادبية والفنية الميل الى جعل طابع الشخصية ثابتا، كما لو انه يوجد ثورى متكامل وذلك بدلا من وصفه فى مجرى تطوره. ان تصوير الانسان المتكامل يعنى وصف بطل مثالى، وهذا اسلوب ابداع الادب والفن الذى عفى عليه الزمن. ان جعل طباع الشخصيات ثابتة، دون وصفها فى مجرى تطورها، لا يصلح لتربية الناس، وكذلك يتناقض مع طريقة الابداع الواقعى الاشتراكى التى تقتضى وصف الواقع فى غمرة التطور الثورى. فى الاعمال الادبية والفنية الثورية، يجب وصف مجرى تكون وتوطد النظرة الثورية الى العالم لدى الابطال، بتناسق تام وارتباط عضوى مع تطور طباعهم. عندئذ فقط، يمكن لها ان تعلم الناس خبرات النضال الثورى وطرقه، وتجعلهم يثقون بانهم جميعا سيغدون ثوريين، اذا ما انخرطوا فى النضال، عاقدين عزما ثوريا، شأنهم شأن بطل العمل.

لكى تصور الاعمال الادبية والفنية مضمون النضال الثورى بعمق، وتساعد الناس فى تكوين النظرة الثورية الى العالم مساعدة فعلية، ينبغى لها ان تصف الحياة والنضال بصورة عميقة، اقتباسا من جزء واحد وقطعة واحدة منهما.

فى احوال كثيرة، تبعثر بعض الافلام المضامين وهى تتناول هذه المسألة وتلك بكثرة، من غير ان تتعمق فيها. مهما كانت المسائل المطروحة جديدة وأصيلة، فلا يمكن وصفها بوضوح، حتى ولو واحدة منها، اذا كانت هناك محاولة لتناولها كثيرا فى عمل واحد. فقط عند تصوير الحياة والنضال باقتباس جزء واحد وقطعة واحدة منهما بعمق، يمكن وصف حتى ولو الموضوع الواحد بوضوح وكما ينبغى.

ان تصوير الحياة والنضال بتكثيف جزء واحد وواقعة واحدة منهما، يعد مطلبا حتميا ينبثق من خصائص السينما. بما ان الفيلم يجب ان يتناول ما حدث فى فترة معينة على الشاشة خلال وقت محدد، فمطلوب منه ان يكثف وصف القصة، بدلا من بعثرتها.

لا يمكن لعمل واحد ان يصور كل ما يؤثر على تكون النظرة الثورية الى العالم لدى الناس، مهما كان عملا كبيرا. يجب تعميق الحياة والنضال جزئيا، عن طريق معالجة الموضوع الخاص بالمحبة الرفاقية الثورية فى اى عمل، واظهار علاقات الوحدة بين الجيش والشعب فى عمل آخر، ووصف النضال فى مؤخرة العدو فى عمل ثالث. عندئذ فقط، يمكن مساعدة الناس مساعدة فعلية، فى امتلاك النظرة الثورية الى العالم بتجميع هذه المواضيع.

ومن أجل وصف المضمون بعمق، اقتباسا من جزء واحد أو واقعة واحدة من الحياة والنضال، لا بد من القضاء على ظاهرة وصف حياة البطل وسياق نضاله على شكل السيرة. اذا تم وصف حياة البطل وسياق نضاله على شكل السيرة او المذكرات اليومية، فلا مفر من سرد حياته المنصرمة حسب التاريخ، ووصفها بصورة سطحية، لانه يجب تصوير حياته كلية، وبالتالى يكون من المتعذر تصوير البطل كنموذج يمثل العصر. كما ان تصوير حياة أحد الاشخاص وسياق نضاله على شكل السيرة أو المذكرات اليومية، ليس له أهمية تربوية.

فقط عند تصوير جزء واحد وواقعة واحدة من النضال والحياة فى الفترة الاكثر نموذجية واهمية، تصويرا جيدا، يمكن وصف المضمون بعمق. وعند السعى لتصوير تاريخ النضال لاحد الاشخاص، باتخاذ فترة معينة محورا له، لا يجوز سرد حياته بصورة آلية، بل يجب تعميمها بشكل فنى، بارتباطها مع الظروف الاجتماعية آنذاك. اذا كان الفيلم الروائى "قصة عن قائد احدى المفارز" استطاع ان يصف سياق تكون النظرة الى العالم لدى البطل بعمق، فذلك يعود الى ان هذا الفيلم وصف فترة معينة من نضاله بصورة مركزة. وبعبارة اخرى، ذلك لانه وصف بصورة مكثفة سياق نمو وتطور البطل الذى كان يتجول فى شمالى تشينتاو، بحثا عن طريق النضال بعد اطلاق سراحه من السجن، قائدا للمفرزة فى احضان الزعيم العظيم.

ان تصوير الجزء الواحد والواقعة الواحدة لا يعنى وجوب وصف ما هو فردى من الحادثة والحياة، بل يعنى تصوير واقعة أو جزء من الحياة الاجتماعية فى فترة تاريخية معينة جيدا، بشكل فنى وبعمق. لذا، من الاهمية بمكان تصوير الحياة والنضال المتعلقين بالواقعة المختارة بسعة وعمق، ومن جوانب متعددة. فقط عند وصف الحياة والنضال بعمق وعلى نطاق واسع، ومن جوانب متعددة، بما يتفق مع بذرة العمل وطبيعة الموضوع، يمكن لمضمونه ان يكون غير ممل، ويستطيع ذلك العمل، عندئذ، ان يعطى للناس ادراكا صحيحا بان الثورة تصاحبها التواءات وتعرجات، ولها فرح ووجاهة كبيرة.

بغية جعل اعمالنا الادبية والفنية تلبى متطلبات العصر والواقع، ورفع مستواها التصويرى الى مرحلة اعلى، من المفروض تنسيق صفتها السياسية والفكرية وصفتها الفنية على أروع صورة وبمستوى عال.

على كيفية تنسيق الصفة السياسية والفكرية والصفة الفنية جيدا، يتوقف كليا بما اذا كانت الاعمال الادبية والفنية تتصف بالقيمة والوقار، وبما اذا كانت تغوص عميقا فى عالم الناس الوجدانى بوحى من القدرة التأثيرية الجبارة. يمكن للاعمال الادبية والفنية، التى تنسق فيها الصفة السياسية والفكرية والصفة الفنية جيدا فقط، ان تتحلى بسمات جديرة بالادب والفن الثوريين الحقيقيين، وان تغدو سلاحا للنضال، ينير امام الناس حقيقة الحياة ويقودهم الى طريقة الثورة.

طالما ان ادبنا وفننا تحتاج اليهما الثورة، فلا يمكن لهما ان ينفصلا عن السياسة. اننا لا نعتبر الادب والفن نوعا من الالعوبة. فالادب والفن كتاب مدرسى للحياة، يقود الناس الى طريق الحياة الوجيهة، وسلاح للنضال فى كل حال من الاحوال. يلعب الادب والفن الثوريان دورا هاما للغاية فى تربية الشعب، واستنهاضه الى النضال الثورى. غير ان الادب والفن الرجعيين البرجوازيين يستخدمان كوسيلة لرفاه البرجوازيين، وهما يمثلان مصالحهم الطبقية. يرفض حاليا الادب والفن التحريفيان المبدأ الطبقى، ويلعبان دورا فى شل الوعى الطبقى والوعى الثورى للناس، الامر الذى أدى الى الحاق اضرار فادحة بالنضال الثورى. من واجب ادبنا وفننا الثوريين ان يلتزما بثبات، فى المستقبل ايضا، بمبدأ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة، ويضاعفا من وظيفتهما ودورهما فى تربية جماهير الشعب تربية ثورية، واستنهاضها الى الثورة والبناء بكل قوة وزخم.

ان قيمة الاعمال الادبية والفنية تتحدد وتتقيم بالافكار التى تحتويها. فالاعمال الادبية والفنية التى لا تنطوى على المضمون الفكرى العميق والوافر، لا تغدو اعمالا قيمة حتى وان كان تصويرها الفنى جيدا وباعثا على الحيوية والتشويق.

يمكن القول ان الصفة الفكرية تمثل هدفا عند ابداع الاعمال الادبية والفنية، وان الصفة الفنية هى وسيلة لتحقيق هذا الهدف. فينبغى للصفة الفكرية فى الاعمال الادبية والفنية ان تجد تعبيرا عميقا عنها فى الصفة الفنية، وعلى الصفة الفنية ان تبين الصفة الفكرية داخليا وببالغ التأثر. ان الاعمال الادبية والفنية التى تنسق فيها الصفة الفكرية والصفة الفنية اتساقا جيدا فى مستوى عال، تؤثر فى الناس تأثيرا عميقا، وتؤدى دورا كبيرا فى الحياة الانسانية والنضال الثورى لان افكارها ذات الشأن تلتئم مع المشاعر السامية.

لا يجوز اهمال الصفة الفنية، بحجة ان الصفة الفكرية تشكل اساسا فى تحديد قيمة الاعمال الادبية والفنية وتلعب دورا رئيسيا فيه. لا يجوز لافكار الاعمال الادبية والفنية ان تبدو بطريقة الاعلان أو تتأكد مباشرة، وانما يجب ان توصف بصورة طبيعية من خلال التصوير الفنى. اذا كانت الاعمال الادبية والفنية خالية من الصفة الفنية، فلا يمكن لها ان تبرز الصفة الفكرية والصفة السياسية كما يجب. لكى تتميز الاعمال الادبية والفنية بالقيمة الحقيقية، مطلوب من الصفة الفكرية والصفة الفنية فيها ان تتناسق بعضها ببعض، وعلى الصفة الفكرية السامية ان تتبدى من خلال الصفة الفنية الرفيعة. تستطيع الاعمال الادبية والفنية التى ارتبطت فيها الصفة الفكرية والصفة الفنية بانسجام تام وفى مستوى عال فقط، ان تتفق مع متطلبات العصر وتطلعات جماهير الشعب.

بغية الارتقاء بالمستوى التصويرى للسينما الى مرحلة أعلى، وتطوير ابداع الافلام الى مرحلة اعلى، لا محيص عن اعطاء الاسبقية القاطعة للسيناريو على انتاج الافلام.

المسألة فيما اذا كانت الافلام رائعة من الناحيتين الفكرية والفنية، رهن الى حد كبير بالمخرج، ولكنه حتى لو كان المخرج قادرا، لا يسعه ان ينتج فيلما رائعا فى حال تدنى مستوى السيناريو الذى هو الاساس الفكرى والفنى له. ومع ذلك فان عدد السيناريوهات التى هى قيد الابداع حاليا قليل، فضلا عن تدنى مستواها. لذا، لا يستطيع المخرجون ان يدرسوا السيناريو بما فيه الكفاية، ويكونوا فكرة عنه، قبل انتاج الفيلم. لا يستطيع اولئك الناس ان يحسنوا جودة الافلام لانهم ينتجونها، بعد ما عدل العديد منهم السيناريوهات الضعيفة المستوى، بمثل ترقيع السروال البالى، وهم محرجون لانجاز مهمة انتاج الافلام السنوية.

كما علمنا الزعيم العظيم، فان السيناريوهات يجب ان تتقدم بسنة أو سنتين على اقل تقدير. فقط عندما يتم اعطاء الاسبقية لتأليف السيناريوهات على انتاج الافلام، مثلما تتقدم التصاميم على عملية الانشاء، يمكن للكتاب والمخرجين والعاملين القياديين للابداع ان يجادلوا فيما بينهم، وينتجوا الافلام الممتازة التى يتطلبها العصر والشعب بعد دراستهم الكافية ومناقشتهم المستفيضة لها. السبب الرئيسى فى عدم تطبيق منهج الحزب الخاص بتطبيع انتاج الافلام فى الوقت الراهن يعود، هو الآخر، الى عدم اعطاء الاولوية للسيناريو.

بغية اعطاء الاولوية للسيناريو على انتاج الافلام، لا مناص من توسيع صفوف الكتاب بصورة حاسمة، والتشجيع على تأليف السيناريو.

عدد كتاب السيناريو قليل جدا فى الوقت الراهن. بالتالى، يجب رفع دور الكتاب الماهرين ذوى خبرات الابداع وتجارب الحياة الوافرة من جهة، وقبول عدد كبير من الكتاب المستجدين ومساعدتهم مساعدة ايجابية حتى يؤدوا دورهم من جهة اخرى.

ويجب اختيار عدد كبير من احتياطى الكتاب من بين العمال والفلاحين والجنود والطلبة الشباب، وتربيتهم بانتظام، وضمهم الى صفوف الكتاب على نطاق واسع. ان مسألة توسيع صفوف الكتاب هى مسألة هامة يتوقف عليها مستقبل عمل ابداع الافلام. لا يجوز الميل الى زيادة عددهم فقط، بالتغاضى عن مستوى استعدادهم السياسى والمهنى، وبالعكس لا يجوز كذلك اهمال النمو الكمى، بالنبش فى مؤهلاتهم السياسية والمهنية فقط. من واجبنا ان نحترس من كلا الانحرافين، ونبنى صفوف الكتاب جيدا بالعاملين المستعدين سياسيا وفكريا، تقنيا وعمليا.

ويجب التشجيع على عمل تأليف السيناريو على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. انه منهج ثابت لحزبنا ان يشرك العمال والفلاحين وغيرهم من جماهير الشعب العامل العريضة، فضلا عن الاختصاصيين، فى عمل ابداع الادب والفن على نطاق واسع. ينبغى لنا ان نحطم بين العاملين الغيبية ازاء الابداع، ونوثق الروابط الابداعية ما بين الكتاب المخضرمين والكتاب المستجدين، ونعتنى بالكتاب المستجدين فى عملهم الابداعى ونقودوهم على نحو مسؤول، الامر الذى سيؤدى الى ازدهار عملية تأليف السيناريوهات عندنا الى ذروتها على الاسس الجماهيرية العريضة.

انى على يقين راسخ من انكم ستحدثون انعطافا جديدا فى العمل لابداع الافلام الثورية الكفيلة بالمساهمة الايجابية فى اقامة النظرة الثورية الى العالم لدى الناس، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم ومقاصد الحزب القاضية بابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية الثورية.

لنشدد التوجيه لعمل رابطة الناشئين

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لاتحاد
الشباب العامل الاشتراكي الكوري
٦ حزيران ١٩٦٦

احرز اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هذه المرة، نجاحا فى ضمان النشاطات الاحتفالية بالذكرى العشرين لتأسيس رابطة الناشئين على المستوى السياسى والفكرى الرفيع. فجرى على خير وجه المؤتمر الوطنى للمنظمات المشتركة لرابطة الناشئين، والعرض العام لحلقات هواة الفن الذى قدمه التلاميذ الناشئون بحضور الزعيم العظيم.

عبر الزعيم عن ارتياحه الكبير لتنظيم الاحتفالات بأبهة وباشكال متعددة، قائلا انه قضى يوم الأمس بمتعة وفرح مع الاطفال.

من خلال هذه الاحتفالات، اظهرنا تماما الملامح المفتخرة لأعضائنا لرابطة الناشئين الذين يترعرعون مفعمين بالنشاط كاحتياطيين للثورة، متحلين بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم فى احضان الزعيم الحنون.

ان رابطة الناشئين الكورية، التى واصلت التقاليد الثورية الباهرة لرابطة الاطفال المناهضة لليابان، قد سلكت درب النضال الباعث على الفخر خلال ال ٢٠ عاما الماضى، وانجزت على اروع صورة مهامها المشرفة لاعداد اعضاء رابطة الناشئين كأبناء وبنات حقيقيين للثورة، يخلصون للحزب والزعيم.

فى فترة البناء الديمقراطى السلمى، مد اعضاؤنا لرابطة الناشئين يد العون الى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة بنشاط، تحت شعار "لنتعلم ونستعد دائما من اجل كوريا الديمقراطية الجديدة!"، وفى اثناء حرب التحرير الوطنية الضروس ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين، شكلوا وحدات انصار الناشئين، وناضلوا ببسالة دفاعا عن

مساقط رؤوسهم، حتى اظهروا روح اعضاء رابطة الناشئين الكورية. وفى غضون اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، قام اعضاء رابطة الناشئين بالنشاطات لتنفيذ برنامج الصغار على قدم وساق، لكى يساعدوا بكل زخم الآباء والامهات فى عملهم على انعاش المدن والارياف، والمصانع والقرى التى استحالت الى اكوام من الرماد. واليوم ايضا، يعدون انفسهم اعدادا جيدا كاحتياطيين للبناء الشيوعى، يتحلون بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم، عن طريق اجراء النشاطات الاجتماعية والسياسية وشن حركة القيام بالاعمال المفيدة على اختلاف انواعها، فيما هم يدرسون بجد واجتهاد.

لقد نما عدد لا يحصى من اعضاء رابطة الناشئين، الذين تربوا واختبر عودهم فى خضم المحن القاسية من النضال خلال ال ٢٠ عاما الماضى، حتى غدوا ابطالا ومبرزين فى العمل وعلماء ومثقفين معروفين، ويدفع اليوم الناس الذين كانوا اعضاء لرابطة الناشئين بالأمس، عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، باعتبارهم عاملين موثوقين لبناء الاشتراكية. اننا لعلى اعتزاز وافتخار بالغين بما ربينا افراد الجيل الجديد كاحتياطيين اكفاء للثورة.

لقد اثنى الزعيم على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، الذين اشتركوا بالامس فى الاحتفالات بالذكرى العشرين لتأسيس رابطة الناشئين، ثناء عاليا على ان حققوا نجاحات كبيرة فى عملهم لرابطة الناشئين فى الماضى، واسدى تعليمات منهجية لتحسين هذا العمل فى المستقبل.

يتعين عليكم ان تجيدوا التوجيه لعمل رابطة الناشئين بصورة افضل فى المستقبل، معتصمين اعتصاما تاما بتعليمات الزعيم، حتى تربوا التلاميذ الناشئين كاحتياطى راسخ لبناء الشيوعية، يتحلى بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم.

ان توجيه عمل رابطة الناشئين هو مهمة مشرفة اسندها الحزب الى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

بما ان رابطة الناشئين منظمة تكونت من الاطفال الذين بدأوا بالحياة التنظيمية، فيتعذر عليها ان تقوم بالنشاط على نحو مستقل، ما لم يضمن لها التوجيه والقيادة الفعالان. ها هو اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بالذات، يضطلع بالمسؤولية الهامة عن قيادة افراد الجيل الجديد، الذين يخطون خطوة اولى فى الحياة التنظيمية، قيادة سياسية. مهما يكن

الامر، لا يولى هذا الاتحاد الآن عمل رابطة الناشئين الا اهتماما قليلا، منغمسا فى انواع مختلفة من الحملات. لا يجوز اهمال عمل رابطة الناشئين، بحجة انه عمل مع التلاميذ الصغار.

كما علمنا الزعيم، فان الاطفال هم براعم البلاد ومستقبل الثورة. فالمصير المستقبلى للبلاد والامة، وآفاق الثورة، مرتبطة بدرجة كبيرة بكيفية تربية افراد الجيل الجديد. بما ان عضو رابطة الناشئين يصبح عضوا فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وينمو الصميميون من بين اعضاء هذا الاتحاد، ويغدون اعضاء الحزب، فان اهمال العمل مع اعضاء رابطة الناشئين يؤدى الى الفشل فى تقوية الحزب، الفصيل الطليعى للثورة، ناهيك عن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ان المهمة الاولية المطروحة على صعيد اعداد افراد الجيل الجديد كاحتياطيين للثورة، يتحلون بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم، هى تشديد التربية السياسية والفكرية بينهم.

اننا نعيش الآن عصر الثورة. يتعين على تلاميذنا فى عصر الثورة ان يكونوا على دراية ببلادهم وشعبهم والمجتمع والثورة اولا، قبل ان يستوعبوا المعارف العلمية والتكنولوجيا. عندئذ فقط، بامكانهم ان يتعلموا المعارف الحقيقية الكفيلة بالمساهمة فى تطوير المجتمع والثورة، حتى ولو تعلموا شيئا بسيطا منها، ويصبحوا اصحاب مواهب ثورية حقيقية يخدمون بنكران الذات من اجل الوطن والشعب.

ان المبدأ الذى يتمسك به حزبنا بثبات فى تعليم وتربية افراد الجيل الصاعد، هو اعطاء الاسبقية للتربية السياسية والفكرية على التربية العقلية والتربية الثقافية والعاطفية.

فايام الحداثة فترة هامة للغاية، يبدأ فيها برعم النظرة الى العالم. كما علمنا الزعيم، فان عقول التلاميذ فى هذه الفترة تكون نقية كالورق الابيض غير المكتوب عليه، بحيث يتقبلون الظواهر حولهم كآلة التصوير. لذا، يتحول التلاميذ الى حمر أو صفر أو سود، حسبما يتلقون من التربية فى هذه الفترة.

بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا، تظل بقايا الطبقة الاستغلالية لمدة طويلة، ويستمر تأثير التأكل من رواسب الافكار البالية، وأبعد من ذلك، يتواصل تشديد التغلغل الفكرى والثقافى من جانب الامبرياليين. وفى هذه الظروف، اذا ما اهملنا واضعفنا عملية التربية

الفكرية بين التلاميذ، فقد يتلوثون بالافكار السيئة، بحيث يتحولون الى اناس غير صالحين، ينفرون من النضال ويقضون الايام عبثا، ولا يسعون الا الى التكاسل والترف. اذا ما استحال افراد الجيل الجديد الى فاسدين متشربين بالافكار السيئة، سينقطع جيل الثورة. والحالة هذه، لا يمكن مواصلة الثورة، ولا الدفاع عن مكاسب الثورة التى حققناها من قبل.

فى السنوات الاخيرة، تبدو بين بعض الكوادر الافراد ميول غير مرغوب فيها، تتمثل فى اضعاف التربية الفكرية للتلاميذ من هذه الزاوية أو تلك. بلغنى ان أحد الكوادر قال انه حرى بنا الكف عن التربية السياسية والفكرية، فيما تستمر التربية العقلية فقط، بين اعضاء رابطة الناشئين، نتيجة صغر سنهم وتدنى مستوى وعيهم، وطالب آخر بالكف عن النشاطات الاجتماعية والسياسية، متذرعا بانه من المتعذر اشاعة عادة الدراسة، لان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ينظم الجلسات من هذا وذاك، والكثير من النشاطات خارج دوام الدرس. وهذا كلام مبهم وغريب لا يمكن الانصات اليه بغير انتباه. دعا اولئك الناس الى التربية العقلية وعادة الدراسة بالكلام، ولكن مزاعمهم هذه لا تختلف فى الواقع عن محاولة جعل التلاميذ أميين سياسيا، ونزع سلاحهم فكريا.

ان التبشير بالصفة اللافكرية فى مضمار العمل التعليمى والتربوى هو عبارة عن التحريفية. من المفروض على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يشحذ يقظته حيال الانحراف التحريفى الذى يتنافى مع سياسة حزبنا، ويخوض نضالا مشددا لا هوادة فيه، ضد العناصر التحريفية حتى وإن كانت تافهة.

أهم شىء فى تربية اعضاء رابطة الناشئين تربية شيوعية، هو حرصهم على ان يتعلموا من طفولة الزعيم العظيم بنشاط.

بمعزل عن التربية للتعلم من طفولة الزعيم العظيم، لا يمكن تنشئة افراد الجيل الجديد كوطنيين حقيقيين وثوريين شيوعيين غيورين.

احب الزعيم البلاد والامة حبا عارما، منذ نعومة اظفاره، وكره الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين والرأسماليين بما لا حدود له، وانطلق بجرأة الى طريق الثورة العصيبة، رغم صغر سنه. كان الزعيم متعلقا بمطالعة الكتب دائما، ومتحليا بالمحبة الرفاقية الحارة والعطف الانسانى الوافر. اذا ما استطاع الشباب الطافحون بالفتوة

والنشاط، الذين كانوا قد ضلوا الطريق، ان ينخرطوا فى طريق الثورة وراء الزعيم عند بزوغ فجر الثورة الكورية، فذلك السبب يعود الى انهم كانوا متأثرين ومفتتنين بما يتحلى به من الافكار العظيمة والخصال السامية.

من واجب اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يضاعف من التربية الهادفة الى جعل اعضاء رابطة الناشئين يتعلمون من طفولة الزعيم، حتى يتمكنوا من ان يسلحوا انفسهم بالافكار الثورية لحزبنا منذ نعومة اظفارهم، ويحترموا الزعيم احتراما لا حدود له، ويحملوا الاخلاص له فى قرارة نفوسهم.

زد على ذلك، ينبغى له ان يربى اعضاء رابطة الناشئين، حتى لا ينسوا الفضائل الكبرى التى يمنها الزعيم على الاطفال.

يضع الزعيم الاطفال فى منزلة ملك البلاد، ولا يضن بشىء من اجلهم. فحتى فى الظروف الصعبة لاعادة البناء لما بعد الحرب، التى تحطمت فيها كل الاشياء من جراء الحرب ولم تبق طوبة واحدة سليمة، حرص على تطبيق نظام التعليم الالزامى المجانى العام من اجل الاطفال، وهيأ كل المرافق والظروف اللازمة لتعليمهم وتربيتهم فى كل ارجاء البلاد. يتعلم اطفالنا فى الآونة الحالية على هواهم، ويترعرعون بسعادة فى احضان الزعيم الرحبة والدافئة للغاية، دون اشتهاء لما غيرهم فى العالم.

حين كان التلاميذ فى مدرسة مورانبونغ الاعدادية ببيونغ يانغ يغنون بالامس، اثناء العروض العامة لحلقات التلاميذ الفنية مقطع "ابونا هو المارشال كيم ايل سونغ، وبيتنا هو احضان الحزب"، بصوت مخنوق، اغرورقت الدموع فى عينى تلقائيا، وانا أشعر بالسعادة لعيشنا مع الزعيم. ان اغنية "نحن الاكثر سعادة فى الدنيا" التى يحبها شعبنا واطفالنا، هى اغنية رائعة حقا تعكس بصدق مدى السعادة التى يتمتع بها شعبنا اليوم بفضل الزعيم، ومشاعر احترامه وامتنانه اللامتناهيين ازاء الزعيم.

حقا ان الزعيم هو اب عطوف لشعبنا واطفالنا. فينبغى السهر على ان يدرك التلاميذ والناشئون بوضوح ان كل سعاداتهم عائدة الى محبة الزعيم وعنايته بهم. عندئذ فقط، يمكن للاطفال ان لا ينسوا تلك الفضائل التى تلقوها، حتى وان كبروا فيما بعد، ويدعموه ويرفعوه من صميم قلوبهم الى ذرى العلياء، ويغدوا عاملين ثوريين يخلصون له اخلاصا لا حدود له.

ولا بد من مضاعفة العمل التربوى لتسليح اعضاء رابطة الناشئين بالتقاليد الثورية المناهضة لليابان.

اثناء فترة النضال الثورى العنيف ضد اليابان، لم يتردد رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان واعضاء رابطة الاطفال فى نذر شبابهم وارواحهم للنضال من اجل تحرير الوطن، ودافعوا بثبات عن المبدأ الثورى حتى وهم واقفون على منصة الاعدام. والسبب فى تمكن المناضلين الثوريين المناهضين لليابان من النضال بتفان فى المعارك الشاقة ضد الامبرياليين اليابانيين، يعود الى انهم كانوا يتحلون بالثقة الاكيدة بحتمية انتصار الثورة الكورية، والارادة التى لا تلين لها قناة، طالما ان الزعيم يقودها.

كما تعرفون من خلال دراسة المذكرات، فان القصة عن كوم سون، عضوة رابطة الاطفال، ما زالت حتى اليوم تلمس شغاف افئدة الناس. كانت كوم سون صبية ترعرعت فى ظل حب الزعيم، حتى غدت عضوة فى رابطة الاطفال، وهى ما زالت دون العاشرة من عمرها. اعتقلت كوم سون على ايدى الاعداء الامبرياليين اليابانيين، حين نشطت فى المنطقة التى يشرف عليها العدو، ولكنها كتمت سر المنظمة لضمان أمن القيادة، دون ان تذعن لأى إغراء أو تعذيب قاس، وماتت ميتة الابطال وهى تهتف بأعلى صوتها، حتى وهى على منصة الاعدام، عاشت الثورة الكورية.

ولا بد لنا من ان نجرى التربية بالتقاليد الثورية على نحو فعال، بمختلف الاشكال والطرق، بما فيها دراسة المذكرات وزيارة مواقع المعارك الثورية، ومقابلة المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، حتى يكون فى وسع جميع اعضاء رابطة الناشئين ان يتعلموا بكل نشاط مما تحلى به المناضلون الثوريون المناهضون لليابان واعضاء رابطة الاطفال من روح اخلاصهم الرفيع للزعيم وروحهم الثورية السامية.

ان الامبرياليين الامريكيين، الذين يحتلون الآن جنوبى كوريا، يشددون بصورة اكثر من مؤامراتهم الاستفزازية لاشعال نيران حرب جديدة، ويتحينون دائما فرصة غزو الشطر الشمالى من كوريا. من واجبنا ان ننشر مثل قصص نضالات انصار الناشئين، الذين ناضلوا ببسالة للدفاع عن مساقط رؤوسهم اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، ونروجها بين اعضاء رابطة الناشئين على نطاق واسع، حتى يوطدوا العزم على مقاتلة العدو، فى اى وقت، اذا ما انقض علينا.

ان من لا يحب وطنه، غير جدير بان يكون ثوريا حقيقيا. فلا مناص من مضاعفة التربية بالوطنية الاشتراكية بين التلاميذ، حتى يحبوا بلادهم وامتهم، ويعتزوا بالنظام الاشتراكى، تغمر قلوبهم العزة والافتخار القوميان الكبيران.

على صعيد التربية الوطنية، من الاهمية بمكان اطلاعهم على تاريخ بلادنا العريق وتقاليدها الثقافية الرائعة وجبالها الخلابة وانهارها الصافية الرقراقة. لكن الاهم من ذلك هو جعلهم يدركون تماما كيف اقيم النظام الاشتراكى على هذه الارض وكم هو متفوق. فى الوقت الراهن، لا يعرف افراد الجيل الصاعد جيدا مدى قيمة الوطن ومدى العرفان بجميل النظام الاشتراكى لانهم يترعرعون دونما قلق أو هم بشأن المأكل والملبس والتعلم وتلقى العلاج، منذ ولادتهم فى بلادهم وعلى ارضهم.

يكون لزاما علينا ان نعرف التلاميذ الناشئين بتاريخ النكبة التى عانتها امتنا وما بذله الرواد الثوريون وابناء الشعب من الدماء والعرق الغزير من اجل استعادة البلاد المغتصبة وبناء هذا المجتمع الاشتراكى الجديد. الى جانب ذلك، حرى بنا ان نربيهم بالوقائع والمعطيات المشخصة ان النظام الاشتراكى فى بلادنا، حيث اصبح الشعب العامل سيد كل شىء، هو نظام اكثر تفوقا بما لا يقاس من النظام الرأسمالى. فقط حين يدرك التلاميذ بصورة صحيحة ان النظام الاشتراكى هو حقا مهد السعادة الحقيقية للشعب ومكسب الثورة النفيس، يمكنهم ان يعتزوا بالنظام الاشتراكى، ويحبوه، ويصمموا تصميما راسخا على نذر أرواحهم للنضال من اجل رفعة الوطن الاشتراكى.

دون كره العدو الطبقى، لا يمكن حب النظام الاشتراكى حبا عارما. ففى ظروف استمرار الصراع الطبقى حتى الآن، ونمو افراد الجيل الجديد عندنا، دون ان يعرفوا حتى معنى صندل القش وثياب الكتان الخشن، فان تربية التلاميذ الناشئين تربية طبقية، تطرح كمسألة ملحة للغاية.

من واجبنا ان نقرب من اذهان التلاميذ الناشئين رجعية الطبقة الاستغلالية ودهاءها بصورة تامة، ونرفع وعيهم الطبقى، حتى يروا دائما الاشياء بالمنظور الطبقى ويخوضوا نضالا حازما ضد الظواهر المنافية لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ان الاخلاق السامية هى من السجايا الهامة التى لا بد للانسان الشيوعى من ان يتحلى بها. فالمرء الذى لا يلتزم بالواجب الاخلاقى، ولا يعرف كيف يعتصم بالآداب

والاخلاق، لا يليق به ان يغدو ثوريا شيوعيا حقيقيا، مهما كان متحليا بالروح الثورية الرفيعة وحائزا على المعارف الوافرة. قد يفسد المرء فكريا، اذا لم يكن سليما من الناحية الاخلاقية.

الشيء الهام فى التربية بالاخلاق الشيوعية هو حمل التلاميذ على التحلى بالشيم السامية التى من شأنها ان تجعلهم يعتبرون مصالح الجماعة أثمن من مصالح الافراد، ويضحون بانفسهم لصالح الرفاق. ان الجماعية والمحبة الرفاقية هما أجمل الاخلاق، ومصدر قوة تجمع شمل الناس وتشجعهم على النضال العادل واجتراح المآثر. فى الايام الماضية، كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان يعتبرون تكريس انفسهم للقضية المقدسة من اجل انقاذ مصير الامة الذى وقع فى حمأة من التعاسة، اشرف أمر لهم، وتخطوا بشجاعة العقبات والمحن دفاعا عن الواجب الاخلاقى الرفاقى السامى، الذى مفاده انه يجب مشاطرة بعضهم بعضا الحياة حتى الموت، وذلك لانهم كانوا يتحلون بالسمات الروحية والاخلاقية السامية.

يجب علينا ان نشدد التربية بالاخلاق الشيوعية بين التلاميذ الناشئين، حتى يعتبر افراد الجيل الصاعد حب الرفاق وبذل انفسهم للنضال من اجل المجتمع والجماعة كواجب اخلاقى لا يمكن مخالفته، وكأمر اكثر افتخارا. وبالاضافة الى ذلك، يجب ان نربى كل الاطفال على مراعاة الاخلاق العامة والنظام الاجتماعى عن طواعية، واحترام من هم اكبر منهم سنا دائما والسلوك بأدب.

ثمة قول مأثور: ان العادة المكتسبة فى سن الثالثة، تستمر حتى سن الثمانين. فاذا ما تعود المرء على العادة السيئة فى صغره، يصعب عليه للغاية تصحيحها. والمطلوب من اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يعمل على منع الاطفال من التلوث بالعادات الحياتية ووجهة النظر الاخلاقية للمجتمع القديم، وبالاخص، تفاديهم التأثر بنمط الحياة البرجوازية المنحطة، الامر الذى يمكن تلاميذنا وناشئينا من النمو مفعمين بالنشاط، وكمواهب ثورية تحلت بالروح الثورية العالية والمناقب الاخلاقية السامية التى تتلاءم مع متطلبات عصر الثورة.

وثمة شيء هام آخر فى عمل رابطة الناشئين وهو جعل التلاميذ يجيدون الدراسة.

يرى الآن عدد غير قليل من العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان

المعلمين يتحملون مسؤولية فى حمل التلاميذ على اجادة الدراسة، فيما تكتفى منظمات رابطة الناشئين بتوجيه حياة اعضائها الاجتماعية والسياسية. من هنا، توضع مسألة الدراسة موضع الاستهانة فى عمل رابطة الناشئين.

حين ذهبت الى قضاء اونتشون، قبل عدة ايام، حصل ان تحدثت مع اعضاء رابطة الناشئين هناك، فقالوا لى انه اذا ما رغبوا فى ان يغدوا اعضاء نموذجيين لرابطة الناشئين او يحوزوا على لقب فرع المنظمة النموذجى، خليق بهم ان يكثروا من القيام بالاعمال المفيدة مثل تربية الارانب، ويبلوا بلاء حسنا فى تنفيذ التكليفات من رابطة الناشئين. صحيح ان تربية التلاميذ كمواهب ثورية صالحة، تحتم علينا ان نجعلهم يمارسون النشاطات الاجتماعية والسياسية، ويقومون بحملة اداء الاعمال المفيدة، ولكن ذلك الامر يجب ان يكون فى كل الاحوال مسخرا لحث التلاميذ على اجادة الدراسة.

ان اجادة الدراسة هى واجب اساسى، ومهمة ثورية رئيسية لدى التلميذ. فى المجتمع الرأسمالى، لا يهم ان يدرس التلاميذ أم لا، وهذا متروك لرغبتهم لان دراستهم تستهدف رقيهم الى المناصب الخاصة وحصولهم على الاموال الخاصة. غير ان التلاميذ فى بلادنا يقومون بالدراسة لمصلحة الثورة، وتعتبر الدراسة مهمة أولية للثورى. لا يستطيع التلاميذ ان يتعلموا المعارف الوافرة اللازمة للثورة والبناء، وينموا كعاملين اكفاء جديرين بتقديم أفضل خدمة للوطن والشعب، الا عندما يدرسون بجد واجتهاد.

من واجبنا ان نلقن التلاميذ هدف الدراسة وأهميتها على نحو واضح، حتى يسعوا لتعلم المعارف المفيدة اللازمة للثورة ولو تعلموا كلمة واحدة فقط، ويتقيدوا بدقة بالانضباط الدراسى، ويبلوا بلاء حسنا فى الدراسة، حتى يكون جميعهم ممتازين وجيدين.

ومن اللازم شن حملة مطالعة الكثير من الكتب بين اعضاء رابطة الناشئين. ان الكتاب هو معلم صامت، وذخيرة المعارف. مطالعة الكثير من الكتب امر لا غنى عنه لاكتساب المعارف المتنوعة، بما فيها المعارف السياسية والعلمية والتقنية، ورفع مستوى التحصيل الثقافى. ما لم يقرأ المرء الكثير من الكتب، لا يمكنه ان يلم الماما جيدا بالطبيعة والمجتمع، ولا يوسع آفاقه وآماله فى المستقبل. من المتوجب شن حركة شاملة لقراءة الكتب بين التلاميذ كى يتعودوا على قراءتها منذ نعومة اظفارهم.

انه لمن الخطأ الكبير ان تنقص حاليا الكتب الخاصة بالتلاميذ الناشئين. ان نسخ

المطبوعات الخاصة بالتلاميذ الناشئين وصنوفها قليلة، فضلا عن ان مضمونها غير متنوع. واذا اخذنا الجريدة والمجلة الناطقتين بلسان رابطة الناشئين ايضا، سنجد ان شكل تحريرهما بسيط، ومضمونهما مفرط فى الميل الى القضايا السياسية والفكرية.

من الضرورة بمكان صنع الجريدة والمجلة والكتب الخاصة باعضاء رابطة الناشئين، فى اتجاه اسهامها فى تنشئتهم كمواهب ثورية متطورة من كل النواحى وتتحلى بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم. ويجب ان يرد فى مطبوعات التلاميذ الناشئين ما يخص العلوم الطبيعية وتاريخ بلادنا وجغرافيتها وثقافتها والقصص العلمية الخيالية، والاعمال الادبية للاطفال، التى عرفت على نطاق العالم، وما شابهها، فضلا عما هو سياسى وفكرى. كما يجب استعمال الورق الجيد عند انتاج المطبوعات الخاصة برابطة الناشئين، وتظهر مضامينها بكثرة الصور أو الرسوم الملونة ايضا. عندئذ فقط، يصبح فى مقدور الاطفال ان ينكبوا على قراءة الجريدة والمجلة والكتب باهتمام، ويمكن للمطبوعات الخاصة برابطة الناشئين ان تصبح زميلا حقيقيا للحياة، يحبه الاولاد.

لا يجوز لنا ان نرغم التلاميذ على حفظ الحروف عن ظهر قلب، جالسين وراء الطاولات ليل نهار، كما كانت عليه الحال فى المدرسة الخاصة فى قديم الزمان، بدعوى ان الدراسة هى مهمتهم الرئيسية. اذا ما أشبعنا الى التلاميذ دروسا فقط، وقصرنا فى انشاء القدرة لديهم على تطبيق ما تعلموه من المعارف، فقد نجعلهم "صندوق معرفة مقفل"، بعيدا عن الممارسات العملية.

ومن المستحسن تنظيم جلسة الخطابة، وجلسة عرض الانطباعات من الافلام، وندوة عرض المواضيع الانشائية وما شابهها، بين التلاميذ الناشئين، فضلا عن تكرار تنظيم زيارة مواقع المعارك الثورية والمعالم المشهورة والآثار التاريخية القديمة. وبالاضافة الى ذلك، يجب القيام بالنشاطات الاجتماعية والسياسية بشتى انواعها، بما فيها نشاط فرقة الدعاية لسياسات الحزب ونشاط فرقة الدعاية الفنية، على نطاق واسع. فقط عند تنظيم هذه النشاطات بتنوع، يمكن للتلاميذ ان يوطدوا ما تعلموه من المعارف من خلال الكتب، ويرفعوا مستوى بصيرتهم السياسية وتحصيلهم الثقافى والعاطفى.

ان حركة القيام بالاعمال المفيدة تحتل مكانة بالغة الشأن فى نشاطات التلاميذ خارج دوام الدروس.

انــه لامــر جــد محمــود ان قــدم اعــضاء رابطــة الناشــئين هــذه المــرة القاطــرة "زوغوكتونغئيل سونيونهو" التـى اعـدوها بأنفسهم كهديـة الـى الـبلاد، بمناسـبة الذكـرى العشرين لتأسيس رابطـة الناشـئين، بالقيام بنشاطات "برنامج الصغار السبعى". مطلوب منهم ان يشنوا فى المستقبل ايضا حركة القيام بالاعمال المفيدة على نطاق واسع، حتى يساعدوا البلاد فى تدبير الحياة الاقتصادية ويساهموا فى تسريع وتيرة البناء الاشتراكى.

اذا مـا شـن التلاميـذ والناشـئون حـركة القـيام بالاعمـال المفيـدة، فـيكون بامكـانهم ان يتحلوا بروح حب العمل فى هذا السياق، ويملكوا عزة وافتخارا بما قد اسهموا به من العمل فى اضفاء الالق على الوطن. ان حركة القيام بالاعمال المفيدة تلعب دورا كبيرا فى تسليح افراد الجيل الصاعد بالروح الجماعية والفكرة الوطنية الاشتراكية. اذا ما قامت رابطـة الناشئين بتشكيل حرس التشجير وحرس الصحة وما اليها، بغرض اجراء حملـة واسـعة لغرس الاشـجار وانمائهـا، والحفـاظ علـى الشوارع والقرى نظيفة، يتعلق الاولاد بالاشـجار التـى يبذلون جهودهم لانمائها ويعتنون بالشوارع والقرى. اذا مـا اعتادوا على ذلـك، فـبامكانهم ان يثمـنوا ممـتلكات الدولـة والمجـتمع حتـى بعـد تخـرجهم مـن المدرسـة وانطلاقهم الـى المجـتمع، وسـيتوخون الدقـة فـى تدبيـر الحـياة الاقتـصادية للـبلاد بمـا يلـيق بالسادة.

ومـن المـتوجب اسداء التوجيه الصـائب للحيلولة دون حدوث انحراف فى حركة القيام بالاعمـال المفيدة. فينبغـى منـع ظاهرة القيام بالعمل الذى قد يكون موضع الاشاعة او تلقى ثـناء فقط، او ظاهرة جمع النقود واضافتها الى الخطة، رغبة فى تلقى التقدير، وكأنها قد تم انجازهـا، رغم عدم تنفيذها من جهة جمع حديد الخردة وتربية الارانب وما اليهما. ان اداء حركة القيام بالاعمال المفيدة بطريقة تحايلية على هذا النحو، لا يتنافى وهدف هذه الحركة ومطلبها فحسب، بل قد يمارس تأثيرا سيئا على تربية التلاميذ الناشئين.

ومـن الـلازم تنظيم الكثير من الحركات الاخرى للقيام بالاعمال المفيدة بين التلاميذ الناشـئين، بمـا فيها حـركة مـساعدة الجـنود الجرحـى المكرمين وافراد اسر جـنود الجـيش الشعبى، وحركة الالتزام بالنظام الاجتماعى والاخلاق العامة كما هو واجب، فضلا عن حركة المساعدة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ويتوجب تكثيف الرياضة البدنية، بغية تدريب اجسام التلاميذ الناشئين بقوة.

كما علمنا الزعيم، فان الاجسام القوية هى اساس للنضال الثورى وبناء المجتمع الغنى والقوى. ما لم يكن المرء قويا، فلا يقدر على ان يخدم الوطن والشعب، ولا ان يحقق آماله وطموحاته، مهما بلغت معارفه. ولا يمكن للشجاعة والارادة الكفاحية الصلبة ايضا، ان تثبتا جدارتهما الا عندما تدعمهما الاجسام القوية. ما لم نعد افراد الجيل الصاعد باجساد قوية، سيتعذر علينا ان نعزز جبروت البلاد.

كانت كوغوريو هى اقوى دولة فى بلادنا فى قديم الزمان. فلم يكن السكان فى كوغوريو متحلين بالحب الجارف للوطن فحسب، بل تعودوا جميعا على تقوية اجسامهم، كما كانوا ماهرين فى المسايفة. ولذا، اصبح فى مقدورهم ان يستبسلوا فى الرد على الغزو المتكرر من جانب الاعداء الخارجيين، ويثبتوا اسمها واسعا فى العالم، بكونها دولة قوية.

ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يعمل على ادراك التلاميذ الناشئين ادراكا صحيحا، ان الرياضة ليست لعبة، بل هى عمل مهم لاعداد الجسم اعدادا متينا للعمل والدفاع الوطنى، حتى يبذلوا جهودا لتقوية اجسامهم، يحدوهم وعى رفيع. وعلاوة على ذلك، ينبغى له ان ينظم شتى انواع النشاطات الرياضية، مثل الجرى وتمارين تطويل القامة والمباريات الرياضية، على نطاق واسع بين التلاميذ الناشئين، حتى يمكن جعل الرياضة فرضا يوميا، وتعميمها بين الجماهير. وهذا وحده يمكن من نمو العدد الكبير من خيرة الرياضيين، الجديرين باظهار شرف الوطن على المسرح الدولى، بين افراد الجيل الصاعد.

بغية اعداد اعضاء رابطة الناشئين اعدادا تاما كاحتياطيين لبناء الشيوعية، يخلصون للحزب والثورة، ويكتسبون المعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم، لا بد من اجادة بناء صفوف الموجهين لرابطة الناشئين، واعلاء دورهم.

يمكن القول ان موجه رابطة الناشئين فى المدرسة هو ولى سياسى للتلاميذ، يعتنى بحياتهم التنظيمية والفكرية على مسؤوليته، فيما الاب والام هما وليان لهم فى الاسرة. ان موجه رابطة الناشئين هو الذى يعلم اعضاءها سياسات الحزب، ويقودهم كى يصبحوا قدوة فى الحياة التنظيمية ويعتنى بهم دائما، كيلا يتلوثوا بالافكار السيئة. نجاح عمل رابطة الناشئين يتعلق كليا بدور الموجهين فى هذه الرابطة.

يجب على موجهى رابطة الناشئين ان يوجهوا الحياة التنظيمية لاعضاء رابطة الناشئين بصورة جيدة.

ان اجادة توجيه الحياة التنظيمية هى مهمة اولية لموجهى رابطة الناشئين. من خلال الحياة التنظيمية فى رابطة الناشئين، يستهل الاولاد حياتهم الاجتماعية والسياسية، ويتلقون التربية الثورية، ويصقلون تنظيميا. بمنأى عن الحياة التنظيمية، لا يمكنهم ان ينموا كثوريين.

يتوجب على موجهى رابطة الناشئين ان يربوا اعضاءها على ان يعتبروا المشاركة فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين كأشرف شىء لهم، ويحبوا المنظمة حبا جما، وينجزوا مهمات المنظمة دون ادنى تقصير. لا يمكن لاعضاء رابطة الناشئين ان يبدوا اخلاصا فى الحياة التنظيمية حتى بعد نموهم، الا عندما يعتادون على الاعتزاز بالمنظمة واعتمادهم عليها فى حياتهم منذ بداية الامر.

ولا بد من اجراء العمل مع اعضاء رابطة الناشئين من زاوية جديدة، بما يتفق مع مستوى اعدادهم ونفسيتهم. فلا يمكن احراز النجاح فى عمل رابطة الناشئين فى حال معاودة الطريقة التى تعتمد عليها منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والاقتداء بها دون اخذ خصائص الاولاد فى عين الاعتبار.

اذا ما نظرنا الى اجتماع فرع المنظمة لرابطة الناشئين فى الآونة الحالية، يستعصى علينا التمييز بين اجتماع اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واجتماع منظمة رابطة الناشئين. كثيرا ما ينتقد اولئك الموجهون التلاميذ الذين ارتكبوا خطأ بطريقة مراجعتهم امام حشود منهم، بدعوى اجرائهم اجتماع فرع المنظمة على المستوى السياسى والفكرى الرفيع. وهذا ما لا يجوز. لا داعى للقول انه يجب اجراء اجتماع، مثل اجتماع فرع المنظمة لاستعراض الحياة، فى جو من النقد. ان النقد أمر لا غنى عنه لتصحيح الاخطاء البادية فى الدراسة والحياة فى حينها، والكف عن تكرار تلك الاخطاء مرة ثانية، من قبل اولئك التلاميذ الذين تلقوا نقدا، ومن التلاميذ الآخرين ايضا لانهم يتأثرون من ذلك النقد. مهما يكن من أمر، اذا ما نقد الموجهون التلاميذ الصغار الذين اقترفوا الاخطاء كيفما اتفق على الملأ، فقد يفقد البعض منهم حيويتهم منكمشين، أو ينفرون من المشاركة فى الحياة التنظيمية، ويسلك بعضهم الآخر سلوكا يتعارض مع المنظمة، دونما خضوع لنصائحها.

يجب تقوية النقد بطريقة الصراع الفكرى بين الناس ذوى الوعى الرفيع، ولكنه من المتعين اتخاذ الشرح والاقناع كأساس فى مضمار العمل مع اعضاء رابطة الناشئين. لا بد

من تعريفهم باسباب الاخطاء وسبل تصحيحها بطريقة الشرح والاقناع، وابراز القدوة الايجابية بنشاط حتى يحتذوا بها. ان القدوة الايجابية لها قوة تأثير كبير بين الشباب والناشئين. ان ابراز القدوة الايجابية والتشجيع عليها هما انفع من فضح ونقد الاخطاء عند تربية الاولاد.

لكى يجيد موجهو رابطة الناشئين العمل مع اعضائها بحذق، خليق بهم ان يمتلكوا مستوى عاليا من الكفاءة.

انه لمن الخطأ ان يفكروا انه ليس ثمة مشكلة كبيرة فى القدرة القيادية لدى العاملين، على ضوء ان عمل رابطة الناشئين هو عمل مع التلاميذ الصغار ذوى المستوى المنخفض. بقدرما يكون العمل عملا مع الناس الذين لم تكتمل عندهم اقامة النظرة الى العالم بعد، ويحوزون بالمستوى العقلى الضعيف، يتطلب قدرة تنظيمية رفيعة ومعارف متعددة الجوانب.

طالما ان موجهى رابطة الناشئين مطالبون بتوجيه حياة التلاميذ السياسية ونشاطاتهم خارج دوام الدروس على مسؤوليتهم، مطلوب منهم ان يمتلكوا قدرات تنظيمية، ويكونوا على معرفة بالاعمال الادبية للاطفال مثل قصص الاطفال وحكاياتهم، ويعرفوا كيف يغنون ويرقصون، ويطلعوا على العلوم الطبيعية ومسائل الوضع السياسى. وبعبارة واحدة، ينبغى لهم ان يكونوا ضليعين فى كل المسائل.

من واجب اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يبنى صفوف موجهى رابطة الناشئين بالعاملين الذين يعرفون نفسية التلاميذ الناشئين تمام المعرفة، ويكتسبون المعارف متعددة النواحى والكفاءات والقدرات التنظيمية. بالاضافة الى ذلك، حرى به ان يرسى عادة الدراسة بين موجهى رابطة الناشئين، وينظم الدورات الدراسية والمحاضرات النموذجية وندوة تبادل الخبرات، وما شابهها بانتظام، حتى يتمكنوا من رفع مستواهم السياسى والعملى، ويحسنوا طريقة العمل واسلوبه بلا انقطاع.

ومن الاهمية بمكان اقامة نظام تأهيل موجهى رابطة الناشئين على نحو صائب. فطالما ان الحياة فى رابطة الناشئين هى حياة تنظيمية انتقالية للتلاميذ والناشئين، فاذا ما تثبت موجهو رابطة الناشئين لمدة طويلة، فلا يمكنهم ان يؤدوا عمل رابطة الناشئين جيدا، بما يتلاءم وخصائص الاطفال، وذلك من جراء كبرهم فى السن. لذا، يجب المضى فى

تبديل موجهى رابطة الناشئين بالشباب، عن طريق اجادة تأهيل احتياطييهم.

يجـرى الآن تأهـيل موجهـى رابطـة الناشـئين فـى مدرسـة اتحـاد الـشباب العامـل الاشتراكى، فلا يمكن تجديد صفوفهم باستمرار بخريجى هذه المدرسة وحدهم. ارى انه من الضرورى اتخاذ الاجراءات لتنظيم الدورات التدريبية القصيرة، بهدف تأهيل المزيد من موجهى رابطة الناشئين.

يجب على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يقيم نظاما صحيحا لتأهيل الكوادر، ويستمر فى ملء صفوف موجهى رابطة الناشئين بالعاملين الاكفاء، حتى يتطور عمل رابطة الناشئين بكل نشاط، حسب مشيئة الزعيم.

لنؤهل الكوادر الوطنيين الأكفاء بتحسين التعليم

حديث مع أساتذة قسم الاقتصاد بجامعة كيم إيل سونغ
١٧ حزيران ١٩٦٦

قابلت مؤخرا المتخرجين من جامعة كيم ايل سونغ، الذين يعملون فى مختلف الاجهزة والهيئات، بما فيها الاجهزة الحزبية والاجهزة الادارية والاقتصادية وهيئات النشر والاعلام. ومن خلال ذلك، عرفت ان كثيرا منهم يبدون اخلاصا فى العمل فى مواقع الثورة، التى اسندها الحزب اليهم، فيما لا يجيد عدد غير قليل منهم عملهم. عدم اداء المتخرجين من جامعة كيم ايل سونغ دورهم فى المجتمع، يعنى ان هذه الجامعة لا تقدم للطلبة تعليما مطابقا لمقتضيات تطور الواقع. لذا، فكرت منذ زمن بعيد فى ان أقابل العاملين فى جامعة كيم ايل سونغ بهدف تبادل الآراء حول المسألة الخاصة بتأهيل الكوادر الوطنيين الممتازين. حين جئت الى الجامعة فى نيسان الماضى، برفقة الزعيم العظيم ايضا، كانت فى ذهنى نية مناقشة هذه المسألة، ولكن ذلك كان مستحيلا لان المناقشة حول مسألة بناء العمارة دامت وقتا طويلا.

ان تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنيين الاكفاء هو مطلب ملح لثورتنا وبنائنا. تتقدم ثورتنا وبناؤنا الآن بوتائر سريعة للغاية، ويجرى العمل الهادف الى تحقيق المهام التاريخية للتصنيع الاشتراكى بكل عنفوان. واذا تم تحقيق التصنيع الاشتراكى، سيرتفع مستوى التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى بدرجة ملحوظة، وبالتالى، تطرح مختلف المسائل الجديدة والمعقدة التى لا بد من حلها للتطوير التقنى وادارة الاقتصاد. فى الظروف الحالية حيث تتقدم الثورة والبناء بوتائر سريعة، وتطرح مختلف المسائل المعقدة

الجديدة التى يجب حلها، لا بد من تأهيل عدد كبير من العاملين الاكفاء من اجل حلها الناجح.

ان جامعة كيم ايل سونغ هى قاعدة لتأهيل الكوادر الوطنيين، تربى كبار كوادر اجهزة الحزب والدولة، والكوادر الصميميين فى ميادين التعليم والعلوم والثقافة، وهى مركز هام لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد. المستوى النوعى لصفوف الكوادر الوطنيين، ومستوى تطور العلوم والتكنولوجيا فى بلادنا رهن بكيفية تربية الطلبة فى جامعة كيم ايل سونغ.

يولى الزعيم العظيم دائما اهتمامه الكبير للعمل فى هذه الجامعة، ويحيطها بعناية كبرى لانها تلعب دورا بالغ الاهمية، فى تأهيل الكوادر الوطنيين وتطور العلوم والتكنولوجيا بمجملهما فى البلاد. اعطى الزعيم فى الايام الاخيرة وحدها، لاكثر من مرة، تعليمات منهجية تقضى بتطوير العمل فى الجامعة، ولا سيما فى ١٨ نيسان ١٩٦٣، واتخذ اجراءات حاسمة لوضع الجامعة تحت اشراف مجلس الوزراء مباشرة.

يتعين على جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية فى جامعة كيم ايل سونغ ان يؤهلوا مزيدا من الكوادر الوطنيين الأكفاء بتحسين التعليم، بما يتلاءم مع مقتضيات تطور الواقع، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم.

أهم شىء فى تحسين التعليم هو ترسيخ الذات الوطنية فى التعليم، اولا وقبل كل شىء.

التمسك بالذات الوطنية فى التعليم يعنى اجراء التعليم لمصلحة الثورة الكورية بصورة تامة، وتربية الطلبة كثوريين شيوعيين يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والزعيم. تسليح الطلبة بافكار حزبنا الثورية تسليحا تاما، وتلقينهم العلوم والتكنولوجيا اللازمة للثورة والبناء فى بلادنا، هذا هو بالذات، الجوهر الثورى لتعليمنا المستقل.

اقامة الذات الوطنية فى التعليم هو مبدأ جذرى يجب الالتزام الثابت به دائما فى التعليم. واقامتها التامة فى التعليم أمر لا غنى عنه لتربية الطلبة كثوريين حقيقيين يسهمون فى الثورة الكورية وكون تعليمنا تعليما حقيقيا يخدم انجاز القضية الثورية للطبقة العاملة.

ان رسالة تعليمنا ومهامه تكمن فى تربية المواهب التى تجيد تنفيذ الثورة الكورية وتناضل من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا. دون ارساء الذات الوطنية فى التعليم، لا يمكن له ان يؤدى رسالته ومهامه.

ومع ذلك، تتبدى الآن ظاهرة عدم ارسائها الى حد كبير فى التعليم الجامعى.

السعى لتطبيق "الرأسمال" لماركس على الواقع الراهن كما كان عليه فى علم الاقتصاد، ايضا دليل على عدم اقامة الذات الوطنية. ما زالت مخلفات الجمود العقائدى باقية فى الكتب المدرسية لعلم الاقتصاد السياسى الى حد كبير. فمهما قرأت هذه الكتب، لا يتصور فى ذهنى واقعنا بصورة حية، كما لا تتضح فيها نظرية الاقتصاد الاشتراكى. صحيح ان هذه الكتب تتناول قدرا كبيرا من الافكار والنظريات الاقتصادية التى طرحها الزعيم، ولكنها ما فتئت غير محبوكة بافكار حزبنا تماما.

ان محاولة حل مسألة دكتاتورية البروليتاريا والمرحلة الانتقالية فى مجال الفلسفة، اعتمادا على المقولات الماركسية- اللينينية الكلاسيكية، هى تعبير ايضا عن عدم اقامة الذات الوطنية. رغم ان مسألة دكتاتورية البروليتاريا والمرحلة الانتقالية تطرح الآن كمسألة حادة نظريا وعمليا، ولكن الكثير من العاملين لا يستطيعون ان يحلوا هذه المسألة حلا صائبا على النهج المستقل، لانهم يلجأون الى المقولات الكلاسيكية. ولا يمكن حل مسألة حدود المرحلة الانتقالية ايضا حلا صحيحا الا عند الاعتماد على الواقع الشاخص فى بلادنا.

ان ظاهرة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبرى، التى تتبدى الآن فى مجالى التعليم والنظرية، مردها الى ان هذين المجالين يعملان على اقامة الذات الوطنية شكليا وبصورة سلبية.

يتوجب على التعليم فى ميدان علوم الاجتماع، من الآن وصاعدا، ان يلقن الطلبة بعمق فكرة زوتشيه التى ابدعها الزعيم العظيم، وجوهر سياسة حزبنا وصحتها وقدرتها الحيوية، ويعرفهم على الخبرات التاريخية فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى بلادنا بصورة حية، ارتباطا بواقع بلادنا على اساس تحليلها العميق نظريا.

وعلى التعليم فى ميدان العلوم الطبيعية ان يلقن الطلبة المعارف والتكنولوجيا المتخصصة اللازمة لتحويل الطبيعة وتطوير التكنولوجيا فى بلادنا. المهام الكبيرة التى يواجهها التعليم فى ميدان العلوم الطبيعية هى تأهيل العلماء والاختصاصيين المحتاجين لتحويل الطبيعة وتطوير التكنولوجيا فى بلادنا. من واجب جامعة كيم ايل سونغ ان تعيد تأليف مواد العلوم الطبيعية، بما فيها الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، على

نحو شامل بما يتلاءم ومطالب سياسة حزبنا وتيار تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة. وهذا سبيل وحيد الى تربية العلماء والاختصاصيين الاكفاء، والاسراع فى تطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد.

يجب الدفع بجرأة وبموقف ثورى العمل الرامى الى ارساء الذات الوطنية فى التعليم، ولا يجوز اجراء هذا العمل باضافة واحد او اثنين من الابواب والفصول الى هذه الكتب المدرسية أو تبديل الامثال فيها وذلك مع ابقاء الاطر القديمة كما هى.

فى الايام الاخيرة، يثير ميدان الادب والفن ثورة فى انتاج الافلام السينمائية، وهى ايضا ليست من تلقاء ذاتها. لقد نوهت فى الفترة الماضية وفى مناسبات عديدة، بضرورة ارساء الذات الوطنية فى مجال الفن السينمائى، ولكن بعض العاملين فى هذا المجال حاول ارساءها بطريقة تعديل الاطر القديمة جزئيا، وهذا هو السبب فى ان الحزب حرص على تحطيم الاطر القديمة بجرأة فى مجال الفن السينمائى، وخلق الفن السينمائى الجديد الذى يتطابق مع متطلبات عصرنا وأفكار شعبنا وعواطفه.

وطالما تتوفر فكرة زوتشيه والنظريات الثورية التى ابدعها الزعيم العظيم، فيتيسر حل مسألة ارساء الذات الوطنية فى التعليم، اذا ما بذل الاساتذة جهدهم. حتى اذا أخذنا ميدان علم الاقتصاد السياسى وحده، سنجد فيه الثروات الفكرية والنظرية العظيمة والوافرة، بما فيها خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل ونظام عمل دايآن وقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، التى تقدم بها الزعيم. اذا ما اعتمدنا تماما على افكار الزعيم ونظرياته الاقتصادية العظيمة، سيتسنى لنا وضع علم الاقتصاد السياسى الاشتراكى المستقل، القائم على الخط الجماهيرى. علم الاقتصاد السياسى الاشتراكى المستقل، القائم على الخط الجماهيرى، يعنى بالذات علم الاقتصاد السياسى الاشتراكى الذى تم وضعه بالاستناد الى مكانة شعبنا المستقلة ودوره الخلاق فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. ولا يتضح خط الطبقة العاملة الا عند شرح الجزء الرأسمالى من علم الاقتصاد السياسى ايضا، بناء على نظريات الزعيم الثورية حول الامبريالية المعاصرة. بكلمة واحدة، فان افكار الزعيم ونظرياته الثورية مصدر وحيد لوضع علم الاقتصاد السياسى المتطابق مع متطلبات العصر والثورة، وتجسيد خطط حزبنا وسياساته تجسيدا كاملا فى تعليم علوم الاجتماع ككل.

اما المنهج العلمى الصحيح لحل المسائل النظرية والعملية ايضا، فلا يمكن ايجاده الا

علـى اسـاس فكـرة زوتـشيه للـزعيم العظـيم، ولا يمكـن ايجـاد المـنهج العلمـى المـتكامل، بالاعتماد على نظريات الكلاسيكيين السابقين. تعطى افكار الزعيم الثورية، فكرة زوتشيه، مـنهجا علميا لتوضـيح كافـة المـسائل المطـروحة علـى صـعيد الادراك العلمـى مـن جمـيع النواحـى. ولا يمكـن حـل كافـة المـسائل النظـرية والعمليـة الناشـئة فـى الـثورة والبـناء حـلا صـحيحا، الا عند الاعتماد علـى هذا المـنهج العلمـى الـثورى. حـان الـوقت لمـراجعة كافـة الافكار والنظريات السابقة على اساس افكار الزعيم الثورية، فكرة زوتشيه.

ثمة شىء هام آخر فى تحسين التعليم وهو مواصلة تحسين طريقة التدريس.

بـدون تحـسين طـريقة التدريس، لا يمكـن افهـام مـضامين التـدريس للطلبة افهاما تاما، ولا احراز النجاح فى التعليم، مهما كان تأليف هذه المضامين جيدا.

الـوقت محـدود بالنسبة لكثرة المضامين التى يجب تعليمها للطلبة فى الجامعة. اعطاء الطلبة العلوم الوافرة بفعالية خلال اوقات محددة، ليس مسألة عملية بسيطة، بل هو مسألة جذريـة يـتعلق بهـا تحقيق اهداف التعليم. لكـى تعلمهـم الجامعـة علـوما جمـة خـلال أوقـات محددة، لا بد من تحسين طريقة التدريس بحزم.

يجب، اولا وقبل كل شىء، ادخال طريقة التدريس المنور بشكل شامل.

لادخـال طـريقة التدريس المـنور، لا بـد مـن وضـع حـد جـرىء لطريقة الاملاء والنقل فـى القـاء المحاضـرات. لقد جـرت المحاضـرات بطـريقة الامـلاء والنقل فـى الماضـى، ومـا زالـت تلـك الطـريقة هـى السـائدة حتـى الآن، علـى مـا يبـدو لـى. اذا مـا جـرى تدريس الطلبة بطريقة الاملاء منذ بداية المحاضرة وحتى نهايتها، فلا يمكن تحقيق اهداف التعليم.

يجـب اعطـاء الـدروس بطـريقة الدلالـة بأمـثلة مخـتلفة، حتـى يـدرك الطلـبة نظـام المعـارف ومـبادئها بوضـوح، بـدلا مـن القائهـا بطـريقة سـرد ظواهـر كـذا وكـذا. كمـا يجـب اعطـاء الـدروس بمـا يتناسب مع مستوى الطلبة. وطالما ثمة الكثير بين الطلبة ممن سرحوا مـن الجـيش، وممـن كانـوا يعملـون فـى المجتمع، فيجب اجراء المحاضرات بطريقة التنوير واحـدا فـواحدا، بأخـذ مـستوى اعـدادهم ومـستواهم المعرفـى بعـين الاعتـبار. اذا مـا جـرت المحاضـرات بطـريقة الاكـراه، دونمـا اعتبار لمستوى اعداد الطلبة ومستواهم المعرفى، فقد يصابون بالتخمة.

ان القـاء المحاضـرة هـو بمنـزلة الفن. من واجب الاساتذة ان يمتلكوا المهارة فى القاء

المحاضرات، بحيث يكون بمقدورهم ان يجعلوا الطلبة يسعون لتعلم المزيد من المواضيع، مركزين انتباههم على المحاضرات، ويقودوهم الى ان تنمو لديهم القدرة الخلاقة على التفكير. لا يجوز للاساتذة ان يطلبوا من الطلبة حفظ محتويات الدروس أو مضامين المواد الدراسية كما هى عن ظهر قلب، بل عليهم ان يسندوا اليهم مختلف الواجبات، حتى يطالعوا كثيرا من الكتب، وينموا لديهم القدرة على تحليل الواقع وتقديره واستنتاجه بأنفسهم. من واجب الجامعة ان تطلق حملة كبرى لتحسين طريقة التدريس، حتى يجعل الطلبة ما تعلموا اثناء الدروس معارف يخصهم.

ولا بد من الربط الوثيق بين التعليم النظرى والتعليم العملى.

الربط ما بين التعليم والعمل الانتاجى، والربط ما بين النظرية والممارسة العملية، هما منهج حزبنا الثابت فى التعليم.

اذا ما جرى التدريب كيفما اتفق دون اجرائه مقيدا بالقواعد من ناحية تعليمية، او جرى بطريقة التفرج على العمليات الانتاجية دون تطبيق ما تم اكتسابه من المعارف عمليا، فلا يمكن الربط ما بين التعليم النظرى والتعليم العملى ربطا حقيقيا. لا يجوز الكف عن التدريب، بدعوى تأخر انهاء المناهج التعليمية فى الجامعة، أو عدم الاكتراث بضمان التدريب للطلبة. ان التدريب ضرورى حتما. التدريب يجب المرور به الزاميا، بصفته مجرى تعليميا يلزمه اكتساب المعارف الحية. يتعين على الجامعة ان تجعل التدريب مقيدا بالقواعد على الصعيد التعليمى، حتى يرسخ الطلاب ما تعلموه من المعارف وينموا قدرتهم على تطبيقها، من خلال رؤيتهم للواقع بأم اعينهم واختبارهم، وحلهم المسائل المعلقة بأنفسهم.

على الجامعة ان تعمل على اكثار الطلبة من التمرين على الانشاء، حتى تنمو لديهم القدرة عليه. فالقدرة على الانشاء هى احد المؤهلات التى ينبغى للمتخرجين من مجال علوم الاجتماع ان يتحلوا بها حتما. فلا يمكن القول ان من الذى يعجز عن الانشاء هو متخرج من الجامعة. على المتخرجين من الجامعة، ايا كانوا، ان يقدروا على الانشاء.

الا انه ينقص الآن عدد الناس القادرين على الانشاء فى مجال النظرية أو فى مجال الادب والفن. فلا يكون بمقدور اولئك الناس الذين تخصصوا فى علم الاقتصاد السياسى أو الفلسفة ان ينشئوا اطروحة نظرية، كما يجب، ولا يمكن لمن تخصصوا فى علم اللغة

والآداب ان يكتبوا عملا ادبيا صالحا. عندما يكون كل من تخصصوا فى علوم الاجتماع، ايا منهم، قادرين على الانشاء، يتمكنون من القيام بالعمل السياسى أو بالنشاطات العلمية والنظرية بحذق. ومما له أشد الحاجة بالنسبة للناس الذين يعملون فى الاجهزة الحزبية والادارية والاقتصادية، بعد تخرجهم من الجامعة، ان يعرفوا كيف ينشئون التقرير والخبرات فى العمل وما شابههما بأنفسهم.

لانماء القدرة على الانشاء لدى الطلبة، من المتوجب جعلهم يؤلفون اطروحة متخصصة فى علومهم، واخرى عند تخرجهم من الجامعة، وتوجيههم التوجيه الجيد.

الشيء الهام التالى فى تحسين التعليم هو اجادة تربية الطلبة.

التدريس والتربية هما مجرى موحد، ويجب على الاستاذ ان يغدو مربيا ومعلما فى الوقت نفسه. لكن بعض الاساتذة لا يبذلون جهودا لتربية الطلبة، وهم يتعللون باجادة القاء المحاضرات. ولذا، لم يتم القضاء على ظاهرة الانفصال بين التدريس والتربية. وفى حال عدم الاكتراث بتربية الطلبة، فقد تتبدى بين طلبتنا الجامعيين ايضا ظاهرة غير طبقية عمالية وغير اخلاقية، مثلما تتبين بين الطلبة الجامعيين فى بعض البلدان الاشتراكية. اذا سار الامر على هذا النحو، لا يمكن مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، ولا صيانة مكاسب الاشتراكية. من واجب الاساتذة ان يقوموا بتربية الطلبة تربية فعالة، عن طريق الجمع الوثيق ما بين التعليم والتربية.

الاساس فى تربية الطلبة هو ترسيخ نظام الفكر الحزبى. يمكن القول ان المنهج التعليمى فى الجامعة تم وضعه الآن فى اتجاه اقامة نظام الفكر الحزبى بين الطلبة. لذا، يجب تشديد الطلب على تنفيذ المنهج التعليمى، حتى يمكن ترسيخ نظام الفكر الحزبى بين الطلبة. واضافة الى ذلك، يجب جعل سياق حياة الطلبة اليومية سياقا لتربيتهم لاقامة نظام الفكر الحزبى.

ثمة شيء لا بد من التمسك به فى تربية الطلبة وهو القيام الفعال بالتربية الاخلاقية الشيوعية. يوجد الآن بين الطلبة الجامعيين عدد غير قليل ممن يتصرفون تصرفا غير مهذب، دون ان يحافظوا على اجسامهم. اذا ما انطلق الطلبة الى المجتمع، دون تحليهم بالشيم الاخلاقية الشيوعية اثناء دراستهم الجامعية، فلا يمكنهم ان يتصرفوا تصرفا مهذبا فيه، ولا ان يؤدوا دورهم ككوادر وطنيين على اكمل وجه.

من واجب الجامعة ان تتوخى الدقة فى تربية الطلبة، بغية تأهيلهم كمواهب ثورية حقيقية ترسخ لديهم نظام الفكر الحزبى ويتحلون بالشيم الاخلاقية الشيوعية.

ومن الاهمية بمكان اعلاء مؤهلات الاساتذة لتحسين التعليم. فيمكن القول ان جودة التعليم تقررها مؤهلات الاساتذة. مهما كانت المناهج التعليمية صائبة، فلا يمكن اجراء التعليم فكريا وعلميا على المستوى الذى يطلبه الحزب، اذا كانت مؤهلات الاساتذة ضعيفة.

يجب ان يكون اساتذة الجامعات مؤهلين تماما، من حيث السياسة والافكار، والعلوم والنظريات. ولا سيما، على الاساتذة فى جامعة كيم ايل سونغ، الا وهى القاعدة المركزية لتأهيل الكوادر الوطنيين واكبر معهد للعلوم فى بلادنا، ان يحرزوا مؤهلات ارفع من غيرهم. من واجبهم ان يعملوا جاهدين لتسلحهم بالافكار الثورية للزعيم العظيم وسياسات الحزب تسلحا تاما، واستيعاب العلوم والتكنولوجيا فى ميادين اختصاصهم.

لكى يرفع الاساتذة مؤهلاتهم، مطلوب منهم ان يبذلوا الجهود فى اعداد الدروس. من واجبهم ان يؤدوا التدريس بعد تحضيره جيدا، بالعودة الى الكثير من المراجع، وبتكرار الاحتكاك بالواقع، ومن خلال ذلك، يرفعون مؤهلاتهم.

فى حالة اساتذة الجامعات، لا يمكن تصور تحسين مؤهلاتهم، بمنأى عن الابحاث العلمية. على جميع الاساتذة ان يساهموا فى الابحاث العلمية، حتى يتمكنوا من حل المشاكل العلمية والنظرية الناشئة فى العمل التدريسى، وحل المسائل العلمية والتكنولوجية المطروحة توا فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. هذا هو السبيل الى رفع المؤهلات الى مرحلة أعلى. لكى يرفع الاساتذة مؤهلاتهم، يتحتم عليهم ان يكثروا من الدراسة. عليهم ان يدرسوا بدأب مؤلفات الزعيم العظيم وسياسات الحزب التى تجسدها بطريقة فعالة، وكذلك عليهم ان يدرسوا بعمق وعلى نطاق واسع بغية استيعاب العلوم والتكنولوجيا فى ميادين اختصاصهم. حتى لو كانوا اساتذة، لا يمكن اعتبارهم انهم يدرسون جميعا عن طواعية. على الاقسام والكراسى العلمية ان ترسخ نظام الدراسة بين الاساتذة، وتشدد الرقابة على دراستهم.

لا يجوز للاساتذة ان يهملوا أى مقوم من المقومات، ومنها العمل التدريسى والابحاث العلمية والدراسة، وعليهم ان يدفعوه فى مجرى منسق وموحد.

عليهم ان يوجهوا الطلبة لاجادة الدراسة، فضلا عن اجادتهم فى الدراسة بأنفسهم. عليهم ان يشددوا مطالبتهم بالدراسة، حتى لا يبقى الطلبة مرتاحين، دون ان يدرسوا. هكذا، عليهم ان يجعلوا الجامعة ككل معهدا للدراسة، بكل معنى الكلمة.

يتوجب على الاساتذة ان يسعوا جاهدين لتثوير انفسهم.

ان التعليم هو عمل ثورى هام لتأهيل الكوادر الوطنيين، والاساتذة هم ثوريون شرفاء يربون المواهب الثورية التى تضطلع بثورتنا وبنائنا. ان اعداد الاساتذة ثوريين شيوعيين حقيقيين بتثوير انفسهم اولا وقبل سواهم، أمر ضرورى لاجادتهم فى تربية الطلبة كمواهب ثورية شيوعية.

تحويل الاساتذة الى ثوريين شيوعيين حقيقيين بتثويرهم هو منهج لا يحيد عنه حزبنا. تنبذ الآن بعض البلدان المثقفين دون ترو، قائلة إنهم من اصل الطبقة المالكة، وكذلك تسلك بعض البلدان الاخرى مسلك تركهم وشأنهم تماما دون تربيتهم. ان نبذ المثقفين خبط عشواء هو اتجاه فئوى، والتخلى عن تربيتهم تربية ثورية هو تعبير عن الليبرالية البرجوازية. يعارض حزبنا هذين الاتجاهين اليسارى واليمينى، ويتمسك بثبات بالمبدأ الثورى فى تربية المثقفين وتحويلهم الى ثوريين شيوعيين يقدمون افضل خدمة للطبقة العاملة.

يتوجب على منظمات الحزب فى الجامعة ان تسلح الاساتذة تماما بالافكار الثورية للزعيم العظيم، وتصهرهم باطراد على النهج الثورى، من خلال الحياة التنظيمية والممارسة التعليمية، حتى يستأصلوا شأفة بقايا الافكار البالية باختلاف الوانها، بما فيها الفردية والانانية والليبرالية والسعى وراء الامجاد، ويعملوا ناذرين كل ما لديهم من اجل الحزب والثورة.

بغية تحسين التعليم، لا بد من تقوية العمل الادارى التعليمى.

ان رفع دور القسم مهم جدا فى تقوية العمل الادارى التعليمى. فيعتبر القسم وحدة هامة للادارة التعليمية التى تنظم وتوجه العمل التدريسى والتربوى وعمل الابحاث العلمية. يضطلع القسم بمهام الاطلاع على العمل التدريسى والتربوى، وعمل تحسين المؤهلات، وعمل الابحاث العلمية، وتوجيهها والاشراف عليها بنسق موحد.

يطرح رفع دور القسم فى جامعة كيم ايل سونغ على انه مسألة هامة بنوع خاص.

فحجم القسم فى هذه الجامعة كبير للغاية، بالنظر الى تكوين الكراسى العلمية وعدد الطلبة ونطاق تأهيل الاختصاصيين. قسم الاقتصاد على سبيل المثال، لا يقل حجمه عن المعهد. لقد علم الزعيم ضرورة تعيين العلماء الوقورين كعمداء للاقسام لان مكانتها ومهامها هامة.

ومع ذلك، لا يلعب القسم فى الجامعات الآن سوى دور الناقل بصفته وسيطا.

ينبغى للقسم، كونه صاحب العمل الادارى التعليمى، ان ينظم العمل بدقة حتى يكرس الاساتذة الجهود لرفع المستوى العلمى والنظرى للتعليم، دون ان يكونوا اسرى جزئيات من الاعمال المكتبية. وخاصة، يجب على الاقسام ان تضع المناهج التعليمية جيدا، بما يتلاءم مع مطالب الحزب السياسية واهداف تأهيل الاختصاصيين. عليها ان تضع البرامج التعليمية بصورة جدية. واذا ما تكرر تعديل البرامج التعليمية، فلا يمكن اجراء التعليم بانتظام. بغية وضع البرامج التعليمية الجيدة، لا بد من تحليل حالة المتخرجين العملية، والاستماع الى آراء الكثير من الناس، فى آن مع دراسة مطالب الحزب السياسية بعمق.

وبعد الاصابة فى وضع المناهج التعليمية، من المهم المراقبة والاشراف على تطبيقها بشدة. يجب المراقبة والاشراف بشكل صائب على كافة العمليات، بدءا من استعداد الاساتذة للتدريس وحتى فهم الطلبة ما تعلموه، حتى يتم تناول المضامين الواردة فى المناهج التعليمية على نحو دقيق. من واجب القسم ان يضع حدا للظاهرة غير الانضباطية التى تتمثل فى تغيير البرامج التعليمية كيفما اتفق، وعدم التقيد بمراحل التدريس.

الكرسى هو وحدة رئيسية للعمل التدريسى والتربوى وعمل الابحاث العلمية. فليس الا برفع مسؤولية الكرسى ودوره، يمكن تحسين مؤهلات الاساتذة، ومضاعفة عمل الابحاث العلمية، واعلاء جودة التدريس. يتوجب على القسم ان يوثق العمل مع الكراسى، حتى يمكن للاخيرة ان ترفع دورها بكل الوسائل.

تحتفل جامعة كيم ايل سونغ هذا العام بالذكرى العشرين لانشائها. لقد ربت هذه الجامعة عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين خلال ال ٢٠ سنة الماضية، واكتسبت الخبرات الثمينة فى تنفيذ سياسة الحزب التعليمية. وكذلك، متنت صفوف الاساتذة بصورة رائعة بعاملين مخلصين للحزب، وبنت عمارة حديثة.

من واجب جامعة كيم ايل سونغ ان ترفع المستوى العلمى والنظرى للاساتذة الى

مستوى عالمى، وتعلى جودة التعليم الى مرحلة أعلى، وذلك بناء على اسس متينة مجهزة مسبقا، الامر الذى سيؤدى الى ان يرتفع صوت جامعة كيم ايل سونغ ويؤثر تأثيرا كبيرا على المحافل التعليمية والاوساط العلمية فى العالم، وتتحول هذه الجامعة الى اكبر جامعة معروفة فى العالم.

انى على يقين راسخ من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية فى جامعة كيم ايل سونغ سيكونون أهلا لتوقعات الحزب منهم، بتربية المزيد من الكوادر الوطنيين الاكفاء والصالحين لثورتنا، عن طريق تحسين العمل التعليمى فى أقرب وقت ممكن، وفاء لسياسة الحزب التعليمية.

لنرفع دور الأعمال الصحافية والإعلامية في تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبي الحزب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري والصحافيين والمحررين

٢٨ تشرين الاول ١٩٦٦

كان مؤتمر مندوبى الحزب، الذى انعقد قبل امد قريب، مؤتمرا تاريخيا ذا اهمية بالغة فى تطور ثورتنا والثورة العالمية.

يؤيد ويرحب جميع اعضاء الحزب والشغيلة اليوم بحرارة، بالتقرير الذى القاه الزعيم العظيم فى مؤتمر مندوبى الحزب، وتجيش البلاد كلها بالحماسة الثورية. يثير تقريره هذا اصداء كبيرة على الصعيد العالمى ايضا. تبث وتنشر المطبوعات والانباء والاذاعات الكثيرة فى العالم خبر مؤتمر مندوبى الحزب على نطاق واسع، وتقدر تقرير الزعيم عالى التقدير بانه راية مشجعة تبث الشجاعة الكفاحية والثقة بالنصر فى قلوب الشعوب التقدمية فى العالم فى مضمار تشديد النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة وتطوير الحركة الشيوعية الدولية.

طرح الزعيم العظيم فى مؤتمر مندوبى الحزب الاخير، المهام القاضية بتطبيق منهج الحزب الخاص بتوازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى تطبيقا كاملا، وتمتين قاعدتنا الثورية سياسيا واقتصاديا وعسكريا على ضوء الوضع الناشئ.

ان الواجبات التى يضطلع بها العاملون فى ميدان الصحافة والاعلام فى النضال لتنفيذ المهام المطروحة فى مؤتمر مندوبى الحزب ضخمة جدا.

الاعمال الصحافية والاعلامية، مثل الصحف والانباء والاذاعة، هى سلاح فكرى

مقتدر لحزبنا، يربى الجماهير الغفيرة تربية ثورية، وينظمها ويعبئها لتنفيذ سياسات الحزب. فبواسطة الاعمال الصحافية والاعلامية، تصل افكار الحزب وارادته الى اذهان الجماهير، وينتشر الوضع الداخلى والخارجى واخبار البناء الاشتراكى على نطاق واسع. وبدون الاعمال الصحافية والاعلامية، لا يمكن اجادة تربية الجماهير الغفيرة، وتنظيمها وتعبئتها من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

بغية احداث نهضة ثورية فى كل ميادين البناء الاشتراكى، عن طريق استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة بقوة الى النضال الرامى الى تطبيق قرارات مؤتمر مندوبى الحزب، ينبغى احداث التجديدات فى الدعاية الصحافية والاعلامية اولا. عندما تقبل الصحف والانباء والاذاعة افكار الحزب وارادته بحس مرهف وتجيش فقط، يمكن ترسيخ المناخ الثورى فى البلاد كلها، واحداث النهضة الثورية الجديدة فى كل الميادين.

لا تجرى الدعاية الصحافية والاعلامية حاليا على المستوى الرفيع وبما يتفق مع متطلبات سياسة الحزب وارادته. اذا راجعنا المقالات المنشورة على صفحات صحيفة الحزب وغيرها من المطبوعات، لوجدنا انها تمتلئ بالمقالات العادية ذات المضامين غير العميقة، والضعيفة فى طابعها الكفاحى وطابعها الندائى.

من واجب العاملين فى ميدان الصحافة والاعلام ان يحدثوا تحولات جديدة فى الدعاية الصحافية والاعلامية، عن طريق رفع مستوى ونوعية المطبوعات والمواد الاعلامية سياسيا وفكريا.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تشديد الدعاية لتسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالفكرة الثورية لحزبنا.

اهم مسألة فى تنفيذ قرارات مؤتمر مندوبى الحزب هى بناء صفوفنا الثورية كبنيان مرصوص، عن طريق تقوية الحزب وجمع شمل الشعب كله حول الحزب والزعيم. من اجل تمتين الصفوف الثورية، لا بد من تحقيق وحدة وتلاحم الحزب كله والشعب بأسره فكرا وارادة، ووصولا الى هذا الغرض، لا بد من تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالفكرة الثورية لحزبنا تسليحا متينا.

فكرة زوتشيه هى فكرة هادية وحيدة لحزبنا، وتنطلق جميع خطط حزبنا وسياساته من فكرة زوتشيه.

اذا استطاع شعبنا فى الفترة المنصرمة ان يحقق تغيرات فاتحة للعهد الجديد فى النضال الثورى وعمل البناء، ويحول بلادنا التى كانت كومة من الرماد، الى البلاد الاشتراكية المقتدرة ذات السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى فى فترة تاريخية قصيرة، فان الفضل فى ذلك يرجع الى تجسيد فكرة زوتشيه فى كل الميادين تحت قيادة الزعيم. وقد تأكدت صحة فكرة زوتشيه وحيويتها العظيمة تماما من خلال الممارسة الواقعية، ويرغب كثير من الناس فى العالم تعلم فكرة زوتشيه. الا ان ميدان الصحافة والاعلام لا يجيد الدعاية عن فكرة زوتشيه. لم تكن هناك اطروحات تشرح فكرة زوتشيه بعمق الا القليلة، كما ان المقالات التى تنقل وتنشر الموقف المستقل وصحة خطط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى التى لا يحيد حزبنا عن التزامها، لا تذكر.

ارساء الذات الوطنية يطرح نفسه كمسألة هامة وملحة للغاية فى ثورتنا والحركة الشيوعية الدولية فى الوقت الراهن. لذلك، نشر حزبنا فى صحيفة "رودونغ سينمون" مقالة طويلة بعنوان "لندافع عن الاستقلالية" فى شهر آب الماضى. اوضحت هذه المقالة بجلاء صحة الموقف المستقل والابداعى الذى يتمسك به حزبنا بثبات فى الثورة والبناء، والضرورة الملحة والاهمية للدفاع عن الاستقلالية فى الحركة الشيوعية الدولية فى الوقت الراهن. تثير هذه المقالة اليوم اصداء كبيرة على صعيد العالم. الا ان ميدان الصحافة والاعلام يسكت بعد نشرها مرة واحدة، من خلال الصحف والانباء والاذاعة. من الصعب علينا ان نجد مؤخرا فى الاعمال الصحافية والاعلامية حتى كلمة تدعو الى الدفاع عن الاستقلالية واقامة الذات الوطنية.

تنشر المطبوعات فى الايام الاخيرة مرارا وتكرارا عن "الروح الوطنية المستقلة" التى عرضها علماء مجموعة سيلهاك فى غابر الزمن كما قيل، وهذا لا يمت باية صلة الى فكرة حزبنا الثورية القاضية باقامة الذات الوطنية. ومن خلال تربية اعضاء الحزب والشغيلة "بالروح المستقلة" التى تفوه بها علماء سيلهاك فى الماضى، من المستحيل الدفاع عن الخط المستقل لحزبنا وتنفيذه، واقامة الذات الوطنية فى الثورة والبناء. على ضوء ما يفعل العاملون فى ميدان الصحافة والاعلام فى ابراز كلمات علماء سيلهاك فى المجتمع الاقطاعى بانها الروح المستقلة، ودعايتهم لها، قائلين إنهم يعارضون التبعية للدول الكبرى ويعتمدون الذات الوطنية، يبدو انهم هم انفسهم لا يعرفون بجلاء كيف تم ابداع فكرة زوتشيه وما هو جوهرها الثورى.

لا بد من تعميق الدعاية عن فكرة زوتشيه فى الاعمال الصحافية والاعلامية، حتى يعرف اعضاء الحزب والشغيلة بوضوح جوهر فكرة زوتشيه وحيويتها العظيمة. الى جانب تشديد الدعاية عن فكرة زوتشيه، ينبغى القيام بالدعاية على نطاق واسع عن القدرة القيادية البارزة للزعيم العظيم، والسمعة الدولية الرفيعة التى يتمتع بها الزعيم.

ان الزعيم المحترم هو قائد عظيم للثورة، حقق المآثر الخالدة امام ثورتنا والبشرية، بالافكار والنظريات العميقة وقيادته البارزة وممارسته الثورية. بمعزل عن القيادة البارزة والمحنكة للزعيم، لا يمكن تصور الوقار والكرامة العاليين لحزبنا وجمهوريتنا، ومجد شعبنا وسعادته. علينا ان نقوم بالدعاية الواسعة عن عظمة الزعيم، بحيث يحترم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الزعيم من صميم قلوبهم، ويسيرون وراءه، ويلتفون بتراص حول الحزب والزعيم فكرا وارادة.

فى ظروفنا الحالية التى ينفى فيها التحريفيون قيادة الزعيم للثورة والبناء، ويتآمرون لتشويه هيبة زعماء الطبقة العاملة، فان تشديد الدعاية عن عظمة الزعيم يطرح نفسه كمسألة بالغة الشأن بصورة خاصة. علينا ان نشدد الدعاية عن عظمة الزعيم اكثر من ذى قبل، بحيث نعلم شعوب العالم، ناهيك عن شعبنا، الحقيقة الثورية، والدروس التاريخية القائلة إنه من المحال تحقيق الانتصار فى النضال الثورى بدون تحقيق وحدة الحزب كله والشعب بأسره وتلاحمهما ككيان واحد حول الزعيم.

وفى الدعاية عن عظمة الزعيم، من الاهمية بمكان اجادة التغطية الاعلامية للاحتفالات الخاصة بنشاطات الزعيم. ينبغى ان تجرى التغطية الاعلامية للاحتفالات السياسية، بما فيها النشاطات الخارجية التى يقوم بها الزعيم، حتى تظهر القدرة القيادية البارزة للزعيم، وخصاله الشعبية، والاحترام الحار الذى يكنه شعبنا وشعوب العالم للزعيم. عند كتابة واحدة من كلمات التجميل، ينبغى كتابتها بلطف واحترام، حتى تبرز مشاعر الخشوع والتبجيل للزعيم، كما ينبغى اظهار عناوين التغطيات الاعلامية للاحتفالات بشكل بارز يختلف عن المقالات الاخرى، حتى يتم ضمان هيبة الزعيم الرفيعة.

وبصورة خاصة، ينبغى اجادة ابراز صور الزعيم فى المطبوعات، بما فيها الصحف. بما ان الناس يرون الملامح الجليلة والحنونة للزعيم من خلال المواد الاعلامية المصورة المنشورة فى المطبوعات، فينبغى اجادة التصوير والتحرير بشعور

من الاحترام السامى، حتى تضمن سمعة الزعيم ووقاره.

عند كتابة الاخبار الميدانية ومقالات التجارب والمقالات التفقدية، ينبغى تحليل منجزات العمل والتجارب، والتأكيد على انها نتيجة باهرة لقيادة الزعيم الحكيمة، بدلا من مجرد تقديم المعلومات الواقعية بشكل عملى. وبهذه الطريقة، ينبغى الحرص على ان تسهم كل المقالات والمواد المحررة المنشورة فى المطبوعات ووسائل الاعلام الاخرى فى تعريف اعضاء الحزب والشغيلة بصحة الخطط والمناهج التى عرضها الزعيم وحكمة قيادته بصورة عميقة.

ينبغى اعلاء الطابع الثورى والطابع الطبقى لمواد الصحافة ووسائل الاعلام.

يمكن القول ان الطابع الثورى والطابع الطبقى هما حياة المواد الصحافية والاعلامية لحزبنا. اذا فقدت موادنا الصحافية والاعلامية طابعها الثورى وطابعها الطبقى، لا يمكن اداء دورها تماما، بكونها سلاحا فكريا يربى الناس على نحو ثورى.

تواجهنا اليوم مهام القضاء على بقايا المجتمع القديم، وتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. يجرى النضال الحاد بين التقدم والرجعية وبين الاشتراكية والامبريالية على الحلبة الدولية. تتطلب هذه الحقيقة تعزيز الطابع الثورى والطابع الطبقى فى الدعاية الصحافية والاعلامية.

تتبدى اليوم الشوائب الخطيرة فى عمل الصحافة والاعلام. وقد سبق ان انتقدت فى العام الماضى حقيقة بث المضامين عديمة الاهمية تربويا فى البرامج المذاعة للشباب والطلبة فى الاذاعة المركزية، تحت ذريعة الاشكال الجديدة لتربية الجماهير. بعد ذلك ايضا، يتم نشر قدر غير قليل من المضامين الغامضة فكريا، والغريبة اللون فى المواد الصحافية والاعلامية. قبل أمد قريب، بثت الاذاعة المركزية عشوائيا غناء تم تلحينه على نمط الاغانى الدارجة الفاسدة، بذريعة انه من الغناء الشعبى. ونجد فى الايام الاخيرة حتى فى الصحيفة الناطقة بلسان الحزب عددا غير قليل من القصص التاريخية والاساطير الخالية من القيمة التربوية، والمقالات التى تنشر البقايا الاثرية والمعالم الطبيعية الخالية من القيمة التربوية وغيرها من المضامين، بدافع من اثارة الفضول فقط. وهذه لا تسهم كثيرا فى تربية الناس تربية ثورية.

لا يمكن وجود وسط فى مسألة الفكرة، فلا بد ان يكون الخط الفاصل بين الاشياء

الطبقية العمالية والاشياء غير الطبقية العمالية واضحا. طالما ان الصحفيين والمحررين يقفون فى الخط الامامى للجبهة الفكرية، فعليهم ان يكونوا حاذقين سياسيا اكثر من غيرهم، ويقوموا بنضال لا هوادة فيه ضد الاشياء المخالفة لفكر الحزب والاشياء الغامضة طبقيا. ينبغى لنا، مستقبلا، ان نشحذ اليقظة لمنع نشر الاشياء الغامضة فكريا فى المواد الصحافية والاعلامية.

اوضح الزعيم العظيم علميا، فى تقرير مؤتمر مندوبى الحزب، ان مجرى بناء الاشتراكية والشيوعية هو بالذات مجرى تثوير الناس واعادة تكوين كل مجالات المجتمع على نمط الطبقة العاملة. ومن اجل تثوير الناس، ينبغى استئصال شأفة العناصر الفكرية غير الطبقية العمالية، بما فيها الفكرة الرأسمالية المتبقية فى اذهان الناس، وتسليحهم بثبات بالفكر الثورى للطبقة العاملة.

الشىء الاساسى فى تربية اعضاء الحزب والشغيلة تربية شيوعية هو رفع الوعى الطبقى. يشكل الوعى الطبقى للطبقة العاملة نواة الفكر الشيوعى. ينبغى نشر قدر كبير من معلومات التربية الشيوعية، بما فيها معلومات التربية الطبقية فى مواد الصحافة والاعلام، بحيث تسهم فى رفع الوعى الطبقى لدى الناس وتسليحهم بالفكر الشيوعى.

انه لمن مناهج حزبنا ان نقوم بالتربية الشيوعية، بارتباط مع التربية بالتقاليد الثورية، باتخاذ التربية الطبقية اساسا لها. ينبغى الحرص على ان يتعلم اعضاء الحزب والشغيلة الروح الثورية السامية التى ابداها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وخبراتهم النضالية القيمة عن طريق تكثيف نشر التقاليد الثورية. عندئذ فقط، يمكن للناس عندنا ان يتغلبوا بقواهم الذاتية على كل المصاعب والمحن الشاقة التى تواجههم فى النضال الثورى.

يتذكر الزعيم دائما، بشعور يحز الفؤاد، ان عددا غير قليل من الناس قد قتلوا ظلما بعد إيقافهم على ايدى الاعداء، دون ان يقاتلوا ضده ولو مرة واحدة فى فترة التراجع الاستراتيجى من حرب التحرير الوطنية الماضية، وعلمنا ان السبب فى ذلك يرجع الى عدم اجادة التربية بالتقاليد الثورية بين الشعب. فى الظروف الحالية حيث يشدد العدو، اكثر من اى وقت مضى، مؤامراته لاشعال نيران حرب جديدة لغزو الشطر الشمالى من كوريا، ينبغى الا ننسى الدروس المريرة لفترة التراجع الاستراتيجى الماضى، ونجيد

اعداد الشعب سياسيا وفكريا، بحيث يواجه اى وضع سينشأ فى المستقبل.

ينبغى القيام بالنشر والدعاية عن التجارب النضالية المكتسبة فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية على نطاق واسع. فى فترة تلك الحرب، ناضل رجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا ببطولة مظهرين الروح الوطنية السامية وروح التضحية، بحيث الحقوا الهزائم السياسية والعسكرية بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين المتبجحين "بالاقوى" فى العالم، وذادوا بشرف عن حرية الوطن واستقلاله. ان المآثر البطولية التى حققها أفراد الجيش الشعبى وابناء الشعب فى حرب التحرير الوطنية الماضية وخبراتهم القتالية، تشكل اليوم مثالا حيا ورصيدا قيما فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالنظرة السليمة الى الحرب وتربيتهم تربية ثورية.

ان استنهاض الشعب الى النضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة هو احد الواجبات الهامة الملقاة على عاتق ميدان الصحافة والاعلام فى الوقت الراهن.

وفى مؤتمر مندوبى الحزب، حدد الزعيم العظيم الامبريالية الامريكية أول هدف لنضال شعبنا وشعوب العالم، وطرح استراتيجية النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة لتركيز رأس الرمح الرئيسى فى النضال ضد الامبريالية الامريكية.

لقد غزا الامبرياليون الامريكيون بلادنا منذ اكثر من مائة سنة، وهم الد اعداء للشعب الكورى، يحتلون جنوبى كوريا منذ اكثر من ٢٠ سنة بعد التحرير، وقد قتلوا عددا كبيرا من ابناء شعبنا فى فترة الحرب الماضية، وحولوا مدننا وارياقنا الى كومة من الرماد. تشدد الامبريالية الامريكية باستمرار المؤامرات العدوانية والحربية فى كل انحاء العالم، دون ان تتخلى عن مطامعها فى السيطرة على العالم، وتوسع الحرب العدوانية ضد فيتنام على مراحل، وفى الوقت نفسه، تقوم بشراسة بحملة دعائية مناهضة للشيوعية ضد البلدان الاشتراكية. ولكن التحريفيين يتخذون طريق المساومة مع الامبرياليين، زاعمين ان طبيعة الامبريالية قد تغيرت، وينشرون الاوهام ازاء الامبريالية بين الشعوب.

علينا ان نفضح ونستنكر الطبيعة العدوانية للامبريالية والاعمال الوحشية للامبريالية الامريكية تاريخيا، وبصورة شاملة، بواسطة الصحف والانباء والاذاعة، بحيث يدرك الناس فى العالم بكل جلاء ان الامبريالية الامريكية ليست عدو الشعب الكورى فحسب، بل هى العدو المشترك للبشرية، وبدون النضال ضد الامبريالية، بما فيها الامبريالية

الامريكية، لا يمكن صيانة السلم والامن فى العالم والسيادة القومية ايضا.

يمد الرجعيون اليابانيون اليوم مخالبهم العدوانية علنا الى جنوبى كوريا، بتحريض من الامبريالية الامريكية، ويشددون السياسة العدائية ازاء جمهوريتنا. علينا ايضا ان نفضح بجلاء جرائم العسكرية اليابانية ومطامعها العدوانية الخارجية، حتى يشحذ شعبنا والشعوب العريضة فى آسيا والعالم اليقظة ازاء خطر العسكرية اليابانية التى تعيد تسلحها.

لم تقدم الطغمة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا اليوم نصف ارض بلادنا كمستعمرة تامة للامبريالية الامريكية فحسب، بل تجلب حتى قوى العسكرية اليابانية التى الحقت آلاما وكوارث لا تحصى بالشعب الكورى فى الماضى، وتقمع بالحراب ابناء الشعب الوطنيين فى نضالهم ضد سياستها الخيانية للامة والبائعة للوطن. تبيع الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا مواطنينا كعبيد للرأسماليين وملاك الاراضى الاجانب تحت لافتة "المهاجر"، وتدفع عديدا من الشباب والكهول الى ساحة الحرب فى فيتنام الجنوبية كطعام مدافع الامبريالية الامريكية، حتى يلقوا حتفهم دون جدوى.

ينبغى لميدان الصحافة والاعلام ان يشدد الهجوم الدعائى لفضح واستنكار جرائم الطغمة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا. من واجب الصحفيين والمحررين ان يضمنوا فى مقالاتهم سخط الامة كلها وحقدها على الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، التى تبيع البلاد والامة كليا للامبرياليتين الامريكية واليابانية، حتى تغدو كل جملة وكلمة منها قرار اتهام يستنكر جرائمها فى بيع الوطن والخيانة للامة، وحربة تطعن العدو فى نحره. عندئذ فقط، يمكن عزل الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا عن شعبنا وشعوب العالم، عزلا تاما، واستنهاض الجماهير الغفيرة فى جنوبى كوريا بقوة الى النضال ضد الحكم الفاشى الاستعمارى للامبريالية الامريكية وعملائها.

يخوض ابناء الشعب الوطنيون من مختلف الطبقات والفئات، بمن فيها العمال والفلاحون والطلبة الشباب، فى جنوبى كوريا اليوم النضال العنيف ضد الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية ومؤامرات الامبريالية اليابانية لاعادة الغزو، حتى فى الظروف الشاقة التى تمارس فيها الدكتاتورية الفاشية العسكرية الوحشية، ويناضلون بلا خضوع أو اذعان من اجل الحق فى الوجود والحرية الديمقراطية. ان النضال الذى يقوم

به الشعب فى جنوبى كوريا هو نضال وطنى عادل فى سبيل البلاد والامة، وجزء من الثورة الكورية بأجمعها.

ينبغى لموادنا الصحافية والاعلامية ان تغدو راية تشجيعية تبث القوة والشجاعة الى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا. من واجب الصحفيين والمحررين ان ينشروا اخبار نضال الشعب فى جنوبى كوريا فى حينه، والدعاية لها دعاية واسعة، بحيث لا ينسى الشعب فى الشطر الشمالى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ولو للحظة واحدة، ويؤيد ويساند نضالهم بكل الوسائل، وتعلو اصوات التأييد والتضامن الدوليين مع نضال الشعب فى جنوبى كوريا.

المهمة الثورية الاكثر اهمية، التى تواجه حزبنا وشعبنا حاليا، هى دفع عجلة البناء الدفاعى بمزيد من العنفوان الى الامام، فى آن واحد مع مواصلة دفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى الى الامام.

ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، ينبغى توطيد الاسس الاقتصادية للبلاد، ورفع مستوى معيشة الشعب عن طريق دفع عجلة البناء الاقتصادى بقوة الى الامام من جهة، وينبغى تعزيز قدرة الدفاع الوطني، حتى يمكن الحفاظ على مكتسبات الثورة بقوانا الذاتية من جهة أخرى.

يبرهن بجلاء الوضع الحالى حيث تجرى المؤامرات الحربية السافرة للامبرياليين، اكثر من أى وقت مضى، على ان الخط القاضى بتوازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، الذى طرحه الزعيم العظيم، هو خط صائب للغاية.

ليس بمسألة بسيطة توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، عن طريق تركيز الجهود الكبيرة فى البناء الدفاعى، فى آن واحد مع مواصلة دفع البناء الاقتصادى الاشتراكى الى الامام. بدون خوض النضال المشدد عن طريق تعبئة الحزب كله والشعب بأسره والجيش كله، لا يمكن تنفيذ خط الحزب الخاص بتوازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى آن واحد.

فى سبيل استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة الى النضال لتنفيذ الخط الثورى للحزب، لا بد من تشديد الدعاية السياسية والاقتصادية. من واجب موادنا الصحافية والاعلامية ان تقوم بشرح ونشر الجوهر الثورى للخط القاضى بتوازى البناء الاقتصادى

والبناء الدفاعى، وصحته جيدا بين الجماهير، ونشر واعلان ملامح النضال البطولى للشغيلة الذين يكرسون انفسهم للعمل على تنفيذ خط الحزب وسياسته، والنجاحات والخبرات المكتسبة فيه فى حينها على نطاق واسع.

يمكن للمقالات والمواد المحررة المتصفة بالفكر العميق وقوة التأثير والطابع الندائى القوى فقط، ان تستحوذ على افئدة الناس، وتستنهض الجماهير الى النضال البطولى واجتراح المآثر. ينبغى للصحفيين والمحررين ان يقوموا بتأليف ونشر قدر كبير من المقالات والمواد المحررة التى تعكس بوضوح ارادة الحزب السياسية ومطالبه، وذات الطابع التعبوى والطابع الندائى القوى، القادرة على الهاب الحماسة الثورية للجماهير. وبهذه الطريقة، ينبغى الحرص على ان تتدفق فى البلاد كلها الروح الثورية الماثلة فى العمل والحياة بصورة كفاحية، بالبندقية فى يد والمنجل والمطرقة فى اليد الاخرى، وتحدث القفزات والتجديدات فى كل مكان.

لكى يؤدى الصحفيون والمحررون رسالتهم السامية ومهامهم المشرفة المكلفين بها امام الحزب والثورة، ينبغى اعلاء مؤهلاتهم السياسية والمهنية.

الصحفيون والمحررون هم اصحاب الاقلام الواقفون على ذروة النشر الصحافى والاعلامى لحزبنا. ينبغى ان يتبدى اخلاص الصحفيين والمحررين للحزب والثورة فى تأليف اعداد كبيرة من المقالات الجيدة التى تنبض فيها روح العصر وتدق أوتار قلوب ابناء الشعب. بما ان حزبنا حزب يصنع الثورة وحزب كفاحى، فيتطلب عاملين ينفذون المهام الثورية التى يكلفهم بها الحزب باخلاص وصمت. لا يمكن للعاملين غير المهيئين سياسيا ومهنيا، ان يردوا على ثقة الحزب وتوقعاته. ينبغى لصحفيينا ومحررينا ان يسعوا جاهدين لامتلاك النظرة السياسية الحادة والمعارف العميقة عن الطبيعة والمجتمع والمهارة الكتابية الرفيعة.

على الصحفيين والمحررين، اولا وقبل كل شىء، ان يتسلحوا بثبات بخطط حزبنا وسياساته. اذا لم يتسلحوا بها، يستحيل عليهم ان يكتبوا مقالات جيدة متفقة مع فكر الحزب وارادته، ويحللوا كل المسائل ويحكموها على نحو صائب سياسيا. عليهم ان يدرسوا بعمق مؤلفات الزعيم على نحو منتظم، ويجعلوا الافكار والنظريات الثورية العظيمة للزعيم وجهة نظرهم الثابتة الى العالم وعظمهم ولحمهم.

عليهم ان يغدوا واسعى الاطلاع، يعرفون السياسة والاقتصاد والثقافة والعلوم والتقنية. وصولا الى هذا الغرض، عليهم ان يطالعوا الكثير من الكتب لاكتساب المعارف العميقة والمتعددة الجوانب. كما عليهم ان يتوغلوا عميقا فى وقائع جليلة تجيش بالابداع والتجديد، ويروا أشياء كثيرة ويوسعوا مداركهم. عندئذ فقط، يمكنهم ان يكتبوا الكثير من المقالات الجيدة.

فى سبيل اجادة كتابة المقالة، لا بد من رفع المهارة الكتابية. لا يمكن للمرء ان يكتب مقالة بمهارة، بمجرد سعة اطلاعه. من السهل التعبير عما يعرفه شفاهيا، الا انه ليس من السهل نقله الى المقالة كتابيا. فمن واجبهم ان يسعوا جاهدين لاكتساب طريقة كتابة المقالة وانماء قدرتهم الكتابية، بحيث يتحلون بالمواهب القادرة على كتابة أى نوع من المقالات بحرية تامة.

كما ان من واجب صحفيينا ومحررينا ان يسعوا بلا انقطاع لتثوير انفسهم. اذا لم يدربوا انفسهم، ويهيؤوا ثوريا بدأب مستمر، لا يمكنهم ان يغدوا اصحاب اقلام حقيقيين للحزب، ومدافعين نشطاء عن سياساته، ودعائيين لها. عندما يغدون هم انفسهم ثوريين حقيقيين، تتمكن صحفنا وانباؤنا واذاعتنا من اداء رسالتها ودورها الهامين تماما، بصفتها سلاحا فكريا مقتدرا لحزبنا.

يتعين على الصحفيين والمحررين ان يبذلوا جهودا دؤوبة لاجادة اعدادهم كعاملين اكفاء مخلصين بلا حدود للحزب، ويرفعوا المستوى السياسى والفكرى للاعمال الصحافية والاعلامية الى مرحلة اعلى، وبذلك يردوا على ثقة الحزب وتوقعاته.

حول إكمال الفيلم الروائى "أسرة تشواي هاك سين" كعمل مشهور يسهم في التربية المعادية للولايات المتحدة

حديث مع الكوادر والمبدعين في قطاع الادب والفن
٢٧ كانون الاول ١٩٦٦

لقد بذل المبدعون جهودهم هذه المرة، فى ابداع الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين".

سلمت الى الزعيم نص اخراج الفيلم الذى صححتموه حسب تعليمات قدمها الزعيم العظيم بعد مشاهدته النسخة الاولى من الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين".

قرأ الزعيم العظيم شخصيا نص اخراج الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين"، وعلمنا ان المشاهد الاخرى قد تم تصحيحها بصورة رائعة، ولكن نبرة كلمة يونغ سو الذى سيكون زوجا للاخت الصغيرة لسونغ كون، ابن القس تشواى هاك سين، فى مجابهته مع سونغ كون، ما زالت ضعيفة. نصح الزعيم بانه لا بد من ابراز اضطرار سونغ كون، نقيب الجيش العميل، الى سحب مسدسه المصوب الى يونغ سو، آمر الحضيرة للجيش الشعبى ابرازا شديدا فى كلماتهما، لكن الفيلم الحالى لم يكن كذلك.

لا بد من ان تشدد كلمات يونغ سو على الفكرة القائلة انه ينبغى لسونغ كون، اذا أراد الا يكون عرضة لحكم الشعب، بصفته خائنا للامة، ان يعود الى جانب الشعب، بعد تخلصه من حياة الجيش العميل المقززة. كما ولا بد ان تكون كلمة سونغ هوى، حبيبة يونغ سو، الاخت الصغيرة لسونغ كون على هذا النحو. عندما يوجه يونغ سو وسونغ هوى

هجوما قويا الى الضمير القومى لسونغ كون فقط، يمكن ان تحل عملية سحب المسدس حلا سينمائيا منطقيا. فعليكم ان تعيدوا القيام بعملية ديالوجية على هذا النحو.

علمنا الزعيم العظيم ان مسألة الدين لم تكن مطروحة فى بلادنا اليوم، قائلا بعد مشاهدته الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين"، قبل عدة ايام، انه ينبغى الا يعطى هذا الفيلم انطباعا وكأنه قد صنع بغرض حل مسألة الدين، نظرا لان هذه المسألة لم تحل بعد فى بلادنا. قال الزعيم انه من مطلوب هذا الفيلم ان يظهر جليا كيف ازيلت الاديان فى بلادنا وكيف تمت اعادة تكوين رجال الدين، ويكفى ان يعارض القس الاوغاد الامريكيين، بغض النظر عن احتواء الفيلم على قصة عن قس بقضاء كانغدونغ أو قس بقضاء دايدونغ.

لقد حلت مسألة الدين فى بلادنا فى فترة حرب التحرير الوطنية. اما الدين المسيحى فقد شاع شيوعا سريعا فى بلادنا من قبل المبشرين الامريكيين فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر. كان عدد كبير من المؤمنين بهذا الدين فى الشطر الشمالى ايضا قبل الحرب. ولكن الكنائس كلها تخربت فى فترة الحرب من جراء القصف الوحشى للغزاة الامبرياليين الامريكيين، وتوفى عدد كبير من المؤمنين من قبل ممارسات الامبريالية الامريكية الهمجية القاتلة، والمؤمنون الباقون لم يعودوا يؤمنون بالمسيحية لانهم استيقظوا مثل ذلك القس فى قضاء دايدونغ. لم يبق الا القليل من رجال الدين حاليا فى الشطر الشمالى من كوريا، وتضمن لهم حرية المعتقدات الدينية قانونيا تماما، فلا تطرح مسألة الدين حتى ولو امرا بسيطا منها.

لا يجوز للفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين" ان يطرح رجال الدين المسيحى أو المعتقدات الدينية نفسها كمسألة، بل لا بد ان يطرح العابدين للولايات المتحدة والتبعيين لها، الذين يؤمنون بالامبريالية الامريكية ويعبدونها "كالاه"، ويطرح الموقف والسلوك الوهميين حيال الامبريالية الامريكية كمسألة.

لقد بذل المبدعون جهودا دؤوبة فى سبيل اكمال الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين" كفيلم ذى روح فكرية وفنية رفيعة، وفقا لاتجاه الابداع الذى اشار اليه الزعيم العظيم. ومع ذلك، ينبغى لهم ان يبذلوا مزيدا من الجهود.

فى المشهد الذى يجبر فيه سونغ كون على اطلاق الرصاص على الشيخ قارع الجرس، ولكنه يطلق نار مسدسه على صدر كينغوستور باستدارته فجأة الى الوراء، لا بد

ان يتم تصوير عالمه النفسى الذى يتغير فجأة بمزيد من الاقناع سينمائيا.

ان بعض الناس الذين شجبوا المسرحية "اسرة تشواى هاك سين" "كعمل رجعى" فى الفترة الماضية، افتروا على ان كسب سونغ كون، نقيب الجيش العميل، الى جانب الشعب بانه تعبير عن عدم الروح الطبقية. ولكن، لا يمكننا ان نرى هذا نقدا عادلا. فالمسألة لا تكمن فى تحويل سونغ كون بالذات، بل تكمن فى عدم تصوير فعله هذا تصويرا مقنعا.

طالما انه ليس بالامر السهل بتاتا ان يوجه فوهة البندقية الى الامريكى، عنصر خائف من الامبريالية الامريكية مثل سونغ كون، الذى يعتبر ان مأساة الامة "الصغيرة والضعيفة" هى تبنيها كمصير قدر لها، على الرغم من انه يعرف ان الولايات المتحدة تلتف كالثعبان السام حول جسده وحول خاصرة جنوبى كوريا، فلا بد، فى سبيل تصوير انسان يفعل كهذا، من وصف مجرى استيقاظ وعيه القومى بصورة تبعث على الثقة. كان من الصعب على المسرحية للغاية ان تصور مجرى استيقاظ وعى سونغ كون فى مشهد واحد، الا ان الفيلم يتمكن من اظهاره بصورة مركزة تماما فى مشهد واحد، نظرا لان الفيلم يمكن ان يستخدم اسلوب الذكريات كما يشاء.

ينبغى للفيلم ان يصور، بلوحات حية، حياة سونغ كون المجربة، وسخطه على الامبريالية الامريكية لحظة تصويب مسدسه الى الشيخ قارع الجرس. وفى هذه اللحظة، يتوجب على سونغ كون ان يتذكر حياته التى كان يقرع فيها الجرس فى حضن الشيخ قارع الجرس وهو يشد حبل الجرس معه ويحرره، ويتذكر فيما يسمع صوت الجرس الصاخب اخته التى توفيت، ووجه والدته التى تلعن الامريكيين، والملامح القذرة لكينغوستور وريتشارد اللذين يضحكان بملء شدقيه وهما يقتلان اخته والكوريين خبط عشواء، وكذلك وجهى يونغ سو وسونغ هوى اللذين شجباه بشدة وبصوت عال، عندما كان يتواجه بمسدسه وجها لوجه مع يونغ سو فى فناء منزله. اذا تمت اجادة تصوير مشاهد الذكريات هذه، يمكن ان يثق المشاهد بفعل سونغ كون الذى دار الى الوراء واطلق نار المسدس على صدر الامريكى ويحس بان حالته الذهنية التى تدفعه الى الاقدام على هذا الفعل الحاسم وتطور وعيه هى مجرى استيقاظ وعيه القومى.

ان الفيلم هو فن درامى لابداع الطبائع، شأنه شأن المسرحية. فلا يمكن ان يكون

الفيلم عملا متصفا بالروح الفكرية والفنية العالية، الا عندما يصور طابع الشخصية والطابع الدرامى تصويرا واضحا وحيا.

بما ان الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين" يعتبر عملا من طراز جديد يأخذ تصوير الشخصية السلبية اساسا له، فلا بد من ايلاء جهود خاصة الى ابراز طباع مختلف الشخصيات، بما فيهم القس تشواى هاك سين، العنصر العابد للولايات المتحدة وابنه سونغ كون والغزاة الامبرياليين الامريكيين بصورة حية. عندما يتم تصوير طابع الانسان فى الاعمال الادبية والفنية بشخصية غير متكررة تتسم بميزتها الاصيلة والفريدة، كل على حدة، مع وصفه نموذجا اجتماعيا وطبقيا يمثل الطبقات والفئات المعينة، عندئذ فقط، يمكن ان يتحلى هذا الطابع بقيمته الفكرية والجمالية الكبيرة وبفتنته.

شىء هام فى تصوير طباع الشخصيات هو وعيها الفكرى. يشكل الوعى الفكرى نواة فى عالم الانسان الذهنى، وتتحدد الخاصية الرئيسية للطباع من قبل الوعى الفكرى، ذلك لان كل تحركات الانسان تتحدد وتندفع من قبل الوعى الفكرى وتتحدد معارفه وعواطفه من قبله ايضا.

يشكل الوعى الفكرى بالنسبة للانسان عاملا رئيسيا يحدد طابعه. مهما يكن من امر، لا يعنى تساوى الافكار التساوى فى الطباع. بالرغم من ان الناس يتحلون بالفكرة المتساوية، يتسم كل انسان بخصائص مختلفة تطبعه، نظرا لانهم يختلفون فى مقدار فهمهم لها وايمانهم بها، وتظهر فى التفكير والاعمال بشكل مختلف.

يتوجب على المبدعين ان يفهموا فهما صائبا العلاقات المتبادلة بين الوعى الفكرى والطابع الشخصى، ويصوروا القس تشواى هاك سين، بطل الفيلم الروائى "اسرة تشواى هاك سين"، وابنه سونغ كون كعابدين للولايات المتحدة، يؤمنان بالاوغاد الامريكيين ويخدمانهم، وفى آن واحد، يقوموا بنمذجتهما وتشخيصهما كشخصين متسمين بطبائع مختلفة.

كان القس تشواى هاك سين عابدا مخلصا للولايات المتحدة، تجمدت فيه كالقالب المعتقدات الدينية للمسيحية والوهم ازاء الولايات المتحدة من خلال حياته الدينية لمدة عشرات السنين. ومن فكرة رئيسية تميز طابع القس تشواى هاك سين ايمانه بالولايات المتحدة "كالاه" وعبادتها بلا شرط. لزام على الفيلم ان يظهر جيدا ان كل تحركاته

ومشاعره تنحدر من هذا الوعى الفكرى، ويكمن فيه بالذات العامل الذاتى للمأساة العائلية الحادة التى يعانيها.

لكى نبرز جيدا طابع القس تشواى هاك سين كعابد مخلص اعمى للولايات المتحدة، يجب علينا ان نظهر باتقان موقفه وسلوكه كعابد للولايات المتحدة، باعتقاد ان فظائع الاوغاد الامريكيين الوحشية ضد شعبنا ليست الا اخطاء الامريكيين الفرديين الخونة "لالاه"، بدلا من اعتبارها جزءا من الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية. لا بد للفيلم ان يصور افعال القس تشواى هاك سين وعالمه النفسى بصورة تبعث على الثقة بها، وهذا القس الذى ذهب من تلقاء نفسه الى ريتشارد، من جراء وهمه بالولايات المتحدة، ليطلب منه انقاذ يونغ سو، جندى الجيش الشعبى، المختبئ فى منزله، بالرغم من ان الاوغاد الامريكيين يبحثون بصورة مسعورة عن الوطنيين بغرض اعتقالهم، ولا يصدق بحقيقة ان كينغوستور قد قتل ابنته سونغ اوك.

يمكن القول ان سونغ كون، هو الآخر، يشابه اساسا، من حيث الفكرة، والده القس تشواى هاك سين الذى يؤمن بالولايات المتحدة ويخدمها. الا انه يتحلى بميزة تختلف عن والده فى اساسه الحياتى من اجل تكوين فكرة العبادة للولايات المتحدة وايمانه بها وفى ذهنه وفعله. خلافا للقس تشواى هاك سين الذى يؤمن بالولايات المتحدة "كالاه" ويبجلها، دون ان يدرك طبيعتها العدوانية اطلاقا، فان سونغ كون هو عنصر خائف من الولايات المتحدة، يعتبر ان الولايات المتحدة هى ثعبان سام ويعرف ان هذا الثعبان يلتف حول جسده وجسد جنوبى كوريا كله ويخنقه ولكنه يقبل ذلك على انه مصيره المحتوم الذى لا مفر منه.

فى تصوير طابع سونغ كون، ينبغى، اولا، وصف ميزة طابعه الرئيسية، بصفته عنصرا خائفا من الولايات المتحدة وصفا جيدا. بالاضافة الى ذلك، من المهم ان نظهر حالة وآلام ضابط الجيش العميل الذى لا يجد حيلة، على الرغم من انه يحس باهانة قومية وغيظ شديدين من فظائع الاوغاد الامريكيين واذلالهم القومى. عندما نصور ميزة طابعه هذه، التى تحتوى على العقل والغيظ القومى، مع الفكر الخائف من الولايات المتحدة تصويرا حياتيا وعميقا، عندئذ فقط، يمكن ان يتم وصف تحركاته الحاسمة وتحوله الفكرى المفاجئ المتمثل باطلاق النار على صدر الامريكى، متخلصا من القيد الفكرى الخائف من

الولايات المتحدة، فى تلك اللحظة الدرامية التى أجبر فيها على اطلاق النار على صدر اخوانه، بصورة تتفق مع منطق طباعه.

يتوجب علينا ايضا ان نبرز فى تصوير ريتشارد وكينغوستور وجييمسو ابرازا واضحا طبائع شخصياتهم المختلفة بصفتهم معتدين. ريتشارد وكينغوستور وجييمسو كلهم ممثلون ومنفذون للسياسة العدوانية للامبريالية الامريكية ضد كوريا. انهم اوغاد وحشيون على حد سواء، بمعنى المعتدين. بيد انهم يضطلعون وكل على حدة بمهمات مختلفة فى تنفيذ السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، ويختلفون بعضهم عن بعض فى فهمهم وايمانهم لوسائل الاعتداء وطرقه. لذا، علينا ان نبرز خصائص طباعهم المختلفة عن بعضها بعضا ابرازا واضحا، ونظهرها بصورة حادة، فى آن واحد مع تصويرهم كالمعتدين على حد سواء.

فكما كان يفعل المعتدون الامبرياليون الامريكيون دائما، اقترفوا فى فترة الحرب الكورية الماضية ايضا، الاعتداء المسلح بصورة سافرة، حاملين الاسلحة بيد، وشددوا هجومهم الفكرى والثقافى وهم يخدعون شعبنا وفى ايديهم الاخرى غصن الزيتون. بغية اجادة تصوير وحشية ريتشارد وكينغوستور وجييمسو وطبيعتهم الماكرة، علينا ان نبرز خصائص طباعهم بصورة واضحة، بارتباطها بسياسة الامبريالية الامريكية هذه، ذات الوجهين.

بما ان القس ريتشارد هو ممثل الاعتداء الفكرى والثقافى للامبريالية الامريكية، فلا بد، عند تصويره، من ان نظهر جيدا الطابع المزيف الذى تنكر به "كرسول الاه" و"صديق" للكوريين، وخصائصه الشخصية الاكثر مكرا وشراسة، مع انه رجل رصين وحنون خارجيا.

كينغوستور ضابط الجيش الامريكى هو ممثل لاعتداء الامبريالية الامريكية المسلح. فينبغى ان نصف طابعه كالذئب المتصف "بفلسفة" وعقيدة بان المدافع تحل كل شىء، وكوحشى شرس وطاغ يحس بارتياحه وفرحه فيما يقتل ابناء شعبنا جزافا.

اما جييمسو فهو مستشار لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، ينفذ سياسة الامبريالية الامريكية ذات الوجهين على مسؤوليته. فينبغى ان نصفه كشخص ماكر ذى نفوذ يدير من الخلف الشخصين ريتشارد وكينغوستور.

يتعين على المبدعين ان يكملوا الفيلم الروائى " اسرة تشواى هاك سين" بروعة، فكريا وفنيا، عن طريق تجسيد العواطف المناوئة للولايات المتحدة تجسيدا اكثر وضوحا، فى تصوير كل طباع الاشخاص والمشاهد والحوارات.

طالما ان هذا الفيلم قد تم صنعه على خط اساسى، سيكون فيلما رائعا، اذا صححتم قليلا منه، حسب الاتجاه الذى اشرت اليه اليوم.

نظرا لان هذا العام قد مضى كله ولم يبق منه الا عدة ايام، يتوجب عليكم ان تقوموا بعملية التصحيح بسرعة، حتى ترفعوا الفيلم المكتمل الى الزعيم فى عيد رأس السنة.

حول تحقيق النمذجة الواقعية عن طابع الإنسان وحياته بعمق

حديث مع الكتاب
١٠ شباط ١٩٦٧

لقد شاهد الزعيم العظيم مسرحية "ربيع جديد فى سوكّايوول"، المنقولة من رواية "ربيع جديد فى سوكّايوول"، والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، المأخوذ عن رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "الخروج من الظلام"، وأشار الى اخطاء فكرية وجمالية خطيرة تشوب هذه الاعمال، واوضح الاتجاه والوسيلة لتصحيح هذه الاخطاء التى اقترفها ميدان الادب والفن، والاتيان بتحسن جديد.

يجب على الكتاب والفنانين ان يدرسوا بعمق تعليمات الزعيم، حتى يدركوا ادراكا تاما، ماهية وسبب الاخطاء والعيوب التى تبدت فى ابداع الاعمال الادبية والفنية مؤخرا، ويطوروا ادبنا وفننا على نحو سليم، على اساس اسلوب الواقعية الاشتراكية للابداع.

اذا ما نظرنا الى الاخطاء الفكرية والجمالية التى اقترفها بعض الكتاب هذه المرة فى ابداع الاعمال الادبية والفنية، فيمكننا ان نعرف ان كتابنا ما زالوا غير مسلحين بالنظرة الثورية الثابتة الى العالم، ولم يترسخ لديهم الموقف الطبقى السليم، ولا يجسدون اسلوب الواقعية الاشتراكية فى اعمالهم الابداعية تجسيدا صائبا.

لكى تعكس الاعمال الادبية والفنية الواقع بصدق، وتوضح المضمون الفكرى العميق ببالغ التأثير من الناحية الفنية، وتساهم مساهمة كبيرة فى التربية الثورية للناس، لا بد من نمذجة الانسان وحياته بشكل واقعى وعميق.

الانسان وحياته هما هدفان رئيسيان فى تصوير الاعمال الادبية والفنية، مثل الرواية

والمسرحية والسينما، ويحتل تصوير شخصية الانسان جوهر هذه الاعمال، بحيث يصبح تصوير طابع الانسان النموذجى فى الاعمال عاملا رئيسيا فى ضمان مصداقيتها فى عكس الحياة، ومستواها الفكرى والفنى العالى واهميتها فى التوعية والتربية.

ان ما ارتكبه بعض الكتاب من اخطاء خطيرة فى ابداع الاعمال الادبية والفنية مؤخرا، يتعلق بانهم شوهوا تصوير طباع الثورى أو العمال والفلاحين والفئة المتوسطة، بدلا من تصوير طابع الانسان النموذجى.

اذا كان للكتاب ان يبدعوا طابعا نموذجيا فى الاعمال الادبية والفنية، فعليهم ان يصوروا بوضوح الجوهر الاجتماعى والطبقى للشخصيات.

ان ما هو نموذجى فى حياة الانسان والادب والفن يجسد الجوهر الاجتماعى. لا يمكن وجود ما هو نموذجى، بعيدا عن الجوهر الاجتماعى.

ان الانسان كائن اجتماعى. يعيش الانسان ويعمل بكونه فردا ينتمى الى احدى الطبقات فى نظام اجتماعى معين. هذا هو السبب فى ان طابع الانسان متنوع ومتميز للغاية، ولديه مزايا عامة ومشتركة تتسم بها الطبقة التى ينتمى اليها. لا يستطيع طابع الشخصية فى الاعمال الادبية والفنية ان يغدو نموذجيا الا عندما تتجسد فيه المزايا العامة والجوهرية للطبقة من خلال الخصائص الشخصية.

اذا ما صور الكتاب الميزة الجوهرية للطبقة بشكل غامض عند ابداع الاعمال، بدعوى ابراز خصوصية الشخصية، فيؤدى بهم الامر الى تشويه طابع الانسان، مخالفين مبدأ النمذجة الواقعية.

ان رواية "ربيع جديد فى سوكايوول"، والمسرحية المأخوذة عنها "ربيع جديد فى سوكايوول"، تصوران العجوز ما، الذى حاز على الارض اثناء الاصلاح الزراعى بصفته فلاحا فقيرا فى الماضى، على انه شخص يعارض التعاونية الزراعية. يجب تصوير العجوز ما كمؤيد نشيط لسياسة الحزب الخاصة بالتعاون الزراعى، نظرا لانه عاش فى فقر مدقع ابان الحكم الامبريالى اليابانى من جراء افتقاره الى الارض، ثم تحسنت حياته بعد التحرير، بفضل حصوله على الارض. فى الواقع ان الفلاحين الذين تسلموا الارض فى بلادنا بعد معاناتهم المشقة، كونهم فلاحين فقراء فى الماضى، أيدوا تأييدا ايجابيا سياسة الحزب الخاصة بالتعاون الزراعى، وانطلقوا قبل سواهم فى تنظيم التعاونية الزراعية. ان تصوير العجوز ما كشخص يعارض التعاونية الزراعية، يمثل

تشويها لميزة جوهرية يتسم بها الفلاحون الفقراء فى بلادنا، ويخالف سياسة الحزب الطبقية القاضية بالاعتماد التام على الفلاحين الفقراء فى قبول الفلاحين على اختلاف فئاتهم فى الاقتصاد التعاونى. ربما كان قد ظهر شخص، مثل العجوز ما، عند تنظيم التعاونية الزراعية، ولكن ذلك يعتبر فى كل الاحوال ظاهرة فردية وليس نموذجا.

فى الفيلم الروائى "الخروج من الظلام" ايضا، ظهر خطأ يخالف المطلب القاضى بجعل الطابع نموذجيا فى الاعمال الادبية والفنية، وشوه جوهر الانسان الاجتماعى والطبقى، بدرجة شديدة. صور هذا الفيلم الاجير الزراعى، الا وهو العامل المأجور فى الريف، كأبله ورجعى. ينتمى الاجير الزراعى الى طبقة رئيسية للثورة فى الريف. ان تصوير الاجير الزراعى كأبله ينحرف الى جانب الطبقة الرجعية، ما هو الا تشهير بالطبقة الرئيسية للثورة ومخالفة خط الحزب الطبقى مخالفة خطيرة.

ان رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى المنقول منها "عاصفة هوجاء"، هما عملان يتخذان افراد الطبقة العاملة كأبطال لهما. لكن هذين العملين لا يمثلان ولا يبرزان الميزة الجوهرية للطبقة العاملة عند تصوير البطل، بل يشوهان تصوير طابعه.

تعتبر الطبقة العاملة الطبقة الاكثر تقدما وثورية، تحمل على عاتقها الرسالة التاريخية لتحطيم كل الطبقات الاستغلالية والمجتمع الاستغلالى، وبناء الاشتراكية والشيوعية بقيادة الجماهير العاملة، ذلك لانها تملك درجة عالية من الروح الفكرية والروح التنظيمية الشديدة وقدرة التلاحم القوية.

ووصولا الى تصوير طابع البطل النموذجى فى رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب" والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، كان لا بد ان يتم تصوير مجرى تطور وعيه الفكرى ومشهد تجهزه بالخاصية الجوهرية للطبقة العاملة تصويرا صادقا. لكن تم وصفه فيهما كمجرد متعارك مقتدر ذى قبضة قوية. انه لمن التشهير بالطبقة العاملة ان تم تصويره كرجل ذى خلق خشن يحب التعارك، بدلا من تصوير مسار نمو وعيه الطبقى وصقله فى خضم النضال بعمق. بتصوير البطل على هذه الصورة، لا يمكن اظهار معالم الطبقة العاملة الفكرية والروحية وقوتها، باعتبارها طبقة قيادية للثورة بوجه صحيح.

لم تصور رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، طابع الطبقة العاملة بشكل خاطئ فحسب، بل لم تجعلا طابع الفئة المتوسطة نموذجيا.

سون يونغ امرأة مثقفة تنحدر من فئة متوسطة. ويحوز أبوها الضمير القومى، بصفته طبيبا يدير صيدلية صغيرة. انه قومى وقد ساهم فى حركة الاول من آذار ايضا، وعاش طوال حياته محافظا على مبدئه كوطنى. اما سون يونغ فتلقت تربية من ابيها وتأثيرا من البطل، كما مرت بمراحل تعليمية معينة. سون يونغ امرأة تستطيع ان تناضل جيدا فى طريق الثورة لاستعادة الوطن على ضوء احوالها الحياتية وبيئتها ومستوى معارفها ومستوى ما تلقت من التربية. الا ان الرواية والفيلم وصفاها بانها تتحول الى خائنة للوطن فى منتصف النضال الثورى، وفى نهاية المطاف، تتحول الى زوجة لاحد آمرى "وحدات الحملة التأديبية"، وهذا فشل فى وصف طابع سون يونغ بصدق، وخطأ فى معالجة الطبقة المتوسطة.

تنتمى الفئة المتوسطة الى فئة الشغيلة من جهة ارتزاقها بقواها الذاتية ومع ذلك، فانها قريبة من الطبقة المالكة من جهة امتلاكها وسائل الانتاج والممتلكات الى حد ما. ومن جراء هذا الوضع الاجتماعى والطبقى، تتردد الفئة المتوسطة بين الطبقة العاملة والبرجوازية فى موقفها من الثورة.

فى الاعمال الادبية والفنية الثورية، يجب تصوير الفئة المتوسطة وكأنها تقف الى جانب الطبقة العاملة وتسير على طريق النضال، متحلية بالوعى الثورى بالتدريج، وذلك بعد ما ترددت بين الطبقة العاملة والبرجوازية. عندئذ فقط، يمكن تصوير طابع نموذجى للفئة المتوسطة. ولا حاجة للقول إن بين الفئة المتوسطة من يشارك بنشاط فى النضال الثورى، واقفا الى جانب الطبقة العاملة وعلى العكس، هناك من يخدم البرجوازية. عند تصوير المرء من الفئة المتوسطة فى الاعمال، من الممكن وصفه كشخصية ايجابية تتقدم على طريق الثورة أو كشخصية سلبية تخون بحق البلاد والامة.

فى الاعمال الثورية للطبقة العاملة، من الاهمية بمكان اجادة تصوير الطابع النموذجى للشخصية المنحدرة من اصول الفئة المتوسطة، التى تبلى بلاء حسنا فى النضال، ملمة بحقيقة الثورة. عندئذ فقط، يمكن ايضاح موقع الفئة المتوسطة ودورها فى الثورة ايضاحا صائبا. وبنوع خاص، تملك الفئة المتوسطة، ومن ضمنها المثقفون فى البلدان المستعمرة، روحا ثورية مناهضة للامبريالية، وتغدو قوة محركة للثورة، ذلك لانها تعانى من اضطهاد الامبرياليين الخارجيين واذلالهم القومى.

ليس الا عندما تصور اعمالنا الادبية والفنية بصدق ملامح الفئة المتوسطة، بما فيها المثقفون، فى انها تعى ثوريا بالتدريج عبر معاناتها من التعرجات فى حياتها، ثم تناضل بحزم على طريق النضال، يمكن لها ان تعكس خط الحزب الطبقى بصورة صائبة، وكذلك تؤثر تأثيرا فعالا فى الشعب الكورى الجنوبى. فى حال تصور الاعمال الفئة المتوسطة التى انحرفت الى جانب العدو معارضة الشعب حسب ميزة الموضوع ومطلبه، لا بد لها من ان توضح بجلاء، من الناحية الفنية، ان الطريق التى اتخذتها هذه الفئة هى الانحطاط والفناء الذى يؤدى بمصيرها الى الهلاك.

كما بدت فى رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، عيوب عدم تصوير الشخصيات فى احداث تاريخية تفصيلية، والقصور فى عكس خاصية العصر فى طباعها بصورة بارزة.

بغية تصوير الطابع النموذجى فى الاعمال الادبية والفنية، لا محيص عن وصف طابع الشخصية مشتملا على خاصية العصر الجوهرية، فضلا عن تجسيده الجوهر الاجتماعى والطبقى. لكى يغدو طابع الشخصية نموذجيا فى الاعمال الادبية والفنية، لا بد له من ان يتحلى، بطبيعة الحال، بالخاصية العصرية وذلك لان طابع الانسان يتقيد بظروف اجتماعية وتاريخية معينة. فقط عندما يجسد طابع الشخصية الخاصية العصرية تجسيدا واضحا، بالاضافة الى الخاصية الجوهرية الطبقية، يمكن له ان يكون نموذجيا، ويبين الحياة والتاريخ بصورة حقيقية.

لم تصور رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء" مون كيونغ تاى فى حادثة تاريخية تفصيلية، ولم يعكس طابعه تلك الخصائص عند استهلال الحركة الشيوعية فى النصف الاول من العشرينات من هذا القرن بوجه صحيح. صور هذان العملان الحقيقة خاطئة كما لو ان "معلم ثورة" مثل مون كيونغ تاى قد تواجد فى العشرينات، وجعلا طابعه مثاليا مضيفين اليه التجميل والاطراء.

كانت الحركة الشيوعية فى بلادنا فى النصف الاول من العشرينات ما زالت فى مهدها، واعتورتها عيوب كثيرة وعانت من التعرجات الشديدة. لعب اولئك الناس الذين كانوا يدعون بانهم يقومون بالحركة الشيوعية فى تلك الفترة، دورا معينا فى نشر الماركسية اللينينية فى بلادنا، ولكن معظمهم كانوا ماركسيين ديماغوجيين وفئويين. انهم

اكتفوا بالثرثرة والكلام الاجوف، بعيدين عن الجماهير، وقاموا بالنزاعات الفئوية ليقسموا صفوف الحركة الشيوعية، الامر الذى ادى الى وضع حد لوجود الحزب الشيوعى الكورى الذى تم تأسيسه فى عام ١٩٢٥، باعتباره قوة منظمة، دون ان يظل مدة طويلة.

ان الحركة الشيوعية فى بلادنا ولجت فى الطريق المستقيم لتطورها منذ قيادة الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ الثورة الكورية. بما ان الزعيم قد سلط النور امام الثورة الكورية متقدما صفوف الثورة فى وقت مبكر، وقام بتنظيم وخوض النضال الثورى البطولى ضد اليابان، فقد طور نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى والحركة الشيوعية فى بلادنا الى مرحلة جديدة اعلى، ووفر التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا وشعبنا.

غير ان رواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، قد صورا تطور البطل كثورى تحت قيادة مون كيونغ تاى، حتى يحرفا التاريخ، وكأن الثوريين فى الثلاثينات من هذا القرن قد نموا تحت تأثير ممن كانوا يدعون بانهم يقومون بالحركة الشيوعية فى النصف الاول من العشرينات، وبذلك ارتكب الفيلم والرواية عيوبا خطيرة، عيوب نقل جذور التقاليد الثورية لحزبنا الى استهلال الحركة الشيوعية فى النصف الاول من العشرينات. كما تجلى فى هذين العملين نقص آخر يتمثل فى تصوير كل الذين كانوا يدعون بانهم يقومون بالحركة الشيوعية فى النصف الاول من العشرينات، كخونة ومرائين دون استثناء، بدعوى كشف اخطائهم.

ان مسألة النمذجة فى الادب والفن تمثل مسألة سياسية قبل سواها من المسائل الفنية. اذا ما وضعت الاعمال ما هو غير جوهرى فى المقام الاول، دون جعل طابع الانسان وحياته نموذجيا، فقد تشوه حياة الانسان والحياة الاجتماعية عند وصفهما، وترتكب اخطاء سياسية وفكرية. لذا، يتعين على الكتاب والفنانين ان يعملوا جاهدين لخلق تصوير نموذجى فى الاعمال الادبية والفنية.

لكى يخلق الكتاب تصويرا نموذجيا رائعا فى اعمالهم، يجب عليهم، اولا وقبل كل شىء، ان يستعدوا استعدادا تاما على الصعيدين السياسى والفكرى.

يؤدى وعى الكتاب الفكرى ونظرتهم الى العالم دورا حاسما فى ابداع الاعمال الادبية والفنية. يتعلق عمق النمذجة الفنية لطابع الانسان وحياته ايضا، بمستوى وعى الكتاب السياسى والفكرى. ما لم يملك الكتاب النظرة الصائبة الى العالم، وما لم يتسلحوا

بخط الحزب وسياسته، فلا يمكنهم ان يعثروا على ما هو جوهرى وما هو نموذجى فى الواقع المعقد والمتنوع على نحو صائب، ولن يمكنهم تعميمهما بعمق من الجهة الفنية.

ان السبب الرئيسى فى ارتكاب الكتاب اخطاء خطيرة فى روايتى "ربيع جديد فى سوڤايوول" و"تلة جديدة يغطيها الضباب"، والمسرحية والفيلم المأخوذين عنهما، والفيلم الروائى "الخروج من الظلام"، مرده الى انهم لا يتسلحون تسلحا متينا بخطط الحزب وسياساته، ولا يملكون النظرة الثورية الى العالم. نظرا لان الكتاب لم يعرفوا مبدأ الثورة وخط الحزب الطبقى، ولم يتحلوا بنظرة وموقف طبقيين صائبين، فلم يستطيعوا ان يصوروا فى اعمالهم طابع الانسان النموذجى، وشوهوا الحياة والتاريخ.

كما علمنا الزعيم العظيم، فعلى الكتاب ان يكثروا من الدراسة. لكى يرفع الكتاب مستواهم السياسى والفكرى، عليهم ان يدرسوا تعليمات الزعيم ومؤلفاته. ففى تعليمات الزعيم ومؤلفاته، تتجلى افكار حزبنا ونظرياته وخططه وسياساته على نحو شامل وعميق. ليس الا بتسلح الكتاب بافكار الحزب ونظرياته وخططه وسياساته تسلحا متينا، عن طريق مضاعفة دراسة تعليمات الزعيم ومؤلفاته، يمكنهم ان يقيموا النظرة الثورية الى العالم، ويملكوا موقفا وسلوكا صائبين من الواقع، ويحققوا النمذجة الفنية العميقة عن طابع الانسان وحياته فى ابداع الاعمال. يكون لزاما على قطاع الادب والفن ان يتخذ اجراءاته لاتاحة فرصة التعلم للكتاب.

اذا كان للكتاب ان يخلقوا تصويرا نموذجيا، يجب عليهم كذلك ان يحتكوا بالواقع، بهدف اختبار الحياة بفعالية وامتلاك معارف واسعة عن واقع المجتمع وحياة الانسان. على الكتاب ان يلموا الماما جيدا بتاريخ بلادنا، وخاصة، ان يدركوا ادراكا صائبا تاريخ نضال حزبنا وتقاليده الثورية.

وعليهم ان يعملوا بدأب ومثابرة من اجل رفع مهارتهم الفنية.

انى آمل ان تصححوا عيوبكم البادية فى العمل الابداعى بأسرع وقت ممكن، وتضعوا كثيرا من الاعمال الثورية ذات المستوى الفكرى والفنى الرفيع، حتى تكونوا على مستوى الثقة السياسية الكبيرة للزعيم العظيم بكم.

يتوجب عليكم، عاجلا، ان تكرسوا جهودكم لاكمال الفيلم الروائى "عاصفة هوجاء"، ليغدو عملا رائعا.

لنحسن ونشدد عملية إمداد السلع

حديث مع الكوادر في قطاع التجارة
٧ نيسان ١٩٦٧

وجدت اليوم فى المخزن ان امداد السلع تحسن تحسنا ملحوظا عن ذى قبل. انه لأمر طيب انكم اوجدتم سجل التوصية على السلع فى المخزن، وتبيعون السلع بموجبها. حسبكم ان تتلقوا التوصية على خزانة اللحف وخزانة الثياب وأقمشة ثياب العرس واغطية الاسرة وما شابهها، وتبيعوها للعرس والعرائس فيكونون فرحين للغاية. مستوى عرض السلع فى المخزن لا بأس به، كما تحسن مستوى خدمة البائعات. بيد ان ذلك لا يعدو كونه ابسط نجاح. بغية اجادة امداد السلع بما يتفق مع حاجات الشعب المتزايدة يوما عن يوم، لا بد من القيام بالمزيد من الاعمال فى قطاع التجارة.

عليكم ان تمضوا فى تحسين وتشديد عملية امداد السلع بلا انقطاع، بما يتلاءم مع تطور اقتصاد البلاد وازدياد مطالب الشعب المعيشية، دون ان ترضوا وتركنوا الى النجاح.

ان تحسين وتشديد امداد السلع هما مطلب جوهرى للتجارة الاشتراكية. كما علمنا الزعيم العظيم، فان التجارة الاشتراكية تعتبر عملا تموينيا للشعب. بكلمة اخرى، تعد التجارة الاشتراكية عملا لإمداد السلع الاستهلاكية بما يتفق وحاجيات الشعب. تختلف التجارة الاشتراكية كل الاختلاف عن التجارة الرأسمالية. تستهدف التجارة فى المجتمع الرأسمالى استغلال جماهير الشعب الكادح وكسب الاموال، ولكن التجارة فى المجتمع الاشتراكى تخدم زيادة رفاهية الشعب وتأمين اسباب الراحة فى حياته. اذا كان للتجارة الاشتراكية ان تؤدى وظيفتها على نحو صحيح، بمثابتها تجارة للشعب وعملا تموينيا له، لا بد لها من ان تمضى فى تحسين وتشديد امداد السلع باطراد، بما يتلاءم مع متطلبات الواقع المتطور.

ان تحسين وتشديد امداد السلع هما على جانب كبير من الاهمية فى رفع مستوى حياة الشعب. بغية رفع مستوى حياة الشعب، يجب الحرص على امداد الشعب بالسلع الاستهلاكية فى الوقت المناسب وبمقادير كافية، بالاضافة الى انتاج المزيد منها. يتم امداد الشعب بالسلع الاستهلاكية من خلال شبكات التجارة. فقط عند امداد الشعب بما يكفى من السلع الاستهلاكية بانتظام، عن طريق تحسين وتشديد امداد السلع، يمكنه ان يحيى حياة رغدة ومتحضرة.

ثمة شيء هام فى تموين البضائع هو امداد الشعب بوفرة من مختلف السلع الصالحة.

ان امداد الشعب بوفرة من السلع الصالحة الاشد حاجة هو مطلب طبيعى لتجارتنا التى تخدم الشعب. فى المجتمع الرأسمالى حيث تكون التجارة وسيلة لكسب المال واستغلال الشعب، يركز التجار جهودهم على كسب المزيد من الاموال حتى ولو درهما واحدا، لاجئين الى أية طريقة، بعيدين عن مطلب الشعب المعيشى. فى المجتمع الرأسمالى، لا يغض الرأسماليون النظر عن اية وسيلة، اذا كانت مؤدية الى كسب المال. الا انه ينبغى على التجارة الاشتراكية ان تعمل لبيع الكثير من السلع الصالحة للشعب، لان غايتها تختلف اختلافا جذريا عن التجارة الرأسمالية.

يتعين عليكم ان تبيعوا للشعب الضروريات الحياتية مثل القماش والملابس والاحذية بانتظام. مع تحسين مستوى حياة شعبنا يوما فيوما فى الوقت الراهن، بالقيادة الحكيمة للزعيم، تزداد احتياجاته الى الضروريات الحياتية مثل القماش والثياب والاحذية ايضا. يجب على قطاع التجارة ان يبيع كثيرا من الاقمشة المتينة والجميلة الزخارف، والثياب الانيقة والمرغوبة، تلبية لحاجة الشعب وتلاؤما مع خصائص الفصول. كما عليه ان يبيع كثيرا من الاحذية من مختلف الانواع والاشكال التى تناسب خصائص الرجال والنساء واعمارهم ومزايا الفصول والمهن.

ولا بد من امداد الخردوات اليومية بما فيه الكفاية. لا تبيع بعض المخازن الكثير من الخردوات اليومية، معتبرة انها غير ذات اهمية فى حياة الشعب. وهذا ما لا يجوز. لكى يتمتع الشعب بالحياة الاكثر سهولة وغنى، لا بد من وجود وفرة من الخردوات اليومية، بالاضافة الى السلع مثل القماش والثياب والاحذية. لا يجوز لقطاع التجارة ان يستهين بعمل امداد الخردوات اليومية، بل عليه ان يبيع بانتظام شتى انواع الخردوات اليومية، بما فيها معجون

الاسنان وفرشة الاسنان والزر والمشط والدبوس ومرآة اليد.. والخ.

وكذلك، عليه ان يمون كثيرا من البضائع العائلية والادوات المطبخية ومن ضمنها خزانة الثياب وخزانة اللحف وماكينات الخياطة واوانى الطعام والجرار وما اليها. وينبغى له ان يبيع الجرار باختلاف احجامها، كبيرة كانت أم صغيرة، بدلا من بيعها كبيرة فقط. تحتاج الاسر الى جرار كبيرة وصغيرة لاستعمالها عند صنع الخضار المخلل "كيمتشى"، وعند الحفاظ على التوابل مثل مسحوق السمسم والفلفل.

مطلوب منكم ان تصبوا جهودكم على امداد السلع المخصصة للاطفال.

ان الاطفال هم كنوز البلاد، وفصيل احتياطى للثورة، سيضطلع بمستقبل ثورتنا. لا يضن الزعيم العظيم بشىء لتربية الاطفال مواصلى ثورتنا واحتياطى بناء الشيوعية، مشيرا الى انهم "ملوك" البلاد. انها ارادة اجماعية لشعبنا ان يربى الاطفال بما لا يغبط الآخرين. يعتبر شعبنا تأمين افخر الطعام والثياب للاطفال على انه الواجب الاخلاقى والمفخرة بالنسبة للآباء والامهات.

غير ان البضائع الخاصة بالاطفال لا تتوفر حاليا بكثرة فى المخازن، فضلا عن تدنى جودتها. كان لا بد ان تكون حقائب كتب الاطفال وجواربهم وما شابهها افضل من اية بضاعة اخرى، ولكن الامر ليس كذلك.

ان الاخفاق فى امداد البضائع المخصصة للاطفال يتعلق بان عاملى التجارة لا يحسون فى قرارة نفوسهم بمدى حب الزعيم وعنايته بالاطفال. من واجب قطاع التجارة ان يسعى جاهدا لامداد الاطفال بمختلف السلع الجيدة، بما فيه الكفاية، اعتصاما بالغايات السامية للزعيم الذى يثمن الاطفال ويحبهم.

ووصولا الى اجادة عمل امداد البضائع المخصصة للاطفال، ينبغى رفع نسبة تلك البضائع.

لقد اشار الزعيم العظيم الى ضرورة استيلاء البضائع المخصصة للاطفال على ٤٠ بالمائة بين البضائع العمومية التى تباع فى المخازن. على قطاع التجارة ان يبيع مزيدا من مختلف البضائع الخاصة بالاطفال، بما فيها الثياب والاحذية والجوارب والقبعات، وفقا لتعليمات الزعيم. وعليه ان يبيع مقادير كبيرة من الدفاتر واقلام الرصاص والحبر واقلام التلوين والالوان المائية ومدية اليد وغيرها من الادوات الدراسية، حتى لا يشعر التلاميذ بأى انزعاج ومضايقة فى الدراسة.

كما عليكم ان تولوا اهتماما عميقا لصنع وامداد البضائع الملائمة لعواطف الاطفال. على ضوء حب الاطفال لونا زاهيا، فلا بد من صنع وبيع بضائع الاطفال باشكال متنوعة والوان زاهية، بما ينسجم مع عواطفهم. وخاصة، يجب صنع ملابس الصبايا بأقمشة جميلة الالوان ومن ثم طبع الزركشة والزخارف باختلاف اشكالها عليها. وكما لا يجوز صنع احذية الاطفال بلون اسود وحده، بل يجب صنعها بالوان مختلفة وبشكل رائع، وامدادهم بها.

وكذلك، لا بد من امداد الشعب بمقادير كافية من المواد الغذائية. لا تثير السلع الاخرى الضيق فى الحياة او الحاجة اليها، بالرغم من نقصها وعدمها، ولكن المواد الغذائية مثل عجينة فول الصويا وصلصته والخضار عنصر لا مفر منه فى الحياة. يجب على قطاع التجارة ان يوفر دائما فى المخازن المواد الغذائية، مثل عجينة فول الصويا وصلصته والخضار والحلويات والبسكويت، حتى لا يشعر الشعب بمضايقات فى حياته.

بغية تحسين امداد السلع، لا بد من تطبيق نظام التوصية على نحو سديد.

نظام التوصية هو نظام شعبى لامداد السلع، يتم بموجبه انتاج السلع على نحو مخطط، وفقا لمطالب الشعب، وتموينها بالتساوى. ان تطبيق نظام التوصية على نحو صائب امر لا غنى عنه لتخطيط التجارة وسد حاجات الشعب الى السلع على نحو يدعو الى الرضا.

لقد اوضح الزعيم العظيم بالتفصيل وسيلة لتحقيق نظام التوصية، مشيرا الى ان تطبيق ذلك النظام فى امداد السلع هو خط ثابت لحزبنا.

الا ان قطاع التجارة يقصر حاليا فى تطبيق نظام التوصية بما يتفق مع متطلبات الحزب والمقتضيات الجوهرية للنظام الاشتراكى. فتحضر بعض المخازن السلع اليها جزافا، بغض النظر عن حاجات الشعب، حتى تبقى كاسدة فيها، وتتسلم التوصية من بعض الناس، غير عابئة بانواع السلع، وتطلب من المصانع والمؤسسات انتاجها دون اخذ الوضع الاقتصادى فى البلاد فى عين الاعتبار. لا تمت هذه الظاهرة بصلة الى نظام التوصية الاشتراكى. ان نظام التوصية الذى نمارسه، يختلف جوهريا عن نظام التوصية المطبقة فى المجتمع الرأسمالى. يستخدم نظام التوصية الرأسمالى كوسيلة لحياة الاغنياء المترعة، بمن فيهم الرأسماليون، ولكن نظام التوصية الاشتراكى يستخدم كوسيلة لتلبية

حاجات الشعب من السلع بدرجة قصوى، فى مستوى تطور القدرة الانتاجية للبلاد، الذى تم الوصول اليه. ينبغى على عاملى قطاع التجارة ان يطبقوا نظام التوصية فى امداد السلع تطبيقا صائبا، يحدوهم ادراك صحيح عن ذلك النظام.

من اجل الاصابة فى تطبيق نظام التوصية، من المتوجب التعرف والاطلاع على الحاجات من السلع بدقة فى قطاع التجارة. باستخدام سجلات التوصية وحدها فى المخازن، من المستحيل معرفة حاجات الشعب من السلع معرفة صحيحة. وبهدف معرفة تلك الحاجات على نحو صحيح، من المحتم الانغماس فى اعماق الشعب، والتعرف والاطلاع بالتفصيل على ما يطلب من انواع السلع وكمياتها حسب خصائص المناطق والفصول والجنس والاعمار. بالاضافة الى ذلك، مطلوب من المخازن ان تعرف جيدا، كما تعرف راحة اليد، ما تملكه الاسر المقيمة فى المناطق المعينة لها من انواع الضروريات اليومية ومقاديرها.

ومن اجل الاصابة فى تطبيق نظام التوصية، ينبغى على قطاع التجارة، كذلك، ان يلم الماما جيدا بمستوى تطور القدرة الانتاجية ووضع الانتاج فى البلاد. دون ان يعرف قطاع التجارة مستوى تطور القدرة الانتاجية ووضع الانتاج فى البلاد، لا يمكنه ان يمارس نظام التوصية على اسس واقعية وعلمية.

لقد قال الزعيم العظيم ان عاملى قطاع التجارة لا بد لهم من ان يعرفوا كليا حتى مقدار الابر وكمية الكبب من الخيوط، التى يتم انتاجها سنويا فى بلادنا. على قطاع التجارة ان يعرف بالتفصيل انواع السلع وكمياتها، التى تنتجها مصانع الصناعة الخفيفة فى بلادنا، ومقدار السلع الموزع على كل فرد من السكان.

انه لمن السبل الهامة لتطبيق نظام التوصية، تطبيقا صائبا، ان يشدد قطاع التجارة مطالبه للمصانع والمؤسسات، حتى تنتج وتضمن السلع الجيدة التى يحتاجها الشعب على نحو مخطط، ويتسلم منها السلع على وجه صحيح. ان مسألة زيادة انواع السلع ورفع جودتها، تتوقف بدرجة كبيرة على كيفية تأثير قطاع التجارة تأثيرا ايجابيا فى الانتاج. لا يجوز لقطاع التجارة ان يتسلم كل السلع التى تنتجها المصانع، غير عابئ بانها جيدة أم سيئة، ويمونها، بل عليه ان يطلب من المصانع انتاج السلع التى يحبها الشعب، ولا يتسلم السلع التى تكون جودتها ضعيفة أو لا يحبها الشعب. يكون لزاما عليه ان يشرف دائما

على ما اذا كانت السلع التى تنتجها المصانع والمؤسسات، تتناسب مع متطلبات الشعب واذواقه، ويطلعها على انواع السلع التى يحتاجها الشعب وكمياتها. كما عليه ان يعطيها العينات من السلع، حتى تتمكن من انتاج السلع، اقتداء بها. على قطاع التجارة ان يقوم بالعمل السياسى بنشاط، كى ينتج العمال مقادير كبيرة من السلع الجيدة باختلاف تشكيلاتها.

بغية تحسين وتشديد امداد السلع، لا بد من اعلاء مسؤولية عاملى التجارة ودورهم بصورة اكثر.

عامل التجارة هو من ينظم امداد السلع ويضطلع به مباشرة. ان توزيع السلع المنتجة فى المصانع والمؤسسات على الشعب فى الوقت المناسب وبالقدر المتساوى، يتوقف كليا على مسؤولية عاملى التجارة ودورهم.

بيد ان بعض عاملى التجارة لا يبذلون الآن قصارى جهدهم لامداد المزيد من السلع التى يحتاجها الشعب، حتى ولو واحدة منها، وهم يعتبرون انه يؤدون مهامهم تماما، اذا ما تسلموا السلع من الدولة وباعوها للشعب. وأسوأ من ذلك ان بعض عاملى التجارة يبيعون السلع الكاسدة باضافتها الى سلع اخرى، بهدف رفع قيمة المبيع. وهذا بعيد عن اسلوب العمل لدى عاملى التجارة الذين يتحملون مسؤولية عن حياة الشعب. من واجب عاملى التجارة ان يتخلوا عن النظرة والموقف الخاطئين، والمتمثلين فى انهم يؤدون واجبهم، اذا ما رفعوا قيمة المبيع بتسلم السلع من الدولة وبيعها للشعب خبط عشواء، بغض النظر عما يطلبه، وان يرفعوا مسؤوليتهم ودورهم بصورة اكثر فى عملية امداد السلع.

لكى يفى عاملو التجارة بمسؤوليتهم، ويؤدوا دورهم تماما، بكونهم منظمين لعملية امداد السلع ومضطلعين به، مطلوب منهم ان يستوعبوا سياسة حزبنا التجارية بعمق. ان سياسة حزبنا التجارية هى مرشد هاد يجب على عاملى التجارة ان يتمسكوا به دائما وبثبات. تجلت فى سياسة الحزب التجارية كل المسائل المطروحة على صعيد امداد السلع ونشاط عاملى التجارة. فقط عندما يتسلح عاملو التجارة تماما بسياسة الحزب التجارية، يمكنهم ان يجيدوا امداد السلع بما يتوافق مع مقاصد الحزب ومتطلباته. يتوجب على عاملى التجارة ان يدرسوا سياسات الحزب التجارية التى تطرح فى كل فترة دون استثناء، ويجعلوها لحما وعظما لهم، ويجسدوها تماما فى الممارسات العملية. وبالاضافة الى ذلك، عليهم ان يخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد شتى انواع العناصر الفكرية غير السليمة التى

تخالف سياسة الحزب التجارية، وبذلك يحموا ويدافعوا عن سياسة الحزب التجارية بحزم، مهما كانت الشدائد.

لكى ينفذ عاملو التجارة مهامهم المسندة اليهم على نحو مسؤول، فلا بد لهم من ان يحوزوا على روح الخدمة المتفانية للشعب. ان عامل التجارة ليس مجرد ممون للسلع، وانما عامل مخلص للشعب، يخدمه. على عامل التجارة ان يشعر بفخر وشرف عمله فى اسعاد الشعب. لا يمكن القول عن عامل التجارة الذى تنقصه روح خدمة الشعب أنه خادم مخلص حقيقى للشعب.

ينبغى على جميع عاملى التجارة ان يحبوا الشعب حبا لا حدود له، ويبذلوا كل ما لديهم فى العمل لمصلحة الشعب، تحدوهم مفخرة عالية بانهم خدم مخلصون للشعب. من واجبهم ان يعملوا جاهدين للوفاء بمطالب الشعب وتخفيف مشقاته فى الحياة، حاملين فى قلوبه عزما على جلب النجم من السماء، اذا كان الشعب يطلب ذلك.

لا يجوز لعاملى التجارة ان يرضوا بتسلم السلع من الدولة وامدادها، بل عليهم ان يطلعوا على ما يطلب الشعب من انواع السلع وكمياتها، ثم يقيموا اتصالا مع وكالات البيع بالجملة والمصانع، بغية توفيرها وامدادها للشعب فى الوقت المناسب. عليهم ان يكفوا عن تسلم السلع ذات الجودة الضعيفة التى لا يطلبها الشعب بدون ترو، وبيعها باضافتها الى سلع اخرى. لا يجوز لهم ان يتسلموا السلع منخفضة الجودة من وكالات البيع بالجملة أو المصانع. اذا ما كانت جودة تلك السلع التى قد تم قبولها منخفضة، بحيث لا يمكن بيعها، يجب ارجاعها الى المصانع التى انتجتها أو الى وكالات البيع بالجملة، حتى لا يتكرر انتاج مثل تلك السلع.

روح الخدمة هى شيم هامة ينبغى على عاملى التجارة ان يتحلوا بها. فقط عندما يتحلى عاملو التجارة بروح الخدمة، يمكنهم ان يطلقوا العنان للتفوق الجوهرى للتجارة الاشتراكية، ويمارسوا النشاطات التجارية على اكمل وجه، بما يتفق ومتطلبات الشعب. يتوجب عليهم ان يعاملوا الناس دائما بلطف وأدب، ويحسنوا تنظيم الخدمة وطريقتها بلا انقطاع، حتى يتسنى لهم شراء السلع.

اننى على يقين تام من انكم ستحدثون انعطافا جديدا فى امداد الشعب بالسلع، مدركين بعمق رسالتكم ومهامكم، كونكم عاملين تجاريين يتحملون المسؤولية عن حياة ابناء الشعب.

لنبدع مزيدا من الأعمال الموسيقية التي ستساهم في التربية بالفكر الوحيد للحزب

خطاب ألقى أمام العاملين والملحنين في ميدان الأدب والفن
٧ حزيران ١٩٦٧

اود ان اتحدث اليوم اليكم عن بعض المسائل الخاصة بابداع الاعمال الموسيقية التى ستساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب.

بعد ان استمع الزعيم العظيم قبل ايام الى تسجيلات عدد من الاغانى الجديدة التى قامت بتلحينها لجنة الاذاعة المركزية الكورية، وعدد من الاغانى الجاهزة، قال انها جيدة. وبلغنى ان الملحنين يشعرون بتأنيب الضمير لقصورهم فى ابداع الاعمال الموسيقية فى الفترة المنصرمة، بعد ان تلقوا تعليمات الزعيم العظيم واستمعوا الى الاغانى التى اثنى عليها الزعيم. انه لامر طيب ان يفكروا فى ذلك.

لقد طرح حزبنا، فى الآونة الاخيرة، قضية ترسيخ النظام الفكرى الوحيد فى صفوف الحزب كلها، كاتجاه عام فى العمل الفكرى الحزبى، ويركز عليها كل قواه فى العمل الفكرى الحزبى. ان ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب هو مطلب شرعى لتطور ثورتنا وحزبنا. ان المهمة الاولى فى ميدان العمل الفكرى الحزبى من اجل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب هى دفع تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالفكر الوحيد للحزب قدما على قدم وساق وعلى المستوى الجديد. ويطلب الحزب من المبدعين والفنانين، وفقا للاتجاه العام للعمل الفكرى الحزبى، ان يحدثوا نهضة كبيرة لا مثيل لها فى ابداع الاعمال الادبية والفنية التى ستساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب.

وتواجه مبدعى الموسيقى اليوم مهمة جسيمة ومشرفة لابداع المزيد من الاعمال

الموسيقية الرائعة التى ستساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب.

يجب على ملحنى الموسيقى السينمائية ان يقفوا فى مقدمة تطبيق منهج الحزب الخاص بابداع الكثير من الاعمال الموسيقية التى ستساهم مساهمة كبيرة فى التربية بالفكر الوحيد للحزب، دون ارخاء روحهم التى انتجوا بها الاعمال الموسيقية السينمائية الممتازة فى الماضى قيد انملة، واسهموا من خلالها بقسط كبير فى تربية الجماهير، وفاء للفكرة الثورية للزعيم العظيم، فكرة زوتشيه.

واهم شىء فى هذا الصدد هو حبك المضمون الفكرى للاعمال بالفكر الوحيد لحزبنا.

ان القيمة التربوية للاعمال الادبية والفنية يحددها، على وجه العموم، مستواها الفنى فى التصوير، ومضمونها الفكرى. صحيح انه لا بد للاعمال الادبية والفنية من ان تكون جيدة من حيث الشكل، ولكن الاهم من ذلك هو مضمونها الفكرى. وحسب مضمونها الفكرى، تنقسم الآداب والفنون الى آداب وفنون ثورية وآداب وفنون رجعية. ان حبك المضمون الفكرى للآداب والفنون بالفكر الوحيد للحزب هو ضمانة اساسية لابداع الآداب والفنون الثورية ذات القيمة التربوية الكبيرة. هذا هو السبب فى انه لا بد للآداب والفنون من أن تكون ذات مضمون فكرى ثورى، أولا وقبل كل شىء، من اجل مساهمتها مساهمة حقيقية فى التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة.

ومن الاهمية بمكان، فى حبك المضمون الفكرى للآداب والفنون بالفكر الوحيد للحزب، ان نتخذ اساسا ثابتا تأليف الاعمال التى تتناول المآثر الثورية الخالدة للزعيم العظيم وحكمة قيادته وشيمه الشيوعية السامية. فأكثر الواجبات سموا وشرفا بالنسبة لكتابنا وملحنينا وفنانينا هو الثناء فى اعمالهم الادبية والفنية على المآثر الثورية للزعيم العظيم وحكمته القيادية وشيمه السامية الى ابد الآبدين، والعمل على تربية شعبنا على احترام الزعيم فائق الاحترام، تحدوه درجة عالية من الفخر والاعتزاز القومى بنفسه فى صنع الثورة، تحت قيادة الزعيم.

لا بد من ابداع الكثير من اغانى التمجيد الثورية التى تبجل الزعيم العظيم وتثنى على ما حققه من المآثر الثورية. اما اغنية "يتغنى الشعب بالزعيم" التى تم ابداعها فى لجنة الاذاعة المركزية فهى اغنية جيدة تتطابق مع هذه المتطلبات العصرية.

ان اغنية "يتغنى الشعب بالزعيم" تقدم وصفا حقيقيا لمشاعر شعبنا الفكرية والوجدانية

الحارة والسامية فى التبجيل والاجلال النقى للزعيم الاب الذى قاد النضال الثورى المناهض لليابان الى النصر وحرر الوطن، وقاد ثورتنا بحكمة، بحيث اقمنا فردوس الشعب على ارض الوطن، وتلألأ ضياؤه فى العالم. فاذا صدرت هذه الاغنية فيما بعد، فانها سترسخ فى قلوب شعبنا مشاعر التبجيل الحار للزعيم، وسيولع الشعب بانشادها.

اننا بحاجة ماسة الى أغان مثل الاغنية "يتغنى الشعب بالزعيم"، من اجل تشديد التربية بالفكر الوحيد للحزب. خصوصا وان الشعب يحب هذا النوع من الاغانى ويطالب به.

ان ميدان الموسيقى والفن لم ينتج فى الماضى الا قليلا من اغانى التمجيد الثورية التى يطالب بها الشعب، من جراء المؤامرات الشرسة للعناصر المناوئة للحزب والثورة. لهذا، يتوجب على مبدعى الموسيقى ان يعملوا بالعزيمة الجديدة لاداء دورهم الذى لم يقوموا به فى الماضى، وان يحدثوا التجديدات فى تأليف اغانى التمجيد الثورية.

ينبغى تأليف عدد كبير من الاعمال الموسيقية المستوحاة من التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا.

فمبدعو الموسيقى يؤلفون الآن الاغانى الممتازة، مثل اغنية "اضاليا الوطن"، ويساهمون بها فى تربية الشعب بالتقاليد الثورية. يتطلب الشعب تأليف مزيد من هذا النوع من الاغانى. ولكن، لم يكن لدينا الا قليل من الاغانى المشهورة المستوحاة من التقاليد الثورية. ولا بد لمبدعى الموسيقى من ان يستجيبوا لمتطلبات العصر ويقدموا ثمار ابداعهم بوفرة.

ينبغى تأليف الاعمال الموسيقية التى تصور تصويرا متنوعا المشاعر الفكرية والوجدانية السامية لشعبنا الذى يكرس كل ما لديه من اجل نقل تعليمات الزعيم ومناهج الحزب الى حيز الواقع حتى النهاية، يحدوه الاخلاص المتقد للزعيم العظيم.

ان اغنية "ايها الزعيم، نحن بانتظار اوامركم" تجعل المستمعين يشدون قبضاتهم بقوة من تلقاء انفسهم، بينما قلوبهم تخفق بشدة. فهى تقدم وصفا عاطفيا لصحة الخط الثورى الخاص بتطوير البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى، الذى قدمه الزعيم العظيم، وفى الوقت نفسه، تحتوى فى الانغام المؤثرة على ارادة شعبنا الراسخة وروحه المتوثبة الى سحق العدو بضربة واحدة، اذا امر الزعيم بذلك.

ما لم نعبر جيدا، بالانغام الملائمة للعصر الجياش، عن الشيمة الفكرية والمعنوية لشعبنا الذى يفكر ويفعل بحزم وفقا لفكرة الزعيم وارادته، ويكرس نفسه فى تطبيق ما

قدمه الزعيم من الخطط والمناهج، لن يكون بوسعنا النجاح فى تأليف الاغانى. دون ذلك، لا يمكن لهذا النوع من الاغانى ان يؤدى بوجه رائع رسالته المتمثلة فى الاسهام فى تنشئة الناس كجنود ثوريين مخلصين للزعيم.

وثمة شىء مهم آخر فى ابداع الاعمال الموسيقية والفنية الحقيقية التى تساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب، وهو ترسيخ الذات الوطنية فى ابداع الموسيقى.

اذا كان للفن الموسيقى ان يساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب، ينبغى ان تكون الحان الاغانى ملائمة لمشاعر شعبنا الفكرية وعواطفه، فضلا عن حبك مضمونها الفكرى بالفكر الوحيد للحزب. مهما كان المضمون الفكرى لكلمات الاغنية رائعا، فان الناس لا يولعون بانشادها، ولا تساهم هذه الاغنية فى النهاية باى دور فى التربية الفكرية، ما لم تلائم الحانها مشاعر شعبنا الفكرية وعواطفه. فاذا الفتم الموسيقى على النمط الاوروبى غير الملائم لمشاعر شعبنا الفكرية وعواطفه، يكون من المحال تربية الناس بالفكر الوحيد للحزب.

تطرح اقامة الذات الوطنية فى الموسيقى كمسألة شديدة الالحاح، على ضوء وضع فننا الموسيقى الحالى.

من جراء مؤامرات العناصر المعادية للحزب والثورة، غرست التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى جذورها العميقة فى ميدان الادب والفن، منذ مدة طويلة من الزمان. وقد منى مجال الموسيقى من بين الآداب والفنون باكبر الاضرار الناجمة عن التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى. فى الفترة الماضية، كانت العناصر المعادية للحزب والثورة تبرز الموسيقى الاوروبية فى المقام الاول، قائلة انها موسيقى سامية وحديثة، فيما كانت تستهين بالموسيقى القومية، قائلة انها وضيعة وبالية. وحرص هؤلاء الناس على عزف الموسيقى الاجنبية فى المسارح، والاكثار من بثها فى الاذاعة ايضا.

ونتيجة الاستهانة بالموسيقى القومية، أخذ فننا الموسيقى يفقد طابعه القومى بالتدريج، ويبتعد عن الشعب، بدلا من ان يرتبط ارتباطا وثيقا بحياته. ونظرا لان الاوركسترا السيمفونية الوطنية كانت تعزف فى اغلب الاحيان الموسيقى الاوروبية غير الملائمة لمشاعر شعبنا الفكرية والوجدانية، فقد راحت تفقد مشاهديها بالتدريج. كما ان الاعمال الموسيقية التى تعرض فى المسارح لا تنتشر بين الشعب.

ان السبب فى كبح العناصر المعادية للحزب والثورة تطور موسيقانا القومية والنظر

اليها نظرة عدمية قومية، هو تلوثها بالتبعية للدول الكبرى. التبعيون للدول الكبرى هم عدميون قوميون دون استثناء.

ودون القضاء على التبعية التى تقدس الموسيقى الاوروبية، لا يمكن تطوير موسيقانا القومية دون عثرات. ان ترسيخ الذات الوطنية فى الموسيقى هو السبيل الوحيد لتطوير موسيقانا الى موسيقى شعبية حقيقية وموسيقى ثورية حقيقية تساهم مساهمة ايجابية فى التربية بالفكر الوحيد للحزب.

وبغية اقامة الذات الوطنية فى الموسيقى، ينبغى تطوير الموسيقى الملائمة لفكر شعبنا ومشاعره الحياتية.

اقامة الذات الوطنية فى الفن الموسيقى تعنى تطوير الموسيقى بما يتفق مع اهواء شعبنا ومشاعره، انطلاقا من موسيقانا القومية.

ان تاريخ الامم وتقاليدها الشعبية وعاداتها وطابعها تختلف من أمة الى اخرى، ومن جراء ذلك، تختلف بعضها عن بعض، من حيث المشاعر الحياتية والعواطف. ان الشكل القومى يتكون ويتبلور عبر التاريخ العريق، باعتباره وسيلة تصويرية اصيلة للتعبير عن المشاعر الحياتية والعاطفية لكل امة. وكل شعب يحب ويعتز بما هو قومى خاص به، خلقه وتمتع به خلال عهود طويلة. فمن الاهمية بمكان، عند ابداع الموسيقى، ان نستنبط بنشاط ما هو قومى خاص بنا، اى الشكل الفنى القومى الذى يحبه شعبنا، ونجيد احياءه.

بامكاننا ان نأخذ الاغانى الشعبية على سبيل المثال، كالشكل الفنى النموذجى من الموسيقى التى يحبها شعبنا. فالاغانى الشعبية هى نوع من الموسيقى، ابدعته جماهير الشعب العامل، وصقلته فى سياق نشاطاتها الابداعية، خلال مدة طويلة من الزمن، وتنعكس فيها المشاعر الحياتية للامة وعواطفها بوضوح، وهى مشربة بزخم بالطابع القومى. وهنا بالذات يكمن السبب فى حب شعبنا لهذا النوع من الاغانى.

ان الموسيقى التى صورت جيدا الحياة الثورية للشعب فى عصرنا ونضاله، مستلهمة الاغانى الشعبية التى يحبها الشعب، هى التى تنال اعجاب الناس وحبهم. وبما ان لمبدعى الموسيقى خبرة فى ابداع الاغانى المستقاة من الاغانى الشعبية، فعليهم، بالاستفادة منها، ان يؤلفوا مزيدا من الاعمال الموسيقية الرائعة، القومية من حيث الشكل، والثورية من حيث المضمون.

ولا يجوز لهم ان يقعوا فى شرك نزعة العودة للوراء فى تأليف الموسيقى، بذريعة

انهم يتخذون الاغانى الشعبية اساسا لموسيقاهم ويستفيدون من الشكل الفنى القومى. فبالرغم من كون اللحن الموسيقى مؤلفا من الانغام القومية المستقاة من الاغانى الشعبية، فان الشعب لا يحبه ولا يولع بانشاده، اذا كان يعكس المشاعر الفكرية والوجدانية والعواطف العائدة الى العصر القديم، بدلا من ان يعكس المشاعر الفكرية والوجدانية للشعب وعواطفه فى عصرنا هذا، عصر الثورة.

لا بد من التمسك الثابت بمبدأ الوراثة والتجديد فى احياء الخصائص القومية.

وبغية تأليف الاعمال الموسيقية والفنية الملائمة للمشاعر الفكرية والوجدانية لشعبنا، ينبغى اجادة احياء خصائص الانغام القومية التى يحبها شعبنا.

لقد أحب شعبنا، منذ قديم الزمن، ما هو رخيم ورشيق، ولكنه قوى وطريف، فى الفن الموسيقى.

وخليق بمبدعى الموسيقى ان يستفيدوا من خصائص الانغام القومية الرخيمة والرشيقة، والتى تتميز بالقوة والطرافة فى الوقت نفسه، فى ابداع الاغانى مثل المارش ايضا. لقد قال مبدعو الموسيقى، فى وقت ما، انه من المستحيل تأليف المارش، بالاستفادة من خصائص الانغام القومية الرخيمة والرشيقة، وانه يصعب عليهم ان يؤلفوا حتى الاغانى العاطفية، بالاستناد الى الانغام القومية. هذه فكرة خاطئة. فاذا ما ادركوا بعمق خصائص الانغام القومية، يكون بامكانهم تماما ان يجيدوا احياء الخصائص القومية فى تأليف المارش ايضا.

عندما نتحدث عن اقامة الذات الوطنية فى الموسيقى فان ذلك لا يعنى اهمال الموسيقى الاجنبية. لا يجوز لنا ان نعمل بنزعة اغلاق الباب باهمال الموسيقى الاجنبية والاقتصار على تشجيع الموسيقى القومية. ان الاستفادة من نجاحات الآداب والفنون التقدمية الاجنبية، الى جانب الاعتماد على الآداب والفنون القومية، هو امر لا غنى عنه لبناء الآداب والفنون الثورية المستقلة. وفى حالة الاستفادة من نجاحات الآداب والفنون الاجنبية، ينبغى لنا عمل ذلك بصورة انتقادية وابداعية، وليس بالجمود العقائدى. كما يجب اخضاع الموسيقى الاجنبية لتطور موسيقانا.

ان الموسيقى السينمائية ايضا يجب ان يتم ابداعها على نمطنا، وليس على النمط الاوروبى. فاذا الفناها على نمطنا، سيولع الناس بانشادها فى كل مكان. ولكى تكون الموسيقى السينمائية على نمطنا، لا بد لها من ربطها الصحيح بالخصائص القومية

والمشاعر الفكرية والوجدانية للشعب وعواطفه فى عصرنا هذا، الى جانب جعلها تتفق والمضمون الفكرى الرئيسى للفيلم.

لا بد من تأليف اوركسترا على نمطنا ايضا.

فالاوركسترا، شأنها شأن الاغانى، تمارس تأثيرا كبيرا فى تربية الناس الفكرية والعاطفية. وهى تساهم بدور عظيم فى استنهاض الناس بقوة الى النضال الثورى وعمل البناء، وفى اغناء حياتهم العاطفية.

لكى تؤدى الاوركسترا رسالتها تماما، ينبغى ان يكون مضمونها الفكرى متشربا بالفكر الوحيد للحزب، شأنه شأن الاغانى، ولا بد كذلك من اجادة احياء الخصائص القومية، من حيث الشكل.

ومع ذلك، فان اعمالنا الاوركسترالية لا تعكس الآن فى مضمونها، النضال الثورى الحقيقى والحياة الابداعية المثمرة لعصرنا هذا بصورة صحيحة، بل تقلد فى شكلها ما هو اوروبى، الامر الذى يحول دون اعجاب الشعب بها. قد ألف مبدعو الموسيقى عددا كبيرا من البشارف والملاحم السيمفونية، والسيمفونيات على النمط الاوروبى. ولكن شعبنا لم يستسغ هذا النوع من الاعمال الاوركسترالية، ولم يحاول معرفة حتى عنوان تلك الاعمال. وهذا إن دل على شىء، فإنما يدل على ان الاعمال الاوركسترالية على النمط الاوروبى لا تحظى باعجاب شعبنا.

ان الملحمة السيمفونية والموسيقى السيمفونية وغيرهما هى، فى الاصل، موسيقى انبثقت للتعبير عن المشاعر الحياتية للارسطقراطيين والفئة العليا من البرجوازيين ومتطلباتهم العاطفية. ان مضمون معظم السيمفونيات الاوروبية الغربية يعبر عن الحياة الطفيلية للارسطقراطيين والفئة العليا من البرجوازيين، بعيدا عن حياة ونضال جماهير الشعب، صانع التاريخ. وقد كان شكلها معقدا وصعب الفهم، بعيدا عن البساطة الشعبية ومفتقرا الى العمومية والكفاحية، بحيث اعتبرت الموسيقى السيمفونية موسيقى صعبة الادراك والفهم بالنسبة للشعب. ان الارسطقراطيين والفئة العليا من البروجوازيين، الذين صنعوا هذا النوع من الموسيقى، لم يكونوا يرغبون فى ان يفهم الشعب الموسيقى السيمفونية. طبعا، كان ثمة فى تاريخ الموسيقى بعض مبدعى الموسيقى ممن حاولوا اضفاء الفكر التقدمى على الموسيقى السيمفونية. ولكن، حتى السيمفونيات التى ابدعها

هؤلاء، لم تستطع ان تحظى بقبول الشعب، نظرا لافتقارها الى الحزم فى الموضوع الفكرى والاصرار على الاشكال القديمة البالية.

ان افكار الزعيم العظيم الادبية والفنية المستقلة تنير الطريق ساطعا امام ابداع الاوركسترا الجديدة لعصرنا، عصر الثورة، عن طريق اجراء عملية الجراحة فى الموسيقى السيمفونية بجرأة، شأنها فى ذلك شأن باقى اشكال الموسيقى.

وفيما يتعلق بابداع الاوركسترا من الشكل الجديد، يجب علينا ان نتمسك تمسكا ثابتا بالمبدأ القاضى بانه ينبغى لها ان تعكس على وجه صائب مشاعر الشعب الحياتية وعواطفه فى كل الاحوال، وان تكون اوركسترا يفهمها الشعب ويتمتع بها، وبمبدأ تجسيد روح العصر بصورة صحيحة، الى جانب اتخاذ الانغام القومية اساسا لها.

ان تأليف الاعمال الاوركسترالية من الاغانى التى يعرفها الشعب جيدا، هو مطلب الفكرة الجمالية المستقلة ومطلب العصر والشعب.

وبغية تأليف اوركسترا بسيطة، يدركها ويفهمها الجميع، اوركسترا مرتبطة بالخصائص القومية والمشاعر الجمالية العصرية ارتباطا صحيحا، لا بد من استلهامها من الاغانى الشعبية والاغانى المشهورة التى يحبها الشعب ويولع بانشادها. يمكن القول ان تأليف الاوركسترا على نمطنا، باستلهام الاغانى الشعبية والاغانى المشهورة كأساس لها، هو اصوب طريق لابداع اوركسترا جديدة.

ليس الا بتأليف الاوركسترا من الاغانى الشعبية او من الاغانى المستقاة من الاغانى الشعبية، يمكن تجسيد كل المتطلبات النظرية والعملية فى ابداع الموسيقى المستقلة بصورة صحيحة. بكلمة اخرى، عندما نؤلف الاوركسترا على اساس الاغانى المستقاة من الاغانى الشعبية، او باستلهام الاغانى الشعبية ذاتها، يمكن تجسيد المطلبين على حد سواء بوجه صائب: المطلب القاضى بجعلها قومية من حيث الشكل، واشتراكية من حيث المضمون، والمطلب القاضى بجعلها تتفق مع المشاعر الجمالية العصرية مع احياء الخصائص القومية. ويمكن لهذا النوع من الاوركسترا وحده ان يجعل الناس يفكرون فى المضمون الفكرى لكلماتها ويتوغلون اعمق فاعمق فى العالم العاطفى للموسيقى وهم يستمعون الى الحان هذه الاوركسترا.

ونستطيع القول ان اوركسترا "ينزل الثلج" هى عمل يقدم ردا ايجابيا الى حد ما

على المطلب الخاص بابداع الاوركسترا من نمطنا. وباعتبارها عملا تم تأليفه من الاغانى التى يحبها شعبنا، فانها تدل بجلاء على صحة الفكرة الجمالية المستقلة بشأن تأليف الاوركسترا من الاغانى الشعبية والاغانى المشهورة.

الا ان الاوركسترا "ينزل الثلج" تعتورها بعض العيوب. فالقسم الاوسط من هذه المعزوفة الاوركسترالية، المقترن بآلات النفخ الخشبية غير موفق. كما ان فى عزفها بعض النواقص. ولكن، يمكن تصحيح هذه العيوب بسرعة.

ينبغى لنا ان نقوم فى المستقبل بالثورة الهادفة الى تحطيم الشكل القديم فى ميدان الاوبرا ايضا.

لا يجوز لنا ان نقلد ونحاكى الشكل الاوروبى القديم من الاوبرا بصورة عقائدية، بل علينا ان نتجرأ على اعادة تكوين شكل الاوبرا، بما يتلاءم مع مقتضيات تطور الثورة الخاصة بتربية الشعب بالفكر الوحيد للحزب، حتى نبدع الاوبرا على نمطنا. ان فكرة الزعيم العظيم الجمالية المستقلة ونظريته الادبية والفنية تضىء الطريق السوى امام احداث الثورة فى ميدان الاوبرا.

فاذا كنا نريد ان نصنع الاوبرا التى يحبها الشعب، ويسهل عليه فهمها، فلا مفر لنا من ان ننظم اغانى الاوبرا من مقاطع شعرية يسهل على الشعب فهمها ويحبها. وقد اوضح الزعيم فكرة عن الاغانى ذات المقاطع الشعرية منذ مدة طويلة من الزمن.

وبغية اقامة الذات الوطنية فى الموسيقى، لا بد من تنشيط تشجيع استخدام الآلات الموسيقية القومية وتطويرها، بما يناسب مقتضيات العصر.

ولكن، علينا ان نحترس، عند تشجيع الآلات الموسيقية القومية وتطويرها، من التخلى عن الآلات الموسيقية الغربية وتركها جانبا، بحجة اننا نستخدم الآلات الموسيقية القومية اساسا، او من جعل الآلات الموسيقية القومية اوروبية، متجاهلين خصائصها الاصيلة، بذريعة اننا نطورها لتكون آلات حديثة. توجد بين آلاتنا الموسيقية القومية آلات متميزة واصيلة لا توجد بدائل لها فى الآلات الموسيقية الغربية، مثل آلات النفخ الخيزرانية، بينما لم يكن لدينا ما يستحق الذكر من آلات النفخ النحاسية. هذا هو السبب الذى يفرض علينا ألا نلقى جانبا الآلات الموسيقية الغربية، بل يجب علينا ان نستفيد استفادة فعالة منها فى عزف موسيقانا.

وفيما يخص تطوير الآلات الموسيقية القومية بما يتفق مع المقتضيات العصرية، ينبغى لنا ان نلتزم بمبدأ احياء خصائصها الاصيلة.

وثمة شىء مهم آخر فى تأليف الاعمال الموسيقية التى ستساهم فى التربية بالفكر الوحيد للحزب، وهو الاصابة فى مواصلة التقاليد الثورية للفن الموسيقى وتطويرها.

ان تقاليد الفن الموسيقى الثورية التى تبلورت فى لهيب النضال الثورى المناهض لليابان، الذى نظمه وقاده الزعيم العظيم، هى كنوز ثمينة لفننا الموسيقى، ينبغى لنا مواصلتها وتطويرها جيلا بعد جيل. وما لم نقم بمواصلة وتطوير التقاليد الباهرة للفن الموسيقى الثورى الذى تم ابداعه وتطويره فى ساحة القتال المناهض لليابان، يتعذر على فننا الموسيقى ان يغدو فنا ثوريا حقيقيا يساهم مساهمة كبيرة فى التربية بالفكر الوحيد للحزب، ويواصل تطوره باستمرار.

وثمة شىء مهم فى مواصلة وتطوير تقاليد الفن الموسيقى التى تبلورت ابان النضال الثورى المناهض لليابان، ألا وهو الصفات السياسية والثورية والكفاحية العالية.

كان الفن الموسيقى الذى تم ابداعه فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان تحت قيادة الزعيم العظيم، سلاحا مقتدرا لتربية الناس على النهج الثورى. وقد ادى هذا الفن الموسيقى دوره فى تسليح رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وجماهير الشعب بالفكرة الثورية للزعيم العظيم وخطه الثورى ومناهجه المستقلة، واستنهاضهم الى وضعها موضع التحقيق.

ان الاغانى الثورية التى تم ابداعها اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، عممت فنيا الفكرة الثورية للزعيم وجوهر خطه الثورى المستقل وصحته وحيويته الباهرة بصورة رائعة، وصورت جيدا الاخلاص الملتهب لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وروحهم الغلابة، فى نضالهم الحازم من اجل التعجيل بيوم استعادة الوطن تحت قيادة الزعيم الحكيمة. هذه الاغانى الثورية تستحوذ اليوم ايضا على افئدة مئات الملايين من جماهير الشعب العامل، بقوة جاذبيتها الهائلة.

هذه الاغانى الثورية لم يبدعها ملحنون منفردون أو فنانون محترفون. كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان وجماهير الشعب، الابطال العاطفيون للموسيقى،

هم صانعو تلك الاغانى الثورية والمتمتعون بها. وبالتالى، كان بامكان تلك الاغانى الثورية ان تعكس اذواق جماهير الشعب المناضل ومتطلباتها ورغباتها بصورة اكثر صوابا. ونظرا لان الفن الموسيقى ابان النضال الثورى المناهض لليابان تم ابداعه كتعبير عن المشاعر الفكرية والوجدانية وعواطف المناضلين الثوريين المناهضين لليابان وجماهير الشعب المناضل، فانه يحتوى على قدر كبير من التفاؤل الثورى والعواطف الحارة، فضلا عن صفته الندائية الكفاحية والحماسية القوية.

اذا استطاعت تلك الاغانى الثورية ان تكون اغانى مشهورة ومتميزة بزخم الحس القومى وسهولة الانشاد، اغانى متميزة بدرجة عالية من الصفة الفكرية والفنية، فان الفضل فى ذلك يعود الى انها اغان انبثقت من اعماق قلوب المناضلين الثوريين المناهضين لليابان فى ساحة القتال الضروس.

من واجبنا ن نجسد فى الموسيقى الحديثة، الصفات السياسية والثورية والكفاحية على ما هى عليه، الا وهى المضمون الفكرى للاغانى الثورية المحبوكة بالفكرة الثورية للزعيم العظيم.

ولكى نبدع الفن الموسيقى الشعبى الحقيقى، لا مناص لنا من ان نتعلم من النجاحات المتحققة فى ابداع الاغانى الثورية. وعندما نجسد فى ابداع الموسيقى الروح الشعبية على حالها، وتكون هذه الروح الشعبية مؤلفة من الانعكاس الصادق للحياة والربط الصحيح ما بين الشكل القومى والمضمون الثورى ومن صفات التواضع والبساطة والعمومية، يغدو بوسعنا ان نبدع بشكل رائع الموسيقى الشعبية على نمطنا، المتفقة مع مقتضيات فكرة الزعيم الادبية والفنية المستقلة.

من اجل الدفاع عن التقاليد الباهرة لفننا الموسيقى، التى تبلورت فى لهيب النضال الثورى ضد اليابان، وفى سبيل مواصلتها وتطويرها، يجب علينا ان نكشف المزيد من الاغانى الثورية والاعمال الموسيقية الثورية التى تم ابداعها اثناء النضال الثورى المناهض لليابان.

بالرغم من كثرة الاغانى الثورية والاعمال الموسيقية الثورية التى تم ابداعها فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، الا انه لم يتم تصنيفها بانتظام ولم يحافظ عليها، بسبب عدم وجود الفرق الفنية وهيئات الطبع والنشر المحترفة فى ذلك الحين. فمن واجبنا

ان نـنقب الآن عـن كـل الاعمـال الموسـيقية التـى تـم ابـداعها فـى فتـرة النـضال الـثورى المناهض لليابان.

ولكـى نجـسد الـنجاحات الفكـرية والفنـية للموسـيقى التـى تـم ابـداعها ونـشرها اثـناء النـضال الـثورى المـناهض لليابان، تجسيدا فعـالا فـى ابداع الموسيقى، لا بد لـنا من اجادة تـصوير الاغانـى الـثورية بمـختلف الاشكال. عندئذ فقط، يمكننا ان نعلم المبدعين والفنانين، ونلهم ونـشجع جماهير الـشعب فـى حياتها ونـضالها، بالاعتماد على نموذج الفن الموسيقى الثورى الرائع.

ينبغـى لمـيدان الفـن الـسينمائى، قـبل سـواه، ان يـصور الاغانـى الـثورية علـى اروع صـورة، ويدخلها فـى الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية علـى نطـاق واسـع. ان ادخـال الاغانـى الـثورية فـى الافلام المستوحاة من التقاليد الثورية مفيد لابراز الملامح العصرية للعمل وكذلك لنشر الاغانـى الـثورية. ينبغـى ادخال الاغانى الثورية فى الافلام على نطاق واسع، ابتداء من الفيلم الروائى "فى الايام القاسية" الذى هو علي قيد الانجاز الآن.

اننـى لآمـل ان يـؤدى الملحـنون الحاضـرون هـنا دورا محـوريا مـن اجـل احـداث الـتجديدات فـى بـناء الفن الموسيقى الـثورى الـذى جسد فكرة الزعيم العظيم الادبية والفنية المستقلة.

حول امتلاك إدراك صائب للحافز السياسي والأخلاقي والحافز المادي

حديث مع الكوادر في قسم العلوم والتعليم للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٣ حزيران ١٩٦٧

انه لمن الاهمية بمكان ان يتخلى علماء الاجتماع عن نظرتهم وموقفهم المغلوطين اللذين يعاملون بهما النظريات السابقة وتجارب البلدان الاخرى كعقيدة جامدة، ويرسخوا الذات الوطنية.

سمعت ان الانعطاف الجديد يطرأ على موقف علماء الاجتماع واسلوب تفكيرهم حيال النظريات السابقة، منذ ان اعطى الزعيم العظيم الايضاح الاصيل لمسألة المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا. وهذا لعمرى أمر محمود. مهما يكن من امر، لا تتغير نظرة الناس الفكرية واسلوب تفكيرهم خلال يوم واحد أو يومين. بقيت التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى عالقة حتى الآن فى اذهان علماء الاجتماع الى حد غير قليل. فلا بد لمجال علوم الاجتماع من ان يمضى فى تشديد النضال الهادف الى ازالة التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى وترسيخ الذات الوطنية. من الضرورى اعادة النظر الشامل فى النظريات الجاهزة التى كانت تعتبر شيئا مطلقا حتى الآن، وتجارب البلدان الاخرى ايضا، وذلك انطلاقا من الموقف المستقل. من دون شن النضال من اجل ترسيخ الذات الوطنية، لا يمكن تسليح علماء الاجتماع بالفكرة والنظرية الثورية للزعيم تماما، ولا اسهام علوم الاجتماع فى ثورة بلادنا وبنائها كما ينبغى.

ان تسليح علماء الاجتماع بالفكرة الثورية لحزبنا بثبات، وترسيخ الذات الوطنية فى عمل الابحاث العلمية يطرحان نفسيهما كمسألة اشد ما تكون الحاحا، فى الظروف التى

ظهرت فيها الانتهازية اليسارية واليمينية الى حيز الوجود داخل الحركة الشيوعية العالمية الحالية، الامر الذى يلحق الاذى الفادح بالبناء الاشتراكي. يحتدم حاليا وطيس الجدل حول المسائل التى تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى البناء الاشتراكي والشيوعي، مثل مسألة المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية، ومسألة الحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي على العمل، ومسألة سرعة نمو الاقتصاد وتوازنه فى حلبة العالم، وتحدث مختلف الانحرافات فى ذلك. وحتى بين علماء الاجتماع لبلادنا، يجرى الجدل حول تلك المسائل المذكورة بقدر لا يستهان به. لذا، اود اليوم ان اتبادل معكم الرأى عن بعض المسائل المعروضة للجدل بين العلماء.

اولا، أود ان اتحدث عن مسألة العلاقات المتبادلة بين الحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي فى المجتمع الاشتراكى.

اذا جمعنا محتويات الجدل حول مسألة الحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي على العمل، فيمكننا تصنيفها الى نوعين. الاول هو المبالغة فى تقدير اهمية الحافز المادي على العمل، والتهوين من تقدير دور الحافز السياسي والاخلاقي، والآخر هو الاستهانة بأهمية الحافز المادي، والتنويه بالحافز السياسي والاخلاقي على نحو احادى الجانب. ان تلك الآراء المذكورة غير معقولة وضارة دون استثناء، من حيث النظرية أو على الصعيد العملى.

اما المسألة المتعلقة بالحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي، فهى الاخرى، يمكن ايجاد الجواب الصحيح عنها، حينما نحلها بالاستناد الى فكرة زوتشيه لحزبنا، شأنها شأن مسألة المرحلة الانتقالية.

ان مسألة ارتباط الحافز السياسي والاخلاقي بالحافز المادي مسألة جديدة تطرح نفسها فى المجتمع الاشتراكى، بعد اقامة النظام الاشتراكى. من هنا، اذا كان لنا ان ندرك هذه المسألة ادراكا صحيحا، فلا بد لنا، اولا، من ان نفهم ماهية المجتمع الاشتراكى فهما صحيحا.

ان المجتمع الاشتراكى هو مجتمع جديد متميز نوعيا عن المجتمع الرأسمالى، وهو بمثابة مجتمع ظهر الى حيز الوجود، بعد ان انكر المجتمع الاستغلالى القديم. واما المجتمع الرأسمالى فهو مجتمع قائم على الفردية، ويتخذ التنافر والتناحر الطبقيين اساسا

للعلاقات الاجتماعية. خلافا لذلك، فان المجتمع الاشتراكى قائم على الجماعية، والاساس فى العلاقات الاجتماعية هو التلاحم والتعاون الرفاقيان بين الشغيلة. ان الخاصية الجوهرية للاشتراكية، والعوامل الهامة لتطور المجتمع الاشتراكى، يكمنان فى صيرورة جماهير الشعب العامل سيدة لسلطة الدولة ووسائل الانتاج، وفى تلاحم الناس فكرا وارادة والتعاون الرفاقى فيما بينهم، من جراء تماثل الاوضاع الاجتماعية وتطابق الاهداف والمصالح.

يتصف المجتمع الاشتراكى بالطابع الانتقالى، فى آن واحد مع الطابع الشيوعى المذكور آنفا. يتعلق الطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى بالتخلف الفكرى والتقنى والثقافى الذى تركه المجتمع الاستغلالى وراءه. فحتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، تبقى فيه الافكار والرواسب الثقافية البالية، ولا يبلغ تطور القوى الانتاجية الى مستوى عال، بحيث يمكن تحقيق التوزيع الشيوعى، وتوجد ثمة مختلف الفوارق، بما فيها الفارق الطبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين، والفارق بين الشغيلة فى ظروف العمل والحياة المادية والثقافية. بنتيجة ذلك، يختلف المجتمع الاشتراكى عن المرحلة العالية من الشيوعية. ان الخاصية التى تميز المجتمع الاشتراكى من المجتمع الشيوعى الذى سوف يحل محله فى المستقبل، فضلا عن المجتمع الرأسمالى الذى قد ولى زمانه، هى انه يحتوى على الطابع الشيوعى والطابع الانتقالى معا. انه لمن الخطأ ان يرى المرء فى دراسة المجتمع الاشتراكى الطابع الشيوعى وحده، ولا ينتبه الى الطابع الانتقالى والعكس بالعكس.

ينعكس الطابع الشيوعى والطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى فى عمل الشغيلة، الامر الذى يحملهم على ان يهتموا بالمنافع السياسية والاخلاقية والمنافع المادية، لقاء نتيجة العمل. يرتبط الحافز السياسي والاخلاقي الهادف الى رفع الاهتمام السياسي والاخلاقي من العمل، بالطابع الشيوعى للمجتمع الاشتراكى، فيما يرتبط الحافز المادي لرفع الاهتمام المادي بالطابع الانتقالى.

والرأى الذى يضع الحافز المادي على العمل فى المقام الاول، ناتج عن الاستهانة بالطابع الشيوعى للمجتمع الاشتراكى، ووضع الطابع الانتقالى فى موضع الصدارة. ان الناس الذين يعتبرون الحافز المادي اساسا، يصرون على ادخال نظام الحافز المادي فى مجمل ادارة الاقتصاد، وهم يتشدقون بان الطريقة الاكثر فعالية لاعلاء الحماسة الانتاجية

لدى الشغيلة والاسراع فى تنمية الاقتصاد، هى حفزهم ماديا، نظرا لان الرواسب الفكرية البالية المتوارثة من المجتمع الاستغلالى متبقية بدرجة كبيرة فى عقول الناس بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا. والانكى من ذلك انهم يصرون على اتخاذ الروافع الاقتصادية، مثل الربح والمكافأة والسعر، وسيلة اساسية لادارة الاقتصاد من اجل رفع الريعية حتى فى المجتمع الاشتراكى، ويصرون على ترك المؤسسات لان تسعر بحرية وتنتج المنتجات التى تأتى بالارباح الاكبر كما يحلو لها. ان هذه نظرية معادية للاشتراكية، ونظرية تحريفية تهدف الى ارجاع الاقتصاد الاشتراكى الى الاقتصاد الرأسمالى. اذا ما أدير الاقتصاد الاشتراكى حسب تلك النظرية التحريفية، ستتلاشى الفوارق بين الاقتصاد الاشتراكى والاقتصاد الرأسمالى، شيئا فشيئا، فيفسد الاول من حيث النوعية ويتحول الى الاخير. فاذا سار الامر على هذا النحو، سوف تنمو الانانية الفردية التى لا تهتم الا بالمال بين الناس، حتى يصل بها المطاف الى الحالة الخطيرة التى تنخر فيها المجتمع الاشتراكى ككل وتفككه.

ومن جهة اخرى، يستهين الناس الذين يصرون على الحافز السياسي والاخلاقي وحده بالطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى، ويؤكدون على الطابع الشيوعى فقط. يزعمون ان التقدير المادى حسب نتيجة العمل غير ضرورى، نظرا لان جميع الشغيلة فى ظل المجتمع الاشتراكى يعملون لما فيه مصلحة المجتمع والجماعة، والوطن والشعب بصورة واعية، تحدوهم درجة رفيعة من الحماسة السياسية، وبالتالى، يصرون على تطبيق المساواة فى التوزيع. ان اصرارهم هذا على تطبيق التوزيع المتساوى فى المجتمع الاشتراكى حيث لم يعتبر الناس عمل الدولة والعمل المشترك كعمل يخصهم بعد، ولم تبلغ القوى الانتاجية مستوى كفيلا بعمل الناس حسب قابليتهم والتوزيع عليهم حسب حاجتهم، فانما هو نظرية يسارية هادفة الى بناء الشيوعية بانطلاقة واحدة، دون مرور بمرحلة تطور المجتمع فى نهاية المطاف. لقد اثبتت تجربة المشاعية فى الفترة الاولى من السلطة السوفييتية فى الاتحاد السوفييتى بجلاء عدم امكانية تطبيق التوزيع المتساوى فى ظل المجتمع الاشتراكى. فخليق بالبلدان التى تبنى الاشتراكية ان تستخلص، بطبيعة الحال، العبر من تجارب المشاعية. اذا ما تم تطبيق التوزيع المتساوى، دون اخذ نتيجة العمل فى عين الاعتبار، مع ترك واقع المجتمع الاشتراكى، والتجربة التاريخية جانبا، فقد يخمد

ذلك الهمة الانتاجية لدى الشغيلة، وتحدث المظاهر المتمثلة فى التهرب من العمل، ومحاولة تسلم اكبر حصة موزعة لقاء عمل قليل، الامر الذى يضر ببناء الاشتراكية الى حد كبير.

اذا ما طرحنا مسألة الاساس فى العلاقات المتبادلة بين الحافز السياسي والاخلاقي والحافز المادي، وعلاقة الخضوع بينهما، فان الحافز السياسي والاخلاقي هو الاساس، فلا مفر من ارتباطه بالحافز المادي بصورة سديدة. حتى وان احتوى المجتمع الاشتراكى على الطابع الشيوعى والطابع الانتقالى معا، الا ان مكانهما ودورهما فى المجتمع الاشتراكى يختلفان فيما بينهما. ان الخاصية الجوهرية للمجتمع الاشتراكى تكمن فى الطابع الشيوعى فى مطلق الاحوال. فسياق بناء الاشتراكية والشيوعية سياق يشتد معه الطابع الشيوعى للمجتمع الاشتراكى باستمرار، وعلى النقيض من ذلك، يتلاشى الطابع الانتقالى بالتدريج. لهذا السبب بالذات، بقدرما يتقدم بناء الاشتراكية والشيوعي، بقدرما يتعاظم دور الحافز السياسي والاخلاقي الذي يعكس الطابع الشيوعى للمجتمع الاشتراكى اكثر فاكثر، ويتضاءل دور الحافز المادي الذى يعكس الطابع الانتقالى شيئا فشيئا.

ان وضع الحافز السياسي والاخلاقي فى المقام الاول، وربطه بالحافز المادي بصورة صحيحة، هما الطريق الاكثر صوابا، الذى يضمن الاسراع بالبناء الاشتراكي بقوة، عن طريق اعلاء الهمة الثورية والحماسة الانتاجية لدى جماهير الشعب. وان التفوق الجوهرى للنظام الاشتراكى يجد تعبيرا عنه فى جماهير الشعب العامل التى تعمل لما فيه مصلحة الوطن والشعب وسعادة نفسها، تحدوها الحماسة الواعية والمبادرة الخلاقة، ولا يمكن اعلاء هذا التفوق الى الحد الاقصى الا على اساس تشديد الحافز السياسي والاخلاقي. ما لم نعط الاسبقية للحافز السياسي والاخلاقي لكى نجعل جميع الشغيلة يشتركون فى العمل بكل اخلاص وانطلاقا من الموقف والسلوك الخليقين بالسيد، فلا يمكن النجاح فى الانتاج وادارة الاقتصاد، ولا يمكن ان تسير كل الاعمال على ما يرام.

اهم شىء فى تطبيق الحافز السياسي والاخلاقي هو تعزيز العمل السياسى بين الشغيلة. حينما ننجح فى العمل السياسى بين الشغيلة كى يدركوا هدف عملهم واهميته بوضوح، يمكنهم ان يؤدوا المهمات الثورية الملقاة على عاتقهم بشعور من المسؤولية وبهمة ثورية وبدافع من الوعى الخليق بالسيد.

تدل تجربة بناء الاشتراكية فى بلادنا بجلاء على مدى الجبروت العظيم الذى يظهره اعضاء الحزب والشغيلة عندما نشحذ يقظتهم السياسية والفكرية، ونذكى حماستهم الثورية. قد بنى ابناء شعبنا المصانع والقرى الريفية فوق كومة من الرماد اثناء الفترة الشاقة من اعادة البناء لما بعد الحرب، وهم يشدون الاحزمة على البطون، وخلق افراد الطبقة العاملة فى كانغسون معجزة ماثلة فى انتاج ١٢٠٠٠٠ طن من المواد الفولاذية بمعدات الدلفنة بطاقة ٦٠٠٠٠ طن فى السنة، بنضالهم الشاق والجهيد، وذلك ليس لانهم رغبوا فى الحصول على أى مقابل أو مكافأة. ان السر الهام فى احداثنا نهضة تشوليما العظيمة، التى ادهشت الناس فى العالم اثناء الفترة الاصعب من بناء الاشتراكية، يكمن فى اطلاق العنان للحماسة الثورية لدى جماهير الشعب، باجادة العمل السياسى. بتشغيل الشغيلة من اجل كسب المال، بدلا من جعلهم يعملون بمحض ارادتهم عن طريق تشديد العمل السياسى، من المستحيل ان تظهر الجماهير المبادرات الخلاقة ولا البطولة الجماعية.

انه لمن الخطأ الفادح الظن ان نتمكن من تحقيق النمو المستمر للانتاج، بطريقة زيادة الاجور وتقديم المكافآت. ان محاولة تحريك الناس بقوة المال فى المجتمع الاشتراكى هى تشويه لشخصية الطبقة العاملة وجماهير الشعب وهى سيدة المجتمع. ان احداث طبقتنا العاملة للتجديدات، باظهار درجة رفيعة من القدرات الخلاقة فى البناء الاشتراكى الحالى، لا تهدف منه الى كسب المال الاكثر على الاطلاق. حدث ان اخترع بعض العاملين الاقتصاديين المتشربين بالتحريفية فى بلادنا ايضا، لعبة تقدير العمال "بالنقود البديلة"، حسب نتيجة عملهم اليومى فى مصنع هوانغهاى للحديد، بذريعة تطبيق قانون القيمة. حينذاك، طلبت الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد منهم ان يلغوا قانون القيمة و"قانون الضيمة" ويرجعوا حالا، قائلة انها لا تعمل لكسب المال وانما تعمل لما فيه مصلحة الوطن والشعب. ان تشغيل الناس بفعل المال هو طريقة رأسمالية، فلا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بتلك الطريقة على الاطلاق.

يتوجب علينا ان نشدد العمل السياسى بين الشغيلة، حتى يتسلحوا جميعا بالروح الجماعية بثبات، الامر الذى يحمل الشغيلة على الادراك التام ان مصلحتهم الخاصة جزء من مصلحة الجماعة ويجعلهم يناضلون بكل ما لديهم من اجل المجتمع والجماعة.

ومن المهم تربية الشغيلة بروح حب العمل. بمجرد صيرورة الشغيلة سادة للانتاج، لا يتحلون بالموقف الشيوعى من العمل تلقائيا. علينا ان نشدد التربية على العمل، حتى يعتبر كل الناس العمل شيئا اكثر قدسية وشرفا، ويعتبروا بذل قواهم وذكائهم كلها من اجل الوطن والشعب، والمجتمع والجماعة، واجبا ساميا لهم.

من اجل اعلاء الحماسة الثورية لدى الشغيلة، فلا مناص من الاصابة فى التقدير السياسى والاخلاقى للعمل. يعتبر شغيلتنا مساهمتهم فى الحزب والثورة بذكائهم وعملهم اكبر شرفا واكثر وجاهة لهم، ويفضلون التقدير السياسى على التقدير المادى، لقاء عملهم. فخليق بنا ان نقدر نجاحات الشغيلة العملية عالى التقدير من منظور السياسة، ونبرز المتفوقين فى الانتاج اجتماعيا، كى يحققوا جميعا المآثر فى البناء الاشتراكى، تحدوهم درجة رفيعة من الحماسة والاعتزاز بالنفس.

لا بد من ارتباط الحافز السياسي والاخلاقي على العمل بالحافز المادي. نظرا لان الفوارق فى العمل موجودة، ورواسب الافكار البالية عالقة فى اذهان الناس مدة طويلة، حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، فيبقى الحافز المادي للعمل ضروريا. اننا لا نعارض الحافز المادي بذاته، وانما نعارض وضعه فى المقام الاول من دون القيام بالعمل السياسى، الامر الذى يشجع الانانية الفردية بين الناس.

يختلف الحافز المادي فى ظل المجتمع الاشتراكى عنها فى المجتمع الرأسمالى بصورة جذرية تماما. ان الحافز المادي على العمل فى المجتمع الرأسمالى الذى يسوده الاستغلال والاضطهاد، تعد وسيلة لانتهاك استقلالية العمال وزيادة استغلالهم. خلافا لذلك، فان الحافز المادي فى المجتمع الاشتراكى يؤدى دورا يحث الشغيلة على اظهار الحماسة والمبادرات الخلاقة فى العمل، بالوعى الخليق بالسيد، وذلك عن طريق تقدير نتيجة العمل ماديا. اننا نطبق المعاملة المادية على العمال فى الميدان الشاق والمضنى، بصورة احسن من العمال فى الميادين الاخرى، ولكننا لا نهدف فى ذلك الى الحافز المادي الخالص على العمل، مثلما فى المجتمع الرأسمالى، وانما نهدف الى جعلهم يعيدون بها قواهم الجسدية والروحية المستهلكة بصورة اكثر من العمال فى الميادين الاخرى، ويجيدون بالتالى عملهم.

اذا أردنا التطبيق الصحيح للحافز المادي على العمل، فلا مفر من تطبيق مبدأ

التوزيع الاشتراكى على وجه اكمل. ان توزيع الحصة الاكبر على المرء الذى قام بعمل اكثر من الآخر، وتوزيع الحصة الاقل على المرء الذى قام بعمل اقل، حسب كمية العمل وجودته، هو وسيلة الرقابة الهامة لحفز الحماسة الانتاجية لدى الناس، فى آن واحد مع معارضة الافكار البالية المتمثلة فى التهرب من العمل. فاذا لم نلتزم بمبدأ التوزيع الاشتراكى، ونطبق المساواة فى التوزيع، حتى يتسلم الجميع نفس اللقاء، بصرف النظر عن المرء الذى يقوم بعمل شاق، والآخر الذى يقوم بعمل سهل، والمرء الذى قام بعمل كثير، والآخر الذى قام بعمل قليل، والمرء ذى المؤهلات التقنية والمهنية العالية، والآخر ذى المؤهلات التقنية والمهنية المتدنية، فقد لا يسعى الناس لزيادة الانتاج وتحسين مؤهلاتهم التقنية والمهنية، وتتبدى بينهم المظاهر المتمثلة فى محاولة اكل خبز التبطل والكسل دون عمل. لهذا السبب بالذات، لا بد من الاصابة فى تحديد معيار العمل والاجور، والافادة الفعالة من اشكال تقديم اللقاءات الاضافية مثل المكافأة، حتى يتم تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى على وجه سديد.

وبعده، اود ان اتطرق الى مسألة سرعة نمو الاقتصاد وتوازنه باختصار.

نرى حاليا بين العلماء الاقتصاديين فى بعض البلدان الاشتراكية، المصرين على ضبط السرعة تطابقا مع التوازن، لان التوازن اهم من السرعة فى تنمية الاقتصاد.

ان السرعة هى جانب يجب علينا ان نعلق عليه الاهمية الاولية، ونتخذه اساسا فى العلاقة بين سرعة نمو الاقتصاد وتوازنه. طبعا، تشترط سرعة نمو الاقتصاد سلفا التوازن، ولا يمكن نمو الاقتصاد بسرعة عالية، الا عندما يقوم على التوازن الصحيح. مهما يكن من أمر، لا يكمن هدف ضبط التوازن فى الاقتصاد الاشتراكى فى ذاته، وانما يهدف الى ضمان السرعة العالية لنمو الاقتصاد. فلا بد لتوازن الاقتصاد ان يخضع للسرعة، بمثابة انه وسيلة لضمان سرعة نمو الاقتصاد. لهذا السبب بالذات، لا بد من وضع السرعة فى الصدارة، وضبط التوازن على مبدأ ضمان السرعة، عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى، وبعبارة اخرى، ينبغى تحديد سرعة نمو الاقتصاد بما يتفق مع متطلبات سياسة الحزب، وتنشيط استنباط واستثمار الاحتياطيات والامكانيات الكفيلة بها من اجل ضبط التوازن بين ميادين الاقتصاد الوطنى والعناصر المختلفة للانتاج.

ينادى بعض الناس حاليا بتقليص خطة الاقتصاد الوطنى، وهم يصرون على عدم

امكان نمو الانتاج بسرعة عالية ومستمرة لان الاحتياطى لنمو الانتاج يتقلص بقدرما يتطور الاقتصاد وتتوسع ابعاده. ولكن ذلك يعتبر نظرية تحريفية ترفض اعتبار تفوق النظام الاشتراكى وميلا استسلاميا ضارا للغاية، يرمى الى التراجع فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. بما ان الايدى العاملة والمواد الخام واللوازم تستعمل بصورة عقلانية، وان الانتاج والتوزيع والتراكم والاستهلاك تتحقق بصورة مخططة تحت الاشراف الموحد للدولة فى ظل المجتمع الاشتراكى، فان الاحتياطيات والامكانيات لنمو الانتاج تكبر اكثر فاكثر، بقدرما يتطور الاقتصاد. وخاصة، ان المجتمع الاشتراكى يملك العوامل السياسية والفكرية العظيمة لتسريع زيادة القدرة الانتاجية. من الخطأ بالنسبة للناس الذين يعلقون على التوازن اهمية اكبر من السرعة، ان يبحثوا عن العوامل الهامة لنمو الاقتصاد الاشتراكى فى الشروط المادية، مثل المواد الخام واللوازم وادوات الانتاج. ان العوامل الرئيسية التى تحدد السرعة العالية لنمو الاقتصاد فى المجتمع الاشتراكى، هى عوامل ذاتية وليست ظروف موضوعية. يمضى الاقتصاد الاشتراكى فى نموه، بفضل القيادة الصحيحة للحزب والهمة الثورية والمبادرة الخلاقة الرفيعة لجماهير الشعب العامل التى اصبحت سيدة للدولة والمجتمع. من هنا، خليق بنا ان نرى الناس قبل التجهيزات أو المواد الخام واللوازم فى ادارة الاقتصاد وتسييره، ونضع فى حسباننا درجة رفيعة من اخلاص جماهير المنتجين للحزب والزعيم وحماستها الثورية، قبل الشروط المادية، وذلك بغية ضمان السرعة العالية لنمو الاقتصاد الوطنى.

ان حقيقة تجاوز تخوم الخطة الخمسية خلال اربع سنوات ونمو الاقتصاد بسرعة عالية وباستمرار، حتى بعد انجاز الخطة الخمسية فى بلادنا، هى شاهد دامغ على امكانية نمو الاقتصاد بسرعة عالية وبلا انقطاع، اذا طرح الحزب والدولة الخطط والسياسات السديدة واستنهضا بقوة الجماهير الى تنفيذها، وتوخيا الدقة فى تنظيم الشؤون الاقتصادية لكى يستفيدا من الاحتياطيات والطاقات الكامنة بصورة فعالة.

لا يعنى التركيز على اهمية السرعة فى العلاقة بين السرعة والتوازن، اهمال التوازن أو الاستهانة بدوره. ان السرعة العالية لنمو الاقتصاد رهن بالتوازن الايجابى الذى يتم تحديده والاحتفاظ به بصورة مخططة. تكمن الخاصية الهامة للاقتصاد الاشتراكى وتفوقه فى نموه المخطط والمتوازن. يتحدث بعض الناس حاليا ان التوازن فى

ظل المجتمع الاشتراكى هو ظاهرة مؤقتة، وبالتالى، ان الاقتصاد ينمو على شكل الامواج، على شكل سرج الحصان. بعبارة اخرى، يتطور الاقتصاد الاشتراكى حينا، وحينا آخر، يتراجع من جراء التوازن المؤقت واختلال التوازن المزمن. ان طرحهم هذا نظرية مغلوطة جدا. اذا كان التوازن فى الاقتصاد الاشتراكى ظاهرة مؤقتة، واختلال التوازن المتكرر ظاهرة عامة، ستتلاشى الفوارق النوعية بين الاقتصاد الاشتراكى والاقتصاد الرأسمالى. فى المجتمع الرأسمالى القائم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، يتخاصم الرأسماليون تخاصما حادا فيما بينهم، للحصول على الارباح الزائدة، مما يؤدى الى اختلال التوازن المتكرر، ويسود الاضطراب الاقتصادى والفوضوية. ولكن، فى المجتمع الاشتراكى حيث صارت وسائل الانتاج ملكا اجتماعيا، وتدير الدولة اقتصاد البلاد بصورة موحدة، فلا يمكن حدوث اختلال التوازن، من حيث المبدأ. اذا اطلع الحزب والدولة على ما تقتضيه الاوضاع المتغيرة دون توقف اطلاعا صحيحا، وفى الوقت المناسب، ووضعا التدابير الصحيحة، يمكن ضمان التوازن الدائم والسرعة العالية لنمو الاقتصاد.

يتطور الاقتصاد الوطنى فى بلادنا بسرعة فائقة ومن دون انقطاع. يعود الفضل فى ذلك الى ضمان التوازن السديد والايجابى الكفيل بالسرعة العالية، حسب المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل. وعلى العكس من ذلك، نرى ان الاقتصاد فى بعض البلدان الاشتراكية يركد أو يعانى من التقلبات، دون المضى فى نموه السريع. لكن هذا ليس ناجما عن الخاصية الطبيعية للاقتصاد الاشتراكى على الاطلاق. ان النظريات المغلوطة حول سرعة نمو الاقتصاد والتوازن التى يدور حاليا الجدل حولها فى البلدان الاخرى، هى نظريات ضارة وفى منتهى الخطورة، تشوه تفوق الاشتراكية، وتضع العرقلة والفوضى فى تنمية الاقتصاد الاشتراكى. انه لا يعدو فى نهاية الامر سفسطة لتبرير العيوب والمثالب فى البناء الاقتصادى.

يتوجب على العاملين فى حقل علوم الاجتماع ان يميزوا على نحو صائب النظريات الانتهازية الشائعة على نطاق العالم، ويستنكروها بحزم، وينافحوا عن نظريات حزبنا بشأن البناء الاقتصادى، ويطبقوها بعزم وثبات.

حول اجتثاث العواقب الفكرية المؤذية للعناصر المعادية للحزب والثورة، وإرساء النظام الفكري الوحيد للحزب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

١٥ حزيران ١٩٦٧

كانت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، المنعقدة قبل فترة من الزمن، اجتماعا تاريخيا ذا اهمية فائقة فى نضال حزبنا الهادف الى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب وتعزيز وحدة صفوف الحزب وتلاحمها على اساس الفكرة الثورية للزعيم.

لقد فضحت واستنكرت هذه الدورة الكاملة جرائم العناصر المعادية للحزب والثورة، التى كانت تتآمر مدة طويلة وتحت طى الخفاء داخل حزبنا، واتخذت التدابير الحازمة لطرد العناصر المدبرة من صفوف الحزب. ولكن، بمجرد طرد الانفار من العناصر المدبرة، لم ينته النضال ضد العناصر المعادية للحزب والثورة. ان النضال ضد هذه العناصر ليس اكثر من بدايته.

لقد اشاعت تلك العناصر، التى كانت تتبوأ المكانة المسؤولة للحزب فيما مضى، الافكار الرجعية، مثل الفكرة البرجوازية والفكرة التحريفية والفكرة الكونفوشيوسية الاقطاعية، داخل الحزب الى حد كبير. رغم انه قد تمت الاطاحة بها، الا ان العواقب الفكرية لها ما زالت متبقية كما هى عليه. من دون ازالة تلك العواقب الفكرية، لا يمكن ضمان وحدة صفوف الثورة وتلاحمها فكريا واراديا، ولا دفع الثورة والبناء بقوة الى الامام.

ان لم نستأصل شأفة العواقب الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة تماما، فقد تظهر العناصر المتذبذبة والعناصر غير السليمة داخل صفوف الثورة مرة اخرى، عندما تمر الثورة بفترة صعبة. ان هذا عبرة تاريخية جدية استخلصها حزبنا من النضال ضد الفئوية. نظرا لان الحزب كان عليه ان يركز قواه على الاطاحة بالحثالات الفئوية المتعنتة، والمتوارثة عبر التاريخ، تنظيميا فى نضاله ضد الفئوية بعد الحرب، فلم يكن فى وسعه ان يعمق نضاله الهادف الى ازالة العواقب الفكرية التى تركتها تلك الفئوية. نتيجة لذلك، فقد تم القضاء على الفئوية من حيث المنظومة، الا ان المصدر الفكرى للفئوية لم يتلاش تماما بعد. مع زيادة سفور المناورات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وبفعل عاصفة التحريفية الآتية من الخارج فى السنوات الاخيرة، اتجه المتشربون بالافكار البرجوازية والتبعية للدول الكبرى صوب مناهضة الحزب، سائرين فى ركابها.

لا بد لنا، بطبيعة الحال، ان نستخلص العبر من قصورنا فى النضال الحازم لاستئصال شأفة العواقب الفكرية الوخيمة للعناصر الفئوية المعادية للحزب، بعد ارفضاض الدورة الكاملة المنعقدة فى آب عام ١٩٥٦، ونحرص على ان تشن منظمات الحزب على اختلاف المستويات النضال المشدد لازالة العواقب الفكرية الرجعية والانتهازية التى اشاعها التحريفيون المعادون للحزب، الذين تم اماطة اللثام عنهم، والقضاء عليهم هذه المرة.

اذا كان لنا ان نشن النضال المشدد لاجتثاث العواقب الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة على نطاق الحزب كله، فلا بد لنا، اولا وقبل كل شىء، ان نحمل اعضاء الحزب والشغيلة على الادراك الواضح لوجوهها الحقيقية وجرائمها.

لم يفطن عدد كبير من الناس الى الطبيعة الحقيقية لتلك العناصر فى الماضى، واعتبروها عناصر مخلصة للحزب، وقبلوا اوامرها دون ترو، وساروا وراءها مغمضى العيون. على الرغم من ان وجهها الحقيقى قد افتضح فى الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، الا ان العديد من الناس لا يعرفون جرائم تلك العناصر حق المعرفة. ما لم نحمل الناس على الادراك الواضح للطبيعة الحقيقية للعناصر المعادية للحزب والثورة وجرائمها، وما لم نشحذ يقظتهم السياسية، فلا يسعنا ان ننجح فى النضال الرامى الى ازالة سموم الافكار البرجوازية والتحريفية والكونفوشيوسية الاقطاعية.

اذن، ما هى جرائم تلك العناصر التى افتضحت هذه المرة؟

انهـا، اولا وقـبل كـل شـىء، معارضـة الفكـرة الـثورية للـزعيم العظـيم، وتدبيـر المؤامرات الخبيثة الهادفة الى تشويه سمعة الزعيم ونفوذه العالى.

ان اجلال الزعيم بما لا حدود له، ورفعه الى ذرى العلياء، هو تطلع اجماعى نابع من اعماق قلوب شعبنا. وان رفع الزعيم عاليا هو سعادة اكبر وشرف اعظم بالنسبة لشعبنا. مهما يكن من أمر، تآمرت العناصر المعادية للحزب والثورة بشناعة وخبث، بغية تبريد الافئدة الحارة لشعبنا، الذى يبجل الزعيم ويخضع لقيادته، وبهدف الحط من سمعة الزعيم العالية. حين بنينا النصب التذكارى للانتصار فى معركة بوتشونبو فى هيسان، اعاق احد الاوغاد بناءه بعناد، قائلا ان حجم النصب كبير اكثر من اللازم وكذا، والانكى من ذلك انه تآمر للحيلولة دون اقامة تمثال الزعيم المحترم، البطل الاسطورى المناهض لليابان، امام النصب وهو يتشدق بان اقامة تمثاله لا يتطابق مع طابع النصب لانه نصب الشعب البطل. وفرض احد الاوغاد الذى كان يندس فى حقل عمل الحزب الفكرى، اوامره بالغاء قاعة دراسة تاريخ حزب العمل الكورى فى العديد من المناطق المحلية، واعاق بمختلف الاساليب تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالفكرة الثورية للزعيم.

لقد اغتابت العناصر المعادية للحزب والثورة، بغية الحط من سمعة الزعيم، خلف الكواليس من جهة، ولم تتورع، من جهة اخرى، عن الاعمال الشنيعة بشتى الوانها من اجل ابراز نفسها فى المقام الاول. ولقد حرص أحدهم على ان يؤلف المتزلفون اليه "سيرته"، ويرتبوا "بيته" القديم الذى ولد فيه، مجددا، ويبدعوا حتى العمل الدرامى "قلب ثابت" الذى يتناول زوجته، ويعرضوه. كما ارتقت العناصر المعادية للحزب والثورة بالناس المنحدرين من المناطق التى ولدت فيها، الى مناصب الكوادر كما يحلو لها، وحاولت ارساء مواطئ اقدامها، باجتذاب حتى العناصر غير المرغوب فيها سياسيا وطبقيا. تدل هذه الحقائق بجلاء على ان هذه العناصر ذات مآرب شريرة سياسيا ومتآمرة.

وناورت العناصر المعادية للحزب والثورة بشراسة وخباثة، سعيا الى تصفية التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا، التى حققها الزعيم العظيم. ان التقاليد الثورية المناهضة لليابان، التى خلقها الزعيم فى خضم النضال الدامى لاستعادة الوطن، هى جذور تاريخية لثورتنا، وثروة قيمة للثورة. فخليق بنا، بطبيعة الحال، ان نناضل عن تلك التقاليد بكل نقاوتها،

ونواصلها ونطورها عن جدارة. مهما يكن من أمر، حاولت العناصر المعادية للحزب والثورة اضفاء السفاسف على التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا، التى تبلورت اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، وهى تصر على توسيع التقاليد الثورية إلى الأعلى والأسفل وإلى اليسار واليمين، بتشويه منهج الحزب بشأن توسيع محتويات التقاليد الثورية. وما عدا ذلك، اعاقت تلك العناصر طباعة المعلومات التربوية عن التقاليد الثورية، بما فيها مذكرات المشاركين فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان بذريعة هذا وذاك، وعرقلت تشديد تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية، وهى تقول ان قراءة المذكرات تفى بالغرض، اذا ما قرأوها كما يقرأون الكتب الروائية القديمة. تعد هذه افعالا معادية للحزب والثورة، تهدف الى تعكير التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا، والقضاء عليها والحيلولة دون تربية الناس ثوريا.

ان قضية ثورتنا لم تنته بعد، وتواجهنا المهام الثورية الصعبة والمعقدة. فلا يجوز لنا ان نترك التربية بالتقاليد الثورية جانبا أو نضعفها ابدا. ان التربية بالتقاليد الثورية هى وسيلة مقتدرة لتأهيل الناس كثوريين متحمسين، بتسليحهم بالروح الثورية الرفيعة والتجارب الكفاحية. فتطرح هذه التربية نفسها كمسألة اشد ما تكون الحاحا، بالنسبة للناس الذين لم يشتركوا فى الثورة ولم يذوقوا طعم المحن، وخاصة، للاجيال الصاعدة. فقط بتشديد التربية بالتقاليد الثورية، يمكننا ان ننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية وتحقيق قضية توحيد الوطن، عن طريق تثوير اعضاء الحزب والشغيلة.

تظاهرت العناصر المعادية للحزب والثورة بانها تخلص للحزب وتنافح عن خطط الحزب وسياساته ظاهريا، ولكنها افترت على خطط الحزب وسياساته وعرقلت تنفيذها بكل الوسائل باطنيا. فلم تعارض الخط الاصيل الذى تقدم حزبنا به بشأن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، والخط الخاص بدفع البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متوازية فحسب، بل اعاقت حتى ادخال نظام عمل دايآن، الا وهو نظام اكثر تفوقا لادارة الاقتصاد الاشتراكى، كما ينبغى. وحاولت ابطاء سرعة نمو الاقتصاد، بذريعة نفاد الاحتياطيات لزيادة الانتاج مع توسع ابعاد الاقتصاد، وبلغ بها الامر حد ان عابت على حركة تشوليما، الخط العام لحزبنا فى البناء الاشتراكى. وزد على ذلك انها عارضت شعار "الواحد ند المائة" الذى طرحه الزعيم، ومنعت رفع هذه العبارة كشعار. ولكن الجيش الشعبى دافع

عن هذا الشعار حتى النهاية، وهو يقول انه لا يسعه ان يتنازل عن هذا الشعار، فى أى حال من الاحوال، نظرا لانه خط طرحه الزعيم امام الجيش الشعبى.

ان العناصر المعادية للحزب والثورة، التى تم تعريتها وانتقادها هذه المرة، لم تكن ذات مآرب شريرة سياسيا ومتآمرة فحسب، بل هى مرتدة عن الثورة، قد انحلت طبقيا، وتفسخت فكريا وهى مستسلمة يمينية.

لم تقم هذه العناصر بالدعاية لافكار حزبنا الثورية، بل اشاعت الافكار الرجعية وغير السليمة، مثل الأفكار البروجوازية والتحريفية والكونفوشيوسية الاقطاعية الى حد كبير. بحجة احياء الاشياء القومية، وارساء الذات الوطنية، نادت بالفكرة الكونفوشيوسية الاقطاعية، وتآمرت بغية احياء الاشياء القديمة والمتخلفة الماضية التى لا تتطابق مع واقعنا الاشتراكى اعتباطا. لقد حرصت على طباعة الكثير من كتب رجال مذهب سيلهاك، وحددت كتاب "موكمينسيمسو" بقلم جونغ دا سان، كمرجع اساسى للكوادر، وفرضت قراءته على منظمات الحزب، بدلا من طباعة وثائق حزبنا والمعلومات عن التقاليد الثورية بالجملة من اجل تربية الشغيلة بها. انه لشاهد دامغ على مدى انحراف تلك العناصر عن الروح الطبقية وفسادها سياسيا. لقد فرض بعض الأشخاص تعلم طريقة الانحناء العميق على الطالبات، وركوب المحفة فى يوم الزواج على الفتيات، بذريعة تشجيع العادات والاخلاق التقليدية والفريدة لكوريا.

لقد اشاعت العناصر المعادية للحزب والثورة الفكرة البروجوازية والتحريفية بشكل واسع حتى على صعيد الأفكار والنظريات. لقد تشدق بعض العلماء المتشربين بالتحريفية بان مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تنتهى، وان ضرورة دكتاتورية البروليتاريا والنضال الطبقى تتلاشى، اذا اقيم النظام الاشتراكى. ان زعمهم هذا هو معارضة فكرة حزبنا بشأن مواصلة الثورة، ونظرية تحريفية تضعف وظيفة الدكتاتورية للسلطة الشعبية وتشل الوعى الطبقى للشعب.

كما تآمرت تلك العناصر التى ساورتها الاوهام حيال الرأسمالية، لادخال الطريقة الرأسمالية فى ادارة الاقتصاد. فقد تشدقت فى مصنع من مصانع محافظة بيونغآن الشمالية، بوجوب الانتاج على النهج الاشتراكى وادارة المصنع بطريقة رأسمالية، وجعجعت فى مصنع هوانغهاى للحديد عن قانون القيمة، وحاولت العبث بالعمال فيه

بواسطة "النقود البديلة" كحافز مادية. والانكى من ذلك، وصل بها الامر حتى تنظيم "محاضرات ايضاحية" حول صحف البلدان الرأسمالية، قائلة إن تلك الصحف تحتوى على شيء يحتذى به. إن هذه الافعال مراوغات معادية للثورة، ترمى الى ادخال الرأسمالية وانحراف ثورتنا عن جادة الصواب.

لقد تجلت الطبيعة التحريفية للعناصر المعادية للحزب تماما فى "خطة السنوات العشر" المزعومة التى فرضتها على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. لقد اخترعت تلك العناصر "خطة السنوات العشر" لاشاعة الفكرة البروجوازية والتحريفية بين الشباب، باساءة استخدام منهج الحزب بشأن تقوية التربية بالوطنية الاشتراكية. تحتوى تلك الخطة على تأليف كل منطقة محلية "تاريخ الموطن" الخاص بها للدراسة، وحث الشباب على بناء الجواسق وصالة حفلة الرقص، وعلى الغناء والرقص بعبارة "الزوجين من الفراشة والسنونو" والخ، اساسا لها.

يهدف حزبنا من تعزيز التربية بالوطنية الاشتراكية بين الشباب الى ان يحبوا مواطنهم والوطن الاشتراكى حبا حارا، ويناضلوا بتفان من اجل ازدهار الوطن واغنائه. يعنى حب الموطن ان يحب المرء مسقط رأسه وقريته، وشارعه وموقع عمله، ويبنيها كفردوس اشتراكى فياض بالرغد والهناء، ولا يعنى على الاطلاق ان يسبر غور السجلات السلالية المبتذلة للنبلاء أو ملاك الاراضى المنحدرين من موطنه، ولا بناء الملهى فيه لرقص رقصة المشعوذين. لا تمت تلك الافعال الى الوطنية الاشتراكية بصلة. تآمرت العناصر المعادية للحزب والثورة محاولة ايقاع الشباب فى هاوية من التراخى والكسل، وتعكير عادات الحياة السليمة لمجتمعنا، باغرائهم بما يسمى محبة الموطن والحب والمثل العليا، الخ، وباشاعة نمط الحياة البروجوازى الفاسد.

ان الجرائم التى ارتكبتها العناصر البروجوازية والتحريفية، التى كانت تتبوأ المناصب الهامة للحزب فيما مضى، باساليب خبيثة واحتيالية، هى فى منتهى الخطورة. وان عواقبها الوخيمة تشمل كل الميادين من مجتمعنا، بما فيها العمل التنظيمى والعمل الفكرى للحزب.

يجب على عاملينا ان يندموا بعمق على عدم فطنهم الى الافعال الخبيثة للعناصر المعادية للحزب والثورة، وعدم تحرى طبيعتها الحقيقية فى الوقت المناسب في الماضي،

بكونهم أعمى مبصرا على الصعيد السياسى، وان يستخلصوا العبر الجدية من ذلك.

من واجبنا ان نحمل اعضاء الحزب والشغيلة على الادراك الواضح للطبيعة القذرة للعناصر التحريفية المعادية للحزب والثورة وجرائمها، التى تم فضحها واحباطها تماما هذه المرة، حتى يشتركوا فى النضال الرامى الى تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة، تحدوهم الحماسة السياسية المرتفعة.

من الحرى بنا ان نجمع المعلومات حول جرائم تلك العناصر، ونرسلها الى منظمات الحزب الدنيا لكى تحيط اعضاءها علما بها.

بغية تصفية البقايا الفكرية لتلك العناصر، لا بد من تنظيم النضال الفكرى والتربية الفكرية واجرائها بصورة فعالة.

ينبغى للنضال الفكرى لاجتثاث البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة، ان يجرى بالتركيز اساسا على ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب. لا بد من تحليل كل المسائل المطروحة فى سياق النضال الفكرى من زاوية النظام الفكرى الوحيد للحزب، وشن النضال الذى لا هوادة فيه ضد ما يتنافى مع ذلك، من اجل التغلب التام عليه. فلا يجوز، فى كل الاحوال، التشبث بالمسألة غير الجوهرية والتافهة فى النضال الفكرى.

بغية اجراء النضال الفكرى بصورة فعالة، لا مناص من اطلاق العنان للديمقراطية داخل الحزب بما فيه الكفاية. لا بد لاجتماع النضال الفكرى من ان يكون اجتماعا يسمح فيه لكل الناس بالتعبير عن رأيهم كما يحلو لهم، ويطرحون فيه الرأى الايجابى، مما يؤدى الى اجراء النقد الجماهيرى بصورة نشيطة.

من الضرورى اشراك كل الناس فى اجتماع النضال الفكرى، باحساس جدير بالسادة. لا يجوز ان يكون فى اجتماع النضال الفكرى الذى يجرى هذه المرة، من يحق له الانتقاد فقط ومن عليه ان يتلقى الانتقاد فقط. فلا بد لكل المشاركين فيه ان يراجعوا عملهم وحياتهم بصورة جدية، على ضوء روح قرار الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة.

لا بد من منع الانحرافات المحتملة فى سياق النضال الفكرى. نظرا لان غاية اجتماع النضال الفكرى المنعقد هذه المرة تكمن فى اجتثاث العواقب الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة وترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب، فلا بد للنقد المتبادل ان يستهدف

تعزيز وحدة الحزب وتلاحمه فى كل الاحوال. فى عملية النقد، يجب تجنب الميول المتمثلة فى ان يحاول المرء اغتنام الفرصة للثأر لانتقاد وجه اليه فى الايام الماضية، بدافع من المشاعر الفردية، أو يظهر الروح فوق الحزبية لالصاق النعوت السياسية بالآخرين بشكل طائش. بسبب نثر السموم الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة منذ مدة طويلة من الزمن، فلا يمكن تصفيتها تماما بشن النضال الفكرى مرة أو مرتين. لهذا السبب بالذات، لا بد من دفع النضال الرامى الى استئصال شأفة تلك السموم بعناد ومثابرة، وليس بشكل حملة واحدة.

والاساس فى اجتثاث العواقب الفكرية التى بثتها تلك العناصر، وارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب، هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالافكار الثورية لحزبنا بثبات، عن طريق تشديد التربية الفكرية.

ان النظام الفكرى الوحيد للحزب هو بالذات النظام الفكرى ونظام القيادة للزعيم. لا مكان سوى للفكرة الثورية للزعيم وقيادته فى حزبنا، ولا يمكن حتى تصور وجود حزبنا، بمعزل عنهما. لان الفكرة الثورية للزعيم العظيم هى فكرة هادية ثابتة لحزبنا وثورتنا. بفضل القيادة الحكيمة للزعيم، كان بوسع شعبنا ان يشق الدروب الطويلة من النضال الدامى ضد اليابان بصورة مظفرة، ويبيد الغزاة الامبرياليين الامريكيين فى حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات، وكان بوسعه ان ينجز اعادة البناء لما بعد الحرب والثورة الاشتراكية بنجاح تام، ويخلق معجزة تدهش العالم فى البناء الاشتراكى.

المطلوب منا ان نعزز التربية بسياسة الحزب وبالتقاليد الثورية والوطنية الاشتراكية، بالتركيز اساسا على ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب بين اعضاء الحزب والشغيلة. من الضرورى طباعة المؤلفات الكلاسيكية للزعيم العظيم على نطاق واسع، وصنع مزيد من مختلف معلومات التربية مثل معلومات التربية بالتقاليد الثورية. اضف الى ذلك، لا بد من اجادة بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية كمركز للتربية بالتقاليد الثورية، وتشديد عمل التربية بواسطتها. وعلى هذا النحو، يجب علينا ان نجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة يتسلحون بالروح الثورية الشيوعية تماما، ويفكرون ويفعلون حسبما تقتضيه سياسة الحزب، ويخلصون لقيادة الحزب والزعيم من صميم قلوبهم.

من المفيد ارتباط العمل الرامى الى تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة وارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب ارتباطا وثيقا بالنضال العملى الهادف الى تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب.

ازاء الوضع الناشئ، طرح مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد فى العام الماضى، الخط الثورى الخاص بدفع عجلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متوازية، ودعا الى احداث قفزة ثورية كبيرة فى كل ميادين الثورة والبناء. من واجبنا ان نجعل النجاح المتحقق فى النضال الفكرى الهادف الى تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة، يتجلى فى النضال العملى من اجل تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب. ان هدفنا فى شن النضال من اجل استئصال شأفة تلك العواقب، يكمن هو الآخر وفى نهاية المطاف، فى اجادة الثورة والبناء بجمع شمل اعضاء الحزب والشغيلة حول الحزب بمزيد من القوة.

فلا بد لنا من ان نشن النضال الفكرى من اجل تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة، بارتباطه الوثيق مع النضال الهادف الى تنفيذ قرار مؤتمر مندوبى الحزب، حتى تطرأ نهضة ثورية كبرى فى البناء الاشتراكى عن طريق احداث تجديدات فى كل ميادين البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى. يتدرب الناس فى ممارسة النضال الثورى، ويتم اعادة تكوينهم. فمن واجبنا ان نجعل سياق النضال من اجل تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب كسياق التغلب على العناصر الفكرية الرجعية بشتى الوانها، مثل الافكار البرجوازية والتحريفية، وتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ومجرى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب بالذات.

من اجل تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة، وترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب، فلا مناص من اعلاء دور العاملين الدعاة للحزب بصورة حاسمة.

بما انهم يقفون فى الخندق الامامى للجبهة الفكرية، فلا بد لهم من ان يشحذوا اليقظة سياسيا، ويعملوا بحزم على حماية الفكرة الثورية للزعيم، والمنافحة عنها اكثر من الآخرين. مهما يكن من أمر، سار عدد غير قليل من العاملين الدعاة للحزب فى ركاب العناصر المعادية للحزب والثورة بصورة عمياء فى الماضى. فقد فرضت تلك العناصر، التى كانت مندسة فى مجال عمل الحزب الفكرى مدة طويلة من الزمان، الافكار

البرجوازية والتحريفية، والكونفوشيوسية الاقطاعية باساليب خبيثة وشرسة، ولم يفطن العاملون الدعاة للحزب اليها وقبلوها كما هى. نتيجة لذلك، انتشرت السموم الفكرية غير السليمة داخل الحزب الى حد غير قليل.

فيتوجب على العاملين الدعاة للحزب ان يراجعوا وينتقدوا انفسهم بصورة جدية فى اجتماع النضال الفكرى، الذى يجرى هذه المرة، لكى يرسخوا لديهم النظام الفكرى الوحيد للحزب ولا يصبحوا مرة ثانية العوبة للاوغاد الاشرار كالعمى. عليهم ان يسلحوا انفسهم تسليحا متينا بالفكرة الثورية للزعيم وسياسة الحزب التى تجسدها، ويتنفسوا ويفكروا ويفعلوا حسبما تقتضيه فكرة الحزب في كل زمان ومكان. اضافة الى ذلك، يجب عليهم ان يقيسوا كل الاشياء متخذين تعليمات الزعيم وسياسات الحزب كمقياس لها، ويناضلوا ضد ما يتنافى معها، نضالا لا هوادة فيه، ومن دون المساومة معه، ويدافعوا عن الحزب والزعيم بحزم تحت أى ظرف كان.

فخليق بهم ان يجيدوا العمل الرامى الى تصفية البقايا الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة وترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بشعور من المسؤولية، لكى يردوا حتما على الثقة الكبيرة التى يضعها الحزب بهم، والآمال التى يعلقها الحزب عليهم.

حول إنشاء فرقة الخامس عشر من نيسان لإبداع الأدب

حديث مع مسؤولي قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٠ حزيران ١٩٦٧

انـه لمـن الامـر الجـيد ان نجـح الاتحـاد العـام الكـورى لـلآداب والفـنون فـى اجـتماع النضـال الفكـرى المـنعقد فى الامس، من اجل استئصـال شأفة العواقب الفكرية الضارة التى تركتها العناصر المعادية للحزب والثورة فى مجال الادب والفن.

طـبقا لمـا جمعناه مـن المعلـومات التـى جـرى كشفها وانـتقادها فـى الاجـتماع الموسـع للجنة الحـزب القاعديـة فى اللجنة المركزية للاتحاد العام الآداب والفنون، يمكننا ان نعرف ان النظام الفكرى الوحيد للحزب لم يترسخ بعد فى مجال الادب والفن، وبقيت فيه جذور عميقة للرواسب الفكرية السامة للعناصر المعادية للحزب والثورة.

لقـد اشـاعت تلـك العناصـر الافكـار المخـتلطة، بمـا فـيها الافكـار الكونفوشيوسـية الاقطاعية، والرأسمالية، والتبعية للدول الكبرى، والجمود العقائدى، بين الكتاب والفنانين فـى السنوات المنـصرمة، وبـثت نمـط الحـياة البـرجوازى، سـعيا وراء افسادهم وانحلالهم سياسيا وفكريا، وحاولت بذلك جر آدابنا وفنوننا الثورية نحو اليمين.

كمـا فضـحت وانـتقدت، فـان الـدراما "قلـب ثابت" التـى اخـترعتها العناصـر المعادية للحزب والثورة التـى كانـت تحـتل مناصـب مسؤولة للحـزب فيما مضـى، لا يعدو كونها مجـرد احـتيال لتـشويه التقاليـد الـثورية لحـزبنا وابـراز "سـجلاتها الكفاحـية" فـى المقـام الاول. بمـا ان الحـال كذلك، فقد اثـار احـد العاملين السابقين فى اللجنة المركزية للاتحاد

العام للآداب والفنون جعجعة شديدة حول هذه الدراما الخداعة كما لو انها من "الروائع". ومن جهة اخرى، شوه السياسة الطبقية لحزبنا بتصوير البطل لسيناريو "الخروج من الظلام" الذى يتناول مصير الاجير الذى هو احد الجماهير النواتية الريفية كأنه ابله وبليد.

لقد تشدقت العناصر المعادية للحزب والثورة واتباعها بوجوب مواصلة "تقاليد (كاف)"، بتحريض بعض العناصر غير السليمة، بدلا من ابراز تقاليد الآداب والفنون الثورية المجيدة التى حققها الزعيم العظيم اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، وارتكبت انحرافات نزعة العودة للوراء والعدمية القومية، منتهكة خطط الحزب ومبادئه حتى فى وراثة التراث الثقافى القومى.

كما ان العواقب الفكرية التى بثتها تلك العناصر فى مجال الادب والفن، تتبدى فى قيام بعض الكتاب بمواصلة حياة التراخى كما يحلو لهم، وهم ينادون "بحرية الابداع".

ان كل ما ذكرناه آنفا مسألة جدية للغاية، تتعلق بسمعة الحزب والزعيم، وعيوب فكرية فى منتهى الخطورة، ناجمة عن عدم ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى مجال الادب والفن.

فلا يجوز للاتحاد العام للآداب والفنون ان يحاول انفضاض اجتماع النضال الفكرى الحالى على عجل، بل عليه ان يواصله بعناد، حتى تطرأ قفزة ابداعية جديدة على كل مجالات الادب والفن.

ان الشىء الاهم هنا هو اتخاذ التدابير الحاسمة لبناء الآداب الثورية الجديدة.

عند قراءتى المعلومات عن الانتقادات فى اجتماع النضال الفكرى الذى اجراه الاتحاد العام للآداب والفنون، لمست على نحو اشد ان بناء الآداب الثورية الجديدة التى تتخذ مسألة ابداع تصوير زعيم الطبقة العاملة نواة لها، يطرح حاليا كمسألة حيوية لا يحتمل تأجيلها ابدا فى مجال الادب والفن.

وعلى الرغم من ان العواقب الفكرية التى بثتها العناصر المعادية للحزب والثورة فى مجال الادب والفن وجدت تعبيرا عنها فى النشاطات الابداعية للكتاب والفنانين وحياتهم باشكال مختلفة، فان السبب الاساسى فى مثالبهم وعيوبهم يرجع، فى نهاية التحليل، الى عدم ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب. ونظرا لان الاخطاء والعيوب

المتكشفة والمنتقدة فى سياق اجتماع النضال الفكرى الذى عقده الاتحاد العام للآداب والفنون هذه المرة هى مسألة جدية، دون استثناء، تتعلق بالنظام الفكرى الوحيد للحزب، فلا بد من تصحيحها التام من خلال ممارسة النضال لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب.

لقد طرحت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، المنعقدة مؤخرا، مسألة ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب من حيث هو اتجاه عام لعمل الحزب الفكرى فى الوقت الحاضر.

ان ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب يعنى تسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بالافكار الثورية للزعيم العظيم تسلحا متينا، والتفافهم حوله كالبنيان المرصوص، وانجازهم الثورة والبناء تحت قيادته. ذلك ان ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب داخل الحزب كله والمجتمع بأسره في الوقت الحالي هو مسألة بالغة الخطورة، يرتهن بها مصير حزبنا وشعبنا، مصير ثورتنا.

اننا ننوه بشكل خاص بمسألة ابداع تصوير الزعيم، داعين الى بناء الآداب الثورية الجديدة اليوم، لان هذه المسألة بالذات تتعلق مباشرة بالعمل الهادف الى ارساء النظام الفكرى الوحيد للحزب. يجب عليكم ان تضعوا نصب اعينكم ان ابداع تصوير الزعيم هو نواة فى بناء الآداب الثورية الجديدة، ومهمة هامة واولية، وتدفعوا هذا العمل قدما، بالتركيز عليه بصورة اساسية.

طبعا، ان بناء الآداب الثورية الجديدة لابداع تصوير زعيم الطبقة العاملة ليس مسألة تطرح اليوم، بل هى طرحت فى آدابنا وفنوننا من حيث هى مطلب حتمى لثورتنا منذ وقت طويل. اذا كان لآدابنا وفنوننا ان تجسد افكار الزعيم، وتسهم بجدارة فى القضية الثورية التى شق طريقها الزعيم ويقودها بحكمة الى النصر الباهر، فلا بد لها ان تدفع العمل لابداع تصوير الزعيم الى الامام، بالتركيز اساسا عليه وعلى نحو لا محيد عنه.

ان ابداع تصوير زعيم الطبقة العاملة هو مطلب شرعى لتطور الآداب الواقعية الاشتراكية ايضا.

وان ابداع تصوير زعيم الطبقة العاملة يعد مسألة اساسية تقرر مصير الآداب الواقعية الاشتراكية. وعلى الرغم من ذلك، عندما نعود بذاكرتنا الى سياق بناء الآداب الواقعية الاشتراكية، يمكننا ان نرى اعمالا تصور زعيم الطبقة العاملة الى حد معين، ولكننا لا نرى

حتى الآن بلدا يستحق الذكر، اتخذ العمل لابداع تصوير الزعيم نواة للآداب، وركز اساسا عليه، والتزم به التزاما لا محيد عنه. من المحال، بمعزل عن اتخاذ العمل لابداع تصوير الزعيم نواة للآداب والتركيز اساسا عليه والالتزام به التزاما ثابتا، ان تؤدى الآداب الواقعية الاشتراكية رسالتها السامية الملقاة على عاتقها امام العصر والتاريخ. فلا بد لنا، فى بناء الآداب الثورية الجديدة التى تصور الزعيم، ان نمسك فى قبضتنا جيدا هذه الحلقة المحورية التى كانت الآداب الواقعية الاشتراكية لا تهتم بها حتى الآن.

ولقد سبق لى ان تحدثت فى العام الماضى الى رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب الكوري حول وجوب بناء الآداب الثورية الجديدة التى تتخذ ابداع تصوير الزعيم نواة لها، وذلك بغية جعل الآداب الواقعية الاشتراكية التى تتخذ الروح الحزبية حياة لها، تؤدى رسالتها تماما. لقد نوهت حينذاك بانه يجب على اتحاد الكتاب ان يمسك فى قبضته، بطبيعة الحال، العمل لابداع تصوير الزعيم مهمة محورية وحلقة رئيسية له، ويدفع عجلته بمزيد من القوة، وذلك من اجل بناء الآداب الثورية الجديدة.

ان العمل لابداع تصوير زعيم الطبقة العاملة ليس بالامر السهل على الاطلاق. انه لعمل هام ومقدس ومسؤول امام الحزب والثورة، والعصر والتاريخ، وهو عمل مثمر ومشرف لابداع الاعمال الخالدة التى سوف تتألق الى ابد الدهر. وتحقيقا للنجاح فى هذا العمل، لا مفر من وجود قوى الابداع المستعدة والقوى الجديرة بان تدفعها دفعا حثيثا الى الامام وتقودها. من الضرورة بمكان، من اجل النجاح فى بناء الآداب الثورية الجديدة التى تصور زعيم الطبقة العاملة، ان تنظم على حدة، فيما اعتقد، جماعة الابداع التى تركز اساسا على ابداع تصوير الزعيم.

من دون تنظيم جماعة الابداع التى تركز اساسا على ابداع تصوير الزعيم على حدة، لا يمكن اجراء العمل لابداع تصوير الزعيم كعمل تنظيمى ومخطط وتحت قيادة الحزب الوحيدة. كان هذا العمل يعتمد على طواعية الكتاب فى اغلب الاحوال حتى الآن، الامر الذى اسفر عن التشتت والعفوية. اذا اعتمدنا على طواعية الكتاب وعفويتهم فقط، لن يكون فى مقدورنا ان نقوم بهذا العمل على وجه الكفاية ووفقا لما يقتضيه العصر والشعب. فلا بد من جعل العمل لابداع تصوير الزعيم عملا تنظيميا ومخططا للحزب. ما لم يتم تنظيم جماعة الابداع لتصوير الزعيم على حدة، وارساء قاعدة الابداع الوطيدة، لن

يكون بالامكان ترسيخ النظام المنسق للقيادة الحزبية لهذا العمل، ودفع عجلة العمل الابداعي الذي اساسه ابداع تصوير الزعيم الى الامام بصورة مخطط وموحدة، من حيث هو احد الاعمال الفكرية للحزب.

ان تنظيم جماعة الابداع التي تركز اساسا على ابداع تصوير الزعيم على حدة، لا غنى عنه من اجل المضي في دفع العمل لابداع تصوير الزعيم بقوة، كعمل مستقبلي وطويل الامد.

اقترح اتحاد الكتاب مؤخرا تنظيم جماعة مشكلة من بعض الكتاب لابداع الاعمال الادبية والفنية التي تصور الزعيم العظيم بمناسبة حلول الذكرى الستين لميلاده، وهذا امر محمود. لكن عمل وصف التاريخ الثوري للزعيم العظيم على وجه شامل ومعمق ليس بعمل ننجزه خلال بضع سنوات قادمة حتى الذكرى الستين لميلاد الزعيم العظيم، بتعبئة بعض الكتاب. فلا بد لنا من المضي في دفع هذا العمل بقوة حتى بعد الاحتفال بالذكرى الستين لميلاد الزعيم.

ان العمل لابداع تصوير الزعيم هو العمل طويل الأمد والمستقبلي الذي يجب مواصلة دفعه بقوة دون توقف في سياق انجاز القضية الثورية للطبقة العاملة. فمن واجبنا ان نبدع الاعمال الادبية والفنية الثورية والرائعة التي تصور عظمة الزعيم المحترم جيلا بعد جيل، ونربي الناس بها كثوريين يخلصون اخلاصا لا حدود له للزعيم.

من اجل دفع العمل لابداع تصوير الزعيم بكل عنفوان، ضمن عمل مستقبلي وطويل الأمد وليس كحملة مؤقتة، لا مفر من ارساء القاعدة الوطيدة للابداع، التي تتخذ هذا العمل مهمتها الاساسية. وعلى وجه الخصوص، لا بد من تنظيم جماعة الابداع المشكلة من المبدعين المقتدرين والمستعدين سياسيا وفكريا والضليعين في المجالات المختصة. اذا نظمنا العمل الابداعي بحيث نكلف الكتاب الافراد بمهمة التأليف او نعبئهم مؤقتا لهذا العمل من دون الاعتماد على الجماعة المختصة للابداع كما نفعل الآن، فمن المحتمل ان تظهر مختلف الانحرافات. فما لم توجد الجماعة المختصة للابداع، لن يكون في الامكان ان يعتبر الكتاب المنضمون اليها العمل لابداع تصوير الزعيم من حيث هو من واجبهم الاساسي، ولا يعملوا بشعور من المسؤولية، كما لن يكون في الامكان توفير قوى الكتاب لابداع تصوير الزعيم بانتظام وتأهيلهم ببعد نظر.

ونظرا لان العمل لابداع تصوير الزعيم لا يختلف فى شىء عن شق الطريق غير المطروقة من قبل، فقد تطرح العديد من المسائل النظرية الجديدة الخاصة بعلم الجمال، الواجب حلها فى ممارسة الابداع. يمكن، بواسطة الجماعة المختصة للابداع، حل المسائل الصعبة والمعقدة، المطروحة فى ممارسة الابداع وضمان النوعية الفكرية والفنية الرفيعة للاعمال، بتطبيق مبدأ الجماعية فى العمل لابداع تصوير الزعيم.

قد يناسب تنظيم الجماعة المختصة للابداع ضمان الظروف المختلفة لتغطية الاحداث والتأليف اللذين لا غنى عنهما فى العمل لابداع تصوير الزعيم. فلا بد للقسم المعنى للجنة الحزب المركزية ان يتخذ الاجراءات الكفيلة بانشاء جماعة الابداع لتصوير الزعيم بأسرع ما يمكن.

اننا نخطط، اولا وقبل سوانا، لانشاء جماعة الابداع التى تركز اساسا على ابداع تصوير الزعيم على حدة. اننا لا نجد احدا من البلدان فى العالم، نظم الجماعة المختصة للابداع، وابدع فيها الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم حتى الآن. فان استحداث جماعة الابداع التى تركز اساسا على تصوير الزعيم على حدة، يعد بحد ذاته حدثا لم يسبق له مثيل فى تاريخ الآداب والفنون البشرية.

بما اننا نقوم بانشاء جماعة الابداع التى تركز اساسا على تصوير الزعيم على حدة، لاول مرة فى العالم، فلا نجد جهة نتعلم فيها خبرة، ولا حاجة لنا إلى ذلك. فطالما ان القيادة السديدة لحزبنا موجودة، والمبدعين الممتازين والمخلصين للحزب والزعيم موجودون، يمكن اجادة هذا العمل بالتأكيد. فخليق بنا ان ننبرى بجرأة لهذا العمل ونحن واثقون بأنفسنا.

وحتى اذا استحدثنا جماعة الابداع التى تركز اساسا على ابداع تصوير الزعيم، فلا حاجة بنا الى اثارة جعجعة ببناء مبانيها الكبيرة فى الحال. يجب علينا ان نقوم باستحداث جماعة الابداع بهدوء، ولكن بصورة فعالة. اولا، لا بد من بدء الابداع بواسطة ايد قليلة. وبما ان اهم شىء فى ذلك ليس هو الشكل، بل المضمون، فمن المفيد حل المسائل العالقة واحدة واحدة فى سياق ابداع بعض الاعمال اولا. يجب علينا ان نركز قوانا، اولا وقبل كل شىء، على بناء قوى الكتاب بطريقة فعالة.

من واجب قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية ان يختار الكتاب المقتدرين والمتمرسين من خلال النشاطات الابداعية السابقة، ويؤهلهم حتى يدركوا بوضوح

رسالتهم ومهماتهم. ومن المفيد لنا ان نضع الكتاب، اصحاب اقدمية الابداع الطويلة نسبيا والخبرات الوافرة، والكتاب الاكفاء الآخرين فى الصدارة، ونشكل جماعة الابداع منهم فى بداية الامر، ونضم اليهم الكتاب من الجيل الجديد، ونؤهلهم بالتدريج.

لقد طرح، قبل فترة وجيزة من الزمان، اقتراح بشأن انشاء غرفة الابداع داخل معهد ابحاث تاريخ الحزب التابع للجنة الحزب المركزية، بغية ابداع الاعمال الادبية التى تتناول التاريخ الثورى للزعيم العظيم والنشاطات الثورية لاسرته الثورية. فمن المحتمل اجراء العمل لابداع تصوير الزعيم تحت توجيه معهد ابحاث تاريخ الحزب، بانضمام بعض الكتاب اليه. لكنه، من المستحسن انشاء جماعة لابداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم، داخل اتحاد الكتاب، ما دامت الآداب هى علم الانسان فى كل الاحوال.

من الحرى بنا، فيما اعتقد، ان ننظم جماعة لابداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم، داخل اتحاد الكتاب بقلة قليلة من الكتاب على حدة، ونسميها بفرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب. وبعد ان تجمع هذه الفرقة التجارب المعينة، وترسى الاسس الابداعية في عمل إبداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم، يستحسن فى المستقبل الارتقاء بها الى مؤسسة مستقلة.

ولقد سبق ان انشأنا فرقة بايكدوسان للابداع فى مجال الفنون السينمائية، باعتبارها جماعة ابداع تصوير الزعيم.

يجب على فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تصبح جماعة ابداعية تضطلع بالقضية التاريخية المتمثلة فى تصوير التاريخ الثورى المجيد والمتألق، والاسرة الثورية للزعيم العظيم بشكل روائى، ونقل الروائع الكلاسيكية المشهورة الخالدة التى ابدعها الزعيم الى الروايات.

من واجب فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تبدع الروائع الثورية التى تحكى طوال مجرى النشاطات الثورية للزعيم العظيم منذ فترة طفولته ومغادرته البيت القديم فى مانكيونغداى الذى ولد فيه، وحتى يومنا هذا، حسب كل مرحلة من المراحل. ان التاريخ الثورى للزعيم العظيم هو تاريخ مجيد موشى بالنضال والمآثر التى ستتألق الى ابد الآبدين، وكتاب مدرسى خالد للحياة والنضال، يحرك عواطف الناس فى العالم بما لا حدود له. كما انه يمتاز بالمحتويات النموذجية التى تعلمنا جوهر عصرنا وثورتنا، والحركة

الشيوعية وشرعية تطورها بصورة صادقة، وهو ملىء بالحقائق المؤثرة. فعلى فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تصور المآثر الثورية الخالدة التى حققها الزعيم العظيم، بعمق وعلى وجه شامل، تبعا لطريق نشاطاته الثورية، وتظهر افكاره ونظرياته العظيمة، وشيمه القيادية وفضائله الشيوعية فى صور مؤثرة فنية.

ومطلوب من هذه الفرقة ان تبدع الروائع الثورية التى تصور الاسرة الثورية للزعيم العظيم. اذ ان اسرته هى اسرة وطنية قاتلت الغزاة الاجانب جيلا بعد جيل، منذ فترة والد جده، واسرة ثورية ناضلت بعزم من اجل استقلال البلاد والتحرر الوطنى. فلا بد لفرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تبدع العديد من الروايات الممتازة الصالحة لتربية ابناء شعبنا على نهج ثورى، استنادا الى المعلومات عن نضال افراد اسرة الزعيم الثورية وحياتهم.

كما عليها ان تنقل الروائع الكلاسيكية المشهورة الخالدة التى الفها الزعيم العظيم شخصيا اثناء النضال الثورى المناهض لليابان الى الروايات. ان نقل الروائع الكلاسيكية المشهورة الخالدة الى الروايات عمل مسؤول وبالغ الخطورة لمواصلة تقاليد الآداب والفنون المجيدة والثورية لحزبنا جيلا بعد جيل، وعمل مثمر ومشرف حقا لتطوير الآداب والفنون المستقلة ككل الى مستوى جديد اعلى، باتخاذ الروائع الكلاسيكية المشهورة الخالدة مثالا نموذجيا لها.

ان ابداع الروائع الثورية التى تصور التاريخ الثورى والاسرة الثورية للزعيم العظيم، ونقل الاعمال الكلاسيكية المشهورة الخالدة التى ابدعها الزعيم شخصيا الى الروايات، هما عمل فى منتهى الجدية والمسؤولية. لا يمكن القيام بهذا العمل، بدافع من الرغبة وحدها. بمجرد حجة كتابة الروائع، لا يجوز فرض كتابة رائعة واحدة على كل من جميع الكتاب منذ البداية. فمن الضرورى جمع التجارب من خلال ابداع عمل او عملين من الاعمال النموذجية، بتعبئة الذكاء الجماعى اولا. لا بد للروائع ان تكون روائع من حيث المضمون وليس فى حجمها. حتى ولو تناولتم الحوادث التاريخية العظيمة والحياة الواسعة فى وصف التاريخ الثورى للزعيم العظيم، فلن ينطوى ذلك على اى قيمة، من حيث هو رائعة ثورية، اذا افتقر الى الايضاح الفنى العميق لها والايضاح الجمالى الجديد للمسألة الانسانية.

يجب علينا ان نتعمق فى دراسة الشكل والطريقة لابداع الروايات التى تصور الزعيم من الآن.

خليق بفرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تصبح، بطبيعة الحال، طليعة لبناء الآداب الثورية لحزبنا، ووحدة مثالية لجماعات ابداع الآداب لبلادنا، بكونها جماعة لابداع الآداب، تؤدى دور النواة لآدابنا.

وعليها ان تقف فى الصدارة، رافعة الراية فى بناء الآداب الثورية الجديدة، وتكون قدوة فى كل الجوانب، بما فيها العادة الابداعية والعادة الحياتية. نحن عازمون على تجديد سجية العمل لكل اجهزة ابداع الآداب بصورة جذرية، باتخاذ فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب وحدة مثالية فى المستقبل.

وبغية احداث انعطاف حاسم فى بناء الآداب الثورية الجديدة، لا بد من ترسيخ نظام التوجيه المنسق لعمل فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب، فى آن واحد مع استحداثها.

لا يمكن لعمل ابداع الاعمال الادبية التى تصور الزعيم العظيم، ان يندفع بقوة، من حيث هو عمل تنظيمى ومخطط، نحو الهدف الثابت وضمن مستقبل جلى، الا تحت القيادة الوحيدة للحزب.

فيجب على فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب ان تقيم، من الآن وصاعدا، الانضباط الصارم الذى تقدم بموجبه التقرير عن كل المسائل المطروحة فى الابداع والحياة الى لجنة الحزب المركزية مباشرة، وتعالجها وفقا للارشاد والقرار الموحدين للحزب.

ان تطور الآداب الروائية هو اساس لتطور الفنون الاخرى. فما لم نطور الآداب قبل سواها، لا يمكننا ان نطور الفن السينمائى والفن المسرحى ايضا. فلا بد لنا، في المستقبل، ان نحدث انعطافا حاسما فى بناء الآداب الثورية الجديدة التى تتخذ ابداع تصوير الزعيم نواة لها، عن طريق بناء فرقة الخامس عشر من نيسان لابداع الادب كوحدة نموذجية فى ميدان الآداب، بحيث نزهر ونطور آدابنا وفنوننا المستقلة بصورة اكثر تألقا، من حيث هى مثال نموذجى للآداب والفنون الثورية العالمية.

حول بعض المسائل لتحسين عمل توجيه دار إبداع السيناريوهات الكورية

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٣٠ حزيران ١٩٦٧

لقد كلفتكم، قبل عدة أيام، بمهمة اسداء التوجيه المركز لدار ابداع السيناريوهات الكورية، والاستعداد الكفيل بذلك. وعلى الرغم من ذلك، بلغنى انكم لا تجيدون العمل الاستعدادى لذلك، بما يتفق ومقاصد الحزب. يمكننى ان اعرف ذلك من مجرد ملخصات العمل التوجيهى التى حضرتموها لدار ابداع السيناريوهات. ونظرا لان العمل التوجيهى يقصد الاصابة فى استخلاص العيوب التى تعتور الوحدة المعنية، واتخاذ التدابير الآيلة الى تصحيحها، وجمع شمل اعضاء الحزب والشغيلة حول الحزب بثبات، وحثهم على تطبيق مناهج الحزب حتى النهاية ودون قيد او شرط، لا بد، للوصول الى تحقيق غايته تماما، من اجادة تحضير ملخصات العمل التوجيهى، حتى تتضح فيها غاية العمل التوجيهى بوضوح، وتنعكس الطريقة المفصلة الآيلة الى تحقيقها. وخلاصة القول انه لا بد، فى هذه الملخصات، من الاصابة فى تحديد الهدف الذى يسدد اليه العمل التوجيهى. ولكن ملخصات العمل التوجيهى التى حضرتموها مقيدة فى اطار قديم، اذ انكم حضرتموها استنادا الى الوثائق القديمة. من غير الممكن، بالاعتماد على ملخصات العمل التوجيهى هذه، اجادة التوجيه المركز لدار ابداع السيناريوهات.

والسبب فى قصوركم فى تحضير ملخصات العمل التوجيهى لدار ابداع السيناريوهات، يرجع بدرجة كبيرة الى انكم لا تعرفون هدف الحزب وقصده الحقيقى فى التوجيه المركز لهذه الدار.

ان اجادة التوجيه المركز لهذه الدار تستأثر بأهمية بالغة فى تطوير الفنون السينمائية لبلادنا بسرعة، وفقا لما يقتضيه الواقع.

تعد دار ابداع السيناريوهات قاعدة اساسية لتأليف السيناريوهات التى لا غنى عنها فى انتاج الافلام الرائعة ذات النوعية الفكرية والفنية الرفيعة، لان عمل تأليف السيناريوهات عملية اولى لانتاج الافلام واساس له. ان نوعية الافلام رهن بدرجة كبيرة بما اذا كان عمل ابداع السيناريوهات يسير على خير ما يرام. يبدأ عمل صنع الافلام من ابداع السيناريوهات. كما اردد واقول دائما، واذا كان لحقل السينما ان يجنى محصولا وافرا، فلا بد من ابداع السيناريوهات الممتازة بالجملة.

بما ان دار ابداع السيناريوهات تحتل مكانة بالغة الشأن فى صنع الافلام الرائعة ذات النوعية الفكرية والفنية الرفيعة، فقد اولى الحزب الاهتمام العميق للنهوض بعمل دار ابداع السيناريوهات فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة. لقد احرزت هذه الدار نجاحا كبيرا فى عمل ابداع السيناريوهات، بنضالها النشيط والهادف الى تطبيق مناهج الحزب، معتصمة بها باخلاص.

وخلال سنوات قلائل اخيرة فقط، ابدعت دار ابداع السيناريوهات عددا كبيرا من السيناريوهات التى تتناول مختلف المواضيع، بما فيها "على طريق النمو"، و"المدرس الحائز على لقب الشعب"، و"قصة عن قائد احدى المفارز"، و"اسرة تشواى هاك سين"، تحت قيادة الحزب، واسهمت بذلك اسهاما كبيرا فى صنع الافلام الممتازة.

ورغم ان دار ابداع السيناريوهات كتبت عددا كبيرا من السيناريوهات الممتازة والمتصفة بالنوعية الفكرية والفنية الرفيعة فى الايام الماضية، الا انها لا تزال بعد دون المستوى، بالمقارنة مع مقاصد الحزب.

لقد توصلت اليوم ثورتنا التى تقدمت بصورة مظفرة تحت قيادة الزعيم، الى مرحلة جديدة من التطور، يجب عليها ان توطد فيها النظام الاشتراكى وتستولى على قمة اعلى للاشتراكية. ومع ان ثورتنا التى تتقدم بخطى واسعة، لتتطلب صنع الافلام الرائعة التى لا غنى عنها فى تربية الشعب بالجملة، الا ان دار ابداع السيناريوهات لا تكتب السيناريوهات فى حينه.

لم يميز بعض المبدعين حتى الافكار الرجعية مثل الافكار الرأسمالية، والتحريفية،

والكونفوشيوسية الاقطاعية على وجه الصواب، وتوددوا وتزلفوا للعناصر المعادية للحزب والثورة، حتى وصل بهم الامر الى كتابة السيناريوهات مثل "الخروج من الظلام" و"آثار أقدام الجيل".

ان السبب فى ظهور تلك العيوب بين المبدعين، يرجع الى المنظمة الحزبية لدار ابداع السيناريوهات، التى لم تقم بعمل التربية الفكرية للكتاب بصورة ناجعة، والى العاملين فى قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية، الذين قصروا فى توجيه دار ابداع السيناريوهات. لقد تركت المنظمة الحزبية لهذه الدار الكتاب وشأنهم كما لو انهم "كتاب احرار"، ولم توجه عملهم وحياتهم كما ينبغى فى الفترة الماضية، وذلك بدلا من ان تتوخى الدقة فى عمل تربيتهم الفكرية. كما ان عاملى قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية لم يتوغلوا فى اعماق المبدعين، ولم يصيبوا فى عمل تأهيلهم ليكونوا مبدعين مخلصين للحزب.

فلا بد من اجادة العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات هذه المرة، حتى يطرأ انعطاف جديد على عمل ابداع السيناريوهات.

ومما له اهمية فى العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات هو ايلاء الاهتمام الاولى لترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب.

ان الكتاب هم اصحاب اقلام يربون الشعب فى الخط الامامى من الجبهة الفكرية للحزب. ما لم يرسخ الكتاب النظام الفكرى الوحيد للحزب بينهم، فلا يسعهم ان ينافحوا عن الحزب سياسيا وفكريا، وينجحوا فى كتابة السيناريوهات الممتازة حسب فكرة الحزب ومقاصده.

ومن اجل تصحيح العيوب المتكشفة والمنتقدة فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة بأسرع وقت ايضا، لا مفر من ايلاء الاهتمام الاولى لعمل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات بين الكتاب.

تعنى الفكرة الوحيدة للحزب الفكر الثورى للزعيم العظيم، ويعنى ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى مجال الادب والفن جمع شمل جميع الكتاب والفنانين حول الحزب كالبنيان المرصوص، بتسليحهم تماما بالفكرة الثورية للزعيم والقيام بالعمل الابداعى والنشاطات الخلاقة، وفقا لفكر الزعيم وقصده.

والمسألة المحورية فى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب تكمن فى جعلهم يرفعون الزعيم العظيم عاليا، ويحمون سمعة الزعيم وينافحون عنها بكل السبل. ذلك مطلب جوهرى ينبثق من مبادئ النضال الثورى للطبقة العاملة ومن التجارب التاريخية لثورتنا.

ان بناء الاشتراكية والشيوعية رسالة تاريخية للطبقة العاملة، وقضية الاشتراكية والشيوعية هى قضية الزعيم البارز للطبقة العاملة، من حيث الجوهر.

وحتى لو اخذنا التاريخ الثورى المجيد لحزبنا وحده فى عين الاعتبار، فان ذلك يدل على ان القضية التاريخية للطبقة العاملة هى بالذات قضية الزعيم، وان مصير الثورة يرتهن بكيفية رفع الزعيم العظيم عاليا.

قبل ان ينطلق الزعيم الى طريق الثورة، كان الناس فى البلدان غير القليلة يجهلون حتى موقع كوريا فى الكرة الارضية. والانكى من ذلك، كان بعض الناس لا يتصورون ان تسترجع كوريا، مستعمرة الامبريالية اليابانية، استقلالها.

على الرغم من ذلك، تنشر بلادنا اليوم نورا ساطعا، بوصفها "بلدا نموذجيا للاشتراكية" و"بلد تشوليما"، فيتطلع العالم كله اليها، ويبرز شعبنا فى كل انحاء الارض من حيث هو شعب سعيد جدا، يتمتع بالكرامة، ومن حيث هو شعب بطل اكثر ذكاء واجتهادا فى العالم. ونتيجة ان يرفع شعبنا الزعيم العظيم عاليا، فان فى مقدوره ان يتمتع بتلك الامجاد والسعادة اليوم. اذا كان لنا ان نواصل مسيرتنا الحافلة بالانتصارات والامجاد فى المستقبل ايضا، كما فعلنا فى الماضى، فلا بد لنا ان نرفع الزعيم وحده عاليا، ونخلص اخلاصا لا حدود له لقيادته. ان رفع الزعيم عاليا والاخلاص له هما ايمان وارادة لا يحيد عنهما شعبنا، كما انهما واجب اخلاقى وثورى سام لشعبنا الذى يتمتع بالحياة والسعادة الحقيقية فى حضن الزعيم.

من الضرورة بمكان، بغية ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب، حملهم على ان يدرسوا بعمق الفكرة الثورية للزعيم العظيم وسياسات الحزب التى تجسدها تماما، لكى يتبنوها لحما ودما، وايمانا حديديا لهم، وان يفكروا ويفعلوا حسب فكرة الزعيم ومقاصده في كل زمان ومكان. ان المثابرة على الدراسة الهادفة الى تسليح انفسهم بالفكرة الثورية للزعيم، على اعتبارها واجبا ثوريا اوليا، هى شرط مسبق لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب. فما لم يجيدوا دراسة تعليمات الزعيم العظيم، لا يكون بوسعهم

ان يتبنوا الفكرة الثورية للزعيم لحما ودما لهم، ولا ان يفكروا ويفعلوا حسب مقاصد الزعيم.

ان اجادة دراسة تعليمات الزعيم العظيم شرط رئيسى لاحراز النجاح الكبير فى العمل الابداعى والنشاطات الخلاقة. ولما كان الابداع عملا يقوم الكاتب به بوحى من القلب، فلا يمكنه ان يبدع الروائع، ما لم يغل القلب بحرارة. ما لم يتبن الكاتب تعليمات الزعيم ايمانا له من صميم القلب، بدراستها بعمق، لا يمكنه ان يكتب الاعمال الممتازة التى يقصدها الزعيم ويرغب فيها وتتمتع بحب جماهير الشعب. اما الكتاب الذين ابدعوا الاعمال الممتازة فى الماضى، فكانوا هم، دون استثناء، الناس الذين اجادوا دراسة تعليمات الزعيم بصورة فعالة وباتصال وثيق بالممارسة الابداعية. واما الناس الذين ارتكبوا الاخطاء وهم يتبعون ذيل العناصر المعادية للحزب والثورة او الآخرون الذين عبروا الطريق المتعرجة فى الحياة الحزبية والحياة الابداعية فهم، دون استثناء، الناس الذين لم يدرسوا تعليمات الزعيم جيدا. لا بد، من اجل التسليح بتعليمات الزعيم تماما، من انشاء النظام المنسق لنقل تعليمات الزعيم الى الكتاب وتقريبها من اذهانهم فى حينه وعلى وجه الدقة، واشاعة عادة الدراسة الثورية بينهم.

لا بد لنا ايضا، بغية ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب، ان نسلحهم بالتقاليد الثورية المجيدة لحزبنا، التى حققها الزعيم العظيم فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، وخاصة بتقاليد الآداب والفنون الثورية، ونحرص على ان يحموها ويدافعوا عنها حتى النهاية، ويواصلوها ويطوروها. يجب عليكم ان تعرفوا جيدا المكائد الخبيثة التى حاكت حبالها العناصر المعادية للحزب والثورة فى محاولة فى توسيع التقاليد الثورية لحزبنا، الى الاعلى والاسفل والى اليسار واليمين. ان التقاليد الثورية التى يجب على حزب الطبقة العاملة ان يواصلها ويطورها، ليست سوى التقاليد الثورية المتبلورة من قبل الزعيم. ان التقاليد الثورية هى ثروة تحققت فى فترة استهلال الثورة تحت قيادة الزعيم، وغاية حماية التقاليد الثورية والدفاع عنها ومواصلتها وتطويرها تكمن فى مواصلة القضية الثورية للزعيم بكل نقاوتها جيلا بعد جيل.

ان التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا، التى حققها الزعيم شخصيا اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، تقوم على حجر الزاوية من فكرة زوتشيه العظيمة، ومحبوكة بفكرة زوتشيه. ذلك انها فكرة ثورية عظيمة وخالدة تحتل مكانة اعلى واكثر تألقا فى التاريخ

الفكرى للبشرية، ومذهب ثورى موسوعى عادل يعطى بصورة فريدة الجواب الاصوب عن كل المسائل التى تطرحها الثورة والبناء فى عصرنا. اذا سلحنا انفسنا بالتقاليد الثورية لحزبنا، المحبوكة بفكرة زوتشيه، فما من مسألة يستعصى حلها.

زد على ذلك انه، نظرا لان التقاليد الثورية لحزبنا تقاليد ثورية تبلورت فى سياق شق الطريق الشاقة والمعقدة والحافلة بالمحن التى لا سابقة لها فى التاريخ، فانها تحتوى تماما على المضامين المتنوعة والغنية والعميقة. تحتوى التقاليد الثورية لحزبنا على فكرة زوتشيه الخالدة وهى الفكرة الهادية الاصوب للثورة، التى ابدعها الزعيم العظيم شخصيا، وتشتمل على المآثر الغالية والتجارب الثمينة المحققة فى خضم النيران الملتهبة ضد اليابان، وعلى القدوة السامية لطريقة العمل الثورى واسلوب العمل الشعبى على وجه الشمول.

وان التقاليد الثورية لحزبنا، التى حققها الزعيم العظيم اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، ثروة غالية ورصيد ثمين لثورتنا، كما انها منبع القدرة الغلابة الكفيلة بتذليل كل المحن والصعاب واحراز انتصار الثورة النهائى. انه لمن قبيل المفخرة والسعادة الكبيرتين بالنسبة لشعبنا ان يحوز التقاليد الثورية الغالية التى حققها الزعيم.

وبقدرما تواجهنا المحن والصعاب الكبيرة، يجب علينا ان نندفع الى الامام رافعين عاليا التقاليد الثورية الباهرة لحزبنا، وان نحميها ونناضل عنها ونواصلها ونطورها، مجازفين بارواحنا. من واجبنا، فى المستقبل، ان نثابر على تشديد التربية بالتقاليد الثورية بين الكتاب بمختلف الاشكال والطرق، حتى ينافحوا ويدافعوا عن التقاليد الثورية لحزبنا حتى النهاية جيلا بعد جيل.

والمسألة الهامة الواجب تركيز القوى عليها فى العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات، هى تعزيز الحياة التنظيمية بين الكتاب.

تلعب الحياة التنظيمية دورا هاما للغاية فى اسقاء الناس ثوريا. يجب على كل الناس ان يشاركوا فى الحياة التنظيمية بصورة ايجابية، ولكن تعزيز الحياة التنظيمية بين الكتاب يستأثر بأهمية كبيرة خاصة. يجرى ابداع الاعمال على نطاق فردى فى اغلب الاحوال، وتتلبث العادة الليبرالية الى حد كبير بين الكتاب. ونظرا للخاصية المهنية، فهم يعملون فرديا فى احوال غير قليلة، منذ تغطية المعلومات، بعد قبول المهمة الابداعية حتى استكمال الاعمال. ولا يتجلى ما يقومون به للعيان فى الحال، خلافا لما يقوم به الآخرون،

ويصعب تقدير كمية العمل اليومى ونوعيته على وجه الدقة. ان ابداع الاعمال يفترض الوعى السياسى والحمية العالية لدى الكتاب الفرديين. ومن هنا، يطرح تعزيز الحياة التنظيمية بين الكتاب كمسألة بالغة الالحاح.

لا بد، من اجل تعزيز الحياة التنظيمية بين الكتاب، من اشاعة العادة الطواعية للحياة الحزبية. يجب على المرء ان يشارك فى الحياة التنظيمية بطواعية فى كل الاحوال، ولا يجوز له ان يفعل ذلك على مضض وبتضييق الرقابة عليه. علينا ان نحرص على ان يعتز الكتاب بالمنظمة اكثر من الافراد، ويشاركوا فى الحياة الحزبية بطواعية وبكل اخلاص، تحدوهم درجة عالية من الوعى بشأن المنظمة، وذلك عن طريق تعزيز الحياة التنظيمية بينهم.

ولا بد لنا ان نشيع الجو الملائم مع النضال الفكرى، ونسدد الضربة القوية فى حينه الى النواقص المكتشفة فى الحياة الحزبية، دون ان نتهاون معها او نتغاضى عنها، من اجل تصحيحها حتى ولو كانت تافهة. حينئذ فقط، يمكن ازالة الظواهر التحريفية واللاانضباطية، المتمثلة فى مناداة الكتاب "بحرية الابداع"، واشاعة عادة الحياة الثورية بينهم.

تطرح اجادة تربية الكتاب القدماء مسألة هامة بصورة خاصة، فى تعزيز الحياة التنظيمية والفكرية بين الكتاب. ان تربية المثقفين القدماء واعادة تكوينهم مثقفين ثوريين ليست بالعمل السهل. يعمل الآن عدد غير قليل من المثقفين القدماء فى صفوف كتاب السيناريوهات، ويوجد بينهم حتى اولئك الناس الذين يكبحون تطور الكتاب الجدد الذين ترعرعوا بعد التحرير، وهم يظهرون وقارا زائفا، رغم انهم لا يكتبون اعمالا تستحق الذكر. انهم لا يؤيدون البرعمة الناعمة التى تنمو بين الكتاب الجدد، ولا يشجعون تنميتها بنشاط، بل لا يعترفون حتى بالاعمال الرائعة التى كتبها الجدد وهم يشمخون انوفهم عاليا وراء سياج عال. لقد تخلى بعض الكتاب القدماء عن الايمان الثورى والمبادئ الحزبية، وساورتهم الاوهام حيال العاملين الفرديين، فصاروا يتصرفون بصورة دنيئة وهم يتوددون ويتزلفون لهم. فمن واجبنا ان نزيل تلك الظواهر تماما، ونربى جميع الكتاب، ونعيد تكوينهم ثوريا من خلال العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات فى هذه المرة.

والمسألة الهامة الاخرى التى يجب علينا ان نضعها نصب اعيننا فى العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات، هى اشاعة العادة الثورية للابداع بين الكتاب.

لا يمكن ابداع السيناريوهات الممتازة بطريقة العمل الابداعى البالية التى كان يعمل بها "الكتاب الاحرار" فى الماضى. فمطلوب منا ان نلغى طريقة الابداع الليبرالية واللاانضباطية التى كانت تسمح للكتاب بابداع الاعمال فى بيوتهم على انفراد فى الماضى، ونشيع عادة الابداع الثورية التى يصقل الكتاب عودهم بموجبها تحت رقابة الجماعة عليهم. ان ابداع الكتاب الاعمال فى بيوتهم من دون الحضور للعمل الى المكاتب، يخالف انضباط العمل ولا يتطابق مع جو العصر الجياش حيث يعمل ويعيش المجتمع كله على نهج ثورى. والاعمال التى اخترعها الكتاب داخل المكاتب، بمعزل عن الواقع، لا يمكنها ان تصبح اعمالا رائعة. واما الافلام المصنوعة بهذه الاعمال، فلا يمكن ان تصبح افلاما ممتازة ذات طابع فكرى وفنى رفيع ايضا. فخليق بالكتاب ان يقيموا عادة الابداع التى يتوغلون معها فى الواقع الجياش بالابداع والتجديد دائما، ويبحثون عن الموضوع الجديد وذى الاهمية وهم يلامسون الواقع الجياش ويتعلمون ويتدربون فيه.

ينبغى لنا ان نبنى فى المستقبل المركز الجديد حيث يتسنى للكتاب ان يعيشوا حياة جماعية ويبدعوا الاعمال، وندرس المسألة المتعلقة باقامة النظام الجديد لتوجيه الابداع مثل فحص الاعمال.

يجب علينا ان نجيد مساعدة بناء صفوف كتاب السيناريوهات. ولا بد لنا، بغية تمتين صفوف كتاب السيناريوهات، ان نختار عددا كبيرا من الجدد الاكفاء من الكتاب الذين رباهم حزبنا بعد التحرير، ونؤهلهم كتابا مهرة للسيناريوهات. ما لم نرب عشرات الكتاب الاكفاء والمهرة على الاقل، فلا يسعنا تطبيع عمل ابداع الافلام حسب رغبتنا فى اختيار السيناريوهات. اذا ما تشبثنا بنفر قليل من الكتاب، كما نفعل فى الوقت الحاضر، فلا يمكننا تطبيع عمل ابداع الافلام ولا صنع الافلام الممتازة.

بغية النجاح فى العمل التوجيهى فى دار ابداع السيناريوهات هذه المرة، لا مفر من الاصابة فى تشكيل اعضاء التوجيه. فيجب علينا ان نشكلهم من العاملين الاكفاء والضليعين فى الاجهزة المعنية.

من الضرورة بمكان، بصورة موازية لتمتين صفوف اعضاء التوجيه، اجادة تحضير ملخصات العمل التوجيهى. والا، لا يمكن القيام بالعمل التوجيهى بصورة سديدة، باتجاه الهدف المقصود وبصورة مخططة، وبناء على المنهجية الصحيحة. ان المعيار

للتعرف على الناس وتقديرهم فى العمل التوجيهى هو الاخلاص للزعيم، والهدف العام للعمل التوجيهى هو تربية جميع الناس ومساعدتهم، حتى يخلصوا اخلاصا لا حدود له للزعيم. فخليق بكم ان تحضروا من جديد ملخصات العمل التوجيهى، وفقا للاتجاه الذي اشرت اليه اليوم.

ولا بد لاعضاء التوجيه، بغية النجاح فى العمل التوجيهى، ان يعدوا انفسهم اعدادا جيدا. يجب على العاملين الذين سيشاركون فى العمل التوجيهى هذه المرة، ان يدركوا ادراكا واضحا مقاصد الحزب وتوجهاته فى اختيار دار ابداع السيناريوهات من حيث هى وحدة للتوجيه النموذجى فى مجال الادب والفن، ويجيدوا الاستعداد المسبق. من واجبهم ان يدرسوا بعمق تعليمات الزعيم العظيم بشأن مجال الادب والفن، وخاصة الفن السينمائي على وجه شامل، ويطلعوا بالتفصيل على واقع تلك الدار.

يتوجب عليكم ان تقدموا التقرير عن المسألة المطروحة فى العمل التوجيهى هذه المرة الى مركز الحزب فى حينه، وتعالجوها حسب قرار الحزب.

انى على يقين تام من انكم ستسدون التوجيه الصحيح لدار ابداع السيناريوهات الكورية وفقا لمقاصد الحزب، وتحدثون بذلك انعطافا ثوريا جديدا فى عمل ابداع السيناريوهات.

حول تشديد الدعاية الفكرية لإحداث نهضة ثورية في البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي الوطني

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٣ تموز ١٩٦٧

ان تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب بشأن توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعي الوطنى تطبيقا تاما هو واجب ثورى اكثر اهمية يواجه حزبنا وشعبنا فى الوقت الحاضر.

ان وضع بلادنا الحالى فى غاية التوتر. فالامبرياليون الامريكيون يعجلون بالاستعدادات الحربية ضد الشطر الشمالى من كوريا وهم يمضون فى زيادة القوات المسلحة العدوانية المرابطة فى جنوبى كوريا ويرتكبون الاستفزازات والتحرشات العسكرية المستمرة. وتشتد استفزازات العدو التآمرية لاشعال نيران الحرب الجديدة اكثر فأكثر منذ حادثة غرق "سفينة الخفر ٥٦" التى اخترقت مياهنا الاقليمية فى مطلع هذا العام. وتزيد الامبريالية الامريكية حدة التوتر فى آسيا والعالم الى اقصى حد، بتوسيعها نطاق الحرب الفيتنامية بالتدريج. لا يسع احدا ان يخمن متى تنتشر نيران الحرب التى تتوسع فى فيتنام، حتى الى بلادنا.

فلا بد لنا ان نجيد البناء الاقتصادى، لكى نوطد اسس الاقتصاد الاشتراكى، فى آن مع تقويتنا القدرة الدفاعية للبلاد بكل السبل، وذلك بتركيز قوانا على بناء الدفاع الوطنى.

حينئذ فقط، يمكننا ان نمسك بزمام المبادرة فى مواجهة الغزاة ولو انقضوا علينا فى اى وقت، وندافع عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

ليس بالامر السهل ان نطور البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى. فتحقيقا لذلك، يجب على الشعب كله ان يكون فى حالة توتر وتعبئة، ويهب كرجل واحد حتى يحدث نهضة ثورية فى كل ميادين البناء الاشتراكى.

يمكن القول انه ما من بلد فى العالم، لا يقوم بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى. ومهما يكن من امر، فان خط حزبنا الخاص بالتوازى يختلف عما تقوم به البلدان الاخرى من حيث الجوهر. ان خط حزبنا بشأن توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى هو خط ثورى يطلب المضى الحثيث فى دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى قدما، فى آن مع تركيز قوى كبيرة لا تقل عن ذلك على البناء الدفاعى. ومن اجل تعزيز القدرة الدفاعية الكفيلة بالدفاع عن الوطن، مع انجاز الهدف العالى لبناء الاقتصاد الاشتراكى عن طريق توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، لا بد من ان يقوم كل منا بحصتين اثنتين او ثلاث حصص، وان ندفع عجلة الانتاج والبناء بسرعة فائقة تزيد عن السرعة العادية بمرتين او ثلاث مرات. والا، لا يسعنا ان ننجز بنجاح المهمات الجسام المطروحة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى.

لقد انتقد الزعيم العظيم بشدة، فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى جرت هذه المرة، عدم احداث التجديدات فى النضال الرامى الى تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب، على الرغم من انقضاء عدة اشهر منذ ارفضاض هذا المؤتمر وحتى يومنا هذا.

ان السبب الهام فى عدم احداث القفزة الثورية الكبيرة فى النضال من اجل تطبيق خط الحزب الخاص بتوازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، يرجع الى منظمات الحزب التى قصرت فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة فكريا وفى تنظيمهم وتعبئتهم بقوة. ورغم ان الوضع الحالى يطلب من اعضاء الحزب والشغيلة ان يعملوا ويعيشوا بصورة دينامية اكثر من ذى قبل، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية، الا ان العمل الفكرى للحزب لا يجرى بما يتفق مع ذلك. لقد بثت العناصر التحريفية المعادية للحزب، التى كانت تتبوأ مجال عمل الحزب الفكرى، كمية غير قليلة من سموم الافكار السيئة مثل الافكار التحريفية والبرجوازية بين اعضاء الحزب والشغيلة، ولم تقم

بالدعاية لسياسات الحزب كما ينبغى، وذلك بدلا من تربيتهم على نهج ثورى واستنهاضهم الى تطبيق سياسات الحزب.

من اجل استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة بقوة الى وضع قرار مؤتمر مندوبى الحزب موضع التنفيذ، كان من الضرورى، بطبيعة الحال، اجراء الشرح والدعاية لوثائق مؤتمر مندوبى الحزب بينهم بصورة دينامية. لقد اتضح فيها من كل النواحى الوضع الدولى والداخلى الحالى، والموقف المبدئى الذى يجب علينا ان نلتزم به فى الثورة والبناء، والمهمات الكفاحية العاجلة التى يجب علينا ان ننجزها. ورغم ذلك كله، فقد جرت دراستها على نحو شكلى، بحيث لا يعرف العديد من الكوادر واعضاء الحزب الروح الاساسية لهذا المؤتمر ومضمون قراره حق المعرفة، ولا يكونون فى حالة الاستعداد الفكرى التام لمواجهة الوضع المعقد. ومن جراء عدم الادراك الواضح للجوهر الثورى والاهمية الواردة فى خط توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، حدث ان عمل بعض العاملين على غرار ان تكفيهم مواصلة البناء الاقتصادى، دون اعارة اى التفات للبناء الدفاعى، وان بعض العاملين الآخرين يترددون امام المصاعب، ظانين انه من المستحيل دفع كلا البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متواقتة.

لا بد، من اجل احداث نهضة كبيرة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، من تجديد عمل الحزب الفكرى، اولا وبصورة حاسمة. ان عمل الحزب الفكرى عمل يهدف الى تربية جميع الناس على ان يفكروا ويفعلوا حسب فكر حزبنا وارادته، والى استنهاض الناس الى اظهار درجة عالية من الحماسة الثورية فى النضال الرامى الى تطبيق خطط الحزب وسياساته. حينما يجرى عمل الحزب الفكرى بصورة دينامية وبقوة، يمكن ان تسود الروح الوثابة الثورية الحزب كله والمجتمع بأسره، وتطرأ القفزة الثورية على النضال الرامى الى تطبيق خطط الحزب.

فى عمل الحزب الفكرى، يجب تركيز القوى على اطلاق العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق من قبل جميع العاملين والشغيلة، اولا وقبل كل شىء.

خط توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى خط مستقل للدفاع عن امن البلاد ومكتسبات الثورة من العدوان الامبريالي، فى آن مع المضى فى البناء الاشتراكى بقوى

شعبنا الخاصة. وبعبارة اخرى، انه خط للقيام بالثورة حتى النهاية بالقوى الذاتية، ممسكين فى يد بالبندقية، وفى اليد الاخرى بالمنجل والمطرقة. لهذا السبب بالذات، فانه ما لم يظهر الشعب كله درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، يكون من المستحيل تطبيق خط التوازى.

الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق هما الروح الثورية التى لا تلين لها قناة، والمبادئ الكفاحية للشيوعيين الذين يعزمون على القيام بالثورة حتى النهاية، اعتمادا على قواهم الذاتية واثقين بها. فقط عندما نتسلح بالروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق تماما، يمكننا ان نتغلب على الصعاب بجرأة، مفعمين بالثقة والشجاعة، ونطبق خط الحزب بصورة اكثر دقة ودون ادنى تردد.

ونظرا لان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يتحلون بالروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق فى الماضى، كان بوسعهم ان يسلحوا انفسهم بعد انتزاع الاسلحة من العدو بأيديهم العزلاء، ويقاتلوا الجيش العدوانى القوى للامبريالية اليابانية وهم يصنعون قنبلة يونكيل حتى فى تلك الظروف القاسية حيث لم يكن ثمة عمق استراتيجى من الدولة. وبما ان شعبنا قد ناضل مظهرا درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، فكان بامكانه ان يبنى المصانع الحديثة والمدن والقرى الريفية على كومة الرماد التى تركتها الحرب وراءها، خلال مدة وجيزة من الزمان بعد الحرب، مما اظهر الروح البطولية للشعب الكورى.

من المحتم ان يواجه النضال الثورى دائما الصعاب والمحن فى سياقه. وبقدرما تواجه الصعاب والمحن النضال الثورى، يكون من الضرورى اطلاق العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق اكثر فأكثر. وفى ضوء الظروف الحالية التى تشتد فيها المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين اكثر فأكثر، وتحاول الانتهازية اليسارية واليمينية البادية فى داخل الحركة الشيوعية الدولية ان تمد نفوذها حتى الى بلادنا، يجب علينا ان نطلق العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق اكثر من ذى قبل، بين اعضاء حزبنا وشغيلتنا.

يتوجب علينا ان نحث اعضاء الحزب والشغيلة على ان ينجزوا بقواهم الذاتية كل المهمات المطروحة فى البناء الاقتصادي والبناء الدفاعى، انطلاقا من الموقف اللائق

بالصاحب المسؤول عن الثورة والبناء، وواثقين بقواهم الخاصة حتى فى الظروف الشاقة.

لقد ارسى شعبنا الاسس الوطيدة للاقتصاد الوطنى المستقل، من خلال نضاله الشاق فى الماضى، وقدراته الكامنة كبيرة جدا. اذا استفدنا من الاسس الاقتصادية الحالية والطاقات الكامنة للانتاج استفادة فعالة، يمكننا ان ننتج ونوفر بقوانا الذاتية معظم الاشياء اللازمة لتنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب وتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد. وعلى الرغم من ذلك، لا تشن مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى حاليا النضال النشيط لاستنباط الاحتياطيات والامكانيات، والاستفادة منها الى اقصى حد. اذا ذهبنا الى المصانع والمؤسسات ومواقع البناء، نرى ان العديد منها لا تشغل المعدات الثمينة او تديرها خبط عشواء، بحيث تتعطل وتترك الفحم والاسمنت وما شابهه مكدسا فى العراء، بحيث يتبذر قدر غير قليل منه من جراء فعل العواصف المطرية. كما جرى الانتقاد فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة مؤخرا، فان وضع الايدى العاملة فى البلاد متأزم جدا فى الوقت الحالى، ولكن قدرا كبيرا منها يهدر فى كل الاماكن، للقصور فى ادارة العمل.

ان زيادة الانتاج والاقتصاد الى اقصى حد هى أحد المبادئ الهامة الواجب التزامها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. ثروات مجتمعنا كلها هى ثمار آتية من عرق ودم جماهير الشعب العامل، وعلى رأسها العمال والفلاحون، وهى التى تخدم لزيادة رفاهية الشعب. فيجب علينا ان نعزز النضال فى سبيل زيادة الانتاج والاقتصاد بين اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يضعوا حدا لمظاهر التبذير، ويقتصدوا حتى مسمارا واحدا وغراما واحدا من الاسمنت وشبرا واحدا من الخيوط، ويستنبطوا الاحتياطيات بنشاط لكى ينتجوا ويبنوا بمقادير اكبر وبصورة احسن.

يكمن الاحتياط الاكبر لزيادة الانتاج والاقتصاد فى التجديد التقنى. فما لم ندخل التكنولوجيا الجديدة فى الانتاج والبناء على نطاق واسع، عن طريق دفع الثورة التقنية بمزيد من العنفوان، لا يمكننا ان نستفيد من الموارد الطبيعية فى البلاد بصورة فعالة، وننتج بمقادير اكبر وبصورة اجود، بقلة قليلة من المواد الخام واللوازم والايدى العاملة، ونحل مختلف المسائل العالقة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة تدعو الى الرضا.

من المهم، فى انجاز الثورة التقنية، ان يوثق العمال والعلماء والتقنيون التعاون

الخلاق فيما بينهم، وخاصة ان نعلى دور العلماء والتقنيين باجادة العمل معهم. تملك بلادنا الآن فصيلا كبيرا من العلماء والتقنيين الذين رباهم واهلهم حزبنا. اننا نفتخر بذلك، ويعد القوى المقتدرة الكفيلة بدفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة. اذا ما رفعنا الحماسة الثورية للعلماء والتقنيين، واطلقنا ذكاءهم الخلاق بنشاط، فيمكننا ان نطور العلوم والتقنيات فى البلاد بسرعة، وندفع البناء الاشتراكى قدما الى الامام.

التقى الزعيم مؤخرا، عند اسداء التوجيه الميدانى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، باساتذة المعاهد العالية فى مدينة هامهونغ، واعطى التعليمات بالحاح ومرة اخرى حول ازالة التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى وترسيخ الذات الوطنية فى عمل الابحاث العلمية وعمل التدريس والتربية، وتثوير المثقفين حتى يصبحوا مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة. فمطلوب منا ان نشن النضال المشدد والهادف الى تثوير المثقفين وعلى رأسهم العلماء والتقنيون، وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وترسيخ الذات الوطنية فى عمل الابحاث العلمية. وعلى هذا النحو، يجب علينا ان نجعل العلماء والتقنيين يساهمون بدلو كبير فى حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، حاملين فى اعماق قلوبهم اخلاصا للحزب والثورة ومظهرين درجة عالية من الحماسة الثورية والمواهب الخلاقة.

ولا بد، من اجل استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة الى احداث نهضة ثورية جديدة، من شن حركة فرقة تشوليما للعمل بنشاط.

ان حركة فرقة تشوليما للعمل هى حركة التربية الشيوعية التى تجعل جميع افراد الجماعة عناصر ايجابية للبناء الاشتراكى، وحركة التقدم الجماهيرية التى تسرع بالثورة والبناء الى اقصى حد، باذكاء الحماسة الثورية والروح الجماعية لدى الناس عاليا. لقد تجلت وتأكدت صحة هذه الحركة وحيويتها تماما، فى الممارسة العملية للبناء الاشتراكى. لقد شن شعبنا حركة فرقة تشوليما للعمل على نطاق واسع، من حيث هى قوة دافعة مقتدرة للبناء الاشتراكى، مما ادى الى تحقيق المعجزات فى كل ميادين البناء الاشتراكى.

ولكن هذه الحركة لم تجر بنشاط وركدت فى مكانها خلال السنوات الاخيرة، من جراء اعاقة العناصر التحريفية المعادية للحزب. لقد بثت تلك العناصر سموم التحريفية بين الناس، وعرقلت حركة التقدم الثورية للجماهير بكل السبل، وافترت حتى على

استعمال عبارة تشوليما وعارضت ذلك. فمن واجبنا ان نقضى على العواقب السامة التى تركتها العناصر التحريفية المعادية للحزب فى حركة تشوليما، ونـنهض بهذه الحركة بسرعة.

تشن الطبقة العاملة فى مصنع ريونغسونغ للآلات الآن حركة فرقة تشوليما للعمل بقوة، وفاء لتعليمات الزعيم الميدانية الخاصة بتقدم هذا المصنع فى صدارة النضال الرامى الى تطبيق خط الحزب بشأن توازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى. فيجب على مجال الدعاية ان يقوم بنشر وترويج مثال الطبقة العاملة فى ريونغسونغ على نطاق واسع، ويجيد تنظيم العمل لتعميمه فى البلاد كلها، حتى يضطرم لهيب حركة فرقة تشوليما للعمل بكل عنفوان.

ولا بد، فى سبيل احداث قفزة ثورية فى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، من شن نضال قوى ضد السلبية ونزعة المحافظة، مثلما جرى الامر عند احداثنا نهضة تشوليما العظيمة فى عام ١٩٥٧.

ان الحاجز الاساسى الذى يعترض تطبيق قرار مؤتمر مندوبى الحزب، ويمنع حركتنا للتقدم، هو السلبية ونزعة المحافظة حتى الآن. من جراء السلبية ونزعة المحافظة لدى العاملين، لا يتم اطلاق العنان للمبادرة الخلاقة بين الجماهير المنتجة او احراز النجاح الاكبر فى الانتاج والبناء.

يمكننا ان نلمس مدى الحاح النضال ضد السلبية ونزعة المحافظة بين العاملين، من خلال مجرى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام وحده. عندما وضعنا مشروع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، حاول بعض العاملين تخفيض الخطة وهم يتذبذبون امام المصاعب، والانكى من ذلك انهم لم يعكسوا فى الخطة حتى ما عزم العمال عليه، وعارضوه. لهذا السبب بالذات، كانت نسبة نمو الاقتصاد لخطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، التى جمعتها لجنة الدولة للتخطيط، منخفضة للغاية فى بداية الامر، وكانت بعض المؤشرات تقل عن الارقام الانتاجية للعام الماضى. لقد اشار الزعيم الى ان تلك المثالب المتبدية فى عمل التخطيط ليست ناجمة عن نقص المواد الخام او اللوازم، وانما هى مثالب فكرية ناجمة عن وجهة النظر المغلوطة للعاملين، وحرص على شن النضال الفكرى القوى بين العاملين. ونتيجة لذلك، وضعت خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام

بصورة اعلى منها فى البداية بضعفين. ورغم ان خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام قد وضعت بصورة عالية لا مثيل لها، الا انها تتحقق بنجاح بفضل الروح المرتفعة والنضال الايجابى للطبقة العاملة. فقد انجزت العديد من المصانع والمؤسسات خطة النصف الاول من هذا العام قبل الوقت المقرر وهى تناضل الآن من اجل تجاوز الخطة السنوية لغاية حلول يوم الاحتفال بتأسيس الحزب.

تطرأ التجديدات فى مواقع العمل حيث تحطم السلبية ونزعة المحافظة ويدفع العمل بجرأة وعلى نطاق واسع. ولكن، فى مواقع العمل الاخرى حيث لا يدفع العمل بجرأة ووقعت فى اسار السلبية ونزعة المحافظة، يستمر الركود والتوانى. فلا بد من شن النضال القوى ضد السلبية ونزعة المحافظة. اذ ان الثورة هى بالذات نضال يهدف الى القضاء على كل الاشياء المحافظة والقديمة، وخلق الاشياء الجديدة، فلا يسع المرء ان يقوم بالثورة، اذا افتقر الى روح العزم بجرأة ودفع العمل بقوة. فاذا لم نعارض السلبية ونزعة المحافظة، وندفع العمل بجرأة ورحابة صدر، يكون من المستحيل ان نعلى معنويات الناس، وندفع حركة تقدمنا بقوة.

من الضرورى اجراء النضال ضد السلبية ونزعة المحافظة بالارتباط مع النضال لازالة العواقب الفكرية التى بثتها العناصر التحريفية المعادية للحزب.

ان السلبية ونزعة المحافظة اللتين تتبديان بين العاملين، تنبثقان من الافكار البالية المتمثلة فى وضع مصلحتهم الخاصة فوق مصلحة الحزب والثورة، ومحاولة القيام بعمل قليل وقضاء الايام فى استرخاء، قدر المستطاع. اذا لم تجتث الافكار البالية مثل الافكار البرجوازية والتحريفية، لا يمكن ازالة السلبية ونزعة المحافظة. فما زالت السموم الفكرية مثل الافكار البرجوازية والتحريفية التى بثتها العناصر التحريفية المعادية للحزب والثورة، باقية فى اذهان بعض العاملين الى درجة كبيرة. لقد اشاعت العناصر التحريفية المعادية للحزب، التى كانت تقبع فى حقل عمل الحزب الفكرى فى الايام الماضية، اشاعت الافكار البرجوازية والتحريفية والكونفوشيوسية الاقطاعية على نطاق واسع بين اعضاء الحزب والشغيلة، بدلا من تربيتهم وتسليحهم بالافكار الثورية لحزبنا، وناورت بكل خبث وشراسة، سعيا وراء ازالة التقاليد الباهرة والمجيدة للنضال الثورى المناهض لليابان، التى هى جذور حزبنا التاريخية. وفيما عدا ذلك، عارضت خط بناء الاقتصاد

الوطنى المستقل والخط العسكرى للدفاع الذاتى، اللذين طرحهما حزبنا، واشاعت نمط الحياة البرجوازى المتعفن، والعادة التحريفية المولعة بالكسل بين الناس.

من دون القضاء على عواقب الافكار البرجوازية والتحريفية التى بثتها العناصر التحريفية المعادية للحزب، لا يمكن تربية الناس على نحو ثورى، وشحذ يقظتهم، واشاعة الروح الكفاحية فى المجتمع. يجب علينا ان نحمل اعضاء الحزب والشغيلة على ان يدركوا بوضوح الطبيعة الحقيقية والجرائم وعواقبها السامة للعناصر التحريفية المعادية للحزب، التى انفضحت وتوجه الانتقاد اليها فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، وان نشركهم فى النضال الهادف الى استئصال شأفة الافكار البرجوازية والتحريفية والكونفوشيوسية الاقطاعية بنشاط، ونجعل النجاح المتحقق فى النضال الفكرى يتبدى فى نضال الانتاج والبناء فعلا.

ولا بد، تحقيقا لاحداث قفزة ثورية جديدة فى كل ميادين البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، من اعلاء دور العاملين الدعاة للحزب. اذ انهم مربون سياسيون ومشجعون يسلحون اعضاء الحزب والشغيلة بخطط الحزب وسياساته، وينظمونهم ويعبئونهم لوضعها موضع التنفيذ. فما لم يؤد العاملون الدعاة للحزب دورهم، بكونهم المربين والدعاة ورجال التعبئة كما ينبغى، لا يمكنهم ان يفهموا الناس بصورة صحيحة جوهر سياسات الحزب ومطالبها، ويذكوا حماستهم الطوعية ومواهبهم الابداعية، بحيث تطرأ التجديدات على كل مواقع العمل للبناء الاشتراكى.

يجب عليهم ان يقضوا على اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى فى العمل الفكرى بصورة حاسمة.

ان العيوب الرئيسية التى تعتور العمل الفكرى حاليا، هى ان يملى هؤلاء العاملون خبط عشواء شيئا لا يتطابق مع واقع الوحدات الدنيا، ويطلقوا طلقات خرساء، بمعزل عن الواقع، وهم يظهرون التباهى المتبهرج فقط. لقد غرست الشكلية جذورها فى اعماق العمل الفكرى، بحيث اصبحت داء مزمنا يستعصى علاجه. وحتى اذا القينا نظرة على الدراسة، والمحاضرات العامة، والعمل الايضاحى، رأينا قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية يملى نفس المختصرات فى كل الميادين، دون تمييز خصائص مواضع العمل، مثل مستوى معرفة اعضاء الحزب والشغيلة ومستواهم السياسى والنظرى

ومهماتهم الثورية. وتعمل الوحدات الدنيا بطريقة قراءة مختصرات الدعاية المرسلة من الوحدة العليا بصورة ببغائية، دون تشخيص المحتويات، بما يتفق وواقعها حسب الميدان والوحدة. وعلى هذا النحو، يكتفى العمل الدعائى بالتأكيد والدعوة العامتين فى نهاية الامر، ولا يسهم فى حل المسألة العالقة فى الواقع. فعلى الرغم من اننا نخصص وقتا طويلا وجهدا كبيرا للعمل الدعائى، الا ان النجاح قليل نسبيا، ولا يصبح العمل الدعائى وسيلة قادرة لتربية الجماهير واستنهاضها الى تنفيذ سياسات الحزب.

بما ان العاملين الدعاة يعاملون الناس ويعالجون افكارهم، فلا بد لهم من ان يقوموا بالعمل بصورة ناجعة، حتى ولو قاموا بعمل واحد، بناء على دراسة عميقة عنه، ولا يجوز لهم ان يكونوا بلغاء يثرثرون كثيرا ويبرزون مفاتنهم. حتى لو نظموا الدراسة مرة، فلا يجوز لهم ان يكتفوا بتحضير مختصرات الدراسة وارسالها الى الوحدات الدنيا، بل يجب عليهم ان يعرفوا بالتفصيل انها تتطابق مع مستوى الجماهير ونفسيتها، وكيف تتقرب من اذهانها، وكيف تطبق فى العمل والحياة، ويعملوا على تحسين المضامين والطرق باستمرار.

ومن الضرورة بمكان اجادة الدعاية لسياسة الحزب الاقتصادية. نظرا لان العاملين فى ميدان الاقتصاد لا يجيدون الدراسة عن سياسة الحزب الاقتصادية، فلا يعرفون تعليمات الزعيم التى تخص ميدانهم وكيفية تطبيقها حق المعرفة. ومن جراء افتقارهم الى معرفة سياسة الحزب الاقتصادية، تظهر المظاهر المتمثلة فى توانيهم وترددهم امام المصاعب، وعدم القيام بالعمل الاقتصادى وفقا لما تقتضيه سياسة الحزب. اذا لم يسلح العاملون انفسهم بسياسة الحزب تماما، وافتقروا الى الايمان الراسخ بسياسة الحزب، فلن يكون فى وسعهم ان يظهروا التفانى والمبادرة الخلاقة فى تنفيذها ويدفعوا العمل بجرأة. فخليق بنا ان نعزز الدعاية لسياسة الحزب الاقتصادية، حتى يعرف الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة تعليمات الزعيم الخاصة بميادينهم جيدا، ويظهروا الروح الثورية المتمثلة فى تنفيذها دون قيد او شرط وفى اى ظرف صعب ومعقد.

ان التعبئة الاقتصادية وسيلة مقتدرة تطلق العنان للهمة الثورية والمبادرة الخلاقة للجماهير، وتستنهض اعضاء الحزب والشغيلة الى التجديد الجماعى. فمن واجبكم ان تقوموا بالتعبئة الاقتصادية بصورة دينامية، حتى تجيش كل مواقع العمل للبناء الاقتصادى

والبناء الدفاعى بالحماسة الثورية والروح الكفاحية، وتطرأ القفزة والتجديدات على الانتاج باستمرار.

والعاملون الدعاة جنود يقفون فى مقدمة الميدان الفكرى لحزبنا. اذا كان العاملون الدعاة غير متيقظين سياسيا، ولم يشحذوا يقظتهم الطبقية، فلا يمكنهم ان يمنعوا التغلغل الفكرى والثقافى للامبريالية وتسلل النفوذ التحريفى من الخارج، وان يدافعوا عن الحزب والزعيم بثبات فكريا وسياسيا.

لقد تبع عدد غير قليل من العاملين فى ميدان الدعاية للحزب العناصر التحريفية المعادية للحزب بصورة عمياء، من جراء عدم تسلحهم بالفكرة الوحيدة للحزب تماما واختلال يقظتهم الطبقية، بحيث الحقوا بالعمل الفكرى للحزب خسائر فادحة. يجب على العاملين الدعاة للحزب ان يستخلصوا العبر الجدية من ذلك.

يجب على العاملين الدعاة، من اجل اداء مسؤوليتهم ودورهم تماما، بصفتهم دعاة لسياسة الحزب ومربين سياسيين للجماهير، ان يتسلحوا بثبات واولا قبل سواهم، بالفكرة الوحيدة للحزب، ويلتزموا موقفهم الطبقى بحزم، ويناضلوا بعناد، دفاعا عن خطط الحزب وسياساته ولتنفيذها. اما العاملون غير المؤهلين سياسيا وفكريا، فلا يمكنهم ان يقفوا فى صدارة حقل النضال الطبقى الحاد. فمن واجبكم ان تعملوا بهمة ونشاط على استئصال شأفة كل رواسب الافكار البالية العالقة فى اذهانكم وعلى تثويركم انفسكم، وعلى وجه الخصوص، لا بد لكم ان تشاركوا فى النضال الهادف الى القضاء على العواقب الفكرية للعناصر التحريفية المعادية للحزب والثورة بصورة ايجابية حتى ينعجم عودكم فى خضم بوتقة النضال الفكرى على نحو ثورى وتقضوا على مخلفات الافكار البالية تماما.

حول ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين

حديث مع الكوادر المسؤولين في ميدان عمل
الحزب الفكري وميدان الادب والفن
٣ تموز ١٩٦٧

لقد سبق لى ان نوهت بعد ارفضاض الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة مباشرة بتمتين اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب فى مجال الادب والفن، ولكن هذا العمل لا يسير كما ينبغى، على المستوى الذى يقتضيه الحزب. لهذا السبب بالذات، اود اليوم ان انوه مرة اخرى بهذه المسألة الخاصة بترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين.

كما علمنا الزعيم العظيم فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، فان ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب هو من المبادئ الاساسية لبناء حزب الطبقة العاملة، ومطلب لا غنى عنه فى ضمان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها. فما لم يرسخ حزب الطبقة العاملة النظام الفكرى الوحيد للحزب داخله، يكون من المستحيل ان يحقق وحدة الحزب وصفوف الثورة وتلاحمها، وان يقود الثورة والبناء الى النصر. فما لم يرسخ حزب الطبقة العاملة النظام الفكرى الوحيد داخله، لن يكون فى مقدوره ان يكون قوة مرشدة ومنظمة ذات قدرة كفاحية حقا، وان يدفع عجلة بناء الاشتراكية والشيوعية قدما وبنجاح.

لقد ناضل حزبنا، منذ اليوم الاول لتأسيسه، من اجل ترسيخ النظام الفكرى الحزبى بعناد ومثابرة، كما ناضل بما لا هوادة فيه ضد التيارات الفكرية المعادية للحزب والثورة بشتى الوانها وضد مكائد العناصر الدخيلة.

ان عمل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب ليس بأمر يجرى وينتهى فى مرحلة معينة من النضال الثورى. انه مسألة حيوية يرتهن بها وجود حزب الطبقة العاملة، وعمل مستديم لا بد من الالتزام به التزاما لا محيد عنه فى سياق بناء الاشتراكية والشيوعية وذلك بصفته عملا لارساء الاسس التنظيمية والفكرية للحزب وتوطيدها من حيث الجوهر. اذا اهمل الحزب عمل ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب ولو قليلا وركن الى النجاح، تشطأ وتنمو بذور التيار الفكرى الدخيل وتظهر الفئوية والتقسيمات داخل الحزب وصفوف الثورة، مما يلحق اذى فادحا بتقوية الحزب وتطوره. وهذا ما تدل عليه بجلاء التجارب الفعلية لثورتنا والحركة الشيوعية الدولية. فلا بد لنا ان نتمسك بعمل ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات، ونعمقه بلا انقطاع، بوصفه مسألة جوهرية يرتهن بها مصير الحزب.

تؤدى الآداب والفنون دورا هاما للغاية فى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. ان لها قوة جاذبية وقوة تأثير عظيمتين فى تربية اعضاء الحزب والشغيلة على نحو ثورى واستنهاضهم الى النضال الثورى وعمل البناء، بصفتها وسيلة هامة للعمل الفكرى. فمن واجب آدابنا وفنوننا ان تعتبر ان من صميم الرسالة الاساسية الملقاة على عاتقها الاسهام فى جعل اعضاء الحزب والشغيلة يطبقون الفكرة الثورية للزعيم العظيم وقيادته بصورة باهرة. ويجب، تحقيقا لذلك، ان ترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى صفوفها، اولا قبل سواها.

تواجه مجال الآداب والفنون اليوم المهمة المشرفة لابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية التى تسهم بنشاط فى صبغ الحزب كله والمجتمع بأسره باللون الواحد للفكر الثورى للزعيم العظيم. فيجب على مجال الادب والفن ان يحرص على ان يصف الكتاب والفنانون التاريخ الثورى المجيد والباهر للزعيم وشيمه السامية على نحو عميق، ويبدعوا النموذج الرائع للثورى الشيوعى الذى يخلص اخلاصا لا حدود له للزعيم. ان النجاح فى انجاز هذا الواجب الابداعى المشرف، لا يمكن تحقيقه الا عندما يتسلح الكتاب والفنانون بالفكرة الثورية والنظرية الادبية والفنية المستقلة لحزبنا بثبات.

ان اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين بصورة راسخة، تطرح كمسألة اشد ما تكون الحاحا، على ضوء الوضع الناشئ وحالة آدابنا وفنوننا.

يهدد الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، الشعوب فى البلدان الثورية بالتهويل النووى، ويناورون فى الوقت ذاته بمزيد من الخبث والشراسة، سعيا وراء تفكيك البلدان الاشتراكية من داخلها، عن طريق ادخال الفكر والثقافة البرجوازيين اليها. تشجع الآداب والفنون البرجوازية التى يبثها الامبرياليون، شتى انواع الفجور والفسوق والخلاعة، والقتل والنهب، والكآبة والقنوط، وتثير رياح "الليبرالية" المزعومة بين الناس، حتى يتحولوا الى اصحاب عاهات عقلية ومتفسخين خلقيا، وبذلك تلعب دورا مؤذيا فادحا يحثهم على مناهضة الثورة.

وعلى اى حال، فان التحريفيين المعاصرين يكيلون المديح عاليا للآداب والفنون وانماط الحياة البرجوازية، متناسين العبر الجدية التاريخية وقد ساورتهم الاوهام حيال الامبريالية، وينكرون الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية للآداب والفنون الاشتراكية، ويناورون لطمس تقاليد الآداب والفنون الثورية، ويعارضون قيادة الحزب للآداب والفنون.

لقد ناورت العناصر المعادية للحزب والثورة، التى تسللت الى حزبنا، بمزيد من الخبث والشراسة لايقاع آدابنا وفنوننا فى خليط الاقطاعية والرأسمالية، تاركة المبادئ الثورية جانبا، وهى تسير فى ركاب المكائد المضادة للثورة التى تحوك حبالها العناصر التحريفية. كما فضحت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، فان العناصر المعادية للحزب والثورة انكرت قيادة الحزب للآداب والفنون باطنا وظاهرا، ونادت "بحرية الابداع" تحت ذريعة اطلاق العنان لما يزعم انه "الشخصية الفردية فى الابداع"، وحاولت اشاعة الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية، بحجة مواصلة وتطوير التراث الادبى والفنى القومى مثل ادب مجموعة سيلهاك. وفيما عدا ذلك، ناورت فى محاولة لادماج الآداب والفنون "لكاف" و"جماعة الميول الجديدة" فى التقاليد الثورية لآدابنا وفنوننا، تحت ذريعة اتساع نطاق التقاليد الثورية لحزبنا الى الاعلى والاسفل، والى اليسار واليمين، وذلك دون القيام باى عمل لنبش واعادة وصف الاعمال الادبية والفنية العائدة الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، وهى ثروة ثورية قيمة لشعبنا.

تبع العديد من كتابنا وفنانينا العناصر المعادية للحزب والثورة بصورة عمياء، بحيث خلقوا اعمالا ادبية وفنية تتنافى مع فكرة الحزب.

اما الدراما "قلب ثابت" فهى عمل لا يمكن تمييزه، أ هو يحكى عن المرأة التى تلتزم بالمبدأ الثورى او عن الزوجة التى تصون عفتها من اجل زوجها كما لو انها "زوجة نموذجية" فى المجتمع الاقطاعى. لقد عرضت هذه الدراما اللاحزبية دون اثارة اية مشاكل فى بيونغ يانغ.

والروايات "ربيع جديد فى سوگايوول"، و"تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "الخروج من الظلام"، هى ايضا شواهد دامغة على الاعمال الادبية والفنية التى ابدعها الكتاب والفنانون بما يتنافى مع فكرة الحزب. تصف الرواية "ربيع جديد فى سوگايوول" الفلاح الفقير الذى اصبح بامكانه ان يتمتع بحياة رغدة، بعد حصوله على الاراضى الموزعة عليه بعد التحرير، بعد ان عانى اهانة مالك الارض واستغلاله بشتى الوانها فى الماضى، وهو يعارض حتى النهاية الدخول الى التعاونية الزراعية، مما ادى الى المساس بشخصية الفلاحين الفقراء الذين هم النواة فى الريف، وتشويه الخط الطبقى لحزبنا وسياسته الخاصة بتعميم التعاونيات الزراعية. لقد اقترف كاتب الرواية "ربيع جديد فى سوگايوول" العيوب الخطيرة مرة اخرى، فى الرواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، التى طرحها فى العام الماضى. وبما ان الزعيم العظيم اشار بالتفصيل الى العيوب البادية فى الرواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، واننى كررت ذلك، اثناء توجيهى لعمل اعادة صنع الفيلم الروائى "عاصفة هوجاء" الذى ينقل تلك الرواية على الشاشة، فلا اود ان اسهب فى الحديث. اذا نوهت مرة ثانية بحديثى، فان تصوير البطل المنحدر من الطبقة العاملة الا وهى الطبقة الاكثر ثورية، على انه ازعر ومشاغب، وتصوير سون يونغ، ابنة الشخص القومى الذى شارك فى حركة الاول من آذار، على انها ترتد عن النضال الثورى وتتحول فى نهاية الامر الى زوجة آمر "الوحدة التأديبية"، وابراز مون كيونغ تاى الذى شارك فى الحركة الشيوعية فى النصف الاول من العشرينات، بوصفه "رائدا للثورة"، انما يتنافى كله مع فكرة حزبنا من حيث الجوهر، ولا يتطابق مع منطق حياة الثورى ولا الحقيقة التاريخية للحركة الشيوعية. ولقد صور كاتب السيناريو والمبدعون فى الفيلم الروائى "الخروج من الظلام" الفلاح الاجير، وهو من الطبقة الاساسية لريف جنوبى كوريا، رجلا ابله ورجعيا، وصوروا المثقف الشاب الذى يعمل على تنوير الريف بما يتنافى مع الخط الطبقى للحزب. ان الروايتين "ربيع جديد فى

سوكايوول"، و"تلة جديدة يغطيها الضباب"، والفيلم الروائى "الخروج من الظلام"، هى اعمال تحريفية، دون استثناء، خالية من الروح الحزبية، وغامضة فى خط الطبقة العاملة.

كان فى مجال الموسيقى ومجال الفنون الجميلة ايضا اعمال تتصف بالميول التحريفية الشديدة.

والسبب فى ظهور العيوب التى تتنافى مع فكرة الحزب الى ابعد الحدود فى عمل ابداع الآداب والفنون خلال السنوات القلائل الاخيرة، يرجع، اولا وقبل كل شىء، الى الكتاب والفنانين الذين لم يتبنوا الفكرة الثورية للزعيم العظيم كإيمان لهم. لو تسلح الكتاب والفنانون بالفكرة الثورية للزعيم العظيم تماما، وفى قرارة نفوسهم ايمان اكيد لا يعرف سوى الزعيم وحده، لفطنوا فى حينه الى العناصر المعادية للحزب والثورة، التى تحاول ابراز الشخصية الفردية وطمس التقاليد الثورية لآدابنا وفنوننا واشاعة الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية، والرأسمالية، والتحريفية، والتبعية للدول الكبرى فى مجال الادب والفن، ورفضوا صنع دراما دنيئة المضمون مثل "قلب ثابت" منذ البداية. ولما كان الكتاب والفنانون يفتقرون الى ايمان ثورى ثابت، كما يفعل الأعمى المبصر، فقد اعتبروا التصرفات والاقوال المغلوطة للعناصر المعادية للحزب والثورة على انها مقبولة، وحتى حين كانوا يشعرون بانها غير صحيحة، كانوا يتهربون من النضال ضدها، خوفا من الضغط عليهم من قبل تلك العناصر.

وسبب آخر للعيوب البادية فى ابداع الاعمال الادبية والفنية يرجع الى عدم ترسيخ خط الطبقة العاملة بين الكتاب والفنانين. ان خط الطبقة العاملة هو نظرة وموقف ثوريان ينافحان عن تطلعات الطبقة العاملة ومتطلباتها وارادتها ومصالحها. فقط عند ترسيخ النظرة والموقف الثوريين للطبقة العاملة، يمكن الادراك العلمي لمبادئ النضال الثورى وحتمية تطوره، والانسان وحياته، وتصوير نضال الانسان وحياته بصواب، وفقا لما يقتضيه تطور الحزب والثورة. وعلى الرغم من ذلك، لم يترسخ خط الطبقة العاملة الواضح بين الكتاب والفنانين، بحيث صوروا نواة الريف، مثل الفلاح الفقير فى الماضى، بوصفه شخصا يعارض سياسة حزبنا بشأن تعميم التعاونيات الزراعية، فى مرحلة الثورة الاشتراكية، والفلاح الاجير رجلا ابله ينكر النضال الطبقى، وصوروا عضو الطبقة العاملة الاكثر ثورية، بوصفه ازعر ومشاغبا، وابنة من الطبقة المتوسطة ترتد عن

النضال الثورى وتتزوج من آمر "الوحدة التأديبية"، خلافا لتطلعات الفئة الوسطى الوطنية لبلادنا ومثلها العليا.

ولم يكن خط الطبقة العاملة واضحا بين العاملين فى مجال عمل الحزب الفكرى ايضا.

لو كان خط الطبقة العاملة واضحا بينهم، لفطنوا فى حينه الى الاعمال المعادية للحزب، التى تتنافى مع فكرة حزبنا، عندما تفرض العناصر المعادية للحزب والثورة كتبا مثل الكتاب "موكمينسيمسو" بقلم عالم مجموعة سيلهاك فى فترة المجتمع الاقطاعى كمرجع اساسى.

فى الواقع ان فكرة مجموعة سيلهاك او الكتب مثل الكتاب "موكمينسيمسو"، هى تراث ثقافى قومى ذو اهمية معينة فى تاريخ بلادنا، ولكنها لا يمكن ان تغدو مرشدة لكوادرنا فى عملهم الحالى. وردت فى الكتاب "موكمينسيمسو" عبارات "الوطنية" او "حب الشعب"، ولكنها لا تمت بصلة الى الوطنية او الروح الشعبية التى نتحدث عنها، نحن الشيوعيين. اما الكلمات المعسولة والمحبوكة بالكذب والخداع والنفاق، فنجدها حتى درجة كبيرة فى الكتب الاخرى ايضا. يجب علينا الا نفتتن بالكلمات المتبهرجة ابدا، بل يجب ان ندرك جوهرها بكل وضوح، انطلاقا من موقف الطبقة العاملة.

والاشعار التى نظمها كيم سو واول، لا تساهم هى الاخرى فى تربية شعبنا على نحو ثورى، باى قسط يستحق الذكر. وبالرغم من ان هذه الاشعار تحتوى بلهفة على مشاعر الكآبة والحزن لفقدان البلاد على يد الامبرياليين اليابانيين وضياع كرامة الامة، الا انها تتصف بالعاطفية والتدين.

لا بد لنا ان نميز الايجابيات من السلبيات على وجه الصواب، عندما نعالج التراث الثقافى القومى او الشخصيات التاريخية. ان اضفاء صبغة مطلقة على احد الجانبين من الايجابيات والسلبيات للاشياء والظواهر، وابرازه بالمبالغة فيه، بدلا من انصافهما، هما نظرة وموقف ميتافيزيان. فمن واجبنا ان نقيم الادوار الايجابية والسلبية التى ادتها الحقائق والشخصيات التاريخية الماضية فى تطور المجتمع بانصاف، واقفين بثبات موقف المبادئ الحزبية وخط الطبقة العاملة دائما.

والسبب فى ظهور العيوب الماثلة فى ابداع الاعمال الادبية والفنية، خلافا لما تقتضيه فكرة الحزب، يرجع ايضا الى نظرة الجمال البالية، البرجوازية والتبعية للدول

الكبرى، المتخلفة فى اذهان الكتاب والفنانين. ان بين الاعمال الادبية والفنية التى تم ابداعها مؤخرا، عددا كبيرا يصور الحب بين الشاب والشابة داخل علاقة غرام بين ثلاثة أشخاص. وصفت الرواية "تلة جديدة يغطيها الضباب"، هى ايضا، علاقة حب الابطال كعلاقة غرام بين ثلاثة اشخاص. ان المثلث الغرامى هو طريقة غرام فاسقة ومنحلة، واسلوب يحب الكتاب البرجوازيون المتفسخون خلقيا استعماله فى الوصف.

تجلت نظرة الجمال البرجوازية والتبعية للدول الكبرى، المتبقية فى اذهان الكتاب والفنانين، فى معالجة مسألة التناقض فى الاعمال الادبية والفنية ايضا. لا بد ان تقام التناقضات فى الاعمال الادبية والفنية، بما يتطابق مع طابع العلاقات الاجتماعية فى جميع الاحوال. ولكن، فى ابداع الاعمال الادبية والفنية، يبالغ بعض الكتاب فى التناقض الفنى عن قصد لكى يوفروه بصورة متطرفة او يقودوه الى القضاء عليه، دون اخذ طابع العلاقات الاجتماعية فى عين الاعتبار.

لقد عكرت العيوب البادية فى العمل الابداعى للآداب والفنون فى السنوات الاخيرة النقاوة الفكرية لآدابنا وفنوننا، والحقت اذى فادحا بتطورها السليم.

يجب علينا ان نستأصل تماما شأفة العواقب الفكرية التى بثتها العناصر المعادية للحزب والثورة فى مجال الادب والفن، ونحدث انعطافا ثوريا فى ابداع الاعمال الادبية والفنية.

ولا مفر، من اجل استئصال شأفة العواقب الفكرية المعادية للحزب والثورة، وابداع الآداب والفنون الثورية فى مجال الادب والفن، من تركيز القوى الاولية على اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات. يعنى ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب فى مجال الادب والفن ان يتسلح جميع الكتاب والفنانين بالفكرة الثورية للزعيم بثبات، ويلتفوا كالبنيان المرصوص حول الزعيم، ويحلوا كل المسائل الناشئة فى بناء الآداب والفنون وابداعها تحت قيادة الحزب الموحدة وبالاستناد الى الفكرة والنظرية الادبية والفنية للزعيم من البداية حتى النهاية. وما لم يترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين، لن يكون فى وسعهم ان يجسدوا ما تقتضيه سياسة الحزب على الوجه الاكمل فى ابداع الآداب والفنون، ويلتزموا بمبادئ الطبقة العاملة التزاما لا محيد عنه، ويتحلوا بنظرة الجمال الشيوعية على وجه الصواب. ان ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب

والفنانين هو ضمانة جوهرية كفيلة بانجاز الرسالة الابداعية الملقاة على عاتقهم حيال العصر والشعب بشرف.

والاساس فى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين هو تسليحهم تماما بالفكرة الثورية للزعيم العظيم ونظريات حزبنا الادبية والفنية.

تجسيد الفكرة الثورية لحزبنا فى الاعمال الادبية والفنية على وجه الصواب هو امر يرتهن كليا بمستوى التأهل الفكرى والسياسى ومستوى الكفاءات الفنية والعملية لدى الكتاب والفنانين الذين يضطلعون مباشرة بابداع الاعمال الادبية والفنية. فمن واجبنا ان نجعلهم يدرسون ويستوعبون بعمق الفكرة الثورية للزعيم، وافكار حزبنا ونظرياته الأدبية والفنية التى تجسدها، بحيث يتشربون بها حتى مخ عظامهم.

ان الفكرة الثورية للزعيم العظيم هى مذهب خلاق للثورة، يمثل على الوجه الاكثر دقة مقتضيات تطور الثورة فى عصرنا وتطلعات الشعب وارادته. فمن دون الاستناد الى الفكرة الثورية للزعيم، لا يمكن للآداب والفنون، بصفتها علم الانسان، ان تصور نضال الانسان وحياته بصورة صحيحة. فلا بد للكتاب والفنانين ان يتبنوا الفكرة الثورية للزعيم نظرة ثابتة الى العالم عندهم، ويجسدوها فى عمل الابداع الادبى والفنى.

الافكار والنظريات الادبية والفنية التى اوضحها الزعيم العظيم، هى دليل مرشد ينير الطريق الصحيح امام الآداب والفنون الثورية لعصرنا، وموسوعة تعطى جوابا شاملا عن كل المسائل النظرية والعملية المطروحة فى ابداع الآداب والفنون الاشتراكية والشيوعية. وتوضح فكرة الزعيم ونظريته الادبية والفنية المبادئ الواجب التزامها فى ابداع الآداب والفنون بشتى الوانها، مثل الرواية والسينما الثورية والطرق الكفيلة بذلك. ان الفكرة والنظرية الادبية والفنية للزعيم هما مقياس صحيح وحيد يجب علينا ان نستند اليه فى ابداع الآداب والفنون الثورية. فخليق بنا ان نسلح الكتاب والفنانين بفكرة الزعيم ونظريته الأدبية والفنية بثبات، حتى يتخذوها دليلا مرشدا للابداع.

يتوجب على الكتاب والفنانين الا يقتصروا على التسلح التام بالفكرة الثورية للزعيم العظيم، وفكرة حزبنا ونظريته الادبية والفنية، بل يجب عليهم ان يجسدوها فى ابداع الاعمال الادبية والفنية تجسيدا كاملا.

فلا بد من وصف التاريخ الثورى المجيد والمتألق للزعيم المحترم الرئيس

كيم ايل سونغ، ومآثره الخالدة، وشيمه العظيمة بمزيد من العمق. ان ابداع صورة الزعيم مهمة اشد ما تكون الحاحا، تواجه آدابنا وفنوننا اليوم، وارادة اجماعية لدى شعبنا. انه العمل الاكثر اهمية وشرفا، ومهمة تاريخية يجب التمسك بها دائما بالنسبة لكتابنا وفنانينا ان يصوروا التاريخ الثورى للزعيم ومآثره الخالدة وشيمه العظيمة فى الآداب والفنون. ونظرا لاننا حرصنا على بناء القاعدة والقوى الابداعية المقتدرة والمتخصصة بابداع صورة الزعيم، فقد وفرنا الشروط لتصوير التاريخ الثورى المجيد والمتألق للزعيم فى الاعمال الادبية والفنية بانتظام وعلى وجه الشمول.

لا بد من وراثة التقاليد الثورية الباهرة للآداب والفنون، التى خلقها الزعيم العظيم اثناء النضال الثورى المناهض لليابان وتطويرها. ان تقاليد الآداب والفنون الثورية هى جذور تاريخية راسخة لأدبنا وفننا، وثروة ثورية قيمة. ان وراثة تقاليد الآداب والفنون الثورية وتطويرها هما مطلب لا غنى عنه لتطوير آدابنا وفنوننا، بناء على الفكر الوحيد للحزب الى ابد الآبدين. وتشتمل الآداب والفنون الثورية المناهضة لليابان، التى تتجسد فيها الفكرة الثورية للزعيم، على المضامين والاشكال الثورية لآدابنا وفنوننا، ونظام ابداعها وطرق ابداعها على وجه شامل. ان مواصلة وتطوير تقاليد الآداب والفنون الثورية فى ابداع الآداب والفنون هما عمل هام يهدف الى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات.

والنواة فى وراثة تقاليد الآداب والفنون الثورية وتطويرها هى كشف الروائع الكلاسيكية الخالدة التى ابدعها الزعيم العظيم شخصيا، ونقلها الى مختلف اشكال الآداب والفنون. ان الروائع الكلاسيكية الخالدة هى مثال نموذجى للآداب والفنون الثورية التى تتجسد فيها فكرة الزعيم الادبية والفنية تماما، وتربط الصفة الفكرية بالصفة الفنية على اكمل صورة. ان نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة الى مختلف الاشكال الادبية والفنية هو عمل مقدس لصون المآثر الخالدة التى اسهم الزعيم بها فى تطور ثقافة البشرية، ولتأليقها جيلا بعد جيل، وهو عمل مشرف لازدهار آدابنا وفنوننا، وتطويرها الى آداب وفنون ثورية وشعبية مشرقة. على الكتاب والفنانين ان يعملوا بنشاط على كشف الروائع الكلاسيكية الخالدة التى تم ابداعها وعرضها اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، ونقلها الى مختلف اشكال الأدب والفن.

لقد توصلت بلادنا الى مرحلة الانعطاف التاريخى بحيث نعمق ونطور القضية الثورية التى شق طريقها الزعيم العظيم الى مرحلة جديدة اعلى. وتطرأ تغيرات جبارة وتجديدات مستمرة فى كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، وتظهر بين الناس درجة عالية من الروح الجميلة والسامية التى يجب على الانسان الشيوعى ان يتحلى بها. فلا بد للكتاب والفنانين أن يعكسوا الواقع العظيم لعصرنا هذا فى الاعمال الادبية والفنية بعمق، لكى يلهموا ويشجعوا بقوة شعبنا فى نضاله من اجل البناء الاشتراكى.

ومن الاهمية بمكان، من اجل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين، ترسيخ نظام العمل والانضباط الثورى لضمان قيادة الحزب الموحدة فى عمل ابداع الآداب والفنون. ان الآداب والفنون هى من اهم وسائل عمل الحزب الفكرى، والكتاب والفنانون الذين يضطلعون بابداع الآداب والفنون يتأثرون بسهولة بالعادات والميول العصرية المختلفة من جراء خاصيتهم المهنية. وفى الظروف حيث يشتد التغلغل الفكرى والثقافى للامبرياليين، ويطرح الواقع المتطور باستمرار المسائل الجمالية الجديدة، وإن لم نرسخ النظام المنسق والانضباط الثورى لتوجيه الحزب فى عمل الآداب والفنون، ممسكا بزمامه على قبضته، فقد يسبب ذلك عواقب وخيمة لا مرد لها. فما لم نرسخ بمتانة نظام العمل والانضباط الثورى الكفيلين بضمان قيادة الحزب الموحدة للعمل الادبى والفنى، لن يكون فى وسعنا ان نحبط غزو التيارات الفكرية الدخيلة بشتى الوانها فى حينه، ولا ان نقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين بثبات، ولا ان نجسد فكرة الزعيم ونظريته الادبية والفنية فى عمل ابداع الآداب والفنون على وجه صحيح. فى ميدان الادب والفن، يجب اقامة نظام العمل والانضباط الثورى لرفع كل المسائل الناشئة فى ابداع الآداب والفنون الى مركز الحزب، ومعالجتها، بناء على توجيه الزعيم وقراره من خلال مركز الحزب.

يتوجب علينا ان نحمل الكتاب والفنانين على ان يناضلوا بلا هوادة ضد التيارات الفكرية الدخيلة بشتى الوانها، مثل الافكار الكونفوشيوسية الاقطاعية، والرأسمالية، والتحريفية، والتبعية للدول الكبرى، تلك الافكار التى تتنافى مع فكرة حزبنا، وان يناضلوا بحزم ضد الفئوية والاقليمية ومحاباة الأقارب التى تعرقل وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها. ولا بد، تحقيقا لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات، من اقامة الذات

الوطنية فى الفكر بمتانة، وتقوية وحدة وتلاحم الحزب والصفوف الثورية.

لا يمكن استئصال شأفة العواقب الفكرية التى بثتها العناصر المعادية للحزب والثورة فى مجال الادب والفن، باجراء اجتماع واحد او اجتماعين من الاجتماعات الهادفة الى النضال الفكرى. ان العواقب الفكرية المعادية للحزب والثورة، التى تفشت على نطاق واسع فى مجال الادب والفن، لا يمكن التغلب عليها، الا بشن النضال الفكرى والتربية الفكرية بدأب ومثابرة، استنادا الى الحماسة والوعى السياسيين الرفيعين لدى الكتاب والفنانين والقوة الموحدة للجماعة والمساعدة الرفاقية.

من واجب منظمات الحزب فى مجال الادب والفن ان تحترس فى كل الاحوال من اقتراف الانحرافات اليسارية واليمينية فى العمل الرامى الى اجتثاث العواقب الفكرية للعناصر المعادية للحزب والثورة. لا غنى عن القول ان من واجبها ان تعاقب بحزم الناس الذين قاموا بافعال ضارة وهم يتوددون ويتزلفون للعناصر المعادية للحزب والثورة، وتعاطفوا معها، ولكن، يجب عليها ان تصفح برأفة عن الناس الذين ساروا فى ركاب تلك العناصر بصورة عمياء، من جراء افتقارهم الى اقامة النظرة الثورية الثابتة الى العالم، او الناس الذين تبعوها بصورة سلبية، خوفا من ضغطها عليهم، بعد ان تنقد مثالبهم الفكرية بصرامة. يجب على جميع الكتاب والفنانين ان يستخلصوا العبر الجدية من خلال النضال الفكرى، ويصححوا عيوبهم من خلال ممارستهم الابداعية الثورية، ويستجيبوا للثقة السياسية الكبيرة للحزب والزعيم بهم، باخلاصهم لهما.

يجب علينا ان نرسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين بثبات، وبذلك، نحدث انعطافا ثوريا فى تطوير ادبنا وفننا.

حول بعض المسائل الناشئة في العمل الإذاعي

حديث مع رئيس لجنة الاذاعة المركزية الكورية
٣٠ تموز ١٩٦٧

لقد ابدعت لجنة الاذاعة المركزية الكورية الاغنية "ام كوريا" بصورة رائعة هذه المرة. خلال تلك الايام، فكرت كثيرا فى كيفية ابداع الاغنية الخاصة بالأم كانغ بان سوك لنشرها بين ابناء الشعب، بسبب عدم وجود هذه الاغنية. اذا اذيعت هذه الاغنية، سيحبها الشعب ويغنيها على الفور. ارجو ان تبلغ تحياتى الى المبدعين فى لجنة الاذاعة المركزية الذين ابدعوا الاغنية الرائعة هذه المرة.

أود ان أغتنم هذه الفرصة حيث التقيت رئيس لجنة الاذاعة المركزية اليوم، لأتحدث عن بعض المسائل الناشئة فى العمل الاذاعى فى الوقت الراهن.

ان المسألة الاكثر اهمية فى العمل الاذاعى فى الوقت الراهن هى ترسيخ الذات الوطنية.

تعنى اقامة الذات الوطنية فى العمل الاذاعى القيام بالعمل الاذاعى على نمطنا، بما يتفق مع مطالب حزبنا ووضع بلادنا المشخص وعواطف شعبنا الفكرية. فلا يمكن صون طابع اذاعتنا بصورة نقية، واداء رسالة ودور الاذاعة، الا بترسيخ الذات الوطنية.

ولا بد، من اجل ارساء الذات الوطنية فى العمل الاذاعى، من وضع برامج الاذاعة بطريقتنا نحن، قبل اى شىء آخر.

برنامج الاذاعة يشبه العمليات العسكرية فى الجيش. فمثلما ينبغى اجادة تخطيط العمليات فى الجيش من اجل الانتصار فى المعركة، كذلك لا بد من اجادة وضع برنامج الاذاعة، من اجل النجاح فى العمل الاذاعى. ولكن وضع برنامج الاذاعة يجرى حاليا، كما يفعل الآخرون، دون الاعتماد على عقيدتنا الخاصة. ويمكننا ان نعرف ذلك بوضوح، على

ضوء برنامج الاذاعة اليومى حيث تتم تسمية البرامج الدائمة ووضع عناوين مضامينها، وتحديد اولويات البرنامج ايضا بصورة عقائدية، كما يفعل الآخرون. يمكن القول ان اوقات الصباح والظهر والمساء حيث يستمع الناس الى الاذاعة كثيرا هى اوقات هامة للغاية. فلا بد من ان يتم وضع برامج الاذاعة، باتخاذ مواد الدعاية السياسية محورا لهذا الاوقات. ومع ذلك، يتم حاليا بث الاغانى الاجنبية وامثالها فى توقيت الاذاعة الهام. من الخطأ ان يتم بث الاغانى الاجنبية فى توقيت الاذاعة الهام.

يجرى بث نشرة الاخبار ايضا عقائديا، كما يفعل آخرون، دون الاعتماد على عقيدتنا الخاصة. تقلص اذاعتنا حاليا دورات الاخبار، بذريعة ان الاذاعة فى بلد آخر تبث الاخبار مرات قليلة. علينا ان نخبر الشعب بالاخبار الداخلية والخارجية عن طريق بث الاخبار عشر او عشرين مرة يوميا، اذا تطلب الامر ذلك. ومن الامور الخاطئة تماما ان تقلص اذاعتنا دورات الاخبار، اقتداء بتقليل بث الاخبار فى اذاعة بلد آخر. اذا ادخلنا فى عملنا الاذاعى شيئا واحدا اليوم وشيئين غدا من طريقة وضع برامج الاذاعة للبلدان الاخرى، لن يبقى اى شىء من اشيائنا الخاصة، ونغدو حمقى يتبعون اشياء الآخرين خبط عشواء.

ينبغى لميدان الاذاعة ان يقضى على التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى قضاء تاما، ويجيد وضع برامج الاذاعة بصورة متصفة بالطابع السياسى وبما يتفق مع المتطلبات الاستراتيجية لحزبنا ومطالب ثورتنا والعواطف الفكرية لشعبنا واذواقه.

ولا بد، بغرض اقامة الذات الوطنية فى العمل الاذاعى، من اقامة نظام فن الخطابة الاذاعية المستقلة.

يمكن القول ان فن الخطابة الاذاعية هو وجه الاذاعة. لا يعدو فن الخطابة الاذاعية كونه جزءا من الاذاعة، الا انه يحتل مكانا هاما الى حد انه يمثل الاذاعة. يمكن اعتبار فن الخطابة الاذاعية وكأنه يمثل روح الامة خارجيا. لا ينزل فن الخطابة الاذاعية من السماء تلقائيا، بل يقوم على اساس الحياة اللغوية للبلاد والامة ويعكسها. لا بد لفن الخطابة الاذاعية فى البلاد التى يمسك الشعب فيها السلطة فى قبضته وتصنع الثورة، من ان يغدو فن الخطابة الثورى والكفاحى انعكاسا للحياة اللغوية لشعب تلك البلاد.

لقد تطورت حياة شعبنا اللغوية، بحيث اتصفت بالروح الشعبية والكفاحية تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم. قال الزعيم انه ينبغى للغتنا الثقافية ان تتخذ اساسا لها لغة

بيونغ يانغ التى تقوم على اللغة القومية الفريدة والتى تشكلت وتطورت فى مجرى النضال الثورى لاولئك الناس المجتمعين من انحاء البلاد بعد التحرير، وعلم انه من المستحسن تحديد لغة بيونغ يانغ من حيث هى اللغة الثقافية. ان اللغة الثقافية هى لغة تتفق مع الذوق القومى لشعبنا الذى يحب القيام بالثورة والكفاح ولا يحب سوى الاشياء الواضحة، ولغة حقيقية تعبر عن طابعنا القومى بصورة اكثر صوابا.

لا بد للمذيعين ان يتكلموا باتخاذ اللغة الثقافية سلاحا وحيدا لهم. ولكنهم، اذا استمعنا الى الاذاعة، يتكلمون اليوم بلا قوة، اقتداء بفن الخطابة الذى يستعمله المذيعون فى البلدان الرأسمالية على وجه العموم. لقد اكدت مرارا وتكرارا، منذ امد بعيد، على ضرورة تقويم هذه المسألة. تدل هذه الظواهر غير الطبيعية البادية فى فن الخطابة الاذاعية على ان البقايا المؤذية لافكار التحريفيين المعادين للحزب والثورة، الذين تآمروا لنزع سلاح الشعب فكريا من خلال الاذاعة، لم تستأصل بعد تماما. اذا قلنا انه تنعدم القوة فى كلام المذيعين، يقول بعض الناس ان ذلك هو مهارة فن الخطابة الاذاعية. لا نعترف بمهارة فن الخطابة اللافكرى الهادف الى التشبث بالمهارة المجردة وحدها. لا يمكن ان تغدو الرصانة دون الحدة فى استنكار العدو مهارة. لا بد من ان يغدو فن الخطابة للمذيعين الذين ينقلون اصوات الحزب، فن الخطابة الاكثر كفاحية وثورية، المتفق مع طابع الاذاعة ورسالتها.

لا نطلب من المذيعين ان يصرخوا عشوائيا، بمجرد تأكيدنا على ضرورة الاذاعة الثورية والكفاحية. فعلى وجه العموم، لا بد للمذيعين ان يتكلموا بطلاقة وبصوت لين النبرات، لكنه واضح وقوى. من واجبهم ان يتحدثوا بنبرات حادة، عند استنكار العدو بحيث يشعر العدو بالخوف والهلع وتنحط معنوياته. ينبغى لهم ان يتكلموا بلهجة اندفاعية، مفعمين بالغبطة والابتهاج، عندما ينقلون الاخبار السارة للشعب، ويتكلموا بلهجة مفعمة بالثقة وبصوت هادئ، عندما ينقلون الاخبار الحزينة.

وفى سبيل اقامة الذات الوطنية فى العمل الاذاعى، ينبغى للعاملين فى حقل الاذاعة ان يتسلحوا بثبات بسياسة الحزب.

تنطلق سياسة حزبنا من فكرة زوتشيه وتجسدها. ويمكن القول ان النضال الرامى الى تنفيذ سياسة الحزب هو بالذات النضال لاقامة الذات الوطنية. فما لم يتسلح العاملون فى

ميدان الاذاعة بسياسة الحزب تسلحا متينا، لن يكون فى مقدورهم ان ينظموا ويقوموا بالعمل الاذاعى بما يتفق مع متطلبات الحزب والثورة وعواطف شعبنا الفكرية واذواقه.

ان سياسة الحزب هى المرشد الوحيد لعمل اعضاء الحزب والشغيلة وحياتهم. اذا جهل المرء سياسة الحزب، لا يكون فى مقدوره ان يميز الخطأ من الصواب، ويفقد روحه، ويقلد الآخرين فى كل شىء. وكما تم الفضح والنقد فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، لم يميز بعض الناس مؤامرات التحريفيين المعادين للحزب، وساروا فى ركابهم وذلك لانهم لم يتسلحوا بسياسة حزبنا تسلحا متينا. ولا يمكن للعاملين فى لجنة الاذاعة المركزية ان يكونوا استثناء هنا. لقد حدثت فى الماضى ظواهر غير قليلة حيث لم يستشف العاملون فى لجنة الاذاعة المركزية ايضا المؤامرات الماكرة للتحريفيين المعادين للحزب، وساروا فى ركابهم، من جراء عدم تسلحهم بسياسة الحزب بصورة متينة.

مطلوب من العاملين فى مجال الاذاعة ان يجعلوا دراسة سياسة الحزب امرا يوميا مألوفا لهم، بحيث يعرفون جوهر سياسة الحزب ومطالبها وصحتها بوضوح، ويفكرون ويعملون دائما، وفقا لها. وفى الوقت نفسه، يجب عليهم ان يدافعوا عن سياسة حزبنا بعناد، عن طريق خوض نضال لا هوادة فيه ضد الظواهر المخالفة لسياسة الحزب.

ومن ثم، ينبغى تشديد الدعاية الاذاعية، بما يتفق مع متطلبات الوضع الناشئ.

ان الوضع الحالى متوتر للغاية. ان الامبرياليين الامريكيين والعملاء فى جنوبى كوريا يجن جنونهم فى الاستعداد للحرب، ويواصلون دون انقطاع مؤامرات الاستفزاز العسكرى ضد الشطر الشمالى من كوريا. ومن الناحية الاخرى، يشن العدو الهجوم الفكرى والثقافى علينا بشراسة.

وبقدرما يكون الوضع متوترا، يجب علينا ان نشدد التربية الفكرية بين الشعب، حتى يعمل ويعيش دائما بصورة كفاحية، فى حالة من اليقظة، مفعما بالثقة الراسخة بالانتصار.

على العاملين فى ميدان الاذاعة ان يشددوا الدعاية الاذاعية، حتى يواجه شعبنا مؤامرات العدو الحربية اليائسة باستعداد تام.

وينبغى تشديد الدعاية الاذاعية ازاء الشعب فى الشطر الجنوبى من كوريا، الى جانب الدعاية الاذاعية لتربية الشعب فى الشطر الشمالى.

يقول الزعيم العظيم دائما انه ينبغى توعية الشعب فى جنوبى كوريا ثوريا، فى سبيل الاسراع بالحدث الكبير لتوحيد الوطن، وقد اعطى تعليماته بضرورة تشديد الدعاية الموجهة الى الجنوب.

ويصعب نشر مطبوعاتنا فى جنوبى كوريا فى الوضع الحالى، الا انه بالامكان اجادة الدعاية الاذاعية. فالاذاعة تشكل وسيلة مقتدرة فى تربية ابناء الشعب فى جنوبى كوريا تربية ثورية. يقال ان الشعب فى جنوبى كوريا يستمع كثيرا الى اذاعتنا وهناك اسباب مختلفة لذلك. واحد هذه الاسباب يرجع الى ان اذاعتنا حقيقية وسليمة، وسبب آخر هو انها تثلج صدره المكتئب وتثقفه. يقال انه، من خلال استماعهم الى اذاعتنا بصورة منتظمة، يدرسون افكار حزبنا وسياسته، ويعرفون حالة تطور الشطر الشمالى من كوريا، ويتعلمون اغانينا ايضا. اذا تمت اجادة الدعاية الاذاعية الموجهة الى جنوبى كوريا، يمكن احراز نجاحات كبيرة فى تثقيف وتوعية الشعب فى جنوبى كوريا.

من واجبنا الا ننسى ان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا هم ايضا من مواطنينا، واننا امة واحدة ينبغى ان نعيش معهم الى الابد على الارض الموحدة، وان نجيد الدعاية الاذاعية.

يجب على اذاعة بيونغ يانغ ان تتخذ من الدعاية لعظمة الزعيم المحترم اساسا لها، وتركز كل الجهود عليها. فما لم نجد الدعاية لعظمة الزعيم، لا يمكننا غرس خصال الزعيم العظيمة فى اعماق قلوب ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، وجعلهم يحترمون الزعيم كل الاحترام ويرفعونه الى ذرى العلياء، بوصفه شمس الامة ويسيرون وراءه. ان الدعاية لعظمة الزعيم تجعل ابناء الشعب فى جنوبى كوريا يتحلون بالفخر والاعتزاز الرفيعين من حيث هم امة كورية، ويعثرون على محور الوحدة على نحو صائب، وينطلقون بعناد فى النضال الثورى.

كما ينبغى لاذاعة بيونغ يانغ ان تجيد الدعاية لحالة تطور الشطر الشمالى من كوريا، وتفوق النظام الاشتراكى ايضا. يغدو تفوق النظام الاشتراكى المقام فى الشطر الشمالى من كوريا ومنجزات البناء الاشتراكى تشجيعا كبيرا بالنسبة للشعب فى جنوبى كوريا. وبغرض منع هذه التأثيرات، يفترى العدو علينا عن طريق تشويه الواقع وتلفيقه، ويواصل التشوش على الموجات. من الاهمية بمكان، فى هذه الظروف، سحق مؤامرات

العدو، وغرس الفهم السليم حول الشطر الشمالى من كوريا فى اذهان الشعب فى الشطر الجنوبي. ان القتال بالموجات اساس عند عدم دوى اصوات الطلقات. من واجبنا ان نتغلب على العدو فى القتال بالموجات، عن طريق خوضنا النضال لمواجهة مؤامرات العدو التشويشية ضد اذاعتنا. مثلما ينبغى التغلب على العدو من حيث المعنويات والطاقة النارية والتكتيك، من اجل الكسب فى الحرب، كذلك لا بد من التغلب على العدو من جميع النواحى من اجل الظفر فى القتال بالموجات. ان القتال النارى والقتال بالموجات سيان من حيث المبدأ. فعلينا ان نتغلب على ما يثيره العدو من الرياح الرمادية، بالرياح الحمراء من فكرة زوتشيه.

ينبغى اجادة الضمان التقنى للاذاعة.

ان الاذاعة تمر بالعمليات التقنية المعقدة الماثلة فى تحويل الصوت المستقبل من خلال المكروفون الى موجات وبثها، ولا يمكن تصور ذلك، بمعزل عن الادوات التقنية المأمونة وتقنية ادارتها. لهذا السبب، يمكن القول ان العمل التقنى فى العمل الاذاعى ليس بمجرد عمل الضمان، بل هو عمل اولى ورئيسى. ان اجادة عمل الضمان التقنى للاذاعة تطرح كمسألة اكثر أهمية حاليا فى تشديد الاذاعة بلا انقطاع، والارتقاء بالنوعية التقنية للاذاعة بما يتفق ومستوى تطور العلوم الحديثة.

وبالرغم من ان الوضع الاقتصادى للبلاد غير رغيد بعد، فان حزبنا لا يدخر المال من اجل توطيد القاعدة المادية والتقنية للاذاعة. وان ايفاد الوفد التقنى للجنة الاذاعة المركزية الى بلد آخر هذه المرة هو حلقة من حلقات العمل على زيادة توطيد الاسس المادية والتقنية للاذاعة. ويجب، عند ايفاد الناس الى بلد آخر، اجادة اختيارهم وتربيتهم.

ينبغى، اولا، اجادة اختيار الافراد. راجعت اليوم مشروع تكوين الوفد المرسل الى بلد اجنبى لشراء معدات الاذاعة الذى تقدمت به لجنة الاذاعة المركزية. من المستحسن تكوين الوفد المرسل الى بلد اجنبى لشراء معدات الاذاعة من الاختصاصيين الملمين بالمسائل التقنية لميدان الاذاعة، كما تقدمتم به.

وبعد اختيار الافراد، من الاهمية بمكان اجادة تربيتهم، قبل ايفادهم. ان الاساس فى تربية العاملين الموفدين الى بلد اجنبى، الحرص على ان يلتزموا بالموقف المستقل الثابت دائما فى التبادل مع الاجانب.

نجد اليوم بين العاملين الموفدين الى البلدان الاخرى قدرا غير قليل من ظواهر التبعية للدول الكبرى والغيبية حيال التقنية. يقال ان بعض العاملين الموفدين الى البلدان الاخرى يتخذون موقفا خضوعيا مؤلهين تلك البلدان، بعد رؤية آلات غير موجودة فى بلادنا او تجهيزات آلية اكثر تطورا مما لدينا. اذا سار الامر على هذا النحو، فقد يمكن تشويه كرامة شعبنا وسمعة بلادنا، والتسبب فى خسائر سياسية فادحة.

عند شراء مثل هذه التجهيزات الآلية من البلدان الاخرى، لا يجوز ان يطأطئوا رؤوسهم، ويتخذوا موقفا خضوعيا، بل عليهم ان يتخذوا موقفا وقورا. كما ينبغى العمل على تخفيض الاسعار على اساس الحساب الدقيق لنوعية المواد المزمع شراؤها وسعرها. واذا لم يقبل الطرف الآخر مطالبنا، لا بد من التخلى عن التعامل معه. لا يجوز للعاملين الذين يتعاملون مع الاجانب ان ينسوا دائما انهم يحملون على عاتقهم ثقل كرامة الامة وسمعة البلاد.

ينبغى لجميع العاملين الموفدين الى البلدان الاخرى، ناهيك عن العاملين فى لجنة الاذاعة المركزية، ان يعملوا حسب الموقف والسلوك المستقل. عندئذ فقط، يمكن ادخال تجهيزات آلية صالحة للبناء الاقتصادى وتطور العلوم والتقنية فى بلادنا، حتى لو ادخلنا جهازا واحدا منها، واجادة العمل بما يتفق مع مصالح ثورتنا.

الشىء المهم فى الضمان التقنى للاذاعة هو معارضة مرض الاستيراد، وترسيخ العادة الثورية للاعتماد على النفس بين العاملين.

اصيب اليوم عدد غير قليل من العاملين بمرض الاستيراد. يشترى بعض الناس آلة، اذا رأوها لاول مرة فى بلد اجنبى عشوائيا، دون اى حساب، ويشترون حتى العدد او قطع الغيار العادية. اذا راجعنا بدقة ما اشتراه هذا النوع من الناس، وجدنا انها اشياء يمكن صنعها كليا بجهودنا الذاتية. اذا اصيب التقنيون بمرض الاستيراد، يفكرون اولا فى الشراء من البلدان الاخرى، دون ان يفكروا فى الابحاث بتشغيل عقولهم فى سبيل الانتاج والاستخدام. اذا سار الامر على هذا المنوال، يصبحون فى نهاية المطاف حمقى يفقدون روحهم، ويعلقون الآمال على الآخرين. مرض الاستيراد تعبير عن العدمية القومية والتبعية للدول الكبرى، ولا يمت بصلة الى موقف صانع الثورة. من المستحيل القيام بالثورة ولا العيش، بتعليق الآمال على الآخرين، والاعتماد عليهم بشكل اعمى.

لا يجوز لنا ان نفهم من عبارة الاعتماد على النفس انها نفى اشياء الآخرين وتثمين اشيائنا نحن وحدها. تعنى دعوتنا الى الاعتماد على النفس ضرورة تمسك المرء بالموقف القاضى بالقيام بالثورة والبناء، واثقا بقوته الخاصة فى جميع الاحوال، فى حل المسائل الناشئة، ولا تعنى اطلاقا انكار منجزات الآخرين. ان الاعتماد على النفس امر يختلف كل الاختلاف عن الشوفينية.

تملك لجنة الاذاعة المركزية تجارب رائعة فى الاعتماد على النفس.

لقد طرح الزعيم العظيم الفكرة بعيدة المدى لبث الاذاعة التلفزيونية فى بلادنا فى وقت مبكر. الا ان بلدانا تصنع تجهيزات الاذاعة التلفزيونية لم ترغب فى بيعها لنا. عندما طلبنا منها مجرد تصاميم تجهيزات الاذاعة التلفزيونية وحدها، طلبت منا اموالا طائلة. حينذاك، ادركنا من اعماق قلوبنا من جديد حقيقة ضرورة الاعتماد على النفس، من اجل القيام بالثورة. فشكلنا جماعة صنع تجهيزات الاذاعة التلفزيونية، باتخاذ التقنيين للاذاعة محورا لها، واخيرا، نجحنا فى صنعها عن طريق المثابرة فى النضال الشاق خلال سنتين ونيف، واعلنا امام العالم الشروع ببث اذاعتنا التلفزيونية. لو علقنا الآمال على الآخرين دون رفع شعار الاعتماد على النفس فى ذلك الوقت، لما كان لدينا اذاعة تلفزيونية حتى الآن. قبل بضع سنوات، كانت لجنة الاذاعة المركزية تحتاج الى مزيد من آلات تحرير التسجيل، تماشيا مع اطالة اوقات بث الاذاعة وزيادة نسبة التسجيل. وفى تلك الفترة، كان بالامكان ان تطلب من الدولة شراءها، الا ان التقنيين فى الاذاعة صمموا على صنعها بقواهم الذاتية، وانكبوا على ذلك، حتى صنعوا اكثر من عشر آلات من المسجلات الثابتة باسم "تشوليما". تدل مثل هذه الحقيقة على انه ليس هناك عمل يستحيل انجازه، اذا صمم المرء وانكب عليه بعناد، بروح الاعتماد على النفس فى اى عمل كان.

كما يعلمنا الزعيم العظيم دائما، ليس هناك عمل يستحيل انجازه، اذا اقبل المرء عليه عازما. وفى لجنة الاذاعة المركزية العديد من التقنيين الماهرين. اذا تمت تربيتهم تربية سليمة، وتنظيم وتعبئة قواهم على نحو صائب، يمكن صنع تجهيزات الاذاعة الرائعة بسهولة. ومن الطبيعى ان رفد معظم تجهيزات الاذاعة بالمعدات التقنية للبلدان المتطورة قد يكون سبيلا قريبا ومؤاتيا، على ضوء وضع بلادنا الحالى، وذلك فى سبيل اللحاق بركب التقنية الاذاعية العالمية المتطورة سريعا. ومع ذلك، لا يجوز السعى لشراء حتى

تلك الاشياء التى يمكن صنعها بمجرد البحث وبالقوى الذاتية، من البلدان الاخرى دونما استثناء. اذا تعود المرء على الاعتماد على الآخرين، متخذا فى عين الاعتبار الوضع الملح وحده، فلن يتخلص من نير الاعتماد على الغير ابدا. لا ندخر النقود من اجل تعزيز العمل الاذاعى، نظرا لان الاذاعة تحصل اليوم على قسط كبير فى العمل الفكرى لحزبنا. ولكن، اذا ابتعنا من البلدان الاخرى حتى تلك الاشياء التى نستطيع صنعها بأنفسنا، اذا شغلنا الاذهان قليلا وبذلنا الجهود، قد يكون ذلك اشبه بصب الماء فى دلو مثقوب. من واجب العاملين فى مجال الاذاعة ان يفكروا فى حياة البلاد الاقتصادية ايضا. اذا ارادوا ان يستوردوا شيئا من البلدان الاخرى فيما بعد، لا بد ان يقرروا ذلك على اساس حساب دقيق عما هو ضرورى حتما، وأ لا يمكن صنعه بقوانا الذاتية، وما هو انفع اقتصاديا.

مطلوب من العاملين فى ميدان الاذاعة ان يحدثوا تحولات جذرية فى العمل الاذاعى، وفاء لمناهج الحزب.

حول القيام بالعمل الفعال لتجسيد الفكر الوحيد للحزب في الأعمال الأدبية والفنية

خطاب ألقى أمام الكوادر المسؤولين في ميدان الأدب والفن
١٦ آب ١٩٦٧

لقد نوهت فى الايام الاخيرة، اكثر من مرة، بطرق تنفيذ تعليمات الزعيم العظيم الخاصة باتجاه عمل الدعاية الحزبية العاجلة.

لقد حقق اعضاء الحزب والعاملون فى ميدان الادب والفن نجاحات غير قليلة، عن طريق القيام بالعمل الفعال لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب وفقا لمنهج الحزب. ومن الامور الطيبة ان يجرى العمل بفعالية لاستئصال البقايا المؤذية لافكار العناصر المعادية للحزب والثورة بين الكتاب فى دار ابداع السيناريوهات الكورية والفنانين فى استوديو الافلام الروائية الكورية، بطريقة التربية الفكرية والنضال الفكرى، وان يجرى النضال القوى لتجسيد الفكر الوحيد للحزب فى عمل الابداع.

ولكننا نجد بعض الانحرافات فى مجرى النضال الهادف الى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب فى ميدان الفن السينمائى.

يحاول بعض المبدعين والعاملين فى ميدان الفن السينمائى تصوير الزعيم العظيم فى كل فيلم من الافلام، دون اى اعتبار سياسى واستعداد. ويبدو، فى ضوء ذلك، انهم لم يفهموا بوضوح نية الحزب بشأن تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية. ان العمل على تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية ليس مسألة تحل بتصوير الزعيم العظيم او جعل بطل العمل ينادى ليحيا الزعيم عدة مرات فقط. اذا تم تصوير الزعيم دون اى اعتبار سياسى واستعداد فى ميدان الادب والفن، فقد ينشأ تشويه

المكانة والسمعة الرفيعة للزعيم، بدلا من ضمانها فى نهاية المطاف.

لقد اكدت للمبدعين مرارا وتكرارا على اهمية اجادة تصوير الزعيم العظيم بشأن مسألة حبك مضامين الاعمال بالفكر الوحيد للحزب فى ابداع الاعمال الادبية والفنية. كما اوضحت بكل التفاصيل المسائل الجمالية والعملية، بما فيها مسألة ابداع نموذج الثورى الشيوعى المخلص للزعيم، ومسألة وراثة وتطوير التقاليد الباهرة للادب والفن الثورى، الذى تم ابداعه ونشره فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، ومسألة الاصابة فى احتواء المضامين الاشتراكية على الشكل القومى بما يتفق مع متطلبات الافكار الادبية والفنية المستقلة.

من واجب المبدعين ان يبدعوا الاعمال على اساس الفهم السليم للمسائل الفكرية والنظرية التى اوضحها الحزب بمضامينها وجوهرها. الا ان بعض المبدعين ينظرون الى المسائل من جانب واحد وبنظرة سطحية، فيحاولون تصوير الزعيم فى كل الافلام، دون اى استعداد او اعتبار. بلغنى ان استوديو الثامن من شباط للافلام للجيش الشعبى الكورى يحاول ابداع فيلم يصور الزعيم العظيم.

الاساس فى تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية هو وصف التاريخ الثورى المجيد والمشرف للزعيم العظيم وفنه القيادى البارز وفضائله الشيوعية السامية بعمق فى كل الاحوال. ولكن مجرد تصوير الزعيم مباشرة، لا يعنى انهاء حل مسألة تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية. بالامكان تصوير الزعيم مباشرة، حسب المضمون الملموس للعمل وموضوعه الفكرى وشكله ولونه، او اظهار حكمة قيادة الزعيم وفضائله السامية بطريقة اخرى. ليس هناك قانون يقضى بضرورة تصوير الزعيم مباشرة دون قيد او شرط، بمجرد ان العمل يصور مآثر الزعيم العظيم وخصاله. وبالرغم من ان الفيلم الروائى "هم ناضلوا بهذه الطريقة" لم يصور الزعيم مباشرة، الا انه صور جيدا المضمون حيث حضر الزعيم اجتماع خلية الحزب ووجهه. وحتى فى الحال التى لا يتم فيها تصوير الزعيم العظيم مباشرة، يكفى ان يتم تصوير حكمة قيادة الزعيم وفضائله السامية على المستوى الاعلى، بكل الطرق والوسائل.

من واجب ميدان الادب والفن ان يتغلب على الانحرافات البادية فى ابداع الاعمال فى اسرع وقت ممكن، ويقوم بالعمل على تجسيد الفكر الوحيد لحزبنا فى الاعمال الادبية والفنية على نحو فعال.

وينبغى ابداع الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم العظيم.

ان ابداع صورة الزعيم العظيم فى ميدان الادب والفن مطلب جوهرى لبناء الادب والفن المستقل، ومطلب حيوى نابع من رسالة الادب والفن التى هى تربية جماهير الشعب بتصوير التاريخ الثورى المجيد والمشرف للزعيم، وحكمة قيادته وفضائله الشيوعية السامية بصورة كاملة وشاملة. ولا بد من ابداع الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم العظيم على ضوء الاتجاه العام لعمل الحزب الفكرى ومتطلبات تطور الادب والفن او على ضوء الرغبات العارمة الاجماعية لشعبنا والشعوب الثورية فى العالم.

والشىء المهم فى ابداع الاعمال الادبية والفنية التى تصور الزعيم العظيم، هو تصوير الزعيم بكل احترام وتأثر، بحيث يثير عواطف الاحترام الأكثر سموا وجلالا بين الناس.

ان زعيمنا هو نابغة الثورة وشمس الامة والاب الحنون للشعب، الذى بنى الجنة الاشتراكية على هذه الارض، واعطى الشعب مجده الحالى وسعادته، عن طريق قيادة الثورة الكورية الشاقة والحافلة بالمحن الى الطريق المستقيم للانتصار. ويحصل الزعيم العظيم على الاجلال والاحترام اللامحدودين من الشعب، بفضل مآثره الخالدة التى حققها تجاه البشر، وذكائه الخارق وقدرته القيادية البارزة وفضائله الشيوعية السامية. ويشتاق شعبنا اشتياقا عارما الى مقابلة الزعيم الاب الذى كرس نفسه كليا طوال حياته من اجل حرية الشعب وتحرره فقط والذى يقود الثورة والبناء فى مقدمة الصفوف، بحيث يوفر السعادة اللامحدودة لهذا الشعب ويزهر حياته الحقيقية، واذا ما التقى المرء به مرة، يمتلأ بالعزم الملتهب للاخلاص الثابت له، يحدوه شعور من التأثر والابتهاج غير المتناهيين.

على ميدان الادب والفن ان يبدع صورة الزعيم العظيم على اروع صورة وبأكثر سموا، باجلاله واحترامه على المستوى الاعلى.

بغية تصوير الزعيم العظيم جيدا، ينبغى لميدان الادب والفن ان يصوره فى موقع مركزى يوضح البذرة الاساسية للعمل وفى مشهد ذى اهمية اكبر للعمل ويركز كل الوسائل التصويرية على ابداع هذا التصوير. وهذا يعنى ضرورة الاستعداد الدقيق الذى لا ثغرة فيه، بامعان الفكر، ابتداء من اختيار العمل وحتى اختيار الممثل بجدية اكبر فى تصوير الزعيم.

تصوير الزعيم العظيم فى ميدان الادب والفن ليس مجرد عمل الابداع الفنى، بل عمل سياسى هام للدعاية الواسعة لعظمة الزعيم فى الداخل والخارج، وحماية مكانة الزعيم وسمعته الرفيعة والدفاع عنهما. لذا، ينبغى للمبدعين انفسهم ان يغدوا الفدائيين وافراد الحرس الذين يحمون ويدافعون عن الزعيم العظيم بارواحهم فكريا وسياسيا، وان يعدوا انفسهم تماما من الناحية الفنية والتقنية، حتى يقوموا بتصويره بشكل متكامل.

كما ينبغى تصوير الاسرة الثورية للزعيم العظيم.

فى سبيل تصوير الزعيم العظيم واسرته الثورية فى ميدان الفن السينمائى، لا بد من حل مسألة الممثل حلا صحيحا. يعتزم العاملون فى ميدان الفن السينمائى على ابداع الفيلم الثورى "ام كوريا"، ولهذا الغرض، ينبغى ان يكونوا فى منتهى الحرص والجد، واجادة مكياج الممثلة.

ومن اجل تصوير الزعيم العظيم واسرته الثورية تصويرا سليما فى ميدان الادب والفن، ينبغى ان تكون هناك جماعة ابداع متخصصة ومستقلة تضطلع بهذا العمل. ولقد فكرت منذ امد بعيد فى تنظيم مثل تلك الجماعة، وقررت تنظيم فرقة بايكدوسان للابداع فى شهر شباط الماضى.

كما ينبغى اجادة العمل لتصوير الثورى النموذجى المخلص اخلاصا لا حدود له للزعيم العظيم.

مسألة تصوير الثورى النموذجى المخلص اخلاصا لا حدود له للزعيم هى احدى المسائل الجمالية والعملية التى ينبغى لميدان الادب والفن ان يحلها مجددا، وفق اتجاهات عمل الحزب الفكرى فى الوقت الراهن.

لقد ابدعنا، بالطبع، العديد من الاعمال التى تصور الثورى فى الماضى. ولكنه، لا يجوز ابداع اعمال تصور الثورى، مثلما كان فى الفترة المنصرمة، على ضوء المتطلبات الجديدة لعمل الحزب الفكرى وتطور الادب والفن القاضى بتجسيد الفكر الوحيد للحزب تجسيدا كاملا فى الاعمال الادبية والفنية. ان تصوير الثورى الذى ينبغى ان نصفه فى الادب والفن، لا بد ان يكون مختلفا اختلافا جوهريا عن تصوير الثورى الذى تم وصفه فى الفترة السابقة. ان نواة طابع الثورى الذى ينبغى ان نصوره اليوم فى الاعمال الادبية والفنية هو الاخلاص اللامحدود للزعيم العظيم. وعلى ميدان الادب والفن ان يركز

الجهود على ابداع الثورى النموذجى الذى يخلص لفكرة الزعيم وارادته، وينفذ اوامر الزعيم وتعليماته دون قيد او شرط، ويعرف كيف يكرس شبابه وحياته بلا تردد، فى سبيل حماية الزعيم والدفاع عنه. وهذا احد الواجبات الاساسية الملقاة على ادبنا وفننا فى الوقت الراهن.

يمكننا ان نجد المثال الحى للثورى المخلص اخلاصا لا حدود له للزعيم العظيم فى المناضلين الثوريين المناهضين لليابان والابطال فى عصرنا. ان الاخلاص الرفيع للزعيم، الذى ابدوه هو مثال سام ينبغى لاعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يقتدوا به حتما. على ميدان الادب والفن ان يصور الاخلاص القيم الذى ابداه المناضلون الثوريون المناهضون لليابان وابطال عصرنا، تصويرا عميقا من الناحية الفنية، ويعممه ويربى الشعب بابداع نماذج المناضل الثورى الشيوعى المخلص بلا حدود للزعيم.

والشىء الهام فى تصوير الثورى النموذجى المخلص للزعيم هو تصوير اخلاصه، بحيث يغدو نواة طابعه، ويشكل اساس كل تفكيره وافعاله. بدون تصوير الميزة الاساسية التى تشكل نواة طابعه تصويرا عميقا، لا يمكن تصوير الخصال النموذجية للثورى الحقيقى لعصرنا تصويرا كاملا، ولا يكتسب تصوير ذلك النوع من الثورى اهمية تربوية كبيرة.

ينبغى اجادة العمل على نقل الاعمال الكلاسيكية المشهورة الخالدة، التى ابدعها الزعيم العظيم شخصيا، الى مختلف الاشكال الادبية والفنية.

ينبغى لميدان الفن السينمائى ان يغدو اول من يبدأ بنقل الاعمال الكلاسيكية المشهورة الخالدة، التى ابدعها الزعيم شخصيا، الى الاشكال الادبية والفنية المختلفة. وينبغى لهذا الميدان ان يقوم باستعداد تام لنقل الاعمال الكلاسيكية المشهورة الى شاشة الفيلم.

على الكتاب والفنانين ان يدرسوا بعمق الاعمال الكلاسيكية المشهورة الخالدة، الا وهى نماذج الادب والفن الثورى، ويجسدوا مثالها العملى فى العمل الابداعى بفعالية. والى جانب ذلك، ينبغى القيام بنضال لا هوادة فيه ضد شتى انواع الظواهر الخاطئة التى تفترى على تقاليد الادب والفن الثورى الذى تم ابداعه ونشره فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

ان عكس المطالب السياسية للحزب بصورة صائبة فى الاعمال الادبية والفنية، يحتل

مكانة هامة فى حبك المضامين الفكرية للاعمال الادبية والفنية بالفكر الوحيد للحزب. فما لم تعكس المطالب السياسية للحزب بصورة صائبة فى الاعمال الادبية والفنية، لا يمكن للادب والفن ان يؤدى دوره تماما بصفته وسيلة التربية الفكرية. عندما يحس ويدرك الناس تماما صحة سياسة الحزب وحيويتها، من خلال اللوحات الفنية الحية للاعمال الادبية والفنية، يغدو فى الامكان ان يبدوا مزيدا من الحماسة الابداعية والنشاط فى الثورة والبناء.

ويجب، بغية الاصابة فى عكس المطالب السياسية للحزب فى الاعمال الادبية والفنية، الاعتماد على سياسة الحزب بصورة كاملة فى اختيار بذور الاعمال ومواضيعها، والقيام بتصوير الاعمال بمجمله على اساس تعليمات الزعيم وسياسة الحزب المجسدة لها.

لا بد، بغية تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية، القيام بالعمل الابداعى، باتخاذ الافكار والنظريات الادبية والفنية المستقلة للزعيم العظيم مرشدا له.

ان الافكار الادبية والفنية المستقلة للزعيم تنير بجلاء طريق بناء الادب والفن الثورى، بصفتها افكارا بارزة تحتل موقعا اكثر سموا وشرفا فى تاريخ الافكار الادبية والفنية للبشرية. ان الافكار والنظريات الادبية والفنية المستقلة للزعيم تجمع المسائل النظرية والعملية الناشئة فى بناء الادب والفن الثورى، وتوضح على نحو شامل مبدأ الابداع وطريقته، وطرق التصوير الشاخصة التى ينبغى التزامها فى نشاطات الابداع والعروض الفنية.

من واجب ميدان الادب والفن ان يقوم بفعالية بالعمل التنظيمى والتوجيهى لتسليح الكتاب والفنانين بالفكرة الادبية والفنية للزعيم، ويخوض نضالا فكريا قويا ضد اتجاهات الابداع المخالفة لمتطلبات الفكرة الادبية والفنية للزعيم.

ويجب، فى سبيل القيام بالعمل لتجسيد الفكر الوحيد للحزب بصورة فعالة فى الاعمال الادبية والفنية، اعداد الكتاب والفنانين اعدادا تاما، سياسيا وعمليا. ينبغى جعل الكتاب والفنانين يدرسون باجتهاد لتسليحهم بالفكرة الثورية للزعيم، الفكر الوحيد لحزبنا بصورة كاملة. وبصورة خاصة، ينبغى لهم ان يدرسوا بعمق تعليمات الزعيم العظيم الخاصة بميدان الادب والفن، ومناهج الحزب، وان يجسدوها فى عمل الابداع.

ولا بد، من اجل تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية، من اعلاء

المهارة الابداعية للكتاب والفنانين بصورة حاسمة. بدون رفع مهارتهم الابداعية، لا يمكن ابداع الاعمال الادبية والفنية الممتازة المجسدة للفكر الوحيد للحزب. ان مسألة تصوير الزعيم العظيم على شاشات الافلام ايضا، لا يمكن حلها حلا سليما، بدون حل مسألة المهارة لمبدعى الافلام.

على ميدان الادب والفن ان يدفع العمل لتسليح المبدعين والفنانين بالفكر الوحيد للحزب والعمل على اعلاء مهارتهم الفنية قدما على حد سواء.

ينبغى تكوين فرقة بايكدوسان للابداع من المبدعين والفنانين المستعدين تماما، سياسيا وفكريا، تقنيا وعمليا، على ضوء رسالتها ومهامها. وينبغى ان يكون فى هذه الفرقة النحاتون ومؤلفو المقالات الادبية والفنية ايضا.

من واجب استوديو الافلام الروائية الكورية ان تبرز كثيرا من الممثلين الجدد فى ابداع الافلام.

انى على ثقة تامة بان العاملين فى ميدان الادب والفن، والمبدعين والفنانين، سوف يحرزون نجاحات جديدة فى ابداع الاعمال الادبية والفنية المستقلة الثورية، عن طريق القيام بالعمل على تجسيد الفكر الوحيد للحزب فى الاعمال الادبية والفنية بصورة فعالة.

على الشباب أن يتقدموا صفوف النضال لتنفيذ قضايا الريف

حديث مع الكوادر في اللجنة المركزية لاتحاد
الشباب العامل الاشتراكي الكوري
٨ تشرين الاول ١٩٦٧

تفقدت مؤخرا بعض المزارع التعاونية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ مع الزعيم، فوجدت ان حالة نمو المزروعات ممتازة على وجه العموم. وحالة نمو الارز والذرة ممتازة ايضا. وبالرغم من ان بعض المناطق، بما فيها محافظة بيونغآن الجنوبية، اصيبت بكوارث الفيضان فى هذا العام، فانه يبدو ان غلة الحبوب ستزيد بمقدار مئات آلاف طن على نطاق البلاد كلها، بالمقارنة مع العام المنصرم. ان الزعيم راض للغاية عن حالة الزراعة الممتازة فى هذا العام.

يقوم شبابنا بأعمال كثيرة فى السنوات الاخيرة. وينطلق الشباب الريفيون بنشاط الى النضال لزيادة انتاج الحبوب، ويجيدون العمل على ترتيب مواقع عملهم وقراهم بصورة حضارية وصحية، وفاء لقضايا الريف الاشتراكي التى عرضها الزعيم العظيم. ويقوم الشباب بحركة القيام بمختلف الاعمال المفيدة، فى آن واحد مع انجاز مهامهم الاساسية، وهذا امر طيب للغاية.

الشباب هم المضطلعون الفخورون بالبناء الاشتراكى وافراد طليعته. فمن واجبهم ان ينطلقوا بنشاط الى النضال لتنفيذ قضايا الريف الاشتراكي، يحدوهم الشرف والوعى الثورى الرفيع، بصفتهم بناة الاشتراكية.

ان "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، التى عرضها الزعيم، هى برنامج بناء الريف الاشتراكى العظيم الذى انار علميا، لاول مرة فى التاريخ، طريق حل

المسألة الريفية حلا نهائيا. وفى القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، اتضحت بجلاء فكرة الزعيم الثورية البارزة ونظريته عن بناء الشيوعية الخاصة باكمال قضية الاشتراكية والشيوعية، عن طريق مواصلة الثورة فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة بعد اقامة النظام الاشتراكى.

ومن المهام المشرفة لشبابنا ان يناضلوا فى سبيل تنفيذ القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، التى عرضها الزعيم.

ان المهام المطروحة فى هذه القضايا هى بالذات المهام الكفاحية من اجل المستقبل السعيد للشباب، ومهام مشرفة ينبغى للشباب ان ينجزوها فى مقدمة الصفوف. ذات يوم، قال الزعيم انه يؤلف القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، تحدوه الثقة بشبابنا. وهذا تعبير عن ثقته بشبابنا وتوقعاته العظيمة منهم.

ينبغى للشباب ان يغدوا المدافعين الكاملين عن القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية ومنفذيها النشطاء، كما يتوقعه الزعيم العظيم.

والامر الرئيسى فى تنفيذ هذه القضايا، هو القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية بعنفوان فى الريف. علمنا الزعيم ان السبب فى وجود الفارق بين المدينة والريف، والفارق الطبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين، ووجود شكلين للملكية الاشتراكية فى الريف حتى بعد ازالة الطبقات الاستغلالية واقامة النظام الاشتراكى، يعود بالذات الى تخلف الريف فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، وبالتالى فانه لا بد، بغية حل المسألة الريفية، من القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف بصورة كاملة.

من واجب الشباب ان يؤدوا دورا طليعيا فى القيام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم.

ينبغى للشباب، اولا وقبل كل شىء، ان يتقدموا الصفوف فى انجاز الثورة التقنية الريفية.

ان الثورة التقنية مهمة ثورية مقدسة لتحرير شغيلتنا من العمل الصعب والشاق الى الابد، هؤلاء الشغيلة الذين كانوا يعانون من العمل القاصم للظهر جيلا بعد جيل. فما لم تقم الثورة التقنية فى الريف، لا يمكن تحرير الفلاحين من العمل الشاق والصعب، كما لا يمكن توطيد الاقتصاد الريفى الاشتراكى الذى تم تحويله الى اقتصاد تعاونى وانماء القدرة الانتاجية الزراعية بسرعة.

من واجب الشباب، الذين هم افراد جيل جديد تلقوا التعليم التقنى، ان يتقدموا ويناضلوا مكرسين كل ما لديهم من الحكمة والحماسة فى انجاز الثورة التقنية الريفية.

حدد حزبنا تعميم الرى والمكننة والكهربة والكيمأة على انها المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية، وركز جهودا كبيرة على النضال لتحقيق تعميم الرى، اولا. لقد قمنا بعمليات الرى على نطاق واسع فى انحاء البلاد كلها، كحركة تشمل الشعب بأسره، فتم تحقيق تعميم الرى من حيث الاساس، وهى المهمة الاهم فى الثورة التقنية الريفية.

ان المسألة التى ينبغى تركيز الجهود عليها فى الثورة التقنية الريفية اليوم، هى دفع عجلة المكننة بقوة الى الامام. ينبغى تحقيق مكننة الاقتصاد الزراعى فى سبيل تحرير الفلاحين من العمل الشاق والصعب.

وفى السنوات الاخيرة، انتجت الدولة مقادير كبيرة من الجرارات وغيرها من مختلف الآلات الزراعية، وارسلتها الى الريف. لكن نسبة تشغيل الآلات الزراعية غير مرتفعة اليوم، ولا تستعمل بنجاعة فى العمل الزراعى. ويقال ان نسبة تشغيل الجرارات فى احدى المحافظات لم تبلغ ٧٠ بالمائة فى العام الماضى. وهذا يعنى ان مئات الجرارات وسطيا كانت واقفة دون حراك كل يوم على نطاق المحافظة. لا يمكن تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى بنجاح، بمجرد زيادة عدد الجرارات والآلات الزراعية وحدها، دون اعلاء نسبة تشغيلها.

من واجب الشباب الريفيين ان يصنعوا الآلات الزراعية الجديدة المتلائمة مع وضع الريف من ناحية، ومن ناحية أخرى، يجدوا بنشاط الطرق اللازمة لرفع معدل استخدام الآلات الزراعية، عن طريق تكثير الدراسة التقنية وتشديد حركة الاختراعات. كما عليهم ان يصلحوا بقواهم الذاتية الجرارات والآلات الزراعية المتعطلة فى الوقت المناسب، واستعمالها.

يجب عليهم جميعا ان يعرفوا طريقة تشغيل الآلات الزراعية الحديثة، بما فيها الجرارات. لا يمكنهم ان يؤدوا دور سادة الريف الاشتراكى دون اكتساب التقنية. فعليهم ان يبذلوا جهودا دؤوبة دائما لتعلم العلوم والتقنيات المتقدمة.

على الشباب ان يبدوا مبادراتهم فى ادخال منجزات العلوم الزراعية، والتقنيات الزراعية المتقدمة، وفى نشر وتطوير الطرق الزراعية المكثفة.

لا يرغب الفلاحون فى قبول الجديد، من جراء نزعتهم المحافظة الشديدة اصلا. فعند

تنظيم التعاونيات فى الريف بعد الهدنة، لم ينطلق الكثير من الفلاحين الى حركة التعاون بمحض اختيارهم، واطالوا التمعن فى الوضع، ولم ينضموا اليها الا بعد ان تبين تفوق الاقتصاد التعاونى فى الواقع. ولا تزال بعض المزارع التعاونية تحاول حتى الآن مزاولة الزراعة بالطرق المتخلفة باستمرار، متشبثة بالتجارب القديمة، دون ادخال الطرق الزراعية العلمية والتقنية الزراعية المتقدمة فى حينه.

لا يمكن انجاز الثورة التقنية الريفية الا من خلال النضال ضد القديم والمحافظة. ولذا فان من واجب الشباب من الجيل الجديد، المتحسسين بالجديد والمتحلين بروح الاقدام القوى، ان يؤدوا دورا طليعيا فى قبول منجزات العلوم الزراعية والتقنيات الزراعية المتقدمة.

كما عليهم ان يتقدموا فى القيام بالثورة الثقافية والثورة الفكرية فى الريف ايضا.

ان الثورة الثقافية والثورة الفكرية هما المهمتان الثوريتان الهامتان للقضاء على الافكار والثقافة المتخلفة المتوارثة عن المجتمع القديم، وتربية جميع الناس ليكونوا اناسا جددا شيوعيين.

بما ان الشباب هم بناة الاشتراكية والشيوعية وسادة المجتمع المستقبلى، فمن واجبهم ان يتحلوا بمستوى المعرفة الثقافى الرفيع والفكرة الثورية الشيوعية. كما عليهم ان يؤدوا دورا نواتيا وطليعيا فى ابداع الثقافة الاشتراكية والشيوعية، واعادة تكوين جميع افراد مجتمعنا على النهج الشيوعى.

ويتوجب عليهم ان يحيوا حياة سليمة وحضارية، بما يتفق مع نمط الحياة الاشتراكى.

تتجدد ملامح ريف بلادنا جذريا، كالريف الحضارى الاشتراكى، مع مرور الايام، ويرتفع مستوى حياة الفلاحين بسرعة ايضا. ويتطلب هذا الواقع رفع مستوى الوعى الفكرى للفلاحين، سادة الريف، ومستواهم الثقافى على جناح السرعة.

الا ان بعض المزارعين هم فى حالة متخلفة فكريا وثقافيا حتى الآن، ولا يولون الا اهتماما قليلا لترتيب البيوت والقرى بصورة حضارية وصحية. لا يرتب بعض العاملين الريفيين والمزارعين مكاتب المزارع التعاونية والبيوت السكنية على نحو جيد، ويبنون حظائر الحيوانات الداجنة عشوائيا، بحجة ثقل عملهم الزراعى. لم يكن ثمة الا هذا السبيل فى الماضى حيث كانت كل الاشياء ناقصة والحياة صعبة، واما فى ظروف اليوم حيث

اصبحت الحياة رغيدة، فلا يجوز ان يعيشوا حياة غير حضارية على هذه الشاكلة.

من واجب الشباب ان يناضلوا بنشاط ضد رواسب الافكار القديمة وعادات الحياة اللاحضارية بين المزارعين، ويغدوا مثاليين فى ترتيب بيوتهم وقراهم بصورة حضارية وصحية.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستنهض الشباب بقوة الى النضال لتنفيذ قضايا الريف الاشتراكى، بتشديد عمل التربية الفكرية بين الشباب.

من واجبها ان تجعل الشباب يدرسون بعمق القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، التى عرضها الزعيم، وينطلقون بنشاط الى النضال لتنفيذها.

وينبغى القيام بعمل التربية الفكرية بين الشباب الريفيين على نحو فعال، بما يتلاءم مع خصائصهم.

لا تجيد منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اليوم تربية الشباب الريفيين بما يتلاءم مع نفوسهم ومستوى اعدادهم. وبالنظر الى ان بعض الشباب الريفيين يعتبرون ان مزاولة الزراعة عمل غير مثمر، فهم يحاولون الذهاب الى مواقع بناء المحطات الكهربائية او مواقع بناء السكك الحديدية وامثالها فقط، ومن هنا، يمكننا ان نعرف ان تربية الشباب الريفيين لا تجرى على نحو فعال.

ان المهمة الرئيسية للشباب الريفيين هى زيادة انتاج الحبوب باجادة مزاولة الزراعة، وبناء قرى مساقط رؤوسهم كريف حضارى اشتراكى يطيب العيش فيه. اذا اجاد الشباب الريفيون مزاولة الزراعة فى مقدمة صفوف الشغيلة الزراعيين، وانجزوا المهام المطروحة فى القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية انجازا رائعا، فهذا بالذات يعنى اداء مسؤوليتهم تماما كاصحاب الريف، ويشكل خدمة مخلصة للحزب والثورة.

ليس بمقدور الشباب ان يغدوا المجددين والابطال فى مواقع بناء المحطات الكهربائية او مواقع بناء السكك الحديدية فقط. فى مقدور اى شخص كان، ان يغدو مجددا وبطلا، اذا ناضل بوعى لائق بأنه سيد الثورة وبحماسة الشباب فى الريف ايضا. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تربى الشباب الريفيين تربية سليمة وتقودهم على نحو جيد بحيث يزهرون المثل العليا والآمال الشبابية بصورة يانعة.

ومن الاهمية بمكان اجادة العمل التربوى باستعمال المطبوعات.

ان المطبوعات وسيلة فعالة ومقتدرة للغاية، فى تربية الشباب. من خلال المطبوعات، يعرف الشباب المطالب السياسية للحزب ويوسعون معارفهم المختلفة ويرفعون مستواهم الثقافى والعاطفى.

ينبغى شرح الاعمال الكلاسيكية للزعيم العظيم، بما فيها قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية، بعمق فى المطبوعات. وفيما عدا ذلك، فانه ينبغى النشر والدعاية على نطاق واسع بخصوص الشباب النموذجيين الذين يحققون المآثر بموقف لائق بالسادة فى بناء الريف الاشتراكى، وذلك فى المطبوعات الخاصة بالشباب والناشئين، بما فيها صحيفة "رودونغ تشونغنيون". اذا تم نشر المنجزات الكفاحية للشباب النموذجيين مع صورهم، سيستمد الشباب الريفيون تشجيعا كبيرا منها.

من واجب منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشط حركة فرقة الصدام الشبابية.

علمنا الزعيم العظيم ان حركة فرقة الصدام الشبابية مدرسة ممتازة للتثوير، تدرب الشباب من خلال ممارسة العمل والحياة التنظيمية. اذا تم خوض حركة فرقة الصدام الشبابية بقوة، يمكن رفع دور الشباب اكثر فاكثر فى البناء الاشتراكى، واجادة تربية الشباب وتدريبهم بصورة افضل.

لقد انجز الشباب اعمالا كثيرة عن طريق خوض حركة فرقة الصدام فى الفترة المنصرمة. وخاصة، انجز افراد فرق الصدام الشبابية اعمالا كثيرة فى فترة بناء الوطن الجديد بعد التحرير، وفترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. ان الصروح التذكارية والشوارع المبنية فى كل الانحاء، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، مرتبطة بالعمل الخلاق لافراد فرق الصدام الشبابية ومآثرهم البطولية. ولقد اضطلعت فرق الصدام الشبابية بقسط كبير فى النضال الرامى الى ازالة اضرار الفيضانات فى صيف هذا العام ايضا. انه لفخر كبير لبلادنا ان يؤدى الشباب دور فرقة الصدام فى البناء الاشتراكى بصورة رائعة، وفاء لنداء الحزب.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان توجه حركة فرقة الصدام الشبابية توجيها جيدا، بحيث ينجز الشباب مزيدا من الاعمال فى البناء الاشتراكى، ومن خلال ذلك، يتدربون ثوريا ويعدون انفسهم كمواصلى الثورة على اروع صورة.

على أبناء الشهداء الثوريين أن يصبحوا أفراد الحرس الخاص الذين يدافعون عن الزعيم سياسيا وفكريا

حديث مع أبناء الشهداء الثوريين الذين تخرجوا
من مدرسة مانكيونغداى الثورية
١٢ تشرين الاول ١٩٦٧

لقد تمتعتم، ايها الرفاق، هذه المرة بالشرف العظيم للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس مدرسة مانكيونغداى الثورية، بحضور الزعيم الاب.

جرت كل هذه الاحتفالات بحضور الزعيم بصورة جيدة. سر الزعيم للغاية بما رآه من الملامح الجليلة لابناء الشهداء الثوريين الحاضرين فى الاحتفالات بالذكرى العشرين لتأسيس المدرسة، واثنى ثناء عاليا على خريجى مدرسة مانكيونغداى الثورية، باعتبارهم يؤدون العمل جيدا فى المخافر الثورية التى كلفهم بها الحزب.

بلغنى انكم اقسمتم اليمين على الاخلاص حتى النهاية للزعيم، فى الاجتماع المنعقد اليوم، وهذا امر طيب للغاية. من واجبكم ان تجيدوا العمل بصورة اروع فى المستقبل، حاملين فى قلوبكم التعليمات التى اعطاها الزعيم بالامس امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى مدرسة مانكيونغداى الثورية والخريجين منها، بوصفها ايمانا لكم، بحيث يشعر الزعيم بمزيد من السرور والرضا.

اود اليوم ان اغتنم فرصة مقابلتكم هذه لأنوه ببعض المسائل التى ينبغى لابناء الشهداء الثوريين ان يضعوها نصب اعينهم فى العمل والحياة فى المستقبل.

يتعين على ابناء الشهداء الثوريين ان يصبحوا أفراد الحرس الخاص، المخلصين الذين يدافعون ويحمون الافكار الثورية للزعيم، ويناضلون مضحين حتى بارواحهم بلا تردد من اجل الزعيم، كما فعل آباؤهم وامهاتهم المتوفون.

كان آباؤكم وامهاتكم ثوريين شيوعيين ابدوا الاخلاص للزعيم، مضحين بشبابهم وارواحهم بلا تردد. انهم دافعوا عن الزعيم، وحموه بارواحهم، يحدوهم الايمان الثابت بان الثورة الكورية لا يمكن ان تخرج منتصرة الا عندما يرفعون الزعيم الى ذرى العلياء فى المرحلة الشاقة للنضال الثورى المناهض لليابان، وادوا مهامهم الثورية التى كلفهم بها الزعيم بلا تأخير، مهما كان الوضع عسيرا. ان روح الاخلاص اللامتناهى للزعيم عند الشهداء الثوريين المناهضين لليابان، ومسؤوليتهم الرفيعة عن مهامهم الثورية، وروحهم الكفاحية التى لا تعرف الخضوع والاذعان امام المصاعب، تشكل مثالا قيما ينبغى ان نقتدى به جميعا اليوم. من واجبكم ان ترثوا روح الاخلاص والروح الثورية السامية اللتين كان آباؤكم وامهاتكم يتحلون بهما، بحيث تعدون انفسكم تماما كثوريين حقيقيين مخلصين اخلاصا لا حدود له للزعيم.

لا يجوز لابناء الشهداء الثوريين ان ينسوا دائما العناية والرعاية الكبيرة التى اعارها الزعيم اليهم، ويكنوا الاخلاص للزعيم من حيث هو واجب اخلاقى ثورى.

ان الرفاق الذين جاءوا الى هذه المدرسة فور اقامتها، بصندل من القش وفى الاسمال، قد نموا كهياكل لحزبنا وكوادر وطنية جديرة للبلاد، وذلك كله نتاج عن رعاية الزعيم وعنايته. فحتى فى الظروف العسيرة للبلاد بعد التحرير، اقام الزعيم، اولا، مدرسة مانكيونغداى الثورية، وبحث عن ابناء الشهداء فى النضال الثورى المناهض لليابان واحدا فواحدا، واوصلهم الى هذه المدرسة لتعليمهم. لم يدخر الزعيم اى شىء لتربيتكم كثوريين يواصلون ارادة آبائكم وامهاتكم، قائلا ان ابناء الشهداء الثوريين هم كنوز قيمة لثورتنا، لا تقدر باى ثمن. ولو لا محبة الزعيم الابوية لهم وعنايته بهم، لما تخلصوا من وضع الايتام الذين يهيمون على وجوههم فى الشوارع، وهم يفتشون صناديق النفايات وبأيديهم تنكات. حقا ان متاعب الزعيم ورعايته لتربية ابناء الشهداء كثوريين لا تعد ولا تحصى. فيتعين عليهم ان ينقشوا فى اعماق قلوبهم فضائل الزعيم، الاب الحنون، الذى رباهم

واحتضنهم بكل عناية، ويردوا عليها حتما بابداء اخلاصهم للزعيم.

ولكى يخلص ابناء الشهداء الثوريين للزعيم جيلا بعد جيل، لا بد لهم من ان يتسلحوا تسلحا متينا بالفكر الثورى لحزبنا.

والفكر الوحيد لحزبنا هو الفكر الثورى للزعيم المحبول بمبادئ الذات الوطنية فى الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى. وكما علم الزعيم، فان فكرة حزبنا هى وحدها الفكرة التى تهدف الى القيام بالثورة حتى النهاية، اعتمادا على قوى جماهير الشعب. ان فكرة حزبنا هى الفكرة الاكثر ثورية، التى تهدف الى تحقيق توحيد الوطن، بعد طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، بقوى شعبنا الذاتية، واحراز الانتصار النهائى لثورتنا.

لقد كرس آباؤكم وامهاتكم حياتهم كلها لقضية الثورة المقدسة، حاملين في قلوبهم رغبة واحدة فى تحرير الوطن وبناء المجتمع الجديد الخالى من الاستغلال والاضطهاد. فما لم يتم التسلح بالفكرة الثورية للزعيم، لا يمكن النضال حتى النهاية فى سبيل اكمال الثورة الكورية، ونقل رغبات آبائكم وامهاتكم الى حيز الواقع.

اذا لم يتسلح المرء بالفكرة الثورية للزعيم، يصبح اعمى لا يميز بين ما هو ثورى وما هو غير ثورى، فلا يمكن ان يخلص للثورة. وهذا ما تدل الدروس السابقة عليه بوضوح.

وكما تم الفضح فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، كانت العناصر المناوئة للحزب والثورة، المتسللة الى الحزب فى الفترة الماضية، قد حاولت تشويه الفكرة الثورية العظيمة للزعيم ووقاره القيادى الرفيع لاشباع مطامعها السياسية القذرة. لقد منعت هذه العناصر الدعاية الواسعة عن عظمة الفكرة الثورية للزعيم وحكمته القيادية، ونشرت قدرا كبيرا من الافكار السيئة بين اعضاء الحزب والشغيلة، كما افترت على خط حزبنا وسياسته، وعرقلت تنفيذهما بكل الوسائل. ورغم ان مؤامراتها هذه استمرت مدة طويلة، فان احدا من ابناء الشهداء الثوريين لم يستشفها فى حينه، ولم يطرحها على نحو صائب كمسألة خطيرة.

واذا لم يكن ابناء الشهداء الثوريين المتخرجون من مدرسة مانكيونغداى الثورية، الذين يعملون جميعا فى مواقع هامة من هيئات الحزب والدولة والجيش الشعبى، قد

فضحوا واحبطوا الاعمال التآمرية للعناصر المناوئة للحزب والثورة فى حينه، فان السبب فى ذلك يرجع الى انهم لم يتسلحوا بثبات بالفكرة الثورية للزعيم. من واجب ابناء الشهداء الثوريين ان يندموا بشدة على انهم لم يدافعوا بحزم عن الحزب والزعيم ويحموهما سياسيا وفكريا، بعد ان اصبحوا عميانا فى الماضى، ولم يؤدوا دورهم بصورة كافية، بصفتهم ابناء الشهداء الثوريين.

يتطلب الوضع الحالى اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات وبالحاح اكثر من اى وقت مضى. فالامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يشددون المؤامرات لاشعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالى من كوريا، ويشددون هجومهم الفكرى والثقافى الرجعى، فيما يحاول الانتهازيون اليساريون واليمينيون فى داخل الحركة الشيوعية الدولية فرض افكارهم وسياستهم الخاطئة على البلدان الاخرى. ومن هنا، طرح حزبنا اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب على انها مسألة تتسم بخطورة اعظم فى الوقت الراهن.

على ابناء الشهداء الثوريين ان يحصلوا على فهم صائب عن ارادة الحزب ومطالبه، ويسعوا جاهدين لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. عليكم ان تدرسوا باجتهاد مؤلفات الزعيم العظيم وتعليماته وسياسات الحزب، قبل اى شىء آخر، بحيث تصبحون عاملين مخلصين يحولون الفكرة الثورية للزعيم الى ايمان ثابت لهم ويفكرون ويعملون فى كل زمان ومكان، وفق الفكرة الثورية للزعيم فقط.

من واجبكم ان تتخذوا موقفا ونظرة ثابتين قاضيين بانكم لا تعرفون احدا سوى الزعيم، وتعملوا وفق تعليمات الزعيم وسياسات الحزب فقط. ولا يجوز ان تأخذكم الاوهام حيال العاملين الافراد وتسيروا فى ركابهم. اذا اخذتكم الاوهام حيال العاملين الافراد، فقد تبرز مرة اخرى الظواهر حيث تفكرون فى كلام عامل رفيع المنصب وكأنه امر الحزب وتتبعونه دون تمييز كما حدث فى الماضى. عليكم ان تعاملوا العاملين الافراد، كائنة ما كانت مناصبهم العالية، وكائنة ما كانت مآثرهم، معاملة مبدئية على اساس الفكر الوحيد للحزب. وفيما يتعلق باوامر الناس الفرادى، وبغض النظر عما يقوله اى شخص، فان عليكم ان تدققوا فيما اذا كانت تتفق مع الفكرة الثورية لحزبنا والقيادة الوحيدة للزعيم، واذا لم تتفق معها، لا بد من خوض النضال القوى ضدها. لا يجوز ان

يكون هناك اقل ظاهرة من التنازل والمهادنة فى الدفاع عن الفكرة الثورية للزعيم وضمان قيادته الوحيدة.

يجب ان يجد الاخلاص للزعيم تعبيرا عنه فى الممارسة بقبول تعليمات الزعيم وسياسات الحزب من صميم القلب وبالنضال مع ازدراء كل الخطوب فى سبيل تنفيذها. من بين العاملين اليوم عدد غير قليل من الناس الذين يتفوهون بانهم سيتبعون قيادة الزعيم باخلاص، الا ان اعمالهم لا تجرى كذلك. ان الذى لا يجتهد فى العمل لتنفيذ تعليمات الزعيم وسياسات الحزب المجسدة لها، ولا ينصرف جاهدا الى انجاز المهام الثورية بنجاح، لا يمكننا القول انه مخلص للزعيم حقا. عليكم ان تنجزوا المهام الثورية الموكولة اليكم حتى النهاية، بشعور من المسؤولية، تحدوكم درجة رفيعة من الحماسة الثورية والوعى اللائق بالسادة.

يتعين على ابناء الشهداء الثوريين ان يعملوا باخلاص فى مواقعهم المخصصة لهم، دون تمييز بين المواقع الثورية. من بين متخرجى مدرسة مانكيونغداى الثورية العاملون القياديون فى الهيئات الحزبية والادارية والاقتصادية، والمضطلعون بتعليم الجيل الصاعد فى الاجهزة التعليمية، ومن يؤدون مهمة الدفاع الوطنى فى الجيش الشعبى وفى ايديهم السلاح. لا يجوز ان يكون هناك جيد وردىء فى المواقع والمهام الثورية التى يكلفهم بها الزعيم. لا يستطيع اولئك الناس الذين يميزون بين المناصب ومواقع العمل، او يفكرون اولا فى المكافأة مثل المأجورين، ان يغدوا ثوريين. عليكم، ايها الرفاق، ان تفكروا، اولا، فى مصلحة الثورة فوق المصلحة الفردية، مثلما فعل آباؤكم وامهاتكم، وتؤدوا المهام الثورية الموكولة اليكم فى مواقع عملكم بشعور من المسؤولية.

ينبغى للابناء الشهداء الثوريين الا ينسوا اصولهم، ويعرفوا كيف يلتزمون بالمبدأ الطبقى، مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

لقد تألم الزعيم كثيرا لظواهر عدم ترسخ النظرة الطبقية الصائبة لدى ابناء الشهداء الثوريين، ونسيانهم الوضع الطبقى ولو بصورة جزئية للغاية.

لقد عرقلت العناصر المناوئة للحزب والثورة دراسة التقاليد الثورية فى الفترة الماضية، بقصد الافتراء على تقاليد حزبنا الثورية وتشويهها، قائلة ان المسيرة الشاقة والقصة عن كيل واحد من دقيق الارز المحمص، الواردة فى مذكرات المشاركين فى

جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لا تتفق مع واقع اليوم، ولا ضرورة لدراستها، اذ انها تفهم تماما، بمجرد القراءة الواحدة مثل مطالعة كتب الرواية. وهذا يعد اهانة لا تطاق للروح الثورية السامية والمآثر الكفاحية للمناضلين الثوريين المناهضين لليابان، الذين كرسوا كل شيء للنضال من اجل استعادة الوطن وتحرير الشعب فقط، فى ملء العواصف الثلجية القاسية وهم يتضورون جوعا. الا ان ابناء الشهداء الثوريين لم يقوموا بالنضال المشدد ضد التشويه والافتراء على المآثر القيمة التى حققها آباؤهم وامهاتهم بدمائهم وارواحهم تحت قيادة الزعيم، رغم انهم رأوا ذلك لانهم لم يرسخوا وجهة النظر الطبقية الصائبة.

لقد برزت بعض الظواهر اللاطبقية حيث يهادن ابناء الشهداء الثوريين الطبقات المعادية. استشهد آباؤكم وامهاتكم فى النضال ضد الامبريالية وطبقات ملاك الاراضى والرأسماليين بالذات. ان ابناء الشهداء الثوريين هم بالذات الذين ينبغى ان يحقدوا على الطبقات الاستغلالية والنظام الاستغلالى اكثر من غيرهم، ويحافظوا على الموقف الطبقى الامتن. ولكنه من السخف حقا انهم هادنوا الطبقات المعادية التى كان يناضل آباؤهم وامهاتهم ضدها، بدلا من ان يناضلوا ضدها.

ان التخلى عن المبدأ الطبقى هو تحريفية. يلجأ التحريفيون المعاصرون الى شتى انواع المؤامرات لشل الوعى الثورى لدى الناس، وهم يعارضون النضال الطبقى ويدعون الى التعاون الطبقى. انهم يستنكرون الطابع الطبقى للمجتمع الاشتراكى، ويتشدقون "بالديمقراطية" و"الحرية" فوق الطبقية، وينشرون الاوهام حيال الامبريالية، قائلين ان طبيعة الامبريالية قد تغيرت. كان بعض الناس من بين علماء الاجتماع فى بلادنا يصرون على انتهاء المرحلة الانتقالية باقامة النظام الاشتراكى واضمحلال النضال الطبقى وزوال وظائف دكتاتورية البروليتاريا تدريجيا.

ومن الاوهام السخيفة ان يفكر المرء فى انه بالامكان بناء الاشتراكية والشيوعية، بدون النضال الطبقى ودكتاتورية البروليتاريا. لم تنته الثورة بعد، ويستمر النضال الطبقى باشكال مختلفة فى جميع ميادين المجتمع. وتتواصل بلا انقطاع مؤامرات التخريب والتدمير من جانب العناصر المعادية المتسربة من الخارج، والعناصر المتبقية من الطبقات المستغلة المخلوعة، ويستمر التسلل الفكرى والثقافى للامبرياليين وغرس الافكار

القديمة ايضا. لم تتغير طبيعة الامبريالية والطبقات المستغلة ولن تتغير.

اذا لم تروا الواقع الحقيقى للنضال الطبقى، وتشربتم بالتحريفية، فانتم ترتكبون الاخطاء مثل نسيان وضعكم الطبقى والمهادنة مع الطبقات المعادية، رغم انكم ابناء الثوريين. علمنا الزعيم ان ابن الثورى لا يغدو ثوريا من تلقاء ذاته، بمجرد ان اباه كان ثوريا. اذا لم يصقل المرء نفسه فكريا باستمرار، ولم يتبع اصله، فقد يفسد طبقيا، رغم ان اصل اسرته ثورى. عليكم ان تدركوا النضال الطبقى ادراكا صائبا، وتسعوا جاهدين لاعلاء الوعى الطبقى.

من واجبكم ان تشاركوا بنشاط فى النضال لاستئصال البقايا المؤذية لافكار العناصر المناوئة للحزب والثورة، واقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب، وهو النضال الذى يجرى على نطاق الحزب كله. لقد اساءت العناصر المناوئة للحزب والثورة استعمال الوقار القيادى للحزب فى الفترة المنصرمة، لنشر قدر كبير من سموم الافكار السيئة، بما فيها الفكرة البرجوازية والفكرة التحريفية والفكرة الكونفوشيوسية الاقطاعية بين الناس. اذا لم تستأصل شأفة السموم الفكرية التى نشرتها تلك العناصر، كان من المستحيل تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالفكرة الثورية لحزبنا، او دفع عجلة ثورتنا بقوة الى الامام.

علمنا الزعيم انه ينبغى لابناء الشهداء الثوريين ان يؤدوا دورا نواتيا فى النضال لاستئصال البقايا المؤذية للعناصر المناوئة للحزب والثورة. وهذا تعبير عن ثقته العميقة بابناء الشهداء الثوريين وتوقعاته الكبيرة منهم. ينبغى القيام بالنضال لاستئصال البقايا المؤذية لافكار العناصر المناوئة للحزب والثورة على المستوى السياسى والفكرى الرفيع، بما يتلاءم وفكرة الزعيم وارادته، بحيث يغدو النضال الفكرى هذه المرة مناسبة لتحول جذرى فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالفكرة الثورية لحزبنا، وتوطيد الوحدة السياسية والفكرية لمجتمعنا.

يتعين على ابناء الشهداء الثوريين ان يتحلوا بالشيم الاخلاقية الشيوعية، ويعيشوا حياة سليمة. لا يجوز لكم ان تطغوا وتتجبروا وتتصرفوا بغرور، بذريعة ان الزعيم يحب ابناء الشهداء الثوريين حبا جما، ويبرزهم اجتماعيا. لا يجوز لهم ان يحبوا الامتيازات الخاصة، بل عليهم ان يحبوا حياة متواضعة، ويتصرفوا ويتكلموا بتواضع. اذا توقعوا الامتيازات الخاصة واحبوا التبختر، لا يمكنهم ان يتمتعوا باحترام الجماهير وحبها. اذا لم

يجد ابناء الشهداء الثوريين العمل والحياة، فقد يغدون موضع الاقاويل ويتعرضوا للسخرية من جانب الناس. واذا سار الامر على هذا النحو، فقد يؤدى الى تشويه سمعة الزعيم، ناهيك عن الاساءة إلى كرامتكم. من واجبكم ان تغدوا قدوة مثالية للجماهير فى كل النواحى، حتى تنالوا تقديرا من الناس بان ابناء الشهداء، المتخرجين من مدرسة مانكيونغداى الثورية، يختلفون عن الآخرين.

انى واثق بان ابناء الشهداء الثوريين سيخلصون للزعيم الى الابد، بصورة جديرة بهياكل حزبنا التى رباها الزعيم، ويؤدون المهام الثورية الموكولة اليهم على اروع صورة، وبذلك يؤدون تماما واجب متخرجى مدرسة مانكيونغداى الثورية.

لنكن على أهبة الاستعداد للقتال ضد مناورات الامبرياليين الأمريكيين لإشعال نيران الحرب

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة وقسم الشؤون العسكرية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢ شباط ١٩٦٨

ان وضع بلادنا الحالى يتصف بغاية التوتر، على اثر حادثة سفينة التجسس المسلحة للامبرياليين الامريكيين "بويبلو".

وكما يعرف الجميع، فقد اسر بحارتنا البواسل فى القوات البحرية للجيش الشعبى فى اليوم ٢٣ من كانون الثانى الماضى سفينة التجسس المسلحة للامبرياليين الامريكيين "بويبلو"، التى كانت تقوم باعمال استطلاعية فى مياهنا الاقليمية، وعلى متنها اكثر من ٨٠ عدوا من الغزاة. يعد هذا عقابا مستحقا انزلته بلادنا بالغزاة الامبرياليين الامريكيين الذين انتهكوا حرمة سيادتها انتهاكا صارخا.

ان ما قام به الامبرياليون الامريكيون من ادخال سفينة التجسس المسلحة فى اعماق مياه بلادنا الاقليمية واقتراف الاعمال الاستطلاعية هو انتهاك صارخ لكرامة جمهوريتنا وسيادتها، وحلقة من سلسلة المناورات العدوانية المخططة الهادفة الى اشعال نيران حرب جديدة فى كوريا. ولقد ادانت حكومة الجمهورية بشدة، فى بيانها الصادر فى يوم ٢٧ الماضى، هذه الاعمال العدوانية المفضوحة للامبرياليين الامريكيين، واوضحت بجلاء صحة الاجراءات الدفاعية التى اتخذها الجيش الشعبى لاسر سفينة التجسس المسلحة،

وموقف شعبنا الذى لا يتزعزع. وتشجب اليوم شعوب البلدان العديدة فى العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية، والرأى العام الواسع، المناورات الاستفزازية للامبرياليين الامريكيين، وتعبر عن تأييدها المطلق لموقفنا وسلوكنا الحازمين.

ويدبر الامبرياليون الامريكيون الآن المؤامرات بشتى انواعها، سعيا وراء اضفاء صفة الشرعية على الاعمال الاجرامية التى اقترفوها. انهم يخترعون اكاذيب سخيفة بكل وقاحة وكأن سفينتهم قد اسرت فى عرض البحر، ولم تقم باعمال استطلاعية. ولكن الامبرياليين الامريكيين لا يسعهم ان يحجبوا اعمالهم العدوانية الاجرامية هذه، باية ذريعة او مكيدة، ولا ان يضللوا الرأى العام العالمى المنصف. وكما عرف على نطاق واسع بواسطة الصحف والانباء والاذاعة، فان ربان السفينة "بويبلو" صرح بنفسه، فى المؤتمر الصحفى، بان سفينته اسرت فى مياه بلادنا الاقليمية حيث توغلت فى اعماقها وهى تقوم باعمال استطلاعية، وان ما اقترفته هو اعمال عدوانية علنية على بلادنا، واعمال اجرامية تنتهك القانون الدولى. كما صرح الضباط الآخرون فى هذه السفينة ايضا بانهم قاموا باعمال استطلاعية معادية لبلادنا.

كان لا بد للولايات المتحدة ان تعترف بكل صراحة بالاعمال الاستطلاعية الاجرامية التى اقترفتها ضد بلادنا، وتعتذر عنها امام ابناء الشعب الكورى. وعلى الرغم من ذلك، يحاول الامبرياليون الامريكيون ان يهددونا ويرهبونا باجراءات انتقامية مزعومة منا، بدلا من اعتذارهم عن جريمتهم، مثلما يرفع السارق المتلبس بالجرم يده ليضرب، وهم يجهدون عبثا وبحماقة سعيا وراء اخضاعنا. لقد جلبوا اسطولا متنقلا ضخما، بما فيه حاملة الطائرات النووية، الى البحر الشرقى لبلادنا، وقوات مسلحة ضخمة الى جنوبى كوريا، ووضعوها على استعداد للحرب، ويرفعون عقيرتهم علنا عن غزو الشطر الشمالى من كوريا. ومن جراء الاعمال الاستفزازية المحمومة لاشعال نيران الحرب الجديدة، التى يحوك حبالها الامبرياليون الامريكيون ضد جمهوريتنا، يشتد التوتر ويتأزم الوضع فى بلادنا مع مرور الايام، بحيث لا يعرف احد عما اذا كانت الحرب سوف تندلع غدا او بعد غد. وعلى ضوء هذه الظروف التى يركب فيها الامبرياليون الامريكيون مركب الهوس والجنون للتعويض عن هزيمته وخزيهم، يجب علينا ان نشحذ يقظتنا دائما، ونقف على اهبة الاستعداد، حتى يتسنى لنا ان نقاتل العدو، حالما ينقض علينا.

اهم شيء فى الاستعداد للحرب هو الاستعداد السياسى والفكرى التام.

يرتهن مصير الحرب بمدى العزم الفكرى ومستوى الاستعداد عند الناس الذين يعبأون فى الحرب، وليس بانواع الاسلحة او التقنية العسكرية. فعلينا ان نسلح الشعب كله والجيش الشعبى برمته تماما، بوجهة النظر الثورية حول الحرب، وبالثقة الاكيدة بالانتصار، حتى ينطلقوا كرجل واحد فى النضال المقدس، دفاعا عن الوطن الاشتراكى ومكتسبات الثورة، فى اية لحظة يدعوهم فيها الحزب الى ذلك.

اننا لا نرغب فى الحرب، ولكن لا يجوز لنا ان نخشاها، بل علينا ان نمتلك العزم على مقاتلة الامبرياليين حتى النهاية، اذا ما انقضوا علينا ليلتهمونا. ان الخوف من الحرب هو تعبير عن النزعة التحريفية. يشيع التحريفيون اليوم الخوف من الحرب، وفكرة السأم من الحرب وهم يتشدقون بان كل شيء يتهدم والبشر يلقى حتفه، اذا اندلعت الحرب، ويخضعون للاوغاد الامريكيين وقد ساورتهم الاوهام حيال الامبريالية. ان الواجب يلزمنا ان ننبذ الخوف من الحرب وفكرة السأم من الحرب نبذا قاطعا، ونربى اعضاء الحزب والشغيلة على نحو ثورى، حتى لا تتغلغل عناصر الفكرة التحريفية الى داخلنا.

ورأينا فى الايام الاخيرة اناسا فى بعض البلدان "ينصحوننا" باطلاق سراح السفينة "بويبلو" بهدوء، نظرا لان نشوب الحرب فى كوريا سوف يثير مشكلة خطيرة. يقصدون من نصحهم هذا ان نتنازل للامبرياليين الامريكيين، ولكن لا يجوز لنا ان نقبل ذلك على الاطلاق. ان التنازل للامبريالية الامريكية يعنى بالضبط الخضوع والاستسلام لها. وبما ان الجيش الشعبى لم يأسر السفينة "بويبلو" فى البحر القريب من الولايات المتحدة، بل اسرها وهى تقوم باعمال استطلاعية فى مياه بلادنا الاقليمية، فما من داع البتة لان نتنازل ونخضع للاوغاد الامريكيين. واذا ما تنازلنا عن السفينة "بويبلو"، واطلقنا سراحها، فيعنى ذلك ان نركع امام العدو ونضفى صفة الشرعية على اعماله العدوانية وعربدته التآمرية ضد جمهوريتنا. اذا سار الامر على هذا المنوال، فسوف تستخف الامبريالية الامريكية بنا، وتتصرف بمنتهى الوقاحة والصفاقة.

ان موقفنا من الامبرياليين الامريكيين واضح وثابت. فلا بد من ان يتلقى الذى انتهك حرمة سيادة الجمهورية وقام بالاعمال الاستطلاعية فى مياه بلادنا الاقليمية، كائنا من كان، العقاب بموجب قانوننا. تلك حقوق مستقلة لجمهوريتنا، لا يمكن لاحد ان ينكرها. لقد

علمنا الزعيم انه اذا قام الامبرياليون الامريكيون "بالانتقام" منا، بحجة غير وجيهة، بدلا من الاعتذار عن اخطائهم امامنا، فسوف ننتقم منهم بدورنا. واذا اشعلوا نيران الحرب الشاملة، فسوف نرد عليها بالحرب الشاملة.

ينبغى للمنظمات الحزبية والهيئات السياسية فى الجيش الشعبى ان تطلع اعضاء الحزب والشغيلة ورجال الجيش الشعبى بوضوح على الوضع الناشئ وموقف حزبنا المبدئى من مناورات الامبرياليين الامريكيين لاشعال نيران الحرب. كما يتوجب عليها ان تسلح الناس كليا بوجهة النظر الثورية حول الحرب تماما، وتجعلهم يضمرون حقدا مريرا على الامبرياليين الامريكيين، الد أعداء لنا، حتى يهبوا جميعا بحزم فى المعركة، اذا ما هاجمنا العدو.

ينبغى الحرص على ان يملك كل ابناء الشعب ورجال الجيش الشعبى ثقة اكيدة بالنصر.

وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يتخبطون تخبطا جنونيا، وهم يرفعون عقيرتهم عن "الانتقام" منا، لكن ذلك ليس الا تبجحا بعجرفتهم. ليست الامبريالية الامريكية كائنا لا ند له على الاطلاق. لقد انكشف ضعفها فى الحرب الكورية الماضية تماما، فضلا عن افتضاح طبيعتها العدوانية وشراستها. لقد اظهر شعبنا القدرة غير مقهورة للشعب الكورى البطل من دون تحفظ في حرب التحرير الوطنية الماضية، وذلك بقهر الجيش العدواني الأمريكي الذي كان يتبجح بأنه "الاقوى" فى العالم، وفتح، بذاك، بداية افولها، بعد تحطيم أسطورة "جبروت" الإمبرياليين الأمريكيين، وذلك بسحق جيشها العدوانى. ولقد تعاظمت قوة شعبنا اليوم، واصبحت امتن بما لا يقارن مع ما كانت عليه فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. اننا نملك القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، القائد اللامع فولاذى الارادة والمظفر دائما، والقوة المتحدة لابناء الشعب الملتفين بتراص حول الحزب والزعيم، والقوات المسلحة الثورية التى لا تقهر، والاسس الوطيدة للاقتصاد الوطنى المستقل. من واجبنا ان نسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة وأفراد الجيش الشعبى بالقناعة الاكيدة بالظفر، والارادة الكفاحية التى لا تعرف الكلل، حتى ينطلقوا انطلاقة رجل واحد، اذا ما انقض العدو علينا، لسحق الغزاة سحقا تاما، دفاعا عن شرف كوريا زوتشيه التى تتمتع بقيادة الزعيم الحكيمة.

واعداد الشباب جيدا تجاه الوضع الناشئ يستأثر بأهمية خاصة. فيكون لزاما علينا ان نجعل الشباب جميعا على اهبة الاستعداد سياسيا وفكريا، بحيث يناضلون من اجل الحزب والزعيم والوطن والشعب، مجازفين بارواحهم، كما فعل البطل لى سو بوك. وانه لامر حميد للغاية ان يتطوع الكثير من الشباب والطلبة الجامعيين لخدمة الجيش الشعبى فى الايام الاخيرة وفى ايديهم السلاح، بمثابة تعبير عن اخلاصهم الفائق للحزب والزعيم وتفانيهم الوطنى. وخليق بنا ان نجعل الشباب لا يتقدمون الصفوف فى الدفاع عن الوطن فحسب، بل فى توفير الاستعدادات المادية لمواجهة الحرب بما ينذرونه من ذكائهم وحماستهم الشبابية كليا فى سبيل البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى.

وفيما يتعلق باعداد أفراد الجيش والشعب لمواجهة الحرب، فانه من الاهمية بمكان الحرص على ان يتعلموا من خبرات النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية.

علمنا الزعيم بجدية ان العديد من الناس استشهدوا على يد العدو ظلما، اثناء التراجع الاستراتيجى فى حرب التحرير الوطنية الماضية، دون ان يحاولوا القتال ضد العدو، نظرا لان العناصر الفئوية المناوئة للحزب، التى اندست داخل الحزب بعد التحرير، لم ترب ابناء الشعب بخبرات النضال المسلح المناهض لليابان، فلا بد لنا الا ننسى الدروس المريرة لذلك الزمن. كان النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية حربين ثوريتين شاقتين لا مثيل لهما ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية القويتين، تعرضنا فيهما للتعرجات والالتواءات، والتضحية المؤلمة. بيد اننا حصلنا على التجارب والدروس القيمة التى لا يمكن مقايضتها ابدا باى شىء فى هذا السياق. لقد تجسدت على نحو شامل، فى الخبرات المكتسبة فى النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية، الافكار العسكرية والطرق الحربية الاصيلة والثورية التى قهر بها الزعيم العدو القوى المدجج بالاسلحة الحديثة وبأحدث التكنولوجيا، وذلك بالتفوق السياسى والفكرى والتفوق التكتيكى. ما لم ندرس ونستوعب خبرات النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية، لن يكون فى مقدورنا ان نتسلح تسلحا ثابتا بافكار الزعيم العسكرية وطرقه الحربية البارزة، ونقاتل العدو حتى نحرز الانتصار فى نهاية الامر، دون ان نفقد الثقة فى اى وضع عسير ومعقد.

على المنظمات الحزبية ان تشدد تربية اعضاء الحزب والشغيلة وأفراد الجيش الشعبى، بمذكرات المعركة للمشاركين فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وخبرات حرب التحرير الوطنية، حتى يتمثلوا بعمق الخبرات الكفاحية القيمة للنضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية.

ان اعتداء بلد على بلد آخر بغتة هو اسلوب الحرب المفضل لدى الامبرياليين. يدل على ذلك بجلاء تاريخ الحرب العالمية، بما فيها حرب الباسفيك التى اشعل نيرانها الامبرياليون اليابانيون، واعتداء المانيا الفاشية على الاتحاد السوفييتى. كما باغت الامبرياليون الامريكيون غزو الشطر الشمالى من كوريا، رغبة منهم فى ابتلاعه لقمة واحدة، حينما اشعلوا نيران الحرب الكورية، بتحريض طغمة سينغمان رى. ان التعرض للهجوم المفاجئ فى الحرب امر بالغ الخطورة. اذا تعرضنا للهجوم المباغت، ونحن فى حالة لم نكن معها على اهبة الاستعداد، فقد نتكبد خسائر فادحة بضربة اولى، ونقع فى حالة شديدة من التخبط والاضطراب، الامر الذى يؤدى بنا الى الهزيمة فى الحرب، دون ان نقاتل كما ينبغى. ثمة كثير من الامثال التى تتحدث عن هزيمة الجيش امام هجوم العدو المباغت عليه، بعد ما كان يتبجح بجبروته، وذلك من جراء سقوطه فى هاوية من التراخى واهماله الاستعداد للقتال.

ان الواجب يفرض علينا الا ننسى حتى ولو لحظة واحدة انه من المحتمل ان يقوم الامبرياليون الامريكيون الماكرون والشرسون بالهجوم المباغت على منطقة الشطر الشمالى من كوريا، ولا بد لنا ان نكون على اهبة الاستعداد القتالى الكفيل بمواجهة ذلك.

يجب على رجال الجيش الشعبى ان يشحذوا يقظتهم، ويراقبوا كل تحركات العدو ونشاطاته بنظرة ثاقبة، ويكونوا فى حالة التعبئة للقتال لكى يسددوا ضربات مضادة الى العدو فى كل زمان ومكان.

من واجب كل ابناء الشعب، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، ان يدافعوا عن المصانع والارياف والمدن والقرى بصورة مأمونة، فى آن مع دفع عجلة الانتاج والبناء قدما، حاملين فى يد البندقية، والمنجل والمطرقة فى اليد الاخرى. ومن ثم، ينبغى لهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد العسكرى، حتى يتسنى لهم ان يبيدوا الغزاة فى كل مكان، اذا ما انقض العدو علينا. ومطلوب من المنظمات الحزبية ان توطد، على وجه الخصوص،

صفوف الحرس العمالى والفلاحى الاحمر وتشدد التدريب العسكرى، بحيث يؤدى هذا الحرس رسالته ودوره كما يجب، باعتباره وحدة احتياطية موثوقا بها للجيش الشعبى.

من الواجب اجادة بناء المنشآت الدفاعية. فما لم تشيد استحكامات حصينة باجادة العمليات الدفاعية، لا يمكن ابادة الكثير من الاعداء بأقل القوى، وحماية الافراد والاسلحة والاعتدة الحربية بامانة من ضربة العدو. فلا بد من بناء استحكامات حصينة قادرة على ابادة العدو عن بكرة ابيه، فى المناطق ذات الاهمية العسكرية من المؤخرة، ناهيك عن المناطق الواقعة فى الجبهة والخطوط الساحلية، مهما كان هجوم العدو علينا، جوا وبرا وبحرا.

من المطلوب اتخاذ التدابير الكاملة الكفيلة بحماية الشعب من ضربة العدو المفاجئة.

ففى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، حول الغزاة الامبرياليون الامريكيون الاماكن الآهلة بالسكان المسالمين فى المدن والريف الى كومة من الرماد، بالغارات الجوية المتوحشة، وقتلوا ابناء الشعب الابرياء بلا هوادة ودون تمييز بين الاطفال والشيوخ والنساء. ان الامبرياليين الامريكيين برابرة أشرار خالون من ابسط مبادئ ضمير الانسان واخلاقيته. وعلى ضوء هذه الظروف حيث يتصرف العدو تصرفا مجنونا وهو يرفع عقيرته عن الاغارة على مدينة ما فى الميناء او منطقة ما من بلادنا، فلا بد لنا ان نتخذ التدابير اللازمة مسبقا، حتى لا يتكبد ابناء الشعب الخسائر من الغارات الجوية وقذائف المدافع المتوحشة المحتملة من قبل العدو. فينبغى العمل مجددا على بناء الملاجئ، بما فيها المخابئ، للوقاية من خطر الغارات الجوية فى الشوارع والقرى، او ترميمها باسرع وقت ممكن، اذا لزم الامر. كما يجب اقامة نظام المراقبة والانذار ضد الغارات الجوية، وتنظيم تدريب الاحتماء فى الملاجئ والتعتيم بصورة مخططة، حتى يتصرف كل الناس بسرعة وبانتظام فى كل الحالات الطارئة. كما من الحرى اتخاذ الاجراءات المسبقة لاخلاء الناس الى المناطق المأمونة، بمن فيهم الشيوخ والاطفال، الذين لا يتحتم عليهم ان يبقوا فى المدينة فى الحالات الطارئة.

ومن المهم اجادة الاستعداد لاستمرار الانتاج فى المصانع والمؤسسات بلا انقطاع، حتى فى ظروف زمن الحرب. فمصير الحرب يتوقف الى حد كبير على مدى تأمين الحاجات المادية للجبهة والمؤخرة بما فيه الكفاية. لا بد من توفير الاحتياطيات من مختلف

المواد الاستراتيجية بوفرة وافرة، مثل المواد الفولاذية والفحم والحبوب الغذائية، عن طريق تشديد النضال الرامى الى زيادة الانتاج والتوفير فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، واجادة الاستعداد لمواصلة الانتاج حتى عند نشوب الحرب. ومن الضرورى اتخاذ الاجراءات المشخصة للدفاع عن المصانع من قبل الغارات الجوية او القصف البحرى للعدو، وينبغى، خاصة، ايلاء الاهتمام العميق لحماية التجهيزات والآلات والمرافق الهامة من الضرر. وحتى لو تعرضت مبانى المصنع للدمار، فانه يمكن مواصلة الانتاج، اذا بقيت التجهيزات والآلات سليمة. وتلعب مصانع الصناعة المحلية دورا هاما فى توفير الحاجيات المعيشية للشعب فى زمن الحرب. لذا، كان من اللازم السهر على ان تتخذ مصانع الصناعة المحلية التدابير الكافية لضمان الانتاج فى زمن الحرب.

كما يجب وضع خطة مفصلة لنقل اجهزة الحزب والسلطة، وهيئات العلوم والتعليم والثقافة الى المناطق المأمونة، واجادة بناء مواقع العمل الاحتياطية للهيئات والمؤسسات.

وفيما يتعلق بالوضع الناشئ، لا غنى عن تحسين تربية الشغيلة، حتى لا تظهر بينهم الانحرافات المختلفة.

ويقال انه تحدث فى الايام الاخيرة ظواهر، حتى لو كانت جزئية، حيث يبيع بعض الناس المفروشات، قائلين انهم لا حاجة اليها لانه سيتدمر كل شيء، اذا ما اندلعت نيران الحرب، فيما يثير سواهم ضوضاء وهم يحضرون الامتعة لكى يحتموا بها فى الملاجئ. فاذا لم نقم بتربية الناس كما ينبغى، فقد تظهر بين الناس غير المتأهلين سياسيا الظواهر المتمثلة فى ان يرتبكوا ويتذبذبوا وقد ساورهم الخوف، اذا واجههم الوضع المتوتر والمعقد. يدبر العدو الآن كل المكائد التآمرية، فى محاولة لاثارة الانزعاج بين ابناء الشعب، ويشيع الشائعات عديمة الاساس من كل لون وشاكلة، وذلك بتحريض الاعداء الطبقيين المتبقين فى داخل صفوفنا.

على المنظمات الحزبية على كل المستويات ان تشدد التربية، حتى يشحذ اعضاء الحزب والشغيلة يقظتهم السياسية ازاء كل الظواهر ويعارضوا العناصر غير السليمة فى حينه.

يتطلب الوضع الناشئ ترسيخ النظام والانضباط الثوريين اكثر من اى وقت مضى. في كل الميادين والوحدات، يجب العمل والحياة بتوتر وبطريقة كفاحية، والحيلولة دون احداث الظواهر المتمثلة فى التكاسل والتراخى وعدم الانضباط. وعلى

وجه الخصوص، ينبغى ازالة الظواهر المتبدية بين الكوادر والشغيلة، والماثلة فى عدم تركيز الجهود على الانتاج والبناء، او القصور في العمل غير مستقرين، بدعوى الاستعداد للحرب.

لقد علمنا الزعيم انه من الواجب مواصلة البناء حتى الساعة الثانية عشرة من ليل هذا اليوم، حتى اذا كانت الحرب ستنشب فى صباح الغد. ان رفض دفع البناء قدما، خوفا من الخراب بفعل الحرب، هو تعبير عن عدم التحلى بوجهة النظر الثورية حول الحرب، وعدم الثقة بالظفر. وخليق بنا ان نجعل اعضاء الحزب والشغيلة يعملون ويعيشون بطريقة كفاحية وبمزيد من القوة، كلما اشتد تفاقم الوضع، ويحدثون قفزة جديدة فى الانتاج والبناء، بتجاوزهم انجاز المهمات الثورية المنوطة بهم بضعفين، بل ثلاثة اضعاف.

لزام علينا ان ننشط الدعاية والنشاطات الخارجية الهادفة الى عزل الامبرياليين الامريكيين عن شعوب العالم واثارة رأى عام عالمى بما يؤاتينا اكثر فأكثر.

تقوم الامبريالية الامريكية الآن بالدعاية الكاذبة والساذجة مثل الكلاب المجنونة، بتعبئة وسائل الدعاية المأجورة، وتطرح فى الوقت نفسه حادثة السفينة "بويبلو" على بساط النقاش فى الامم المتحدة، بغية تبرير اعمالها الاجرامية العدوانية. فيتوجب علينا ان نميط اللثام عن وجه حقيقة حادثة "بويبلو" واكاذيب وزور العدو، بالاستناد الى معلومات علمية، ونفضح بذلك كليا طبيعة الامبريالية الامريكية العدوانية الفظيعة ومكرها امام الناس فى العالم. عندئذ فقط، نستطيع ان ندفع الامبرياليين الامريكيين فى مأزق حرج، ونمرغ كبرياءهم فى الوحل. من واجب حقل النشر والاعلام، بما فيه الصحف والانباء والاذاعة، وحقل الشؤون الخارجية، ان يشن حملة دعائية واسعة النطاق باستخدام معلومات الاعتراف التى صرح بها بحارة السفينة "بويبلو" الذين اسروا بسبب قيامهم بالاعمال الاستطلاعية، والشواهد على انتهاك حرمة سيادة بلادنا. وبالنسبة للدعاية الخارجية، فلا بد لها ان تكشف النقاب عن جرائم الامبرياليين الامريكيين من كل النواحى، استنادا الى اعمال العدوان الاجرامية التى اقترفتها ضد بلادنا على امتداد التاريخ، ناهيك عن حادثة السفينة "بويبلو"، وخاصة، من خلال المعلومات عن الفظائع الوحشية البشعة التى ارتكبتها فى حرب التحرير الوطنية الماضية، حتى تدرك شعوب العالم بدقة الطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين ووحشيتهم.

ان واقع بلادنا الحالى يبرهن بكل جلاء ومرة اخرى على مدى حكمة وصحة الخط الخاص بتوازى البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى، والمنهج القاضى بتحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر وتحديثه، وتسليح الشعب كله وتحصين البلاد كلها، وهما الخط والمنهج اللذان طرحهما الزعيم العظيم. اذا كان حزبنا يتمسك اليوم بثبات بالمبدأ الثورى، من دون ادنى تردد، امام التهديد والتهويل من جانب الامبرياليين الامريكيين، فان الفضل فى ذلك يعود الى انه خلق قدرة الدفاع القوية القمينة بحماية امن الوطن ومكتسبات الاشتراكية بالقوى الذاتية، مظهرا المثابرة فى النضال الشاق في الماضي، تحت القيادة الحكيمة للزعيم. لو لم ننم قوانا الذاتية، بل اعتمدنا على قوى الآخرين، لما كان فى وسعنا ان نجابه العدو بحزم فى وضع خطير كما هى الحال اليوم، بل تورطنا فى موقف حرج للغاية. يتوجب علينا ان نعزز قدرة الدفاع الوطنى عن طريق المضى فى تطبيق خط الحزب العسكرى القاضى بالدفاع الذاتى تماما، تحدونا درجة رفيعة من العزة والكبرياء، ونقاتل العدو بصورة تبهر الانظار، اذا ما جرأ على الهجوم علينا، حتى نظهر مرة اخرى وعلى ملأ العالم القوة غير المقهورة للشعب الكورى البطل.

مهام نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية

حديث مع نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية
لوحدة الجيش الشعبي الكوري رقم ١٠٩
١٣ آذار ١٩٦٨

انتهز فرصة لقائى معك اليوم، لأتحدث عن بعض الشؤون التى يجب ان يقوم بها نواب آمرى السرايا المضطلعين بالشؤون السياسية.

السرية وحدة قتالية اساسية للجيش الشعبى. ان تقوية السرية هى نقطة انطلاق لتقوية الجيش الشعبى كله. اما نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية وهو المسؤول السياسى فى السرية التى هى الوحدة القتالية الاساسية للجيش الشعبى، فمكانته بالغة الاهمية.

اجراء اعمال السرية على نحو مرض يعتمد الى حد كبير على نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية. فاذا قام بتعريف الجنود بتعليمات الزعيم العظيم وسياسات الحزب فى الوقت المناسب، وتحريك منظمتها الحزبية بمهارة واتقان، واجادة عمله السياسى بينهم، كان من الممكن ان يربى جميع العسكريين فى السرية كجنود ثوريين مخلصين اخلاصا لا حدود له للزعيم، وان تنجز السرية المهام العسكرية الموكلة اليها بصورة ناجحة. عندما يجرى العمل السياسى بصورة مرضية، يتعزز جيشنا الشعبى كقوات ثورية لا تقهر، قادرة على سحق اى معتد.

ان نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية ثورى وعامل سياسى محترف يناضل لتربية جنود السرية ليكونوا جنودا ثوريين للزعيم، وضمان تنفيذ المهام العسكرية المكلف بها

ضمانا سياسيا. فيجب عليه ان يفكر دائما فى عمله السياسى، سواء أ كان جالسا ام واقفا ام سائرا وحتى فى اثناء تناول الطعام، وان يقوم بالعمل السياسى فى كل زمان ومكان.

وجوهر العمل السياسى هو العمل مع الانسان ذى الوعى الفكرى، وهو عمل لتعبئة افكار الناس، فاذا قلنا على سبيل المجاز ان الكهرباء طاقة محركة للصناعة الحديثة، يمكننا ان نقول ان العمل السياسى طاقة محركة لاذكاء حماسة الناس الثورية. وبدون العمل السياسى، لا يمكن استنهاض الناس الى النضال الثورى. فيجب على نائب آمر السرية المضطلع بالشؤون السياسية ان يعطى الاولوية للعمل السياسى على كل الاعمال الاخرى، وان ينفذه دائما فى كل زمان ومكان بطريقة فعالة.

لكن بعض نواب آمري السرايا المضطلعين بالشؤون السياسية لا يعرفون جيدا حتى مكانتهم فى العمل. فبعضهم يصدرون فى الامام الاوامر: "هجوما الى الامام!" مع آمر السرية او آمرى الفصائل، وبعضهم الآخرون ينكبون ليل نهار على الوثائق فى مكاتبهم. فلا يمكن ان نعتبرهم الا "آمرين اضافيين للسرايا" او "آمرين اضافيين للفصائل"، بدلا من ان نراهم نواب آمرى السرايا المضطلعين بالشؤون السياسية.

ما هى مكانتهم فى العمل؟ اذا تلقى آمر السرية مهمة الهجوم القتالية من القائد الاعلى منه، فعليه ان يقوم بالعمل التنظيمى للمعركة، بينما يقوم نائبه بالعمل السياسى بين الجنود. وبكلمة اخرى، يجب على آمر السرية ان يصدر الامر القتالى بعد اطلاعه على المهمة القتالية وتحليل الوضع واقرار العزيمة، ويجب على نائبه السياسى ان يقوم بتعريف العسكريين بهدف معركة الهجوم واهميتها تعريفا دقيقا، ويحثهم على تحقيق المآثر باظهار الشجاعة والبسالة اللتين قل نظيرهما، من اجل الحزب والزعيم والوطن والشعب. مثلما تدوى اصوات القادة العسكريين حيثما كان الجنود، كذلك لا بد ان ترتفع اصوات نواب آمرى السرايا المختصين بالشؤون السياسية الذين يشرحون تعليمات الزعيم وسياسات الحزب.

ويجب، فى سبيل اجراء العمل السياسى بفعالية، على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يدخل دائما وسط العسكريين. يمكن القول ان نزوله الى العسكريين هو مرحلة اولى من اعماله. فما لم يدخل وسطهم، لا يمكنه ان يفهم قلوبهم، ولا ان يقوم بالعمل السياسى بما يتفق مع خصائصهم.

ان تغلغله بين العسكريين يعنى ان يقوم بالعمل السياسى بدأب بمختلف الاشكال والطرق، بما يتفق مع خصائصهم، بعد الاطلاع على امورهم بعمق وهو يشاطرهم الحياة والاكل.

الا ان بعض العاملين السياسيين يقومون طول النهار بالتدريبات مع الجنود، لمجرد اننا نطالبهم بالنزول الى وسط الجنود. فلا يمكن القول انهم نزلوا حقا الى الجنود وبل كانوا بجانبهم فقط. فالنزول الى وسط الجنود، لا يعنى القيام بالتدريبات معهم.

يجب على العاملين السياسيين للجيش ان يتعلموا طريقة العمل التى كان يتحلى بها الموجهون السياسيون لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. كان الموجهون السياسيون لجيش حرب العصابات المناهض لليابان يقومون بالعمل السياسى وهم يسيرون ويشتركون فى المعركة ويأكلون الرز ويستريحون مع الجنود، كما علمهم الزعيم. فعند حاجتهم الى القيام بتربية الجنود جماعيا، كانوا يدعونهم الى جلسة الاجتماعات والدراسات والدورات الدراسية والحديث جماعيا، وعند الضرورة بهم لتربيتهم على انفراد، كانوا يجرون الحوار معهم وهم يسيرون بجانبهم. ولقد علموهم طريقة القاء الخطاب، وشرحوا لهم مضمون الدراسة، وصححوا اخطاءهم واحدا واحدا على نفس الفراش. وفى هذا السياق، اصبحوا يعرفونهم حق المعرفة، ابتداء من مساقط رؤوسهم واعمارهم وسوابقهم الحياتية وطباعهم وهواياتهم وحتى مستوى وعيهم الفكرى وحالة استيعاب اسلحتهم. فاستطاعوا ان يخوضوا العمل السياسى بصورة ديناميكية، وفقا لخصائص جنودهم، لانهم عرفوهم بكل دقة، كما يعرفون راحة ايديهم. وبما ان الموجهين السياسيين فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاموا بالعمل السياسى بمختلف الاشكال والطرق، بما يتفق مع مستوى اعداد اهدافهم وخصائصهم، فقد حققوا دائما نجاحا كبيرا فى عملهم.

يجب على نواب آمرى السرايا المختصين بالشؤون السياسية ان يقتدوا بالموجهين السياسيين لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، بحيث يتعرفون على جنودهم بصورة عميقة، ويخوضون بقوة العمل السياسى وفقا لمستوى اعدادهم وخصائصهم.

ان العمل مع الانسان عمل صعب ومعقد. ان الآلات يكفى ان تدار حسب طريقة تشغيلها المعيارية، ولكن العمل مع الانسان ذى الوعى الفكرى لا يمكن ان يكون شأنه شأن الآلات.

ولذا، لا يجوز للعاملين السياسيين ان ينظروا الى كافة المسائل سطحيا، بل عليهم ان ينظروا الى جوهرها، ويخوضوا العمل السياسى بصورة حية، دون تقيد بالشكل والطراز. ومثال ذلك انه اذا ادار احد الجنود المدفع اثناء تدريب اطلاق النار المدفعى فى الشتاء القارس بخلع القفازين من يديه، فعليهم ان لا يفكروا فى انه يشعر بالبرد الشديد فى يديه، وانما يجب عليهم ان يفكروا فى قلبه الذى دفعه الى القيام بالتدريب العسكرى بيدين عاريتين. اعتقد ان هذا الجندى قام بالتدريب العسكرى وقد خلع القفازين، متحملا برودة اليدين للقيام بحركته بصورة صائبة وبسرعة بالغة. وبوسع نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يجلس معه فى وقت الراحة، ويتحدث معه فى جو طبيعى وهو يسأله: لماذا قمت بالتدريب بعد خلع القفازين من يديك فى هذا الشتاء القارس، وأ لم تشعر ببرودة اليدين. ثم، يجب عليه ان يقول للجنود الجالسين حوله ان خلع هذا الرفيق القفازين من يديه اثناء التدريب ليس عملا جيدا الى حد كبير، ولكن عليه ان يقدر عاليا حماسته واخلاصه، هو الذى خلع القفازين وقام بالتدريب متغلبا على برودة يديه ليحقق نجاحا كبيرا فى التدريب، فهذا شىء ثمين جدا. وعندئذ، يستعرض الآخرون نفوسهم، وقد قاموا بالتدريب على نحو شكلى ويشعرون بتأنيب ضمائرهم. ويجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية الا تفوت منه هذه الفرصة ليخوض العمل الايضاحى الذى يمس قلوب سائر العسكريين. وعندئذ فقط، سيشترك كل جندى باخلاص فى التدريب العسكرى. وهكذا، يجب اجراء العمل السياسى على نحو حى، مسندا الى الحقائق التفصيلية، دون تقيد بالوقت والمكان. ان العمل السياسى الذى يجرى بفعالية دون تقيد بالشكل والطراز، له قوة اكبر بما لا يقارن من التأكيدات العامة على هذا وذاك، او من الخطابات عشر مرات او مئة مرة.

يجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يتحلى باسلوب العمل السليم. فاسلوب العمل بالنسبة للعاملين هام جدا، بما لا يقل عن طريقة العمل. الا ان بعض نواب آمرى السرايا المختصين بالشؤون السياسية لم يتحلوا بالشيم الاخلاقية السامية الجديرة بالعاملين السياسيين. ان بعضهم يعتبرون انفسهم كائنا استثنائيا، بحيث لا يعيرون اذنا صاغية الى آراء الجنود، ويلحون على تأكيداتهم، وبعضهم الآخرون يعاملون العسكريين ببرودة وبضيق عقل، بدعوى طباعهم. ومثل هؤلاء العاملين

السياسيين لا يمكنهم ان يحظوا باحترام جماهير العسكريين.

يجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يكون صريحا ورحيب الصدر دائما. ومن الواجب ان يكون كلامه وسلوكه دائما بسيطين ومتواضعين، وان يغنى ويرقص مع الجنود. عندئذ فقط، يزوره الجنود بصورة مألوفة ليصارحوه بما يدور فى اذهانهم وبمصاعبهم.

يجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يعامل الجنود بصدق. فاذا اقترح عليه الجنود المشاكل، عليه ان يصغى اليها حتى النهاية، مهما كانت تافهة، ويفهمها قلبيا ويحلها حتما، اذا ما يلزم حلها. اما المسألة التى لا يمكنه ان يجيب عليها فى الحال، فيجب عليه ان يقول لهم ان تلك المسألة تدعوه الى تفكير عميق وان يقدم لهم حتما اجابة عليها فيما بعد. اذا لم يكن الامر هكذا، فلن يثق الجنود به، ويتبعوه من صميم قلوبهم.

ثم، يجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يتحلى بالمحبة الرفاقية الثورية العالية. لقد سبق لى ان سمعت الحديث عن احد نواب آمرى السرايا المختصين بالشؤون السياسية. ويقال ان الليل كان فى منتصفه، عندما رجع الى السرية من ساحة التدريب ودخل المطعم. عندما وقع نظره على شوربة جبنة فول الصويا عند تناول الطعام، طلب من نوبتجى المطعم ان يدفئه فى علبة الرز. ثم، قام بلفها، حتى لا تبرد وتوجه بها الى المستشفى العسكرى الواقع وراء الممر الجبلى، وكان يعلم ان جنديا دخل المستشفى قبل عدة ايام يحب هذا الطعام على نحو غير مألوف، فتوجه مباشرة الى المستشفى لاطعامه فى منتصف الليل الذى تعصف فيه الرياح الثلجية، رغم انه يشعر بتعب جسمه لانه عاد متأخرا من ساحة التدريب. ولم يعد الى السرية الا بعد ان رآه يتناول ذلك الطعام كله. هكذا، يجب ان يصبح نواب آمرى السرايا المختصون بالشؤون السياسية اما حنونة للجنود. عندئذ فقط، يثق الجنود بهم، ويتبعونهم بصدق.

يجب على العاملين السياسيين ان يعرفوا الشؤون العسكرية جيدا. فبعدم معرفة الشؤون العسكرية، لا يمكنهم ان يجيدوا العمل السياسى. يجب على نائب آمر السرية المختص بالشؤون السياسية ان يبذل الجهود المكثفة لتعلم المعارف العسكرية، بما لا يقل عن آمر الفصيلة وآمر السرية.

يجب على العاملين السياسيين ان يشتركوا فى الحياة التنظيمية الحزبية بشكل فعال، ويدرسوا بدأب، ويصقلوا انفسهم من خلال ممارسات العمل، ويستوعبوا التجارب الكثيرة.

والآن، يجب علينا ان نقوم بالثورة، بصفتنا أفراد جيل جديد. يجب عليك ان تتقدم فى صفوف النضال الرامى الى توحيد الوطن، خلفا لوالدك.

بعض المسائل المتعلقة بإبداع الروائع

حديث مع مبدعي الفيلم الروائي "الأشقاء"
٦ نيسان ١٩٦٨

شاهدت مؤخرا بروفة الفيلم الروائى "الاشقاء" الذى صنعتموه. قد قرأت من جديد هذه الايام السيناريو ونص الاخراج، وفكرت مليا فى كيفية اكمال هذا العمل كرائعة تسهم اسهاما كبيرا فى التربية الثورية لشغيلتنا.

لقد طرح حزبنا، منذ زمن بعيد، فكره ونظريته بشأن الروائع فى الادب والفن. وثمة بين تقاليد آدابنا وفنوننا الثورية اعمال نموذجية تعتبر من الروائع حقا.

غير ان كتابنا وفنانينا لم يقدموا الروائع الممتازة التى يطلبها العصر الراهن والشعب.

فما هو السبب فى اخفاق كتابنا وفنانينا اليوم فى ابداع الروائع، اذن؟ مرد ذلك، فى اعتقادى، الى قصور المبدعين فى الفهم الصحيح لماهية الروائع، وليس الى عدم قدرتهم على صنع الروائع.

من هنا، اود ان اغتنم هذه الفرصة، فرصة التقائى بكم من جديد اليوم، لأتحدث اليكم عن بعض المسائل المتعلقة بابداع الروائع، على ان تكون ماهية الرائعة فى الادب والفن، وبالاخص كيفية العمل لاكمال الفيلم "الاشقاء" كرائعة، محورا لكلامى.

الخصائص الفكرية والفنية للروائع

ما هو العمل الذى يعد من الروائع؟

الروائع التى نتحدث عنها ليست هى الاعمال الكبيرة من حيث الحجم، على غرار

الملحمة التى دار الحديث عنها كثيرا بين الناس. بعض الرفاق يعتبرون الاعمال الكبيرة الحجم التى تصور الحياة الاجتماعية تصويرا وسيعا، يعتبرونها كلها من الروائع دون استثناء، ولكن اعمالا كهذه تجدها حتى فى آداب العصور القديمة ايضا.

ان الخاصية الرئيسية للروائع التى نطلبها، والمتميزة عن الروائع فى العصور السابقة، هى انها تلعب دورا هاما فى تبيان مجرى تطور الثورة للناس، وتعلمهم خبرات وطرق النضال الثورى. بعبارة اخرى، ان الخاصية الجوهرية للروائع التى تفرقها عن الاعمال العادية هى انها تمارس تأثيرا كبيرا على تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس، اذ انها تتناول النضال الطبقى الحاد فى عصرنا هذا، ومجرى تطور الثورة على نحو وسيع وعميق.

ينبغى للروائع، اذن، ان تصور الحياة تصويرا وسيعا وعميقا، انطلاقا من خصائصها الفكرية والفنية، ولكن من الخطأ الظن بان على الروائع دائما ودون استثناء ان تعالج احداثا تغطى حقبة زمنية طويلة على وسعها وتنطوى على مضامين واسعة للحياة.

بين الروائع، هناك عمل كبير الحجم، يحفل بمضامين الحياة الواسعة ويتناول كموضوع له الاحداث التاريخية على مدى حقبة طويلة، وعمل آخر يتناول جزءا صغيرا من حدث تاريخى فرد فى حقبة من احقاب تطور الثورة وانما مع شىء من التوسع فى التصوير.

الرائعة يجب ان تكون رائعة من حيث المضمون، وليس من حيث الحجم، ومجرد تصوير حدث تاريخى كبير لا يعنى خلق رائعة بالضرورة. فمهما كان حجم الحدث التاريخى فى العمل كبيرا، لا يمكن ابدا اعتبار هذا العمل من الروائع، اذا كان مضمونه الفكرى ضحلا يعوزه العمق.

فقط عندما يستوفى العمل شروط الرائعة من حيث المضمون، يمكنه ان يدلى بدلو هام فى تربية الناس على النهج الثورى، اما اذا كان العمل كبيرا فى شكله فقط، من دون مضمون عميق، فلا يكون له من معنى. لهذا السبب بالذات، طرحنا مسألة "ما معيار الروائع: حجم العمل ام مضمونه؟".

ان تصوير الحياة الاجتماعية بشىء من التوسع او تصوير الملامح المثالية للبطل الذى يترعرع فى معترك النضال بالنسبة للعمل الذى يتناول كموضوع الحدث التاريخى،

مسألة لا تتعلق بالشكل والحجم، بل تتعلق بالمضمون فى كل الاحوال. فالشكل والحجم فى الفن انما يتحددان بالمضمون الفكرى للعمل.

فقط حين يكون العمل رائعة من حيث المضمون، وليس من حيث الشكل، يمكنه ان يعطى الناس الفهم العميق عن الثورة، ويسهم اسهاما ايجابيا فى تشكيل النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم.

ان الفيلم الروائى "الاشقاء" عمل يعالج التاريخ العصيب للنضال المسلح المناهض لليابان.

تتطلب بذرة هذا العمل ايضاح حتمية النضال المسلح المناهض لليابان، وعوامل انتصاره بعمق، عن طريق تصوير الملامح المثالية للبطل الذى يترعرع فى معترك النضال، دراكا مع تطور الثورة، باتخاذ الحدث التاريخى موضوعا للعمل.

لذا، لا مندوحة من ان يكون الفيلم "الاشقاء" رائعة، سواء أ من حيث الحجم او من حيث المضمون، ذات اجزاء متعددة تعالج مضامين الحياة الواسعة على مدى عدة مراحل زمنية من تطور الثورة.

ولكن الفيلم "الايام العصيبة" الذى صنعتموه فى البداية، و"الاشقاء" الذى صنعتموه بعد اعادة صنع الفيلم الاول، وحتى الفيلم الذى اعدتم صنعه مرة ثانية هو ايضا لم يترسخ فيه خطه الفكرى بعد، ومضمونه ما برح غير عميق بالنسبة لفيلم يعالج التاريخ العظيم للثورة. اضف الى ذلك ان الحجم فى الشكل الذى حدد له، لا يتناسب مع المضمون.

اذا كان لكم ان تصنعوا الفيلم الروائى "الاشقاء" نموذجا للروائع، فعليكم، اولا وقبل كل شىء، ان توضحوا فيه جوهر النضال المسلح المناهض لليابان، وبكلمة اخرى، جوهر تطور الثورة على نحو وسيع وعميق.

يعد استجلاء جوهر تطور الثورة اخطر الخصائص الاساسية للرائعة، ومطلب التصوير الرئيسى بالنسبة لها.

الحركة الثورية، هى بالذات، النضال الذى تخوضه الطبقة العاملة من اجل ازالة استغلال واضطهاد الانسان للانسان ازالة تامة والى غير رجعة، ومن اجل بناء المجتمع الشيوعى. وفى مجرى النضال التاريخى هذا، تنهار الرأسمالية، وتنتصر الاشتراكية والشيوعية. ذلكم قانون لا راد له. وبغية الاصابة فى ايضاح قانون التاريخ هذا، الذى يميز

مجرى تطور العصر الحالى، لا بد من استجلاء جوهر تطور الحركة الثورية بعمق.

الثورة لا تقوم بصورة عفوية على الاطلاق. لا يمكن ان تتقدم الثورة على نحو مظفر، الا تحت قيادة الزعيم السياسى الذى يبدع الافكار العلمية الهادية للحركة الشيوعية، وينظم ويعبئ القوى الثورية لوضعها موضع التنفيذ وبواسطة النضال الذى تخوضه الطبقة العاملة وحزبها وجماهير الشعب التى تعتصم بقيادة الزعيم. وانها لحقيقة مؤكدة اثبتها التاريخ الثورى للطبقة العاملة ان الطبقة العاملة وحزبها لا يمكنهما ان يخرجا ظافرين، الا اذا تأمنت لهما قيادة الزعيم العظيم.

وبالنسبة للفيلم الروائى "الاشقاء"، ليس الا حين يتركز التصوير بمجمله على ايضاح اللب الفكرى ومفاده ان حماية مقر قيادة الثورة والدفاع عنه بالارواح فى كل زمان ومكان وتحت اى ظرف، مهما كان عصيبا، هما بالذات حماية الثورة الكورية والدفاع عنها، ايضاحا عميقا عن طريق تصوير البطل جون هيوك واشقائه، يمكن ان يكتسب الفيلم سمة الرائعة.

ولكى تأتى الاعمال بمثابة روائع، لا بد من ان تصور الحياة تصويرا عميقا، واسعا وغنيا.

يستأثر تصوير الحياة تصويرا واسعا وغنيا فى الروائع بأهمية بالغة فى تصوير الملامح النموذجية للبطل الذى يترعرع كثورى. بما ان الثورى هو مناضل من اجل الحياة المستقلة والخلاقة، فلا ينحصر نشاطه العملى فى زاوية محددة من الحياة، وانما يشمل مضماره كافة مجالات الحياة الاجتماعية، وفى هذا المجرى، يكتسب ملامحه كشيوعى. من هنا، يطلب من الرائعة ان تصور الحياة تصويرا شموليا ومن كل الزوايا.

ولكن، اذا حاول المرء حل مسألة تصوير الحياة الشمولى من زوايا متعددة بان يأتى على تصوير الكثير من مجالات الحياة المختلفة، يتسع نطاق تصوير الحياة بطبيعة الحال ويكبر حجم العمل بالنتيجة. ان تصوير الحياة من زواياها المختلفة بلوحات تفصيلية، ممكن طبعا، واحيانا واجب. ولكن لا يجوز للمرء ان يرى فى ذلك الوسيلة الوحيدة لتصوير الحياة تصويرا غنيا.

اذا صور المرء حادثة او نادرة ما بصورة عميقة وعلى نحو تحليلى، انطلاقا من نقاط النظر المختلفة للحياة الاجتماعية، يمكنه ان يصور الحياة بشكل متنوع وثرى كما

يشاء. وفيما يتعلق بالخصائص التصويرية للفيلم، فان تكثيف تصوير الحياة والتركيز عليه امسى الآن ضرورة ماسة.

ان احدى الخصائص الرئيسية للرائعة هى تصوير الملامح النموذجية للشيوعى الذى يترعرع فى خضم النضال المواكب لتطور الثورة، باتخاذ الحوادث التاريخية موضوعا لها.

اما الحادثة التاريخية فهى عبارة عن حادثة اجتماعية نموذجية تعكس العصر المحايث لتطور الثورة وتميزه، وحادثة ثورية تنطوى على أهمية بالغة فى دفع النضال الثورى الى الامام. ومعالجة الحادثة التاريخية كحبكة لها، انما هى بالذات عقد العلاقات بين الشخصيات، ونسج حبكة القصة، وتهيئة البيئة والظروف الحياتية، باتخاذ تلك الحادثة محورا للعمل.

ونسج حبكة العمل من الحوادث التاريخية، باعثه المقتضيات الجوهرية لابداع الروائع بشأن تقديم جوهر تطور الثورة. فالثورة هى سيرورة حتمية لتطور التاريخ. وماهية تطور التاريخ ومضمونه الشاخص انما يتجسدان فى الحوادث التاريخية التى يتمخض عنها النضال الثورى ويتضحان فيها. وليس الا حين تنسج الحبكة من الحوادث التى تميز مجرى تطور التاريخ فى رائعة، مثل "الاشقاء"، يمكن ايضاح ماهية تطور الثورة وتصوير مجراها ومسار تطورها بصورة جلية وواضحة.

كما ان نسج الحبكة من الحوادث التاريخية يتعلق ايضا بالمطلب التصويرى لابداع الرائعة التى يجب ان تصف مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم عند البطل. اذ ليس الا بناء على الحادثة النموذجية التى تجسد الخصائص الجوهرية للعصر وشرعية تطور الثورة، يمكن خلق الطابع المثالى للشيوعى، وتصوير مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لديه بشكل صادق وامين.

وعند توسل الحوادث التاريخية كحبكة للعمل، يمكن تأليف السياق الرئيسى للتركيب كحلقات مسلسلة من الحوادث المرتبطة بمختلف مراحل تطور الثورة، او اخذ حادثة تاريخية واحدة فى مرحلة من المراحل كخط للتركيب من حيث الاساس. ولكن توسل الحادثة التاريخية كحبكة للرائعة، لا يعنى على الاطلاق اقحام العديد من الحوادث الكبيرة على امتداد مختلف مراحل الثورة فيها. فالمسألة تتعلق بمدى ايضاح أهمية الحادثة

التاريخية التى يتناولها الفيلم ايضاحا وسيعا وعميقا من الزاوية السياسية، وبكيفية رسم حقيقة تطور التاريخ بصورة مؤثرة، من حيث وقائع الحياة. من هنا، اذا كانت الحادثة، رغم كونها حادثة واحدة من حوادث عدة وقعت فى عصر تاريخى ما، تظهر الوجه الكامل للعصر والتاريخ، فانها يمكن ان تكون حبكة للرائعة بكل تأكيد، بل يجب اقتباسها حبكة للرائعة.

ومن الاهمية بمكان فى الرائعة النجاح فى تصوير طبع البطل الذى يترعرع فى خضم النضال المواكب لتطور الثورة.

فماهية نضال الطبقة العاملة لا تتضح عيانيا الا فى مجرى التطور للثورة. ولكن، فى العمل الادبى والفنى، لا يمكن تشخيص مجرى التاريخ هذا كحبكة فنية، الا بواسطة مجرى تطور طبع البطل.

ان حبكة العمل التى تحكى اساسا حادثة تاريخية ما، لا يمكنها ان تنطوى على اهمية فنية، الا اذا كانت حبكة تدور حول تطور مصير الناس المشتركين فى تلك الحادثة. فالحادثة الثورية هى بالذات النضال الرامى الى اعادة تكوين بنية المجتمع وكل زوايا الحياة ثوريا، وفق متطلبات الطبقة العاملة، وفى مجرى هذه الحادثة، تتطور وتتبدل طباع الاشخاص المشتركين فى هذا النضال والمختبرين له.

والحادثة التاريخية فى العمل هى كناية عن بيئة اجتماعية، كما هى من جهة اخرى حياة ثورية للمشتركين فيها. وبغية تصوير تلك الحادثة حتى تنبض بالحياة البالغة الدلالة، لا بد من النظر على نحو سليم الى الاناس الذين ينشأون ثوريين ضمن تلك البيئة الاجتماعية التاريخية. ان تكبير حجم العمل لا لشىء الا لانه يتناول حادثة ثورية ما، انما يعزى الى الفشل فى رؤية مضامين الحياة العميقة والثرية. اذا تم الامر على هذا المنوال، قد يبدو الحجم كبيرا، ولكنه ليس كذلك فى الواقع، وانما هو تكبير للشكل الخالى من المضمون ليس الا.

من جهة اخرى، ولكى تحل المسألة الاساسية التى يطرحها العمل بعمق وسعة، عن طريق تعميقها بالتدريج، من الضرورى للغاية تصوير طبع البطل الذى يترعرع فى خضم النضال المواكب لتطور الثورة.

ان المسألة الاساسية المنبثقة عن بذرة العمل، انما تتضح اكثر فاكثر، من خلال

تصوير مسار نمو الشخصيات التى تناضل بثقة وايمان، بعد ان ادركت شيئا فشيئا وبعمق حقيقة الثورة وحتمية انتصارها، وانما تتسع وتتعمق فى اطار من المضمون الفكرى الغنى. ومجرى تعمق المسألة الاساسية للعمل فى اطار من المضمون الفكرى الغنى بواسطة التصوير، انما يرتبط ارتباطا وثيقا بمجرى تطور النظرة العامة الثورية الى العالم لدى البطل. ففهم البطل لجوهر الثورة يتعمق اكثر فاكثر من خلال تطورها، ويزداد تفاؤلا بالمستقبل، فيخوض نضاله وهو يعى تماما اهدافه. يكمن المضمون الجوهرى للرائعة فى التصوير الوسيع والعميق للوعى الفكرى للبطل الذى يترعرع فى غمار النضال المواكب لتطور الثورة ولمشاعره الحياتية.

وكما فى جميع الاعمال عموما، من الضرورى فى الروائع، على وجه الخصوص، تكثيف التصوير وتركيزه الى حد بعيد لتعميقه. فبدون ضمان عمق التصوير، لا يمكن ايضاح لا مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى البطل، ولا ماهية النضال الثورى بشكل سليم.

يجب ان يتركز التصوير فى العمل على توضيح كنه القوى التى تقرر اتجاه تطور وعى الناس الفكرى، وتقدم الحركة الثورية وتدسرهما الى الامام، والا اقتصرت الحياة الاجتماعية والحادثة التاريخية واسعتا النطاق على اظهار ذاتهما فقط، فلا تلعبان كما ينبغى دور تربية الناس، حتى يشاركوا فى النضال الثورى، بمزيد من الوعى والنشاط، عن طريق تسليحهم بحقيقة تطور التاريخ.

ويجب ان يكون الشكل فى الرائعة هو الآخر مركزا، فضلا عن المضمون. فتبعا لتركيز التصوير بشكل درامى او تمطيطه المسطح، يأتى الشكل متناسقا تناسقا جيدا او يكون حجمه اكبر من اللازم، ومداه اطول مما ينبغى. فليس الا عندما يتناسق المضمون والشكل فيما بينهما كما ينبغى، يمكن ابداع رائعة متميزة بالمستوى الفكرى والفنى الرفيع.

ان ماهية الروائع ورسالتها، ومبادئ ابداعها وطرق ابداعها كلها مبينة بجلاء فى افكار حزبنا ونظرياته حول الادب والفن. واذا تعمق المبدعون فى دراسة افكار الحزب ونظرياته هذه، وثابروا على حل المسائل الناشئة فى عملية الابداع واحدة فواحدة، يمكنهم تماما ان يبدعوا اعمالا ممتازة.

الحقائق التاريخية والمصداقية الفنية

يحكى الفيلم الروائى "الاشقاء" عن حوادث تاريخية كانت لها أهمية بالغة فى مجرى النضال المسلح الطويل ضد اليابان، ابتداء من الحياة فى منطقة حرب العصابات فى اوائل الثلاثينات وانتهاء بالتقدم الى ارض الوطن عبر المسيرة الشاقة. فاذا كان للمبدعين السينمائيين ان يكملوه ويخلقوا منه رائعة، فعليهم ان يعرفوا جيدا التاريخ الثورى المجيد لحزبنا، ويملكوا ادراكا صحيحا للمسائل المبدئية المطروحة على صعيد تقديم ذلك التاريخ فنيا.

ينبسط تاريخ النضال الثورى فى الاعمال الفنية كلوحات شاخصة ترسمها حياة الثوريين وابناء الشعب، بوصفهم صانعى ذلك التاريخ. من هنا، وضمانا للنجاح فى تصوير التاريخ الثورى، لا بد ان يحوز المبدعون على فهم صحيح للعصر والثورة وجماهير الشعب. اذا قصر المبدعون فى استيعاب الحقائق التاريخية للنضال المسلح المناهض لليابان استيعابا صحيحا، لا يمكنهم ان ينجحوا فى تصوير الحياة فى تلك الحقبة الزمنية بأمانة وصدق، ولا فى بلوغ الهدف النهائى المتمثل فى تربية الناس بالتقاليد الثورية المجيدة لحزبنا من خلال الفيلم.

وان اخفاق المبدعين فى ايضاح كل ما تنطوى عليه الحوادث التاريخية من معان عميقة، رغم انهم يصورون فى الفيلم حوادث تاريخية هامة، يعزى الى ان المبدعين لم يفهموا جيدا تلك الحقائق بالذات وجوهر تلك الحوادث.

وفيما يتعلق بتصوير الحوادث التاريخية التى وقعت اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، فان المسألة الاشد الحاحا هى ايضاح جوهرها بعمق. ذلك ان مجريات النضال المسلح المناهض لليابان كلها باتت معروفة على نطاق واسع كوقائع تاريخية، وتغدو التقاليد الثورية اللامعة التى خلقت وسط نيران الحرب الطاحنة، ذخرا ثوريا قيما لشعبنا. من هنا، تقضى الضرورة، اولا وقبل كل شىء، الاصابة فى فهم جوهر الحوادث التاريخية، بغية ايضاح الاهمية التى تنطوى عليها تلك الحوادث التى وقعت اثناء النضال المسلح المناهض لليابان على الوجه الاكمل.

ثمة فى الفيلم حادثة يموت فيها جون هو، الاخ الصغير للبطل جون هيوك، بعد تناوله وغيره من الجنود الملح المسمم بيد العدو. لعلكم تحسبون ان موت جون هو هذا يعمق التجربة الدرامية للبطل، ويضفى شيئا من التعرج على جريان الفيلم. ولكن، اذا تناولتم الامر على هذا المنوال، فربما يكون تفسيرا خاطئا للاهمية الجوهرية لتلك الحادثة، عدا عن انه لا يتفق والوقائع التاريخية.

ما هى "حادثة الملح" التى وقعت اثناء المسيرة الشاقة الموصوفة فى الفيلم، اذن؟ ان تلك الحقبة هى بالذات الحقبة التى حفل فيها طريق الثورة الكورية بالشدائد والمحن القاسية للغاية. كانت الامبريالية اليابانية لا تنفك تنقض تباعا وبشكل مسعور على مقر القيادة، قلب الثورة الكورية. ولكنها، فى كل مرة، كانت تمنى بالهزيمة الفادحة امام التاكتيكات الحاذقة للجيش الثورى الشعبى الكورى، وانتهى بها الامر الى تدبير مكيدة دس الملح المسمم فى مؤن جيش حرب العصابات. مهما يكن من امر، فقد كان مقر القيادة يستشف ببصيرته الثاقبة مكائد العدو فى حينه ويحبطها دون هوادة. هذه هى "حادثة الملح" المعروفة على نطاق واسع فى العالم، مع المسيرة الشاقة.

على ادبنا وفننا ان يصورا الوقائع التاريخية، انطلاقا من مبدأ الروح الحزبية ومبدأ الامانة التاريخية فى كل الاحوال. فلا يجوز ان يخلق المرء ما ليس له وجود فى الحياة كما يحلو له، او يصف شيئا، بمعزل عن حقيقة الحياة، بدعوى الابداع الفنى. فى معالجة الوقائع التاريخية، لا بد من ازاحة ما ينطوى على أهمية غير جوهرية جانبا، بطبيعة الحال، ولكن لا يجوز ازاحة ما له أهمية جوهرية كيفيا، او تفسيره وتلفيقه اعتباطيا.

وما ينطوى على أهمية جوهرية فى "حادثة الملح" هو الفكرة القائلة بان الجيش الثورى الشعبى الكورى مظفر دائما، ما دام مقر قيادة الثورة موجودا. لذلك، لا يمكن ابراز المسألة الاساسية التى يجب التنويه بها بالشكل الاكثر وضوحا، عن طريق مجمل تصوير العمل، اذا ما ترك شخص يقضى نحبه بسبب "حادثة الملح". اذا ما تناولنا المسألة على هذا النحو، سيتضح لنا ان معالجة واقعة استشهاد جندى من جيش حرب العصابات لا تعتبر مجرد خطأ فى التصوير. فحتى لو كانت تلك واقعة حقيقية، لا يجوز ابدا وصفها على نحو ما فعلتم.

من اجل فهم التاريخ الثورى بصورة صحيحة، لا بد من تحليل كل الظواهر

التاريخية، وتقييمها بسعة وعمق، انطلاقا من وجهة النظر المستقلة. فقط عندما يلتزم المرء بالموقف المستقل الثابت، يستطيع ان يفهم كل الظواهر التاريخية بانصاف، بما يتفق مع المصلحة الجوهرية للثورة الكورية.

فى مجرى النضال الثورى، قد يطرأ تقدم او تراجع. وبالتالى، يحصل احيانا ان يصف العمل وقوع القوى الثورية فى وضع غير مؤات مؤقتا او منوها بفشل فردى. وبقدرما يعالج المبدعون مثل تلك الحوادث، عليهم ان يكونوا قادرين على الاصابة فى فهم ماهية الحوادث، ومعالجتها بشكل ينطوى على أهمية، بالنسبة لمسار تطور الثورة بكامله.

كانت المسيرة الشاقة مسيرة مظفرة، ذللت بصورة مبادرة العقبات التي حفت بطريق النضال الثورى، ودفعت بمجمل الثورة الكورية، ومحورها النضال المسلح المناهض لليابان، الى نهوض جديد. فيتوجب على المبدعين ان يركزوا اهتمامهم العميق، اولا وقبل كل شيء، على حقيقة ان الجيش الثورى الشعبى الكورى قد نما واشتد ساعده من خلال المسيرة الشاقة الى صفوف لا تقهر، وان يصفوا مصير الاشخاص فى ارتباط وثيق بحركة تقدم الثورة. وهذا يعنى ان عليهم ان يصوروا الالتواءات والتعرجات فى تيار الحياة، ولكن لا يجوز ان يغيب عن بالهم ابدا المسار الجوهرى لتطور التاريخ. وهذا هو بالذات ما نسميه نمذجة الحياة.

ثمة فى الفيلم، مدار حديثنا، نقطة يغادر فيها البطل الى الوطن للعمل هناك، اثر تكليفه بمهمة جديدة، وذلك قبل ان ينتهى من تنفيذ اوامر مقر القيادة بتأمين ٦٠٠ طقم من البزات العسكرية. الرفيق او جونغ هوب هو الشخص الحقيقى الذى يقوم بطل الفيلم بدوره، وقد تلقى الاوامر مباشرة من الرفيق القائد فى ربيع عام ١٩٣٧، وصنع على وجه التأكيد ٦٠٠ طقم من البزات العسكرية، متغلبا على شتى صنوف العقبات والصعوبات، مع ٣٠ جنديا من جنود الشؤون التموينية. مهما يكن من امر، فقد صور البطل فى الفيلم يغادر الى الوطن، من غير ان ينفذ تلك المهمة حتى النهاية، فانتهى الامر بالفيلم الى الفشل فى وصف الملامح الفكرية والروحية للبطل الذى يتحلى بشيم الثورى التى تتلخص فى تنفيذ اوامر الرفيق القائد دون قيد او شرط. وهذا اشبه ما يكون باضاعة اللب الفكرى القيم المنتقى من الوقائع التاريخية.

اذا ضاعت البذرة فى مجرى التصوير، يفقد العمل ايضا الحياة. ان الامساك بالبذرة

طوال مجرى التصوير، يعنى عدم افلات بذرة الحياة وعدم نيسان النواة الفكرية. فبعد اختيارهم البذرة من الحياة، يتوجب على المبدعين ان يمسكوا بها باحكام، ويعمقوا التصوير فى اتجاه واحد، ولا يجوز لهم ان يضيعوا البذرة، منشغلين بالعناصر الحياتية التافهة.

ومن اجل اجادة ابراز البذرة فى هذا الفيلم ايضا، لا بد، اذن، من معالجة موضوع صنع البزات العسكرية بمنتهى الحذر. وهذا يتطلب من المبدعين خيالا فنيا وجهدا تصويريا دقيقا للتوسع فى تلك الحادثة وتعميقها.

لا يجوز اهمال الخيال الفنى، بدعوى الاعتماد على الوقائع التاريخية. ينبغى للفن ان يعتمد على الوقائع الحقيقية، ولا ان ينقل الوقائع والظواهر بصورة آلية، بل يجب ان يبرز من بينها ما ينطوى على اهمية جوهرية ويعممه. ان التخيلات التى يمكنها ان تثير فى الذهن صورا غنية ودسمة للحياة من خلال واقعة بسيطة واحدة لها صلة بالحياة، التخيلات الشديدة الالتصاق بالحياة وذات التطلعات الواضحة شىء طيب، مهما كثرت. ولكنكم لا تحاولون الاستفادة من امكانية الابداع الرائعة هذه بالقدر الكافى.

من بين الوقائع التاريخية، قد تكون واقعة يجب ابرازها من كل بد، تبعا لمقتضيات العمل، ولكن تنقصكم المعلومات عنها لهذا السبب او ذاك. وكلما واجه الكاتب مثل هذه الحالة، كلما تطلب الامر منه التحلى بروح البحث الدؤوب والخيال الخصب. يتوجب على الكتاب ان ينقبوا عميقا فى العناصر الحياتية الى النهاية، حتى ولو كانت ناقصة غير كاملة، اذا ما كانت من الوقائع التاريخية ذات الاهمية البالغة، وينقلوها الى حياة كاملة مكتنزة، ويبرزوا ماهيتها الفكرية بصدق.

الخيال الفنى يعطى الكاتب امكانيات لامتناهية لاختبار وتصوير حتى الحياة الماضية بصورة حية. يجب على الكاتب ان يمتلك القدرة على النظر الى الحياة، انطلاقا من مستشرف التاريخ دائما. بعبارة اخرى، يجب عليه ان يبحث ماضى الثورة، انطلاقا من مستشرف اليوم، ويتصور اليوم والغد من خلال الماضى، بحيث يرسم التاريخ كلوحات حية ويربى الناس بالعبر التاريخية.

وجوب تصوير مجرى تطور الطباع بعمق

كما قلت لكم اكثر من مرة، من المهم اقامة الخط الفكرى بصورة سليمة فى العمل، وتصوير مجرى تطور الطباع بعمق.

ان بذرة الفيلم الروائى "الاشقاء"، تكمن فى ان الحماية والدفاع عن مقر قيادة الثورة بالارواح فى كل زمان ومكان، هما بالذات الحماية والدفاع عن الثورة الكورية. من هنا، يمكن لهذا العمل ان يسهم اسهاما كبيرا فى تربية الشغيلة بالفكر الوحيد للحزب وبالتقاليد الثورية، اذا ما كان كاملا على نحو رائع.

لقد نجح الفيلم الروائى " النهر ينساب" فى تصوير بطلته الثورية التى تناضل تحت شعار "عاشت الثورة الكورية!" تصويرا جيدا، ولكن الفيلم "الاشقاء" يتقدم الاول بخطوة جديدة إلى الأمام لانه قد طرح مسألة اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب، انطلاقا من التربة الحياتية الاكثر جوهرية، وقام بايضاحها على نحو اعمق واوسع. ان الميزة الهامة لهذا العمل تكمن فى انه قد طرح، منذ بدايته، شعار حماية الفكر الوحيد للحزب فى الواجهة، واستهدف اظهار الاخلاص اللامتناهى للزعيم العظيم، الذى يكون ايمانا ثابتا لا يتزعزع لدى الشيوعيين الكوريين، عن طريق تصوير مجريات النضال الذى يخوضه الابطال، دفاعا عن مقر قيادة الثورة. ان المبدعين الذين ترسخ لديهم النظام الفكرى الوحيد للحزب، هم وحدهم قادرون على انتقاء بذرة بالغة الاهمية من صلب الحياة، وبلورتها فى اطار تصويرى واف بالمراد.

وبغية احياء البذرة في تصوير حى، لا بد من اجادة تصوير طباع الشخصيات، والاصابة فى رسم خط التصوير بما يتفق مع قسمات الرائعة.

لكى نجعل الاعمال الادبية والفنية تسهم فى هز وجدان الناس، ورفع عزيمتهم الثورية، لا بد لنا من ان نصور مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الابطال بصدق وامانة وفى صور نابضة بالحياة، وبالاخص، نصور العالم الداخلى للثورى وملامحه السامية بعمق.

اذا دققنا النظر فى تصوير الشخصيات، بما فيها شخصية البطل، واحدة بعد الاخرى من هذه الزاوية، سنجد ان عددا غير قليل من الثغرات يعتور الفيلم.

بادئ ذى بدء، رغم انه تم التأكيد فى تصوير الابطال على ايمانهم وارادتهم، بوصفهم افرادا فى الحرس الخاص لمقر القيادة، الا انه لا يمكن ان نرى ذلك مرضيا بعد، فى اعتقادنا. نظرا لان المبدعين لم يتمسكوا بالخط الفكرى فى تناول الحادثة والحياة على نحو محكم لاستجلاء طباع الابطال استجلاء تاما، فلا تبرز المسألة التى كان فى نية المبدعين التأكيد عليها فى تصويرهم كل شخصية من الشخصيات تصويرا حيا، بكل معنى الكلمة.

ان سبب الفشل فى تصوير طباع الابطال المشتركين فى الحوادث بصورة مؤثرة، حتى بعد اختيار الحوادث التاريخية اللازمة للتركيب بمقتضى البذرة، يعزى الى القصور فى فهم العلاقة بين تلك الحوادث التاريخية والمشتركين فيها.

فى الرائعة، لا بد من استجلاء الحوادث التاريخية ذات الاهمية، بارتباطه ارتباطا وثيقا بحياة الابطال. ان ربط الحوادث التاريخية بحياة الابطال يعنى انه يجب ان تكون تلك الحوادث جزءا لا يتجزأ من حياة الابطال، وعاملا لا غنى عنه لتطوير وعيهم الفكرى.

ومن اجل جعل الحوادث التاريخية بمثابة حياة للابطال، لا بد ان يكون ثمة مجرى يفهم الابطال من خلاله تلك الحوادث ويجربونها، وكذلك نضال عملى من جانبهم، يهدف الى صنع تاريخ جديد.

تتخذ الروائع من الحوادث التاريخية حبكة لها، لان ذلك يمكنها من ايضاح التيار الرئيسى لتطور الثورة بواسطتها، فضلا عن الملامح المثالية للمناضلين الذين يترعرعون فى غمرة تقدم هذا التيار. فالابطال يجب ان يساهموا مساهمة ايجابية فى حث تطور الحادثة التاريخية كمشتركين مباشرين فيها، وليسوا مجرد متفرجين عليها. فليس الا باشراك الابطال فى الحادثة التاريخية بمبادرة منهم، يمكن جعلهم يتأثرون بالحياة الثورية، ويدركون ماهية الحادثة التاريخية ومغزاها السياسى بعمق، من خلال تجربتهم الحية. حينئذ فقط، يمكن تصوير ملامح الابطال الذين ينمون ويشبون ثوريين تصويرا حيا، من خلال ادراكهم المطالب الجديدة للثورة وفى غمار نضالهم من اجل تلبيتها.

وفى تصوير طباع البطل واشقائه، لا بد من رسم ملامحهم التى يكبرون معها ثوريين فى بوتقة نضالهم على نحو اشد بروزا. اذا اخذنا تصوير البطل وحده، مثلا، نرى

انه تم تصوير ملامحه الفكرية والروحية التى يجب ان يتحلى بها، بصفته آمرا فى الجيش الثورى الشعبى الكورى، وحتى هذا التصوير غير واضح بعد. لقد صورتم ملامحه كآمر عسكرى الى حد ما، فى اطار النشاطات العسكرية مثل المسيرة الشاقة وغيرها، لكن رسم ملامحه كثورى ليس مرضيا بعد.

صحيح انه يوقظ القرويين خلال عرض المسرحية الثورية "بحر من الدماء" بعد الهجوم على داديانجى، ويعنى بالدراسة السياسية لجنود جيش حرب العصابات. ان المسألة لا تتعلق بتقديم او عدم تقديم لقطات من الحياة، تظهر نشاطه السياسى، وانما تكمن فى القصور فى رسم ملامحه كثورى. لا بد من تصوير البطل الذى رقى الى رتبة آمر فوج كآمر اكثر حنكة منه، عندما كان آمر سرية، وذلك من زاوية سياسية.

كانت تلك الفترة فترة تأسست فيها جمعية استعادة الوطن، واخذت شبكة تنظيماتها بالاتساع، لتغطى ارجاء البلاد كلها. من هنا، قد يكون بالامكان تصويره وهو يضرب مثلا يحتذى فى توجيه الجنود نحو دراسة برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، ببحثه عن طريقة للدراسة، تتناسب مع مستواهم. وغير ذلك، قد يكون بالامكان تصوير البطل وهو ينفذ المهمة السياسية الخطيرة، الا وهى تقريب البيان التأسيسى وبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن من اذهان التنظيمات الثورية داخل الوطن، او وهو يسدى التشجيع الى جون مين الذى يقوم بالعمل داخل الوطن، عند لقائه به.

ان سيماء الثورى لا تتجلى فى العمل السياسى فقط، بل وفى الحياة اليومية ايضا. وليس الا برسم ملامح الشخصيات الفكرية والروحية البادية فى الحياة اليومية العادية، فضلا عن الحياة السياسية فى الاعمال الفنية، يمكن استجلاء الطابع العيانى والحى. اذ حين تخرج الافكار الكبيرة من ثنايا الحياة الشاخصة فقط، يأتى التصوير صادقا وحيا.

حتى عند تصوير ظواهر الحياة التى لا تتضح فيها ملامح البطل الفكرية والروحية مباشرة، لزام على المبدعين ان يصوروا تصويرا حيا وعلى نحو ينطوى على أهمية سياسية، عن طريق العثور على جوهر تلك الظواهر، من خلال ربطها بالمسائل الرئيسية للثورة. فمن الضرورى بالنسبة للمبدعين قبل سواهم، ان يمتلكوا القدرة على التحليل والتركيب، والاستنتاج والتقدير.

عندما يبتهج الجنود لحصولهم على الحبوب الغذائية او لصيد خنزير برى، ويعجلون

باعداد الطعام، قد يكون الآمر جون هيوك، خلافا عنهم، مستغرقا فى تفكير عميق. ذلك امر حتمى، نظرا لقلقه على مقر القيادة وتفكيره فى ابقاء شىء من الغذاء له. بالامكان سحب صفات البطل السياسية من قلبه، البطل الذى يفكر فى امر مقر القيادة، حتى عندما يرى امامه الشىء الزهيد من الغذاء. اذا تعمق المبدعون فى البحث عن طابع البطل، يغدو بوسعهم ان يجدوا مثل هذا الحياة كما يشاؤون.

فيما يتعلق بتصوير البطل، لا بد من ربط صفاته السياسية بانسانيته، حتى تكون صورته صورة انسان حى لها ابلغ الإثر فى المشاهدين. وفى تصوير البطل، يجب جعل المشاهدين يرون آمر الفوج الثورى، فى آن مع الانسان او جون هيوك.

يجب تصوير جون هيوك كأحد اخلص الجنود الثوريين للزعيم العظيم. لا ينبغى للتصوير ان ينحصر فى العمل الذى يقوم به بصفته آمر فوج، بل يجب تصوير ايمانه وحماسته كشيوعى مخلص اخلاصا غير محدود للثورة بصورة مؤثرة، حتى يأتى تصوير او جون هيوك كانسان حى تماما. او جون هيوك هذا هو انسان يسير خلف مقر القيادة حتى النهاية، يحدوه الايمان الثابت فى ان اعظم سعادة واسمى شرف بالنسبة للناس الذين يقومون بالثورة، هما بالذات حماية مقر قيادة الثورة والدفاع عنه دفاعا موثوقا، واضمار الاخلاص اللامحدود للزعيم فى كل زمان ومكان. ولكى يأتى تصوير طباع جون هيوك تصويرا صادقا، لا بد من وصفه بان يفكر فى الثورة وامن مقر القيادة دائما، سواء أ كان فى وحدته او بين افراد عائلته، سواء أ كان مبتهجا او كئيبا. ان الاخلاص اللامتناهى للزعيم، والاحساس الرفيع بالمسؤولية تجاه المهمات الثورية، والحب الجارف للرفاق فى السلاح والشعب، يجب ان تكون ميزة رئيسية من ميزات البطل.

فى مشهد جون مين وهو يغادر للعمل داخل الوطن، يجب على جون هيوك، بصفته آمره واخاه الاكبر، ان يعنى بمستقبله، ويشجعه على ان يمتلك دائما فى قرارة نفسه الوعى والفخر الخليقين بالثورى.

كما يجب اجادة تصوير طباع كل من جون مين وجون هو، وهما يتطوران فكريا خطوة فخطوة فى خضم النضال، شأنهما شأن البطل. ان الفيلم الحالى لا يصور سيرورة تطور طباعهما على خط مستديم، والانكى من ذلك انه لا يضفى أهمية تذكر على خاتمة التصوير المعطى لهما.

اما جون مين فهو يصور منذ البداية ذا طبع عاقل يفكر بعمق ويحب التعلم، ولكن جون هو، خلافا عنه، يصور كإنسان ذى طبع حاد انفعاله يسبق تفكيره، والفعل عنده يتقدم على شعوره. فاذا ما اجدنا تصوير سيرورة ارساء الخط الفكرى لهما، بناء على تكوينهما هذا، قد يكون فى استطاعتنا ان نصور مجرى تطور طباعهما بصدق، فى آن مع ابراز سيمائهما كثوريين.

كلما اجاد جون هيوك النشاط السياسى، كلما ترسخت اقدام اخوانه الاصغر منه سياسيا وفكريا تحت توجيهه. فسوف يكتسب جون مين طبع العاقل ورباطة الجأش، تحدوه العقيدة السياسية الراسخة، فى مجرى النضال المثمر من اجل جمع شمل التنظيمات الثورية داخل الوطن، وسوف يعزز جون هو من تكوينه الثورى وبعد ان يحاسب نفسه، وهو الذى كان يفتقر الى الاستعداد السياسى والاسقاء من كل الزوايا، نظرا لما كان يرتكبه من اخطاء بسبب طبعه الحاد.

انه لمن الاهمية بمكان، فى تصوير الثورى، ان نجيد تقديمه وهو يقوم بتوعية الناس وجمع شملهم فى الصفوف الثورية فى كل زمان ومكان. وهذا يعد احد المقتضيات الاساسية فى تصوير طبع الثورى.

ان الثوريين يولدون من بين الشعب، واناس يناضلون مؤمنين بقوى الشعب واعتمادا عليها. ولا بد من تصوير جون هيوك على غرار ذلك الثورى. ان جون هيوك ما فتئ يعيش مع الجنود، ويتغلغل عميقا بين الشعب حتى الآن. انه لمشهد ممتاز للغاية، مشهده وهو يهيب بالجماهير الى النضال من اجل استعادة الوطن، بعد عرض "بحر من الدماء". كما ان انتماء الخادم الملقب "بمادانغسواى" وغيره من القرويين الشباب الى جيش حرب العصابات، يتملكهم الانفعال من فرط التأثر، يبدو امرا طبيعيا.

مهما يكن من امر، فقد اقتصر التصوير على متابعة نمو الصفوف الثورية، من حيث الكمية فقط، ولم يعالج معالجة جادة سيرورة نموها سياسيا وفكريا. اعطت الثورة لمادانغسواى اسما جديرا، هوى جو. اذن، قد تكون لهذا المرء الذى ولد من جديد، حياة مثمرة بالطبع. وبوسعه ان يعجم عوده وينمو فى بوتقة النضال، حتى يصبح آمر فصيلة على الاقل. مهما يكن من امر، اذا ما اقتصر التصوير على واقعة ترقيته الى آمر فصيلة فقط، لا تعود لتصويره اية أهمية كبيرة. فقط عندما نجيد تصوير هوى جو كيف يشب

ثوريا وينفذ مهماته عن جدارة، يمكننا، من خلال التصوير كهذا، ان نبث فى قلوب الناس الثقة بان فى وسع المرء، كائنا من كان، ان يقوم بالثورة، اذا ما صمم على ذلك، وان يترعرع مناضلا فى بوتقة النضال الثورى، كما يمكننا ان نقرب من اذهانهم الاهمية التى ينطوى عليها النضال الثورى الذى ينشئ الناس العاديين اناسا ثوريين.

يجب الا يغيب عن بال المبدعين الاشقاء الذين يناضلون دائما، رغم كل الصعاب التى تواجههم بمثابة افراد فرقة الحرس الخاص وفرقة الفداء لمقر القيادة، تحدوهم الحماسة المتقدة النابعة من الاخلاص الخالص. وبما ان نفسية الاشقاء نقية وسامية، فلا حاجة هنا لادخال شخصيات اخرى لا تتناسب معهم. لعل فضولا يميل بهم الى ادخال شخصيات من مختلف الفئات، بدعوى القص عن النضال الثورى، والى حبك علاقات درامية بينها. ولعل ادخال جونغ هوى خير دليل على ما نقول. انه لمن الخطأ اقحام هذه الشخصية فى التمثيل، ظنا بان ادخال شخصية من الطبقة الوسطى يسهل حبك الرواية وجريان الدراما. هذه الحالة تنم عن شطط فى الاختيار، فلا مندوحة اذن عن حدوث شطط فى التصوير.

تصور لنا جونغ هوى، فى بروفة الفيلم الحالية، انها تنضم الى جيش حرب العصابات، بدافع من روحها الوطنية فقط كانسانة متحدرة من الطبقة الوسطى. ان الباعث الحقيقى لنمو روحها الوطنية وماهية روحها الوطنية غامضان هنا. لقد جعلتم الفرصة الحياتية لانضمامها الى جيش حرب العصابات مجرد استماعها بضع دقائق فقط الى كلمات جندى من جيش حرب العصابات داخل المدينة المسورة. ان الحياة ليست بهذه البساطة، كأن جونغ هوى التى ولدت وترعرعت فى اسرة من الطبقة الوسطى، تبادر الى رمى حقيبتها والتوجه الى جيش حرب العصابات، فور استماعها الى بضع كلمات.

من اجل جعل جونغ هوى تنطلق على طريق الثورة، لا بد من توفير المقدمات الحياتية الكافية لها، وتحديد فرصة انضمامها الى جيش حرب العصابات بما يتفق مع المنطق الحياتى والمنطق الطبعى. ان انتسابها الى جيش حرب العصابات عبارة عن حدوث ثورة فى حياتها. وهذا يعنى ولادة جديدة لانسان كان لا يهتم الا بنفسه فقط، بمثابة انسان جديد يتخطى حدود الفرد ويربط مصيره بمصير جماهير البروليتاريا. فكيف يجعل انضمامها، اذن، عملا من اعمال المصادفة؟ يجب تصوير انضمام جونغ هوى الى جيش حرب العصابات كأن يأتى ذلك حصيلة جردة لحياتها الماضية ونتيجة طبيعية لتطور فكرها.

فلابراز خط جونغ هوى على هذا النحو، يجب رسم خط جانبى للخط الرئيسى. لذا، يجب الاصابة فى تحديد الهدف من رسم خط حياتها، وتعميق البحث عن اتجاه التصوير المعطى لها من مختلف الزوايا. اما فى حال اسيئت المعالجة، فقد يتضخم خط الشخصية الجانبية ويطغى على الخط الرئيسى بحيث يستدرج فى النهاية اهتمام العمل الى اتجاه آخر، خلافا لنية التصوير الاصلية. فان نرسم خط الشخصية الجانبية فى العمل بدون هدف له، امر لا ينطوى على اية اهمية.

يظهر هذا العمل، منذ بدايته وحتى نهايته، عالم الحياة السامية والجميلة الذى يشاطر فيه البطل وافراد عائلته جميعا الثورة المصير. ههنا بالذات، يكمن جانب من جوانب جدة هذا الفيلم. ولهذا السبب بالذات، سيكون تصوير جونغ هوى ايضا كشخصية تكن فى قلبها الروح الثورية الصافية والنزيهة منذ بداية الامر، مثل افراد عائلة جون هيوك جميعا، احسن من كل النواحى.

وجوب تصوير الحياة بشكل غني

فيما يخص الفن، الفكرة والطابع لا يمكن تصويرهما بشكل عميق وحى، الا بواسطة الحياة. فان كل ما يلزمه التصوير، موجود ضمن الحياة. لا وجود للبذور الفكرية والفنية التى لا غنى عنها للابداع الا فى الحياة. من هنا، يتوجب على المبدعين ان يتحلوا دائما بالموقف الجدى المتمثل فى التوغل عميقا داخل الحياة.

ان حل المسائل البالغة الاهمية، وتوضيح الافكار بواسطة الحياة هما طابع فريد للفن. فقيمة الفن تزداد، كلما ازداد تصويره لحياة الناس المثمرة والوجيهة غنى وعمقا.

وتصوير الحياة تصويرا غنيا ومتعدد الجوانب فى الروائع، يستأثر، خاصة، بأهمية فائقة فى ايضاح المضمون الفكرى للعمل على نحو وسيع وعميق.

عندما نشاهد الروائع الكلاسيكية الخالدة، بما فيها "بحر من الدماء"، يمكننا ان نعرف جيدا ما هى الحياة الثورية، ونرى كيفية تصوير الحياة فى الفن. فيتوجب على مبدعى "الاشقاء" ان يحذوا حذو تلك الروائع الكلاسيكية، حتى يصوروا الحياة على افضل صورة.

وفى روايات اليوم ايضا، نجد عددا غير قليل من ظواهر عدم تصوير الحياة بعمق. ان واقع المبدعين الراهن هو نقصهم في القدرة على اجادة تصوير الحياة الثورية، مهما حاولوا ذلك، لانهم لم يذوقوا طعم النضال الثورى، ولا يلمون جيدا حتى بالمعطيات الحياتية الواقعية.

ان العمل الذى لا يضم الحياة فى ثناياه، يقل أهمية عن المدونات التاريخية او المقالات السياسية، والعمل الذى لا يوضح أهمية الحياة بصورة كافية، لا يجدى نفعا فى تربية الناس الفكرية حتى ولو اشتمل على الحياة.

فمن واجب المبدعين ان يتحلوا بالقدرة على تحليل الحياة، انطلاقا من وجهة النظر الثورية وتعميمها. فقط عندما يسبرون غور العالم الروحى للانسان فى تصوير الحياة، يتسنى للناس ان يدركوا حقيقة الحياة تماما ويتقدموا على الطريق السديدة.

سبق وقلنا، بعد مشاهدة فيلم "الايام العصيبة"، انه يجب تحديد حياة البطل فى منطقة حرب العصابات، واجادة تصويرها، لان ذلك من مستوجبات زيادة تعميق الموضوع وفكرته، من خلال تصوير مجرى نمو البطل وتطوره فى العمق. عدا عن ان ذلك يتعلق بمقتضيات تأليف الرائعة التى يجب ان تصور مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم، وتطورها لدى الناس باعمق ما يكون التصوير.

وكما يتفاوت الناس فيما بينهم، من حيث مستوى رؤية وتقبل الظواهر الاجتماعية المختلفة، كذلك تختلف سيرورة نموهم اناسا ثوريين من شخص لآخر. يفهم الناس الثورة ويعقدون العزم على النضال ويتعلمون كيفية النضال عبر طرق مختلفة. فالمرء، كائنا من كان، لا يمكن ان يصبح جنديا فى جيش حرب العصابات او شيوعيا بين ليلة وضحاها. لهذا السبب، فقط عند تصوير الحياة بشكل غنى ودسم، يمكن تصوير مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى البطل بصدق وبصورة حية.

عندما نتناول الفيلم من هذه الزاوية، نجد ان لجون هو حياة خاصة الى حد ما، بعد تحديد الحياة فى منطقة حرب العصابات، ولكن وجود جون مين وجون سيك يكاد يتلاشى او ينقطع مع تطور الدراما، بحيث يصعب علينا ان ندرك سيرورة تطور طباعهما. والشخصيات التى لا تملك وجودا كافيا لايضاح فكرة العمل، لا تلعب دورا هاما.

فيتوجب على المبدعين ان يجيدوا فى تصوير مجرى ارتباط مصير عائلة البطل

بمصير الثورة ككيان واحد، لكى يغرسوا فى قلوب الناس الثقة بان الثورة امر جدير بالمحاولة، مهما اكتنفتها الالتواءات والتعرجات. ان مثل هذه الثقة يجب ان تقدم فقط من خلال طموحات الناس ونضالهم وحياتهم الثورية الجسورة التى يكرسون فيها انفسهم كلية للثورة. ان التحدث عن الثورة، بمعزل عن الناس الحسيين وحياتهم فى العمل، امر غير وارد على الاطلاق. لذا، يجب على المبدعين ان يولوا مصير الاشقاء وحياتهم الاهتمام اللائق.

تميل بعض الاعمال الى ابراز البطل وحده، بينما تهمل شأن معالجة الشخصيات الاخرى. انه لمن الحقائق المنطقية ان اجادة معالجة الشخصيات الاخرى تساعد فى ابراز البطل، ولكن المبدعين ينسون ذلك احيانا. وهذه نقيصة تسجل عليهم.

بغية ايضاح موضوع العمل وفكرته بسعة وعمق، لا بد من اضفاء وجود على جون مين، وترك دور جون سيك يستمر حتى النهاية. اذا ما غاب جون مين وجون سيك عن الوجود فى منتصف العمل، لا يمكن ايضاح طموحهما الفكرى تماما، ومؤداه ان يناضلا على طريق الثورة المستقيم، مخلصين لها حتى النهاية، وبالتالى، يصبح العمق الفكرى للعمل ضحلا بنفس المقدار.

ان سبب ضحالة وضيق مضمون العمل يعزى الى حد بعيد الى عدم عمق وسعة الحياة. فمن اجل تعريض نطاق المضمون الفكرى لهذا العمل، في آن مع اجادة ابراز طباع الاشقاء، لا بد من توفير مختلف عناصر الحياة لهم.

اذا ما جعلنا الاشقاء يعيشون جميعا فى مكان واحد، قد تكون ثمة مضايقة فى ابراز شخصية كل منهم. فمن الضرورى، فعلا، تصوير ملامح الاشقاء الذين يناضلون على نحو يعتد به، فى المواقع الهامة التى تدعوهم الثورة اليها من زوايا متعددة، سواء أ من حيث مجرى النضال الثورى الشاق والمعقد او من حيث الخاصية التصويرية للعمل. يمكن ايفاد جون مين، بدلا من جون هيوك، الى داخل الوطن للعمل هناك، واشراك جون سيك فى الحملة على شمالى منشوريا مع الوحدة الرئيسية، بصفته جندى اتصال فى مقر القيادة. فقط عندما ندع جون مين وجون سيك يكملان دورهما على طريق النضال، يمكن ابراز خط تحركهما بكل وضوح، ومواصلة السرد بتوسع وتنوع ايضا، من خلال ربط خط حياتهما بالخط الرئيسى.

لكن ابراز خط الاشقاء الاصغر لا يعنى الاكثار من تصوير جوانب حياتهم. لو جعلنا

الاشقاء يتحدث كل منهم عن ماضيه الحياتى، عندما يجتمعون فى مكان واحد فى لقطة الفيلم الاخيرة، بعد ترك خط جون هيوك يتواصل كخط اساسى، لتمكنا من تقديم تاريخ النضال المسلح ضد اليابان بسعة وايجاز، للمشاهدين مع اثارة انفعالهم وتشويقهم فى آن معا.

ان حياة الشعب فى منطقة حرب العصابات مفعمة بالامل والثقة فى هذا الفيلم، ولكن الفيلم فشل فى تصوير طباع الناس الذين يلمسون هذه الحياة المثمرة لمس اليد ويجدون فى سبيل خلق الحياة الجديدة الافضل.

لا غنى عن اجادة تصوير الحياة، حين يتجادل الناس حول البر والبحر فى مشهد غرفة الدراسة المسائية فى منطقة حرب العصابات. يجب ان لا يقتصر هذا المشهد على الحديث عن الجبال والانهار والارض الموشاة بالذهب على اتساع ثلاثة آلاف رى والمشهورة بشتى انواع الثروات الطبيعية فقط، وانما يجب ان يدوى بدعوة قوية الى وجوب قيام الشباب بالثورة من كل بد، من اجل استرجاع الوطن الجميل، بصفتهم اصحابه وسادته. ان غرفة الدراسة المسائية فى منطقة حرب العصابات ليست بمكان يناهض فيه التعليم الاستعمارى العبودى للمعتدين الامبرياليين اليابانيين، وتتفتح فيه ازهار التربية والثقافة الشعبيتين الحقيقيتين فحسب، بل انه موقع تربوى فكرى لنفخ الوعى الطبقى والوعى القومى المستقل فى نفوس الشباب، ومدرسة الثورة بحق.

اذا ما اقتصر الابطال فى دراستهم على تلقن المعارف فقط، لا الافكار الثورية، فلا يجدى ذلك نفعا البتة. فلكى يلعب المرء دورا طليعيا فى ممارسة النضال الرامى الى تجديد الحياة، لا بد ان تتراكم لديه التنشئة الثورية دون انقطاع، جنبا الى جنب مع استيعاب المعارف. اذا ما صورنا جون مين كانسان يتأبط الكتاب دائما ويجادل افضل من الآخرين فى المناقشات حول جبال الوطن وانهاره وثرواته الطبيعية، يكون بوسعنا ان نؤكد بشدة، من حيث منطق الحياة، انه يفكر دائما فى الوطن بقلب حار، وان نتأكد من انه سوف يهب كل ما لديه من حبه المتقد الذى يعمره دائما ازاء الوطن، للنضال من اجل استرجاع الوطن ولو غادر الى داخل الوطن للعمل فى المستقبل.

فيما يتعلق بالحياة، فان لخلفية الحياة جوانب اكثر بكثير مما تراه العين. وابعد من ذلك، يجب ان نعرف ان الحياة الثورية المكتسبة باهراق الدماء، وحتى الحياة التى تتبدى للعيان كشىء بسيط، تنطوى على افكار عظيمة. لذا، لا بد من اجادة تصوير الحياة

العسكرية والحياة السياسية والحياة الثقافية فى وحدات الجيش الثورى الشعبى، وغيرها من اوجه الحياة مثل حياة طلائع الناشئين، وكذلك حياة جيش المتطوعين الشباب، وحياة الحرس الاحمر، وعمل مساعدة جيش حرب العصابات، والحياة العائلية، بصورة مؤثرة من كل الزوايا، وفى الوقت عينه، يجب توضيح مدى الاهمية العظمى التى تنطوى عليها تلك الحياة كلها، بطريقة يسهل معها فهمها.

يجيد المبدعون وصف الجوانب الحياتية بدقة، لكنهم يقصرون فى تصوير العالم الداخلى للشخصيات فى الحياة، والتغيرات الروحية المتمخضة عنه بصورة دقيقة. فيتوجب على المبدعين ان يركزوا جهودهم على اجادة تقديم افكار الانسان وعواطفه الغنية ونفسيته المرهفة من كل الزوايا، عند تصوير الحياة بجوانبها المختلفة.

ومما له بالغ الاهمية فى تصوير الحياة فى منطقة حرب العصابات، ان نرسم مجرى تطور الحياة الجديدة ونمو الناس الجدد فى لوحات حية. لقد تحرر ابناء الشعب فى منطقة حرب العصابات من الاستغلال والاضطهاد لاول مرة فى حياتهم، وعاشوا وعملوا وتعلموا بحرية. وباعتبارهم ابطال العالم الجديد، قاتلوا ببسالة كرجل واحد، دفاعا عن نظام الشعب وسلطته وحياته.

يجب تصوير الحياة فى منطقة حرب العصابات اثناء النضال المسلح المناهض لليابان اروع تصوير، حتى تكون نموذجا ممتازا يقتدى به فى اعداد الناس، بحيث يقاتلون، اذا ما نشبت الحرب فى المستقبل، ممسكين بالانتاج والقتال على حد سواء، على غرار ما فعل ابناء الشعب فى منطقة حرب العصابات.

مهما يكن من امر، تمر الحياة البهيجة لطلائع الناشئين والحياة العسكرية والعمل الانتاجى فى الحرس الاحمر وجيش المتطوعين الشباب تمر بلمح البصر وفى لقطات متقطعة عابرة امام العين، بحيث لا تترك المشاعر الحياتية تأخذ مداها الكامل. فى الفيلم، يجب تصوير مشاعر الحرية والسعادة لابناء الشعب فى منطقة حرب العصابات، كى تتفتح مشاعرهم الحياتية من كل جوانبها.

وحتى عند تصوير مشهد حصاد الشعير، يجب الا يقتصر المشهد على وصف مجريات العمل ببساطة، بل ينبغى ان يصور تصويرا رائعا البهجة الغامرة المتأتية عن العمل الخلاق للناس الذين اصبحوا سادة الحياة.

بخصوص هذا المشهد، لا بد للكاميرا، هى الاخرى، من ان تتحرك فى حركة ايقاعية متفائلة، تعبيرا عما يخالج الشخصيات من مشاعر. يجب ان ترقص الكاميرا ايضا طربا فى مشاهد الحياة البهيجة، وترتجف فى المشاهد التى يقرع فيها الناس صدورهم بقبضاتهم من فرط سخطهم. ان المصور الذى يلتقط صورا لحياة الشعب الثورية، لا يمكنه ان يخبئ بهجته ونفسيته المنفعلة على الشاشة، ولا يجوز له ان يخبئها.

يتوجب على الفنان الثورى ان يصبح مناضلا صامدا، ويعبر عن مشاعر الشعب وافكاره وطموحاته، نيابة عنه، وان يقاتل ناذرا كل ما لديه، قلبا وقالبا، لمصلحة الشعب.

مسألة تركيب العمل المتعدد الاجزاء وجريان التيار الدرامى

ليس الفيلم الروائى "الاشقاء" بعمل ينطوى على مضمون فكرى عميق فحسب، بل عمل ضخم من حيث حجمه ايضا.

لقد انتهى الامر بهذا العمل، الى ان اصبح عملا متعدد الاجزاء، من ثلاثة اجزاء بالتحديد، من جراء اختيار مشاهد الحياة فى منطقة حرب العصابات التى تعرض لنا بداية نمو البطل ومجرى تطوره. ومن الاهمية بمكان، فى شكل العمل المتعدد الاجزاء كهذا الفيلم، الاصابة فى تركيبه. وخاصة، بالنسبة للعمل الذى يتناول الحياة على مدى حقبة زمنية طويلة ومقتبسا حبكته من الحوادث التاريخية، لا بد من الاصابة فى حل مسألة ربط الحقبة الزمنية بنسق تركيب العمل.

فى تأليف العمل الذى يعالج الحوادث التاريخية على عدة اجزاء، لا يجوز تقسيم هذه الاجزاء بصورة آلية، تبعا للمراحل الزمنية. بل لا بد من اجادة تحديد المراحل الزمنية ونطاق الحياة الاجتماعية، بحيث يمكن تصوير مجرى نمو البطل على نحو كاف، فى آن مع ايضاح ذلك الشطر المعين من تطور الثورة بصورة عميقة.

اما وقد تشكل العمل من ثلاثة اجزاء، فلا بد ان يتناول الجزء الاول منه حياة البطل جون هيوك من حين تواجده فى منطقة حرب العصابات وحتى انتمائه الى جيش حرب العصابات، والجزء الثانى مجريات حياته الى حين توفيره ال ٦٠٠ طقم من البزات

العسكرية بعد ترقيته الى منصب آمر فصيلة، والجزء الثالث حياة آمر الفوج جون هيوك قبل المسيرة الشاقة وبعدها. اذا تم الامر على هذا المنوال، قد يأتى مضمون الجزئين الثانى والثالث ضخما، ولكن اذا ما تم تقسيم كل منهما الى فصلين، فلا يعود لهما ثقل كبير.

اذا ما تم تركيب العمل على هذا النحو، يمكن حبك موضوع العمل تبعا لنضال وحياة الاشخاص الحقيقيين، مع تقسيم كل جزء باتخاذ مرحلة تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى البطل محورا له. واضافة الى ذلك، سوف يكون لكل جزء من الاجزاء اهميته الخاصة، مع انه يشكل قسما عضويا من مجمل تركيب العمل. وبالتالى، يمكن توضيح فكرة العمل على نحو اوسع واوضح، مع تعميق مجرى تطور طبع البطل باتحافه بالحياة الغنية.

وكل جزء من العمل المتعدد الاجزاء يجب ان يقسم مجرى تقدم الثورة تقسيما جليا، من وجهة النظر الزمنية، ويوضح مجرى نمو الشخصيات تبعا لمراحل تطور الثورة.

واذا كان لكم ان تصقلوا عملية التصوير فى الفيلم بصورة اكثر، فعليكم ان تصقلوا ايضا جريان التيار الدرامى فيه، حسب نظام التركيب الخاص بالروائع.

يجب تحديد التيار الدرامى فى اتجاه يكون معه ازدياد العالم الروحى للابطال اتساعا وعمقا بالتدريج هو الاساس فى الرائعة. اذا ما ركز المبدع اهتمامه على ابراز اللون العاطفى الخالص فقط، بحجة ان تيار العمل لا يترك اثرا مباشرا على تمييز الخصائص الطبعية للشخصيات، فانه قد يقع فى الشكلية بسهولة. ان صبغة العمل العاطفية لا تنشأ الا فى نطاق العواطف الملموسة للشخصيات وليست شيئا خارج عالمهم العاطفى. وبالتالى، من اجل الاصابة فى تحديد اتجاه تيار الفيلم، لا بد من ان يكون تيار الحياة متناسقا تناسقا ملائما مع تيار العواطف الملموسة للشخصيات.

من وجهة النظر هذه، ثمة مشاهد يجب صقل تصوير ما قبلها وما بعدها صقلا اضافيا، كمشهد استشهاد سون آى مثلا.

تستشهد سون آى فى القتال من اجل توفير ٦٠٠ طقم من البزات العسكرية. وكان ذلك، دون شك، خسارة جسيمة وحزنا كبيرا بالنسبة لجون هيوك. ان موت سون آى، زوجته ورفيقته فى السلاح، جاء صدمة قوية له، لكنه لم يستسلم امام هذه المأساة المفاجئة

قط، لانه مفروض فيه ان يصمد رابط الجأش ثابت الجنان من اجل الثورة، حتى امام خسائر ومصائب اقسى منها.

هذا المشهد يلزمه تقوية الصدمة التى اصيب بها جون هيوك، بحيث تهز وجدان المشاهدين فى الصميم. اذن، يجب عرض حياة جون هيوك فى منطقة حرب العصابات، جون هيوك الذى يشجع زوجته دائما على ان يبليا بلاء حسنا فى القتال معا على طريق الثورة، ويشددا عزيمتهما النضالية. ليس الا بافتراض المقدمات الحياتية تلك، يمكن ابراز الملامح الروحية السامية لجون هيوك الذى يتغلب فى داخليته على مرارة الالم لموت سون آى، ويقلق بالا على الجرحى الآخرين. وهكذا، يجب ان يكون تيار الفيلم على نحو يجعل المشاهدين يدركون بصورة حساسة وحية السيرورة التى يحدث فيها الجديد ويتطور وينتصر، وان يكون هذا التيار رهن الحياة ومجرى نمو طباع الشخصيات فى مطلق الاحوال.

ولا بد من تطوير سيرورة الحياة الثورية فى الروائع، من حيث الاساس.

ان الثورة عبارة عن نضال طبقى لا هوادة فيه بين القوى المتقدمة الجديدة والقوى المتخلفة القديمة والمحافظة. ولا مفر من ان يأخذ التناقض فى الروائع التى تصور مثل هذا النضال، صفة حادة وكاسحة.

يعد النضال من اجل الدفاع عن مقر قيادة الثورة حدثا دراميا بالغ الجدية فى هذا العمل، ذلك لانه نضال حاسم من اجل انقاذ مصير الثورة الكورية والشعب الكورى. فلا يجوز على الاطلاق ان يأتى التيار فى عمل كهذا هادئا او بطيئا. لا يجوز، طبعا، بحجة جعل تيار العمل الثورى اكثر توترا واضفاء ايقاع قوى عليه، ان نستعجل تطور الحوادث اكثر من اللازم ودون اى اعتبار، ونزيد فى تصعيد الحدث الدرامى بدون مبرر وجيه.

قد يحدث "التغير السريع" او قد يتكرر حدوثه فى وضع تتطور فيه الدراما بصورة حادة. حين تنتقل الدراما بسرعة الى وضع يبدو فيه ان الحركة المضادة تتفوق مؤقتا، يكون توتر التيار طبيعيا. ازاء هذا الوضع، غالبا ما يسعى المخرجون الى اطالة ذلك المشهد ليضفوا مسحة من التوتر عليه. ولكن تعمد مط الحادثة واطالتها عن طريق تصعيد درجة توترها، وبدون تنسيقها او تحديدها، لا يتأدى بالنتيجة الا الى الاستخفاف بمنطق الحياة وهدم التشويق الفنى. فيتوجب على المبدعين ان يعرفوا كيف يعالجون الحادثة فى

وقتها تماما، بما يتفق مع الوضع الذى يكتنفها، مع ايلاء الاعتبار الكافى للسانحة الدرامية.

فى الجزء الثانى من بروفة الفيلم الحالية، يطول نسبيا مشهد القتال الذى يخوضه فوج جون هيوك المتنكر بهيئة مقر القيادة من اجل استدراج "وحدة التأديب" المعادية. وهذا شىء منطقى، سواء أ من حيث جريان الفيلم ككل او من حيث جريان ذلك المشهد بالذات. فى المشهد الذى يشق فيه الفوج الثلج الذى تبلغ سماكته خاصرة الانسان من اجل استدراج "وحدة التأديب" المعادية، يشكل الثلج عثرة كبيرة بالنسبة لجيشنا وللعدو على حد سواء. ولكن الفوج يعمل على انهاك العدو بواسطة البرد والثلج، حتى يقع العدو فى ورطة لا مخرج منها. وكلما أطيل مشهد مأزق العدو هذا، كلما ازداد اطمئنان المشاهدين لأمن مقر قيادة الثورة. فلا بد من اطالة الوقت بالقدر الذى يحتاجه البطل والمشاهدون بالحاح. ان الثوانى فى مثل هذا الموقف الحرج تعد وقتا قيما لا يمكن مقايضته بأى شىء.

لكن اطالة مشهد العملية الجراحية التى تجرى لجون هو، لا تتناسب مع الموقف. يمر هذا المشهد متباطئا اكثر مما ينبغى، سواء أ بالنسبة لمجمل الفيلم او حتى لذلك الموقف، بحيث يعطى المشاهد صورة تفتقر الى المصداقية. كيف تتوقعون من المشاهدين ان يصدقوا ان جريحا مثخنا بالجراح الخطيرة وخضع لعملية جراحية طويلة الى هذا الحد، يمكن ان يعيش؟ ومن ذا الذى يتعاطف مع هذا المشهد، اذا حاول السينمائيون الاسترسال فى المؤثرات العقيمة فقط، بينما المشاهدون قد عيل صبرهم ازاء الخطر على حياة جون هو؟ فى المواقف الحرجة التى لا تطاق بالنسبة لحياة الابطال وشعور المشاهدين، لا بد من تقصير امدها قدر الامكان.

وانه لمن النزعات الخاطئة ايضا معالجة الحوادث المدوية دون غيرها على التوالى، ومحاولة تصعيدها فى جو مشدود، بدعوى التعبير عن تيار الحياة الجياشة. ثمة عدد كبير من مشاهد القتال فى العمل، فلا حاجة هناك لاقحام مثل تلك المشاهد تكرارا. ان ذلك لا يتسق وسمات الرائعة، كما انه لا يناسب اذواق شعبنا.

من اجل تصوير مجرى تطور وعى الناس الفكرى بصورة حية وطبيعية، لا يكفى ان توضحوا مناسبة تقلبات المشاعر والنفسيات فحسب. ان نفسية الانسان لا تتضح الا من خلال مناسبة الحياة. لا يمكن ان يكون تيار الوعى الخالص قائما بذاته، ولا تحدث التبدلات فى المشاعر والنفسيات من تلقاء ذاتها. لما كان تطور الوعى يعكس مجرى تطور الحياة،

فان الوعى الثورى للبطل يتطور حسب مجرى النضال الثورى. لهذا السبب، من المهم فى الرائعة ربط مجرى تطور الثورة بعالم الناس الداخلى، ولا سيما بمجرى تطور النظرة العامة الى العالم لديهم. فعلى هذا الفيلم ايضا ان يولى اهتماما عميقا لتوضيح مجرى تشكل النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الابطال، عن طريق ضمان التناسق الجيد بين الحياة والقتال، وربط الحياة فى جيش حرب العصابات بالحياة العائلية ربطا سليما.

بيد انه لا يجوز سحب كل مشاهد القتال دون تمييز، بدعوى تقليصها من على الشاشة. بما انه من واجب الرائعة ان تعلم الناس تجارب النضال الثورى وطرقه، فثمة ضرورة لاجادة تصوير معارك الكمائن او معارك الهجوم المباغت فى مشهد او مشهدين. المشكلة تكمن فى عدم تصوير المعركة كجزء من تيار الحياة. حتى عند تصوير المعركة، اذا تم تصويرها بحيث ترينا المرء الذى يتفولذ فى بوتقتها والتاريخ الذى يتقدم الى الامام، فان تلك المعركة تغدو بحد ذاتها حياة مؤثرة وباعثة على الانفعال.

ومشهد القتال للاستيلاء على المدينة المسورة فى نهاية الفيلم، لا يجوز سحبه هكذا، دون ترو. فى هذا المشهد، تتم مقارنة المناشير التى يوزعها جنود جيش حرب العصابات "بمناشير الوصايا" التى كان العدو وزعها سابقا، وتؤكد ان مقر قيادة الثورة موجود سالما، وثقة الشعب بانتصار الثورة تتأجج اكثر فاكثر، والاوغاد الامبرياليين اليابانيين وحدهم ينتابهم ذعر وارتباك.

لا بد للفن من ان يكثف ويوحد تيار الحياة المعقد فى سيرورة تصويرية مبسطة.

ان منطق الحياة يعطى التصوير ايقاعا، وسيرورة التصوير تستجلى منطق الحياة بصورة طبيعية ومقنعة. فاذا ما تبعثرت عناصر الحياة هذه او تلك، بدعوى تصويرها، يصعب عندئذ ابراز اية واحدة منها ولا يمكن لاية مشاعر ان تنساب كتيار مستقيم.

ولمزيد من صقل تيار الفيلم، تحتم الضرورة توليف الفيلم بشكل متقن، وتوخى المهارة فى توليف قص الاشرطة والصاقها. على الكاتب ان يجيد تصوير تيار المشاعر حسب حياة الابطال، ولكن المخرج الذى ينظم جريان الفيلم في الواقع، ملزم بان يكمل جريانه، بكون ذلك عملا من اختصاصه.

ان كلمة جون مين امام الجنود الجدد اثناء عمله السرى، طويلة اكثر مما ينبغى، والمشاهد التى يلتقط فيها جون هو ودو سام الصور متبعثرة هنا وهناك، بحيث تترك اثرا

غير منتظم، مع ان مشهدا واحدا منها يفى بالامر. فكلما أجيد تنظيم مثل تلك المشاهد المفككة وغير الضرورية، كلما غدا جريان الفيلم صادقا وطبيعيا، بسيطا وواضحا.

ومن الاهمية بمكان اجادة استعمال الموسيقى فى تكميل تصوير الفيلم السينمائى، الا وهو الفن الجامع للفنون. تلعب الموسيقى فى الفيلم دورا كبيرا فى بسط حبكة العمل، واظهار العالم الفكرى والوجدانى للاشخاص بدقة وارهاف، وخلق التيار العاطفى ايضا.

وعند استعمال الموسيقى فى الفيلم، لا بد، بنوع خاص، من ايلاء اهتمام عميق لمسألة كيفية ابراز الموسيقى الرئيسية.

ان الموسيقى الرئيسية فى هذا الفيلم هى مقطوعة "لنخلص للقائد بقلب واحد"، التى يغنيها الاشقاء الخمسة عند طلوع الشمس قبل فراقهم. لا بد ان تكون الموسيقى الرئيسية متناسقة مع موضوع الفيلم وطموحات الابطال الفكرية ايضا. عندئذ فقط، يمكنها ان تلعب دورها كما ينبغى، بمثابة الموسيقى العمودية التى تتلخص فيها فكرة موضوع الفيلم وافكار الابطال ومشاعرهم.

وفى سبيل ابراز الموسيقى الرئيسية للفيلم، لا يجوز الاكتفاء ببثها مرة واحدة فقط فى مشهد لا غير، بل ينبغى تقديمها باشكال مختلفة وبمغزى عميق فى العديد من المشاهد الهامة على امتداد الفيلم.

وينبغى ضمان التنوع والتناسق فى تصوير الموسيقى العامة على السواء، فى آن مع ابراز الموسيقى الرئيسية فى الفيلم. فى هذا الفيلم، ثمة عشر اغان تقريبا، وهى تؤدى باشكال مختلفة، مثل الغناء المنفرد او الجماعى او الكورالى، او على شكل بانغتشانغ يصاحبه غناء الشخصيات. وهكذا، ينبغى ضمان التناسق بين كل الاغانى والمشاهد على الشاشة، فى آن مع ادخال الاغانى باشكال مختلفة.

اما الاغنية التى لا تناسب مضمون المشهد والموقف، فلا ترفع الصفة الفكرية والفنية للفيلم. فمن اجل ان تأتى الاغنية منسجمة مع المشهد، لا بد من اجادة توفير المناسبة الملائمة، منذ الشروع بوضع السيناريو، بحيث تصدح الاغنية تلقائيا وتأتى منسجمة تماما مع حبكة القصة.

يجب ان تناسب الاغنية التيار الدرامى والوضع الحياتى، سواء أ من حيث المضمون والشكل، او من حيث كيفية ادخالها.

لا يجوز تفسير المسألة المتعلقة بتنويع الاغانى بالغناء المنفرد او الغناء الجماعى او الغناء الكورالى، انطلاقا من ناحية الشكل فقط هكذا ببساطة. فمسألة استعمال اية اغنية وبأى شكل، رهن بخصائص مضمون الاغنية الفكرى والعاطفى ومتطلبات المشهد. فعند ادخال الاغنية فى المشهد المطلوب، لا بد من اقرار مسألة شكل ادائها، بناء على تدقيق ملى فى مضمونها الفكرى ولونها العاطفى، والسهر على ان يأتى ذلك متسقا تمام الاتساق مع فكرة ووجدانية المشهد.

اما الفيلم "الاشقاء"، فبحاجة الى ادخال الاغانى الثورية التى تصور الحوادث التاريخية والحياة اثناء النضال المسلح المناهض لليابان والتى كانت شائعة على نطاق واسع بين جنود جيش حرب العصابات والشعب حينذاك، على ان تكون متسقة بشكل متقن مع مضامين المشاهد والمواقف فيها.

خذوا "اغنية أول ايار" مثلا. انها انسب من اغنية جديدة لمشهد احتفال جنود جيش حرب العصابات بذكرى الاول من ايار. وحيث ان هذه الاغنية ليست بالممتازة من حيث كلماتها ولحنها فحسب، بل تتسق مع مضمون المشهد والجو المخيم عليه، فبالامكان الحصول على المؤثرات الموسيقية الرائعة منها، اذا احسن تكييف الحانها فقط.

الاغنية التى ادخلت فى آخر المشاهد غير مناسبة. باعتقادى ان "اغنية الثورة" تبقى انسب من كل النواحى. من شأن هذه الاغنية ان تعكس الايمان الثورى للبطل وطموحه على حقيقتهما، لكونها اغنية تتناسب مع فكرة موضوع الفيلم ومضمون المشهد الاخير والموقف فيه. وبنوع خاص، تتناسب هذه الاغنية الثورية مع الملامح الفكرية والفنية للرائعة، نظرا لعمق مضمونها الفكرى ومهابة تصويرها.

صحيح ان استخدام الموسيقى والغناء فى اى مشهد وبأى شكل يتم ذلك هو مسألة هامة، الا ان كيفية الاداء الموسيقى والغنائى تستأثر بأهمية بالغة لا تقل شأنا عن المسألة الاولى. لما كانت العاطفة تتبدل بتبدل كيفية الغناء حتى فى الاغنية نفسها، فانه اذا لم يأت اداؤها متسقا منسجما مع المشهد، لا يمكنه ان يبرز خاصيتها على نحو صحيح، لا بل قد يشوه مضمون الفيلم.

ان اغنية "جنديات جيش حرب العصابات يغنين" تعتبر واحدة من احسن الاغانى الحديثة التأليف. انها مقطوعة خفيفة للغناء الكورالى، يتناسق فيها ما هو ثورى وما هو

عاطفى، لكنها قدمت فى تصوير ثقيل. تعكس هذه الاغنية الحنين العارم ومشاعر الحب الكبيرة التى تكنها جنديات جيش حرب العصابات للمستقبل المشرق الوضاء للوطن الجميل. فلا بد ان تؤديها المغنيات بعاطفة صافية. وعلاوة على ذلك، سيكون من المستحسن جعل الجنديات يغنين هذه الاغنية فى مشهد حياتى يشعرن فيه ببهجة صنع الثورة بملء صدورهن، كمشهد الغابة الذى يجمعن فيه البقول البرية فى فرح ومرح، مثلا.

يجب اجادة تأليف الاغاني طبعا، ولكن ينبغى اجادة غنائها ايضا. فمهما تكن الاغنية ممتازة، لا تبرز خاصيتها الفكرية والفنية على نحو كاف، اذا ما فشل المغنى فى ادائها جيدا. لهذا السبب، من الضرورى اجادة التصوير بحيث تتسق الاغنية مع الموقف فى المشهد، فى آن مع ابراز الحس الموسيقى جيدا من خلال مراجعة التصوير العزفى بمجمله.

والى ذلك، من المهم كذلك اجادة اختتام آخر مشاهد الفيلم. يحتل آخر مشهد من الفيلم تكتمل فيه الحادثة ويستكمل فيه تصوير الشخصيات وتستتب فيه فكرة العمل، يحتل مكانة هامة فى اختتام تصوير الفيلم بمجمله.

على صعيد التركيب، يجب ان يكون الجزء الثالث من الفيلم اجمالا للجزءين الاول والثانى، والمشهد الاخير من الجزء الثالث خاتمة للجزء الثالث، وفى الوقت نفسه، خلاصة اجمالية للاجزاء الاول والثانى والثالث.

ومن زاوية المكانة التى يحتلها، فانه من المستحسن ادخال شروحات على المشهد الاخير من الجزء الثالث للفيلم. وثمة ضرورة للتفكير الجدى فى شكل هذه الشروحات. اذا ادخلت الشروحات فى مقدمة الفيلم او اواسطه، فقد تتخذ شكل شروحات لوقت وقوع الحادثة ومكانها وسياقها، او شكل توضيح للمضمون الدرامى للحادثة بالذات او الماع اليه. ولكن بالنسبة للشروحات التى تصاحب المشهد الاخير، سيكون من المستحسن، فى اعتقادى، ان تتصف بنبرة دعائية كالمقالة السياسية، فتتحدث عن الطريق الذى سلكه خمسة اشقاء من جيش حرب العصابات، والطريق الذى سوف يسلكونه فى المستقبل. وهكذا، يجب ان يكون آخر مشاهد الفيلم مشهدا قويا وجليا الى ابعد حد، مشهدا يترك وراءه صدى بعيدا.

ويبقى هذا الصدى يتردد طويلا، ما دام يؤكد على ان النضال سيستمر حتى بعد انتهاء الحادثة، وان الانسان سيتابع تطوره حتى بعد اكتمال تصوير طباعه، وان الحقيقة لن تنى تتألق عبر التاريخ حتى بعد تمام فكرة الدراما. من هنا، يجب ان ينوه آخر مشاهد هذا الفيلم تنويها قويا بان المسيرة الشاقة قد تمت بصورة مظفرة، وان مقر القيادة، دماغ الثورة وقلبها، يعمل سالما، وان الثورة الكورية تواصل تقدمها الى الامام.

من واجبكم ان تكملوا الفيلم الروائى "الاشقاء"، وتجعلوا منه رائعة تتصف بقيمة فكرية وفنية عالية تلبى متطلبات العصر وتطلعات الشعب. على هذا الفيلم ان يعمم مجرى تطور الثورة الكورية بسعة وعمق، عن طريق تقديم الصورة المثالية للشيوعيين الذين يترعرعون فى بوتقة النضال القاسى، مع رسم المجرى المتألق للنضال المسلح المجيد ضد اليابان، بلوحات فنية حية، بحيث يؤدى هذا الفيلم دورا كبيرا، سواء أ فى تقديم النموذج الحى للثورى، وتوضيح شرعية تطور الثورة للناس، او فى تعليمهم التجارب المكتسبة فى النضال الثورى وطرق القيام به.

يتوجب عليكم ان تحرصوا على ان يكون مجرى ابداع الفيلم الروائى "الاشقاء" مجرى تتسلحون فيه بالفكر الوحيد للحزب تسلحا اشد متانة، وترتقون معه الى مرحلة اعلى سياسيا. وفى سياق انتاج هذا الفيلم، عليكم ان تدرسوا المآثر الثورية الخالدة والتجارب النضالية الثمينة والطريقة الثورية للعمل والاسلوب الشعبى فى العمل، التى تم خلقها اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، وتقتدوا بالروح الثورية الشيوعية السامية التى ابداها رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان. وبالاضافة الى ذلك، يجب عليكم ان تسقوا انفسكم فكريا، وتفولذوا ارادتكم الثورية الصلبة من خلال الممارسة الابداعية.

كما يجب عليكم ان تتقدموا خطوة اخرى الى الامام من الوجهة الفنية ايضا، اثناء ابداعكم هذا الفيلم. فمن واجب الجميع ان ينكبوا بجد واخلاص على دراسة كيفية ابداع الروائع فى سياق ابداعهم هذا الفيلم.

انى لعلى يقين تام بانكم سوف تتجاوبون حتما مع ما يتوقعه حزبنا وشعبنا منكم، وذلك باكمالكم صنع هذا الفيلم كرائعة ثورية ذات قيمة عالية من الوجهة الفكرية والفنية كلتيهما.

لنبن محافظة ريانغكانغ جيدا كمركز التربية بالتقاليد الثورية

حديث مع الكوادر المسؤولين في محافظة ريانغكانغ والمناضلين الثوريين المناهضين لليابان

٢١ تموز ١٩٦٨

لقد انقضت خمس سنوات على زيارتى لمحافظة ريانغكانغ، برفقة الزعيم العظيم. وحين ابلغت الزعيم بأنى سأزور محافظة ريانغكانغ، كلفنى بمهمة الوقوف الدقيق، بهذه المناسبة، على سير بناء مواقع المعارك الثورية، قائلا انه لا يجد الآن متسعا من الوقت حتى وان لزمته زيارتها.

تفقدت فى محافظة ريانغكانغ هذه المرة، من حيث الاساس، مواقع المعارك الثورية فى بوتشونبو ومنطقة سامزيون، ومواقع الآثار التاريخية الثورية على امتداد ضفة نهر آمروك من هيسان الى هوتشانغ.

من خلال تفقد مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى محافظة ريانغكانغ، احسست بعمق ومرة ثانية بمدى خطورة الجرائم التى ارتكبتها العناصر الفئوية المناوئة للحزب والثورة، وعواقبها. ففى الفترة المنصرمة، كثيرا ما ذهبت العناصر الفئوية المناوئة للحزب الى محافظة ريانغكانغ لتفقدها كما لو انها تبدى اهتماما كبيرا لبناء مواقع المعارك الثورية، ورفعت دائما الى الزعيم تقريرا مفاده ان بناء مواقع المعارك الثورية يسير سيرا حسنا. ولكنى لم اجد، فى هذه الزيارة، ما يستحق الذكر من بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية.

ان بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية عمل على درجة

كبيرة من الاهمية لصون المآثر الثورية العظيمة التى حققها الزعيم اثناء فترة النضال الثورى المناهض لليابان وتأليقها الى ابد الآبدين، ومن اجل تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية لحزبنا.

وكما فضحت ونقدت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، فان العناصر التحريفية المناوئة للحزب لجأت الى كل المؤامرات، سعيا وراء طمس التقاليد الثورية لحزبنا. لقد اعاق الاشرار المكلفون بالعمل الفكرى للحزب التربية بالتقاليد الثورية، متشدقين بانه لا داعى البتة لاجراء التربية بالتقاليد الثورية على حدة، اذا جرت التربية الشيوعية فقط، لان هذه التربية الاخيرة تتضمن التربية بالتقاليد الثورية، وان مذكرات المشاركين فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان "قديمة"، بحيث لا تتفق مع واقع اليوم، او تكفى مطالعتها مرة واحدة، شأنها شأن الرواية.

ان التقاليد الثورية لحزبنا تمثل جذورا تاريخية ثمينة استهلت بالثورة الكورية، وهى مصدر القوة الغلابة لضمان انتصار القضية الثورية بكل تأكيد. فما لم نشدد التربية بالتقاليد الثورية، لن يتسنى لاعضاء الحزب والشغيلة ان يتغلبوا ببسالة على شتى صنوف المصاعب والشدائد التى تواجه الثورة والبناء، تحدوهم الثقة بالانتصار، وان يواصلوا الثورة حتى النهاية.

لقد انطلق المناضلون الثوريون المناهضون لليابان بشجاعة، تحت قيادة الزعيم، فى النضال المقدس لتحرير الوطن، والسلاح فى ايديهم، وناضلوا بلا تردد حتى فى الظروف القاسية حيث كان البرد القارس يبلغ اربعين درجة تحت الصفر وكانوا يضطرون الى سد رمقهم بلحاء الاشجار وجذور الاعشاب بسبب نقص الحبوب الحاد، حتى يتم تحقيق استعادة الوطن. واذا استطاع المناضلون الثوريون المناهضون لليابان ان يخرجوا منتصرين فى النضال ضد الامبريالية اليابانية، مذللين الصعاب والمحن التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ، فان الفضل فى ذلك يعود الى تحليهم فى نضالهم بالروح الثورية الصامدة المتمثلة فى قتال العدو وتحقيق استقلال البلاد وتحرير الشعب حتى لو ادى ذلك الى الموت الف مرة ومرة.

ان الروح الثورية السامية التى كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان يتحلون بها، والمآثر الثورية وخبرات النضال التى سجلوها، هى ثروات قيمة يجب ان يقتدى بها شعبنا ويمضى فى وراثتها الى الابد. وبفضل التقاليد الثورية المتحققة فى فترة النضال

الثورى المناهض لليابان، أصبح فى مقدور شعبنا ان يدافع عن شرف الوطن ومكتسبات الثورة، بعد سحق الامبريالية الامريكية التى كانت تتبجح بانها "الاقوى" فى العالم، وذلك بالقتال الصامد ابان حرب التحرير الوطنية الضروس، وان يحدث نهضة تشوليما الكبرى فى البناء الاشتراكى عن طريق خوض النضال الطافح بالثقة حتى فوق الانقاض حيث استحالت كل الاشياء الى اكوام من الرماد.

ان تشديد التربية بالتقاليد الثورية يطرح نفسه كمسألة اشد ما تكون الحاحا، على ضوء مهمة ثورتنا ووضع بلادنا.

لم تنته مسيرة ثورتنا التى بدأت من جبل بايكدو حتى الآن. ويجب علينا ان نبنى الاشتراكية فى ظروف صعبة حيث نواجه وجها لوجه الامبرياليين الامريكيين، وان نحقق توحيد الوطن بعد تحطيم مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لتكريس انقسامه الى الابد.

ان وضع بلادنا الحالى متوتر للغاية. فقد جلب الامبرياليون الامريكيون قوات مسلحة ضخمة الى جنوبى كوريا، بمناسبة حادثة أسر السفينة "بويبلو" وهم يثيرون عربدة حربية، متشدقين بانهم "سينتقمون" منا. والانكى من ذلك ان التحريفيين الخائفين من مناورات التهويل الحربى التى تقوم بها الامبريالية الامريكية، يحرضوننا على المساومة معها، بدافع من جبنهم. ولكن، لا يمكننا ان نتخلى عن المبدأ الثورى اطلاقا، مهما كان التهديد والتخويف من جانب العدو، وكائنا من كان الذى يقول لنا.

وقد اعلن الزعيم العظيم بكل مهابة اننا سوف نرد بالانتقام على "انتقام" العدو، وبالحرب الشاملة على الحرب الشاملة، مواجهة للمؤامرات الاستفزازية المتعجرفة التى يحيكها الامبرياليون الامريكيون. فينبغى لنا ان نقوم بكل الاستعدادات السياسية والفكرية، حتى يتسنى لنا ان نندفع الى القتال ونسحق العدو، اذا ما انقض علينا فى اى وقت.

كلما واجهنا مهمة ثورية صعبة، ووجدنا انفسنا فى وضع قاس، كان من واجبنا ان نتعمق فى التربية بالتقاليد الثورية الى حد بعيد، بحيث يمكن ان يناضل جميع اعضاء الحزب والشغيلة بكل حزم من أجل انتصار الثورة النهائى، دون ان يتذبذبوا امام اية مشقة ومحنة، مفعمين بروح بايكدو الثورية.

تحتل محافظة ريانغكانغ مكانة بالغة الاهمية فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية لحزبنا.

تحتوى هذه المحافظة على عدد اكبر من مواقع المعارك ومواقع الآثار التاريخية العائدة الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. اما كل سلاسل الجبال والانهار فى محافظة ريانغكانغ، بما فيها جبل بايكدو ونهر آمروك، فهى تحتفظ بالآثار الدامية للنضال الثورى الشاق المناهض لليابان، الذى قام به الزعيم على مدى عشرين سنة منذ انطلاقه الى طريق الثورة، وان كل شجرة وكل عشبة مرتبطة بالروح السامية للشهداء الثوريين المناهضين لليابان. حقا ان محافظة ريانغكانغ مكان مقدس وعريق التاريخ للثورة، كما انها متحف الثورة الكبير فى الهواء الطلق، الذى يبين التاريخ العظيم للنضال الثورى المجيد المناهض لليابان على نحو شامل وبصورة حية.

ان المهمة الاولى للجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ هى ان تبنى هذه المحافظة بصورة لائقة بمواقع المعارك الثورية، وتربية اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية اللامعة.

لقد قصرت اللجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ فى بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى الماضى، وذلك لان بعض العاملين فى هذه اللجنة لم يفطنوا الى المؤامرات الماكرة التى تحوكها العناصر التحريفية المناوئة للحزب، بغرض اعاقة بناء مواقع المعارك الثورية بهذه الطريقة او تلك، بل ساروا فى ركابهم بصورة عمياء، من جراء عدم ترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب لديهم. فمن واجب اللجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ ان تستخلص دروسا جدية من تقصيرها فى حماية التقاليد الثورية لحزبنا والدفاع عنها، وتركز جهودا جبارة على بناء مواقع المعارك الثورية.

والمسألة الاكثر اهمية فى بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية هى ضمان نقاوة التقاليد الثورية التى حققها الزعيم.

ان المبدأ الاساسى لبناء هذه المواقع هو بناء مواقع المعارك الثورية، باتخاذ آثار النشاطات الثورية للزعيم العظيم محورا له.

والتقاليد الثورية التى يجب ان يرثها حزبنا هى فقط تقاليد النضال الثورى المناهض لليابان، التى حققها الزعيم العظيم. فاذا كان ثمة نضال ثورى خرج ظافرا بعد التغلب على المحن القاسية حتى النهاية فى تاريخ الحركة الثورية لبلادنا، فما هو الا النضال الثورى المناهض لليابان، الذى نظمه وخاضه الزعيم.

لقد حاول الاشرار فى الماضى اقحام كل ما هب ودب فى التقاليد الثورية لحزبنا، قائلين عن ضرورة توسيع نطاق التقاليد الثورية الى الاعلى والاسفل والى اليسار واليمين. والابعد من ذلك ان الامر بلغ بشخص كان يتبوأ المنصب المسؤول فى لجنة الحزب المركزية، مسيئا استخدام صلاحياته، ان ارغم المرؤوسين على ترتيب بيت مسقط رأسه، وادرجه فى برنامج الزيارة كى يتفقده زوار مواقع المعارك الثورية. ان هذه تصرفات مناوئة للحزب، تشوه تقاليد حزبنا الثورية وتعكر صفوها.

فحرى بالعاملين فى محافظة ريانغكانغ ان يضعوا نصب اعينهم ان بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية هو على وجه الدقة عمل يهدف الى حماية وتأليق المآثر الثورية الخالدة التى سجلها الزعيم العظيم، وان يطبقوا المبدأ الذى طرحه الحزب فى بناء مواقع المعارك الثورية على وجه الكمال، مما يؤدى الى الحيلولة دون اندساس اى عنصر غريب بالتقاليد الثورية المجيدة لحزبنا.

ولا بد من اجادة بناء مواقع المعارك الثورية فى بوتشونبو.

كانت معركة بوتشونبو معركة تاريخية تستأثر بأهمية خاصة فى النضال الثورى المناهض لليابان. فقد تقدم الزعيم نحو بوتشونبو، احد المراكز الهامة للعدو، من اجل سحقه، مخترقا شبكات الحراسة الصارمة التى مدتها الامبريالية اليابانية، فالحق بالغزاة الامبرياليين اليابانيين ضربات قاصمة من الناحيتين السياسية والعسكرية، وبث فى قلوب ابناء امتنا الذين كانوا يئنون تحت وطأة اليأس والقنوط، الشجاعة والآمال فى البعث. ولقد عرفت معركة بوتشونبو على نطاق واسع فى العالم فى ذلك الوقت، بواسطة الصحف والانباء والاذاعة فى مختلف بلدان العالم، بما فيها الاتحاد السوفييتى، ناهيك عن الصين واليابان. ويومذاك، قدرت مطبوعة صادرة فى احد البلدان تقديرا عاليا معركة بوتشونبو، من حيث هى حدث تاريخى يستحق التسجيل بشكل بارز فى حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات الشرقية.

لقد مضت ثلاثون سنة على شن معركة بوتشونبو. وانه لامر حميد حقا ان اقيم فى العام الماضى النصب التذكارى للانتصار فى معركة بوتشونبو بمناسبة ذكراها الثلاثين.

قد تم انشاؤه بصورة رائعة، بدافع من مشاعر الاحترام العارمة والامانى الاجماعية التى يكنها شعبنا ازاء الزعيم. ويحتوى هذا النصب التذكارى على مضمون عظيم وعميق

للغاية، كما يصور تصويرا حيا ملامح رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وابناء الشعب الوطنيين الذين يتقدمون الى الامام، رافعين العلم الاحمر الخفاق لاستعادة الوطن، وفى مقدمتهم الزعيم، القائد اللامع فولاذى الارادة.

وعلى ضوء الاهمية الكبيرة لمعركة بوتشونبو، فانه لم يتم بناء موقع المعركة فى بوتشونبو حتى الآن كما هو واجب. حينما ذهبت هذه المرة الى بوتشونبو، سألت المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، الذين اشتركوا مباشرة فى معركة بوتشونبو، عما هى انطباعاتهم عن تفقد موقع المعركة فى بوتشونبو. فاجابونى جميعا ان هذا الموقع، فى رأيهم، قد تم بناؤه بصورة ضيقة، بالمقارنة مع نطاق معركة بوتشونبو.

ومن اللازم اجادة بناء موقع المعركة الثورية فى بوتشونبو، من حيث حجمه ومضمونه، بما يتفق مع الحقائق التاريخية واهميتها. ان فى بوتشونبو الكثير والكثير من الآثار والبقايا الاثرية، بما فيها مجرى تقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى من سد كويوشوى الى نهر كاريم عبر ربوة كونزانغ، وموقع القيادة الذى قاد فيه الزعيم المعركة، وموقع المعركة الطاحنة التى جرت فى شارع بوتشونبو، وهى تبين جميعا بصورة حية الوقائع التاريخية فى ذلك الحين وفن القيادة العسكرية البارع للزعيم.

ففى بناء موقع المعركة الثورية، يجب ايلاء اهتمام خاص للحفاظ على الآثار والبقايا الاثرية كما كانت عليه فى الاصل.

لقد علم الزعيم اكثر من مرة ضرورة الحفاظ على موقع المعركة فى بوتشونبو على حالته الاصلية. ان مبانى هيئات الامبريالية اليابانية مثل مركز الشرطة، وبلدية الناحية، ومبنى فوج الاطفاء، ومحطة حماية الغابات، وموقع مكتب البريد، تشكل شواهد تاريخية على الحالة الواقعية التى كانت قائمة عند شن معركة بوتشونبو. فلا بد من الاحتفاظ بآثار الرصاصات فى حيطان مركز الشرطة وبرج الحراسة الخشبى وادوات التعذيب فى الحبس وما شابهها على حالتها الاصلية، لكى يتمكن افراد الجيل الصاعد من مشاهدتها. وبالاضافة الى ذلك، يجب ان يحتفظ الشارع فى بوتشونبو بملامحه القديمة كما كان عليه فى ذلك الحين، ولا يجوز بناء العمارات متعددة الطوابق بصورة اعتباطية فى داخل موقع المعركة، بدعوى بناء مركز قضاء بوتشون.

ومن الاهمية بمكان اجادة الشرح عن موقع المعركة الثورية فى بوتشونبو. اذا ما

استمعنا الى مضمون الشرح الحالى عن هذا الموقع، فانه ينحصر، من حيث الاساس، فى تعريف الآثار التاريخية وسياق المعركة. وعلاوة على ذلك، ينبغى تقديم الشرح عن الذكاء الخارق للزعيم وطرقه الحربية البارزة ايضا. ان معركة بوتشونبو هى احدى المعارك النموذجية التى اظهرت بجلاء ما يتحلى به الزعيم من الطرق البارعة لحرب العصابات وفن القيادة العسكرية البارز.

ولقد بلغنى ان الزوار الاجانب لموقع المعركة الثورية فى بوتشونبو يعربون عن اعجابهم الشديد، قائلين انه ليس فى تاريخ الحروب مثيل للقائد الذى قاد المعركة فى مثل هذا المكان القريب من العدو، وذلك بعد ان رأوا مقر القيادة الواقع عند شاطئ نهر كاريم لا يبعد الا مائة متر ونيف عن مركز الشرطة الامبريالية اليابانية. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نلم الماما جيدا بمدى عظمة اقدام الزعيم وفنه القيادى العسكرى الخارق.

وان شرح معركة بوتشونبو لا بد ان يرتبط بمعركة كويوشويشان ومعركة جيانسانفينغ ايضا. ذلك ان معركة كويوشويشان ومعركة جيانسانفينغ تاليتان لمعركة بوتشونبو. فما لم يتم شرح تلك المعركة، بارتباط مع هاتين المعركتين، لن يتسنى للزوار ان يفهموا بصورة اعمق الاهمية السياسية والعسكرية التى تكتسبها معركة بوتشونبو، واصالة طريقة حرب العصابات لدى الزعيم.

ومن اللازم بناء سامزيون كمركز كبير للتربية بالتقاليد الثورية.

سامزيون مكان ذو مغزى عميق، عرج الزعيم عليه عند تقدمه نحو منطقة موسان على رأس القوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى، حيث الهم رجاله الى احراز الانتصار.

زار الزعيم سامزيون فى عام ١٩٦٣، واستذكر بشعور من التأثر البالغ، ذلك الوقت الذى كان ينال فيه قسطا من الراحة وهو يشرب من المياه الصافية فى بحيرة سامزى مع رجال جيش حرب العصابات، فى منتصف سيره الى منطقة موسان اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان. كما تحتوى سامزيون على كثير من المخلفات المرتبطة بالآثار الباهرة للنضال المسلح المناهض لليابان، بما فيها "طريق الحراسة بين كابسان وموسان"، التى سار عليها الجيش الثورى الشعبى الكورى بكل جدارة، اكثر من اربعين كيلومترا فى وضح النهار، وفقا لتاكتيك قطع ألف رى من المسافة فى خطوة واحدة.

أضف الى ذلك انه ينبغى اقامة النصب التذكارى الضخم فى سامزيون لتخليد المآثر الثورية التى سجلها الزعيم فى عملية التقدم الى ارض الوطن الى الابد.

ليست سامزيون مكانا مقدسا عريقا للثورة فحسب، بل احد اجمل المعالم فى بلادنا. وفى ايام النضال المسلح العسير المناهض لليابان، قال الزعيم بحرارة ضرورة بناء منتجع للشغيلة فى سامزيون التى يخلب منظرها ألباب الناس، بعد الانتصار فى الثورة. فقاتل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بمزيد من البسالة، مفعمين بالآمال الجديدة، متصورين ملامح ابناء الشعب الذين سيتمتعون بالسعادة فى الوطن المتحرر. اذن، لا بد من بناء سامزيون كمنتجع جميل للشغيلة فى أسرع وقت ممكن، حتى تنقل الى حيز الواقع تلك الامانى التى كان الزعيم يفكر فيها اثناء النضال المسلح المناهض لليابان وكان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان متطلعين اليها من حيث هى مثلهم العليا.

كما ينبغى بناء مواقع الآثار التاريخية الثورية فى قضاء هوتشانغ وقضاء سينبا على اروع صورة.

بوبيونغ مكان حافل بالامجاد، بزغ منه الفجر الاول لاستعادة الوطن. لقد انطلق الزعيم الى طريق الثورة وهو فى الثالثة عشرة من عمره، عبر نهر آمروك عند معبر بوبيونغ، حاملا فى قلبه الغايات بعيدة المدى لاستعادة الوطن وعاقدا العزم الراسخ على الا يعود ثانية، قبل ان تنال كوريا استقلالها.

ويجب اقامة تمثال كبير للزعيم بكل جلال، فى موقع الآثار التاريخية فى بوبيونغ. ولا يمكن، فى حوليات التاريخ، العثور على قائد الثورة، مثل زعيمنا الذى انطلق الى طريق النضال فى سنه الصغيرة، تحدوه الغايات الوطنية بعيدة المدى. ان اقامة تمثال الزعيم فى موقع الآثار التاريخية الثورية فى بوبيونغ تهدف الى الاحتفال الابدى باليوم التاريخى حيث اضاء الزعيم فجر التحرر، امام امتنا التى كانت تداس بالاقدام. الا ان تمثال الزعيم الحالى الذى اقيم فى هذا الموقع، صغير مما ينبغى. فمن الضرورى اقامة تمثال كبير له، حتى يشعر ناظروه من قلوبهم بعظمة الزعيم الذى يصمم تصميما ثابتا على الا يعود ثانية، قبل ان تنال كوريا استقلالها.

يرتبط قضاء هوتشانغ بالآثار التاريخية الخالدة للقائد كيم هيونغ جيك الذى نقل حلبة نشاطاته الثورية الى باتاوكو وقاد حركة التحرر الوطنى المناهضة لليابان، عابرا نهر

آمروك ذهابا وايابا، فضلا عن الآثار التاريخية للنشاطات الثورية التى قام بها الزعيم فى طفولته. توجد فى قضاء هوتشانغ البيوت المرتبطة بقصص عميقة المغزى، التى مكثت فيها الجدة لى بو ايك حينما كان الامبرياليون اليابانيون يقتادونها فى المنطقة الحدودية على امتداد نهر آمروك، فى محاولة سخيفة لاعادة الزعيم الى "الولاء" ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

ان جولتى التفقدية هذه اتاحت لى ان اطلع على ان بعض البيوت المرتبطة بالآثار التاريخية الثورية للقائد كيم هيونغ جيك، ما زالت غير مرتبة حتى الآن. والانكى من ذلك ان فندق هوزو لم يزود حتى بسياج لائق.

فلا بد من اجادة ترتيب البيوت التى استعملها القائد كيم هيونغ جيك فى فترة نشاطاته السرية، وفندق آبكانغ وفندق هوزو حيث مكثت الجدة لى بو ايك، كمواقع للآثار التاريخية، والاستفادة منها على نطاق واسع لتربية الجماهير.

وقد تواجه محافظة ريانغكانغ كثيرا من المشاكل الصعبة لبناء كل مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية فيها. ومهما يكن من امر، فلا يجوز التردد فى بنائها. ومن ناحية القضاء على عواقب الاضرار التى الحقتها بها العناصر التحريفية المناوئة للحزب ايضا، ينبغى دفع العمل لبناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية قدما بكل عنفوان.

سأوجه مباشرة العمل لبناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية. صحيح ان الدولة يجب ان تكرس جهودها لبناء هذه المواقع. لكن محافظة ريانغكانغ سيد لهذا العمل فى اى حال من الاحوال. فمن واجب اللجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ ان تحرك المنظمات الحزبية، وتعطى زخما قويا للعمل السياسى فى اوساط الجماهير، حتى تنطلق هذه المحافظة بأجمعها فى العمل لبناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية.

ولا مناص من القيام بعمل ايجابى لفحص واكتشاف الآثار والبقايا الاثرية الثورية.

فى الماضى، كان معهد ابحاث تاريخ الحزب مقصرا فى اكتشاف معطيات التاريخ الثورى للزعيم. ونظرا لذلك، فانه لم يعثر حتى الآن على كل الآثار والبقايا الاثرية الثمينة التى ترتبط بنشاطات الزعيم الثورية.

ان فريق الاستطلاع الميدانى لمواقع المعارك العائدة الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، قام فى عام ١٩٥٩ بزيارة تفقدية فى منطقة شمال شرقى الصين ومنطقة جبل بايكدو، فاكتشف عددا غير قليل من الآثار الجديدة، بما فيها مواقع المعارك الرئيسية والقواعد الثورية والمعسكرات السرية التى ترجع الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، بالاضافة الى جمع البقايا الاثرية والمعطيات التاريخية القيمة. وبعد ذلك، عثر على آثار وبقايا اثرية ثورية ومعطيات متنوعة بأعداد كبيرة. الا ان الآثار والبقايا الاثرية والمعطيات المكتشفة حتى الآن، لا تعدو كونها نزرا يسيرا للغاية، بالمقارنة مع تاريخ نضال الزعيم الثورى الطويل الذى يضاهى ملحمة بطولية، ومآثره الثورية.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان، لم يقم الزعيم العظيم بعملية التقدم الى ارض الوطن على رأس الوحدة الكبيرة فحسب، بل حرص على توسيع النضال المسلح الى داخل الوطن، عن طريق ايفاد الوحدات الصغيرة والعاملين السياسيين السريين. فوصل عدد كبير من الوحدات الصغيرة للجيش الثورى الشعبى الكورى والعاملين السياسيين السريين الى محافظة ريانغكانغ للقيام بالنشاطات فيها، وكانت منظمات جمعية استعادة الوطن بشتى اشكالها تضرب بجذورها عميقا فى اوساط الجماهير من مختلف طبقاتها وفئاتها.

وان اجادة بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية، تقتضى كثيرا من الآثار والبقايا الاثرية والمعطيات التى تبرهن على مضمون هذه النشاطات الثورية. لقد انقضت عشرات سنين على جريان النضال الثورى المناهض لليابان. كما اخذ الشيب يجلل رؤوس المناضلين الثوريين الذين اشتركوا فى النضال الثورى المناهض لليابان تحت قيادة الزعيم. فينبغى استكشاف كل الآثار والبقايا الاثرية غير المتكشفة حتى الآن، قبل ان يطعنوا فى السن اكثر.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى الاحتفاظ الابدى بالآثار والبقايا الاثرية العائدة الى فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

ان تلك الآثار والبقايا الاثرية تدل بصورة حية على التاريخ الثورى المجيد للزعيم، ومآثره الثورية الخالدة كعينات واقعية، وهى تملك قوة تأثير اعظم من مئات الكلمات على صعيد تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية لحزبنا. كما شاهدتم واحسستم، فان مواقع الخيام ومواضع الشعلة وآثار طهى الارز المتخلفة فى مخيمات تشونغبونغ

وكونتشانغ وبيغايبونغ، تعطينا تصورا واضحا حول الانضباط والنظام اللذين عاش بموجبهما رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان حتى فى تلك الظروف الصعبة التى استمرت فيها المعارك الطاحنة والمسيرات الشاقة. وبالاخص، فان الشعارات المكتوبة على الاشجار التى يفوق قطرها نطاق الذراعين فى مخيم تشونغبونغ، تعطى احساسا جليا بالروح الثورية العالية والارادة الكفاحية الصلبة لدى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. والشعارات العديدة، بما فيها شعار "ايها الشباب الكوريون، اخرجوا سريعا للمساهمة بقوة فى الحرب المناهضة لليابان"، وشعار "ايتها الجماهير العاملة فى العالم كله، انهضى واتحدى للقتال فى سبيل الحرية والتحرر"، تمس شغاف افئدة الناس بحرارة، فى هذا اليوم ايضا، وتلهمهم وتحثهم على خوض النضال الثورى بكل قوة وزخم.

ان الآثار والبقايا الاثرية التى ارتبط بها تاريخ النضال الثورى المناهض لليابان، هى اثمن ذخيرة ينبغى لشعبنا ان يخلدها جيلا بعد جيل، ويحتفظ بها الى ابد الآبدين، فالواجب يدعو الى اجادة الاحتفاظ بالآثار والبقايا الاثرية الثورية، والاعتناء بها، حتى تبقى الآثار التاريخية القيمة دونما اتلاف.

والشيء الهام فى الاحتفاظ بالآثار التاريخية، والاعتناء بها، هو ابقاء الآثار والبقايا الاثرية على هيئتها الاصلية، من غير ان يبهت لونها او تفسد. ومن اجل الاحتفاظ بالآثار التاريخية على هيئتها الاصلية، لا بد من الاعتناء بها على نحو علمى. ارى انه من الضرورة بمكان تشكيل جهاز الابحاث المستقل، بحيث يمكن اعطاء زخم قوى للدراسة الهادفة الى الاحتفاظ بالآثار التاريخية الثورية الى ابد الآبدين. ويجب، اولا، فى عمل الابحاث للاحتفاظ بالآثار التاريخية، حل المسألة بشأن ايقاف تعفن الاشجار التى كتبت عليها الشعارات، وايقاف امحاء حروفها. ان تلك الاشجار ذخيرة ثورية ثمينة لا يمكن مقايضتها باى شيء.

ولا بد من الحفاظ على جبل بايكدو بعناية. ان جبل بايكدو جبل عريق وجبل مقدس للثورة، ترتبط به روح امتنا وتأصلت فيه جذور ثورتنا. ويزور الناس من كل ارجاء البلاد جبل بايكدو بلا انقطاع، ناهيك عن زيارة عدد كبير من الاجانب له.

ولا يتم الآن الاعتناء بجبل بايكدو اعتناء جيدا. فحين صعدت الى جبل بايكدو،

وجدت الطريق اليه غير ممهدة كما ينبغى، وقمامات الورق متناثرة هنا وهناك، والحفر على جانب الطريق باقية كما هى، دون ردمها.

فينبغى تمهيد الطرق من بحيرة سامزى الى جبل بايكدو بشكل جيد، وترتيب الاماكن وبناء المرافق، حتى يمكن للزوار ان يأخذوا فيها الراحة. ولا مندوحة من اجادة تثقيف الزوار، بحيث يثمنون ويحبون كل عشبة وكل شجرة وكل حصاة فى جبل بايكدو، الامر الذى يؤدى الى منعهم من القاء القاذورات على جانبى الطرق عند صعودهم الى جبل بايكدو، وتلويث المياه فى بحيرة تشون، والحاق الاذى بمناظره الطبيعية. وبنوع خاص، يجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات ترمى الى منع الحريق فى الجبال، نظرا لان منطقة جبل بايكدو تكسوها غابات كثيفة.

ولا بد من تنظيم زيارة مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية على خير وجه.

ان الغاية الهامة من اجادة بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية تكمن فى تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية لحزبنا ، استفادة منها. وكما يقول المثل المأثور: ليس الخبر كالعيان، فاذا ما زاروا مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية، وفى المقام الاول جبل بايكدو، سائرين على الطريق الخالدة التى قطعها الزعيم، يستطيعون ان يكتسبوا خبرة قيمة لا تقارن بما يتعلمون من خلال الكتب او الافلام.

كلما اصعد الى قمة جبل بايكدو، واطل منها على السهول الشاسعة فى منشوريا وسلاسل الجبال المحيطة بها، ترتسم امام عينى صور رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الذين كانوا يسحقون العدو وسط العاصفة الثلجية المزمجرة، رافعين عاليا العلم الاحمر للثورة ، واشعر وكأن طلقات الرصاص التى كانت تدوى فى تلك الايام من الحرب الدموية، تتهادى الى سمعى.

ان زيارة مواقع المعارك الثورية هى طريقة فعالة جدا، فى تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالتقاليد الثورية الباهرة لحزبنا. وان هذه الزيارة تلزم بصورة اشد الحاحا الشباب والطلبة من الجيل الجديد، الذين لم يجتازوا محن الثورة.

يجب، من الآن وصاعدا، اجادة تنظيم الزيارات لمواقع المعارك الثورية ومواقع

الآثار التاريخية الثورية ضمن خطة. وينبغى الكف عن اعتبار زيارة مواقع المعارك الثورية كمجرد زيارة، او القيام بزيارتها كما هو الامر فى رحلة استمتاعية. يجب السهر على ان يتعلم الزوار من الروح الثورية المناهضة لليابان، ويصقلوا انفسهم جسديا وروحيا من خلال سيرهم على آثار خطوات الرواد الثوريين، منشدين الاغانى الثورية، وعلى ظهورهم حقائب، كما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

من واجب العاملين المسؤولين فى محافظة ريانغكانغ ان يعملوا جاهدين لتحسين مستوى معيشة الشعب.

يقلق الزعيم دائما بشأن تخلف محافظة ريانغكانغ على صعيد الاقتصاد على المحافظات الاخرى، وتدنى مستوى معيشة الشعب فيها.

هذه المحافظة غير مؤاتية الى حد ما فى ظروف تنمية الاقتصاد، بالمقارنة مع المحافظات الاخرى. الا ان هذه المحافظة تدنو الآن من ١٥ عاما منذ تشكلها. وهناك مثل مأثور يقول: ان عقدا من الزمن كفيل بتغيير هيئة الجبال والانهار، ولكنه ما من شيء يستحق الذكر، قامت به هذه المحافظة خلال تلك الفترة.

فى غضون ذلك الزمن، قام الزعيم بزيارة ميدانية لهذه المحافظة اكثر من مرة، وذهب حتى الى القرى النائية فى قضاء بونغسان وقضاء كابسان، واشار بكل التفاصيل الى السبل الرامية الى تنمية الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب فيها.

خلال هذه الزيارة، عرفت ان المهام التى اسندها الزعيم اليها على الطبيعة فى عام ١٩٥٨، لا توضع موضع التنفيذ المطلوب، ناهيك عن المهام التى كلفها بها عند توجيهه الميدانى لها فى عام ١٩٦٣. لنأخذ مدينة هيسان مثلا، فلا توجد فيها عمارات مبنية حديثا، تجدر بالذكر. ان فيها بيوتا ذات طابق واحد، متشابهة بكثافة، بحيث لا يمكن القول انها مركز المحافظة. وهوتشانغ وسينبا وسامسو ايضا لا تملك ملامح مركز قضاء، وما زال عدد غير قليل من البيوت المسقوفة بالقش باقيا فى الارياف. طالما ان فى محافظة ريانغكانغ وفرة من الاشجار، فانه يتسنى لها ان تبنى البيوت الحديثة فى الريف بكل سهولة، اذا ما بذل العاملون فيها اهتماما بحياة الشعب، وعملوا جاهدين.

ويجب بناء مدينة هيسان جيدا. اذ انها مدينة حدودية، ومدخل الى مواقع المعارك الثورية فى محافظة ريانغكانغ، فضلا عن مركز المحافظة. ونظرا لان كثيرا من الاجانب

يأتون الى مدينة هيسان لزيارة مواقع المعارك الثورية، ناهيك عن الكوريين، فان عدم بناء هذه المدينة بصورة جيدة يلحق الخزى بالبلاد. لا بد من تحويل مدينة هيسان الى مدينة متحضرة حديثة، عن طريق اجادة ترتيب الاحياء، وبناء المساكن متعددة الطوابق، وانشاء الحدائق على ضفة نهر آمروك.

لكى تقوم محافظة ريانغكانغ بالبناء على نطاق واسع، خليق بها ان تعد قاعدة لانتاج مواد البناء. بالتعويل على الاسمنت المنتج فى المحافظات الاخرى، دون قاعدتها الذاتية لانتاج مواد البناء، لا يمكن القيام بالبناء كما هو واجب. من الضرورة بمكان انتاج مواد البناء باستخدام حجارة الخفان، ولكن اهم شيء من ذلك هو بناء مصنع الاسمنت باستخراج الحجر الكلسى. ونظرا لان الحجر الكلسى يتوفر فى اى مكان من بلادنا، فمن المؤكد انه يوجد فى محافظة ريانغكانغ ايضا. يجب عليها ان تنتج الاسمنت بقواها الذاتية، بأية وسيلة من الوسائل.

وينبغى تحسين توجيه الزراعة.

لا تنمو فى محافظة ريانغكانغ المزروعات الحبوبية جيدا، لانها تقع على المرتفعات حيث الطقس بارد. فحرى بها ان تتخذ زراعة البطاطا كأساس فى الزراعة. لقد قال الزعيم ان البطاطا هى ملكة المزروعات فى الحقول غير الارزية فى محافظة ريانغكانغ. لا داعى للقول انه يجب زرع الارز فى التربة التى ينمو فيها الارز جيدا، وزرع القمح والشعير فى التربة التى ينمو فيها القمح والشعير جيدا وذلك حسب المناطق.

ولا بد من مزاولة الزراعة بطرق علمية، عن طريق ادخال الطريقة الزراعية المتقدمة بنشاط. طالما انه يوجد فى محافظة ريانغكانغ ايضا جهاز لابحاث العلوم الزراعية، فان عليها ان تعمل على تأصيل البذور وادخال تحسينات فى توزيع المحاصيل وطريقة زراعتها، حسبما يتناسب مع ظروف المناخ والتربة فيها. لا يجوز مزاولة الزراعة خبط عشواء، كما كان الناس يفلحون اراضى الوقيد فى فترة الزراعة الخاصة فى الماضى.

ولا بد من حل مسألة الخضار، بالمضى فى تجريب زراعته. ونظرا لان محافظة ريانغكانغ لم تكتف بعد ذاتيا بالمواد الغذائية، كان من واجبها ان تنتج الخضار بقواها الذاتية، وتمد السكان فيها وزوار مواقع المعارك الثورية به، حتى وان جلبت الارز من المحافظات الاخرى ومونتهم به.

ووصولا الى رفع مستوى معيشة الشعب، لا مناص من بذل الجهود لتطوير الصناعة المحلية. ينبغى الاستفادة الفعالة من الجبال، بما يتفق مع خصائص المنطقة الجبلية، وتطوير الصناعة المحلية على نطاق واسع، اعتمادا على موارد المواد الاولية المحلية، وفقا للمنهج الذى تقدم به الزعيم فى اجتماع تشانغسونغ المشترك. عندئذ فقط، يمكن امداد الشعب بالضروريات اليومية، بما فيه الكفاية، لتوفير حياة رغيدة له.

ليس اى قضاء من الاقضية فى محافظة ريانغكانغ اسوأ من قضاء تشانغسونغ، من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية. فمن واجب العاملين فى محافظة ريانغكانغ ان يعملوا بعزم لتحسين مستوى معيشة الشعب، اقتداء بقضاء تشانغسونغ.

ونظرا لان محافظة ريانغكانغ تحتل مكانة بالغة الشأن، فانه خليق بالعاملين المسؤولين فى المحافظة، بمن فيهم الامين المسؤول للجنتها الحزبية ورئيس لجنتها الشعبية، ان يبلوا بلاء حسنا فى العمل بتوحيد قواهم. على العاملين فى محافظة ريانغكانغ ان يبنوا المحافظة جيدا، بما يليق بالمحافظة التى فيها مواقع المعارك الثورية، ويرتقوا بعمل كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية فيها على جناح السرعة، حتى يثبتوا جدارتهم واهليتهم لثقة الزعيم السياسية الرفيعة بهم وآماله الكبيرة المعقودة عليهم.

لنستعد عاملين أدبيين وفنيين يخلصون إخلاصا لا حدود له للحزب

حديث مع المتخرجين من قسم اللغة الكورية في جامعة كيم إيل سونغ
٨ تشرين الأول ١٩٦٨

يسرني غاية السرور أن ألتقي اليوم المتخرجين من جامعة كيم إيل سونغ.

إن الفترة الجامعية فترة هامة للغاية، لا تنسى في ذاكرة الإنسان طول حياته، لأنه يقيم خلالها النظرة الثورية الثابتة إلى العالم، ويكتسب المعارف والتجارب الوافرة التي تمكنه من تقديم خدمة حقيقية لسعادة الشعب وازدهار الوطن. والمرء الذي استوعب النظريات والمعارف بدأب ومثابرة، دون قضاء الفترة الجامعية هدرا، يمكنه وحده ان يعود بالفائدة بعد انطلاقه إلى المجتمع.

والدراسة واجب أساسي للطلاب الجامعيين. فلا يمكن القول إن الطالب الذي يكسل الدراسة هو طالب جامعي. فالمرء الذي يطالع كثيرا من الكتب ويستوعب المعارف باجتهاد، يمكنه وحده ان يخلص للحزب والزعيم بعد انطلاقه إلى المجتمع.

كما يجب إجادة الحياة التنظيمية أثناء الدراسة في الجامعة. فما لم يتفولذ المرء في بوتقة الحياة التنظيمية أثناء دراسته الجامعية، لا يمكنه ان يقوم بالنشاطات، بوصفه عاملا مبدئيا حتى في المجتمع. الشيء المهم في تعزيز الحياة التنظيمية هو نقد العيوب المتبدية في الحياة والعمل، وتصحيحها في حينه، حتى لو كانت تافهة. بما ان النقد المبدئي مهم جدا في الحياة التنظيمية، فلا مفر من المضي في إسقاء عوده فكريا، من خلال النقد المتبادل والنقد الذاتي.

ومن المفروض المشاركة في العمل الاجتماعي كثيرا، في الفترة الجامعية. والأرجح أنكم قمتم بالكثير من الأعمال الاجتماعية في الفترة الجامعية. انه لأمر مفيد جدا ان يوطد

المرء ما درسه من المعارف في الممارسة العملية، ويدرب جسمه ويصقل روحه. يتطلب مجتمعنا أصحاب المواهب السليمين فكريا وروحيا، والمتدربين جسديا.

والخدمة في الجيش الشعبي مفيدة لكل الشباب. يجب على الشباب ان يعرفوا الشؤون العسكرية جيدا، أينما كانوا وأيا كان العمل الذي يقومون به. أما الشباب الذين التحقوا بالجامعة دون ان يختبروا خدمة الجيش، فلا بد لهم ان يشاركوا في التدريب العسكري الجاري في أيام الجامعة بنشاط أكثر من سواهم.

ان المتخرجين من قسم اللغة الكورية في جامعة كيم إيل سونغ، الحاضرين هنا اليوم، هم الرفاق الذين كانوا مثالا في الدراسة والحياة التنظيمية، وشاركوا في الشؤون الاجتماعية والعمل الجسدي بكل إخلاص في الفترة الجامعية. فالحزب يخطط لإيفادكم، أنتم الذين كنتم قدوة فريدة في الدراسة والحياة الجامعية، إلى مجال الفنون السينمائية، هذا المخفر الهام للميدان الفكري لحزبنا، بصفتكم مصورين مرافقين، ومخرجين سينمائيين، وكتابا للسيناريوهات.

يضطلع المصور المرافق بالواجب المهم جدا والمسؤول عن تسجيل النشاطات الثورية للزعيم العظيم. فليس ثمة عمل أكثر شرفا وثمرا من تسجيل النشاطات الثورية المجيدة للزعيم على الوثائق الفوتوغرافية لتبقى في التاريخ. وحتى إذا لم تجربوا التقاط صورة في فترة الجامعة، فيمكنكم ان تضطلعوا بذلك الواجب، إذا درستموه من الآن فصاعدا. استيعاب مهارة التصوير ليس أمرا صعبا. إذا جربتم التصوير خلال بضعة أشهر بآلة التصوير، فيمكنكم ان تقوموا بذلك دون استثناء. وهكذا، يجب عليكم ان تقوموا بالعمل الموكول إليكم، بشعور من المسؤولية، وأنتم تضعون نصب أعينكم ان الحزب يثق بكم ويعلق آمالا كبيرة عليكم.

وكتابة نص الشرح للأفلام التسجيلية أيضا عمل مهم جدا.

ان تحرير الأفلام التسجيلية عمل مهم لتربية شعبنا، بتسجيل التاريخ الثوري المجيد والمشرف للزعيم العظيم، وحكمته القيادية، وشيمه السامية، وتركها كوثائق تاريخية قيمة. إن الأفلام التسجيلية وسيلة مقتدرة للتربية الفكرية لحزبنا. فمن خلال هذه الأفلام، نقوم بالنشر والدعاية للشيم السامية التي يتحلى بها الزعيم العظيم، وملامح وطننا الذي تحول إلى جنة مزدهرة تحت قيادة الزعيم الحكيمة، وحياة شعبنا السعيدة على نطاق واسع في

الداخل والخارج. تصور الأفلام التسجيلية مآثر الزعيم الثورية العظيمة وملامح وطننا في الأمس والحاضر، هذا الوطن الذي يتقدم بخطى حثيثة نحو الاشتراكية والشيوعية، وفاء لقيادة الزعيم، وعلى شاشة تلك الأفلام، يشاهد الناس ويحسون بالملامح الجياشة "لوطن زوتشيه" و"كوريا تشوليما"، وإرادة شعبنا الثورية، ومستقبله المشرق.

ما لم يتأهل المرء سياسيا وفكريا، ويستوعب المعارف متعددة الجوانب والمهارات الفنية، لا يستطيع ان يبدع الأفلام التسجيلية. والحزب عازم على إيفادكم إلى أستوديو الأفلام التسجيلية الكورية واثقا بكم، أنتم الذين احترفتم الإبداع في جامعة كيم إيل سونغ، الا وهي أعلى مركز للتعليم.

ان تسجيل المآثر الثورية للزعيم العظيم ليس بالأمر السهل على الإطلاق. فلا بد، من أجل إجادة هذا العمل، من ان تتسلحوا بالفكرة الثورية للزعيم تماما، وتصقلوا أنفسكم بلا انقطاع، وتسعوا بكل جهد لرفع مهاراتكم الفنية.

وان الإخراج السينمائي عمل إبداعي سام، وعمل جدير بالمحاولة بالنسبة للرجال.

إذا كان للمرء ان يصبح مخرجا، فلا بد ان تكون له عزيمة وجرأة. وهذا يحتم عليه ان يتحلى بالمعارف الوافرة، ويعد نفسه على وجه متعدد الجوانب في كل المجالات. وبقدر ما تتوفر مشاعر المخرج الشعرية، يكون ذلك جيدا له. فإذا كانت مشاعره جافة، لا يكون في إمكانه ان يعثر على أجمل حياة نموذجية لمجتمعنا، ولا ان يقود انفعال الممثلين إلى عالم الأعمال. أما والأمر كذلك، فانكم صالحون جدا لإخراج الأفلام، وذلك لأنكم درستم أدب الأشعار.

إذا كان للمرء ان يقوم بالإخراج السينمائي، فينبغي له ان يكون ضليعا في السينما.

إن الرواية تصف حياة الإنسان بالحروف على الورقة، بينما تصور السينما الخلاصة الجوهرية لحياة الإنسان على الشاشة بأسلوب درامي. ونظرا لأن السينما فن جامعي ذو طابع إيضاحي للعيان وطابع تشكيلي قويين، فان في مقدورها ان تعرض دفعة واحدة وعلى هواها حتى ما يصعب على الرواية أو الشعر أو الدراما ان تصفه. لا غرو ان الإخراج السينمائي أمر صعب، ولكنه ليس أمرا يكتنفه الغموض. بما ان السينما تستند إلى الآداب فيتسنى لكل الناس الذين احترفوا الآداب، ان يخرجوا السينما، حتى إذا لم يتخرجوا من معهد بيونغ يانغ العالي للمسرح والسينما.

إن المخرج السينمائي مبدع أساسي فى فرقة الإبداع السينمائي. فمن واجبه ان يكتب نصوص الإخراج التي يمكن القول انها خطة للتصوير السينمائي، حالما يستلم السيناريوهات، وان يتحكم في مشاعر الممثلين الفكرية ويدغدغ أعصابهم، ويحثهم على أداء تمثيلهم بما يتفق ومقاصده التصويرية. يتوجب على المخرج ان يحفز الممثلين جيدا على ان يعيشوا ويتحركوا في عالم الأعمال. إذا جعل المخرج الممثلين يؤدون التمثيل الطابعي بما يتفق مع عالم الأعمال الدرامي، فانه يكون ناجحا في الإخراج.

ومطلوب من المخرج ان يقود الممثلين إلى عالم السيناريوهات في أداء أدوارهم، وليس هذا فحسب، بل يجب عليه ان يجمع مختلف وسائل الوصف التي تخدم السينما، مثل التصوير والفنون الجميلة والموسيقى، في إبداع وصف واحد. نظرا لان السينما فن جامعي بذاته، فلا بد للمخرج السينمائي ان يتضلع، خلافا للمخرجين الآخرين، في جميع المجالات الفنية وعمليات الإنتاج التي تخدم الإبداع السينمائي، مثل الموسيقى والمؤثرات الصوتية، فضلا عن الآداب وأداء الممثلين وتوليف السينما والتصوير والفنون الجميلة. ويصعب عليكم، بطبيعة الحال، ان تضطلعوا بالإخراج بصورة مستقلة، منذ البداية. ولكن، إذا تعلمتم بنشاط لمدة بضع سنوات من الآن، يمكنكم ان تؤدوا ذلك جيدا.

لا يجوز لكم ان تعتبروا مهمة مساعد المخرج تافهة. اذ انه مبدع هو الآخر. مهمته البالغة هي مساعدة المخرج جيدا في العمل الإبداعي، والعمل مع الممثلين. ورغم ان مهمة مساعد المخرج على جانب كبير من الأهمية على هذا النحو، فان بعض الناس لا يعتبرونها كذلك. كان أحد الرفاق يعمل مساعدا للمخرج في استوديو الأفلام الروائية الكورية، بعد تخرجه من المعهد، ولكنه رفض تنظيف الحذاء المطاطي للممثلة عند تصوير الفيلم الروائى "طريق إلى السعادة"، بل هرب. ولكنه أصبح الآن مخرجا جديرا بالذكر. طبعا ان تنظيف الحذاء المطاطي للممثلين وما شابهه ليس بمهمة لا بد لمساعد المخرج ان يقوم بها. من واجبه ان يؤدى عمل إبداع التصوير مع المخرج. وفي هذا السياق، يتوجب عليه ان يتعلم طريقة الإخراج، حتى يتحلى بدرجة عالية من الكفاءات الكفيلة بالعمل كمخرج. إذا تعلم المرء باجتهاد أثناء عمله مساعدا للمخرج، فيمكنه ان يصبح مخرجا.

ونظرا لأن الإبداع السينمائي يصرف مبالغ هائلة من أموال الدولة، فلا يمكن القيام

بـه، مثل كتابة الرواية أو الشعر على ورقة، وتصحيحها ونقلها على ورقة جديدة أخرى. ولهذا السبب بالذات، لا يمكن تكليف مساعدى المخرج بمهمة الإبداع السينمائي بصورة مستقلة منذ البداية. عندما يتحلى مساعدو المخرج بالبراعة الجديرة بالمخرج والكفيلة بإكمال السينما بصورة مستقلة، يمكن تكليفهم بمهمة الإخراج، بعد تقديم الأعمال لهم.

ولكي يصبح المرء مخرجا، لا بد له، أولا وقبل كل شيء، من ان يتمثل تعليمات الزعيم العظيم وسياسات الحزب لحما ودما لهم، ويتحلى بموقف وسلوك ثوري للقيام بعمل الإخراج، باتخاذ تعليمات الزعيم وسياسات الحزب مرشدا وحيدا للإبداع. خليق بالمخرج ان يملك القدرة على تحليل حتى الأشياء والظواهر الصغيرة التافهة، وتقديرها برؤية سياسية حزبية، وعلى إخراج الفكرة العظيمة التي يتعاطف العصر معها، والعواطف بأسلوب فني رائع، وذلك من الظاهرة الاجتماعية الصغيرة. فقط عندما يتسلح المخرج تماما بأفكار الزعيم العظيم المستقلة الخاصة بالآداب والفنون، وما تجسدها نظريات الحزب ومناهجه الأدبية والفنية، يكون في وسعه ان يصنع الفيلم الرائع الذي يساهم مساهمة حقيقية في الثورة والبناء.

ولا بد، من أجل الإخراج السينمائي، من التضلع في الآداب.

إذا كان المخرج جاهلا بالآداب، فلا يكون في مقدوره تحليل الأعمال بطريقة تشريحية، أو طرح أي مسألة اجتماعية جدية، بنبش الحياة بعمق فلسفيا، أو التطبيق الحاذق لمختلف أساليب الإخراج التي تطور بسرعة المحتويات أو تختزلها. وإذا كان المخرج جاهلا بالآداب، فلا يستطيع إضفاء وصف فني على المواضيع الفكرية التي زرعها الكاتب في الأعمال، بل يكتفي بالإصرار العنيد، كما هو الأمر في المقالة السياسية، وأكثر من ذلك ان تلك الأعمال تفقد حيويتها الفنية وقوتها المؤثرة.

يمكن القول إن الرفيقين اللذين كلفتهما بمهمة الإخراج السينمائي اليوم، قد تأهلا للإخراج السينمائي من حيث الأساس، لتخصصهما بالآداب. ولكن لا يجوز لهما ان يركنا الى الغرور أبدا.

عالم الآداب ليس بسيطا. ان الآداب الحقيقية حصيلة للارتياد والاختبار والإبداع المتواصل، وهي بمثابة علم الإنسان الحقيقي. فمطلوب من المخرج ان يكد في الدراسة والارتياد والاختبار، لإيجاد الآداب الحقيقية.

ولا بد للمخرج من ان يملك رأيه الذاتي، بغية إخراج الأفلام. وبالنظر لخاصية الإبداع السينمائي، فان عددا غفيرا من الناس يشتركون في إبداع التصوير. في هذه الظروف، فان المخرج لا يستطيع ان يعالج العمل، اذا افتقر إلى رأيه الذاتى. بعد أن يختار المخرج عملا ذا بذرة واضحة، يكون لزاما عليه ان يسيطر على كل الناس المشاركين في إبداع التصوير، فضلا عن الممثلين، ويقودهم إلى إكمال العمل. ويمكن القول إن الحنكة الخلاقة للمخرج هي إعلاء الخاصية الفكرية والفنية للسينما، عن طريق المضى فى مواصلة إذكاء المواهب الخلاقة لكل الناس الذين يساهمون في إبداع التصوير.

وإذا كان للمرء ان يخرج السينما، فينبغي له ان يعرف توليف الفيلم أيضا.

يمكن القول إن توليف السينما ليس بعمل تقني بحت لقص الفيلم غير المكمل وتلصيقه، بل مجرى إبداع التصوير الفني الذي يربط المخرج فيه مختلف جوانب الحياة بمجرى المشاعر الموحد من خلال الشاشة. مهما كانت القصة مؤثرة، لا يمكن فهمها تماما، إذا فشل في نقلها شفاهيا أو كتابيا. وينطبق الشيء نفسه على توليف الفيلم. فإذا قصر المخرج في توليف الفيلم، فقدت السينما تأثيرها، بوصفها عملا فنيا. ولذا، لا يمكن إكمال الصورة السينمائية الا عندما يصبح توليف الفيلم توليفا للمشاعر وليس توليفا للحركة.

بغية توليف الفيلم بصواب، لا بد من التضلع في علم القواعد السينمائية.

وبالإضافة إلى ذلك، يتوجب على المخرج السينمائي ان يكون ضليعا في مختلف العناصر، مثل التصوير والفنون الجميلة والموسيقى التي تنتمي إلى وسائل التصوير الأساسية للسينما، ويعرف مكياج الممثلين وملابسهم وأدوات تمثيلهم، والديكورات والاكسسوارات القائمة المتناسبة مع كل المشاهد، وحتى مسألة تسجيل الفيلم وتحميضه.

ومطلوب منه ان يتحلى بالكفاءات التنظيمية الماهرة. ذلك انه يحقق مقاصده التصويرية، بوصفه قائدا لفرقة الإبداع، بواسطة الممثلين وسائر المبدعين الآخرين، فما لم ينجح في جعلهم يفكرون ويتصرفون كرجل واحد عن طريق تعبئتهم وتحريكهم جميعا، لن يكون في وسعه ان يحل المسائل المطروحة في كل مرحلة من مراحل الإبداع السينمائي على نحو مرض، ولا ان يصنع فيلما رائعا، بكونه حصيلة للذكاء والحماسة الخلاقة لأفراد فرقة الإبداع.

كما يجب على المخرج ان يكون متواضعا وصريحا دائما، ويتخلى عن ظاهرة التفرد، ويحترم المبدعين الآخرين.

بغية تطوير الفن السينمائي بصورة اكثر، لا غنى عن إبداع المزيد من السيناريوهات الممتازة. على الرغم من ذلك، فان مسألة إبداع السيناريوهات معلقة في الوقت الحاضر. دون إعطاء الأسبقية الحاسمة للسيناريوهات، لا يمكن رفع فننا السينمائي إلى مستوى عال.

من واجبكم، انتم المتخرجين من جامعة كيم إيل سونغ، ان تحدثوا تجديدات، بعد ذهابكم إلى دار إبداع السيناريوهات هذه المرة. نرى أحيانا ان بعض الناس يكتبون السيناريوهات، بعد ان كانوا يكتبون الأشعار او المقالات الصحفية. لا بد للسينما أيضا ان تحتوى على اللب الجوهري والمختزل للحياة، شأنها شأن الشعر أو المقالة الصحفية. وعلى وجه العموم، أرى ان الناس الذين كانوا يكتبون الشعر أو المقالة الصحفية، يعرفون طريقة اختيار لب حياة الإنسان ونقله إلى الشاشة بما يتفق مع خاصية السينما. إذا كتب أولئك الناس الذين كانوا يكتبون الأشعار أو المقالات الصحفية، السيناريوهات، فقد يستطيعون ان يدركوا ما تقتضيه سياسة الحزب بصورة صائبة في حينه، ويطرحوا مسائل ذات أهمية في الحياة الاجتماعية. ونظرا لأن السيناريوهات تستهدف، من حيث الأساس، التصوير السينمائي، خلافا للآداب الأخرى، فلا بد لها ان تصور الحياة الجوهرية وذات الأهمية بصورة حية وبما يوافق خاصية السينما. وانطلاقا من هذه النقطة، يمكن للناس، الذين كتبوا كثيرا من الأشعار أو المقالات الصحفية، أن يكتبوا السيناريوهات كما يحلو لهم، إذا امتلكوا حماسة إبداعية.

يرسلكم الحزب اليوم، واثقا بكم، انتم المتخرجين من جامعة كيم إيل سونغ، إلى المواقع الهامة في مجال الفن السينمائي. فخليق بكم ان تدركوا جيدا مقاصد الحزب في تكليفكم بهذه المهام بالغة الشأن، بعد استدعائكم مباشرة.

ان تصوير الزعيم العظيم مهمة جسيمة تواجه الآداب والفنون، ولاسيما الفن السينمائي في الوقت الحاضر. وتلك المهمة المشرفة أيضا ينبغي للشباب في عصرنا، الذين تلقوا التعليم المستقل، ان ينفذوها.

سوف تعملون في المواقع الهامة التي تسجل التاريخ الثوري المجيد والمتألق للزعيم

العظيم من حيث الأساس، وخاصة، تبدع صورة الزعيم مباشرة.

ان فرقة بايكدوسان للإبداع جماعة هامة للإبداع، تم تنظيمها بغرض تصوير التاريخ الثوري والأسرة الثورية للزعيم العظيم، ونقل الروائع الكلاسيكية الخالدة التي أبدعها الزعيم، إلى شاشة السينما في عصرنا هذا. لقد نظم الحزب فرقة بايكدوسان للإبداع، وحدد مهمتها ورسالتها. فرقة بايكدوسان للإبداع هيئة تخضع لقيادة الحزب المباشرة. ولا يحق لأي كائن ان ينتمي إلى فرقة بايكدوسان للإبداع، لمجرد كونه فنانا سينمائيا. وعلى هذا النحو، فان الحزب يضع ثقة كبيرة في أفراد فرقة بايكدوسان للإبداع.

تتحمل فرقة مانكيونغداي للتصوير أيضا نفس رسالة فرقة بايكدوسان للإبداع في مجال إبداع الأفلام التسجيلية.

بما ان الحزب يرسلكم مباشرة إلى المواقع الهامة، مثل فرقة بايكدوسان للإبداع، وفرقة مانكيونغداي للتصوير، ودار إبداع السيناريوهات، فيجب عليكم ان تدركوا مقاصد الحزب بعمق، وتبلوا بلاء حسنا في عملكم، بما لا يتنافى مع ثقة الحزب وآماله. إذا كان لكم ان تعملوا جيدا في مجال الفن السينمائي، فينبغي لكم ان تتحلوا بالمواهب الفنية أيضا. ولكن أهم شيء هو إخلاصكم اللامتناهى للحزب والزعيم.

لا يكمن عبقري الفن في جهات أخرى، بل يكمن أساس عبقرية الفن في درجة عالية من الحماسة الإبداعية المحبوكة بالإخلاص اللامتناهى للحزب والزعيم، والحب الحار للوطن والشعب. هذا هو السبب في اننا نقول ان سر النجاح في كل الأعمال يكمن في الإخلاص اللامتناهى للحزب. ان الإخلاص وحده يحل كل المسائل. يمكن القول إن قدرة المرء ترتهن أيضا بعلو إخلاصه في نهاية الأمر. إذا اجتهد بدأب ومثابرة، يحدوه الإخلاص للحزب والزعيم، فانه يستطيع ان يتزود بالمؤهلات السياسية والعملية العالية، حتى وإن كان يفتقر إلى القدرة، وتنقصه الكفاءات العملية. وفي نهاية المطاف، يمكن القول إن الإخلاص هو المقياس الوحيد لتقييم كل الناس.

يتوجب عليكم ان تردوا على الثقة الرفيعة والآمال الكبيرة التي يعلقها الزعيم عليكم، مهما كلف الأمر، واضعين نصب أعينكم انكم المتخرجون الجامعيون في عصرنا هذا، الذين ترعرعوا بفضل العناية الكبيرة للزعيم، وان تشعروا بأكبر وجاهة وسرور للحياة في بذل إخلاصكم غير المتناهي للزعيم.

قد تواجهكم الكثير من المشاق والعقبات في سياق تنفيذ المهام الثورية التي كلفكم الحزب بها. ومهما يكن من أمر، فليس ثمة شيء يستعصى إنجازه، إذا عقدتم عزما راسخا على تنفيذ المهام الثورية التي كلفكم الحزب بها حتى النهاية، بلا قيد أو شرط، دون ان تتخلوا عن الثقة والآمال التي يعلقها الزعيم عليكم، مهما كانت الظروف قاسية.

مطلوب منكم ان تسلحوا أنفسكم تماما بالأفكار الثورية العظيمة للزعيم في كل زمان ومكان، وتقوموا بكل الأعمال ثوريا، باتخاذها مرشدا هاديا وحيدا.

وبناء على تسلحكم الكامل بالأفكار الثورية للزعيم العظيم وسياسات الحزب، خليق بكم ان تثابروا على صقل مهاراتكم الفنية، حتى تتضلعوا في مجال اختصاصكم بأسرع وقت ممكن.

كما عليكم ان تكونوا قدوة في حياة الحزب التنظيمية. من واجبكم ان تشاركوا فيها بإخلاص دائما، وتنفذوا التكليفات الحزبية في حينه، وتساهموا بنشاط في النقد والنقد الذاتي. سأطلع على حالة حياتكم التنظيمية الحزبية مرة في كل ربع السنة.

وخليق بكم ان تكونوا بسطاء ومتواضعين دائما في العمل والحياة.

عليكم ان تؤدوا دورا نواتيا في العمل والحياة دائما، يحدوكم إحساس بأنكم من أفراد الجيل الجديد الذين تلقوا التعليم في الجامعة التي تحمل الاسم المحترم للزعيم العظيم، وأنكم عاملون يوفدهم الحزب مباشرة.

انى سأحرص على ان يترافق الكتاب في فرقة بايكدوسان للإبداع مع الرفاق الذين سيعملون كتابا للسيناريوهات، ويترافق خيرة المخرجين مع الرفاق الذين سيضطلعون بعمل الإخراج السينمائي. يجب عليكم، انتم المتخرجين من الجامعة في عصرنا هذا، ان تحتلوا مكانة جديرة في مجال الفن السينمائي.

لقد قال الزعيم العظيم إنه من واجب أفراد الجيل الجديد الذين تلقوا تعليمنا، ان يكونوا سادة حتى في المجال الفني أيضا. فلا بد لكم من ان تعدوا أنفسكم لتكونوا كتابا وفنانين رائعين، عن طريق الدراسة الدائبة، واضعين تعليمات الزعيم نصب أعينكم.

حول اتجاه إبداع الموسيقى

حديث مع المبدعين
٢٥ تشرين الأول ١٩٦٨

استدعيتكم اليوم، معشر المبدعين، لأتحدث إليكم عن اتجاه إبداع الموسيقى، وفقا للأفكار الأدبية والفنية الثورية للزعيم العظيم.

مؤخرا، تحقق نجاح معين في إبداع الموسيقى، ولكن النقائص الواجب تصحيحها ما زالت غير قليلة في هذا المجال.

من بين الأغاني التي أبدعت حديثا، توجد الأغاني الممتازة جدا، مثل "القائد كيم إيل سونغ هو شمسنا" و"أضاليا في ربوع الوطن". كما ان المقطوعتين الغنائيتين الراقصتين اللتين تم إبداعهما قبل عدة سنوات، "أغنية مانكيونغداي" و"مانكيونغداي هي مهد الثورة" هما ممتازتان أيضا. هذه الأغاني سهلة الأداء لأنها تتلاءم مع مشاعر شعبنا، وتتميز بأنغامها الفخيمة والرخيمة والناعمة. أما الأغنية المتصفة بشدة تقلب الأنغام، مرتفعة أم منخفضة أكثر من اللازم، فيصعب أداؤها، ولا تتلاءم مع مشاعر الكوريين أيضا.

لكن بعض المبدعين ما زالوا ينظمون الأغاني منساقين مع ذوق الخبراء وحدهم. ولذا، نجد بعض الأغاني صعبة الإنشاد ولا تتلاءم مع مشاعر شعبنا.

فإذا أراد الملحنون إبداع أغان رائعة، ينبغي لهم، أولا وقبل كل شيء، ان يملكوا موقفا وسلوكا صحيحا للموسيقى.

لقد قال الزعيم العظيم إن الموسيقى، هي الأخرى، يجب ان تخدم الثورة والشعب، شأنها شأن جميع الفنون الأخرى. فمن واجب مبدعي الموسيقى ان يعوا بعمق فكرة الزعيم العظيمة القاضية بأن يخدم فن الموسيقى الثورة والشعب، وان يجسدوها تجسيدا كاملا في عملهم الإبداعي.

وإذا أردتم أن تجعلوا الأغاني تخدم الثورة والشعب حقا، لا بد لكم من ان تبدعوها كأغان عمومية تتفق مع الحس الجمالي المعاصر، مع فيض من المشاعر العاطفية القومية، كما أشار الزعيم العظيم إليه. بعبارة أخرى، لا يجوز نظم أغانينا على أساس الموسيقى الغربية المتصفة بالصخب، بل يجب تأليفها جميلة وفخيمة وناعمة، بما يتفق مع المشاعر الحياتية لشعبنا الذي يعيش في عصر حزب العمل، وعلى أساس أغانينا الشعبية الناعمة والعاطفية.

كما سمعتم قبل قليل، أيها المبدعون، فان الأغنية "القائد كيم إيل سونغ هو شمسنا"، وهي أغنية تم إبداعها على أساس الغناء الشعبي، لا تنطوي على مشاعر الاحترام والتبجيل التي كان يكنها الشعب في تلك الفترة ازاء الزعيم العظيم فحسب، بل انها مفعمة جدا بمشاعر الشعب الحارة في عصرنا، لرفع الزعيم إلى ذرى العلياء إلى الأبد كشمس الأمة، ومتابعة السير وراءه. لهذا السبب، يحب شعبنا هذه الأغنية، ويتلذذ بإنشادها.

ينبغي للمبدعين أن يسعوا جاهدين لإبراز الخصائص القومية حتى في نظم كلمة من كلمات الأغاني أو وضع لحن من ألحانها. لا يجوز، عند إبداع الموسيقى، إحياء أو محاكاة ما كان في الماضي على ما هو عليه، بدعوى إبراز الخصائص القومية. ففي إبداع الموسيقى، علينا ان نحترس من نزعة التبعية للدول الكبيرة ونزعة العودة إلى الماضي على حد سواء.

بغية إبداع الأغاني على نحو عمومي، بما يتفق مع الحس الجمالي المعاصر، مع فيض من العواطف القومية، لا بد من وضع كلماتها على شكل مقاطع شعرية.

يتوجب على المبدعين أن يدرسوا ويستوعبوا بعمق وانتظام الأفكار الأدبية والفنية المستقلة البارزة للزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ، ويطبقوها تطبيقا كاملا في إبداعهم الموسيقي، حتى يبدعوا مزيدا من الأغاني الرائعة التي تخدم الثورة والشعب.

يتعين عليهم، أولا وقبل كل شيء، ان يبذلوا جهودا كبيرة في العمل لإبداع الأغاني التي تسهم إسهاما كبيرا في إقامة النظام الفكري الوحيد للحزب بين أعضاء الحزب والشغيلة.

ينبغي إبداع الأغاني التي تتضمن مشاعر احترام شعبنا وتبجيله غير المحدود للزعيم العظيم على أفضل صورة، ومواصلة العثور على الأغاني المتعلقة بالتاريخ الثوري للزعيم، وإبداع أغان جديدة من هذا النوع.

كما يجب كشف المزيد من الأغاني الثورية التي تم إبداعها في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، ونشرها على نطاق واسع، إذ ان هذه الأغاني لا تحتل مكانة هامة في التربية الثورية والتربية الطبقية لأعضاء الحزب والشغيلة فحسب، بل تستأثر بأهمية بالغة في تسليحهم بالأفكار الثورية للزعيم وتربيتهم بروح الإخلاص له. ان كل الأغاني الثورية، مثل "أغنية الثورة" و"إلى أين وصلتم؟" و"أغنية التحميس"، أغان مشهورة. فينبغي توزيع موسيقى الأغاني الثورية التي تم كشفها، بأشكال متنوعة، كموسيقى كورالية وموسيقى آلاتية وموسيقى اوركسترالية، ونشرها على نطاق واسع.

كما ينبغي إبداع عدد كبير من الأغاني الكفاحية والثورية التي تستنهض جماهير الشعب الغفيرة بقوة إلى النضال الثوري وعمل البناء.

إن "أغنية رواد حركة تشوليما"، الواردة في الفيلم الروائي "عاملة الغزل"، وأغنيتى "وطني، الأرض الموشاة بالذهب" و"الانتقام والموت لأعدائنا الإمبرياليين الأمريكيين"، الواردتين في الفيلم الروائى "لدينا وطن"، كلها أغان رائعة جدا، تحث أبناء الشعب بقوة على النضال الثوري وعمل البناء. كلما نسمع هذه الأغاني، تفور فى نفوسنا تلقائيا الرغبة في الاندفاع إلى الأمام، ويعتلج الحقد الملتهب على العدو وطموحات النضال في قلوبنا. قال الزعيم العظيم ضرورة إبداع مثل هذه الأغاني بأعداد كبيرة. فالزعيم يحب المارش الفياض بالحيوية والروح الكفاحية.

فمن واجب مبدعي الموسيقى ان يحفظوا دائما تعليمات الزعيم العظيم هذه في أعماق ذاكرتهم، في المستقبل أيضا، ويبدعوا مزيدا من المارش وغيره من الأغاني الكفاحية الدافقة بالقوة والحيوية، التي تسهم إسهاما كبيرا في تسريع عجلة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من كوريا، وفي العمل من اجل النهوض الأمثل بالحدث الثوري العظيم، الا وهي توحيد الوطن.

وإلى جانب إبداع الأغاني الرائعة، ينبغي الإصابة في اختيار طبقة الصوت للأغاني التي تم تأليفها، وإجادة توزيع ألحانها. إذا أسيء ذلك، لا يمكن لأية أغنية أن تبدى كل ما تتضمنه من المشاعر الغنية، أو لا تثير الإيحاء لدى الناس، مهما كانت غنية بالعواطف.

دعوني أضرب مثلا على ذلك. كان لدي شريطان مسجلان لأغنية "القائد كيم إيل سونغ هو شمسنا"، الأول مسجل على مقام "أي" ميجور والثاني على مقام "دي"

ميجور، أي بخفضه درجة نغمية واحدة. فرأيت ان الشريط المسجل على مقام "دي" ميجور يروق للسمع. لكن الزعيم قال إن الشريط المسجل على مقام "أي" ميجور بات أفضل للسمع، برفع درجة نغمية واحدة. ونوه الزعيم بأن الغناء بطبقة صوت منخفضة جيد من ناحية الرخامة، ولكنه سيء من ناحية إثارة المشاعر الجياشة، وبالتالي فان الغناء بطبقة صوت مرتفعة أحسن للأغاني الوجدانية. لذا، أعدت الاستماع إلى تلك الأغنية بكل انتباه، فوجدت ان الغناء المسجل على مقام "أي" ميجور أحسن للسمع من الغناء المسجل على مقام "دي" ميجور، كما قال الزعيم.

حيث ان أغنية "القائد كيم إيل سونغ هو شمسنا" هي أغنية تعبر عن مشاعر الاحترام والتبجيل العارمة للزعيم، فان التعبير عن الاحترام والتبجيل القوي بالغناء بطبقة صوت مرتفعة، أفضل منه بالغناء بطبقة صوت منخفضة.

وفيما انا استمع إلى هذه الأغنية مرة أخرى، شعرت مجددا وفي أعماق قلبى بأن الزعيم هو نابغة الفن.

لا يجوز للمبدعين ان يقدموا الأغاني إلى المغنين، فور إبداعها، دون أي اعتبار، بل ينبغي لهم ان يشغلوا رؤوسهم للإصابة في اختيار طبقة الصوت المناسبة، آخذين نطاق أصوات المغنين وخصائصهم بعين الاعتبار. فعلى مبدعي الموسيقى ألا ينسوا ان إبداعهم لا ينتهي بمجرد وضع الألحان، بل ان تقديم الأغاني على خشبة المسرح بعد تصويرها هو أيضا عمل من مراحل إبداعهم.

وينبغي إجادة توزيع ألحان الموسيقى المصاحبة والموسيقى الفاصلة.

وفي توزيع الحان الموسيقى المصاحبة، ينبغي الالتزام بالمبدأ القاضي بدعم الأغنية الرئيسية لتبرز وتنتعش، والتأكيد على النوايا التصويرية للأغنية. مهما يكن من أمر، يتم الآن في أحوال كثيرة اللجوء إلى بدع تافه لا جدوى منه، عند توزيع ألحان الموسيقى المصاحبة، مما يعيق الاستمتاع إلى الأغنية، وينمق المشاعر.

لا يجوز ان تكون الموسيقى المصاحبة عبئا على المرء الذي يستمع إلى الأغنية. على الموسيقى المصاحبة ان تدعم الأغاني جيدا بنغمات رخيمة من كل الجوانب، وعند أداء الموسيقى الفاصلة، ينبغي على الأوركسترا ان تبرز كل ما في العزف الآلاتي من الحجم الصوتي والخصائص.

وفي أداء الموسيقى الفاصلة، ينبغي الالتزام بالمبدأ القاضي بعدم حرف مشاعر الأغنية إلى اتجاه مغاير، بل تصعيدها باطراد، ومن ثم إجادة الانتقال بها إلى المقطع التالي.

بعده، ينبغي رفع مستوى مهارة المغنين.

قال الزعيم العظيم إن صوت الفنانة التي تغنى في المقدمة جميل، في جوقة الكورال الصغير النسائي التابعة للفرقة الفنية الإذاعية، التي تؤدى أغنية جديدة. صحيح ان قوله هذا متأت عن صوتها الجميل، وانما يعزى بالأحرى إلى حسن طلعتها.

والعازف، هو الآخر، يجب ان يكون وسيما وحسن الطلعة. عند العزف، ينبغي للعازف أن يعبر عن مشاعره الغنية بقسمات وجهه، بما ينسجم مع المضمون الفكري والموضوعي للمقطوعة الموسيقية المعنية. والشيء نفسه ينطبق على المغني. فمهما كانت الأغنية رائعة، لا تؤثر في نفوس الناس، إذا أداها المغنون واقفين بجمود.

وينبغي الإصابة في اختيار المغنين أيضا.

قال الزعيم العظيم إن غناء النساء أكثر استساغة للسمع من غناء الرجال، حتى عند أداء الأغنية نفسها. ففي المستقبل، حينما أطلب الألحان للاستماع إليها، فيجب ان ترسلوا لى الأغاني بصوت المغنيات.

في الموسيقى السينمائية أيضا، يكون من المستحسن ان تكثر المغنيات من أداء الأغاني.

أما بالنسبة للتنغيم، فلا بد من اختيار أسلوبه الذي يبرز الصوت الجميل والفخيم المتفق مع مشاعر شعبنا. ان المطربين الذين كانوا يؤدون ضربا من الترانيم يعرف بـ "التشانغ" في الماضي، كانوا يغنون بصوت أجش حتى ليصعب تمييزهم رجالا أم نساء. لا يغنى الناس في عصرنا هذا بصوت أجش، ولا يحبونه. فلا بد من القضاء نهائيا على الصوت الأجش في التنغيم.

وبغية تطوير الفن الموسيقى، ينبغي تطوير الموسيقى المعزوفة.

سمعت المقطوعة الموسيقية المعزوفة "ينزل الثلج" من أداء الاوركسترا السيمفونية الوطنية، وبدا لى ان الوصلة فيها غير موفقة. لا يجوز ان تكون الوصلة بعيدة عن اللحن الأساسي. الأنغام في الوصلة يجب استقاؤها من اللحن الأصلي وليس من أي شيء آخر.

بدأت الفرقة الفنية الإذاعية بعزف مقطوعة "ينزل الثلج" بآلة الكلارينت. فلا يتلاءم

ذلك مع مشاعر الكوريين لأنها عزفت عليها بآلات النفخ الموسيقية الخشبية الغربية بصوت مخنوق منذ البداية.

ان المقطوعة الموسيقية المعزوفة يجب ان تنساب، في كل الأحوال، بأنغام ناعمة وهادئة، باتخاذ الآلات الموسيقية الوترية أساسا لها.

فيجب، من الآن فصاعدا، استخدام قليل من آلات النفخ الموسيقية الخشبية في المقطوعة الموسيقية المعزوفة قدر الإمكان.

كما ينبغي أخذ مسألة استخدام البيانو بعين الاعتبار. ان تأثر الناس بأنغام البيانو ليس كبيرا، لأن العزف على البيانو يقطع الأنغام. ان استخدام البيانو على نطاق واسع في الموسيقى المصاحبة ما هو الا شكل قديم، وهذا ما لا يتفق مع سجيتنا. فينبغي الكف بعد الآن عن العزف المستقل أو العزف المصاحب بالبيانو وحده. يجب أداء الموسيقى المصاحبة، هي الأخرى، توليفة صغيرة من الآلات الموسيقية من حيث الأساس.

وينبغي تطوير الأوركسترا القومية.

يظن بعض العاملين حاليا ان تسجيل الموسيقى السينمائية بالأوركسترا القومية ممكن حتى من دون توليفة متكاملة من الآلات الموسيقية، فيما يعتقدون ان تسجيلها بالأوركسترا الغربية غير ممكن الا بطقمين من توليفات الآلات الموسيقية المتكاملة. وهذه فكرة مغلوطة تماما. إن دل هذا على شيء، فإنما يدل على أن فنانينا لم يتخلصوا بعد من ظاهرة احتقار الأوركسترا القومية. ينبغي، فيما بعد، تشكيل جوقة الأوركسترا القومية في أستوديو الأفلام الروائية.

وينبغي تجريب مزج الآلات الموسيقية الغربية بالأوركسترا القومية. وسيكون من المستحسن إدخال مجموعة الآلات الكهربائية والفيولونسيل عند تشكيل أوركسترا الفيلم الروائي "بين أهالي القرية". ولكن لا يجوز، بدعوى مزج الآلات الموسيقية الغربية بالأوركسترا القومية، تعكير لون الأوركسترا القومية، بل ينبغي التمسك بمبدأ دعم هذا اللون الأوركسترالي القومي.

ولا بد من رفع جودة تسجيل الموسيقى بصورة حاسمة. ينبغي اغتنام فرصة تسجيل الموسيقى للفيلم الروائي "بين أهالي القرية" هذه المرة، لإحداث ثورة كبرى في هذا المضمار.

سأؤمن ما يلزم لرفع جودة تسجيل الموسيقى من المعدات والأفراد.

وينبغي بناء صفوف مسجلي الصوت جيدا. بما ان مسجل الصوت المشتغل حاليا في لجنة الإذاعة المركزية ماهر إلى حد ما في العمل، فقد استفسرت عن حالة عمله، وأخبروني بأنه مجدّ في العمل. فيجب نقله إلى أستوديو الأفلام الروائية ليعمل على تسجيل الموسيقى للفيلم الروائي "بين أهالي القرية".

وعلى المبدعين ان يردوا بولائهم وإخلاصهم على الثقة السياسية الرفيعة للزعيم العظيم وعنايته الكبرى بهم.

في ظروف بلادنا الراهنة الجديدة التي بلغ فيها البناء الاشتراكي مرحلة عالية، ويتطور الاقتصاد الوطني بسرعة، لا يمكن للمرء ان يؤدى كما ينبغي ما يسند إليه من المهام الثورية، بإخلاصه وحده، ولا يمكننا ان نقول عمن الذي لا يؤدى مهامه الثورية كما ينبغي انه يخلص للحزب والزعيم. وعلى الأخص، فان من يعملون في المجال التقني لا يمكنهم ان يسهموا في الثورة، ولا أن يخلصوا للحزب والزعيم، دون حيازة التقنية.

في الأيام الأخيرة، استدعيت أحد الكوادر الإداريين المسؤولين ليسمع أغنيتين، إحداهما أحبها كثيرا والأخرى أكرهها جدا. حرصت على ان يسمع، أولا، الأغنية التي أحبها كثيرا، ثم سألته: "ما رأيك؟ انها غير مشوقة، أ ليس كذلك؟"، فأجابني في الحال واقفا: "انها غير مشوقة". ثم أسمعته الأغنية التي أكرهها جدا وسألته: "ما رأيك في هذه الأغنية؟ لا بأس بها، أ ليس كذلك؟"، فأجابني مرة أخرى: "أجل. انها جيدة". ان الإخلاص الذي أريده، ليس على غرار هذا الشخص الذي يجيب "أجل"، "أجل"، بشكل أعمى ودون تمييز الحسن من السيء. وعجزه عن تمييز الحسن من السيء، انما يعود إلى جهله التام بالأغاني. وإذا كان الكوادر المسؤولون جهلة في مجال اختصاصهم، فانهم لا يعرفون ما إذا كان عملهم يسير إلى الأمام أم إلى الوراء، وقد يتسببون، في آخر المطاف، بالعواقب الوخيمة.

يجب على مسؤولي ميدان الأدب والفن ان يدرسوا الموسيقى بجد واجتهاد. وإلا، فلا يمكنهم ان يعملوا على تطوير موسيقانا حسبما يريد الزعيم العظيم، ولا ان يؤدوا تماما ما يسند إليهم من المهام الثورية.

الشيء نفسه ينطبق على المبدعين. فمهما كان إخلاصهم للزعيم عاليا، لا يمكنهم ان

يبدعوا أعمالا رائعة، إذا كانوا غير مؤهلين من الناحية التقنية. ولذا، ينبغي للمبدعين ان يملكوا درجة رفيعة من المهارات التقنية، فضلا عن الإخلاص، إذا أرادوا ان يردوا بإخلاصهم على الثقة السياسية الكبيرة للزعيم وعنايته العظيمة بهم. الإخلاص زائد التقنية يساوي الرد، وهذا بالذات ما يتطلبه عصرنا الراهن.

إني أرجو لكم، أيها المبدعون، إحراز النجاح الرائع في إبداع موسيقى الفيلم الروائي "بين أهالي القرية"، وذلك بانكبابكم على دراسة المسائل التي نوهت بها اليوم.

حول تصوير الحياة بصدق في إبداع الأفلام الثورية

حديث مع العاملين في ميدان الفن السينمائي
١ تشرين الثاني ١٩٦٨

اقتطع الزعيم العظيم اليوم البعض من وقته الثمين لمقابلتكم. يولي الزعيم دائما اهتمامه العميق لتطوير الفن السينمائي، ويحيط الفنانين السينمائيين بمحبته وعنايته الكبرى.

انه لشرف عظيم بالنسبة لكم ان قابلتم الزعيم العظيم، وتلقيتم تعليماته المنهجية الهادية لإبداع الأفلام. إنني أهنئ تهنئة حارة، انتم الذين قابلتم الزعيم. عليكم ان تحفظوا في أعماق قلوبكم الشرف الكبير لهذا اليوم، وتصنعوا كثيرا من الأفلام الرائعة، وبذلك تردون على ثقة الزعيم الكبيرة ورعايته، بالإخلاص.

من واجبكم ان تعتبروا دائما ان تخفيف الهموم عن الزعيم العظيم هو أعظم شرف وواجب مقدس، وتكرسوا كل ما في وسعكم للعمل الرامي إلى تنفيذ تعليمات الزعيم. عليكم ان تبلغوا بسرعة عاملي الاستوديوهات التعليمات التي أعطاها الزعيم اليوم، وتتخذوا الإجراءات الدقيقة لتنفيذها، على أساس دراستها المعمقة. كما علم الزعيم، فان عليكم ان تراجعوا خطة مواضيع الأعمال الفنية للسنة القادمة وتقوّموها، وتسعوا جاهدين لإبداع الأفلام الثورية الممتازة فكريا وفنيا. عليكم، بخاصة، ان تضعوا نصب أعينكم تعليمات الزعيم حول إجادة تصوير الحياة في الأفلام المأخوذة من مواضيع التقاليد الثورية، وتصوروا الحياة بصدق في إبداع الأفلام الثورية.

تصوير الحياة بصدق مطلب أساسي ينبثق من طبيعة الأدب والفن، باعتبارهما شكلا

من أشكال الوعي الاجتماعي، يعكس الواقع من خلال التصوير. والحياة هدف رئيسي للوصف في الأدب والفن، وأساس للتصوير. فما لم تصور الحياة تصويرا صادقا، لا يمكن للأعمال الأدبية والفنية ان تظهر إنسانا حيا. وترتهن حيوية الأعمال الأدبية والفنية بمدى صدق تصوير الحياة. ان الأعمال الواقعية الممتازة تحرك أوتار قلوب الناس، ولها قوة تأثير كبيرة، لأنها تصور الحياة بصدق.

يتعين على الفنانين السينمائيين ان يبذلوا جهودا دؤوبة وجدية لتصوير الحياة بصدق في إبداع الأفلام الثورية، حتى يحققوا المنجزات الفكرية والفنية الكبيرة.

بغية تصوير الحياة بصدق في الأفلام الثورية، لا بد من تصوير الحياة المثالية التي يتجسد فيها الجوهر الإجتماعي، بشكل متنوع وغني، وبصورة مشخصة وحية، كالحياة الواقعية.

ان مسألة تصوير الحياة بصدق في الأدب والفن، لن تحل إطلاقا عن طريق نقل أي نوع من الحياة بشكل متشابه خارجيا. فمن أجل تصوير الحياة تصويرا صادقا بصورة واقعية في الأعمال الأدبية والفنية، ينبغي اختيار الحقائق الحياتية الجوهرية والمثالية من الواقع المعقد، وتصويرها بشكل غني وحي.

لقد كان في مجرى النضال الثوري المجيد المناهض لليابان، الذي نظمه وقاده الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ كثير من الحقائق الحياتية المثالية التي تنطوي على جوهر العصر والتاريخ. وكل هذا يشكل مواضيع رائعة لإبداع الأفلام الثورية، وإذا تم تصوير هذه المواضيع الحياتية بشكل حي وعميق المغزى، يمكن صنع أعداد كبيرة من الأفلام الرائعة التي تصور الحياة بصدق.

ولا بد، بغية تصوير الحياة بصدق في الأفلام الثورية، من البحث عن الحياة في نضال الثوريين، وتصويرها بعمق. تتواجد الحياة في خضم النضال، كما يتواجد النضال في ظل الحياة، وهذا قانون. رغم ان مقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان خاضوا نضالا عنيفا لا نظير له لمدة طويلة في سبيل سحق الغزاة الإمبرياليين اليابانيين واسترجاع الوطن وحرية الشعب وانعتاقه، الا انه كانت لديهم حياة متنوعة مفعمة بالتفاؤل الثوري والعواطف الجميلة. فإذا تم تصوير القتال أو المسيرة وحدها، بذريعة إظهار ملامح نضالهم، لا يمكن تصوير الحياة بصدق، ولا إبداع تصوير حي للثوريين.

فقط عند تصوير حياة الثوريين السياسية، وحياتهم العسكرية، وحياتهم الثقافية والعاطفية، بشكل متنوع من مختلف الوجوه في الأفلام الثورية، يمكن تصوير الحياة بصدق، وإظهار ملامح الأبطال الحية، المرتبطة بالطابع السياسي والإنسانية. ترك الجزءان الأول والثاني من الفيلم الروائي "خمسة أشقاء من جيش حرب العصابات" انطباعات عميقة لدى الناس، بتصوير مقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان تصويرا صادقا وحيا، وذلك لأنه صور حياة الأبطال ونضالهم بصورة غنية وعميقة في صلة واحدة.

ان مسألة تصوير الحياة بصدق في الأفلام الثورية، ترتبط بمسألة تصوير الإنسان تصويرا صادقا. يحتل الإنسان مركز التصوير في الأعمال الأدبية والفنية. وتصوير الحياة الصادق في إبداع الأعمال الأدبية والفنية يهدف في نهاية المطاف إلى تصوير الإنسان تصويرا صادقا وحيا. ان إبراز طابع الإنسان بشكل صادق وحي يمثل مفتاحا يبث حيوية نابضة في الأعمال الأدبية والفنية.

وفي سبيل تصوير طبائع الأبطال بصدق في الأفلام الثورية، ينبغي تصوير مجرى نشوء الوعي الثوري ونموه، ومجرى تشكل وجهة النظر الثورية حول العالم تصويرا عميقا.

وبما ان طابع الإنسان ليس شيئا ثابتا، بل يتغير ويتطور باطراد من خلال مجرى النشاطات الاجتماعية الفعلية، فمن المهم تصوير مجرى تطور طابع الشخصية في الأفلام بصورة صادقة. يتصف طابع الشخصية بخصائص مختلفة، الا ان الفكر يشكل نواة فيها. فالوعي الفكري يحدد كل أفعال الإنسان، كما ان هيبة الإنسان وقيمته تتحددان بالوعي الفكري. ان ما يتسم بالأهمية الأكثر جوهرا في تطور طابع الشخصية هو تغير الوعي الفكري وتطوره. ففي تصوير الطابع النموذجي الصادق للأبطال الذين ينمون كثوريين في الأفلام، يطرح تصوير سياق ارتفاع وعيهم الفكري، وسياق تشكل وجهة نظرهم الثورية حول العالم بعمق كمسألة مفتاح.

إذا القينا النظرة إلى أفلام من مواضيع التقاليد الثورية، أنتجها فنانونا السينمائيون، نجد انهم لم يصوروا فيها سياق تشكل وجهة النظر الثورية حول العالم لدى الأبطال بعمق، ولذا فهي تفتقر إلى مصداقية التصوير، ولا تعطي الناس انطباعا عميقا.

من واجبكم ان تنتجوا كثيرا من الأفلام الثورية التي تصور بصدق وعمق ملامح

نمو الشخصيات من مختلف الطبقات والفئات، بما فيهم العمال والفلاحون والمثقفون، كثوريين وسط حومة الحياة والنضال، اى سياق تشكل وجهة نظرهم الثورية حول العالم، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم، بحيث تسهمون بقسط كبير في تربية الشغيلة والشباب والناشئين ثوريا.

ومن أجل إظهار مجرى تشكل وجهة نظر الأبطال حول العالم بصدق في الأفلام الثورية، ينبغي كشف عالمهم الداخلي بعمق، حتى يتم تصوير مجرى برعم الوعي الثوري وتثبيته ونموه بالتفصيل، بما يتفق مع منطق الحياة والطابع.

يتكون وعي الناس الفكري وينمو من خلال مواجهتهم للظواهر الاجتماعية المتنوعة، وفي سياق اختبارهم للحياة الواقعية المعقدة. كما ان وعي الناس الثوري يتشكل ويتوطد عبر مختلف المراحل حسب أصولهم الطبقية وحالتهم الاجتماعية وتأثيراتهم البيئية واختبارهم للحياة ومستوى تعلمهم ومستوى معارفهم. ومن هنا فان تصوير عالم الشخصيات الداخلي بدقة وعلى نحو مستفيض، بما ينسجم مع منطق الحياة والطابع، يشكل ضمانة هامة لإظهار سياق تشكل وجهة نظرهم الثورية حول العالم بصدق.

كي يصور الفنانون السينمائيون الحياة بشكل موحى بالواقع، في إبداع الأفلام، ويظهروا بصدق سياق تشكل وجهة النظر حول العالم لدى الأبطال الذين ينمون كثوريين، من المهم تسليحهم بثبات بالفكرة الثورية للزعيم العظيم، فكرة زوتشيه، وإلمامهم إلماما جيدا بخطط الحزب وسياساته. ان الفنانين السينمائيين، المتحلين بوجهة النظر الثورية المستقلة حول العالم، والنظرة السياسية الرفيعة، هم وحدهم قادرون على أن يدركوا جوهر حياة الإنسان وطابعه، وسياق تطوره إدراكا صائبا، ويصوروه بصدق وعمق.

وإذا أراد الفنانون السينمائيون نمذجة الحياة بعمق واقعيا، وتصوير سياق نمو العمال والفلاحين وغيرهم من الناس العاديين كثوريين في ظل الحياة والنضال تصويرا صادقا، فمن الأهمية بمكان أيضا قيامهم بدراسة الواقع واختبار الحياة بفعالية.

دراسة الحياة الواقعية واختبارها الجدي هما شرط حتمي يمكن الفنانين السينمائيين من تصوير الإنسان والحياة بصدق في الأفلام. دون المعرفة بالحياة الواقعية، لا يمكن إبداع التصوير الصادق.

وبما ان الفنانين السينمائيين لم يشاركوا في النضال الثوري المناهض لليابان

مباشرة، فمن المستحسن ان يلتقوا المناضلين الثوريين المناهضين لليابان ويستمعوا منهم إلى الأحاديث الكثيرة، إلى جانب دراسة المعلومات بعمق، إذا أرادوا إنتاج الأفلام من مواضيع التقاليد الثورية. وإذن، يمكنهم ان يحصلوا على المعلومات الطيبة. إذا درس الفنانون السينمائيون بعمق المعلومات الخاصة بالنضال الثوري المناهض لليابان، وتعمقوا في التفكير والاستقصاء الإبداعي فيمكنهم، رغم عدم قيامهم بالنضال الثوري، ان ينتجوا الأفلام الثورية الرائعة التي تعكس بصدق وعمق النضال البطولي لمقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان وحياتهم المثمرة وعالمهم الفكري والروحي الجميل والسامي.

إني آمل أنكم تصنعون أعدادا كبيرة من الأفلام الثورية ذات الصفة الفكرية والفنية الرفيعة، بحيث تقدمون للزعيم العظيم السرور والرضا.

حول رفع دور المنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش الشعبي

حديث مع الكوادر في قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، والإدارة السياسية العامة للجيش الشعبي الكوري

١٩ كانون الثاني ١٩٦٩

ان الدورة الكاملة للجنة الحزبية للجيش الشعبي، التي عقدت مؤخرا، تستأثر بأهمية بالغة في ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب فى صفوف الجيش الشعبي، وضمان قيادة الحزب للجيش الشعبي ضمانا أكيدا، وتعزيز القدرات القتالية للجيش.

لقد كشفت تلك الدورة الكاملة وانتقدت بجدية جرائم البيروقراطيين التعسفيين العسكريين الذين كانوا قابعين في المناصب الهامة في وزارة الدفاع الوطني في الماضي، وخطورتها. لجأ البيروقراطيون التعسفيون العسكريون في الماضي إلى إضعاف قيادة الحزب للجيش الشعبي وجعله كائنا خاصا، ولم يقبلوا خطط الحزب العسكرية ومناهجه الاستراتيجية والتاكتيكية فكريا، ولم يطبقوها، الأمر الذي أدى إلى إلحاق الأضرار الفادحة بتقوية الجيش الشعبي وتطويره.

لقد قال الزعيم ضرورة إجادة توجيه قسم التنظيم والتوجيه للجنة الحزب المركزية للمنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش الشعبي، مشيرا إلى انه بغية الإسراع في تصفية العواقب الضارة التي أتى بها البيروقراطيون التعسفيون العسكريون، وتعزيز الاستعدادات والقدرات القتالية في الجيش الشعبي، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من رفع وظيفة المنظمات الحزبية والهيئات السياسية ودورها.

اشد ما يكون خطورة في الجرائم التي ارتكبها البيروقراطيون التعسفيون العسكريون

في الماضي، هو شل وظيفة المنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش الشعبي، وإضعاف قيادة الحزب للجيش الشعبي.

قيادة الحزب هي المسألة الأشد جذرية في بناء القوات المسلحة الثورية. ان قيادة الحزب تضاهي روح الحياة بالنسبة للجيش الثوري. وبمعزل عن قيادة حزبنا، لا يمكن تقوية الجيش الشعبي وتطويره إلى مدافع مأمون عن الثورة، وقوات مسلحة ثورية، يعادل كل فرد منها مائة من الأعداء.

حزبنا هو هيئة أركان الثورة الكورية، والقوة الهادية التى تقود شعبنا إلى طريق النصر الواحد. وفي مجتمعنا، تنشط كل المنظمات الاجتماعية والسياسية تحت قيادة الحزب، وتضمن بقيادته بالذات، انتصارات ونجاحات في النضال الثوري وعمل البناء ضمانة أكيدة. لا يستثني الجيش الشعبي من ذلك. اذ انه قوات مسلحة ثورية لحزب العمل الكوري، تضطلع برسالة الحماية والدفاع عن قضية حزبنا الثورية التي شق طريقها الزعيم ويقودها، بقوة السلاح، وتحقيق خطة الحزب العسكرية. من واجب الجيش الشعبي ان يدعم قيادة الحزب والزعيم بإخلاص، وعندئذ فقط، يمكنه ان يؤدى تماما رسالته وواجبه السامى.

تتحقق قيادة الحزب للجيش الشعبي، من خلال المنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش. الا ان البيروقراطيين التعسفيين العسكريين أضعفوا وظيفة المنظمات الحزبية والهيئات السياسية بهذه الطريقة وتلك، وعرقلوها لعدم قيامها بالعمل السياسي والفكرى بين أفراد الجيش كما ينبغي. لقد تركوا المنظمات الحزبية والهيئات السياسية جانبا، وعمدوا إلى تعسفهم وتفردهم في العمل، وذلك بإساءة استعمال صلاحياتهم. وبالرغم من انه من المقرر مناقشة كافة المسائل السياسية والعسكرية الهامة في الجيش الشعبي، في اجتماعات اللجان الحزبية، فان البيروقراطيين التعسفيين العسكريين أهملوا هذا النظام، وعاقبوا الكوادر وطردوهم من مناصبهم كيفما اتفق، وعملوا على قلب مناهج الحزب الخاصة بالاستعدادات القتالية حسب مرامهم. مدى إهمالهم للمنظمات الحزبية وتعسفهم يتبيّن بوضوح في انهم فرضوا على القائد إلقاء كلمة ختامية في الاجتماعات الحزبية، وعلى القسم السياسي تقديم النشرة عن عمل الحزب السياسي، بواسطة هيئة الأركان. لقد أمسك أولئك الناس بالمنظمات الحزبية والهيئات السياسية في قبضاتهم، وتحكموا بأمورها. وليس هذا فحسب، بل منعوا

الإدارة السياسية العامة من إقامة اتصالها مع الأقسام المختصة في اللجنة المركزية للحزب، وبذلك، رفضوا توجيه وإشراف اللجنة المركزية للحزب.

تصرفاتهم هذه ليست الا أعمالا مضادة للحزب، تسعي لجعل الجيش الشعبي ألعوبة فرد، وتجريد حزبنا من السلاح. وهذا لا يختلف شيئا عن جرائم العناصر الفئويين المعادين للحزب والثورة، الذين حاولوا فصل الجيش عن قيادة الحزب، واستعماله في تحقيق أطماعهم السياسية الرذيلة في الماضي، زاعمين بأن الجيش الشعبي يجب ان يغدو "جيش الجبهة المتحدة".

ان نزعة البيروقراطيين التعسفيين العسكريين للقدرة الكلية العسكرية أسفرت، في نهاية المطاف، عن إضعاف عمل الحزب السياسي في الجيش الشعبي بدرجة كبيرة، والحيلولة دون تنفيذ خطط الحزب العسكرية كما يجب، وإساءة العلاقات بين الجيش والشعب.

يكمن السبب الرئيسي في بروز هذه الأخطاء الخطيرة داخل الجيش الشعبي، القوات المسلحة الثورية لحزبنا، في ان المنظمات الحزبية والهيئات السياسية أصبحت لا حول لها ولا قوة. في الماضي، لم تخض هذه المنظمات الحزبية والهيئات السياسية نضالا مبدئيا ضد البيروقراطيين التعسفيين العسكريين، منكمشة تحت ضغط سلطاتهم، علما بأنهم يعملون بما يخالف خطط الحزب وسياساته. لو خاضت المنظمات الحزبية والهيئات السياسية نضالا مشددا ضد العناصر الإيديولوجية السيئة وغير الحزبية، برفع وظيفتها القيادية ومضاعفة الروح الحزبية لدى أعضاء الحزب، لما نمت البيروقراطية التعسفية العسكرية. مطلوب منا ان نستخلص عبرا جدية من الأخطاء التي بدت في عمل الحزب السياسي في الجيش الشعبي، ونصححها بأسرع وقت ممكن.

لا بد، أولا وقبل كل شيء، من جعل المنظمات الحزبية والهيئات السياسية في الجيش منظمات حية كفاحية ومفعمة بالنشاط، تدافع عن خطط الحزب وسياساته، وتنفذها على أكمل وجه.

ينبغي تمتين اللجان الحزبية، وإعلاء وظيفتها ودورها.

ان اللجنة الحزبية هي جهاز التوجيه الجماعي الذي ينظم ويوجه العمل الرامي إلى وضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ في الوحدة المعنية.

لقد حرص الزعيم على استحداث نظام اللجان الحزبية بمجمله، قبل عشر سنوات ونيف، بغية منع الناس الأفراد من تصرفهم الذاتي في الجيش الشعبي، وتشديد توجيه الحياة الحزبية للكوادر العسكريين والسياسيين. ومع ذلك، لم تؤد اللجان الحزبية في السنوات الأخيرة وظيفتها ودورها كما هو مطلوب، من جراء جور البيروقراطيين التعسفيين العسكريين. ينبغي للجيش الشعبي ان يشكل اللجان الحزبية على اختلاف مستوياتها بمتانة من العاملين الذين ترسخ في أذهانهم النظام الفكري الوحيد للحزب ويتحلوا بالروح الحزبية الصلبة، ويستعيد وظيفة التوجيه الجماعي للجان الحزبية على جناح السرعة.

يحقق حزبنا قيادته للثورة والبناء، من خلال التوجيه الجماعي للجان الحزبية على اختلاف مستوياتها. إن كافة المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، بدءا من اللجنة المركزية للحزب وحتى المنظمات الحزبية القاعدية، تتم إدارتها بموجب مبدأ التوجيه الجماعي، ويجرى العمل في كل الميادين بالتوجيه الجماعي للجنة الحزبية في الوحدة المعنية دونما استثناء. وفي الجيش الشعبي أيضا، يجب مناقشة وإقرار الاتجاهات والطرق لتنفيذ المهام السياسية والعسكرية بالغة الشأن التي تنشأ في كل فترة من الفترات، جماعيا في اجتماع اللجنة الحزبية المختصة، وبالتالي، على الكوادر العسكريين ان يضطلعوا بالمهام العسكرية وينفذوها، وعلى الكوادر السياسيين ان يضطلعوا بالمهام السياسية وينفذوها، على ان يتحملوا مسؤولية حصيلة تنفيذها أمام اللجنة الحزبية. يجب ترسيخ هذا الانضباط داخل الجيش الشعبي.

وانها لمهمة رئيسية تترتب على المنظمات الحزبية ان تشدد التوجيه والإشراف ليحسن أعضاء الحزب في حياتهم الحزبية. بغية تشديد حياة أعضاء الحزب، يجب الحرص على ان ينفذوا جميعا الواجبات المنصوص عليها في لوائح الحزب بكل صدق وإخلاص. تتضح في لوائح الحزب كل المطالب المبدئية للحياة التنظيمية الحزبية. وفيما يكون في المناصب فارق، فهى رفيعة ووضيعة، فانه لا يجوز ان يوجد ذلك الفارق في الحياة الحزبية، بل يجب على الجميع ان يساهموا في الحياة الحزبية بحقوق وواجبات متكافئة. ان قواعد الحياة الحزبية سوية تماما في المنظمات الحزبية للمجتمع أو الجيش الشعبي. غير انه في الجيش الشعبي لم يشارك عدد لا يستهان به من الضباط والجنرالات

في الحياة الحزبية بإخلاص في الماضي، بذريعة خصائص الجيش، وتم تطبيق انضباط مزدوج في الحياة الحزبية، وهو ما تدل عليه حقيقة منع انتقاد من هو أعلى منه رتبة في الاجتماع الحزبي.

منع توجيه النقد إلى الضباط، لا يكون صالحا لهم على الإطلاق. إذا تم الاعتزاز بهم وحبهم حقا وفعلا، فلا بد من رفع معيار المطالبة لحياتهم الحزبية، وتدريبهم في بوتقة النقد الصارم. من الطبيعي ان يتطرق إلى الناس فساد، ما لم يتلقوا تربية وإشرافا. ونظرا لأن عددا غير قليل من الكوادر كانوا بعيدين عن تربية الحزب وإشرافه في الماضي، فقد أصبحوا متخلفين فكريا ومتعجرفين، بحيث مارسوا البيروقراطية بدرجة شديدة، وفي نهاية المطاف، اقترفوا الأخطاء الخطيرة.

ان معظم الضباط الحاليين هم نواة ثمينة لحزبنا وعمود فقرى للجيش الشعبي، إذ قضوا فترة طويلة في الخدمة العسكرية واستبسلوا في الكفاح إبان حرب التحرير الوطنية الماضية. من واجب المنظمات الحزبية في الجيش الشعبي ان تجيد توجيه الضباط في حياتهم الحزبية، حتى يمضوا في التمرس باطراد لمواصلة تفتح ازهار الثورة، حاملين في نفوسهم الروح الحزبية والروح الثورية الرفيعة.

ومن المفروض إعلاء دور الهيئات السياسية داخل الجيش الشعبي، وتعزيز العمل السياسي بحزم.

جبروت الجيش الثوري يكمن في تفوقه السياسي والفكري. ان انتصار الجيش الثوري على جيش الدولة الإمبريالية يعود سببه إلى قتال أفراد الجيش بنكران الذات، تحدوهم عزيمة سياسية وفكرية رفيعة، وليس لأنهم متفوقون عسكريا وتقنيا. وثمة مبدأ جذري لبناء القوات المسلحة الثورية، وضعه الزعيم، وهو تحويل الجيش كله إلى صفوف كفاحية تخلص للحزب، عن طريق إعطاء الأولوية للعمل السياسي على العمل العسكري وإعداد الجنود إعدادا تاما على الصعيدين السياسي والفكري.

تظهر الآن بين كوادر الجيش الشعبي الذين تأثروا بالبيروقراطيين التعسفيين العسكريين، الميول الكثيرة إلى احتقار عمل الحزب السياسي، معتقدين ان الأوامر العسكرية تحسم كل الأمور. فيجب تقويم هذه النظرة الخاطئة أولا. ينبغي الحرص على ان يدرك الضباط الآمرون العسكريون بصواب أن إجادة العمل السياسي أمر لا راد له لتقوية

القدرة القتالية للوحدة، ويساعدوا العاملين السياسيين بنشاط، ويسعوا لتقدم العمل السياسي دائما في إنجاز المهام العسكرية.

بغية تقوية عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي، اتخذ الزعيم، مؤخرا، إجراءات لإنشاء نظام المفوضين السياسيين حتى على مستوى الفوج. إنشاء هذا النظام في الجيش الشعبي ككل يعد إجراءات عادلة جدا تتيح إمكانية الإصابة في تطبيق خطط الحزب ومناهجه العسكرية، عن طريق إعلاء نفوذ الهيئات السياسية وتعزيز عمل الحزب السياسي.

ومن الضرورة بمكان ان يملك كوادر الجيش الشعبي إدراكا صائبا عن نظام المفوضين السياسيين. يقال ان بعض الضباط الآمرين يتساءلون ما هي وظيفة رئيس القسم السياسي ونائب آمر الفوج المختص بالشؤون السياسية، القائمين حاليا، وما هي وظيفة المفوض السياسي. ان مهام ودور كل منهم تختلف عن بعضها بعضا. اما رئيس القسم السياسي ونائب آمر الفوج المختص بالشؤون السياسية فهما عاملان حزبيان وعاملان سياسيان، إلا أنهما ليسا مفوضين للحزب. لكن المفوض السياسي هو مفوض للحزب، تم بعثه إلى وحدة الجيش، وهو يضطلع بمهام تأمين عمل الضباط الآمرين حزبيا وسياسيا، بصفته مسؤولا عن الحزب والسياسة في الوحدة المعنية. وعلاوة على ذلك، فان للمفوض السياسي حقا في رفض القرارات وردع تنفيذ الأوامر، إذا أصدرها الضباط الآمرون العسكريون بما يخالف خطط الحزب وسياساته. ويمكن القول إن هذه خاصية هامة لنظام المفوضين السياسيين.

يتوجب على الضباط الآمرين العسكريين والعاملين السياسيين ان يدركوا إدراكا واضحا غايات ومقاصد الزعيم في إنشاء هذا النظام في الجيش الشعبي حتى في فوجه، ويعملوا وفقا لذلك، حتى يثبت تفوقه دونما تحفظ.

الأساس في تقوية الجيش الشعبي سياسيا وفكريا، هو ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب.

تطرح إقامة هذا النظام في الجيش الشعبي كمسألة أشد إلحاحا، في الظروف حيث تصرف البيروقراطيون التعسفيون العسكريون في السنوات الأخيرة إلى حد كبير، بغية إضعاف عمل الحزب السياسي وخرق النظام الفكري الوحيد للحزب.

من اجل ترسيخ النظام الفكري الوحيد للحزب، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من تسليح كل أفراد الجيش تسليحا تاما بالأفكار الثورية لحزبنا. ان الأفكار الثورية لحزبنا هي،

بالذات، أفكار الزعيم الثورية التي هي أفكار هادية وحيدة للثورة الكورية. فما لم يتسلح الجنود بالأفكار الثورية للزعيم بثبات، فقد يتعفنون فكريا من جراء تسرب الأفكار السيئة إلى أذهانهم، ولا يستطيعون ان يخلصوا للثورة حتى النهاية.

ويجب تشديد التربية بالفكر الوحيد بين الجنود، حتى يمتلك جميعهم وجهة النظر الأكيدة والماثلة في أنهم لا يعرفون فكرا آخر، ما عدا الأفكار الثورية للزعيم. حين يحمل الجنود الأفكار الثورية للزعيم كإيمان راسخ لهم، يكون بوسعهم ان يفكروا ويفعلوا وفقا لأفكار الزعيم ومقاصده، ويناضلوا بحزم من أجل حماية خطط الحزب وسياساته وتطبيقها، مهما كانت الظروف عسيرة ومعقدة.

ولا بد من إرساء نظام لتعريف الجنود بتعليمات الزعيم وسياسات الحزب في حينه. ما لم يعرف الجنود تعليمات الزعيم وسياسات الحزب بوضوح، لا يمكنهم ان يطبقوها بشكل صحيح، ولا ان يكافحوا ضد الظواهر المخالفة لأفكار الحزب. ولم ينشأ الآن في صفوف الجيش الشعبي نظام سديد لنقل تعليمات الزعيم بالتسجيل، ووثائق التعليمات، وقرارات وإرشادات اللجنة المركزية للحزب. وبالنظر إلى نقل تعليمات الزعيم بالتسجيل وحده، فانه لا يسمح لنائب آمر الفوج المختص بالشؤون السياسية ان يستمع إليها، بينما يسمعها آمر الفوج، وذلك نظرا لان أهداف الجلسة للاستماع إليها محددة، حسب الألقاب العسكرية، كما يقال. هذا أيضا أمر خاطئ للغاية، باعتباره تعبيرا عن أولوية الشؤون العسكرية. فليس هناك سبب يمنع نائب آمر الفوج المختص بالشؤون السياسية من ان يعرف مضامين التعليمات التي يجب على آمر الفوج ان يعرفها.

يجب تحديد أهداف الجلسة للاستماع إلى تعليمات الزعيم بالتسجيل، حسب الوظائف، بدلا من الألقاب العسكرية، وإرسال قرارات وإرشادات اللجنة المركزية للحزب أيضا إلى الوحدات، ما لم تكن سرية، حتى يتم تقريبها إلى أذهان الجنود. عندئذ فقط، يمكنهم ان يلموا إلماما جيدا بمطالب الحزب ووضع البلاد، ويبلوا بلاء حسنا في تنفيذ المهام العسكرية.

انها لمهمة مشرفة للجيش الشعبي ان يحمي الحزب والزعيم، ويدافع عنهما سياسيا وفكريا وبالأرواح. يتوجب على الجيش الشعبي ان يرص صفوف الجيش كله حول الحزب والزعيم بمتانة، رافعا عاليا شعار "لندافع بأرواحنا عن اللجنة المركزية للحزب برئاسة الرفيق المحترم كيم إيل سونغ!"، ويقيم نظاما راسخا لقيادة الجيش، يتحرك

بموجبه الجيش كله ككيان واحد تحت قيادة الزعيم الموحدة.

ولا بد من إجادة التربية بسياسات الحزب، والتربية بالتقاليد الثورية، والتربية الطبقية، والتربية بالوطنية الاشتراكية، والتربية الشيوعية بين الجنود، حتى يتحلوا جميعا بشيم خليقة بالجنود في الجيش الثوري.

وينبغي إشاعة أجواء الدراسة الثورية داخل الجيش الشعبي. يتطلب حزبنا الآن من جميع الناس ان يدرسوا تحت شعار دراسة الحزب والشعب والجيش قاطبة. لا تستثني الدراسة عن كل الجنود، ولا سيما الضباط الذين يحتاجون إلى مزيد من الدراسة. فقط عندما يدرس الضباط كثيرا، يمكنهم ان يتسلحوا بالأفكار الثورية لحزبنا بمتانة، وليس هذا فحسب، بل يؤدوا دورهم بصواب، بصفتهم دعاة لسياسات الحزب بين الجنود ومربين لهم.

لقد اتخذ الزعيم، مؤخرا، إجراءات دراسة جميع الكوادر في الجيش الشعبي، سواء أ كانوا من العاملين السياسيين أم العاملين العسكريين أم المتخرجين من الجامعات أم غير المتخرجين منها، منضمين إلى نظام الدورات الدراسية لمدة شهر، الذي أقامه الحزب. وهذه عناية كبرى مكرسة لكوادر الجيش الشعبي. يجب تنظيم الدورات الدراسية لمدة شهر بفعالية، بحيث يشارك فيها جميع الكوادر في الجيش الشعبي دونما استثناء، ويدرسون بعمق خطط الحزب وسياساته خلال تلك الفترة، ويصقلون أنفسهم فكريا.

ومن الواجب تشديد النضال ضد العناصر الفكرية السيئة، مثل الفكرة البرجوازية، والفكرة التحريفية، والتبعية للدول الكبيرة، والجمود العقائدي، حتى لا تتبدى داخل الجيش الشعبي ظواهر المخالفة للنظام الفكري الوحيد للحزب. ان ظاهرة عدم التمسك بالروح غير المشروطة في قبول تعليمات الزعيم وسياسات الحزب ووضعها موضع التطبيق، والظاهرة الليبرالية الماثلة في كره الحياة التنظيمية الحزبية والحنث بالانضباط العسكري، والظاهرة التعسفية العسكرية والبيروقراطية لضغط المرؤوسين بالأوامر والصراخ، هي كلها تعبير عن الأفكار البالية. وإذا نمت هذه الظواهر، قد تسبب أذى فادحا لتقوية الجيش الشعبي وتطويره.

ويجب تشديد النضال للقضاء على العواقب الضارة التي ألحقها البيروقراطيون التعسفيون العسكريون.

رغم إزالة البيروقراطيين التعسفيين العسكريين، لكن عواقبهم الضارة التي ألحقوها

بالجيش تكون باقية. ودون تشديد النضال ضد نزعة الميل إلى الأوامر، ونزعة القدرة الكلية العسكرية، والبيروقراطية، التي نشرها التعسفيون العسكريون، لا يمكن إطلاق العنان لتفوق الجيش الشعبي السياسي والفكري.

ومن الضرورة بمكان، بغية النجاح في العمل الآيل إلى تصفية العواقب الضارة للبيروقراطية التعسفية العسكرية، تعريف كوادر الجيش الشعبي جيدا بالجرائم التي اقترفها البيروقراطيون التعسفيون العسكريون. عند كشف النقاب عن جرائمهم، وتعريف خطورتها وعواقبها فقط، يمكن لأولئك الناس الذين كانوا يسيرون وراءهم بصورة عمياء، ان يستيقظوا ويندموا على أخطائهم من أعماق قلوبهم، ويمكن تربية الآخرين أيضا.

لقد قال الزعيم ضرورة إجراء النضال الهادف إلى اجتثاث شأفة العواقب الضارة للبيروقراطية التعسفية العسكرية، باتخاذ النقد أساسا له، وعدم عقاب الناس خبط عشواء بطريقة إدارية. تلك الجرائم التي اقترفها البيروقراطيون التعسفيون العسكريون خطيرة، ولكنهم لم يؤدوا عملا فئويا بجمع الناس. أما الناس الذين تملقوهم وارتكبوا الأخطاء، فقد ساروا وراءهم بصورة عمياء أو مارسوا البيروقراطية، اقتداء بهم، خائفين منهم لأنهم يتعسفون بالتلويح بالسلطة. هذا هو السبب في ان الزعيم قال ان البيروقراطية التعسفية العسكرية التي تم كشفها ونقدها في الدورة الكاملة الأخيرة للجنة الحزبية للجيش الشعبي، تختلف عن الفئوية التي كشفت وانتقدت في آب عام ١٩٥٦ من حيث طابعها.

يجب إطلاق العنان للديمقراطية في النضال الفكري لتصفية العواقب الضارة للبيروقراطية التعسفية العسكرية. ومن المطلوب انتقاد الإنسان الذي تشوبه الأخطاء انتقادا حادا، على أساس المبادئ الحزبية، بغض النظر عن كونه ضابطا أو جنرالا.

يتوجب على العاملين في الإدارة السياسية العامة ان يضربوا قدوة ويتقدموا في طليعة الآخرين، في النضال الفكري لاجتثاث شأفة العواقب الضارة للبيروقراطية التعسفية العسكرية. لقد تسربت عواقبهم الضارة الفكرية حتى درجة كبيرة إلى الإدارة السياسية العامة. في الماضي، كان عدد غير قليل من العاملين في هذه الإدارة خالين من الروح الحزبية والروح المبدئية، ولعبوا دور الاشبين للبيروقراطيين التعسفيين العسكريين، بكونهم اكفاء مبصرين، بحيث ألحقوا عواقب ضارة كبيرة بمجمل شؤون الحزب السياسية داخل الجيش الشعبي.

تضطلع الإدارة السياسية العامة بمهام تنظيم وإجراء عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي على نسق موحد، وتتحمل مسؤولية ذلك العمل أمام اللجنة المركزية للحزب. فعلى العاملين في الإدارة السياسية العامة ان يضعوا دائما مكانة تلك الإدارة وأهمية مهامها نصب أعينهم، ويجيدوا تنفيذ عملهم على مسؤوليتهم.

من واجب الإدارة السياسية العامة ان تنظم كخطوة عاجلة عمل قبول وثائق الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزبية الرابعة للجيش الشعبي، ومناقشتها بشكل فعال. ان الواجب يلزمها ان تفهم تماما الكوادر وأعضاء الحزب بمضامين تعليمات الزعيم التي قدمها في الدورة الكاملة للجنة الحزبية للجيش الشعبي وعلى أساس ذلك، توجه المنظمات الحزبية لإجراء مناقشتها بفعالية.

من واجب العاملين في الإدارة السياسية العامة ان يصححوا الأخطاء التي تم كشفها وانتقادها في الدورة الكاملة الأخيرة للجنة الحزبية للجيش الشعبي على جناح السرعة، ويتخلصوا من الأطر القديمة، وبذلك، ينظموا عملهم بنشاط.

على الكوادر أن يحسنوا طريقة العمل وأسلوبه باستمرار

حديث مع الكوادر في مجال الفن السينمائي
٢٥ شباط ١٩٦٩

أود اليوم أن أنتهز هذه الفرصة التي التقيكم فيها، لكي أتحدث عن مسألة طريقة العمل وأسلوبه التي كنت أرغب في التحدث عنها منذ وقت بعيد.

كما قلت في جلسة الاجتماع التي أقيمت قبل عدة أيام، لإجمال عرض الفنانين السينمائيين بعد زيارتهم إلى وحدات الجيش الشعبي، فان رئيس فرقة الممثلين وغيره من بعض العاملين في أستوديو الأفلام الروائية الكورية لم يحسنوا عملهم مع الممثلين، عند تقديم عرضهم الفني في وحدات الجيش الشعبي.

ان قيام رئيس فرقة الممثلين باستبدال مقدمة البرنامج، كما يحلو له، هو ظاهرة بيروقراطية فادحة وتعبير نموذجي عن طريقة العمل القائم على إملاء الأوامر. يقال انه استبدل مقدمة البرنامج بالأخرى قبل خمس دقائق من افتتاح العرض، وأرغمها على التقديم، وحينما رفضت ذلك، صب شتائمه عليها، بذريعة ان موقفها خاطئ. يجب على الكوادر القياديين ان يعرفوا جيدا أي نتيجة وخيمة سيأتي بها ضغط الناس، بإساءة استخدام صلاحياتهم.

وحتى الناس المستعدون إلى حد ما، ناهيك عن الناس غير المستعدين، إذا اشتدت بينهم النقمة على الكادر الفردي الذي يمارس البيروقراطية، فقد يستاؤون من الحزب في نهاية المطاف.

ونظرا لأن الإنسان يملك المشاعر مع الرشد، فهو إذا تراكمت لديه المشاعر السيئة، قد يضطرب رشده، وعندئذ، يخلط بين كلام وسلوك الكادر الفردي وخطة الحزب. ان

التصرفات التي تضغط الناس باستخدام الصلاحية، حتى أمضت قلوبهم، تأتي كلها دون استثناء بنتائج وخيمة، سواء أ كانت كبيرة أو صغيرة، من شأنها ان تعزل الحزب عن الجماهير.

بيد ان بعض الكوادر يعملون حاليا بطريقة إملاء الأوامر على نحو استبدادي، إذا واجهتهم مهمة جديدة، بدلا من إذكاء حماسة الناس الواعية، بتحريك أفكارهم. ولكن، إذا ساءت الأمور، راحوا يؤنبون المرؤوسين ويصبون شتائمهم عليهم. لعل الجمهور سيلصق على ظهور هؤلاء الكوادر وصمة اسم "بيون هاك دو".

ان ظهور أسلوب العمل البيروقراطي بين الكوادر الإداريين والاقتصاديين هو مشكلة أيضا، ولكن أكبر مشكلة هي ظهوره بين بعض الكوادر الحزبيين في الوقت الحاضر.

إن طريقة العمل الحزبي هي تربية الناس بإعطاء الأسبقية للعمل السياسي، وجمع شملهم حول الحزب، وتحريك قلوبهم لاشتراكهم في الثورة والبناء عن طوعية. من المستحيل القيام بالعمل الحزبي بطرقة إجبارية. وخلافا لتحريك سواعد الناس وأرجلهم، لا يمكن تحريك قلوبهم بطريقة القسر على الإطلاق.

من شأن جور الكوادر الحزبيين، وضغطهم للناس ان يعزلا الحزب عن الجماهير، فترفع الأفكار السلبية بشتى ألوانها، مثل التملق والتزلف والنزعة التحايلية والشكلية، برؤوسها. كما أؤكد مرارا وتكرارا، فانه من المستحيل تحريك قلوب الناس بطريقة إملاء الأوامر، وان العمل الحزبي الذي لا يقدر على تحريك قلوب الناس هو عمل عديم الجدوى. ان التلويح بالسلطة يتبعه التملق، ولكن القلب يميل إلى الثقة والحب. ومن هنا، لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يعملوا بطريقة الضغط في أي حال من الأحوال. ان الجور وطريقة العمل على غرار الإجبار هما أول هدف للهجوم في النضال الرامي إلى تصفية طريقة العمل الروتينية القديمة.

ان تحسين طريقة العمل وأسلوبه لدى العاملين الحزبيين هو أحد الواجبات المحورية التي تواجه حزبنا اليوم.

لقد فكرت مليا فيما يتعلق بمسألة تحسين طريقة العمل وأسلوبه بصورة حاسمة بين الكوادر، وخاصة، العاملين الحزبيين.

بغية تحسين طريقة العمل وأسلوبه بين العاملين الحزبيين، لا بد لنا من ان نحلل، أولا، ما إذا كانت أقيمت في أذهانهم وجهة النظر الصحيحة حول أعمالهم والمهام المنوطة بهم.

بلغني ان بعض الناس يقولون حاليا إن رغبتهم الكبيرة هي ان يكونوا عاملين حزبيين. صحيح ان كونهم عاملين حزبيين هو، على وجه الدقة، عبارة عن ثقة الحزب الكبيرة بهم.

يتوجب على العاملين الحزبيين ان يعززوا ثقة الحزب بهم، أكثر من أية مكافآت مادية، ويقوموا بمزيد من الأعمال، بقدرما يثق الحزب بهم. ولكن بعض العاملين الحزبيين يقضون حاليا أوقاتهم عبثا، دون سعيهم الكبير لإجادة العمل أو الدراسة، حالما تنقضي سنة أو سنتان على تعيينهم، على الرغم من انهم يؤدوا القسم للرد على ثقة الحزب بهم بالإخلاص والولاء. يبدو لي ان هؤلاء الناس يعتقدون انه يحق للعاملين الحزبيين ان يعيشوا حياة مريحة، بينما يقومون بالعمل السهل، ويتلقون مكافآت كبيرة حتى لو تكاسلوا ولم يقدحوا زناد عقولهم وهم يعتبرون منصب الأمين الحزبي او الموجه الحزبي كما لو انه المنصب الرسمي في المجتمع القديم الذي يضمن لهم أكل خبز الكسل. بما ان بعضهم يملكون وجهة النظر المغلوطة هذه، فهم ينقلون حتى المهمات الملحة إلى الوحدات الدنيا كما كانت عليه.

يقال إنه ثمة عامل حزبي ينقل المسألة المطروحة إلى الوحدة الدنيا كما كانت عليه، بدلا من ان يشغل دماغه بشأنها، والأنكي من ذلك أنه يجبر المرء غير الحزبي حتى على كتابة خطة العمل للجنة الحزبية لتنفيذ منهج الحزب، والتوجيهات المرسلة إلى الوحدة الدنيا. صحيح ان عدد أمثاله ليس كبيرا، ولكنه حتى إذا وجد مثله بين كل ألف أو عشرة آلاف من العاملين الحزبيين، فان ذلك سيؤثر تأثيرا سيئا للغاية على الناس.

يقول الناس حاليا ان بعض الشباب من بين أفراد الجيل الجديد الناشئ، الذين يكرهون الدراسة، يختارون علوم الاجتماع ولا يختارون علوم الطبيعة حتى عند التحاقهم بالجامعات والمعاهد العالية، ويريدون تعيينهم في أجهزة قيادة الآخرين، بدلا من مواقع الإنتاج أو هيئات البحث، بعد انطلاقهم إلى المجتمع. يمكننا القول ان ذلك أيضا من ظاهرة التلوث بعادة الكسل التي تعتبر منصب الكوادر منصبا رسميا في المجتمع القديم. فمن المهم ان نصحح على وجه الصواب الموقف الخاطئ للعاملين الحزبيين الذين يعتبرون

العمل الحزبي عملا سهلا، ونحملهم على ان يدركوا بوضوح ان العمل الحزبي عمل أكثر مسؤولية وصعوبة.

لقد قال الزعيم إن أداء العامل الحزبي لدوره أصعب من كونه عاملا حزبيا، مثلما يسهل ان تكون أما ولكن أداء دورها كأم صعب. كما قال الزعيم إنه ليس بالأمر السهل ان يؤدى العاملون الحزبيون دورهم كما يجب. إذا كان لهم ان يحموا الحياة السياسية للناس، فلا بد لهم من ان يستشفوا ميولهم الفكرية تماما، ولكن معرفة مكنونات أنفسهم أصعب من الإلمام بماهية الآلات بعدة مرات. فحتى لو تعطلت الآلة بإساءة إدارتها، يكون تصليحها ممكنا، ولكن إساءة معالجة الحياة السياسية للإنسان قد تؤدى إلى إفساد حياته كلها. ومن هنا، فإذا كان للعامل الحزبي ان يجيد العمل الحزبي، فلا بد له من ان يأخذ أقل قسط من النوم ويشغل ذهنه أكثر من غيره.

ليس العمل الحزبي عملا أكثر مسؤولية وصعوبة فحسب، بل انه عمل يقتضي درجة عالية من الطوعية. لا يبرز العمل الحزبي نتيجته فورا، حتى لو عمل المرء ساهرا الليالي، وبالعكس، لا تتبدى نتيجته بوضوح حتى ولو تكاسل. لهذا السبب بالذات، ينبغي للعاملين الحزبيين ان يعملوا عن طوعية رفيعة أكثر من الآخرين، يحدوهم الضمير الحزبي النقي. ههنا بالذات يكمن السبب في اختيار الناس المستعدين فكريا والموثوقين أكثر من غيرهم، وتعيينهم عاملين حزبيين.

وبما ان الحزب يعلق ثقة كبيرة على العاملين الحزبيين، فإذا تبدت بينهم أدنى ظاهرة للعمل بطريقة النقل آليا، متجردين من الضمير الحزبي والوعي الثوري، كان لا بد من معالجتها كحدث طارئ. ان أداء العمل بطريقة النقل آليا تعبير مركز عن الكسول الذي يكره القيام بالثورة، ويحب الحياة المتراخية. دون القضاء على هذه الظاهرة في حينه، قد تبرعم الأفكار التحريفية وتنشر عادة اللهو والعبث في أذهان الناس.

ومهما يكن من أمر، لا يجوز لنا ان نلصق نعت التحريفي بمن يعمل بطريقة النقل آليا، دون أي اعتبار. قد يوجد عامل ينقل الأوامر إلى الوحدات الدنيا أحيانا، من جراء افتقاره إلى المنهجية، مهما حاول إجادة عمله ذاتيا. وفيما يتعلق بأمثاله، ينبغي تعليم المنهجية أولا، ورفع مستواهم.

والمسألة تكمن في ان يوجد الكوادر الذين لا يسعون جهدهم لتعلم ما لا يعرفونه من

المنهجية، ولا يجهدون أدمغتهم. يقال ان بعض الكوادر يتشكون من انهم لا يجدون حيلة، مهما حاولوا البحث عنها، حينما نطالبهم بأن يتخلوا عن طريقة العمل المتمثلة في نقل المهمات المطروحة بطريقة ببغائية، وان يرسلوها إلى الوحدات الدنيا بعد البحث عن المنهجية باستخدام عقولهم. ولكن هذا لا يعدو كونه كذبا، في أي حال من الأحوال. لا غرو ان نوعية المنهجية تتوقف على مستوى المرء الذي يقدمها، ولكن، إذا جهد المرء دماغه، وتعمق في الدراسة، فيمكنه ان يبحث، كائنا من كان، عن الحيل والطرق. مثلا، يوجد بين معلمينا البعض ذوو المستوى المنخفض، ولكن لا يوجد معلم يقرأ الكتاب المدرسي على علاته للتلاميذ. هذا يعنى ان المعلمين يسعون بجهدهم إلى تدريس التلاميذ بما يتفق مع خصائصهم النفسية وأذواقهم، مهما افتقروا إلى المهارة.

قال أحد الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة إنه استيقظ من النوم أولا، ونظف حتى غرفة الأولاد، اذ انهم ينامون حتى ساعة متأخرة من الصباح، فتلاشت عادة قيامهم من النوم متأخرا بالتدريج. هذا أيضا من طرق التربية بالتأثيرات. ان تنظيف الأب لغرفة الأولاد عمل غريب إلى حد ما، ولكنه تمكن من ان يقضى على عادة أولاده تلك بهذه الطريقة.

تحتاج تربية الأولاد أيضا إلى المنهجية على هذا النحو. لكن بعض الكوادر الذين يزعمون بأنهم يقومون بالعمل الحزبي، ينقلون كل الأعمال كما هي عليه بطريقة ببغائية. هذا أمر يرثي له حقا. إذا عمل الكوادر بطريقة النقل آليا، فلا مفر لهم من ان يفشلوا في أي عمل.

ان مدى ضرر ظاهرة النقل آليا، يمكننا ان نعرفه جيدا، إذا قارناه مع دور الضباط الآمرين في المعركة. لنفترض ان إحدى التشكيلات تلقت الأوامر باحتلال مرتفع ما. إذن، يجب على قائدها ان يحلل الوضع، أولا، بناء على معلومات الاستطلاع، ويتفحص المهمة، وبعد ذلك، يحدد المهمة حسب الوحدات، فهذه الوحدة يجب عليها ان تتقدم إلى أي خط، وتلك الوحدة تخترق مؤخرة العدو بالالتفاف حول المرتفع، لكى تسد المرور في الطريق، ثم يتخذ القرار لكيفية استخدام الأسلحة التقنية، وعلى أساس تصميمه هذا، عليه ان يصدر الأوامر إلى الوحدات الدنيا. إذا أصدر أوامره على الوحدات الدنيا لاحتلال المرتفع جزافا، دون منهجية دقيقة، فستبوء المعركة بالفشل.

نفس المنطق ينطبق على البناء الاشتراكي، فضلا عن الحرب. فتحتاج كل الأعمال إلى المنهجية دائما.

واذن، كيف نبحث عن المنهجية الصائبة للعمل الحزبي؟

إذا قبل كوادرنا سياسة الحزب، فلا بد لهم من ان يضعوا مسبقا خطة تفصيلية وصائبة لتنفيذ تلك السياسة، حسب كل مرحلة من مراحل تنظيم العمل وتوزيع المهمات، والاطلاع على تنفيذها والتوجيه، وإجمال النتيجة وإعادة توزيع المهمات، وان يبحثوا عن السر الذي يحصلون به على أكبر نجاح في الظروف والبيئة المتاحة لهم. ووصولا لهذا الغرض، لا بد لهم من ان يتعمقوا في دراسة تعليمات الزعيم وسياسات الحزب، ويطلعوا اطلاعا شاملا ومفصلا على واقع الوحدات الدنيا، ويكثفوا التشاور الجماعي على أساس ذلك.

حينما أنشأ الزعيم العظيم شبه منطقة حرب العصابات في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، أشار على نحو دقيق إلى طريقة إدارة تلك المنطقة وحتى طريقة العمل السري "لعمد القرى" الذين سيعملون فيها. قال الزعيم انه قد علم حينذاك "عمد القرى" حتى طريقة مفصلة: إذا سألكم أوغاد "القوات التأديبية" عن سبب إطعام مقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان بالأرز، فتجيبونهم انه ليست لديكم حيلة أخرى لأنهم يفرضونهم على ذلك وبأيديهم البنادق، وتطالبون الأوغاد بإصرار بأن تعيشوا في المدينة المسورة، إذ انه لا يسعكم ان تضطلعوا بمهمة عمد القرى بعد الآن، وتروجون جبروت جيش حرب العصابات بطريقة غير مباشرة، متظاهرين بصب شتائمكم علينا، حتى يرتجف الأوغاد خائفين منا. نظرا لأنهم قد عملوا بهذه الطرق الفذة واعتمادا على المنهجية، فقد استحال على الإمبرياليين اليابانيين الماكرين والأشرار ان يتزحزحوا قيد انملة.

وحرص الزعيم العظيم على ان يدرس مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان بمختلف الطرق، مثل طريقة المسابقة التي يتساءلون فيها فيما بينهم، منقسمين إلى جماعات، أو طريقة استيعاب الكلمات المكتوبة على الورقة الملصقة على حقيبة الجندي الأمامي في المسيرة. كما طالبهم بان يقرنوا المحاضرة أو المناقشة بالممارسات العملية حتما.

لا يجوز لكوادرنا ان يكتفوا بالكلام عن التقاليد الثورية، بل عليهم ان يدرسوا كل ما ذكرناه آنفا، ويطبقوه تطبيقا خلاقا بما يتفق مع واقعنا الحالي. لكن بعض الكوادر يكتفون حاليا برفع شعار مواصلة وتطوير التقاليد الثورية، إذا أكد الحزب على مسألة التقاليد الثورية، وإذا انتقد الحزب النزعة الشكلية المتبدية في الدراسة، فانهم ينقلون ذلك آليا إلى الوحدات الدنيا، بقولهم الأجوف للتخلى عن النزعة الشكلية في الدراسة. إذا شغلنا عقولنا ولو قليلا، وطبقنا طريقة دراسة مقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان جيدا، بما يتفق مع واقع اليوم، فنستطيع ان نتغلب على النزعة الشكلية في الدراسة.

ان مطالبتنا بتوجيه الوحدات الدنيا بالمنهجية والحيلة، تعني بحث العمل واستخدام العقول. بقدرما يقدح الإنسان زناد دماغه باستمرار، يتحسن هذا الدماغ، والا، يصدأ وينثلم. وهذا أمر طبيعي. فإذا لم يشغل دماغه، وعمل بشعور من التراخي، لا يمكنه ان يتخلص من طريقة العمل المتمثلة في النقل آليا حتى بعد مرور مائة سنة، ولا يتم تنفيذ سياسة الحزب جيدا في نهاية الأمر. ولهذا السبب بالذات، أنوه اليوم لكم بمسألة القضاء على عادة الكسل والتراخي المتبدية بين بعض الكوادر إلى هذا الحد.

لنسلح أفراد الجيل الجديد بروح بايكدو الثورية

حديث مع الكادر في قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٤ آذار ١٩٦٩

لقد تم إنتاج الفيلم الروائي "لدينا الوطن" على مستوى لا بأس به. ان ذلك الفيلم جيد بمجمله، ولكنه ثمة احساس بأن الحكاية طويلة أكثر من اللازم. فات ذلك منا، من جراء إيلاء اهتمام قليل في معالجة الحكاية، عند إنتاج هذا الفيلم. إن الإطالة المفرطة في الحكاية في الفيلم، تعطى المتفرجين شعورا من الملل، وتهدر بكرات الأفلام ولا تجدى نفعا.

الأغاني الواردة في هذا الفيلم جيدة. يجب الحرص على استخدام الأغنية "الوطن الباهر" الواردة فيه بفعالية، عندما يقدم الفنانون السينمائيون العرض الفني على خشبة المسرح، احتفالا بالذكرى السابعة والخمسين لميلاد الزعيم العظيم.

تشدد الأغنية "الوطن الباهر" على أفكار الفيلم الرئيسية. تعطينا هذه الأغنية شعورا حارا بذلك العرفان بالجميل لاستعادة الزعيم العظيم البلاد المغتصبة، عبر الطرق العسيرة الحافلة بالمعارك الدموية والعواصف الثلجية في أيام الثورة المناهضة لليابان، وإقامته على أرضها هذا الوطن الباهر، كما نراه اليوم، مصحوبا بالاعتزاز بالوطن.

تؤدى الموسيقي والأغنية دورا هاما في السينما. إذا ما أدرجت في السينما أغنية جيدة، فتزيد تلك الأغنية من التشويق العاطفي بدرجة ملحوظة. تجعل الموسيقى قلوب الناس منفعلة وهادئة ومتعجبة. يمكن القول ان الموسيقى تعبر عن الإحساس العاطفي للإنسان بلحنها وإيقاعها. للموسيقى قدرة على التعبير حتى عن العواطف المتنوعة

والدقيقة التي لا يمكن للناس ان يروها بعيونهم ويعربوا عنها بالكلام. والمعرفة الجيدة بالموسيقى تتيح إمكانية الإلمام التام بعواطف الناس وتحركات عالمهم الوجداني. يلزم للعاملين الحزبيين معرفة الموسيقى حتى للإحساس السريع بعواطف الناس ونفسياتهم. فإذا كان الكوادر على دراية تامة بالموسيقى، وامتلكوا حاسة موسيقية، يمكنهم ان يتلقوا مساعدة في شعورهم بعواطف الجماهير الفكرية وتنفسهم، وإدراكها في حينه وبصورة حادة وحسية، ويطلقوا حماسة الجماهير السياسية بحذق، قبل الآخرين.

لا بد للممثلين السينمائيين من ان يعرفوا أداء الغناء.

في الفيلم الروائي "لدينا الوطن" أيضا، يحل المطرب محل غناء البطل، شأنه شأن الأفلام الأخرى، ولكنه كان من الأفضل ان يغني مباشرة الممثل الذي يضطلع بدور البطل. ومهما يكن من أمر، فحين شاهدت ما قدم الفنانون السينمائيون من عروض فنية على خشبة المسرح مؤخرا، لم أجد ممثلين جديرين بالذكر في إجادة الغناء. انه لمن المخزى ان لا يغنى الممثل السينمائي على خشبة المسرح كما ينبغي. مطلوب من جميع الممثلين السينمائيين ان يتدربوا لأداء الغناء جيدا.

لو أنشد البطل الأغنية "الوطن الباهر" مباشرة، في الفيلم الروائي "لدينا الوطن"، لتعاظمت عاطفته الحارة، هو الذي أصبح مواطنا في الوطن الاشتراكي، ولأحس المشاهدون بصورة أشد من أعماق قلوبهم بفضائل الزعيم الذي أقام الوطن الأم، ومجهودات الزعيم الذي تخطى بحر الثلوج في جبل بايكدو للنضال من أجل استعادة الوطن المغتصب، والروح الثورية، التي تم إيجادها في غمار لهيب الثورة المناهضة لليابان.

يتحتم علينا ألا ننسى روح بايكدو الثورية، الروح الثورية، التي تم إيجادها في أيام النضال الثوري العنيف ضد اليابان، حتى ولو شاهدنا فيلما واحدا وأنشدنا أغنية واحدة عن الوطن. بفضل وجود روح بايكدو الثورية، تشع بلادنا نورها في العالم، من حيث هي الوطن الاشتراكي الكريم. ان روح بايكدو الثورية هي روح وطننا الثورية. ويستهدف إنتاج الفيلم عن الوطن أيضا غرس روح الحب للوطن وروح بايكدو الثورية في قلوب الشعب.

لا بد من إدراج الأغنية "انها جنة الاشتراكية" الواردة في الفيلم الروائي "فتاة

التعبئة الفكرية الحمراء"، في برنامج العروض الفنية التي يقدمها الفنانون السينمائيون على خشبة المسرح. هذه الأغنية مشهورة. إذا ما استغرقنا في التفكير، ونحن نسمع الأغنية "انها جنة الاشتراكية"، فتغلبنا فكرة أعمق عن مآثر النضال الثوري للزعيم الذي ذلل كل المحن والمشقات من أجل استرجاع الوطن، في آن واحد مع الفخر بوطننا الاشتراكي الذي استعاده الزعيم العظيم.

روح بايكدو الثورية هي روح الاقتحام والهجوم بتحدى كل العقبات، وروح الكفاح الصامدة، الداعية إلى النهوض مرة أخرى، إذا سقط ألف مرة ومرة، وروح الاستقلالية لاستعادة البلاد وإقامة جنة الاشتراكية بأيديهم.

انها لمسألة على جانب كبير من الأهمية ان نسلح حاليا أفراد الجيل الجديد الذين لم يجتازوا محن الثورة، بروح بايكدو الثورية. فما لم يحملوا روح بايكدو الثورية في قلوبهم، لا يمكنهم ان يعرفوا قيمة وطنهم، ولا ان يبنوا بلادنا بروعة في المستقبل.

ان الوطن الاشتراكي الموحد هو أكبر وأثمن هدية يجب على الثوريين الكوريين ان يخلفوها لأفراد الجيل القادم. ولكى نجعل أفراد الجيل الجديد يمجدون وطنهم إلى الأبد، فمن المفروض بنا ان نغرس في قلوبهم روح بايكدو الثورية، أولا وقبل كل شيء. حقا، يمكن القول ان روح بايكدو الثورية هي أثمن وأغلى كنز من بين الكنوز التي يجب على أسلاف الثورة ان يخلفوها لأفراد الجيل الجديد. فلا يمكننا ان نحقق توحيد الوطن وازدهار الأجيال القادمة، الا عندما نتسلح بروح بايكدو الثورية تسلحا متينا.

ان مسألة تربية أفراد الجيل الجديد على النهج الثوري تطرح اليوم كأهم مسألة، في ضوء ان السموم الفكرية والثقافية التي ينشرها الامبرياليون قد تتسرب إلينا، من خلال مختلف القنوات.

يتآمر الآن الامبرياليون الأمريكيون، زعماء الرجعية العالمية، بخبث لتحقيق تغلغلهم الفكري والثقافي، وعدوانهم الاقتصادي والعسكري بكل سهولة، وذلك بشل الوعي الثوري لأبناء الشعب وأفراد الجيل الجديد، عن طريق نشر ثقافة اليانكي ونمط الحياة الأمريكي في كل الأماكن.

وفي جنوبي كوريا المرتبط بسلسلة الأرض الواحدة مع شمالي كوريا، تتفشى ثقافة اليانكي الفاسدة ونمط الحياة الأمريكي، الأمر الذي أدى إلى شل الوعي الكفاحي للشباب

والناشئين وجعلهم فاسدين ومنحطين. يلجأ الإمبرياليون الأمريكيون إلى كل الوسائل والطرق لمنع أبناء الشعب في جنوبي كوريا من توعيتهم الثورية، وإسقائهم عقليا. وبنوع خاص، فان أفلام "الغانغستر" الأمريكية التي تتدفق كسيول المياه تجعل الشباب والناشئين في جنوبي كوريا منحطين وتدفعهم إلى طرق الفجور والفسوق.

والأدب والفن في جنوبي كوريا أيضا في حالة سيئة جدا، نظرا لتلقى تأثير ثقافة اليانكي الفاسدة. قبل عدة أيام، قرأت في جريدة "دونغآ إيلبو" روايات متسلسلة. فكانت في حالة لا يمكن قراءتها بالعيون. لقد أصبح الكتاب الرجعيون في جنوبي كوريا فاسدين تماما. تم تأليف مجموعة الأقاصيص التاريخية في جنوبي كوريا، فان معظم مضامينها بائعة الوطن ورذيلة.

يشدد الإمبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم في جنوبي كوريا حاليا من دعايتهم لمعاداة الشيوعية والتعليم المضاد للشيوعية بين الطلبة الشباب والناشئين بأشد شراسة من أي وقت مضى. وفي هذه الظروف، لا نستطيع ان نتأكد على ان السموم الفكرية والثقافية البورجوازية الفاسدة التي ينشرها الإمبرياليون، لا تتسرب إلى صفوفنا أبدا. ولذا، يتعين علينا ان نرفع يقظتنا الثورية، ونمضى باطراد في تشديد العمل التربوي بين أفراد الجيل الجديد.

لا يجوز لنا ان نرضى ونركن إلى النجاحات المتحققة في تربية الشباب والناشئين، بل علينا أن نتوخى الدقة في عمل التربية الفكرية لإجرائها بفعالية. بلغني أنه، حين وقعت حادثة سفينة "بويبلو"، كثيرا ما دارت بين المثقفين في جنوبي كوريا شائعات بأن شمالي كوريا سيلقن دروسا هذه المرة، ولكنهم لم يستطيعوا ان يتمالكوا إعجابهم، وعيونهم جاحظة، قائلين ان الشمال قوى حقا، وانهم لم يعرفوا حقا قوته هذه على الإطلاق، وذلك بعد ان سمعوا خبرا بان الإمبرياليين الأمريكيين الذين كانوا يهددون "بالانتقام" منا، اعتذروا أمام شعبنا راكعين على ركبهم. لا يجوز لنا ان نفكر ان الإمبرياليين الأمريكيين لم "ينتقموا" منا، وركعوا أمام شعبنا، من جراء نقص الجيش أو السلاح. ان ما يخيف الإمبرياليين الأمريكيين هو قوة شعبنا الذي يتحد ويرص حول الزعيم العظيم كالبنيان المرصوص، وروح بايكدو الثورية. يجب علينا ان نجعل أفراد الجيل الجديد يعرفون هذه الحقيقة جيدا.

ان الروح الثورية التي انبثقت من غابة بايكدو، هي أثمن كنز سيشع نوره عبر الأجيال على هذه الأرض، وراية خالدة تضمن ازدهار أمتنا الأبدي.

يجب علينا، نحن العاملين الحزبيين بالذات، أن نغرس روح بايكدو الثورية في أذهان أفراد الجيل الجديد. ليس من مبالغة القول ان آفاق ثورتنا رهن بكيفية تأدية العاملين الحزبيين هذه المهام السامية الموكولة إليهم.

في سبيل تسليح أفراد الجيل الجديد بروح بايكدو الثورية، لا بد من القيام بتربية التقاليد الثورية بينهم على نحو فعال. ويتجسد في التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا تجسدا رائعا، الإيمان الثابت بالثورة، وروح الكفاح التي لا تلين لها قناة، والتفاؤل الثوري، والروح الثورية للاعتماد على النفس، وهي روح بايكدو الثورية التي خلقها الزعيم العظيم.

مطلوب منا ان ندرب أفراد الجيل الجديد في بوتقة الممارسات العملية للثورة والبناء، بحيث تفيض فيهم روح بايكدو الثورية.

إذا ما دعونا الشباب إلى مواقع العمل الشاقة والمضنية، لا يكمن هدف ذلك في التعجيل بالبناء الاقتصادي الاشتراكي بوتائر سريعة فقط، بل يكمن هدفه الأهم في صقلهم في مواقع العمل الجياشة للإنتاج والبناء. وكما يقول المثل المأثور: ان المشقة التي تجشمها المرء في أيام شبابه، أثمن من الذهب، فان الشباب لا يستطيعون ان ينموا كثوريين راسخين يواصلون جيل الثورة بثبات، دونما ذبذبة أمام أية عواصف هوجاء تهب في المستقبل، الا عندما يصقلون أنفسهم جسديا وروحيا، وهم يتجشمون العناء ويتخطون العقبات والمحن في مواقع العمل العسيرة والشاقة.

ينبغي لنا ان نحرص على ان يعرف أفراد الجيل الجديد بوضوح، في خضم الممارسات العملية الجياشة، ان الدماء الزكية للرواد الثوريين تتشرب في كل مكسب من مكاسب الثورة. وبعبارة أخرى، علينا ان نجعلهم يعرفون جيدا لماذا أراق الرواد الثوريون المناهضون لليابان دماءهم الزكية في النضال، ولماذا استمر شعبنا في التقدم والنضال على الطريق التي يشير إليها الزعيم، متغلبا على تلك المحن القاسية في فترة بناء الوطن الجديد بعد التحرير، وحرب التحرير الوطنية، وفي الأيام العصيبة لإعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب، ولماذا سحق الجنود البواسل للجيش الشعبي الأعداء بضغط زناد المدفع

الرشاش بالذقن، حين فقدوا سواعدهم، ولماذا أدار الشعب في مؤخرة الجبهة القشاط بأيديه، بغية المضي في إدارة المخارط، أثناء حرب التحرير الوطنية، ولماذا ثابر شعبنا في النضال الشاق، شادا الأحزمة على البطون وهو يخطو عشر خطوات ومائة خطوة، حين يخطو الآخرون خطوة واحدة.

لكي يلم أفراد الجيل الجديد إلماما تاما بالوعي الطبقي الرفيع للرواد الثوريين، وروحهم الثورية العالية، ويواصلوهما، لا يكفيهم ما تعلموا من خلال الكتب أو في المحاضرات. فقط عندما يلقون أنفسهم في مواقع العمل الجياشة للثورة والبناء ويتصببون عرقا فيها، يمكنهم ان يدركوهما من أعماق قلوبهم، ويشعروا بوجاهة الحياة وسعادتها الحقيقية، بصفتهم الشباب في عصر الثورة، وبالتالي، يتحلوا بإيمان فولاذي وعزم ثابت لنضالهم من أجل الثورة ومستقبل الوطن، شأنهم شأن الرواد الثوريين.

يتوجب علينا ان ننتج، في المستقبل، مزيدا من الأفلام المستوحاة من موضوع الوطنية الاشتراكية، والأفلام المستوحاة من موضوع التقاليد الثورية، استفادة من خبرات إبداع الفيلم الروائي "لدينا الوطن"، حتى نسلح أفراد الجيل الجديد بالأفكار الوطنية الحارة وروح بايكدو الثورية بمزيد من المتانة.

ينبغي القيام بالعمل مع الفنانين بطريقة سياسية

حديث مع الكوادر والمبدعين في ميدان الفن السينمائي
٢٠ نيسان ١٩٦٩

يجب إظهار المبادرات الخلاقة إلى أبعد الحدود، في تصوير أداء الممثلين. إذا أدرك الممثلون بعمق حالة المشاهدين النفسية ومشاعرهم، يمكنهم تماما ان يبدوا مبادراتهم الخلاقة في أداء تمثيلهم.

عندما قدم الفنانون السينمائيون عروضهم الفنية على خشبة المسرح مؤخرا، أتقن الرفيق المضطلع بممثل العجوز، في الكوميديا الخفيفة "حياتنا المثمرة"، تبادل المشاعر مع المشاهدين، وحينما كان يعتقد ان صوته لن يبلغ جيدا مسامع الجمهور، بسبب انفجار الضحكات بينه، كان يسد ذلك الفراغ بمهارة، منتظرا هدوءهم. وخلال مجرى العروض الفنية للفنانين السينمائيين على خشبة المسرح مؤخرا، أخرج ذلك الرفيق سيجارة أو أدى تمثيلا آخر عدة مرات، لسد هذا النوع من الفراغ.

ينبغي للعاملين الحزبيين أيضا، ناهيك عن الممثلين، ان يدركوا حالة الناس النفسية، ويعملوا بما يتفق معها. حين يتحدث عاملو الدعاية الحزبيون مع الناس، أو يلقون المحاضرات العامة، ينبغي لهم ان يقوموا بها بعد معرفتهم جيدا بمشاعرهم وبما يتفق معها، وعندئذ فقط، يمكنهم ان يحرزوا نجاحا كبيرا فيها. مثلا، عندما تضحك الجماهير في أثناء المحاضرات العامة، ينبغي لهم ان ينتظروا إلى ان تهدأ ضحكاتهم، وهم يتظاهرون بأن يشربوا الماء من الكوب على المنبر، ثم يستمروا فيها.

ولكن بعض الكوادر يقرأون مختصر المحاضرات، دون اكتراث بما إذا كان الجمهور

يضحك أم لا، مثل أناس متجمدين. إذا سار الأمر على هذا النحو، فلن يسمع كلام المحاضر، بسبب ضجيج الضحكات، ولن يشعر الجمهور بالمتعة. يبدو ان بعض الكوادر يفعلون ذلك، خوفا من إثارة المشكلة بشأنها، واقعين في نزعة حماية الذات. وهذا التفكير خاطئ.

لا يجوز التفكير في ان تنظيم المشاعر أمر ينحصر على الكتاب أو الفنانين. ينبغي لجميع الكوادر الذين يؤدون العمل مع الناس، ان يعرفوا كيف ينظمون المشاعر. بما ان المشاعر تعني، أصلا، الإحساس أو حالة المزاج التي تحدث في نفوس الناس، وظواهر الناس النفسية عن الأشياء والظواهر، فلا يمكن ان يوجد الفكر، بعيدا عن المشاعر، كما لا توجد التربية الفكرية المهملة لمشاعر الناس. عندما نربط التربية الفكرية بالتربية العاطفية، ونربط الدعاية بالتعبئة، يقوم ذلك على أساس هذا المبدأ بالذات.

من واجب العاملين الحزبيين الذين يتخذون العمل مع الناس أساسا لهم، ان يتعرفوا ويطلعوا على حالة مزاج الناس ومشاعرهم بانتظام، وعند قيامهم بالحديث مع الناس أو تعبئتهم الفكرية، وإلقاء الدروس والمحاضرات العامة، عليهم ان يستشفوا عواطفهم وحالتهم النفسية بإحساس مرهف، ويقوموا بتنظيم المشاعر بمهارة على أساسها.

من خطأ الكوادر الحالي أنهم يجلسون مع الناس، دون ان يعرفوا حالتهم النفسية، عند قيامهم بالمحادثات الفردية. عندما ينبهون الناس إلى خطأ ما، وينصحون بهم، لا يمكنهم ان ينجحوا في ذلك الا عندما يعرفون ماذا يفكرون وما هي حالة مزاجهم تماما. من المحتمل ان يبيئوا بالفشل، إذا استرسلوا في فكرتهم فقط، دون ان يحاولوا التعرف على حالة مزاج الناس المعنيين. إذا قام المخرج بتنظيم المشاعر في الأعمال الفنية، بدافع من النزعة الذاتية، دون ان يفكروا في المشاهدين، فان المشاهدين يجلسون دون أي شعور، والأسوأ من ذلك انهم يضحكون، بينما يبكى الممثلون. وبالمثل، فإذا تفوه الكوادر الحزبيون بكلامهم فقط، دون أخذ مشاعر الناس المستهدفين بعين الاعتبار، عند الحديث معهم، لن يجدى ذلك أبدا، بل ان ذلك يدر نتائج معاكسة.

مثلما يجعل المخرج الماهر المشاهدين يبكون ويضحكون مع شخصيات الأفلام، عن طريق إجادة تنظيم المشاعر، كذلك يتعين على العاملين الحزبيين، عند الحديث الفردي أو إلقاء المحاضرات، ان يعرفوا مشاعر الناس جيدا، ويقوموا بهما، بما يتفق معها. لهذا الغرض، لا يجوز لهم ان يقعوا في النزعة الذاتية على الإطلاق.

يتعين على الكوادر ان يقوموا بالعمل مع الفنانين جيدا. فالكوادر في استوديو الأفلام الروائية الكورية، وبوجه خاص، الكوادر الإداريون، مقصرون حاليا في العمل مع الفنانين.

يشكو بعض الكوادر من عدم وجود الممثلين الماهرين، دون ان يفكروا في تأهيل الممثلين القائمين حاليا بصورة جيدة. وهذا يدل على ان الكوادر ما يزالون يتشبثون بأسلوب التفكير وطريقة العمل القديمين. إذا تشبث الكوادر بأسلوب التفكير وطريقة العمل القديمين، لا يمكنهم ان يروا مواهب الممثلين، ولا يحركوها.

ينبغي القيام بالعمل مع الفنانين بطريقة سياسية. من المهم حل جميع المسائل بتحريك فكر الناس. فكر الناس يقرر كل شيء، وما من أمر يستحيل إنجازه في العالم، إذا استنهض الناس فكريا.

المفتاح الرئيسي لبعث حماسة الفنانين الإبداعية هو العمل الفكري، العمل السياسي بالذات. فلا بد من القيام بالعمل السياسي، بغية قيادة الناس إلى ان يبذلوا كل مواهبهم وطاقاتهم من أجل تنفيذ مهامهم الثورية، تحدوهم الحماسة الملتهبة. ينبغي لنا ان نقدم العمل السياسي على كل الأعمال الأخرى.

يظهر بين بعض الفنانين اليوم إبداء الغيرة ازاء حسن أمور الآخرين، بدلا من المساعدة والقيادة فيما بينهم. ويمكن حل هذه المسألة أيضا، بإجادة العمل السياسي فقط. الا ان بعض الكوادر في أستوديو الأفلام الروائية، لا يحلون هذه المسألة بطريقة سياسية، من خلال تمييزها الصائب على أساس الخط المبدئي، وإعطاء التربية والنقد بشأنها، بل يحاولون حلها بطريقة المحاكمة على غرار تمييز الصائب من الخاطئ، بينما يفعل بعض الكوادر كصب الزيت على النار، مدافعا عن طرف واحد، بالتحيز له. إذا قام الكوادر بالعمل مع الناس بطريقة روتينية، لا بطريقة العمل السياسي، فيسبب ذلك خلق التنافر بين الناس، بدلا من اتحادهم.

وتغطية الأخطاء وحمايتها، بدعوى انه فنان ماهر، أشبه بدفع الناس إلى هوة. كنت أنتقد الكوادر الذين يغمضون عيونهم عن الأخطاء البادية بين الناس، رغم انهم رأوها، بأنهم غامضون في الخط الطبقي وعديمو المبدأ.

كما قال الزعيم العظيم، فان النضال من أجل استئصال شأفة كل أنواع الأفكار البالية

المتبقية في أذهان الشغيلة، وتسليحهم بفكرة حزبنا، هو أحد النضالات الطبقية الحادة، وشكل رئيسي للنضال الطبقي في المجتمع الاشتراكي. ولكن بعض الكوادر يرون ان النضال ضد فلول الطبقات الاستغلالية المخلوعة أو الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين، هو وحده النضال الطبقي، ويعتبرون النضال ضد الأفكار البالية أنه ليس نضالا طبقيا. ولهذا، يغمضون عيونهم عن شتى أنواع الظواهر الخاطئة البادية في الحياة، رغم انهم رأوها، ويتغاضون عنها.

لا تلزمنا "الحنكة" من نمط عدم التفوه بالكلام الذي يجب إلقاؤه، حفاظا على ماء وجهه سباتا. تدل التجارب على ان أولئك الذين لا يخوضون نضالا حادا لاستئصال كافة أنواع الأفكار الرجعية وغير السليمة، المخالفة لفكرة حزبنا، وأولئك الذين يغطون الظواهر السلبية ويتغاضون عنها ويتصرفون مترددين وكأنهم طيبو القلب، لا يمكنهم تمييز العناصر المعادية، بل على العكس، ينخدعون بمؤامرات الأناس السيئين.

لا يمكن اعتبار الكوادر الذين لا يناضلون ضد الظواهر السلبية، رغم رؤيتهم لها، أناسا متحلين بالخط الطبقي العمالي. يمكن القول إننا نجد، أولا وقبل كل شيء، تعبيرا ملموسا عما إذا كان الخط الطبقي العمالي أقيم لدى المرء بثبات أم لا، في ظروفنا الحالية حيث نبني الاشتراكية، في موقفه وسلوكه في النضال ضد الأفكار البالية.

مطلوب من الكوادر ان يحلوا كل المسائل بطريقة توعية الناس فكريا، لتعبئتهم طوعيا، بالطريقة السياسية في كل حال من الأحوال.

ان الرفاق الذين كانوا يعتبرون ممثلين غير واعدين في الماضي، قد أظهروا ميزتهم في العروض الفنية الأخيرة للفنانين السينمائيين على خشبة المسرح، وذلك نجاح هام أحرزناه، نتيجة لإذكاء حماستهم الطوعية، بإتقان العمل السياسي أيضا. وان إحدى الممثلات التي أظهرت ميزتها الرائعة في أداء التمثيل في تلك العروض هي ممثلة تركها جانبا بعض الكوادر في أستوديو الأفلام الروائية في الماضي، بذريعة انها غير موهوبة. الا انها أدت دورها بصورة رائعة جدا في هذه المرة. انها ليست الوحيدة التي برزت مهارتها لأول مرة في العروض الأخيرة. وان احدى الممثلات التي كانت مجهولة، قد أدت الغناء جيدا، حتى تكرر غناؤها أربع مرات، حسب الطلب. إذا تحرك الفكر، لا بد من إحداث تجديدات، وهذا قانون. ومن بين الممثلين الذين أظهروا ميزتهم الرائعة لأول مرة

في العروض الأخيرة، رفاق اشتغلوا كممثلين منذ مدة طويلة، فينبغي لكوادرنا ان يفكروا عميقا في مسألة لماذا لم يظهروا هؤلاء الرفاق مهاراتهم أبكر من ذلك. ان السبب في سوء أداء تمثيلهم حتى الآن يرجع إلى ان الكوادر لم يقودوهم بدأب واثقين بهم. بعد تكليف الفنانين بالواجبات الإبداعية، يجب مساعدتهم وقيادتهم جيدا، ولا يجوز العمل بطريقة إلحاحهم على تنفيذها عدة مرات، وتوبيخهم عند إظهار الخطأ لديهم. عندئذ، لا يمكنهم ان يظهروا قدراتهم الكامنة بما فيه الكفاية.

ولا بد من إجادة العمل لتربية الفنانين الجدد. بلغني ان بعض المخرجين القائمين حاليا لا يقومون بالإخراج جيدا، لكبر سنهم. فلا يجوز للكوادر ان يتشبثوا بهم وحدهم، بل ينبغي لهم ان يكلفوا الشباب بمهام الإخراج بجرأة.

ينبغي بناء فرقة الممثلين لأستوديو الأفلام الروائية بصورة جيدة. فيوجد فيها كثير من الممثلين الحاذقين في أداء التمثيل. بغية بناء هذه الفرقة بالناس الموهوبين، ينبغي الحفاظ دائما على الوظائف الشاغرة للأفراد عددهم زهاء ١٥ – ٢٠ شخصا. حينئذ فقط، يمكن رفدها على الفور، إذا برز الممثلون الممتازون. لا يعرف الكوادر الإداريون كيفية تنظيم مثل هذا العمل، ربما لأنهم كانوا يعملون كفنانين في الماضي.

يقوم الكوادر في أستوديو الأفلام الروائية بعملهم عشوائيا في الوقت الراهن. من واجبهم التقاط الصور وكتابة المقالات، حين تقع حوادث هامة ينبغي تسجيلها في التاريخ، ولكنهم لا يقومون بذلك العمل. لا يعرف الكوادر قصدي لأنهم لا يشغلون بالهم.

أرى انه من المستحسن إطالة مدة تقديم العروض الفنية للفنانين السينمائيين على خشبة المسرح إلى حد معين. بلغني ان شعبية هذه العروض كبيرة جدا بين الجماهير. ذلك لأن وجوههم معروفة على نطاق واسع وسط الجماهير، من خلال الأفلام. ويقال ان أحد المناضلين الثوريين المناهضين لليابان قد ذرف الدموع، متأثرا جدا، بعد ان شاهد الدراما القصيرة "قصة يحكيها أحد جنود الاتصال". وليس من الأمر البسيط إمساك قلوب المشاهدين. من المتأسف ان ننهي تقديم عرض تلك الدراما القصيرة الرائعة، بعد عرضها عشرة أيام تقريبا.

ومن المستحسن، في رأيي، أن تجرى تلك العروض باداء الفنانين السينمائيين في مسرح مورانبونغ. عندئذ، يمكن إطالة تقديم العروض لمدة شهر وأحد قادم.

يقولون إنه من الأفضل إدراج قصيدة التمجيد بعد الغناء الجماعي، في برنامج تلك العروض. ذلك أمر حسن، ولكن الأهم من ذلك هو رفع مستوى تلك القصيدة. بما ان قصيدة التمجيد عمل تم إعداده للعروض احتفالا بيوم ١٥ من نيسان، فلا بد من إجادتها. ان مستواها الحالي أدني من مستوى جماعة التهنئة من رابطة الناشئين.

ان الكوميديا الخفيفة "حياتنا المثمرة"، والدراما القصيرة "قصة يحيكها أحد جنود الاتصال"، يمكن إحياؤهما باستمرار في المستقبل.

كثيرا ما قال الممثلون السينمائيون انهم يرغبون في تقديم العروض على خشبة المسرح. ففي هذه المرة، سيقدمون العروض على خشبة المسرح بملء رغبتهم.

ينبغي للمخرجين القدماء ان يضطلعوا بنصيب كبير في إنجاز الثورة السينمائية، وهم في صحة جيدة.

يجب أن يعرف الكوادر كيفية تحريك قلوب الناس

حديث مع الكوادر في ميدان الفن السينمائي
٢٩ نيسان ١٩٦٩

لقد تجشم الكتاب عناء كبيرا لكتابة الدراما القصيرة والمقطوعات الفنية التي قدمها الفنانون السينمائيون على خشبة المسرح هذه المرة. إذ إن الكتاب قد أمنوا الأعمال الفنية في حينه، كان بالإمكان تقديم عروض الفنانين السينمائيين على خشبة المسرح بنجاح.

أود مواصلة مثل هذه العروض في المستقبل، لأنها مفيدة لرفع مهارتهم الفنية ولها شعبية بين الجماهير. ولهذا الغرض، لا بد لنا ان نملك أعمالا احتياطية. أخطط لأن أكلف الكتاب هذا العام بمهام إعداد المزيد من بعض أعمال الدراما القصيرة.

أحسست هذه المرة بمزيد من الإلحاح بضرورة حث الكوادر والكتاب والفنانين على إكثارهم من الدراسة. كما يقول المثل إن البقر يبدى قوته عند الشبعان، فلا بد من الإكثار من الدراسة، بغية إتقان العمل. يجب قراءة الكتب بشغف، والدراسة المعمقة عن الحياة، حتى تمتلئ الرؤوس بأشياء كثيرة. عندئذ، يدر ذلك الفوائد في أي وقت من الأوقات.

نظرا لان الكوادر والكتاب والفنانين لا يدرسون حاليا كما ينبغي، بحيث لم تمتلئ رؤوسهم بأشياء كثيرة، فهم لا يعالجون المسائل الناشئة بجرأة، بعد إصدار الحكم الصائب عليها. ظهر ذلك عند الشروع بعروض الفنانين السينمائيين على خشبة المسرح لأول مرة أيضا.

من واجب الكوادر في ميدان الأدب والفن ان يتعلموا الأدب والفن بدأب ومثابرة. العازفون على الآلات الموسيقية هم أكثر نشاطا في مجال التعلم. فهم يغتنمون كل فرصة

للتمرين، بغية رفع مهارتهم في العزف. والمغنون أيضا يتمرنون كثيرا.

لكي يتعلم الكوادر شيئا من الأشياء بإخلاص، لا بد لهم من ان يعرفوا أنفسهم جيدا. عندما يدرك المرء انه جاهل، يحدث له الوعي للتعلم، وعندما يحس بان تجاربه بالية، يعزم على قبول أشياء جديدة وإحداث تجديدات. إذا لم يعرف المرء نفسه، يغدو متعنتا، ويتصرف تصرفا بطريركيا. إذا اعتقد أنه يعرف كل شيء، رغم انه لم يكتسب المعارف الصالحة، وإذا اعتقد ان تجاربه أفضل، رغم انها بالية، فلن تخطر بباله الرغبة في التعلم. ان الكثير من الملحنين من بين ملحني موسيقي الأفلام يعرفون أنفسهم ويقومون بالعمل الإبداعي، ولكن بعض الملحنين أصبحوا متعنتين لأنهم لا يعرفون أنفسهم.

لكي تلامس الأعمال الفنية أوتار قلوب الناس، يجب ان تكون تلك الأعمال ممتازة من حيث المضمون والشكل، فضلا عن انسجامهما المتناغم. عندئذ فقط، يمكن للناس ان يقبلوا فكرة العمل الفني بغير وعي، مثلما يبتلع كعك الأرز اللزج المعسول بسهولة، عند وضعه في الفم. وبهذا المعني، يمكن القول إن عروض الفنانين السينمائيين على خشبة المسرح، التي جرت هذه المرة، شبيهة بكعك الأرز اللزج المعسول على وجه العموم، رغم ان فيها بعض الشوائب. ان كل مضامين الأعمال المقدمة في العروض الأخيرة طيبة، وأشكالها فريدة أيضا، وتنسجم مع مضامينها جيدا. بما ان الممثلين المعروفين على نطاق واسع من خلال الأفلام يشاركون في العروض بأغاني الأفلام، فكان المشاهدون يحبونها بصورة أكثر، وكان ذلك مفيدا جدا لرفع مهارة الممثلين السينمائيين أيضا.

بغية تقديم الأعمال التي تلامس أوتار قلوب الناس، ينبغي للكتاب والفنانين ان يعرفوا روح عصرنا الحالي جيدا، ويعرفوا عواطف شعبنا الحياتية بدقة. وبكلمة أخرى، عليهم ان يعرفوا العواطف والعادات القومية الفريدة لجماهير الشعب، وأذواقها وأهواءها بالتفصيل، ناهيك عن متطلباتها وتطلعاتها، ويبدعوا الأعمال بما يتفق معها. إذا أبدع الكتاب والفنانون الأعمال، دون ان يعرفوا ذلك، فقد يغدو الأمر أشبه بدهن كعك الأرز اللزج بعجينة الفول المفلفلة، بدلا من العسل.

يقول بعض الناس ان الكوريين يحبون الدراما، ولا يحبون الدراما الهزلية إلى حد كبير، وهذا زعم خاطئ. لا يحب الكوريون الدراما فقط، بل يحبون كثيرا التمثيليات الهزلية والهجائية أيضا.

يقال ان المسرحية الثورية "المزار"، هذا العمل الكلاسيكي المشهور الخالد الذي أبدعه الزعيم العظيم شخصيا في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، كانت لها شعبية واسعة بين أبناء الشعب في تلك الفترة. ان المسرحية الثورية "المزار" عمل فني شبيه بكعك الأرز اللزج المعسول.

في رفع القدرة التأثيرية للأعمال الفنية، من المهم دور المخرجين، إلى جانب الكتاب. ان المخرج المجرب يطلع على ما يدور في خلد الممثلين الذين يصورون شخصيات التمثيل خلال التمرين على خشبة المسرح، وفي الوقت نفسه، يسعي جاهدا ليطلع على مشاعر الجماهير الذين سيشاهدونها فيما بعد. ان المخرج الحقيقي هو الذي يستشف تماما عواطف الجماهير ونفسياتها وأذواقها وحتى تنفسها، ويكمل تصوير أداء الممثلين بما يتفق معها. وهذا المنطق ينطبق على العاملين الحزبيين الذين يقومون بالعمل مع الناس.

إلا ان بعض العاملين الحزبيين كثيرا ما يطلقون المدافع دون جدوى، لأنهم يقومون حاليا بتبادل الحديث مع الناس، ويلقون المحاضرات العامة، دون معرفة هذا المنطق. على سبيل المجاز، فهم يعملون بطريقة تقديم كعك الأرز للظمآن، بدلا من الماء. إذا بكي الولد، تميز الأم سبب ذلك، الا وهو الجوع أو المرض أو النعاس أو تبلل القماط، ثم ترضعه أو تعالجه أو تنومه أو تبدل قماطه بما يتفق مع ذلك.

يعمل بعض العاملين الحزبيين حاليا بطريقة فجة، دون ان يعرفوا ماذا يفكر الناس وماذا يؤلمهم، مثل الأم السخيفة التي ترضع بالإكراه طفلها الباكي بسبب النعاس. لكي ينظم ويعبئ العاملون الحزبيون الناس في النضال الثوري وعمل البناء بنجاح، ينبغي لهم ان يطلعوا على قلوبهم بجلاء، ويتكلموا بما يتفق معها ولو بكلمة واحدة. عندئذ فقط، يتم غرس أقوالهم في أعماق قلوب الناس.

حيلة تحريك قلوب الناس تكمن في قلوبهم بالذات. لكي يعرف المرء الناس، لا بد له من ان يتوغل في أوساطهم، ولكي يعرف نفوسهم، لا بد ان يدخل إلى قلوبهم. يكون ثمة المثل إنه يمكن التعرف على عمق النهر بعد عبوره، والتعرف على الناس عند العيش معهم، وتتبادل المودة عند الجلوس قريبا. ولكي يعرف المرء الجماهير، لا بد له من ان ينزل إلى أوساط الناس، وينبش قلوب الناس، وهو يشاطرهم العمل ويحل المشاكل العالقة في العمل والحياة.

الانغماس في أوساط الجماهير، ومشاطرتها السراء والضراء، انما هي أفضل طريقة للتعرف على قلوب الناس، ومفتاح رئيسي لإيجاد حيلة تحريك قلوب الناس. إذا لم يتوغل المرء بين الجماهير قابعا في المكتب، بذريعة كثرة الأعمال، فلا يمكنه ان يعرف قلوب الجماهير حتى بعد مرور مائة سنة.

إذا كان العاملون الحزبيون يتبخترون، راجين الامتيازات الخاصة والمنافع الخاصة، حتى لو توغلوا وسط الجماهير، فانها لا تفتح قلوبها لهم. من واجب العاملين الحزبيين ان يتوغلوا بين الجماهير، ويعرفوا كيف يشاطرونها السراء والضراء، مختلطين بها.

عندما نفدت الحبوب الغذائية في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، وزع الزعيم العظيم حفنة واحدة من الدقيق المحمص الباقي على الجنود، وفي فترة حرب التحرير الوطنية أيضا، شاطر أبناء الشعب السراء والضراء قائلا انه عندما يتناول الشعب الدخن، يجب عليه ان يتناوله أيضا. يكون الزعيم صريحا ومتواضعا دائما، في معاملته مع الشعب. إذا ذهب الزعيم إلى الريف، يتجاذب أطراف الحديث مع الفلاحين على حافة الحقول، غير عابئ بأشعة الشمس القائظة. وعندما يقوم بتوجيهاته الميدانية، يمشي كثيرا على قدميه، حتى ليصعب على مرافقيه ان يلحقوا به. بلغني ان الزعيم العظيم كان يتحدث دون كلل خلال ٣-٤ ساعات عند زيارته لأحد البلدان، إلى ان قال الناس في ذلك البلد، قلقين على صحته، إنه يجب اخذ الراحة. وبلغ به الأمر حد ان الثوريين في جنوبي كوريا تعجبوا قائلين بانهم لا يصدقون أن الزعيم قد بلغ الستين من عمره، بعد رؤية صورته المتحمسة في نشاطاته.

تتبدى الظواهر البطريركية بين المبدعين والفنانين في أستوديو الأفلام الروائية الكورية، بتأثير التجارب والأعراف والنفوذ القديم في الماضي، في عملهم وحياتهم. لكن العاملين الحزبيين والمسؤولين فيه لا يستشفونها في حينه، ولا يقومونها.

إذا أثرت التجارب والأعراف والنفوذ القديم في الماضي، في العمل والحياة، يمكن كبح ما هو الجديد. يحاول بعض الفنانين القدامى ان يضغطوا على الفنانين الجدد عشوائيا، ويخضعوهم لكلامهم، معتبرين انهم أفضل. وبكلام آخر، يحاولون تقييد الناس بعلاقات المعلم وتلميذه، كما كان الأمر في المجتمع القديم.

لا يناضل العاملون الحزبيون في أستوديو الأفلام الروائية ضد هذه الظواهر، بل يميلون إليها. ويقوم بعض أمناء الخلايا الحزبية، وأمناء اللجان الحزبية الفرعية، بدور البطارقة، اقتداء بالممثلين القدامى. في ظل هؤلاء الكوادر، ستذبل البراعم، مهما كانت رائعة، قبل ان تتفتح. بالطريقة البطريركية، لا يمكن اتحاد الفنانين، ولا إنماء مهارتهم.

ذات مرة، حدث لي ان قلت للزعيم إنه يصعب على ان أعمل، بسبب صغر السن وقلة التجارب. حينذاك، قال الزعيم ان المرء لا يصنع الثورة بالعمر، بل بالإرادة الثورية والمؤهلات العملية. يجب العمل على رفع المؤهلات العملية، بالإرادة الحديدية، بدلا من القلق على العمر، وعلى الأخص، من المهم إجادة التعرف على الجماهير. لقد قال الزعيم إن الكفاءة الأولى للثوري هي القدرة على المعرفة بالجماهير، وتحريك قوتها وحكمتها، وحين انطلق إلى طريق الثورة في سنه الصغيرة، واجهته شتى المصاعب، ولكنه استطاع ان يتغلب على كل المحن التي تعترض سبيله، مهما كانت جسيمة، لأنه وضع ثقته في الجماهير وأذكى حماستها الثورية.

لا أزال أعمل حتى الآن باتخاذ تعليمات الزعيم بأن الكفاءة الأولى للثوري هي القدرة على المعرفة بالجماهير وتحريك قوتها وحكمتها، عقيدة ثابتة لي. ان تعليمات الزعيم هذه لها مغزى عميق، كلما أمعن النظر فيها.

عندما انطلق الزعيم العظيم إلى طريق الثورة، كان من بين الشيوعيين الذين كانوا يناضلون من أجل استعادة الوطن، أناس كثيرون أكبر سنا من الزعيم بمقدار ١٠-١٥ سنة، ولكنهم جميعا انتخبوا الزعيم الشاب قائدا للثورة الكورية ورفعوه إلى ذرى العلياء. يجب على أن أتحدث كثيرا عن ذلك، ولكن الشيء الأساسي في ذلك هو انه كان يتحلى بقدرة بارزة على المعرفة بالناس بعمق أكثر من الآخرين، وتحريك قلوبهم.

في الفترة الأولى لانطلاق زعيمنا إلى طريق الثورة، أيقن ان صوت الشعب هو صوت السماء، وإذا كان ثمة كائن كلي العلم والقدرة في الدنيا هو جماهير الشعب، وليس الرب. فكر زعيمنا في السبيل لاستنهاض جماهير الشعب إلى النضال الثوري، بتحريك قلوبهم، وهو يتوغل دائما في أوساطهم ويشاطرهم السراء والضراء، يحدوه الإيمان الحديدي بأنهم أكثر الكائنات عظمة، وإذا تم استنهاضهم إلى النضال الثوري عن طريق توعيتهم، ليس ثمة أمر مستحيل في العالم. على هذا النحو، أصبح الزعيم دكتورا في أيام

طفولته في حدود العاشرة من عمره، يتعرف على الناس ويحرك قلوبهم. انه لمن الطبيعي جدا ان يثق كل الناس بالزعيم ويتبعوه من أعماق قلوبهم، هو الذي يتعرف على أحوالهم ومشاعرهم بكل دقة، ويقدم لهم كلماته ولو كلمة واحدة، لتنشرح صدورهم، كالأم العاطفية والحنونة. كم كان زعيمنا صريحا وضليعا، حتى احترمه العجائز في القرية أيضا وتبعوه وهو في حدود العاشرة من عمره، قائلين بأنه المعلم كيم سونغ جو. إذا كان جماهير الشعب كائنا كلي العلم والقدرة، فان زعيمنا هو شمس الشعب الذي يجسد في نفسه مشاعر قلوب جماهير الشعب.

يتوجب على عاملينا الحزبيين، جنود الزعيم، ان يتعلموا من القدوة العظيمة للزعيم الذي ينزل دائما إلى أوساط الشعب ويشاطره السراء والضراء. عندئذ فقط، يمكنهم ان يصبحوا عاملين حزبيين حقيقيين يعرفون كيفية تحريك قلوب الناس.

يكون وضع بلادنا اليوم متوترا إلى أقصى حد، من جراء مؤامرات الإمبرياليين الأمريكيين لإشعال نيران حرب جديدة. فحين تم إسقاط طائرتهم للتجسس من قبل إجراءاتنا الدفاعية الذاتية، بعد إرسالها إلى المجال الجوى لبلادنا، راحوا يهددوننا "بالانتقام"، ويحشدون أعدادا كبيرة من قواتهم العدوانية حول شبه الجزيرة الكورية. مهما كان تهديد العدو، فلم يتمكن من تخويفنا. ففي مواجهة مؤامرات الإمبرياليين الأمريكيين المتهورة لإشعال نيران حرب جديدة، أصدرنا بيانا، وعبرنا عن قرارنا للرد عليها بحزم. ولهجة بياننا هذا قوية جدا. قال الزعيم ضرورة ضرب الإمبرياليين الأمريكيين بكل قسوة، مع عبارات رصينة، عند إعلان البيان أو نشر التعليقات الصحفية بشأن هذه الحادثة. "< الانتقام > بالانتقام!"، هذا هو موقف حزبنا الحازم الذي لا يمكن التنازل عنه في النضال ضد العدو. يتعين علينا جعل الكوادر وأعضاء الحزب والشغيلة يعرفون عظمة الزعيم جيدا، من خلال هذه الحادثة أيضا.

إذا استطاعت بلادنا النامية، والواقعة على رقعة أرض صغيرة، ان تواجه بجدارة الإمبرياليين الأمريكيين، زعيم الرجعية العالمية، أراضيهم واسعة، والاقتصاد والتقنية متطورة، ووجهت ضربات قاصمة إلى كل استفزازات العدو، وألحقت بهم الهزائم النكراء، يرجع السبب في ذلك إلى اننا نتمتع بقيادة الزعيم العظيم. لقد أبدع الزعيم فكرة زوتشيه الخالدة، وبذلك، أوضح الحقيقة القائلة بأن أكثر الكائن اقتدارا في العالم هو

جماهير الشعب التي وعت رسالتها التاريخية واتحدت ككيان واحد، وعلى هذا الأساس، فتح الطريق التي أتاحت للشعب في بلد صغير أيضا ان يبني الوطن الاشتراكي القوي عن طريق قيامه بالثورة بقواه الذاتية. لقد أصبحت بلادنا اليوم دولة اشتراكية قوية كريمة تأخذ بأسباب السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، ولا يمكن لأحد ان يجرؤ على المساس بها، وتسطع نورها في العالم "كبلد نموذجي للاشتراكية" يبث الآمال والثقة والشجاعة، في قلوب الشعوب الصانعة للثورة في العالم، ويعزى السبب في ذلك أيضا إلى الزعيم الذي يقود ثورتنا إلى طريق النصر والمجد الواحد، من أوله إلى آخره.

ذات مرة، قال أحد الكوادر المسؤولين، حين يتحدث عن عظمة الزعيم، إنه من الأمر المتأسف والحزين ان أراضي بلادنا صغيرة. ولكن لا حاجة بنا إلى ان نشعر بالأسف لصغر مساحة أراضي بلادنا. رغم ان أراضي بلادنا ليست كبيرة، فان بلادنا وشعبنا يفتخران أمام العالم، بكونهما البلاد العظيمة والشعب العظيم، بفضل رفع الزعيم المحترم، نابغة الثورة والبطل الأسطوري، إلى ذرى العلياء.

حقا انه لا يوجد في العالم رجل عظيم آخر يناظر زعيمنا. ولكن عددا غير قليل من كوادرنا لا يسعون للاقتداء بالخصال العظيمة للزعيم في أسلوب العمل وطريقته، رغم أنهم يقولون بأنهم سيصبحون جنود الزعيم الثوريين الحقيقيين.

أشعر بأنني لازم لقطع أشواط بعيدة من الطريق، لكي أؤدي واجبي كجندي للزعيم. أعمل الآن بعد ان تلقيت من الزعيم المهام المشرفة لإحداث ثورة في ميدان الأدب والفن، عن طريق إجادة توجيه العمل في هذا الميدان.

أعرت اهتماما قليلا لميداني الدراما والرقص حتى الآن. فمن أجل صنع ثورة في الأدب والفن، لا بد من إحداث تحول ثوري في ميداني الرقص والدراما أيضا. أود أن أرفع معايير المطالبة لميداني الرقص والدراما من الآن فصاعدا.

من واجب الكوادر والمبدعين، ولاسيما العاملين الحزبيين، في ميدان فننا السينمائي، ان يعدوا أنفسهم على أفضل صورة من النواحي السياسية والعملية والأخلاقية عن طريق تعلمهم وتعلمهم، حاملين في أعماق قلوبهم العزة والافتخار بأنهم يصنعون الثورة تحت قيادة الزعيم العظيم، ويسعوا بكل ما أوتوه من القوة المضاعفة لتحليهم بالشيم اللائقة بالجنود الثوريين الحقيقيين للزعيم.

حول تقويم الانحرافات البادية في تنفيذ السياسة الخاصة بالمثقفين

حديث مع مسؤولي قسم العلوم والتعليم في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٩ أيار ١٩٦٩

يقصر ميدان التعليم في العمل مع المثقفين. بلغني ان أحد المعاهد العالية طرد، مؤخرا، بعض الأساتذة ذوى البيئة العائلية وسوابق الحياة الاجتماعية والسياسية المعقدة، بدعوى انه يرتب صفوف الأساتذة. لقد حدث ان حاول ميدان الأدب والفن طرد أحد العاملين الذي عمل جيدا في إبداع الأفلام السينمائية، وفاء لسياسة حزبنا الأدبية والفنية، بتهمة حياته السياسية الماضية، فانتقدته ومنعته من طرده، ولكن مثل هذا الخطأ برز مرة أخرى في ميدان التعليم. وهذه مسألة جدية لا يمكن مرورها مرور الكرام.

ان طرد الأساتذة الذين تبعوا الحزب حتى الآن، وعملوا بإخلاص في سبيل تأهيل الكوادر الوطنيين وتطوير العلوم والثقافة في البلاد، بذريعة سوء منشأهم العائلي وسيرتهم، من المعهد العالي، هو أمر مخالف لسياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين، وتصرف خاطئ جدا، يضعف الثقة بالحزب ويبعد الجماهير عن الحزب.

بين مثقفينا أناس كثيرون متصفون بتعقيد بيئتهم العائلية وسوابق حياتهم الاجتماعية والسياسية. تلقى معظم المثقفين القدامى تعليما لأن لديهم أموالا، باعتبارهم من مواليد الأسر الغنية، وخدموا أجهزة الإمبرياليين اليابانيين من حيث المثقفون. إذا عملوا في أجهزة الإمبرياليين اليابانيين فذلك لأنهم اضطروا إلى ذلك، مكرهين لكسب القوت، وليس لمساعدة الإمبرياليين اليابانيين. ولذلك، لا يمكن ان يكون ذلك جريمة إطلاقا. كان

المثقفون في بلادنا يحوزون بالطابع الثوري المعادي للإمبريالية والروح الوطنية، رغم أنهم خدموا أجهزة الإمبرياليين اليابانيين أو الرأسماليين في الماضي، وذلك لأنهم كانوا يتعرضون لشتى صنوف الإهانة القومية والمعاملة التمييزية بصفتهم مثقفين في المستعمرات. وحالة المثقفين أيضا، الذين عاشوا في جنوبي كوريا الذي احتله الإمبرياليون الأمريكيون بعد التحرير، لم تكن تختلف عما هي في فترة الحكم الإمبريالي الياباني.

وبعد التحرير مباشرة، كان الزعيم العظيم يثق بطابع المثقفين الثوري المعادي للإمبريالية وروحهم الوطنية، وطرح المنهاج الخاص بضمهم وتحويلهم إلى مثقفين يخدمون الشعب العامل، وفتح طريقا فسيحا أمامهم لإظهار تقنياتهم ومعارفهم حسب مشيئتهم، من أجل بناء الوطن الجديد. وجاء كثير من المثقفين من جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي من كوريا بعد التحرير، بحثا عن حضن الزعيم، وعملوا بنكران الذات من أجل تأهيل الكوادر الوطنيين وتطوير العلوم والثقافة في البلاد في جامعة كيم إيل سونغ وغيرها من المؤسسات التعليمية والثقافية، وفاء لأفكار الزعيم لبناء الوطن. وفي فترة التراجع الاستراتيجي لحرب التحرير الوطنية الماضية القاسية والعنيفة أيضا، تبع المثقفون حزبنا بلا تردد، واشتركوا في إعادة البناء بعد الحرب والثورة الاشتراكية أيضا بنشاط، بحيث أدلوا بإسهام كبير فيهما. لقد تدرب المثقفون القدامى وتمرسوا في سياق النضال الشاق والمعقد للثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. وليس ثمة اليوم شرط يمنع الوثوق بالمثقفين القدامى الذين تبعوا الحزب دون تغيير حتى في الفترة العصيبة لثورتنا، وناضلوا بكل ما في وسعهم من الحكمة والكفاءة في سبيل الحزب والثورة، والوطن والشعب.

إن تشكي المثقفين القدامى الذين قاموا بالثورة معنا خلال أكثر من ٢٠ سنة، بشأن سوء منشأهم العائلي أو ذاك، ليس الا عملا يساعد العدو. ينشر الإمبرياليون بكذب، قائلين إن الشيوعيين يستخدمون المثقفين مؤقتا عند اللزوم، ولكنهم يتركونهم وشأنهم في نهاية المطاف. أما وفي هذه الحالة، فإذا تم طرد المثقفين القدامى الذين كانوا يعملون جيدا حتى الآن، من صفوف الأساتذة، بحجة تعقيد بيئتهم العائلية أو سيرتهم سيقدم ذلك ذريعة طيبة للعدو في دعايته المعادية للشيوعية.

وطرد الناس ذوي المنشأ العائلي المعقد من المعهد العالي، يؤثر تأثيرا سياسيا سيئا في الآخرين أيضا. من الخطأ ان يعتقد ان طرد بضعة أنفار من الأساتذة من المعهد العالي

لن يثير مشكلة كبيرة اجتماعيا. ان التكوين الطبقي للمجتمع في بلادنا معقد جدا، نظرا للظروف الاجتماعية والتاريخية وخصائص تطور الثورة، وهناك كثير من الناس من الفئات المعقدة. إذا رأى أولئك الذين لم يتسلحوا بالنظرة الثورية الراسخة إلى العالم، ولم يتحلوا بالإيمان الثابت، من بين الجماهير المتصفة بتعقيد البيئة العائلية وسوابق الحياة الاجتماعية والسياسية، طرد المثقفين القدامى من المعهد العالي، فقد يشكون في منهج الحزب الخاص بضم الناس من الفئات المعقدة إلى صفوفنا وتربيتهم وإعادة تكوينهم، ناهيك عن سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين، وقد يترددون فكريا مفكرين في آفاقهم. قد يسبب ذلك عرقلة كبيرة لعمل جمع شمل الجماهير العريضة حول الحزب.

ومن بين أولئك الذين يناضلون اليوم من أجل نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن في جنوبي كوريا، كثير من الناس المنتسبين إلى أصول الطبقة المالكة، وكثير من المثقفين. يولي كثير من المثقفين في جنوبي كوريا اهتماما عميقا لسياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين، انطلاقا من وضعهم. بلغني ان الصحفيين الكوريين الجنوبيين الذين يأتون إلى بانمونزوم لتغطية الأخبار أيضا، يسألون صحفيينا عما هو مصيرهم بعد تحقيق توحيد الوطن في المستقبل. يجب عليكم ان تعرفوا بوضوح انه إذا لم تعالجوا المسألة الخاصة بالمثقفين القدامى بصورة صحيحة، بما يتفق مع متطلبات سياسة الحزب، فلن تلحقوا خسائر سياسية كبيرة بالحزب فحسب، بل تؤثرون تأثيرا سيئا في قضية توحيد الوطن.

طرد الأساتذة القدامى من صفوف الأساتذة لا يختلف، من حيث الجوهر، عن أعمال العناصر الفئوية المناوئة للحزب، التي تآمرت لتحريف تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين، وإبعاد المثقفين القدامى الذين اعتز الزعيم بهم ورباهم، عن صفوف الثورة. لا بد للكوادر المعنيين من ان يتحملوا المسؤولية أمام الحزب، عن طرد المثقفين القدامى من المعهد العالي، بتهمة بيئتهم العائلية وسوابق حياتهم الاجتماعية والسياسية، مخالفين سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين.

إن السبب الرئيسي في ظهور الخطأ الخطير في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالمثقفين بتحريفه في ميدان التعليم، يكمن في ان الكوادر القياديين في هذا الميدان لم يترسخ لديهم النظام الفكري الوحيد للحزب، ويفتقرون إلى الموقف الثابت للتفكير والسلوك وفقا لمتطلبات سياسة الحزب.

بغية تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين على نحو صائب، لا بد من تقويم النظرة المغلوطة إلى المثقفين القدامى، أولا وقبل كل شيء.

يقول بعض الكوادر الآن إنهم يثقون بالمثقفين القدامى، ولكنهم يعاملونهم في الواقع بالتحيز بهذا أو ذاك. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكوادر أنفسهم لم يتسلحوا بثبات بسياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين.

ان سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين ليست تكتيكا مؤقتا لاستخدام معارفهم وتقنياتهم. فحين يؤسس الزعيم حزبنا، رأى المثقفين، ناهيك عن أفراد الطبقة العاملة والفلاحين، قوة محركة لثورتنا، وحددهم جزءا من تركيب الحزب، وتقدم بالمنهج الخاص بضم المثقفين القدامى وتربيتهم وإعادة تكوينهم. ان سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين ثابتة ولم تتغير في الماضي والحاضر. المثقفون في بلادنا اليوم ليسوا من فئة اجتماعية ذات طابع مزدوج، تخدم هذه أو تلك من الطبقات، مثل المثقفين في المجتمع الاستغلالي، بل أنهم مثقفون عاملون اشتراكيون يخدمون الحزب والثورة، وجماهير الشعب العامل، بما فيها الطبقة العاملة، ورفاق ثوريون يسيرون معنا على طريق الاشتراكية والشيوعية. الموقف الثابت لحزبنا هو ان يثق بكل من يرغبون في اتباعنا، ويربيهم ويعيد تكوينهم، ويصطحبهم حتى إلى المجتمع الشيوعي، مهما كانوا معقدين في بيئتهم العائلية وسوابق حياتهم الاجتماعية والسياسية.

إذا نظرنا إلى طرد الناس ذوى المنشأ العائلي المعقد من المعهد العالي، بذريعة تمتين صفوف أساتذته، يبدو لى ان الكوادر لا يملكون فهما صائبا عن مسألة المنشأ أيضا. من أجل تمتين صفوف الأساتذة، لا بد من تربية جميع الأساتذة على النهج الثوري، بحيث يخلصون إخلاصا لا حدود له للحزب والزعيم، ويكرسون أنفسهم للنضال من أجل إنجاز المهام الثورية الموكولة إليهم بنجاح. لن تحل المشكلة، بطريقة اختيار الناس ذوي المنشأ الطيب، وضمهم إلى صفوف الأساتذة، وطرد الناس ذوي المنشأ السيء.

يتم القيام بالثورة بالفكر، وليس بالمنشأ الاجتماعي. ويتحدد مدى التفاني في النضال من أجل الثورة، من قبل الفكر، وليس بالمنشأ. ومن الطبيعي ان المنشأ يؤثر في تكوين وجهة نظر الناس حول العالم، وتطور وعيهم الفكري، ولكنه ليس فكرا بالذات. قد يتغير وعي الإنسان الفكري حسنا أو سيئا، حسب نوعية تربيته. فإن الإنسان ذا الأصل العائلي

الحسن أيضا قد يفسد فكريا، إذا لم تتم تربيته وصقله باطراد، حتى يغدو متخلفا عن صفوف الثورة، وبالعكس، إذا تلقى الإنسان ذو المنشأ العائلي السيء تربية ثورية، واشتد عوده في غمار النضال الفعلي، يمكنه ان يصبح ثوريا رائعا. إذا ألقينا النظر إلى تاريخ بلادنا وتاريخ الحركة الشيوعية الأممية، نجد إنسانا سلك طريق الثورة تبعا للعدالة منذ البداية، رغم أنه ولد في أسرة غنية، وكثيرا من الثوريين الذين استيقظوا ونذروا حياتهم كلها لقضية الطبقة العاملة، بعد ترددهم في تيار النضال الطبقي المعقد. ومن بين المشاركين في النضال الثوري المناهض لليابان، الذي نظمه وقاده الزعيم العظيم أيضا، كان هناك أناس ذوو منشأ عائلي معقد، وعدد غير قليل من المثقفين الذين درسوا في اليابان. إنهم انطلقوا إلى طريق الثورة وراء الزعيم العظيم، رغم تعقيد بيئتهم العائلية، وترعرعوا ثوريين صناديد تحت رعاية الزعيم، وأخلصوا للقضية المقدسة لحرية الوطن وتحريره حتى النهاية.

انه أسلوب التفكير الميتافيزي وغير العلمي، سواء في ضوء مبادئ الثورة أو وضع بلادنا، ان يتم تقييم الناس بالأضابير في عهد الجد والأب، وتمييز الناس بالمنشأ المكتوب في ملف السيرة، والحكم على ما إذا كان يمكن الثقة بهم، وذلك في هذا اليوم الذي قطعت فيه ثورتنا أشواطا بعيدة إلى الأمام. ان سياسة حزبنا الثابتة هي معاملة الناس وتقديرهم، وفقا لسلوكهم الحالي، وليس بأضابير سيرتهم. ينبغي للكوادر القياديين ان يتخلوا عن النظرة الخاطئة الماثلة في تقدير الناس، في ضوء بيئتهم العائلية أو سيرتهم.

ينبغي تقدير الناس بمنتهى الجد والحذر.

وبما ان فكر الناس يظهر بالكلام والسلوك، فمن أجل التعرف على ما لدى شخص ما من الفكر، لا بد من إمعان النظر في كلامه وسلوكه. ولكن فكر الإنسان لا ينعكس بالكلام والسلوك كما كان عليه، مثلما تتراءى المادة على المرآة. ولذا، لا يمكن معرفة مكنونات الناس الحقيقية، برؤية ظواهرهم البادية أو خارجهم فقط. ان حياة الإنسان معقدة ومتنوعة، وطابع الأشخاص أيضا مختلف من شخص للآخر. هناك إنسان يتفوه كثيرا بكلام طيب، ويؤدي القسم جيدا أمام الناس، ولكنه يفعل بما يخالف لظاهره وباطنه، ما لم يره الآخرون، وهناك كثير من الناس الذين يتظاهرون بأنهم متحمسون، رغم انهم ليسوا كذلك، ويتظاهرون بأنهم أقوياء في الروح الحزبية، رغم أنهم مفتقرون إليها. مثلما ينبغي فتح الحزمة للتعرف على ما إذا كان في داخلها شيء أحمر أو شيء أسود، كذلك لا بد من

تحليل الحياة تشريحيا للتعرف على فكر الإنسان ومكنوناته الحقيقية. إذا كان المرء مقصرا في هذا العمل، فقد يقدر الإنسان الطيب بأنه سيء وبالعكس.

وفي العمل مع المثقفين القدامى، ينبغي منع ظواهر النظر إليهم نظرة غريبة، أو إلصاقهم بالنعوت السياسية اعتباطا، بارتباط أخطائهم في الكلام بشوائب أصولهم العائلية أو سيرتهم، مع النظر إليهم بنظرة متحاملة. بالطبع، ينبغي شن نضال لا هوادة فيه، ضد كل أولئك الذين يفترون على سياسة حزبنا أو يفعلون خلافا للنظام الفكري الوحيد للحزب، ومنع وقوفهم على منابر التدريس. وبما ان العمل التعليمي عمل هام لتنشئة الطلاب كمواهب ثورية شيوعية مخلصة لحزبنا، فلا يمكن تكليف الناس الذين لم يترسخ فيهم النظام الفكري الوحيد للحزب، بالعمل التعليمي. ولكن، إذا نشأت مشكلة ما بين المعلمين، لا يجوز الاستعجال فيها، بل ينبغي إصدار الحكم عليها، بعد تحليل الظواهر البادية والمعلومات المقدمة من مختلف النواحي.

وينبغي تشديد النضال لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لكي نجعل المثقفين يقومون بالثورة حتى النهاية وراء حزبنا، لا بد من تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بصورة كاملة. عملية التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة هي عمل ضروري بالنسبة لجميع الناس، وعلى الأخص، أكثر إلحاحا بالنسبة للمثقفين. فتقل للمثقفين فرصة لتدريبهم الثوري، نظرا لخصائص عملهم، ولديهم مختلف رواسب الأفكار البالية، بما فيها الفكرة البرجوازية الصغيرة، أكثر من أي شخص آخر. فبدون التغلب على هذه الأفكار البالية المتبقية في أذهان المثقفين، لا يمكن تحويلهم إلى ثوريين شيوعيين، ولا رفع دورهم في البناء الاشتراكي. ما لم نشدد النضال لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، قد تنمو رواسب الأفكار البالية، مثل الأنانية الفردية والليبرالية، وقد يفسدون فكريا بتأثير الجمود العقائدي والتحريفية.

بغية تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ينبغي تشديد التربية الفكرية والحياة التنظيمية. وبما أن النضال لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ليس نضالا يهدف إلى معارضة الناس أنفسهم أو فصلهم عن مناصبهم، بل عمل لإعادة تكوين أفكارهم لاستئصال شأفة الأفكار البالية المتلبثة بأذهانهم وتسليحهم بالفكر الشيوعي، فلا يمكن إحراز النجاح فيه بطريقة إدارية.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، تسليح المثقفين بالأفكار الثورية لحزبنا بثبات، عن طريق تشديد التربية الفكرية.

ذات وقت، لم تقم العناصر التحريفية المناهضة للحزب، التي كانت قابعة في ميداني عمل الحزب الفكري والتعليم، بعمل التربية الفكرية وسط المثقفين على نحو صائب، قائلة إنه لا ضرورة لهم لدراسة سياسة الحزب ودراسة مذكرات المشاركين في حرب العصابات المناهضة لليابان على حدة، لأنهم يتمكنون من ان يعرفوا مضامين وثائق الحزب ومذكراتهم تماما، بمجرد قراءتها مرة واحدة، نظرا لأن مستوى معارفهم عال. نتيجة لذلك، أصبح بعض المثقفين فاسدين فكريا، بتلوثهم بالأفكار البرجوازية والتحريفية والكونفوشيوسية الإقطاعية. إن وجهة النظر الثورية حول العالم لا تترسخ لديهم، بمجرد تحليهم بالمعارف واطلاعهم على قوانين تطور المجتمع وسياسة الحزب نظريا.

لم يكن هدف التربية الفكرية مجرد إعطاء المعارف السياسية، بل جعل الأفكار الثورية لحزبنا وسياسات الحزب لحما ودما، وتطبيقها في النشاطات العملية بكل دقة. ينبغي الحرص على أن يتسلح المثقفون بالأفكار الثورية لحزبنا بثبات، ويفكروا ويفعلوا حسب متطلبات سياسة الحزب في كل زمان ومكان، عن طريق تشديد التربية الشيوعية، ولاسيما التربية بسياسة الحزب، والتربية بالتقاليد الثورية، والتربية الطبقية بينهم.

والمسألة الهامة في تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هي استئصال شأفة الفردية والليبرالية وغيرهما من العادات الحياتية البالية، وجعلهم يتحلون بالروح الثورية والروح التنظيمية والروح الانضباطية للطبقة العاملة، وبالإرادة الثورية القوية. يفتقر المثقفون إلى الروح التنظيمية والروح الانضباطية والروح الجماعية، ويتصفون بضعف الإرادة للتغلب على المصاعب، بالمقارنة مع أفراد الطبقة العاملة الذين يشتغلون في العمل الإنتاجي، نظرا لأنهم يعملون انفراديا في أغلب الأحوال.

أفضل طريقة لتسليح المثقفين بالروح الثورية للطبقة العاملة وروحها التنظيمية وروحها الانضباطية، واشتداد عودهم سياسيا، هي تشديد الحياة التنظيمية الثورية. ينبغي الكف عن ظاهرة اعتبار المثقفين الحياة التنظيمية عبئا لهم، أو الصدوف عن تلقي توجيه المنظمات ورقابتها. إنها نظرة ليبرالية برجوازية ان يعتقد المرء ان تلقي توجيه المنظمات ورقابتها هو تقييد للحرية الفردية، ويعتبره أمرا مزعجا. فالمرء الذي يكره الحياة التنظيمية

ويتكاسل فيها، يفسد فكريا، ويصبح متخلفا عن صفوف الثورة، في نهاية المطاف.

ومن أجل تربية المثقفين وصقلهم ثوريا، ينبغي، خاصة، تشديد النقد والنقد الذاتي اللذين يعدان سلاحا أكثر اقتدارا لاستئصال رواسب الأفكار البالية المتلبثة بأذهان الناس، وتربيتهم على نهج ثوري. سياسة حزبنا هي خوض النضال الفكري بطريقة النقد، وتربية الناس وإعادة تكوينهم على نهج ثوري في بوتقة النضال الفكري. من يخشى النقد، ويتملص منه، لا يمكنه ان يصحح أخطاءه. لدى المثقفين قدر غير قليل من الاتجاهات التحفظية حيث يخشون من ان يفضحوا شوائبهم وأخطاءهم بصراحة أمام الجماهير، وينقدوها بأنفسهم، ويخشون من انتقاد أخطاء الآخرين، مفكرين في هذا وذاك. ينبغي الحرص على ان يملك المثقفون فهما صائبا عن النقد، ويشاركوا في النضال الفكري بنشاط، ويدربوا أنفسهم سياسيا وفكريا بصورة أكثر، من خلال النضال الفكري. كما ينبغي منع ظاهرة تدليل المثقفين القدامى، وعدم انتقاد أخطائهم في حينه، حتى تتراكم تلك الأخطاء.

ينبغي إيلاء الاهتمام العميق للعمل مع المثقفين الشباب أيضا.

بفضل سياسة حزبنا الصائبة الخاصة بتأهيل الكوادر الوطنيين، ترعرع عدد كبير من المثقفين الجدد، المنتسبين إلى أصول الشعب العامل، وهم يشكلون اليوم فصيلا رئيسيا لصفوف الكوادر الوطنيين في بلادنا. ان أغلبية المثقفين الشباب الذين تم تأهيلهم حديثا، تدربوا إلى حد ما، من خلال الحياة العملية، والحياة في الجيش، ويتصفون بعلو الحماسة الثورية وشدة الأمانة المبدئية. وهذه حسنات لدى المثقفين الشباب. ومع ذلك كله، تطرح مسألة تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. رغم ان المثقفين الجدد قد تدربوا إلى حد ما، في ممارسة العمل، وتلقوا التعليم الاشتراكي في معاهدنا العالية، الا ان لديهم أيضا الأفكار البالية والظروف لتلقي التأثير بالأفكار السيئة.

يقال إنه يوجد بين المعلمين الشباب في المعاهد العالية اليوم، من يتصرفون بتبختر وتكبر، بدعوى ان الحزب يثق بهم ويبرزهم، ومن يكونون موضع قيل وقال، بسبب سوء التصرف، مدعين بأن لديهم فقط الروح الحزبية والروح الطبقية. وهذا تعبير عن نقص تحصيلهم السياسي، وعدم تثويرهم. فلا بد من تشديد تربية المثقفين الشباب على ان يحسنوا العمل والحياة بما يجدر بالمثقفين من جيل جديد، الذين تم تربيتهم وتأهيلهم بفضل حزبنا.

وينبغي تشديد النضال من أجل رفع المستوى بين المعلمين الجامعيين.

ان المؤهلات العلمية والنظرية لدى المعلمين متدنية حاليا على وجه العموم. ونظرا لانخفاض مستوى المعلمين الجامعيين، تتدنى نوعية التعليم، ويوجد بين متخرجي الجامعات أناس لا يكتبون حتى مختصرات المحاضرات العامة كما هو مطلوب. ورغم انخفاض مؤهلاتهم، لا يسعى هؤلاء جاهدين لرفع المستوى العلمي والنظري. يقول بعض المعلمين انه لم تكن لديهم فسحة من الوقت للدراسة، بسبب كثرة الاجتماعات وتعبئتهم للأعمال الأخرى، وهذه ليست إلا ذريعة. رغم ان المعلمين في المعاهد العالية يشكون من نقص الوقت للدراسة، فإذا دققنا في حصص التدريس للمعلم الواحد خلال سنة، لا تتجاوز ١٠٠٠ ساعة. انه مناف للمنطق ان يقولوا إن ليس لديهم متسعا من الوقت للدراسة، بعد ان درسوا ١٠٠٠ ساعة في السنة. إن جميع المعلمين في المعاهد العالية ليسوا ممن الذين يحبون الدراسة. فيجب تشديد توجيه الدراسة والرقابة عليها، حتى لا يجد المعلمون مكانا للجوء إليه، دون الدراسة. وعلى الأخص، ينبغي إجادة توجيه المعلمين الشباب ومساعدتهم، بحيث يرفعون مؤهلاتهم العلمية والنظرية بسرعة.

يتحمل قسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية المهام الجسيمة والدور الهام للغاية، في جعل المعلمين في المعاهد العالية يؤدون المسؤولية المشرفة المكلفين بها أمام الحزب والثورة، عن طريق تثويرهم ورفع مؤهلاتهم العلمية والنظرية. ان تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالمثقفين والتعليم تنفيذا كاملا رهن بكيفية عمل قسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية، الذي ينظم ويوجه عمل التعليم مباشرة. لا يجوز للكوادر في قسم العلوم والتعليم، على الإطلاق، ان يعتبروا أنفسهم أناسا متكاملين تماما، أو يملكون الحق في توجيه الآخرين فقط، وليس لديهم الواجب للتعلم. ان الانحرافات البادية في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالمثقفين، والشوائب في عمل التعليم الجامعي، تبرهن بجلاء على ان الكوادر في لجنة الحزب المركزية أنفسهم لا يعرفون سياسات الحزب بوضوح، ويكونون على انخفاض رؤيتهم السياسية ومستواهم التوجيهي. فيتعين على الكوادر في قسم العلوم والتعليم ان يعملوا جاهدين لتثوير أنفسهم باطراد، ورفع مستواهم السياسي والنظري، والتحلي بطريقة العمل الثوري وأسلوب العمل الشعبي.

حول تشديد التربية بالتقاليد الثورية بين الشباب والناشئين

حديث مع الكوادر في قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٢ آب ١٩٦٩

لا بد من إيلاء الاهتمام العميق لمسألة تنشئة الشباب والناشئين كثوريين شيوعيين.

لقد فكرت مليا في مسألة تنشئة أفراد الجيل الجديد الناشئ كثوريين حقيقيين، وأنا أتفقد هذه المرة مواقع الآثار التاريخية الثورية في محافظة ريانغكانغ. ان تنشئة الناس كثوريين حقيقيين ليست بالأمر السهل. وبالأخص، فان مسألة تربية أفراد الجيل الجديد الناشئ أكثر صعوبة.

لقد توفرت في بلادنا حاليا الظروف المؤاتية لتربية أعضاء الحزب والجماهير. فتوجد لدينا كل وسائل التربية، مثل الصحف والإذاعة والأفلام السينمائية، وأقيم نظام رائع لتربية أعضاء الحزب والجماهير أيضا. ومهما يكن من أمر، فنحن نعاني بعض المشاق في تنشئة الناس كثوريين واعين وصامدين. يعود السبب في ذلك إلى حقيقة أن جميع أبناء شعبنا يعيشون بسعادة، دون هموم وقلق في كنف النظام الاشتراكي. يعيش شعبنا حاليا، دون شعور بشيء من الهموم والقلق بشأن الأكل واللبس والسكن، ودون معرفة بالاستغلال والاضطهاد. وخاصة، لم يذق أفراد الجيل الجديد الذين ولدوا بعد الحرب، مرارة محن الحرب أيضا، فضلا عن الاستغلال والاضطهاد. وفي هذه الظروف، فقد تتضاءل روح الناس الثورية، والأنكى من ذلك ان أفراد الجيل الجديد الناشئ يجعلون أناسا ضعفاء، مثل الزهور التي نمت في الدفيئات، إذا ساءت الأمور.

ان تنشئة أفراد الجيل الجديد الناشئ كمناوبين موثوق بهم للثورة، وثوريين شيوعيين حقيقيين يخلصون للحزب والزعيم، تتعلق بالمسألة الجذرية لإنجاز قضية زوتشيه الثورية التي شق طريقها الزعيم.

من أجل إنجاز قضية زوتشيه الثورية التي شق طريقها الزعيم، لا بد لنا من ان نعمل كثيرا بعد، ونعي النضال الشاق. فمن واجبنا ان نحقق قضية توحيد الوطن، أمنية الأمة برمتها، ونبني الفردوس الاشتراكي والشيوعي فوق هذه الأرض. ويجري نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن والاشتراكية، في الظروف العصيبة لمواجهة الإمبريالية الأمريكية، زعيمة الإمبريالية العالمية، وجها لوجه. لا يجوز لنا ان ننسى، ولو لحظة واحدة، ان ثورتنا قد تحل بها فترة المحن القاسية في طريقها في المستقبل. ما لم نرب أفراد الجيل الجديد جيدا، حتى يجتازوا دون كلل المشاق والمحن، أيا كانت، لا نستطيع الدفاع عن مكتسبات الثورة التي حصل عليها روادنا بنضالهم الدامي، ولا مواصلة الثورة حتى النهاية جيلا بعد جيل.

طبعا أن حالة شبابنا الفكرية والروحية الحالية حسنة جدا. ونظرا لأن حزبنا قد علق أهمية كبرى على مسألة الشباب، وبذل جهودا جبارة لتربيتهم على النهج الثوري، منذ اليوم الأول لتأسيسه، فإن شبابنا يتميزون حاليا بعلو روح الإخلاص للحزب والزعيم وبدرجة عالية من الروح الثورية، وسلامة أخلاقيتهم. ولكن لا يجوز لنا ان نركن إلى ذلك، بل علينا ان نعمق تربية الطلاب الشباب والناشئين بما يتفق مع المتطلبات الجديدة لتطور الثورة.

لقد قال الزعيم، مؤخرا، ضرورة استحداث قسم العمل الشبابي المستقل في لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية في المحافظات والمدن والأقضية، مثلما كان قسم العمل الشبابي في جهاز حزبنا الوظيفي بعد التحرير، وتعميق العمل مع الشباب. يجب علينا ان نعزز تربية الشباب، حتى نربي أفراد الجيل الجديد كورثة ومناوبين موثوق بهم لثورتنا، وكثوريين حقيقيين.

إن تنشئة أفراد الجيل الجديد كثوريين حقيقيين، تعني تنشئتهم كثوريين مخلصين وصامدين، شأنهم شأن الشيوعيين الشباب الذين رباهم الزعيم في فترة شق طريق ثورتنا. كان الشيوعيون الشباب ورجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الذين رباهم

الـزعيم، مناضـلين ترسـخت لـديهم النظـرة الـثورية إلـى العـالم، وقـدوة رائعـة للثوريـين الشيوعيين. لقد انطلق المناضلون الثوريون المناهضون لليابان إلى طريق النضال الشاق تحت قيادة الزعيم، مجازفين بأرواحهم، وأخلصوا له حتى النهاية، يحدوهم الإيمان الثابت بأن الزعيم هو وحده الذي ينقذ مصير الأمة من البؤس والشقاء، ويقود الثورة الكورية إلى الانتصار. ولقد ناضلوا بعزم راسخ على إنجاز المهام الثورية التي كلفها الزعيم بهم، حتى في أي ظرف كان، ودون قيد أو شرط، وواعين تماما بأنه لا يحق لهم ان يموتوا قبل إنجاز المهام الثورية، وضحوا حتى بشبابهم وأرواحهم دون أي تردد للنضال من أجل استرجاع الوطن وتحرير الشعب فقط، وليس في سبيل شرفهم أو مصالحهم الخاصة. حقا ان الشيم السامية والجرأة الثورية التي كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان يتحلون بها، هي قدوة للثوريين، لا بد من ان يقتدي بها شبابنا وناشؤونا اليوم. يجب علينا ان نجعل أفراد الجيل الجديد الناشئ يحذون حذو المناضلين الثوريين المناهضين لليابان على كل أصعدة العمل والحياة، ويتعلموا منهم. حينئذ فقط، نستطيع ان نربي الشباب والناشئين كثوريين شيوعيين صامدين، يدافعون بحزم عن الحزب والزعيم، ويناضلون من أجل إنجاز قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، في كل الظروف العسيرة والمعقدة.

ولا بد لنا، لكي نربى أفراد الجيل الجديد كثوريين حقيقيين، شأنهم شأن المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، من تعزيز التربية بالتقاليد الثورية بصورة حاسمة.

إن التقاليد الثورية التي يواصلها حزبنا هي تقاليد مجيدة حققها الزعيم العظيم في سياق النضال الثوري المناهض لليابان، الذي دام عشرين سنة، وكنوز قيمة لثورتنا، لا يمكن مقايضتها بأي شيء. ما لم نعزز التربية بالتقاليد الثورية بين الشباب والناشئين، لا يمكنهم ان يعرفوا الجذور التاريخية لثورتنا حق المعرفة، ويناضلوا بعزم ثابت من أجل إنجاز قضية زوتشيه الثورية التي شق طريقها الزعيم حتى النهاية.

والميزة الهامة للتقاليد الثورية التي يرثها حزبنا هي تقاليد زوتشيه التي تتخذ فكرة زوتشيه الخالدة حجر أساس لها، وتتجسد فيها فكرة زوتشيه، وتقاليد مجيدة خلقها الزعيم العظيم شخصيا في سياق شق الدروب الشائكة للثورة الشاقة التي لا مثيل لها في التاريخ. من جراء هذه الميزة، تشتمل التقاليد الثورية لحزبنا على المضامين الغنية والعميقة جدا. إنها تشتمل على المآثر والتجارب القيمة التي حصل عليها الزعيم وسط لهيب الحرب ضد

اليابان، وغيرها من الأفكار المرشدة الأكثر صوابا للثورة، والروح الثورية الشيوعية، وطريقة العمل وأسلوبه الثوري والشعبي من كل النواحي. ولذا فإن تسليح الناس بالتقاليد الثورية الرائعة لحزبنا بثبات هو مطلب حتمي لتنشئتهم كثوريين شيوعيين غيورين، يتحلون بالنظرة الثورية إلى العالم، وورثة معول عليهم للثورة.

في تسليح الشباب والناشئين بالتقاليد الثورية لحزبنا، من المهم تشديد تربيتهم بواسطة مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية. فبمجرد المشاركة في المحاضرة وقراءة الكتب في الغرف، لا يمكنهم ان يتشربوا بالتقاليد الثورية حتى مخ عظامهم. بغية تسليح الشباب والناشئين بالتقاليد الثورية تماما، يلزمنا الواجب ان نجعلهم يزورون مواقع المعارك الثورية، ويتابعون المسيرة التفقدية على الدروب التي قطعها الزعيم، ويطبخون الطعام وينامون، مثلما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. حينئذ فقط، يستطيعون ان يعرفوا كيف تم توفير التقاليد الثورية لحزبنا، ويحسوا من أعماق قلوبهم بمدى قيمة التقاليد الثورية التي خلقها الزعيم. ونظرا لأن مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية تظهر تاريخ النضال الثوري المجيد للزعيم العظيم، من خلال الوقائع والعينات الحية، فان لها أهمية تربوية كبيرة جدا.

ان بناء مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية جيدا، وتنظيم الزيارات التفقدية لها على نطاق واسع، يحتلان مكانة هامة للغاية في تسليح أعضاء الحزب والشغيلة والشباب والناشئين بالروح الثورية التي لا تلين لها قناة، وفي العمل الرامي إلى حماية نقاوة التقاليد الثورية لحزبنا ووراثتها. ولكن بناء تلك المواقع لم يجر جيدا في الماضي، ولا تنظيم الزيارات التفقدية لها على نحو صحيح. ورغم وجود الكثير من مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية في محافظة ريانغكانغ في الوقت الحاضر، لا يوجد هنا واحد منها، تم بناؤه كما ينبغي، ولم يزرها الا عدد قليل من الناس. سمعت ان الكثير من عاملي لجنة الحزب المركزية أيضا لم يصعدوا قمة جبل بايكدو، بل اكتفوا بالاستماع إليها. ومن خلال ذلك، يمكننا ان نعرف مدى إهمال التربية بالتقاليد الثورية في الماضي.

من الضروري تنظيم الزيارة التفقدية لمواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية على نطاق واسع، حتى يتسنى لعدد كبير من الناس ان يصعدوا جبل

بايكدو ويتفقدوها. إن الصعود إلى جبل بايكدو، وتفقد مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية ليس مجرد نزهة لتسلق الجبل ومشاهدة المعالم الشهيرة، بل أنه دراسة رائعة للتسلح بصورة أكثر متانة بالتقاليد الثورية المناهضة لليابان، التي خلقها الزعيم، ولإعلاء العزة القومية والوعي الثوري. إن جبل بايكدو رمز لكوريا، يتشبع بروح الأمة، وجبل مقدس للثورة، تجذرت فيه ثورتنا. لقد رفع الزعيم راية زوتشيه عاليا هنا في جبل بايكدو بالذات، جبل الأجداد، ونظم وقاد النضال المسلح المناهض لليابان، حتى دحر القوات الضخمة للإمبرياليين اليابانيين، قوامها مليون جندي، وحقق استعادة الوطن، وأظهر، بذلك، حصافة أمتنا وروحها على مداهما. فإذا صعد المرء قمة جبل بايكدو، وشاهد روحه المهيبة وسلاسل الجبال العريقة التي تقترن بآثار الأقدام الدامية للرواد الثوريين المناهضين لليابان، يستمد منها قوة وجرأة، ويعقد عزما ثابتا على القيام بالثورة حتى النهاية، تحدوه روح بايكدو الثورية.

من المستحسن تنظيم الزيارة التفقدية لمواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية في الشتاء أيضا، فضلا عن الصيف. فقط عندما تعرض المرء للعواصف الثلجية الهوجاء في جبل بايكدو في موسم الشتاء، يستطيع ان يحس في أعماق قلبه بالإرادة القوية التي اجتاز بها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان الدروب الطويلة للمعارك الدموية وسط العواصف الثلجية، ويعزم على تذليل المشاق والمحن الناشئة بشجاعة، والمضي في النضال الصامد، كالرواد الثوريين المناهضين لليابان. ان تنظيم الزيارة لمواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية في موسم الشتاء مفيد جدا، خاصة، لإسقاء أفراد الجيل الجديد الذين لم يذوقوا مرارة الحياة الشاقة على نحو ثوري. ثمة مثل مأثور ان ذوق طعم المشاق في فترة الشباب أثمن من الذهب. وأعتقد انه يتضمن الفلسفة العميقة لحياة الإنسان. لا يتحول الحديد إلى فولاذ الا في فرن الصهر المغلي بحرارة عالية، بينما تكون شجرة الأزهار قوية، وتتفتح منها الأزهار الجميلة، إلا عندما تنمو في السهول تحت العواصف الممطرة. ذلكم قانون. إن الإنسان أيضا لا يستطيع ان ينمو ثوريا لا تلين له قناة، إلا في غمار النضال الصعب للتغلب على المحن والمشاق القاسية. المسألة هي كيفية إسقاء أفراد الجيل الجديد الذين يترعرعون دون معرفة بالمشاق، في الظروف السلمية كهذا اليوم، على النهج الثوري. ان الشيء الهام هنا هو جعل الشباب ينطلقون من اختيار ذاتهم إلى ساحة

النضال الشاق والصعب من أجل إسقاء أنفسهم ثوريا، وتحقيقا لذلك، لا بد من تعميق العمل لتربيتهم الفكرية.

أما مسيرة تتبع "طريق ألف ري للتعلم" و"طريق ألف ري لاستعادة الوطن"، فهي طريقة رائعة لتربية الطلبة الشباب والناشئين وتمرسهم ثوريا. إذا سار الطلبة الشباب والناشئون على الطريق التاريخي الممتد إلى ألف ري، الذي سلكه الزعيم لوحده في صغر سنه، فسيحسون، من خلال ذلك، بعظمة الزعيم وغاياته السامية بمزيد من العمق، ويصلبون أجسامهم وروحهم. فمن الضروري تنظيم مسيرة تتبع "طريق ألف ري للتعلم" و"طريق ألف ري لاستعادة الوطن" بانتظام كل سنة، بين الطلبة الشباب والناشئين، حتى ينموا في أنفسهم روح الإخلاص للزعيم، ويصقلوا إرادتهم وأجسامهم.

لا بد من تنويع التربية بالتقاليد الثورية بمختلف الأشكال والطرق، دون لجوء إلى صيغة جاهزة. بما ان مراكز التربية بالتقاليد الثورية، بما فيها متحف الثورة وقاعة الآثار التاريخية الثورية، توجد في مختلف الأماكن، فيجب استخدامها بفعالية، من أجل تربية أعضاء الحزب والشغيلة والشباب والناشئين.

كما يجب تشديد الدراسة عن "مذكرات المشاركين في حرب العصابات المناهضة لليابان" والمعلومات التربوية بالتقاليد الثورية. قبل عدة أيام، سألت أحد الكوادر في الهيئة المركزية عما إذا قرأ مذكرات المشاركين في حرب العصابات المناهضة لليابان، المنشورة في صحيفة "رودونغ سينمون" في الفترة الأخيرة، فأجابني أنه قرأها مرة أخرى، رغم انه قد قرأها في الماضي، فشعر منها بشيم الزعيم العظيمة، والروح الثورية السامية للمناضلين الثوريين المناهضين لليابان بصورة أكثر تأثرا، ووطد عزمه على ان يعيش ويناضل مثلهم. ان مذكرات المشاركين في حرب العصابات المناهضة لليابان، التي تصور بتأثر عميق الوقائع التاريخية التي تبيّن النشاطات الثورية للزعيم في أثناء النضال المسلح المرير المناهض لليابان، والشيم الفكرية والروحية السامية لمقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الذين ناضلوا رافعين الزعيم عاليا، تغدو اليوم كتابا مدرسيا حقيقيا للحياة، يربي أعضاء الحزب والشغيلة على نحو ثوري. ويحاول بعض الكوادر حاليا تقليص نسخ المطبوعات من معلومات التربية بالتقاليد الثورية، بحجة نقص الأوراق. هذا ما لا يجوز. إذا ما افتقرنا إلى الكتب عن التقاليد الثورية، لا نستطيع ان

نوفر للناس الغذاء الفكري اللازم لتسليحهم بالتقاليد الثورية. فمهما كانت الأوراق ناقصة، لا بد من طباعة معلومات التربية بالتقاليد الثورية، مثل المذكرات، بالجملة، حتى يستعملها الشغيلة والشباب والناشئون على نطاق واسع.

ومن اللازم إنتاج الكثير من الأفلام والروايات وما شابهها، المستوحاة من التقاليد الثورية، وإتقان العمل لتربية الناس بواسطة الأعمال الأدبية والفنية. تعد الأفلام السينمائية وسيلة مقتدرة لتربية الجماهير لأن الجميع يفهمون مضامينها بسهولة، ويتأثرون بها تأثرا عميقا، حينما يشاهدونها. مؤخرا، تم إنتاج الكثير من الأفلام الروائية المتميزة بالصفة الفكرية والفنية العالية التي تتناول مواضيع التقاليد الثورية، مثل "بين أهالي القرية"، و"خمسة أشقاء من جيش حرب العصابات"، تحت قيادة الحزب. ان الفيلم الروائي "خمسة أشقاء من جيش حرب العصابات" هو عمل أثنى عليه الزعيم ثناء عاليا، ونال جائزة الشعب. يؤدى هذا الفيلم دورا كبيرا اليوم في تسليح الشغيلة بالفكرة الوحيدة للحزب، وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

تفقدت هذه المرة موقع تصوير الفيلم الروائي "بحر من الدماء"، ورأيت هنا ان حماسة أفراد فرقة الإبداع عالية، وعمل التصوير الميداني يجرى على خير ما يرام. فلا بد من إكمال هذا الفيلم بأسرع وقت، بشن معركة السرعة. فقط عند شن معركة السرعة بكل عنفوان، وفقا لمنهج الحزب، يمكن ضمان السرعة وتحسين الجودة في إبداع الفيلم. ان القلق من انخفاض الجودة، إذا ازدادت السرعة، هو تعبير عن أسلوب التفكير القديم والنزعة السلبية والتحفظية. بما ان الفيلم الروائي "بحر من الدماء" هو نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء"، التي أبدعها الزعيم، إلى شاشة الفيلم، فلا بد من رفع المستوى التصويري لإبراز المضامين الفكرية العميقة للأصل جيدا. بغية رفع مستوى التصوير، لا بد من تشديد الطلب من الممثلين. فمهما استخدم المخرج أسلوبا رائعا للإخراج، فلا يؤتى ذلك مفعوله، إذا تدنى مستوى أداء الممثلين. وحيث ان الفيلم الروائي "بحر من الدماء" عمل ذو مضمون عميق، فمن الضروري زيادة مؤثرات الموسيقي إلى الحد الأقصى. لقد استمعت إلى أغاني هذا الفيلم، فلم أجد ما يستحق الذكر سوى بضعة ألحان، مثل "ستعود باليوم الجديد بعد استعادة الوطن"، و"إذا ابتسمت أمنا مرة واحدة مسرورة". فمن واجب الملحنين ان يبدعوا ألحانا ممتازة. ما لم تكن الأغاني رائعة، لا

يمكن للفيلم ان يبرز فكرة العمل الأساسية جيدا، ولا يؤثر في الناس تأثيرا كبيرا.

قبل عدة أيام، رأيت بعض النسخ الأولى من الفيلم الروائي "بحر من الدماء" الذي استبق تصويره، فيكون الفيلم طيبا جدا. إذا خرج هذا الفيلم إلى حيز الوجود، فسيثير أصداء كبيرة بين أبناء الشعب. يجب صنعه على أعلى المستويات وعلى قدم وساق، وتقديمه في العالم. إذا خرج هذا الفيلم فيما بعد، يجب إجراء جلسات العرض، وتنظيم العمل للاقتداء بأمثلته، حتى يساهم مساهمة كبيرة في تربية الشغيلة ثوريا.

ومن اللازم ارتباط التربية بالتقاليد الثورية بالممارسات العملية ارتباطا وثيقا. ان هدف التربية بالتقاليد الثورية لا يكمن في مجرد تعريف الناس بالوقائع التاريخية في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، بل يكمن في كل الأحوال في جعل أعضاء الحزب والشغيلة يتعلمون من المآثر الثورية الخالدة التي حققها الزعيم، والروح الثورية السامية التي أظهرها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان ويقتدون بها، حتى ينفذوا الثورة والبناء بنجاح. ولهذا السبب، لا بد من جعلهم يتشربون بالأفكار الأساسية لمذكرات المشاركين في حرب العصابات المناهضة لليابان حتى مخ عظامهم، حتى لو درسوا عنوانا واحدا منها، ويترجمونها في العمل والحياة ليعملوا ويناضلوا ويعيشوا على النهج الثوري كمقاتلي جيش حرب العصابات المناهض لليابان. حينئذ فقط، تدر التربية بالتقاليد الثورية فوائدها في الواقع، ويمكن تمجيد التقاليد الثورية بصورة أكثر، من خلال النشاطات العملية.

ولا بد من توسيع نطاق التربية بالتقاليد الثورية. لقد أشار الزعيم إلى ان نطاق التربية بالتقاليد الثورية ضيق، اذا اقتصرت على المعلومات العائدة إلى فترة النضال الثوري المناهض لليابان، في يومنا هذا حيث تقترب عشرات السنوات على تأسيس حزبنا، وإلى وجوب توسيع نطاقها. ان حرب التحرير الوطنية الضروس التي دارت رحاها لمدة ثلاث سنوات ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين، والنضال من أجل إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب، لإقامة المدن والقرى الريفية من جديد على أنقاض من الحرب، والنضال من أجل بناء الاشتراكية، فضلا عن النضال الثوري المناهض لليابان، هي أيضا تعد نضالا ثوريا عظيما قام به شعبنا. لقد اجترح الزعيم المآثر اللامعة، بقيادته الحكيمة للنضال الثوري وعمل البناء من مختلف المراحل بعد التحرير، وبذلك، طور وأغنى التقاليد الثورية المناهضة اليابان بصورة أكثر. واجترح أبناء شعبنا مآثر بطولية

في حرب التحرير الوطنية والبناء الاشتراكي، مواصلة لإخلاص الرواد الثوريين المناهضين لليابان للزعيم وروحهم الكفاحية الصامدة. في فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، صد رجال جيشنا الشعبي البواسل دبابات العدو، جاعلين من أنفسهم متفجرات، في كل المعارك الضارية، وسد البطل لي سو بوك وكر نيران العدو بصدره دون تردد، وهو ما يزال في معمعان شبابه، دفاعا عن شبر واحد من أراضي الوطن. وحتى في الأيام القاسية بعد الحرب، حيث تعرض كل شيء للدمار، بحيث لم تبق طوبة واحدة سليمة، انطلق أبناء شعبنا إلى النضال بجرأة من أجل إعادة الإعمار والبناء، يحدوهم إيمان ثابت بأنهم يتمكنون من بناء الحياة الجديدة مرة أخرى، ما دام الزعيم يقودهم، مهما تكن الخسائر فادحة والظروف صعبة، وأقاموا البلاد الاشتراكية التي تأخذ بأسباب السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي، بصورة جديرة بالافتخار، فوق ارض خلاء، متغلبين على كل المشاق، بإظهار درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على النفس والصمود.

شبابنا وناشئونا هم من أفراد الجيل الجديد الذين ترعرعوا بهدوء، ولم يسمعوا أصوات أزيز الرصاص ودوي المدافع لحرب التحرير الوطنية الضروس، ولم يفصدوا قطرة واحدة من العرق في مواقع إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب. يجب السهر على ان يقتدي الشباب والناشئون بالبطولة الجماهيرية التي أظهرها رجال الجيش الشعبي وابناء الشعب في حرب التحرير الوطنية، والروح الكفاحية التي أطلق العنان لها أفراد طبقتنا العاملة في فترة إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب وفي فترة نهضة تشوليما الكبرى، جنبا إلى جنب مع تسليحهم تماما بالروح الثورية السامية للرواد الثوريين المناهضين لليابان. حينئذ فقط، يستطيعون ان يمضوا في التجديد والتقدم المتواصلين، متغلبين ببسالة على كل ما يعترض سبيل تقدمهم من المصاعب، ويخلصوا للحزب والثورة حتى النهاية.

ان ما يستأثر بأهمية في وراثة التقاليد الثورية المجيدة لحزبنا وتطويرها، هو ضمان نقاوتها. ان الدفاع عن نقاوة التقاليد الثورية مسألة بالغة الخطورة تتعلق بمصير حزبنا ومستقبل ثورتنا. مثلما تصاب الشجرة بالمرض، إذا تعفنت جذورها، كذلك يصاب الحزب بالمرض، ما لم تضمن نقاوة التقاليد الثورية، وإذا أصيب الحزب بالمرض، تمنى الثورة

بالدمار. فقط عندما نواصل ونطور نقاوة التقاليد الثورية التي حققها الزعيم العظيم، نستطيع ان نقوم على الوجه المنشود بالعمل لترسيخ النظام الفكري الوحيد في صفوف الحزب كلها بثبات، وتقوية الحزب تنظيميا وفكريا، والعمل لحل المسائل المطروحة في الثورة والبناء بنجاح.

ان صون نقاوة التقاليد الثورية أسمى مهمة ملقاة على عاتقنا، نحن جنود الزعيم. انه لمن دروسنا المريرة ان لم يناضل عاملونا في الميادين الفكرية في حينه، ضد الأوغاد الأشرار الذين كانوا يندسون إلى الحزب في الماضي ويناورون بخبث لإبراز "مآثرهم"، وهم يلقون هراء بأنه يجب توسيع نطاق التقاليد الثورية إلى الأعلى والأسفل، وإلى اليسار واليمين. لا يجوز لنا ان ننسى تلك الدروس، بل علينا ان نعمل على عدم تكرار ذلك الأمر في المستقبل. يتوجب علينا ان نشدد التربية بالتقاليد الثورية بين أعضاء الحزب والشغيلة والطلبة الشباب والناشئين، حتى لا يعرف أفراد الجيل القادم، فضلا عن أفراد جيلنا، الا التقاليد الثورية التي حققها الزعيم، ويمضوا في وراثة نقاوتها، ويمجدوا روح بايكدو الثورية إلى أبد الآبدين.

حول بعض المسائل الناشئة في إكمال نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى الفيلم

حديث مع الكوادر في مجال الفن السينمائي
٢٧ أيلول ١٩٦٩

قبل عدة أيام، شاهدت النسخة الأولى للفيلم الروائي "بحر من الدماء" الذي تم نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى شاشة الفيلم كما في الأصل، ووجدت أنه لا بأس به. إذ إن التركيب الدرامي للفيلم مرتب، وصفتها الدرامية قوية أيضا.

لقد أشاد الزعيم العظيم بالفيلم الروائي "بحر من الدماء" بعد مشاهدته، وقال إنه سيؤثر تأثيرا كبيرا في المشاهدين، عند عرضه. وقال، خاصة، ان مشهد بحر الدماء، ومشهد مغادرة الأم لتنفيذ المهمة الأولى، ومشهد موت وول نام تجعله يذرف الدموع، وعاد بذاكرته إلى الأحداث التي لا تنسى في فترة النضال الثوري المناهض لليابان.

كما أعرب الزعيم عن ارتياحه الكبير لأن مستوى أداء أدوار الممثلين تحسن إلى مرحلة أعلى، من خلال إنتاج هذا الفيلم. وعلى الأخص، أثنى على الممثلة التي قامت بدور الأم، مشيرا إلى انها أظهرت شيم النساء الكوريات في أداء دور الأم، وانها نجحت في التمثيل كما يليق بالممثلة الجديرة.

وأشار الزعيم إلى ان هذا الفيلم أصبح جيدا، ولكنه متباين كثيرا عن العمل الأصلي في مضمونه. في الحقيقة انه توجد فيه النواقص بعد، على شرط انه فيلم تم نقل الرائعة

الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء"، التي أبدعها الزعيم شخصيا أثناء النضال الثوري المناهض لليابان، إلى الفيلم كما كان عليه.

يجب علينا ان نمضي في نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى مختلف أشكال الآداب والفنون، فضلا عن السينما في المستقبل، ونرتقي بمجمل الآداب والفنون إلى مرحلة جديدة أعلى، من خلال هذا العمل.

أرى انه من المهم امتلاك إدراك صحيح عن بعض المسائل المبدئية، بغية نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى مختلف أشكال الآداب والفنون، بما فيها السينما، في عصرنا هذا بما لا تشوبه شائبة.

أود ان أتحدث اليوم إلى المبدعين والفنانين في مجال الفن السينمائي حول بعض المسائل الناشئة في إكمال نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما.

١

لقد تبلورت التقاليد الثورية لآدابنا وفنوننا في بوتقة النضال الثوري الشاق والمجيد المناهض لليابان، الذي تم تنظيمه تحت راية فكرة زوتشيه، بالقيادة الحكيمة للزعيم العظيم.

إن تقاليد الآداب والفنون الثورية لحزبنا، وهي الجذور الطويلة والمتينة، وحجر الأساس الخالد لآدابنا وفنوننا المستقلة، تسطع نورها الأكثر إشراقا، بفضل الروائع الكلاسيكية الخالدة التي أبدعها الزعيم شخصيا.

لقد اعتبر الزعيم العظيم، منذ زمن بعيد، الآداب والفنون على انها سلاح مقتدر للنضال الثوري، وأوضح المسائل النظرية والعملية المطروحة في إبداع الآداب والفنون الثورية ونشاطاتها على وجه شامل، وأبدع، بذلك، الفكرة الأدبية والفنية المستقلة التي حققت المآثر الخالدة في تاريخ أفكار البشر الأدبية والفنية، وخلق مثالا كلاسيكيا للأعمال الأدبية والفنية التي تمثل مقتضيات عصر زوتشيه وتطلعات الشعب، بإبداعه الشخصي للروائع الكلاسيكية الخالدة.

من بين الروائع الكلاسيكية الخالدة التي أبدعها الزعيم شخصيا في فترة النضال الثوري المناهض لليابان، يوجد عدد كبير من الأعمال متعددة المضامين والأشكال التي

أسهمت بدلو كبير في تربية جماهير الشعب الغفيرة بالأفكار المستقلة الوطنية والمناهضة لليابان، مثل "آن جونغ كون يطلق النار على إيتو هيروبومي"، و"دماء في مؤتمر دولي"، وغيرهما من الأعمال التي استنهضت بقوة مقاتلي جيش حرب العصابات وأبناء الشعب إلى الحرب المقدسة لاسترجاع الوطن، مثل "بائعة الأزهار"، و"بحر من الدماء"، و"مصير عضو فرقة الدفاع الذاتي"، و"الاحتفالات"، والأغاني "أغنية برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن"، و"أنشودة الحرب ضد اليابان". تشتمل الروائع الكلاسيكية الخالدة على كل الأنواع والأشكال من الآداب والفنون، مثل الدراما والأوبرا والموسيقى والرقص، وحتى في حالة الفن الدرامي يشتمل على مختلف الأشكال والألوان، مثل الدراما والملهاة.

ان كل الروائع الكلاسيكية الخالدة التي تم إبداعها وعرضها في خضم لهيب النضال الثوري المناهض لليابان، الذي كان شاقا بما لا نظير له، قد ساهمت مساهمة كبيرة في تربية الجماهير والنضال الثوري ككتاب مدرسي للحياة وسلاح للنضال، لأنها أسدت أجوبة صحيحة للمسائل الخاصة بالاستقلالية، وبالإنسان المستقل، التي تطرح في النضال من أجل التحرر القومي والتحرر الطبقي والتحرر الإنساني.

تجسد الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" تجسيدا كاملا المطالب الجوهرية للآداب والفنون الثورية، التي تطرحها الأفكار الأدبية والفنية المستقلة، سواء من حيث فلسفة مضمونها الفكري وجديته أو من حيث عرض عكس الحياة وعمقه.

تقدم هذه الرائعة إجابة فنية عميقة لسؤال ما هي الثورة وما هو العمل من أجل القيام بالنضال الثوري، إذ أنها تختصر العصر فنيا، من خلال مشاهد إحدى الأسر الريفية البسيطة والمتواضعة ومصير أحد الناس، وتعمم بعمق مجمل مجريات الثورة الكورية المتمحورة على النضال المسلح المناهض لليابان، وجوهر النضال الثوري.

انها تمثل من كل الوجوه مقتضيات فكرة زوتشيه، على كل صعد المضمون والشكل ونظام الإبداع وطريقته، وتجسد تماما مبادئ الإبداع وطرقه الواجب التمسك بها بثبات، في إبداع كل الأنواع والأشكال من الآداب والفنون، وليس الفن الدرامي فقط.

كما انها تحتل مكانة بارزة من بين الروائع الكلاسيكية الخالدة التي أبدعها الزعيم شخصيا، من حيث هي رائعة شبيهة بالنصب التذكاري، بلغت أعلى مستوى يجب على الآداب والفنون الثورية ان تصل إليه، نظرا لما ورد فيها من إلحاح وعمق المسألة

الاجتماعية والسياسية، وسعة عكس الحياة وعمقه، وتنوع ووفرة وسائل الوصف وأساليبه. حقا انها تشتمل على الفكرة والنظرية الأدبية والفنية المستقلة، ونظام وطريقة الإبداع المستقلة، وتجارب الإبداع ومآثره القيمة، واتضحت كل ملامح وميزات الآداب والفنون المستقلة الجديدة التي تختلف جذريا عن الآداب والفنون السابقة.

وكما تعرفون، كان من المستحيل صنع الأفلام في اثناء النضال الثوري المناهض لليابان، من جراء محدودية الظروف والبيئة في ذلك الحين. فإذا نقلنا الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما جيدا هذه المرة، سنحقق تحولا حاسما في تمجيد التقاليد الثورية لأدبنا وفننا، ونشهد، بناء على ذلك، تقدما كبيرا في خلق الفن السينمائي الجديد في عصر زوتشيه، وأبعد من ذلك، تجديد مجمل الآداب والفنون.

لا يمكن تصور العمل لبناء الآداب والفنون الحقيقية للاشتراكية والشيوعية، بمعزل عن تقاليد الآداب والفنون الثورية التي هي جذور تاريخية عميقة وقوية، وحجر أساس خالد لها.

يمكن القول إن نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما في عصرنا هذا، هو نوع من الثورات للإطاحة بكل ما هو قديم في الماضي، على كل صعد مضمون الفن السينمائي وشكله، ونظام الإبداع وطريقته، وبناء الفن السينمائي الجديد بما يقتضيه عصر زوتشيه.

وعلى هذا النحو، فان نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما يستأثر بأهمية كبيرة جدا في وراثة وتطوير التقاليد الثورية لأدبنا وفننا، والارتقاء بالفن السينمائي إلى مرحلة جديدة أعلى.

يقال إن هذه الرائعة الأصلية جرى عرضها خلال ٤٠ إلى ٤٥ دقيقة تقريبا، بكونها عملا مسرحيا. ورغم قصر وقت عرضها، لكنه كان متميزا بشدة روح التعبئة. قام مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان بعرضها في مختلف الأماكن، وأكثره في وانغتشينغ ونايدوشان. بلغني ان أمي كانت تؤدي دور كاب سون كثيرا في ذلك الوقت.

إذا صنعنا الفيلم الروائي "بحر من الدماء" جيدا، سيسهم ذلك إسهاما كبيرا في تربية الشغيلة على النهج الثوري، وستتوفر مناسبة هامة لتحقيق تحول ثوري في كل أصعدة الآداب والفنون، فضلا عن الفن السينمائي، باتخاذ هذا الفيلم نموذجا لذلك.

يجب عليكم ان تدركوا بعمق الأهمية التي يستأثر بها عمل نقل الرائعة الكلاسيكية

الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما، وتكملوه بصورة رائعة بما لا غبار عليه، فكريا وفنيا، باذلين كل ما لديكم من القوة والذكاء.

٢

من أجل إكمال الفيلم الروائي "بحر من الدماء"، لا بد من إقامة المبادئ الصحيحة التي يجب التزامها في نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى السينما، والتمسك بها بثبات في ممارسة الإبداع.

ولأجل نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما، لا بد من الوفاء بالعمل الأصلي، أولا وقبل كل شيء. إذ انه مطلب أولي، ومبدأ جوهري ينشأ في نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى السينما.

الوفاء بالعمل الأصلي يعني قبول النجاحات الفكرية والفنية المجسدة في العمل الأصلي، على انها أكثر صحة وعدالة، وإعادة تصوير ميزاتها الفكرية والفنية المتفوقة تلك على حالها، بما لا تشوبه أية شائبة.

في الماضي، قد قدمنا عددا كبيرا من الأفلام المنقولة من الأعمال الأدبية، مثل الرواية أو الدراما، ونجحنا في العديد منها. لكن نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى السينما يجري لأول مرة.

وهذا الأمر يختلف كل الاختلاف عن إعادة تمثيل الأعمال الأدبية والفنية التي تم إبداعها بأيدي الكتاب الأفراد، ويتميز جذريا من حيث هدف الإبداع. فهدف إبداع الفيلم الروائي "بحر من الدماء" لا ينحصر على الأهمية الإدراكية والتربوية لهذا الفيلم بذاته. أهم شيء من ذلك هو مواصلة وتطوير تقاليد حزبنا اللامعة للآداب والفنون الثورية التي تحققت وسط لهيب الحرب ضد اليابان، جيلا بعد جيل، بواسطة هذا الفيلم، وخلق نموذج كفيل بإحداث تحول ثوري في مجمل الآداب والفنون، بما فيها فننا السينمائي.

ان الروائع الكلاسيكية الخالدة التي أبدعها الزعيم، تمثل على أكمل وجه فكرة زوتشيه العظيمة التي تحتل مكانة أرقى وأكثر تألقا في تاريخ البشر الفكري، والأفكار والنظريات الأدبية والفنية المستقلة التي تنير الطريق الحقيقي لبناء الآداب والفنون

الاشتراكية والشيوعية، وهي نموذج حقيقي للآداب والفنون في عصر زوتشيه، التي بلغت ذروتها في المضمون الفكري والتصوير الفني.

من أجل إعادة تمثيل الملامح الحقيقية للروائع الكلاسيكية الخالدة على حالتها، دون أتفه شائبة، لا بد من إدراك الخاصية الفكرية والفنية للعمل الأصلي بعمق، وقبولها كشيء أكثر صحة.

تنوه الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" بشدة "بتأديب تشينتاو" للإمبرياليين اليابانيين. وكان هذا "التأديب" موجودا قبل تأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وبعده أيضا. أحسنتم صنعا في تصوير "تأديب تشينتاو" بكثافة، في الفيلم الروائي "بحر من الدماء".

ولكن هذا الفيلم الذي صنعتموه، يتنافى كثيرا مع العمل الأصلي، منذ اختيار الأشخاص. فإذا جعلتم هذا الفيلم الذي تصنعونه حاليا يفقد الواقعية في التصوير، عن طريق التحاق الأم كبيرة السن بجيش حرب العصابات، بخلاف العمل الأصلي، بحجة تصويره تصويرا سينمائيا، لا يمكن إحياء الخاصية الفكرية والفنية للعمل الأصلي، والأدهى من ذلك انه يسبب خسارة.

وإذا حذفتم العلاقات بين الأم والعامل السياسي السري لجيش حرب العصابات في هذا الفيلم، فقد يكون فيلما يختلف تماما عن العمل الأصلي. من هذا المعنى، يصعب علينا ان نسمي هذا الفيلم بـ "بحر من الدماء". من الحري ان نطلق عليه اسم "مصير إحدى النساء". خلافا للعمل الأصلي، يميل الفيلم إلى جانب الأم أكثر مما ينبغي، دون تحديد مسألة جمعية النساء على نحو صائب ودون إظهار نضال الشباب بصورة عميقة، فليس بالمبالغة ان نطلق عليه ذلك الاسم، على ما يبدو لي.

بغية تسمية هذا الفيلم بـ "بحر من الدماء"، لا بد من إكماله، على أساس العمل الأصلي، من أوله إلى آخره.

بغية نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما، لا يجوز استعمال الخيال الفني كيفما اتفق. وعلى وجه العموم، فإن إعادة التمثيل تعني إعادة إبداع عمل إلى نوع أو شكل آخر من الأعمال، بحيث يتم السماح بالخيال الفني الخلاق لمن الذي يقوم بها، مع اعتماده الكامل على الأصل. ومهما يكن من أمر، لا يجوز إدخال الخيال في نقل الروائع

الكلاسيكية الخالدة، كيفما اتفق. وعند الحاجة الاضطرارية لإدخال الخيال، لا بد من دراسة واستيعاب الخاصية الفكرية والفنية للعمل الأصلي بعمق، والاعتماد التام على الحياة المتمثلة فيه. ان الخيال البعيد عن تربة الحياة في العمل الأصلي لا معنى له في واقع الأمر، بل يأتي بنتيجة تشويه الخاصية الفكرية والفنية للعمل الأصلي.

من أجل نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما، من المطلوب الإصابة في إحياء الميزة الشكلية للفن السينمائي. فإحياء الميزة الشكلية للفن في نقل الأعمال الأصلية يعد أحد المبادئ الهامة التي يجب الالتزام بها، في نقل الروائع الكلاسيكية الخالدة إلى مختلف الأشكال الفنية. ما لم يتم إحياء الخاصية الشكلية للفيلم، بحجة الوفاء بالعمل الأصلي، لا يمكن إعادة تمثيل الخاصية الفكرية والفنية للعمل الأصلي على نحو صحيح.

تنضم إلى الأشكال المتنوعة للأدب والفن وسيلة وأسلوب فريد يعكس الواقع، وحتى في حالة الدراما والسينما اللتين تصوران الواقع بأسلوب التصوير الدرامي فإن لكل منهما اللغة والنحو للتصوير. إذا كانت الدراما فن الحوار، فإن السينما هي فن الحركة. يمكن ان يتم إظهار عدة مقاطع من الحوار في الدراما، في مشهد واحد في الفيلم.

تمت معالجة مشهد ذهاب أفراد أسرة الأم، بطلة هذا الفيلم، إلى قرية بيولزاي، بحثا عن سبيل للعيش، بعد ان فقدت زوجها في "الحملة التأديبية" للإمبرياليين اليابانيين، ببعض كلمات في الأصل، ولكنه تم تصويره جيدا في الفيلم الروائي "بحر من الدماء" بأسلوب سينمائي. ان صورة الأم التي ترى الملامح الداعية إلى الثقة لإبنها وإبنتها الصغيرين اللذين يعزمان على عدم الحديث عن أبيهما أكثر من الآن، في هذا المشهد، تلامس شغاف قلوب الناس، انسجاما مع الألحان الرزينة "لأغنية (الحملة التأديبية)"، وهي الأغنية الثورية الكلاسيكية الخالدة.

كما عولج جيدا بأسلوب سينمائي، مشهد تغذ فيه الأم خطاها، مفعمة بالآمال الجديدة وهي تكبح جماح نفسها مرة أخرى، بعد ان سمعت نصيحة العجوز في قرية بيولزاي بأن تعيش أسرتها معا في القرية المطلة على جبل بايكدو، وذلك بعد ان خاب أملها من خبر موت قريبها الذي كان يعيش في قرية بيولزاي.

كل ذلك مشاهد حية جاءت بنتيجة معالجتها، بما يتفق مع الخاصية الشكلية للسينما، في آن مع استنادها إلى العمل الأصلي.

فقط عند المراعاة التامة لمبدأ إبراز الخاصية الشكلية جيدا، في آن مع الوفاء بالعمل الأصلي، يمكن إعادة تمثيل الروائع الكلاسيكية الخالدة على حالتها وبما لا تشوبه أية شائبة، وتخليدها جيلا بعد جيل.

٣

في نقل الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" إلى السينما، من المهم إدراك بذرة العمل إدراكا صحيحا وإعادة تمثيل العمل الأصلي على حالته. ان الدراية الجيدة ببذرة العمل الأصلي، والإدراك الصحيح لفكرة مواضيعه، يعدان شرطا مسبقا لإعادة تمثيل العمل، أيا كان من نوعه. فقط عند الدراية الصائبة ببذرة العمل، يمكن إقامة هيكل التركيب بما يتفق مع الفكرة التي يقتضيها موضوع العمل الأصلي، وفتح أزهار تصويره.

ان البذرة، وهي نواة العمل، أساس يشترط الجودة الفكرية والفنية للعمل، ونقطة انطلاق لإدراك الخاصية التصويرية بالتفصيل.

تصور الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" بكل صدق سياق نمو إحدى الأمهات الكوريات العاديات كثورية، بعد ان أدركت حقيقة النضال الثوري تدريجيا، وسط المحن والعواصف العنيفة للحياة، وهي تعيش تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال القاسيين تحت السيطرة الاستعمارية للإمبرياليين اليابانيين. ان سياق تطور طابع الأم، بطلة العمل، التي تنطلق إلى طريق النضال الثوري، مفعمة بروح الحقد للأعداء، بعد أن أدركت الطبيعة الجوهرية لنظام الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين الذين يدوسون كرامة الإنسان واستقلاليته بالأقدام بلا رحمة، هو سياق نموها كثورية، بعد إدراك الحقيقة العظيمة للنضال الثوري.

تصور هذه الرائعة بعمق ماهية الثورة، والسبب في اندلاع الثورة، وكيفية العمل للقيام بها، وذلك عن طريق مجرى انطلاق الأم إلى طريق الثورة بالتدريج، وسط المحن القاسية للحياة، وهي التي كانت تبكي بحرقة للأسف فقط، دون ان تعرف السبب في الكوارث التي تتعرض لها، حتى بعد ان فقدت زوجها الحبيب الذي كانت تعيش بالاعتماد عليه كسند للأسرة، من جراء فظائع الذبح الوحشية للإمبرياليين اليابانيين. إن تلك الحقيقة للثورة، التي أدركتها

الأم، بطلة العمل، لا تتشكل بسهولة، بل تتشكل في مجرى الحياة الحافلة بالمحن والالتواءات التي شقتها عبر بحر من الدماء واللهيب. لعل بذرة الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" هي، بالذات، النواة الفكرية للرائعة "بحر من الدماء"، التي تتضح بواسطة صورة الأم، واللب الفكري للحياة، الذي توجد فيه تربة تمد عناصر التصوير بجذورها فيها.

ان بذرة الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء"، تتلخص، باختصار، في انه لا بد من تحويل البحر من الدماء للنكبات إلى بحر دم للنضال. تؤكد بذرتها هذه حقيقة فكرة الثورة المضادة للإمبريالية وفكرة النضال المسلح الثوري، القائلة بأن مقاومة جماهير الشعب من أجل الدفاع عن كرامة الإنسان واستقلاليته تكون بأكثر عنفوانا، كلما يشتد قمع الغزاة الإمبرياليين اليابانيين وان السبيل الوحيد لعيش الشعب الكوري هو انطلاقه إلى النضال ضد الإمبرياليين اليابانيين وبيده السلاح.

تتضح هذه الفكرة العميقة لهذه الرائعة بأسلوب تصويري، على أساس تربة الحياة الواقعية المريعة التي تحولت فيها كل أراضي البلاد إلى بحر من الدماء، من جراء القمع الوحشي وفظائع القتل للإمبرياليين اليابانيين.

يعكس العمل الواقع التاريخي لبلادنا في ثلاثينات القرن الماضي. في ذلك الحين، دخلت الإمبريالية اليابانية إلى طريق غزو القارة بشكل ديناميكي، وعززت الهجوم الرجعي على الشعب الكوري بصورة أشد من أي وقت مضى، لضمان "أمن مؤخرتها". قمع الغزاة الإمبرياليون اليابانيون الانطلاقة الثورية للشعب الكوري بقوة السلاح، واعتقلوا أبناء شعبنا الأبرياء، وزجوا بهم في السجون، وقتلوهم جزافا، في كل مكان تطأه أقدامهم. وعلى الأخص، اقترفت الإمبريالية اليابانية فظائع القمع على شعبنا بصورة أكثر وحشية، في المناطق الآهلة بالكوريين في منشوريا حيث تنمو القوى الثورية الجديدة تحت القيادة الحكيمة للزعيم. من جراء ذلك، تفاقمت التناقضات القومية بين الإمبرياليين اليابانيين وأبناء الشعب الكوري إلى أقصى حد، وتصاعد نضال الشعب الكوري الغفير من أجل مقاومة القمع الهمجي للإمبرياليين اليابانيين بسرعة كبيرة.

كانت كوريا التي تضمخت بدماء أبناء الشعب الأبرياء الذين سقطوا ببنادق وسيوف الإمبرياليين اليابانيين، بحرا من الدماء وبحرا من النيران، وجهنما حيا للبشر، بكل معنى الكلمة. ان بذرة "بحر من الدماء"، الداعية إلى تحويل البحر من الدماء للنكبات إلى بحر دم للنضال، تقوم

على تلك الحياة الواقعية، وتتضح بعمق بالأسلوب الفني، بواسطة طابع الأم وحياتها.

ان الأم التي كانت جاهلة تامة عن الثورة، تدرك وحشية الإمبرياليين اليابانيين وجوهر طبيعتهم النهابة وتناقضات المجتمع المستعمري، بتأثير المنظمة الثورية ومن خلال الخبرات المريرة لحياتها، وتفقه أنه يجب انطلاقها إلى النضال من أجل التخلص من مصير العبد المحروم من الوطن، الذي تداس فيه كرامة الإنسان واستقلاليته دون رحمة، بدلا من ان تكتفي بالتحسر جالسة وسط ويلات البحر من الدماء للنكبات، وتنضم إلى طريق الثورة شيئا فشيئا، وتنمو كثورية جديرة تحول البحر من الدماء للنكبات إلى بحر دم للنضال. تتحقق بذرة العمل، من خلال سياق تشكل نظرة الأم الثورية هذه إلى العالم.

كما يصور هذا العمل المصير المأسوي للشعب الكوري الذي يعيش آنذاك تحت الواقع المريع في البحر من الدماء للنكبات، وذلك عن طريق تصوير الأم التي تبكي بحرقة، مفكرة في مستقبلها المكفهر الذي ينبغي لها ان تعيش فيه مع أولادها الصغار الطائشين، بعد ان فقدت زوجها ظلما، بـ "تأديب تشينتاو" للإمبرياليين اليابانيين الطغاة. ولكنها لم تكن أما تخضع وتذعن للأوغاد الإمبرياليين اليابانيين فقط، ولا تقاومهم ولا تقهرهم. فمنذ ان أدركت حقيقة الثورة بأنه يجب قتال الأعداء حتى النهاية، وصوغ مصيرها بنفسها، تحت تأثير المنظمة الثورية، انطلقت إلى طريق النضال لدحر الغزاة الإمبرياليين اليابانيين، وفي هذا السياق، يتحول البحر من الدماء للنكبات إلى بحر دم للنضال.

نظرا لأن بذرة الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" هي حقيقة للحياة والنضال، استوعبتها البطلة من أعماق قلبها من خلال خبراتها الحياتية، بعد ان قطعت طريقها الحافلة بالآلام والالتواءات عبر بحر من الدماء، البحر من النيران، فإنها تقبض حتى اليوم على قلوب الناس بإحكام، وتستنهضهم إلى طريق الحياة الحقيقية والنضال بهمة ونشاط.

٤

من أجل نقل بذرة العمل الأدبي والفني إلى حيز تصويري، لا بد من تصوير طبائع الأشخاص جيدا.

بما ان الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء" تصور بصدق مجرى نمو البطلة،

الأم الكورية البسيطة، كثورية، فتظهر أن الثورة لا تنحصر على الإنسان الخاص، بل يمكن لأي أمرئ أن يغدو ثوريا، إذا أدرك حقيقة الثورة وأقبل عليها عازما.

إذا تعمقنا في الفيلم الروائي "بحر من الدماء" من هذا المنحى، نجد فيه قدرا غير قليل من النواقص.

بغية إكمال هذا الفيلم، يجب تصوير مجرى تشكل النظرة الثورية إلى العالم لدى البطلة الأم، بصورة عميقة كما جاء في العمل الأصلي. انه لمطلب رئيسي للأدب والفن الثوري ان يصور مجرى تشكل نظرة الناس الثورية إلى العالم بصورة شاملة وعميقة. ان الأدب والفن الثوري الذي يجب عليه ان يخدم تربية جماهير الشعب على النهج الثوري، يتطلب تصوير مجرى تشكل نظرة الناس الثورية إلى العالم بصورة عميقة.

في الرائعة الكلاسيكية الخالدة "بحر من الدماء"، تم تصوير مجرى تشكل نظرة البطلة الثورية إلى العالم، إلا وهو الخاصية الجوهرية للأدب والفن الثوري، بصورة صادقة وحية، وانبسط عالمها الداخلي بعمق. ولكن الفيلم الروائي "بحر من الدماء" مقصر في إعادة تمثيل هذا المطلب للعمل الأصلي.

رغم سعيهم للتنويه بخط الأم، من أجل تصوير سياق تشكل نظرتها الثورية إلى العالم، لكنهم لم يصوروا مجرى تشكل نظرتها إلى العالم بصورة عميقة وغنية، بما تقتضيه بذرة العمل. من جراء عدم التصوير العميق للحياة التي يمكن بها إيضاح سياق تطور وعي الأم الفكري بصورة صادقة، لا تبرز بذرة العمل بصورة حية ومؤثرة تصويريا. لذا، صار من المستحيل تصوير شيم الأم الفكرية والروحية كما يجب، بكونها بطلة نمت كثورية، بتربية المنظمة الثورية.

في مشهد إحراق زوجها الذي يمكن القول إنه مرحلة أولى لتشكل نظرة الأم الثورية إلى العالم، لم يتم تصوير طابعها بصورة صادقة.

ان مجرى تشكل نظرة البطل الثورية إلى العالم، يجد تعبيرا عنه في عالمه الداخلي وممارسة عمله التي تتغير وتتطور في سياق إدراكه واختباره للحوادث والوقائع المطروحة في العمل.

ان موت زوجها، وهي التي كانت تعيش حياة ساذجة ووديعة، يكون مناسبة درامية تثير لها ثأرا وحقدا على الإمبرياليين اليابانيين اللئام، ونقطة انطلاق تشير إلى تربة طابع

الأم التي تنمو كثورية. أمام موت الزوج الحبيب الذي كانت الأم تعيش بالاعتماد عليه كسند للأسرة، في ظل الفقر المدقع والإذلال، لن تكظم حقدها الثائر على الأوغاد الإمبرياليين اليابانيين الذين قتلوه بطريقة وحشية، فضلا عن مشاعرها الحزينة، وسيؤثر هذا الحقد تأثيرا كبيرا في تغير عالمها الداخلي. لذا، فإنه من المنطقي ان تفهم الثورة، أخيرا، من خلال اختبار حياتها المأسوية كهذه، وبالتأثير الثوري للعامل السياسي السري لجيش حرب العصابات، وتنطلق بجرأة إلى طريق الثورة الذي سلكه زوجها وإبنها. ولكن هذا الفيلم يصور الأم مجرد امرأة ضعيفة وواهنة، لا تقاوم الأعداء أمام موت زوجها، بل تقبل مصيرها المأسوي المكتوب عليها، مطيعة لهم. انها تشهق بالبكاء فقط، وهي ترى عن كثب موت زوجها ظلما. وفي هذا الوضع، من الطبيعي ان تقاوم الأوغاد الإمبرياليين اليابانيين، حتى لو تعضهم بأسنانها، مهما كانوا يتصرفون عليها بتهور بالبنادق والحراب. لا غرو ان تصوير هذا المشهد المحزن جيدا، من شأنه ان يشدد الطابع المأسوي، ويكشف وحشية الإمبرياليين اليابانيين وضراوتهم بصورة حادة. ومهما يكن من أمر، يجب ان تتبدى مأساة الأدب والفن الثوري فيما هو ثوري، يثير مشاعر السخط والحقد الثائرين على العدو، وليس في دموع الشفقة على بطل العمل الذي يعاني المحن من جراء قمع العدو الوحشي. ان تصرفات الأم الضعيفة التي نراها في الفيلم الحالي، لا تتطابق مع تطور طابع الأم التي تدرك جوهر المظاهر الاجتماعية الجائرة، وتنطلق إلى النضال الثوري، ولا مع منطق الحياة.

يظهر ضعف الأم في الفيلم في جعل الأم تسقط إصابة برصاصة العدو، في مشهد فتح بوابة المدينة المسورة، في أثناء معركة تحرير المدينة. على صعيد وجهة تطور الطابع، يجب تصوير الأم في هذا المشهد، حتى تظهر المرحلة العالية من تشكل نظرتها الثورية إلى العالم، بصفتها ثورية تتحلى بالشيم الفكرية والروحية. ومع ذلك، صور الأم جريحة لا حول لها ولا قوة، حتى لا تظهر ميزتها الفكرية والروحية كالثورية على نحو صحيح. يجب تصوير الأم في هذا المشهد أما صلبة وشجاعة تقاتل العدو بالسلاح، وليس أما ضعيفة تصاب بالجرح برصاصة العدو.

من المستحسن جعل الأم تلقي كلمة، بعد تحرر المدينة المسورة، تقول فيها إن إبنها الأكبر يقاتل في جيش حرب العصابات، رغم ان الإمبرياليين اليابانيين قتلوا زوجها وإبنها

الأخير وأحرقوا بيتها، وتدعو جميع الناس إلى ان يهبوا في المعارك الثورية.

كما يجب إتقان تصوير العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات في الفيلم. انه ليستأثر بأهمية بالغة الشأن في إيضاح جوهر مجمل الثورة الكورية في الثلاثينات، المتمحورة على النضال المسلح المناهض لليابان.

وعلى الأخص، يجب إتقان تصوير ذلك العامل في مشهد قتل وول نام. إذ إنه مشهد هام يوفر مناسبة تفجير المقاومة المسلحة الجماهيرية لتحرير المدينة المسورة، بكونه مشهدا للذروة الدرامية.

في هذا المشهد، يتوصل حقد سكان القرية على فظائع القمع للغزاة الإمبرياليين اليابانيين إلى ذروته، وتنفجر مشاعرهم المتراكمة لانتقالها إلى انتفاضة مسلحة. ولذا، كان على جميع العناصر التصويرية ان تتركز في هذا المشهد على تعرية الطبيعة الوحشية للإمبرياليين اليابانيين، وإثارة مشاعر الحقد على العدو، بطبيعة الحال. ولكن الفيلم صور موت وول نام بسبب العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات. لا يجوز لكم، على الإطلاق، ان تصوروا أن سكان القرية الذين يتعرضون دائما للويلات من جراء تهور الأعداء الإمبرياليين اليابانيين، يعانون الكوارث الكبيرة بسبب العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات.

طبعا انه يكون منطقيا في ناحية الحياة، إذا اختفى العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات في القرية في الوضع القاهر، ولا يمنع الشعب من تعرضه للأضرار لأنه جريح مغمى عليه. ولكن، إذا أعطى الناس شعورا بأن الشعب يتعرض للأضرار بسببه، حتى ولو قليلا، فان ذلك يعيق تصوير هذا المشهد بما يليق له، كذروة درامية، فضلا عن تصوير الشخص.

إذا تم تصوير موت العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات مع وول نام، في مشهد موت وول نام، بعد ان يسد رصاص العدو بجسمه من أجل إنقاذ وول نام، في أثناء سحق العدو، فلن يكون سكان القرية يتكبدون أضرارا بسبب العامل السياسي السري لجيش حرب العصابات.

ولا بد من تصحيح تصوير جميع الأشخاص، بما يتفق مع متطلبات العمل الأصلي.

ومن الضروري استعمال الموسيقى جيدا، في الفيلم الروائي "بحر من الدماء".

بعد ان شاهد الزعيم العظيم هذا الفيلم، قال إن "أغنية (الحملة التأديبية)" ممتازة،

ويجب تكريرها في المشهد الآخر. يجب تكرير هذه الأغنية في المشهد الآخر، نظرا لغنائها لشقاء الحياة.

مطلوب منكم ان تعتمدوا تماما على محتويات العمل الأصلي "بحر من الدماء"، وتضيفوا ما حذف منها، حتى تكملوه بأسرع وقت ممكن. يتعين على أفراد فرقة الإبداع ان يعتزموا صنع هذا الفيلم جيدا لمدة نصف شهر تقريبا.

عليكم ان تمتلكوا ثقة بأنه يمكن صنعه جيدا. لقد قال الزعيم العظيم إنكم تكونون مطمئني البال، مشيرا إلى ان الفيلم أصبح جيدا، من حيث الأساس.

إنني على قناعة تامة من انكم ستكملون الفيلم الروائي "بحر من الدماء" كعمل مثالي للفن السينمائي الثوري، ذي صفة فكرية وفنية رفيعة، وتكونون، بذلك، على ظن حزبنا وشعبنا حتما.

نشر: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
رقم: ١٩٨١٥٢٢